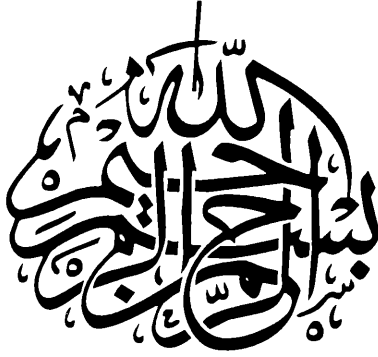


ديوان المكزون السنجاري

اعداد
هاشم عثمان



منشورات
مؤسسة نور للمطبوعات
بيروت - لبنان



ديوان المكزون السنجاري

شرح
هاشم عثمان

منشورات
مؤسسة الأُعلمى للطبوعات
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر

يحظر نسخ أو تصوير أو ترجمة أو إعادة التنضيد بشكل كامل أو جزئي أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من الناشر.



Published by Alaami Est.

Beirut Airport Road

Tel:01/450426 Fax:01/450427

P.O.Box.7120

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور

هاتف: ٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس: ٤٥٠٤٢٧ / ٠١

صندوق بريد: ٧١٢٠

E-mail: alaalami@yahoo.com

<http://www.alaalami.com>

المكزون وديوانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المكزون اسم غريب لشاعر كبير ضخم، غير معروف خارج منطقة جبال اللاذقية. ولا أبالغ إذا قلت إن كثيرين من سكان هذه المنطقة يعرفونه بالاسم فقط.

لم يذكره أحد من الدارسين والمؤرخين وأصحاب التراجم والسير القدماء. كل ما لدينا، إشارة وحيدة عنه، وجدناها في كتاب ابن الفوطي [تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب]، هي: «عز الدين الحسن بن المكزون السنجاري كان أديباً... ومن شعره... عين عليه شيخنا».

وسيرته التي دونتها أقلام رجال من طائفته، لا تدعو للاطمئنان، وأولها التي سجلها محمد أمين غالب الطويل في كتابه [تاريخ العلويين] المطبوع باللاذقية سنة ١٩٢٤، وهي سير تفتقر إلى الدقة والموضوعية ككل السير التي قرأنا عن المكزون، فيما بعد.

ومما قاله الطويل عن المكزون: «أمير سنجار الشيخ حسن المكزون السنجاري جاء إلى منطقة العلويين سنة ٦١٧ ورجع خائباً.

جاء لأول مرة ومعه ٢٥٨ ألفاً من العلويين ونصب خيامه على عين كلاب بقرب قلعة أبي قبيس، وعلى سطح جبل الكلبية. وانتبهت الإسماعيلية لمجيء الأمير حسن المكزون فأيقظت حلفاءها الأكراد وتجمعوا في مصياف وأغاروا ليلاً على خيام الأمير وعساكره وغلبوه فرجع لسنجار خائباً... .

بعد ثلاث سنين من رجعة الأمير حسن عاد فزحف من سنجار ومعه ٥٠ ألف مقاتل عدا النساء والصبيان، وهم الذين تشكلت منهم العشائر... . وجاء عن طريق حلب فالتحق به من هناك بعض العلويين... .».

ومن خلال حديثه عن المكزون، تطرق الطويل إلى نسبه وعرضه لنا على الشكل التالي: الأمير حسن ابن الأمير يوسف مكزون ابن السيد خضر ابن السيد ترخان ابن السيد محمد ابن السيد رائق ابن السيد حسن ابن السيد ترخان ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد حسين ابن الأمير مفضل ابن الأمير يزيد ابن الأمير مهلب بن أبي صفرة ونستطيع أن نسجل على هامش كلام الطويل عن المكزون، ونسبه، الملاحظات التالية:

إن المكزون لم يكن في يوم من الأيام أميراً لسنجار، لأن سنجار

كانت بيد الملوك الأتابكية من سنة (٥٢٣هـ / ١١٢٨م) إلى سنة (٦١٧هـ / ١٢٢٠م). أي قبل ولادة المكزون بستين سنة وحتى زمن هجرته المزعومة إلى اللاذقية، ثم انتقلت من البيت الأتابكي، إلى البيت الأيوبي، على ما أكده ابن الفوطي في حديثه عن قطب الدين أبي المظفر محمد بن زكي بن مودود بن أتابك زنكي الموصلبي صاحب سنجار، المتوفى سنة ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م ونص ما قاله ابن الفوطي: «... لما استولى بدر الدين بن لؤلؤ على البيت الأتابكي ولم يبق منهم في الموصل أحد أرسل إلى الملك الأشرف بن العادل وحسن له أخذ سنجار، فأخذها من قطب الدين وعوضه عنها الرقة، ففارقها بأهله في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستمائة. وهذا آخر الملوك الأتابكية بسنجار، وكانت مدة ملكها فيها أربعاً وتسعين سنة»^(١).

ويسترعي الانتباه أن تاريخ مغادرة قطب الدين زنكي لسنجار وأخذ الملك الأشرف لها، هو نفس تاريخ مجيء المكزون إلى منطقة اللاذقية، أول مرة، واندحاره على حد قول الطويل.

وفيما يتعلق بنسب المكزون، نقول: ليس بين أولاد يزيد بن المهلب من اسمه المفضل، وولد يزيد هم: معاوية والمهلب وعمرو وحبيب ومحمد ومخلد وخالد وعبد الرحمن^(٢).

(١) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ابن الغوطي، ج ٤، ق ٤، ص ٦٩٣.

(٢) جمهرة أنساب العرب: ابن حزم، ص ٣٤٨.

والمفضل : شقيق يزيد لا ابنه .

ذكر اليعقوبي في تاريخه ما نصه : «واعتل المهلب فاشتدت علته من أكلة كانت في رجله ، فلما حضرته الوفاة استخلف ابنه يزيد على كره منه له لصلفه وتيهه ، إلا أن الحجاج كتب إليه بذلك ، ثم أنكر الحجاج على يزيد أشياء بلغت عنه فأراد صرفه فخاف أن يمتنع عليه ، فتزوج هنداً أخته وكتب أن يقدم عليه ، ويستخلفه المفضل بن المهلب فقدم وكتب الحجاج إلى المفضل بولاية خراسان مكان يزيد أخيه . . .»^(١) .

ثم إن المهلب عربي . وأسماء أولاده وأولاد أولاده ، عربية فمن أين جاء اسم ترخان أو طرخان ، وهو غير عربي؟؟

أما قصة مجيء المكزون إلى جبال اللاذقية ، ومحاربه الإسماعيلية ، فلم يذكرها أحد من المؤرخين بمن فيهم الذين كانوا معاصرين للمكزون ، كابن الأثير ، صاحب [الكامل] ، المتوفى سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، وابن العديم ، صاحب [زبدة الحلب] ، المتوفى سنة (٦٦٠هـ / ١٢٦١م) ، وغيره

وكذلك ، لم تذكرها المدونات الإسماعيلية - وعلى العكس ، هناك من الكتاب الإسماعيليين ، من نفاهاها جملة - من هؤلاء عبد الله بن المرتضى في كتابه [الفلك الدوار في سماء الأئمة الأطهار] ومما قاله :

(١) تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ، ص ٢٧٦ .

«أورد المؤرخ العلوي بتاريخه ما نصه: جاء الأمير حسن المكزون سنة ٦١٧هـ ليخلص العلويين من الأكراد الذين اتحدوا مع الإسماعيلية وتسلطوا على العلويين. . . . أن الأمير حسن المكزون ورحلته المار ذكرها لم يدلنا التاريخ أن فيها ما يزعمه المؤرخ العلوي. والدليل لدينا ساطع أن الإسماعيليين والموسويين (النصيرية) آنذاك على أتم الوفاق، وكانت كلتا الأمتين متواحدتان تحت علم واحد والمؤرخ نفسه يقول: إن الاسماعيلية والنصيرية اتحدتا تحت راية الملك الظاهر بيبرس»^(١).

يضاف إلى ذلك، أن حملات المكزون المزعومة، جرت في حياة الدولة الإسماعيلية، في مصيف، التي دامت ١٣١ سنة من ١١٤٠م - ١٢٧١م، وكانت دولة قوية مرهوبة الجانب يتسابق حكام بلاد الشام لخطب ودّها.

لكن رغم هذه الملاحظات نقول: إن أصل المكزون من سنجار ما في ذلك شك، ونسبته تؤكد ذلك، لكن أي سنجار؟؟. هذا ما نريد أن نصل إليه، ونعرفه.

ونضيف ليس من المستغرب أن يكون المكزون أميراً على قومه أو جماعته، وهو جدير بالإمارة، نظراً لمكانته الفكرية. لكن المسألة المطروحة على بساط البحث، ليست أصله أو إمارته، وإنما هجرته إلى جبال اللاذقية، وإذا صحت هذه الهجرة فإنها لم تكن من جبال سنجار وإنما من منطقة قريبة جداً من جبال اللاذقية نرجح بل نؤكد أنها سنجار

(١) الفلك الدوار في سماء الأئمة الأطهار: عبد الله بن المرتضى، ص ٢٤٠.

الواقعة في كورة العلا من أعمال معرة النعمان . لأن المسافة من جبل سنجار إلى جبال اللاذقية طويلة جداً، يلزم لقطعها السير عدة أيام في أرض مكشوفة من السهل رصد ما يجري فيها من تحركات وتنقلات، بينما المسافة من منطقة معرة النعمان إلى جبال اللاذقية قصيرة جداً يمكن اجتيازها ببضع ساعات في طبيعة جبلية مكسوة بالغابات تساعد على التخفي والتحرك بسرية مطلقة . وبرأينا أنه حصل الالتباس في الأذهان من تشابه الاسمين، سنجار وسنجار العلا لأن شهرة جبل سنجار هي الغالبة، فما أن يذكر اسم سنجار حتى ينصرف الذهن إلى جبل سنجار، وهذا وحده بنظرنا، يفسر عدم ذكر المؤرخين لهذه الحملة لأنها جرت في الخفاء بعيداً عن العيون .

ومن المؤكد أن هذه الحملة، على فرض صحتها، لم تكن حملة عسكرية غايتها الثأر من الأكراد والإسماعيلية، كما زعم الطويل وإنما هي عملية نزوح جماعي استيطاني، بدليل أن المقاتلين اصطحبوا معهم زوجاتهم وأولادهم، وهذا يعني توافر نية السكنى والإقامة الدائمة، لأنه لم تجر العادة في الحروب أن يصطحب المقاتلون، معهم، زوجاتهم وأولادهم مما يشكل ذلك من إرباك للمحاربين لأن أنظارهم، عندها، ستكون موجهة إلى النساء والأطفال لا إلى العدو .

ومن جهة أخرى، إن الحديث عن نسب المكزون، يفرض علينا القول: إن الدكتور أسعد علي ذكر في كتاب [معرفة الله والمكزون السنجاري]، نسباً للمكزون يختلف تماماً عن النسب الذي ذكره الطويل . ونسب المكزون عند الدكتور أسعد علي، هو: حسن ابن الأمير يوسف ابن

الأمير مكزون بن سيف الدين بن عبد الله بن محمد بن طرخان ابن الأمير محمد بن رائق بن خضر بن محمد بن علي بن الحسين بن الفضل بن المفضل بن يزيد ويزيد هو المهلب بن أبي صفرة. . . الأمر الذي يجعلنا نشك في صحة انتساب المكزون إلى المهلب بن أبي صفرة، والتساؤل أي النسبين هو الصحيح. النسب الذي ذكره أم النسب الذي ذكره محمد أمين غالب الطويل؟ وما مرد هذا الاختلاف في سلسلة النسبين؟

ولا ندرى كيف خفي على الدكتور أن يزيد ليس هو المهلب بل ابنه. وكنا أوضحنا، أن ليس بين أولاد يزيد بن المهلب من اسمه المفضل، وأن المفضل هو شقيق يزيد.

ومن الأخبار التي وردتنا عن المكزون، أن مجموعة من العلماء برئاسته ساحوا في البلدان لإرشاد الناس وتعليمهم الدين مدى سبع سنوات. ومن البلدان التي زارها سنجار، حلب، العراق، انطاكية، آذنه، اللاذقية، جبلة، بانياس، صافيتا، طرابلس، دمشق، مصر، وفيها زاروا الأزهر وتعرفوا على عائلة البلقيني، وسألوا عن أخبار الحسين بن حمدان الخصيبي. ومن مصر عادوا في البحر وخافوا من حرب بحرية جرت يومذاك شتًها مركب فرنجي، ولما وصلوا إلى طرطوس تفرقوا، وقد مات منهم أربعة^(١).

والرجال الذين رافقوه في هذه السياحة هم: حسن بن هاني

(١) أعلام المذهب الجعفري (العلوي): ديب علي حسن، ص ٩٢.

اللاذقي، حسن الملقب بالأجرود، عبد الله المغاوري بن جبلة الغساني، علي البانواسي الدياني، حسن القليعا الريحاني، بدر الحويلا الحصاني، نور الدين الحموي الشيرساني^(١). وإذا اقتنعنا بصحة هذه السياحة، فكيف نفتنع بأن حسن الأجرود وبدر الحويلا كانا من أعضائها والأجرود توفي سنة ١٤١٦م، أي بعد ١٧٦ سنة من وفاة المكزون، وبدر الحويلا ولد سنة ١٤١٦م. وكيف يسألون في مصر عن أخبار الخصيبي وهو لم يعيش فيها أبداً؟. وتوفي في حلب قبل أكثر من ثلاثمائة سنة، من سفرهم إلى مصر. نخلص، إلى نتيجة، مفادها أن كل ما كتب عن المكزون، ونسبه، غير دقيق، وبعيد عن الواقع، وهو يستند إلى مخطوطات مكتوبة بحبر الخيال لا الواقع ولكن هذا لا يحط من قيمته كشاعر كبير.

واستكمالاً للحديث عن المكزون نذكر أنه عاصر كلاً من المتصوفين الشهيرين محيي الدين بن عربي (٥٦٠هـ - ٦٣٨هـ / ١١٦٤م - ١٢٤٠م)، وابن الفارض (٥٧٦هـ - ٦٣٢هـ / ١١٨٠م - ١٢٣٥م) وتوفي هو ومحيي الدين بن عربي في عام واحد، وكان عمره حين وفاته ٥٣ سنة.

كما عاصر عدداً من أدباء ومفكري الدولة الإسماعيلية في مصيف، منهم شمس الدين الطيبي (٥٩٢هـ - ٦٥٢هـ / ١١٩٥م - ١٢٥٤م)، وحسن المعدل (ما بين ٥٨٨هـ حتى ٦٥٨هـ / ١١٩٢م - ١٢٥٩م) ومصيف على مرمى حجر من مكان إقامته وسكناه.

(١) المرجع السابق.

هذا فيما يتعلق بالمكزون وسيرة حياته .

أما فيما يتعلق بديوانه ، فنشير إلى أنه ديوان نادر ، بعيد عن متناول أيدي القراء . كان على مدى سنين طويلة يتداول بالخفاء ، وعلى نطاق ضيق جداً .

وظل الديوان طي الخفاء والكتمان إلى أن قام الدكتور أسعد علي بنشره عام ١٩٧٢ ، مع رسالة نثرية للمكزون ، تحت عنوان [معرفة الله والمكزون السنجاري] . ومما لاحظناه أن الدكتور أسعد علي حذف من الديوان بعض المقطوعات ، وبعض أبيات من قصائد معينة ، لأسباب مفهومة .

وقد أخذ الديوان شهرته ، في منطقة جبال اللاذقية ، من شرح المرحوم الشيخ سليمان الأحمد له .

وعلى الرغم من أن الشيخ كان متضلعا من اللغة العربية ، إلا أن الأمر ، لم يكن سهلاً عليه ، لأن شعر المكزون في غاية الصعوبة ، نظراً لما يتضمنه من اصطلاحات ورموز عرفانية وباطنية يستغلّق فهمها على الكثيرين ، ومسائل فلسفية ومنطقية تدور في فلك علم التوحيد وعلم الكلام وما يتفرع عنها ويرتبط بها ، مما يتطلب اطلاعاً واسعاً .

وقد أقر الشيخ بكبرياء العالم ، وأكثر من مرة في سياق شرحه ، بأنه لم يفهم بعض الكلمات والأبيات . ويكفي أن نذكر قوله تعليقاً على أحد الأبيات الشعرية : « والبيت معناه غامض والسبب الأعظم لغموضه عدم

صحة ألفاظه وإدراك معاني شعره ليس بوسعنا لكونه صوفياً . ولسنا هناك وقد قال علم التصوف ليس يدرك بالإشارة والعبارة» .

كما أن الشيخ تجاوز أبياتاً كثيرة فلم يشرحها .

وممن عنوا بشرح الديوان، أيضاً، الشاعر حامد حسن الذي عُمت عليه مصطلحات عرفانية وباطنية كثيرة، وخاض في العموميات وتجاهل الخصوصيات، التي تعطي لشعر المكزون قيمته وبعده العرفاني الحقيقي .

ويدلنا شعر المكزون على شاعريته الضخمة وقدرته الفائقة على اختيار المفردات وصياغتها، ونظمها في عقد مؤتلف يزين عنق الشعر العربي . بجزالتها وفصاحتها .

ونحن إذا نظرنا إلى الديوان بعين فاحصة، ناقدة، نخرج بالملاحظات التالية :

أولاً: أغلب القصائد عبارة عن مقطوعات قصيرة مؤلفة من بيتين أو أكثر .

أما المطولات فقليلة جداً . وهي بحسب عدد أبياتها : الرائية الكبرى (٣١١ بيتاً)، الرائية الصغرى (١٢٦ بيتاً)، سَرَت موهناً (١٢٠ بيتاً)، شاغل القلب (٩٠ بيتاً)، بَدَت لعيني (٧٣ بيتاً)، هب منطقي سمعك (٥٩ بيتاً)، قامت لتقعدي (٥٨ بيتاً)، موشح لما دعاني (٤٨ بيتاً)، لمغيب قلبي (٤٣ بيتاً)، أنا والدرى (٣٠ بيتاً)، ما أومض البرق (٣٠ بيتاً) .

ثانياً: للمكزون ولع شديد بالتلاعب بالألفاظ، واستعمال المفردات الغريبة، مثل: روباص، قواليب، يؤيسني، مسجلا، تهواها، محبوباً، تواخاني، استهام، استرام، ادرعت، تعبّدني، تمعنّاك، جسّرني، التعاليل، مستكفناً، انتزاحكم، عهاده، أجيرة، منبتل... .

وهو من جهة أخرى، يأتي عن قصد بكلمات مخالطة تحمل أكثر من معنى يحار المرء في معرفة المعنى الحقيقي الذي يقصده منها.

ثالثاً: أهم سمة تطبع شعر المكزون، تكرار الألفاظ والمعاني من الألفاظ التي ردها كثيراً في شعره، الوجد، الكل، القديم، الحديث، القبض، البسط، الفرق، الجمع، العين، التجلي، الظاهر، الباطن، السلب، الإيجاب، الوجود، القرب، البعد، النور، الوصل، الفصل، الهوى، الولي، الحق، الخلق، النفي، الكون، النقطة، السطح، الخط، الدائرة، الإمكان، الممكن، الإثبات، العقل، القلب، المشهد، السر، اليقين، الأنس، الدهر، الصفات، الذات، الاسم، المعنى، الرجاء، الخوف الذكر، الواجب، العشق، و... . ولكل مفردة من هذه المفردات رموزها ودلالاتها، وإدراك معانيها الباطنية، والعرفانية، يساعد كثيراً على فهم شعره.

ومن المعاني التي كررها، قوله:

لام العذول عليه فقلت: حسبك حسبي
فليس عينك عيني وليس قلبك قلبي

وفي أبيات أخرى، قال:

من له عين كعيني من له قلب كقلبي
ومن ذلك، قوله:

قال: فاروقكم وقد قيل: ما الأبُّ لذا لم نكلف التبيينا

ومن البدع أن ترون جهولاً بالمعاني لكم أماما مبينا
وقوله:

من عن الأب قال إذ سأله لم نكلف لذلك التبيينا
أبه أرتضي اقتداء وأدعوه إماما عن الكتاب مبينا
اعتياناً به ولم يدر معنى اللفظ منه عن أعلم العالمينا
ومن ذلك، أيضاً، قوله:

أحوى حوى أي جمع فباطن الحسن الذي في الناس ظاهر حسنه
وفي قصيدة أخرى قال:

يا حسناً ظاهره باطن معنى الحسن
ومن ذلك قوله:

ووراً امامي غادر الأشياخ . . .

وفي قصيدة أخرى يقول:

ووراه من حيث أضحي اماما لورائي أمسى أمامي ورائي

وقال أيضاً في قصيدة أخرى:

وانثنت عندما انثنت لي اماما سدره المنتهى إليها ورائي
وغیره

رابعاً: من السهل جداً اكتشاف تأثير المكزون بكل من الحلاج
ومحيي الدين بن عربي، وحذوه حذوهما في الصياغة والأسلوب قال
الحلاج:

وأنت للعين عين وأنت للقلب قلب
وقال المكزون:

فليس عينك عيني وليس قلبك قلبي
وفي قصيدة أخرى، قال:

من له عين كعيني من له قلب كقلبي
واستعمل المكزون، المفردات نفسها، التي استعملها كل من
الحلاج وابن عربي في شعرهما .
كما استعمل ألفاظاً قرآنية كثيرة .

مثل: بصير، صراط، بُعدا، بَرّدا، الرحمن، ضلال، الذكر،
طائعين، سجود، الهدى، اليقين، البلد الأمين، المعصية، أوي،
الجحيم، ضلال، بارئ، النعيم، بارئ رجيم، جنات عدن، رحيم،
شفع، عزّني، الرفث، رقيم . . . الخ . . .

وبدا لنا أن المكزون شديد الولع بالمعارضات الشعرية، وخاصة لبعض قصائد ابن الفارض .

قال ابن الفارض قصيدته المشهورة:

سائق الأظعان يطوي البعيد طي منعماً عرّج على كئيبان طي

ونسج محيي الدين بن عربي على منوالها، قصيدة مطلعها:

كشف الحبوب عن قلبي العُطي وتجلي جهرة مني إلي

وأدلى المكزون، دلوه فقال:

شاغل القلب هوى عذب اللمي عن هوى ليلى وعن حبّ لمي

وقال ابن الفارض:

سقتني حميا الحب راحة مقلتي وكأسي محيا من عن الحسن جلّت

فعارضها المكزون وقال قصيدة مماثلة مطلعها:

سَرَتْ موهناً نحوي فأبدت مسرتي وحيّت فأحييتني بحسن التحية

خامساً: ضمن المكزون شعره آيات من القرآن الكريم، من ذلك قوله:

قول الإله جلّ في كتابه على علي جاء نصاً قاطعا

أنا الولي ورسولي والذي أتى الزكاة في الصلاة راعيا

وهذا الكلام مأخوذ من الآية الكريمة ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ ﴿٥٥﴾ .

وقوله أيضاً :

وكذلك ما كذب الفؤاد ما رأى بصري له ما زاغ عنه وما طغى

مأخوذة من الآية الكريمة ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾

كما ضمنه، بعض الأحاديث النبوية الشريفة، من ذلك قوله في أمير

المؤمنين علي عليه السلام .

وولاه إيمان كل سعيد وقلاه عنوان كل شقي

وفي الحديث الشريف «عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي

طالب» و«يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق» .

علاوة على ذلك، نظم أسماء النبي صلى الله عليه وسلم، التي نصَّ عليها القرآن

الكريم، شعراً، قال :

لأحمد في الذكر وصف عظيم رسول نبي رؤوف رحيم

شهيد بشير سراج منير سميع بصير خبير عليم

نذير مجير ولي نصير وساعٍ وداعٍ وراعٍ حميم

كتاب مبین قوي أمين مكان مكين صراط قديم

ذکور شکور صبور وقور حميد مجيد غفور رحيم

سادساً : للمكزون مواقف لم نفهمها . فشعره يدل على أنه من

الغلاة . وغلوه ظاهر جداً، ومع ذلك وجدناه يقول :

فيا طربي به طربي إليه وعن عين الغلاة إليك عني

ولم نفهم من يقصد بالغلاة، هنا، وهو لم يكشف لنا عما في نفسه .

سابعاً: المكزون شاعر عرفاني كبير . تطل موضوعات العرفان من مفرداته وجمله وأبياته، وهي تتكرر كثيراً في شعره عن قصد ودراية ومعرفة .

فهو، مثلاً، عندما يتحدث عن الظل والحنين والرحلة، إنما يقصد من ذلك الغياب .

وحينما يتحدث عن الخمر والمقامات والأحوال والوقت، إنما يقصد الحضور .

وحينما يتحدث عن الحي والمنازل والديار، إنما يرمز إلى عالم الأظلة قبل الهبوط والفراق، حيث كانت الذات تنعم بالقرب والأنس والسعادة، قبل أن تكون في عالم الأشباح، وتسكن الأرواح والأجساد .

وحديثه عن الوجد وفناء ذات المحب في ذات المحبوب، والوصال والاتحاد، إنما يقصد به عودة الذات إلى الذات .

وعن أنواع المحبة، الحب الإلهي، ومن خلاله الحديث عن الزهد وهي نسيان مألوفات الدنيا والآخرة .

وتتصف المحبة بصفات القدم والخلود وهذه الصفات حصلت يوم السؤال في عالم الأظلة، قبل النفخ والذر في عالم السوى، حيث عرفت الأرواح أولاً، ثم أحبت .

ويرمز إلى المحبة المقترنة بالمعرفة الأولى، بالمدامة وبالخمر. وهي خمر قديمة، صرف، غير ممزوجة.

ومن مواضيع العرفان، المحاضرة والمكاشفة والمحاضرة أول مرحلة من مراحل الحضور والمعرفة بالحق، أو هي آخر مراتب الحجاب وأول مراتب الكشف.

وفي مرحلة الكاشفة، وهي تأتي بعد مرحلة الحضور، يتم رفع الحجب وهتك الأسرار بين المحب ومحبوه، وتتوالى فيها أنوار التجليات الجمالية التي توجب المشاهدة. . ويقصد بالمشاهدة معرفة الله وصفاته وأفعاله وأسرار ملكوته، في أكمل رتب المعرفة.

ومن الرموز العرفانية، ذات الدلالة، في شعر المكزون، الحديث عن الرحلة والظعن، وهي ترمز إلى رحلة السالك إلى الحق في أسفاره الأربعة، وهي:

السفر من الخلق إلى الحق.

السفر من الحق إلى الحق بالحق.

السفر من الحق إلى الخلق بالحق.

السفر من الخلق إلى الخلق بالحق. .

وبهذه الأسفار الأربعة، تكتمل دائرة الوجود بقوسيتها الصعودي

والتزولي. أي العودة إلى المبدأ.

إذ يطلق على مسار الحركة من نقطة المبدأ إلى أبعد نقطة، قوس النزول .
ويطلق على مسار الحركة من أبعد نقطة إلى نقطة المبدأ، قوس
الصعود .

وحركة الأشياء من المبدأ إلى أبعد نقطة، هي أصل التجلي، ومما
يذكر، أن حركة الأشياء من أبعد نقطة وحتى نقطة البداية هي عشق كل
فرع للعودة إلى أصله ومبدئه .

أو بعبارة أخرى، فرار كل متقطع ووحيد وفريد، إلى وطنه الأصل .
وغاية العارف معرفة الحق الأول، ووحدانيته وهو يطلب المعرفة
الحضورية والشهود، وعين اليقين . وهذا ما نلمسه بصورة واضحة في
شعر المكزون .

والعارف يتصرف بفكره إلى قدس الجبروت . ويستديم شروق أنوار
الله في سره . وتتعلق إرادته بالحق لذات الحق . وهو يرى أن الواجب هو
المبتهج الأول، لأنه أشد الأشياء إدراكاً لأشد الأشياء كمالاً . الذي هو
بريء عن طبيعة الإمكان والعدم .

ولا يغيب عن باله أبداً، حديث الذكر، الذي هو رياضة الجنة . ذلك
أن الفرق بين مقام التفكير والتذكر هو أن التذكر فوق التفكير، فالتفكير
طلب والتذكر وجود .

والمكزون، يعتقد بالخلق الجديد، والظهور المتجدد وباستمرار . أي

أن الوجود ليس كينونة بل صيرورة، وعالم الوجود هو عبارة عن مجموعة وجودات آنية تظهر بصورة يتخيلها الرائي وكأنها وجود مستمر متصل .

والمكزون كأبي عارف، غايته الوصول إلى الذات الإلهية والفناء فيها، فهو لا يرى هذا العالم العيني سوى تجلٍ لذات الله تبارك وتعالى .

والطريق الوحيد للوصول إلى الذات الإلهية المقدسة هو الفناء في رضا الله عز وجل، وهذا ما يمكن الحصول عليه بقوة العشق ووسيلة السلوك العرفاني، وذلك بتخلص النفس من جميع القيود الجزئية وبالتالي وصول الإنسان إلى مقام الإطلاق والكلية، وهذا هو مقام الفناء في الله .

والمكزون يرى أنه لا وجود في عالم الوجود لغير واجب الوجود أو الذات الأحدية .

كما أنه لخص لنا في شعره، أصول العرفان وهي :

أ = معرفة الله، أي معرفة أسمائه وصفاته ومظاهره .

ب = أحوال المبدأ، بمعنى كيفية صدور الكثرات عن ذات الله تعالى .

ج = معرفة حقائق هذا العالم، بمعنى كيفية انتساب كل حقيقة منها إلى الذات الإلهية المقدسة، وكيفية وجودها .

د = معرفة المعاد، بمعنى كيفية رجوع الكثرات إلى الوحدة الحقيقية وهي الذات المقدسة .

وعبر عن المعرفة العرفانية بمفردات معينة، كالقلب والعشق و

فوسيلة المعرفة، في المعرفة العرفانية، هو جوهر (الأنا) الإنسانية، وهو المعبر عنه بالقلب .

والمعرفة العرفانية نمط من التعلق والانجذاب فهي من باب العشق، والعالم العرفاني يستلزم إيجاد وحدة السنخية بين العالم والمعلوم لأن حقيقته التعلق والجذب، بمعنى أن العارف يذوب ويمحى في معشوقه، وهذا المحو والفناء هو عين التعلق بالمعشوق، وهو جوهر المعرفة العرفانية وحقيقتها، وهو المعبر عنه فيها باسم العشق .

ومن جهة أخرى، إن من أهم أصول علم العرفان، لزوم اتباع هداية ولي الله في السير والسلوك . وأعظم أوليائه تبارك وتعالى، والمقدمون على الجميع والذي يجب على السالكين، كافة، الاقتداء بهم هو رسول الله ﷺ وأئمة الهدى  من عترته . وهذا ما نلمسه جلياً في شعر المكزون الذي عبّر فيه عن حبه للرسول ﷺ وآل بيته الأطهار  وتمسكه بولايتهم والبراء من أعدائهم . وصب حمم غضبه على النواصب، وردّ على مقولاتهم رداً عنيفاً جارحاً .

ثامناً: لا يكفي لفهم، شعر المكزون، أن يكون القارئ ملماً بالرموز والمصطلحات الفلسفية وأصول العرفان ومسائل علم الكلام، وإنما يجب عليه أن يكون ملماً بالرموز التوراتية، وما روته التوراة من قصص . لأن المكزون أشار إلى بعض هذه الرموز كالتابوت وقبة الزمان والغمامة وجبال فاران وغيرها .

فالتابوت إشارة إلى تابوت العهد وقبة الزمان هي القبة التي أمر الله تعالى موسى بن عمران ببنائها في التيه، ويجعل فيها الهيكل، ويجعل في الهيكل تابوت السكينة، فجمع موسى غزول نساء بني إسرائيل، فنسجت، وجمع الحي وعمل سرادقاً طوله مائة ذراع في صدره الهيكل وفي صدر الهيكل تابوت السكينة، وذلك في السنة الثانية من خروج موسى من مصر. وكان هارون وحده يدخل القبة ويقدم الله، وموسى على الستر، وسائر بني إسرائيل في السرادق. وكانت غمامة تجلّل القبة.

وعن جبال فاران جاء في التوراة، أتانا الله من سينا وأشرق في ساعير واستعلن من جبال فاران. . .

والغمام كناية عن ظهور مجد الله في الغمام.

وقد اعتمدت في إخراج الديوان، بالدرجة الأولى، على النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الأسد، بدمشق، وكذلك على ديوان المكزون الذي نشره الدكتور أسعد علي، وبالدرجة الثالثة على شرح الشيخ سليمان الأحمد للديوان، لجهة ضبط القصائد فقط ومقارنتها بالنسخة المخطوطة ونسخة الدكتور أسعد علي.

أما المراجع التي استندت إليها في الشرح فكثيرة جداً ذكرت أهمها في ثبت المراجع.

قافية الهمزة

لم يَنْلُ ساكِنٌ إليك سكوناً حَرَكْتُهُ عن نَهْجِكَ الأَهْواءِ^(١)
 لا ولا فاز بالولاء محبُّ فاتهُ مِن عدا ولاك البِراءِ^(٢)

لم تَبْدُ لي من بها وجدي وبلوائِي بغير نعتي وأوصافي وأسمائي^(٣)

(١) ينل : نال ينال نيلاً، الشيء، أدركه وبلغه ووصل إليه . ساكن : ثابت غير متحرك . سكوناً : السكون عدم الحركة مما من شأنه أن يتحرك . والسكون يقابل الحركة ، إما مقابلة الضدين ، أو مقابلة العدم والملكة على خلاف التفسير . نهجك : النهج الطريق الواضح . الأهواء : جمع هوى . ميل النفس إلى الشهوة . والأهواء الميول والغايات .
 (٢) فاز : ظفر . وكل من نجا من تهلكة ولقي ما يغتبط به فقد فاز . الولاء : التناصر ، والتعاون . والولاء هو موالة أهل البيت عليهم السلام . فاتهُ : فات مضى ومرّاً . عدا : ترك . ولاك : محبتك وموالاتك . البراء : التبرؤ .

(٣) تبد : تظهر . وجدي : الوجد الحزن . والوجد بالمصطلح العرفاني . وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات الحب انطباعاً ثابتاً بحيث لا يمكن زواله ، ولا يتصور انفصاله . والوجد مصادقة الغيب بالغيب . أي وجدان الحق بالحق . والوجد طعام المحبين ومقوي الطالبين . بلوائِي : بليتي . والبلية البلاء بمعنى الامتحان والاختبار . نعتي : النعت الحلية الظاهرة الداخلة في ماهية الشيء ، وما شاكلها . =

صفاؤها في تجليها يقابل را فيها فتظهرُ فيها صورة الرائي^(١)

بالسمع من بصر الفؤاد عرفتُ أرضي مِنْ سَمائي^(٢)

وبيمينِ عرفان اليمين سَرْتُ إلى اليسرى خُطائي^(٣)

وورا أمامي غادر الأشباح من قومي ورائي^(٤)

= أوصافي : الوصف هو الصفة الذاتية لكل شيء . وما يوصف به الأشياء على اختلاف أنواعها وأجناسها يسمى نعتاً ووصفاً . أسمائي : جمع اسم . والاسم ما به يعرف ذات الشيء ، ويشرح معناه ، والاسم هو المرتبة الوجودية التي تتجلى منها الذات بحيث تكون حقيقة الهبة معقولة مميزة .

(١) صفاؤها : الصفاء النقاوة . يقال صفا يصفو صفواً وصفاء ، كان نقياً لا يكدره شيء . تجليها : التجلي ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب ، والتجلي عبارة عن ظهور ذات الله وصفاته وقد يكون بالذات وقد يكون بالأمر والفعل . والتجلي أيضاً الاتصاف بالأخلاق الإلهية . رائيها : ناظرها ومشاهدها . صورة : الصورة الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة . وهي جوهر بسيط لا وجود لمحلّه دونه . الرائي : الناظر .

(٢) السمع : حس الأذن ، وما قر فيها من شيء تسمعه . بصر الفؤاد : قوة القلب . الوركة والفؤاد محل رؤية الحق . أرضي : الأرض هي العالم الذي نعيش على سطحه ، وهي محل ظهور الرزق . والأرض كما ذكر ابن عربي ، هي صفات الخلق في مقابل صفات الحق . السماء ، سَمائي : السماء كل أفق من الآفاق فهو سماء . كما أن كل طبقة من الطباق سماء . والسماء سقف كل شيء .

(٣) يمن : بركة ، عرفان : معرفة . والعرفان يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب . وقد يستعمل العرفان فيما تدرك آثاره ولا تدرك ذاته . اليمين : المراد من اليمين روح القدس الأدنى عموماً ، وروح القدس الأعلى خصوصاً والروح القدس الأعلى هو حقيقة حقائق الأشياء كلها . . وهو العقل الأول والقلم الأعلى . وروح القدس الأدنى هي النفس الكلية الإلهية واللوح المحفوظ وأم الكتاب يقرأ منها سائر الأنبياء . سرت : مشت . اليسرى : نقيض اليمنى . خطائي : خطواتي .

(٤) ورا : وراء وكل وراء في القرآن فهو أمام والأمام : يعني قدام . أشياخي : جمع =

- رفضتُ سنّة أهل الزهد معتمداً ليرغَبَ الغمرُ عن ديني بدنيائي^(١)
 ورحتُ في طيِّ نشر اللهو مستتراً عن ناظرٍ أكمه عن نور معنائي^(٢)
 وفي خفائي بدا لي بالتنعم في داريّ من غير إثمٍ أمرٌ مولائي^(٣)

- لي في خلوتي بجلوةٍ محبوبي مغيبٌ عن مشهد الرقباء^(٤)

= شيخ، من أدرك الشيخوخة.

(١) رفضت: تركت. سنة: السنة الطريقة المسلوكة المتبعة. الزهد: عبارة عن ترك الشيء والإعراض عنه وعدم الميل والرغبة إليه وبمعنى الاستقلال والتحقيق أيضاً. معتمداً: متعمداً. ليرغب: رغب عنه تركه وزهد فيه. الغمر: من لم يجرب الأمور والجاهل الأبله. ديني: الدين، الملة. وقد يطلق الدين على أصول الشرائع وفروعها. دنيائي: دنيائي، والدنيا اسم لما تحت فلك القمر. وسميت الدنيا بالدنيا لأنها أدنى من الآخرة بالقياس إلينا.

(٢) طي: الطي ضد النشر، وطوى يطوي طياً لف بعضه فوق بعض. نشر: النشر خلاف الطي. اللهو: صرف الهم بما لا يحسن أن يصرف به، واللهو الإعراض عن الحق، واللهو مطلق الغفلة. مستتراً: محتجباً. أكمه: أعمى بالولادة. نور: النور الجوهر المضيء، والنور كيفية تدركها الباصرة أولاً وبواسطتها سائر المبصرات. والنور الحق تعالى. معنائي: المعنى هو ما يقصد بشيء، أي المقصود. والمعنى في علم الباطن هو الأزل القديم الأحد وهو أيضاً المحتجب بالغاية.

(٣) خفائي: استتاري. بدا: ظهر. التنعم: الترفه والتمتع. داري: الدنيا والآخرة. الإثم: الذنب الذي يستحق العقوبة. أمر: دين وفي التنزيل. ﴿حَقَّ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَسْرُ اللَّهِ﴾ [التوبة/٤٨].

(٤) خلوتي: الخلوة عبارة عن محادثة السر مع الحق بحيث لا ملك ولا أحد. جلوة: الخروج العبد من الخلوة بالنعوت الإلهية. محبوبي: كناية عن الله سبحانه وتعالى. مغيب: بعيد عني. مشهد: المشاهدة. والمشهد محضر الناس. الرقباء: الحراس.

- وانقطاعي به إليه ثنائي بفناءٍ أطال فيه بقائي^(١)
 ووراه من حيثُ أضحى أماماً لورائي أمسى أمامي ورائي
 وبإياه إذ بدا لي كإيائي إليه عرفتُ منه دُعائي^(٢)
 واستوتُ نسبةً الجهات إليه مع تعالیه عن حدودِ الفضاء^(٣)
 قد أراني السماء قبلة أرضي وثنى الأرض قبلةً للسماء^(٤)
 فلهذا لديه أضحى صلاتي بركوعي وسجدتي واستوائي^(٥)

(١) ثنائي: صرفني ومنعني. فناء: الفناء سقوط الأوصاف المذمومة. والفناء الحالة التي تجرد فيها النفس عن رغباتها وميولها وبواعثها، بحيث تتعطل إرادتها وتموت. فإذا ماتت الإرادة أصبحت النفس طوع الإرادة الإلهية تحركها كيف تشاء. بقائي: البقاء ضد الفناء والبقاء استمرار الوجود في المستقبل إلى غير نهاية. والبقاء أحد المقامات العشرة التي يشتمل عليها قسم النهايات لأهل السلوك في منازل السائر إلى الحق. جل جلاله، وهو مقام أرباب التمكين في التلوين.

(٢) إياه: ذاته، شخصه. إياي: ذاتي، شخصي. بدا: ظهر. دعائي: الدعاء، النداء والرغبة إلى الله والعبادة.

(٣) واستوت نسبة الجهات إليه: أي كل الجهات لديه سواء. بمعنى نفي الجهة عنه تعالى. والجهة يعني وجوب الوجود بالذات ينفي الجهة، لأنها من خواص الأجسام التي هي من أقسام الممكن. إليه: الله سبحانه وتعالى. وقد عبر عنه في البيت الأول بكلمة محبوبي. تعالیه: ارتفاعه وتساميه. حدود: أطراف ونهايات. الفضاء: الساحة، وما اتسع من الأرض. وهنا بمعنى ما بين الكواكب والنجوم من مسافات.

(٤) السماء: سبقت الإشارة إليها راجع الصفحات السابقة. قبلة: القبلة لغة الجهة. . وعرفاً ما يصلى إلى نحوها من الأرض السابعة إلى السماء السابعة. مما يحاذي الكعبة. الأرض: سبقت الإشارة إليها راجع الصفحات السابقة.

(٥) صلاتي: الصلاة الرحمة والدعاء، والصلاة أداء الأركان. ركوعي: الركوع =

- أنا بالموت عشتُ في الأحياء ناعم العيش في الهوى بشقائي^(١)
 وله بالبراء من عُذلي فيه لديه قد صحَّ عقدٌ ولائي^(٢)
 أيُّ وجدٍ بين الورى مثلٌ وجدي بفنائني وجدتُ فيه بقائي^(٣)
 وبذلي لديه لاقيتُ عزِّي وبفقري إليه نلتُ غنائني^(٤)

= الانحناء وشرعاً انحناء الظهر ولو قليلاً. سجدتي: السجود الخضوع والتذلل والانقياد. وكذلك التطامن مع خفض الرأس. استوائني: الاستواء الاعتدال والاستقامة.

(١) الموت: عبارة عن انقطاع اللطيفة الروحانية المسماة بالروح الإلهي، وبالنفس الناطقة عن الاشتغال بالملاذ البدنية لإقبالها على حضرات القرب من الجناب الأقدس. والموت من وجهة نظر أخرى، عبارة عن الانتقال من النشأة الظاهرة الملكية إلى النشأة الباطنة الملكوتية، أو هو عبارة عن الحياة الثانوية الملكوتية بعد الحياة الأولية الملكية. الأحياء: جمع حي. العيش: الحياة. الهوى: عبارة عن ميل النفس إلى مقتضيات الطبع وإعراضها عن أحكام الشرع. بشقائي: الشقاء الشدة والعسر ونقيض السعادة.

(٢) البراء: التبرؤ. عذلي: جمع عاذل أي لائم. عقد ولائي: الولاء. موالاة آل البيت ﷺ ومحبتهم. وعقد الولاء توثيقه باللفظ مع العزل عليه. والعقد إلزام على سبيل الأحكام.

(٣) وجد: الوجد الحزن. وللوجد معانٍ أخرى سبقت الإشارة إليها. الورى: الخلق، البشر. فنائي... بقائي: سبقت الإشارة إلى الفناء والبقاء في الصفحات السابقة.

(٤) بذلي: الذل ضد العز. عزي: العز: الرفعة والامتناع والعز والقوة. فقري: الفقر الخلو التام عن جميع آثار الكثرة والانحرافات وأحكام العادات والمرادات الخلفية والحقية بحيث يصير القلب نقيماً عن جميع الآثار الكونية نقيماً عن أحكام القيود الظاهرية والباطنية بالانخلاع عن جميع آثار الغير والغيرية حتى عن رؤية ذلك الخلق وعن نفي تلك الرؤية. غنائني: الغني من العباد من استغنى بالحق عز وجل عن سواه. وذلك حين فاز بوجوده وفيت نفسه بجوده. والغني هو الذي لا يحتاج في ذاته وكماله إلى غيره.

- فهولي صاحبٌ إذا سافرت وفي الأهل أرافُ الخُلفاء^(١)
 جامعٌ للنقيض فيّ عليه دون قومي جعلتُ وقفاً هوائي^(٢)
 وله ما به وجدتُ وجودي قبل كوني وشدّتي ورخائي^(٣)

- أقلُّ بمالي وروحي الفداء لبدرٍ له الشمسُ أضحت ضياء^(٤)
 عزيزٌ له الذلُّ عزُّ النفوسِ وفيه الفناء يُنيلُ البقاء^(٥)

- (١) صاحب: الصاحب المرافق والمعاشر. الأهل: أهل الرجل، عشيرته، وذوو قرباه.
 أراف: رأف، الرأفة: الرحمة. وقيل أشد الرحمة. وهي لا تقع في الكراهة. الرأفة
 إنما تكون باعتبار إفاضة الكمالات والسعادات التي بها يستحق الثواب. والرأفة مبالغة
 في رحمة مخصوصة هي رفع المكروه وإزالة الضرر. الحلفاء: المتناصرين
 والمتعاهدين.
- (٢) جامع: جمع الشيء ضم بعضه إلى بعض. النقيض: الأضداد. والأشياء المختلفة.
 قومي: القوم اسم جماعة الرجال. هوائي: الهواء الجو ما بين السماء والأرض.
 وكل فارغ هواء.
- (٣) وجودي: الوجود مصدر (وجد الشيء) على صيغة المجهول وهو لغة يطلق على
 الذات، وعلى الكون في الأعيان. والوجود عين كون الشيء وماهيته. كوني: تكوني
 وخلقي. شدّتي: الشدة صعوبة الزمن وشظف العيش. رخائي: الرخاء سعة العيش
 وحسن الحال وهو نقيض الشدة.
- (٤) أقل: قلته وأقله جعله قليلاً. وأقلّ أتى بقليل. مالي: المال ما ملكته من جميع
 الأشياء. روحي: الروح النفس والمهجة. الفداء: فكاك الأسير، إذا أعطى فداءه
 وأنقذه. بدر: البدر القمر إذا امتلأ. وسمي بدرًا لأنه يبادر بطلوعه غروب الشمس.
 الشمس: الكوكب الرئيسي الذي تدور حوله الأرض وسائر كواكب المجموعة
 الشمسية. والشمس رسول الله ﷺ والقمر أمير المؤمنين عليّ ؑ. ضياء: نور.
- (٥) عزيز: العزيز من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى. هو الممتنع فلا يغلبه شيء، =

- ومنه القبولُ يُديمُ النعيم وعنه الخلافُ يزيدُ الشقاء^(١)
 يجنُّ الظلامُ إذا ما توارى ويُجلى النهارُ إذا ما تَرَى^(٢)
 فمن كلِّ طرفٍ لوهمٍ تدانى وعن كلِّ قلبٍ بفهمٍ تنأى^(٣)
 به الأرضُ صارت سماءَ العقول وفيها النفوسُ تؤمُّ السَّماءَ
 وليس على قربه بالمكان بُعدٌ ومن حلَّ فيه ثواء^(٤)
 ولو لم يكن حاضراً للعيان نراه به لم نُسرِّ الدُّعاء^(٥)

= والقوي الغالب على كل شيء، وهو الذي ليس كمثل كشيء. الذل والعز: سبقت الإشارة إليهما راجع الصفحات السابقة. الفناء: الزوال والاضمحلال وراجع أيضاً الصفحة (٣٠).

- (١) القبول: يقال قبل الشيء قبولاً، أخذه ورضيه. يديم: الدائم المستمر. النعيم: كل ما يستمتع به في الدنيا. الخلاف: الخلاف بمعنى المخالفة والمضادة. الشقاء: الشدة والعسر ونقيض السعادة.
 (٢) يجنُّ الظلام: الظلام أول الليل والظلمة ذهاب النور. ويجنُّ الظلام تشتد ظلمته. توارى: استتر واحتجب. يجلى: ينكشف. تَرَى: ظهر وبان.
 (٣) طرف: الطرف العين والنظر. وهم: الوهم ما يقع في الذهن من ظنون وخواطر والوهم إدراك حسي مشوه للواقع. تدانى: اقترب. فهم: الفهم يطلق تارة على سرعة الانتقال والتلفظ وطوراً على صفاء الباطن وحدته الموجبين لسرعة الانتقال. تنأى: بُعد.
 (٤) المكان: لغة: الحاوي للشيء المستقر. والمكان عند المتكلمين بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه فيه... والمكان عبارة عن منزلة في البساط لا يكون إلا لأهل الكمال الذين تحققوا بقطع المقامات والأحوال وجاوزوها إلى المقام الذي فوق الجمال والجلال فلا صفة لهم ولا لفت. بعد: البعد يعنون به الإقامة على المخالفات والقرب يقابله. ثواء: الثواء النزول للإقامة.
 (٥) حاضراً: الحضور نقيض الغياب، أي موجوداً. العيان: مصدر عاين الشيء، إذا رآه بعينه. تسمر: تكتم. الدعاء: النداء. والرغبة إلى الله والعبادة.

أغالطُ عنه عقول الرجال وأقصدُ بدرأً وأدعو ذكاءاً^(١)
ولولا التقيّةُ في مذهبي رفضتُ التقيّ وكشفتُ الغطاء^(٢)

أمرتني بستر كشف غطائي إذ أرتني صباحها في مسائي^(٣)
ودعّني، وأودعتني سرّاً في سُراها، عدّث به أعدائي^(٤)

(١) أغالط: الغلط كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد. وقد غالطه مغالطة. عنه: في بعض النسخ فيه. عقول: جمع عقل. والعقل العلم بصفات الأشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها. والعقل جوهر لا يقصد إليه بالإشارة الحسية ولا يتصرف في الأجسام ومن أسماء العقل: اللب والحجي والحجر والنهي. أقصد: أعني. بدرأً: البدر القمر إذا امتلاً وسمي بدرأً لأنه يبادر بطلوعه غروب الشمس. ذكاء: الشمس والبدر أمير المؤمنين عليؑ والشمس سيدنا محمدؐ.

(٢) لولا: لو في الأصل لامتناع الشيء لامتناع غيره، وإذا دخل على (لا) أفاد إثباتاً، وهو امتناع الشيء لثبوت غيره. التقيّة: الحذر. وفي الرواية عن أمير المؤمنينؑ: التقيّة معاملة الناس بما يعرفون وترك ما ينكرون حذراً من غوائلهم. والمعنى الاصطلاحي للتقيّة: إظهار خلاف الواقع في الأمور الدينية بقول أو فعل خوفاً وحذراً على النفس أو المال أو العرض وعن أمير المؤمنينؑ من لا تقيّة له ولا دين له. مذهبي: المذهب المعتقد الذي يذهب إليه، والطريقة والأصل. رفضت: تركت. التقيّ: البراءة من كل شيء سوى الله، ومبدؤهُ اتقاء الشرك، وأوسطه اتقاء الحرام. كشف: الكشف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه. الغطاء: ما يجعل فوق الشيء ليواريه أو يستره. والمقصود بهذه العبارة «كشفت الغطاء». أي بحث بما أمرت بكتمانه.

(٣) أمرتني: الأمر: نقيض النهي. وهو اللفظ الدال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء. ستر: تغطية وإخفاء. كشف: الكشف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه. غطاء: الغطاء ما يجعل فوق الشيء ليواريه أو يستره ومعنى العبارة «بستر كشف غطائي» عدم البوح عما أمرت بكتمانه.

(٤) دعّنتني: نادتني. أودعتني: دفعت إليّ. سرّاً: السر يعني به حصة كل موجود من =

- ونهتني إذ نهتني عن بثِّ هواها إلى ذوي الأهواء^(١)
 وإلى الفجر أوعدتني وفيه وعدتني الإبلال من بلوائي^(٢)
 فأزاحت خوف الوعيد بوعدٍ قبض اليأس منه بسط رجائي^(٣)
 وعلى الموت بايعتني وقالت: من وفى لي منحته بوفائي^(٤)
 ولتعليقها المنى بالمنايا صرت أهوى منيتي لمنائي^(٥)

= الحق، سبحانه، بالتوجه الإيجادي المنب عليه بقوله سبحانه ﴿إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾. والسر لطيفة مودعة في القلب وهو محل المشاهدة. والسر حانوت الروح القدسي ومتاعه علم الحقيقة، وهو علم التوحيد. سراها: السرى: السير عامة الليل. عدت: جرت وركضت.

- (١) نهتني: النهي زجر العالي للداني عن الفعل وردعه عنه. نهتني: التنبيه هو إعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب. بث: إذاعة ونشر. هواها: حبتها. الأهواء: واحداها هوى أي أصحاب الميول والغايات.
- (٢) أوعدتني: توعدتني وهددتني. الإبلال: الشفاء والعافية. بلوائي: مصيبي.
- (٣) أزاحت: أبعدت. خوف: الخوف غم يلحق لتوقع المكروه. الوعيد: هو العذاب الذي يتعلق بالاسم «المنتقم». قبض: القبض الإمساك والمنع والأخذ. اليأس: انقطاع الرجاء. بسط: النشر والعطاء. رجائي: الرجاء الطمع في طول الأجل وبلوغ الأمل. والقبض والبسط حالتان بعد ترقى العبد من حالة الخوف والرجاء فالقبض للعارف والخوف للمستأمن والفرق بينهما أن الخوف والرجاء يتعلق بأمر مستقبل مكروه أو محبوب والقبض والبسط يتعلقان بأمر حاضر في الوقت يغلب على قلب العارف من وارد غيبي والقبض والبسط منزلان من منازل السائرين إلى الله عز وجل.
- (٤) الموت: ضد الحياة وعدم الحياة عما وجد فيه حياة. بايعتني: عاهدتني. وفى: استمسك بعهده ولم يغير. منحته: أعطيته. والمنح العطاء.
- (٥) تعليقها: ربطها. المنى: جمع المنية، ما يتمناه المرء ويطلبه. المنايا: الموت.

- وبها إذ قضيتُ نحبي قضت لي بمقام الأبرار والشهداء^(١)
 ومنَ المسجد الحرام إلى الأقصى أرتني أسرة الإسراء^(٢)
 وأقرتُ بنورِ قراها في قراها بناظري أحشائي^(٣)
 وانثنت عندما انثنت لي اماماً سدرة المنتهى إليها ورائي^(٤)
 وبروباصها تهيأ خلاصي من قذى طيني فراق صفائي^(٥)

(١) قضيت نحبي: توفيت. قضت: حكمت. مقام: المقام المنزلة الحسنة. والمقام عبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التمام. لأنه لا يصلح للسائل ارتقاء من مقام إلى مقام فوقه ما لم يستوف أحكام ذلك المقام. وقد سميت مقامات لإقامة النفس في كل واحد منها لتحقيق ما هو تحت حيطتها المتناوب ظهورها على النفس، المسماة أحوالاً لتحولها. الأبرار: الصادقين الطائعين. الشهداء: جمع شهيد، القتل في سبيل الله لأن ملائكة الرحمة تشهده.

(٢) أسرة: جمع السرار. أكرم موضع فيه. الإسراء: قصة الإسراء معروفة. وفي التنزيل «سبحان من أسرى بعبده» معناه سير عبده.

(٣) أقرت: الإقرار ضد الجحد. نور: النور حقيقة الشيء الكاشف المستور ويطلقونه بمعنى كل وارد إلهي يطرد الكون عن القلب. نار: النار يطلق في عبارات العرفاء على عدة معان منها ما يريدون بها ظهور الحق عز وجل في صور اللبس. قراها: القرى إكرام الضيف. قراها: جمع قرية. أحشائي: الأحشاء أعضاء الجسم الداخلية.

(٤) انثنت: انعطفت ومالت. أماماً: الإمام: نقيض الراء وهو في معنى قدام. سدرة المنتهى: سدرة المنتهى في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعدها. ورائي: كل وراء في القرآن فهو أمام. والوراء نقيض الأمام.

(٥) رويصها: رويص الرجل حلم حليماً مزعجاً فصرخ أو مشى في نومه أو تكلم وهو نائم وكل هذه المعاني مأخوذة من فكرة الضغط. تهيأ: استعد. خلاصي: خلص سلم ونجا. قذى: ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. طينتي: الطينة الخلقة والجبلة. راق: صفاء. صفائي: الصفاء اسم للبراءة =

- ورودُ السراب منها ثنائي موردأ للعطاش بعد ظمائي^(١)
 وبعين الحياة سرتُ إلى حيٍّ به الموتُ مُنية الأحياء^(٢)
 غيبتني من بعدما أشهدتني وأعادت شهادتي بنداء^(٣)
 فثنائي استحياؤها في انثنائي نحوها ماشياً على استحياء^(٤)
 وبألطافها إليها دعنتي وأورتنني نزولها في سمائي^(٥)

= من الكدر عن قلب صفا من الصدا.

- (١) ورود: حضور. السراب: ما يرى في نصف النهار من اشتداد الحر. والسراب فيما لا حقيقة له كالسراب فيما له حقيقة. ثنائي: معني. موردأ: منهلاً. العطاش: جمع عطش والعطش كناية عن غلبة الولوج بالمأمول. الظماً: العطش إلى المعرفة.
 (٢) عين الحياة: يعني بها باطن الاسم الحي، الذي من تحقق بمظهره فهو الذي قد شرب من ماء عين الحياة، الذي لا يموت شاربه لأنه حينئذ يحيى بحياة الحق الدائمة الأبدية السرمدية. سرت: مشيت. حي: الحي من تعلم ويعمل فهو حي المعرفة والعلم والإيمان. والميت: من علم ولم يعمل.
 (٣) غيبتني: الغيبة غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق ليشتغل الحس بما ورد عليه من جانب الحق تعالى حتى أنه قد يغيب عن إحساسه بنفسه فضلاً عن غيره والغيبة بإزاء الحضور والغيب بإزاء الشهادة. أشهدتني: من المشاهدة تطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد وتطلق بإزاء رؤية الحق في الأشياء وذلك من الوجه الذي له تعالى بحسب ظاهريته في كل شيء. شهادتي: الشهادة بيان الحق سواء كان عليه أو على غيره. بنداء: النداء رفع الصوت وظهوره وهو إحضار الغائب، وتنبية الحاضر، وتوجيه المعرض، وتفريغ المشغول، وتهيج الفارغ.
 (٤) ثنائي: معني. استحياؤها: استحياها استبقاها حياً. والاستحياء، الحياء أي التوبة والحشمة. انثنائي: ميلي. استحياء: خجل. والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم. والمقصود بالخطاب الصورة.
 (٥) ألطافها: برها وتكرمتها. دعنتي: نادتني. نزولها: حلولها. سمائي: السماء أفق من الآفاق فهو سماء كما أن كل طبقة من الطباق سماء. والسماء سقف كل شيء =

- بكتاب فيه شفاء اكتتابي من وعيد القلى بوعد اللقاء^(١)
 ناطق صامت مبين معمى سائر كاشف قريب نائي^(٢)
 ظاهر باطن أنيق عميق شاهد غائب عن الأغنياء^(٣)
 محكم ذو تشابه وائتلاف في اختلاف الآيات والأجزاء^(٤)

= والسماء صفات الحق .

- (١) كتاب : الكتاب محل التفصيل والتدوين . والمقصود هنا القرآن الكريم . وشفاء : الشفاء : البرء من المرض . وقال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه «عليكم بكتاب الله ، فإنه الحبل المتين ، والنور المبين ، والشفاء النافع» وفي خطبة أخرى قال عليه السلام : «... فإن فيه شفاء من أكبر الداء» . اكتتابي : حزني وغمي . وعيد : الوعيد التهديد بشر . القلى : البغض . اللقاء : الاجتماع .
- (٢) ناطق : متكلم ، والناطق ينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض . وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام في إحدى خطبه التي تحدث فيها عن القرآن «... وكتاب الله بين أظهركم ناطقه لا يعيا لسانه» صامت : لا ينطق . قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في إحدى خطبه : «ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق» . وقال أيضاً : «فالقرآن أمر زاجر ، وصامت ناطق» . مبين : أي فيه تبيان لكل شيء . مخفي : مخفي ، غامض ، فلفوز . سائر : ستر الشيء أخفاه وغطاه . كاشف : كشف عنه رفع عنه ما يغطيه . نائي : بعيد .
- (٣) ظاهر باطن : أي للقرآن ظهر وبطن . ظهره الذين نزل فيهم القرآن ، وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم يجري فيهم ما نزل في أولئك . أنيق : حسن المظهر والتنسيق . عميق : بعيد الغور . وفي إحدى خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : «إن القرآن ظاهرة أنيق وباطنه عميق» . الأغنياء : جمع غني . والغني هو الذي لا يحتاج في ذاته وكماله إلى غيره .
- (٤) محكم : المحكم ما عرف المراد منه إما بالظهور وإما بالتأويل . تشابه : التشابه : ما اشتبه منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوهاً مختلفة . ائتلاف : توافق . الآيات : جمع آية . العلامة أو جملة من القرآن . الأجزاء : جمع جزء القطعة من الشيء .

- فعلية جعلتُ وقفاً فؤادي عندما جاء جامع الأشياء^(١)
 وإليه عند الخصام احتكامي فلذا رحْتُ داحضاً خُصمائي^(٢)
 حبّذا ما به حَبَّتني على الهجر جزاء منها لصدقي ولائي^(٣)
 فسناها أهدى لعيني ضياها وهُداها أسرى إليّ هُدائي^(٤)
 بصفها ممنوعة أن تراها عين راء إلا بوصف الرائي^(٥)
 ولعجزي عن أن أراها بإياها بدت بالصفّات والأسماء^(٦)

(١) وقفاً: وقف الشيء حبسه لمنفعة شخص أو في سبيل الله. الأشياء: جمع شيء والشيء اسم لأي موجود ثابت متحقق.

(٢) الخصام: المجادلة. احتكامي: الاحتكام: رفع الخصومة إلى الحاكم. داحضاً: دحض أبطل محبته. خصمائي: جمع خصيم وهو المتناهي في خصومته.

(٣) حبّذا: فعل مدح بمعنى نِعَمَ مركب من حب وذا. حبتني: أعطتني الحبوة العطفية. الهجر: الترك والفراق والقطيعة. جزاء: الجزاء المكافأة على الشيء. صدق ولائي: إخلاصي وتمسكي الشديد بموالاتي لآل البيت عليهم السلام.

(٤) سناها: السنا الضوء. أهدى: قدم لي هدية. ضياها: الضياء جمع ضوء. ويطلق الضوء على النور مطلقاً. والضوء ما كان من ذات الشيء المضيء.

هداها: الهدى المعرفة. وفي التنزيل ﴿وَيَالْتَجِمُ فَمٌ يَهْدُونَ﴾ [النحل/١٦] والهدى اسم يقع على الإيمان والشرائع كلها، والهدى الإرشاد والكلام عائد إلى الصورة صورة الذات الإلهية.

(٥) صفاها: الصفاء النقاء من الكدر. ممنوعة: ممنوع غير مسموح به. تراها: تشاهدها. عين راء: عين ناظر. بوصف: الوصف كلام الواصف. والوصف والصفة مترادفان. والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف. الرائي: الناظر.

(٦) عجزي: عدم قدرتي. أراها: أشاهدها. إياها: إياه يعني أي هو. ومنه يا هو يا من لا هو إلا هو... والهو الغيب الذي لا يصح شهوده ويطلق الهو ويشار به إلى الذات =

- فعلیها ما دلّ قلبی سواها وإلیها لم تدعني بسوائي^(١)
ولهذا شاهدتُ آیات صحبی ونهايات ما رأوا في ابتدائي^(٢)

= التي هي الكل في الكل . بدت : ظهرت . الصفات : جمع صفة والصفة هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات . والصفات على قسمين . أحدهما ما قام به الموصوف وأحاط به وجعله في حد من الحدود الوجودية ممتازاً عن غيره . وثانيهما ما يدل على كمال الشيء وعلى أنه موجود ليس بمنفي والصفات مبادئ الوجود كله . الأسماء : جمع اسم . والاسم هو المسمى والاسم هو ما به يعرف ذات الشيء ويشرح معناه، ويفارق الحد، والأسماء والصفات مخلوقات المعاني والمعنى بما هو الله . والصفات والأسماء إنما تدل على الوجود والكمال .

- (١) عليها : كلمة على في اللغة لعلو الشأن وارتفاعه . دل : أرشد وهدى . سواها : غيرها، نفسها . دعنتي : سمتي . سوائي : غيري . نفسي .
(٢) شاهدت : رأيت . آیات : جمع آية . العلامة الظاهرة . والآية نعم الأمانة والدليل القاطع . صحبي : صاحب المعاشر والمرافق والملازم . نهايات : جمع نهاية آخر الشيء وغايته . ابتدائي : بدأ الشيء، أنشأه واخترعه .

قافية الباء

- (١) يَا مَنْ هُمْ دَلُّوا عَلَى مَعْنَى الْغَرَامِ قَلْبِي
(٢) بَكُمْ عَرَفْتُ الْحَبَّ مَا عَرَفْتُمْ بِالْحَبِّ

- (٣) أَهْلًا بِدَاعِي إِلَهِي فَإِنَّهُ لَطَبِيبِي
(٤) وَإِنَّ مَوْتِي فِيهِ مُخْلِصِي مِنْ ذَنْبِي

- (١) من : سوال عن الشخص . دلوا : أرشدوا وهدوا . معنى : المعنى هو ما يقصد بشيء ، والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ . الغرام : الحب اللازم . قلبي : القلب الفؤاد .
- (٢) عرفت : علمت وأدركت . الحب . نقيض البغض . عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذد والحب تعلق خاص من تعلقات الإرادة لا يكون إلا بمعنوم .
- (٣) أهلاً : كلمة ترحيب بمعنى أتيت أهلاً لا عزباء . داعي : الداعي المنادي ، وصاحب الدعوة . إلهي : الإله من أسماء الأجناس فيقع على كل معبود بحق أو باطل ثم غلب على المعبود بحق . وداعي النهي . هو الرسول ﷺ . لطيبني : في نسخة أخرى من الديوان بي طبيبي والطبيب العالم بالطب ، والرفيق ، والحاظق من الرجال الماهر في علمه .
- (٤) موتي : توبتي . قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الموت هو التوبة . قال الله تعالى : ﴿ فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاتْلُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ فمن تاب فقد قتل نفسه وفي الحديث النبوي «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» . مخلصي : منقذي ومنجيني . ذنوبي : الذنب اسم فعل =

متى كان للصبِّ في مذهب الهوى حظُّ نفسٍ فما ذاك صبُّ^(١)

وليس من الحُبِّ في عدَّة المحبِّين قلبٌ له فيه قلبٌ^(٢)

إن التي هام الأنام بحسنها ولها الملاحَةُ وإليها وجدي بها^(٣)

بسفورها تُخفى وفي أستارها تبدو، فمشرقُ شمسها في غربها^(٤)

إنَّ الذي تيمني قرْبُه بُعدٌ وفي البُعد له قرْبٌ^(٥)

= محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام.

(١) للصب: الصب: العاشق المشتاق. مذهب الهوى: دين الحب. حظ: الحظ:

النصيب والجد. نفس: النفس الروح. والنفس ذات الشيء وحقيقته. والنفس جوهر مجرد يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف.

(٢) الحب: نقيض البغض، عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ. والحب تعلق خاص

من تعلقات الإرادة لا يكون إلا بمعدوم. عدة: جماعة. المحبِّين: العشاق. قلب:

القلب حانوت الروح الروحاني ومتاعه علم الطريقة، وقد سمي القلب قلباً لتقلبه مع

الحق. والقلب عبارة عن صورة العدالة الحاصلة للروح الروحاني في أخلاقه بحيث

يصير فيها على حافة الوسط بلا ميل إلى الأطراف. والقلب محل الإيمان.

(٣) هام: ذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه. الأنام: الخلق. حسنها: الحسن ضد

القيح ونقيضه. والحسن عبارة عن تناسب الأعضاء. الملاحه: الحسن. والجمال.

البها: البهاء: النظر الحسن الرائع المالى للعين. وجدي: الوجد الحب الذي يتبعه

حزن، وأكثر ما يستعمل في الحزن.

(٤) سفورها: السفر: كشف الظاهر. وسفورها: ظهورها بلا حجاب أو قناع. تخفى:

تحتجب وتخفي. أستارها: احتجابها. تبدو: تظهر.

(٥) تيمني: التيم هو أن يستعبده الحب. قربه: القرب: عبارة عن الإقامة على الموافقة =

كالشمس في مغربها شرقها كما لها في شرقها غرب^(١)

بسُكْرِي صَحْوِي فِي هَوَى مِنْ أَحْبُّهُ حَبِيبٌ أَرَانِي عَنْهُ بُعْدِي قَرْبُهُ^(٢)

يُمَثِّلُهُ لِي فِي الْمَنَامِ خَيَالُهُ وَفِي قَسْمَتِي قَدْ عَزَّ فِي الْمِثْلِ ضَرْبُهُ^(٣)

= لأوامر الله، والطاعة له، والاتصاف في جميع الأوقات بعبادته. وقيل القرب الدنو من المحبوب بالقلوب. البعد: نقيض القرب. وهو تحقيق ماهية المكان ويعنون بالبعد الإقامة على المخالفات. ومعنى القرب والبعد. حاضر غائب، موجود مستتر.

(١) الشمس: الكوكب النهاري المضيء بذاته. في مغربها شرقها: الوجه في طلوع الشمس من المغرب هو ما كل ما في هذا العالم الأسفل فهو أنموذج لما في العالم الأعلى حتى أنه لم يسقطها هنا ورقة إلا وقد هبط هناك روح من الأرواح درجة، وقد صح ذلك في الأخبار والبراهين ومشاهدات أرباب اليقين. فطلوع الشمس على النهج المشاهد بالعيان أنموذج لشروق أنوار الأرواح من المشرق الأزلي في كل آن كما قال تعالى ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن/٢٩].

(٢) سُكْرِي: السكر غفلة أهل الوصل، أي السكر أن يغفل العبد عند وصله إلى جناب الحق عما سواه. وقبل السكر رفع الرسوم ونفي الرسوم وإخفاء المعلوم. والسكر المبالغة في الشوق والمحبة. صَحْوِي: الصحو رجوع العارف إلى الإحساس بعد غيبته وزوال إحساسه والصحو سلامة الحال مع الله. هَوَى: الهوى من مقامات المحبين السالكين، ومعناه ميل القلب بالكلية إلى وجهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد القصد له في كل حين.

(٣) يُمَثِّلُهُ لِي: تمثل له إذا حضر منتصباً عنده بنفسه أو بمثاله. الْمَنَام: موضع النوم. والعامة تطلق على المنام اسم الحلم. خياله: الخيال الصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة. قَسْمَتِي: حظي ونصيبي. المثل: الشبيه والمساوي. ضربه: مثله.

الراح كالنار في زجاج تُضيء في باطن اللبيب^(١)
وهي إذا جاهلٌ احتساها تبدو دخاناً بلا لهيب^(٢)

لم يُحرم ما كان حلاً على غير ظلوم بذأ أانا الكتاب^(٣)
مثلما يمنع الطبيبٌ لذيداً من مريضٍ له الكريهُ الشراب^(٤)

إذا امتنع الإمكانُ إلا بموجب فلا مُمكنٌ في الكون إلا لواجب^(٥)

(١) الراح: الخمر والراح بالباطن المعرفة. النار: النار كالنور جوهر مضيء. والنار علوية نورانية لطيفة. زجاج: قوارير الواحدة منها زجاجة. تضيء: تنير. باطن: نقيض ظاهر. وهنا بمعنى المعرفة الحقيقية. اللبيب: العاقل.

(٢) الجاهل: ضد العالم والعارف. احتساها: شربها. تبدو: تظهر. دخاناً: الدخان ما يتصاعد عن النار من دقائق الوقود غير المحترقة. لهيب: نار.

(٣) يحرم: يمنع. حلاً: مباحاً. ظلوم: ظالم. والمقصود بظلوم أشخاص معلومين. أانا: جاءنا. الكتاب: التنزيل، القرآن الكريم، والكتاب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٤) الطبيب: الآسي والمداوي. مريض: المريض السقيم. الكريه: الممقوت وغير المحبوب. الشراب: ما شرب من أي نوع كان وعلى أي حال كان.

(٥) امتنع: تعذر حصوله. الإمكان: عبارة عن عدم ضرورة الوجود والعدم. إلا: حرف محض. موجب: باعث. ممكن: الممكن هو ما لا يمتنع وجوده وعدمه وكما لا يجوز أن يكون الممكن موجوداً إلا بموجب يقيد وجوده، لافتقار ماهيته إلى مرجح كذلك لا يجوز أن يكون موجوداً إلا لغاية يتم بها وجوده لقصور وجوده عن درجة التمامية الأخيرة. الكون: حلول صورة جديدة في الهولي. والكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها. وعند أهل التحقيق، الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم. والكون الحدث والكينونة. واجب: الله والواجب =

وذا شاهدٌ للحق في الخلقِ حاضرٌ يراه به من ليس عنه بغائب^(١)

تجلت فانجلي نجمي وبدري وشمسي حين صار لها مغيب^(٢)

فأبعدها به عني ومنها أراني أنه منها قريب^(٣)

طلبُ الدليل على الضحى رآد الضحى يقضي بفقد ضياء عين الطالب^(٤)

= والقديم ألفاظ مترادفة . والواجب تعالى هو علة العلل ومنه تصدر الموجودات كافة .

(١) شاهد: الشاهد هو المشهود المدرك ذاته بذاته . والشاهد هو صورة المشهد التي تبقى في النفس بعد المشاهدة: الحق: من أسماء الله تعالى، أو من صفاته بمعنى الثابت في ذاته وصفاته، أو في ملكوته يستحق لذاته . والحق هو المقصود بالعبادات، والصمود إليه بالطاعات، ويشهد بغيره ولا يدرك بسواه . الخلق: الخلق والخليقة والمخلوق بمعنى . والخلق تجلي الحق في صور العالم . حاضر: الحضور نقيض الغياب . غائب: ما غاب عن العيون . وإن كان محصلاً في القلوب .

(٢) تجلت: تجلى ظهر جلياً بعد استتار . والتجلي ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب بعد الستر . انجلي: انكشف . والجلاء ظهور الذات الأقدس . نجمي: النجم اسم لكل واحد من كواكب السماء، وهو بالثريا أخص . بدري وشمسي: سبقت الإشارة إلى البدر والشمس، راجع الصفحات السابقة . مغيب: أفول . والغيب كل ما غاب عن العيون .

(٣) أبعدها . . . وقريب: البعد تحقيق ماهية المكان . والبعد نقيض القرب . والقرب والبعد ليس لهما حد محدود دائماً وإنما ذلك بحسب اعتبار المكان .

(٤) طلب: سأل والتمس . الدليل: ما يستدل به . والدليل الدال . والدليل المرشد إلى المطلوب . الضحى: ارتفاع النهار أو أوله . رآد الضحى: ارتفاعه حين يعلو النهار . فقد: الفقد عدم الشيء بعد وجوده . ضياء عين: بصر . الطالب: السائل .

وكذاك حالةً ممكنٍ في نفسه بسواه إذ يبغى ثبوتَ الواجبِ^(١)

حجب العمى أهل الهوى عن رشدهم عند القضاء على الشَّهيد الغائب^(٢)

منعوا امتناع الممكنات بأسرها ورأوا جواز الامتناع لواجب^(٣)

علمُ أهلِ القلوبِ عينُ القوالِبِ تراهُ عيونُ أهلِ القلوبِ^(٤)

(١) حالة : واحدة أحوال الإنسان . والحالة والحال بيان الهيئة التي عليها صاحب الحال عند ملاسة الفعل له واقعاً منه أو عليه . ممكن : الممكن ما لا يتمتع وجوده وعدمه . نفسه : ذاته . سواه : غيره . يبغى : يريد . ثبوت : الثبوت التحقق والوصول والحصول والكون . الواجب : الله والقديم والواجب تعالى علة اللعل ومنه تعذر الموجودات كافة .

(٢) حجب : ستر : العمى : فقدان البصيرة . والأعمى من عمي عن تجليات الوجود . أهل الهوى : أهل المحبة . والهوى من مقامات المحبين السالكين ومعناه ميل القلب بالكلية إلى وجهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد القصد له في كل حين وصرف الهمة إليه . رشدهم : الرشد الهداية . والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه . وغالب استعماله للاستقامة بطريقة العقل . القضاء : إتمام الشيء . وقضى عليه أماته . الشهيد : القتل في سبيل الله لأن ملائكة الرحمة تشهد له أو لأن الله وملائكته شهد له بالجنة . الغائب : ما غاب عن العيون والمقصود بالشهيد الغائب أمير المؤمنين علي عليه السلام قال المعري :

وعلى الدهر من دماء الشهداء
علي ونجله شاهدان

(٣) منعوا : هنا بمعنى رفضوا أو لم يقبلوا . امتناع : الامتناع ضرورة اقتضاء الذات والوجود الخارجي . الممكنات : جمع ممكن والممكن ما لا ضرورة في وجوده وعدمه . أسرها : كلها . رأوا : اعتقدوا . جواز : صحة . الواجب : الله . القديم .

(٤) علم : المقصود بالعلم العالم العقلي بجميع مراتبه من الأنوار الإلهية والجواهر =

وسواهم مُقَيِّدٌ بِصَلاَحٍ لِمُرِيْبٍ فِي قَوْلٍ كُلِّ أُرِيْبٍ^(١)

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ أَعْمَلَ الرَّأْيَ وَأَخْطَأَ.. بِهِ يَنَالُ الثَّوَابَ^(٢)

وَعَلَى ذَا، فَكُلُّ مُجْتَهِدٍ أَخْطَأَ.. بَعَيْنِ الْخَطَا أَصَابَ الصَّوَابَ^(٣)

قَدْ بَدَتِ الْبِغْضَاءُ مِنْهُمْ لَنَا كَمَا لَهُمْ مَنَّا بَدَا الْحُبُّ^(٤)

= العقلية . أهل القلوب : أهل اليقين والحق . عين : العين هو ما له القيام بذاته ، والباصرة . وقد يراد بها حقيقة الشيء المدرك بالعيان ، أو ما يقوم مقام العيان . القواليب : الأصل قوالب جمع قالب : والقالب الشيء الذي تفرغ فيه الجواهر ليكون مثلاً لما يصاغ منها وفي المقامة الحلوانية للحريري : ألفيت بها أبا زيد السروجي يتقلب في قواليب الانتساب ويخط في أساليب الاكتساب . وقد أشيع الكسرة ليزواج أساليب . (١) سواهم : غيرهم . مقيد : مربوط . صلاح : ضد الفساد ، وهو سلوك طريق الهوى . مريب : ذا ريبة . والريب الشك . قول : القول مصدر قال . ولفظ القول يقع على الكلام التام ، وعلى الكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة . أريب : عاقل .

(٢) زعموا : الزعم ادعاء العلم بالشيء . وزعم قال وما يدري أحق هو أم باطل . كل : اسم لجميع أجزاء الشيء . أعمل الرأي : أعمل رأيه عمل به والرأي ما اعتقده الإنسان ورآه . أخطأ : جانب الصواب . والخطأ أن تريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما تريد . ينال : نال حظي . الثواب : الأجر . قال عليه الصلاة والسلام : «من اجتهد وأخطأ فله أجر» . والثواب خلاف العقاب .

(٣) على ذا : على هذا . مجتهد : المجتهد هو الذي يبذل وسعه في طلب العلم بأحكام الشريعة . أصاب : نال ووصل . الصواب : ضد الخطأ .

(٤) بدت : ظهرت . البغضاء : الكره الشديد . منهم : إشارة إلى النواصب أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام . لنا : إشارة إلى محبي آل البيت عليهم السلام ومواليهم . بدا : ظهر . الحب : المودة والمحبة .

ومالنا إلا موالأئنا لآل طه عندهم ذنبٌ^(١)

ربِّ حسنٍ من النفوس قريبٍ وسميعُ الدُّعاء غير مُجيبٍ^(٢)

وكحرف السيوف أفضى وأمضى فعل جفنيه في جميع القلوب^(٣)

ليته كان رافعاً نصب الأعراض عني وجرّني بذنوبي^(٤)

لام العذول عليه فقلت: حسبك حسبي^(٥)

فليس عينك عيني وليس قلبك قلبي^(٦)

(١) ما لنا: ليس لنا. موالأئنا: تمسكنا بولاية آل البيت عليهم السلام وقد أمرنا بموالأئهم فبالولاية يتم الدين، وبها يتعقد اليقين، وهي ميزان العباد يوم المعاد. آل طه: آل سيدنا محمد عليه السلام. عندهم: إشارة إلى النواصب أعداء أمير المؤمنين عليه السلام. ذنب: الذنب الإثم والجرم والمعصية.

(٢) حسن: الحسن الجمال. النفوس: الأرواح. سميع: السامع. والسميع من أسماء الله سبحانه وتعالى. الدعاء: النداء والرغبة إلى الله والعبادة. مجيب: المجيب الملبى للنداء. والمجيب من أسماء الله تعالى.

(٣) حرف: الحرف من كل شيء طرفه وشقيه وحده. أفضى: أقطع. أمضى: أمضى الأمر أنفذه. جفنيه: عينيه. جميع: كل. القلوب: جمع قلب. والقلب حانوت الروح الروحاني ومتاعه علم الحقيقة، والقلب محل الإيمان.

(٤) ليته: ليت كلمة موضوعة لكل متمنى مخصوص عارض لمتمنى مخصوص. رافعاً: رفع أزال. نصب: الشر والبلاء والمشقة. الإعراض: الانصراف عن الشيء. جرّني: جرّ جذب وشد. ذنوبي: ذنوب جمع ذنب. والذنب الإثم والجرم والمعصية.

(٥) لام: اللوم العذل. العذول: اللائم. حسبك: حسب اسم فعل بمعنى يكفي.

(٦) عينك: العين الباصرة. والعين التي يرى بها الناظر. والعين هو ما له قيام بذاته. =

ولو رأيت حبيبي لقلت: ذا ربُّ ربي (١)

عابٌ، لَمَّا غاب عن مشهد قلبي، فرط حبي أكمه عن قُروط حبي (٢)

لو رأى الشنفين ما لام فتى أبدأ للشوق باللبِّ يُلبي (٣)

= والمقصود هنا، كما نرى، أمير المؤمنين علي عليه السلام ينبوع علم المؤمنين العارفين .

(١) رأيت: الرؤية النظر بالعين والقلب. حبيبي: الحبيب المحب والمحبوب. ذا: هذا. رب: الرب اسم الحق - عز وجل - باعتبار انشاء نسب الحقائق عنه. فإن كل حقيقة كونية إنما ينسب انتشاؤها وتعينها عن حقيقة إلهية. فكل ما تعين في وجوده العيني وظهر في الراتب روحاً ومثالاً وحساً فإنما ذلك عن اسم إلهي متعين بتلك الحقيقة الإلهية، بحيث ظهر تميزها ووصفها، فكان ذلك الاسم ربها فلا تأخذ إلا منه ولا تعطى إلا به ولا ترجع إلا إليه في توجهاتها ودعواتها بالحال أو القال في جميع البواطن ولا ترى إلا إياه.

ويمكن أن يكون المراد بالرب هو رب أرباب، الأنواع الكيانية أعني رب نوع النشأة الإنسانية. ويمكن أن يكون المراد بالرب هو الاسم المختص برؤية سيد المرسلين وتكميله إلى غاية علياه وتبليغه إلى أقصى قصياه، ويمكن أن يكون المراد بالرب هو المسمى بالأسماء الإلهية أي الذات الأحدية المقدسة. ويمكن أن يكون المراد بالرب هو الظاهر في مرتبة الربوبية. والرب السيد والمربي.

(٢) عاب: جعله ذا عيب. غاب: بَعُدَ واختفى. مشهد: محضر. قلبي: فوادي وراجع الصفحة (٤٨). فرط: الزيادة، وتجاوز الحد. أكمه: الأكمه الأعمى بالولادة. قروط: ما يعلق في شحمة الأذن من ذهب أو فضة أو نحوهما.

(٣) رأى: شاهد والرؤية بالعين أو القلب. الشنفين: الشنف الذي يلبس في أعلى الأذن وقيل الشنف والقرط سواء. لام: عزل، اللوم العذل. فتى: الفتى الشاب الكريم، والسخي الكريم. أبدأ: ظرف زمان يكون للتأكيد في المستقبل نفياً وإثباتاً لدوامه واستمراره. للشوق: الشوق سفر إلى المحبوب. والشوق والاشتياق نزع النفس إلى الشيء. اللب: العقل الخالص من الشوائب. يلبي: يجيب النداء.

ولأضحى مثل قولي قائلاً ربُّ ذين الكوكبين الحقُّ ربِّي^(١)

حمولٌ لأعباء الهوى غيرُ طائعٍ لوأشٍ ولا عاصٍ لما أمر الحبُّ^(٢)

مشوقٌ إلى نجدٍ بأكنافٍ عالِجٍ يُعالِجُ أوصاباً عزيز لها الطبُّ^(٣)

تقلُّبه أيدي الصِّبابة والأسى بمنزل قومٍ ما له عندهم قلبٌ^(٤)

وجهُ تثليثِ النصارى بأنَّ في قَدْ حبيبي^(٥)

(١) مثل: أعم: الألفاظ الموضوعية للمشابهة، والمثل الشبه والمساوي والشامل. قولِي:

كلامي. رب: الرب اسم الحق عز وجل. ذين: هذين. الكوكبين: الشمس والقمر. والشمس سيدنا محمد ﷺ والقمر علي ﷺ. الحق: الله تعالى. ربي: إلهي.

(٢) حمول: حامل. أعباء: أثقال. الهوى: ميل النفس إلى الشهوة. طائع: منقاد.

وأش: نام. عاص: فاسق، من يفعل محظوراً لا يرجو الثواب بفعله. أمر: طلب. الحب: تقيض البغض وقد سبقت الإشارة إلى الحب في الصفحات السابقة.

(٣) مشوق: مشتاق. نجد: من بلاد العرب، ما بين العذيب إلى ذات عرق أي أول تهامة

وإلى اليمامة وإلى اليمم وإلى جبل طيء، ومن المربرد إلى وجرة. أكناف: نواحي والكنف ناحية الشيء. عالِج: هي الأرض المعروفة بأرض وبار، كانت محلة عاد بين

اليمن ورمال يبرين. يعالج: يداوي. أوصاب: جمع وصب المرض والوجع الدائم. عزيز: لا يقدر عليه. الطب: علاج الجسم والنفس.

(٤) تقلبه: قلبه حوله وجعل أعلاه أسفله وباطنه ظاهره. أيدي: جمع يد واليد من أطراف

الأصابع إلى الكف. الصبابة: رقة الشوق وحرارته. الأسى: حزن على الشيء الذي يفوت. منزل: المنزل مكان النزول والحلول. قوم: القوم الجماعة من الرجال.

قلب: تكرر ذكر القلب أكثر من مرة راجع الصفحة (٤٨).

(٥) وجه: قصد أو وجهة نظر. تثليث: مصدر ثلث وعند النصارى وجود الله في ثلاثة =

غصنُ بانٍ تحت بدرٍ نابتٌ فوق كَثيبٍ^(١)
فهو موضوعٌ لحمل الـ بذرٍ محمولُ القُلوبِ^(٢)

تدبر ما أصاب تجذك قومٌ لأسباب المصائب إذا اكتساب^(٣)
وعهدك بالتذكر تلقَ عهدا به قد كنت في طورِ الخطابِ^(٤)

= أقانيم . النصارى : أتباع يسوع المسيح . بان : ظهر . قد : قوام . حبيبي : محبوبي .
(١) غصن : غصن الشجرة فرعها وما تشعب من ساقها . بان : البان ضرب من الشجر يسمو ويطول في استواء وقد شبه الشعراء الجارية الناعمة بها . تحت : التحت هو مقابل للفوق، ويستعمل في المنفصل . بدر : وجه شبهه بالبدر لجماله واكتماله . ثابت : الثابت من كل شيء الطري حين ينبت صغيراً . فوق : هو مقابل التحت . كثيب : الرمل : واحدها كثيب وهو تل الرمل .
(٢) موضوع : هو عبارة عن المبحوث بالعلم عن أعراضه الذاتية . والموضوع المحل المستغني عن الحال مطلقاً . البدر : إشارة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام . وفي الرواية المطولة في فضل الإمام وصفاته عن الرضا عليه السلام . . . الإمام البدر المنير . محمول : المحمول عنصر من عناصر القضية، إما يؤكد أو ينفي فيما يتعلق بموضوع القضية . والمحمول المحكوم به في القضية المحلية . القلوب : جمع قلب وقد تكرر ذكر القلب أكثر من مرة .

(٣) تدبر : تبصر وتأمل وتفهم . أصاب : أتى بالصواب ولم يخطئ . وأصاب الأمر نزل به . تجذك : تراك . قوم : القوم الجماعة من الرجال . أسباب : جمع سبب . والسبب هو ما يكون طريقاً ومفضياً إلى الشيء مطلقاً . المصائب : جمع مصيبة . والمصيبة كل مكروه يحل بالإنسان . اكتساب : الاكتساب الكسب ، الجمع والتحصيل .

(٤) التذكر : ضد النسيان . والتذكر من الذكر أي نسيان ما سوى المذكور . تلق : تجد . عهداً : العهد الميثاق والمقصود به النبوة والولاية . طور : مرحلة وزمن يقال طور الشباب أي وقت الشباب وزمن الشباب ومرحلة الشباب .

فأيام التصابي ليس ينسى بهارب الحجى شرح الشباب^(١)

تمتّع في شبابك بالأماني فما اللذات إلا في الشباب^(٢)

وخذ أمر الهوى ودع اللواحي وبُح باسم الحبيب ولا تُحابي^(٣)

فما حسنُ الصِّبا إلا التهاوي ولا حسنُ الهوى إلا التصابي^(٤)

يا راقداً في جهله من رقدة الجهل انتبه^(٥)

واعمل على ما يقتضي علمك فيما دنت به^(٦)

وجانبِ التقصير في الدُّ ين وخف من عقبه^(٧)

(١) أيام: زمن. التصابي: الميل إلى الجهل والفتوة واللهو. ينسى: ينسى الشيء لم يذكره أو يحفظه. الحجى: العقل والفظنة. شرح الشباب: أوله ونضارته.

(٢) تمتع: تمتع واستمتع انتفع به زماناً طويلاً. شبابك: الشباب أول الشيء شبابك، أول عمرك. الأماني: جمع أمنية ما يتمناه المرء ويطلبه. اللذات: جمع لذة. المشتهى.

(٣) خذ: احصل وتناول. أمر الهوى: داعي الحب. دع: اترك. اللواحي: جمع لاحي. اللائم والمعاتب والعاذل. بح: فعل أمر من باح. أعلن وكشف. الحبيب: المحبوب. تحابي: تميل إليه.

(٤) حسن: جمال. الصبا: الصبوة. اللهو والغزل. التهاوي: السقوط في الحب (الهوى). الهوى: أول مراتب الحب. التصابي: الميل إلى الجهل والفتوة واللهو.

(٥) راقداً: نائماً. جهلة: الجهل نقيض العلم. والجهل العماية. انتبه: تيقظ.

(٦) اعمل: يعمل على أمر سعى لتنفيذه. يقتضي: يستوجب. علمك: العلم ظهور عين لعين أي حقيقة لحقيقة. وهنا معرفة النبوة والولاية بحقيقة معرفتها. دنت: اعتقدت وخضعت.

(٧) جانب: تجنب. التقصير: التهاون ترك الشيء أو بعضه عن عجز. الدين. العادة =

- ليس زهدُ الفتى بتحريم حلٍ من نكاحٍ ومطعمٍ وشرابٍ^(١)
 وارتباطٍ بالربطِ أو باعتزالٍ في جبالٍ ولا برقعِ ثيابٍ^(٢)
 بل بقصدٍ فيما أحلَّ وزهدٍ في حرامٍ ورغبةٍ في ثوابٍ^(٣)

- أيُّ طبِّ لداءٍ دارِ حماها وردهُ يُوردُ الحمامَ الطيبيا^(٤)
 ولذاذاتها فتسكينُ آلامٍ ولولا الآلامُ لم تلقَ طيبيا^(٥)

= والشأن والدين المعتقد والديانة. خف: اخش. عقبه: عاقبه، وخاتمته.

- (١) زهد: الزهد إمساك النفس عن اشتغالها بملاذ البدن وقواه. حقيقة الزهد نسيان جميع مألوفات الدنيا والآخرة. الفتى: الشاب. تحريم: التحريم هو الخطاب الدال على طلب الكف عن الفعل طلباً جازماً. حل: الحلال وهو المطلق بالإذن من جهة الشرع. نكاح: زواج. مطعم: أكل وطعام. شراب: الشراب ما شرب من أي نوع كان وعلى أي حال كان.
- (٢) ارتباط بالربط: أي مرابطة العدو وملازمة الثغر. اعتزال: البعد عن الناس والانقطاع عنهم للعبادة. جبال: جمع جبل والجبل كل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب. رقع ثياب: أي الثياب الرثة المرقعة.
- (٣) بل: هو موضوع لا ثبات ما بعده، وللإعراض عما قبله بأن يجعل ما قبله في حكم السكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا إثباته. قصد: القصد ضد الإفراط. أي بين الإسراف والتغيير. فيما أحل: فيما أبيح. وسمح به الشرع. زهد: زهد فيه وعنه رغب عنه وتركه. حرام: الممنوع منه إما بتسخير إلهي، وإما بمنع بشري، وإما بمنع من جهة العقل. رغبة: طمعاً. ثواب: الثواب ضد العقاب، الجزاء على العمل.
- (٤) أي: سؤال عن المميز الذاتي أو الفرضي. طب: علاج. داء: الداء اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر أو باطن. دار: دنيا. حماها: ديارها. ورده: الوصول إليه. يورد: يسقي. الحمام: الموت. الطيب: الآسي. والمداوي.
- (٥) لذاذاتها: اللذة نقيض الألم. تسكين: تهدئة وإزالة. آلام: أوجاع. تلق: تجدد. =

والذي تقتنيه منها ولم تسلبه فيها منه تُرى مسلوباً^(١)

حرام صوت في بلد حلال على أتراب غير أبي تراب^(٢)

يروني كالهزبر ومنه أسطى وأنظرهم أخس من الكلاب^(٣)

غداة غدو بهن رقيم كهفي بجهلهم برقم في كتابي^(٤)

= طيباً : لذة .

(١) تقتنيه : تكسبه وتجمعه لنفسك . منها : الكلام عائد إلى الدار (الدنيا) . تسليه : تأخذه قهراً . مسلوباً : المسلوب المختلس والمسروق .

(٢) حرام : داخل في الحرم . صرت : ملت وتحولت . بلد : البلد كل موضع من الأرض غامر أو عامر ، مسكون أو خال فهو بلد . حلال : نقيض الحرام . والمقصود هنا البلد الحرام مكة . أتراب : جمع ترب المماثل في السن . غير : سوى . أبي تراب : اسم أمير المؤمنين علي عليه السلام وأبي تراب هو الماء ، والمراد به أبو الأشياء ومبدؤها وحقيقتها ومعناها .

(٣) يروني : أي النواصب . الهزبر : الأسد . أسطى : أشد بطشاً . أنظرهم : أراهم . أخس : أكثر دناءة . الكلاب : جمع كلب كل سبع عقور وغلب على هذا النوع النابح .

(٤) غداة : الغداة الغدوة البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . غدوا : مشوا . رقيم : كهفي : الكهف الغار في الجبل . والرقيم : غار وقعت على بابه قمة الجبل ، وقيل هو لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف . وقيل هو اسم الجبل الذي فيه أهل الكهف . جهلهم : عدم معرفتهم . رقم : علامة . كتابي : الكتاب ما يتضمن الشرائع والأحكام . والكتاب هو الذي يشتمل على المسائل من فن أو فنون . والكتاب القرآن . والكتاب هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنه عنده علم الكتاب . والمقصود برقم في كتابي ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

- بحيدر بانة الطاغوت فينا وحمد معامليها باحتساب^(١)
 عشية قاتل الحمراء لما رأت لوليها خرق الحجاب^(٢)
 وقال لقد تقمصها فلان فعرفنا فلان بالكتاب^(٣)

- يا ذاهباً عني وما لي عن هواه مذهب^(٤)
 ومعدّبي وعذابه بسوى الجفا يُستعذب^(٥)

(١) حيدر: الاسم الأول لأمر المؤمنين علي عليه السلام: سمته به أمه باسم أبيها أسد بن هاشم وفي خطبة البيان قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا الظاهر علي حيدر الكرار». بانة: ظهرت. الطاغوت: تراجمة الأصنام الذين كانوا يتكلمون بالكذب عنها. وقيل الطاغوت أولياء إبليس (الجبوت). ويعني بالطاغوت من عادى أمير المؤمنين وظلمه وغصبه حقه. حمد: شكر. معامليها: المتعاملين معها. احتساب: طلب الأجر من الله بالصبر على البلاء.

(٢) عشية: العشيّة آخر النهار. قاتل: حارب. الحمراء: لقب امرأة معروفة اشتهرت ببغضها لأمر المؤمنين علي عليه السلام. وليها: الولي الناصر، المتولي لأمر العالم والخلائق القائم بها. والولي: أمير المؤمنين عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة. خرق: شق. الحجاب: الستر، والحجاب أمير المؤمنين علي عليه السلام. قال عليه السلام في خطبة البيان: «أنا مكنون الحجاب»، وقال أيضاً: «أنا حجاب الغفور».

(٣) قال: المقصود أمير المؤمنين علي عليه السلام. تقمصها: الضمير في تقمصها راجع إلى الخلافة والمعنى أنه لبس الخلافة مثل القميص. فلان: كناية عن الإعلام. والمقصود بفلان ابن أبي قحافة. قال علي عليه السلام في خطبته الشقشقية: أما الله لقد تقمصها ابن أبي قحافة.

(٤) يا: أكثر حروف النداء استعمالاً وأحل وصفها للبعيد حقيقة أو حكماً. ذاهباً: منصرفاً. هواه: حبه. مذهب: المذهب المعتقد الذي يذهب إليه. والطريقة.

(٥) معدّبي: العذاب الألم الشديد. وكل ما شق على الإنسان ويمنعه عن مراده فهو عذاب. سوى: غير. الجفا: النفور والتباعد. يستعذب: يستطاب.

أبعدتني وأنا إليك بمهجتي أتقربُ^(١)
وبغير ذنبٍ خنتني وزعمت أنني مذنبُ^(٢)

الشوقُ أكثر من أن يحويه مني كتابُ^(٣)
والحبُّ أكبر من أن يُخفيه عني حجابُ^(٤)
عاب اشتهاري قومٌ عن مشهدي فيه غابوا^(٥)

(١) أبعدتني: أقصنتني. أنا: اسم المتكلم. إليك: أصل إليك (إلاك) قلبت الألف ياء فرقاً بين الإضافة إلى المكنى وغيره. مهجتي: المهجة الروح ودم القلب. أتقرب: أطلب القرب. والقرب عبارة عن الإقامة على الموافقة لأوامر الله تعالى والطاعة له والاتصاف في جميع الأوقات بعبادته.

(٢) بغير: بدون. ذنب: الذنب واحد الذنوب الإثم والجرم والمعصية. والذنب اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام. وأصل الذنب الاتباع، فهو ما يتبع عليه العبد من قبيح عمله، كالتبعية. خنتني: الخائن الذي ائتمن فأخذ. والخيانة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة. زعمت: الزعم ادعاء العلم بالشيء. وزعم قال وما يدري أحق هو أم باطل. مذنب: مقترف ذنباً.

(٣) الشوق: سفر إلى المحبوب، وأنه هبوب القلب إلى غائب. والشوق أجل مقام للمعارف إذا تحقق فيه. يحويه: يتضمنه. كتاب: رسالة.

(٤) الحب: نقيض البغض، عبارة عن ميل الطبع في الشيء المملذ والحب تعلق خاص من تعلقات الإرادة لا يكون إلا بعموم. يخفيه: يجبه ويستره. حجاب: الحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه.

(٥) عاب: جعله ذا عيب. اشتهاري: وضوح أمري. وانتشار خبري وذبوعه. قوم: جماعة من الرجال. مشهدي: من المشاهدة، رؤية الأشياء بدلائل التوحيد. وتطلق بإزاء رؤية الحق في الأشياء من الوجه الذي له تعالى بحسب ظاهريته في الأشياء. غابوا: ذهبوا وتواروا. والغياب نقيض الحضور.

ولو رأوه بعيني لاستحسنوا ما أعبوا^(١)

أنا ملآن بحبي فارغ من كل كرب^(٢)

من له عينٌ كعيني من له قلبٌ كقلبي^(٣)

وكلبي إذ لداعي الشوق ما زال يُلبي^(٤)

فلذا أضحي بديهيأ لفكري كل كسب^(٥)

(١) رأوه: نظروه وشاهدوه. عيني: كما شاهدته ورأيت. استحسنوا: راق في نظرهم وعدوه حسناً.

(٢) أنا: اسم المتكلم. ملآن: ممتلئ. حبي: مودتي. والحب ميل الطبع في الشيء المُلد. فارغ: خال. كل: اسم لجميع أجزاء الشيء. كرب: غم.

(٣) عين: العين الباصرة، والعين هو ما له قيام بذاته، وقد يراد بالعين حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. قلب: القلب الفؤاد. والقلب حانوت الروح الروحاني ومتاعه علم الحقيقة وقد سمي القلب قلباً لتقلبه مع الحق.

(٤) لبي: اللب العقل. داعي: دعا نادى. الشوق: هو الميل الطبيعي الذي ليس عن رؤية. يلبي: يجيب النداء.

(٥) بديهيأ: البديهي ما لا يحتاج العقل في التصديق به إلى برهان. والبديهي أخص من الضروري، لأنه ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج إلى شيء آخر أو لا. فكري: هناك تعاريف كثيرة للفكر منها. إعمال الخاطر في شيء، وحرارة النفس نحو المبادئ والرجوع عنها إلى المطالب، وطلب الاستعداد التام للاتصال بالعقل، وتردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني، وإعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول. والفكر هو عملية تتفاعل الفرد العارف مع موضوع المعرفة. وهنا بمعنى عقلي وتفكيري. كسب: الكسب الجمع والتحصيل والربح.

- قالوا: أنخ بحمي ليلي. فقلت: وهل سوى حماها مُنَاخٌ كي يُحَلَّ به^(١)
- قالوا: فشرقيّ واديها. فقلتُ: وهل شرقيهُ وهي فيه غيرُ مغربهِ^(٢)
- قالوا: فأوٍ إلى كهف الرقود به فقلتُ: لم أَلَف فيه غير منتبه^(٣)
- قالوا: فمشهدها. قلتُ: المغيّبُ به عني أراهُ بعيني في تقلّبهِ^(٤)

عرضُ الحياة لقلّما يسعى له من جوهرُ العلياء بعضُ طلابهِ^(٥)

- (١) أنخ: فعل أمر من أناخ، أناخ الإبل أبركها فبركت، حمى: ديار ومنزل. ليلي: اسم علم مونث والمقصود به الذات الإلهية. مناخ: الموضع الذي تناخ فيه الإبل. يحل به: ينزل به. والحلول الإقامة.
- (٢) شرقي: الشرق جهة شروق الشمس. واديها: الوادي كل منفرج بين جبال والمقصود هنا وادي القدس الباقي بالبقاء الحقاني. مغربه: المغرب جهة غروب الشمس. والمقصود بشرقيه ومغربه أن كل الجهات سواء أي نفي الجهة.
- (٣) فأوٍ: لذوالجأ. كهف: الكهف غار في الجبل. الرقود: النوم. لم أَلَف فيه: لم أشاهد فيه. فطن ومتيقظ.
- (٤) مشهدها: المشهد من المشاهدة رؤية الأشياء بدلائل التوحيد. المغيّب: الاستتار. أراه: أشاهده. عيني: باصرتي. تقلبه: تحوله من حالة إلى حالة.
- (٥) عرض: العرض هو القائم بغيره، ما لا يقوم بذاته. الحياة: البقاء. والحياة هي أحد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم الحقائق، ويعنون بها وصول السائر إلى المقام الذي هو فوق المعاينة التي هي فوق المشاهدة المرتفعة عن المكاشفة وذلك بأن تتجلى الحقائق بأعيانها وأوصافها وخصوصياتها على وجه لا يحجبه الوصف عن العين فسمي ذلك التجلي الحياة. قلما: تستعمل لمعنيين أحدهما النفي الصرف واثنيهما إثبات الشيء القليل. يسعى له: يقصده. جوهر: الجوهر كل متحيز. وما لا مادة له. والجوهر الموجود القائم بنفسه، أي يصح وجوده من غير محل يقوم به. العلياء =

ومواسمُ اللذات في عمرِ الفتى كالبرق أومض في خلال سحابه^(١)
 بل إنما يسعى اللبيبُ لقوته ولستر عورته وكشف حجابهِ^(٢)
 لم يثنه عن ظلِّ ضالٍ طویلِ وشرابه خدعُ الفلا بسرابه^(٣)

قد أخلف الصبرُ ميعادي وأنجز بالأسى الوعيد لقلبي بعدُ محبوبي^(٤)

= كل مكان مشرف فهو العلياء ثم استعمل في الرتبة الشريفة. بعض : البعض طائفة من الشيء وقيل جزء منه . طلابه : ما يطلبه .

(١) مواسم : جمع موسم وقت ظهور الشيء . اللذات : جمع لذة إدراك الملائم المشتهى . عمر : مدة حياة . الفتى : الشاب الكريم . أومض : لمع . سحابه : غيومه .
 (٢) بل : حرف عطف يفيد إبطال ما قبله والرد عليه بما بعده . يسعى : عمل ومشى وقصد . اللبيب : العاقل الذكي . قوته : طعامه . ستر عورته : لباسه . كشف : كشف الشيء وعنه رفع عنه ما يغطيه . حجابهِ : الحجاب لغة كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه . والحجاب كل ما يقف في طريق الرؤية المباشرة للوجه الإلهي . والحجاب تعيين من تعيينات الذات .

(٣) يثنه : يمنعه ويصرفه . ظل : الظل كل موضع لم تصل الشمس إليه . وقيل الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع إلى الزوال . ضال : الضال من مال عن علي عليه السلام وجحد ولايته . طویلع : ماء لبني تميم بالشاجنة ناحية الصمان . قال حمزة بن حمزة :
 وأي فتى ودعت يوم طویلع

شرابه : الشراب ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي حال كان . الفلا : المفازة . القفر من الأرض وقيل هي الصحراء الواسعة ، . سرابه : السراب ما يرى في نصف النهار حين اشتداد الحر . والسراب فيما لا حقيقة له .

(٤) أخلف : الإخلاف أن لا يفى بالعهد . وأن يعد الرجل الرجل العدة فلا ينجزها . الصبر : حبس النفس على الطاعات ولزوم الأمر والنهي ، ثم على ترك رؤية الأعمال وترك الدعوى مع مطالبة الباطن بذلك ، وعلى الإعراض عن إظهار العلوم والأحوال =

- وقد خلعتُ الحيا عني وألبسني مذلة النفس فيه عزُّ مطلوبِي^(١)
 وخلتُ بعد نواه القلب يصحبني وأن وعد اصطباري غيرُ مكذوب^(٢)
 حتى تولى وولَّى الطرفُ يصحبه وقال لي القلبُ بعداً غير مصحوب^(٣)
 بالصدِّ عنه لحييني رمثُ تجربتي إن المصائبُ أثمانُ التجارِبِ^(٤)

= وكل ما يبدو للروح من المواجهيد والأسرار ثم حبس السر والروح عن الاضطراب في كل ما يبدو من الإلهامات والواردات والتجليات والثبات على ذلك كله، وعلى مقاساة البلايا لرؤيتها رافعة للحجب الرقيقة النورانية. الرفيعة حتى يصير كل بلاء ومحنة بتلك الرؤية عطاء ومنحة. ويصير وظيفة السالك ومقامه شكراً بعد إن كان صبراً. ميعادي: الميعاد المواعدة. أنجز: أوفى وأتم. الأسى: الحزن. الوعيد: تهديد بالشر. قلبي: فوادي وراجع ما سبق. بعد: فراق. محبوبي: حبيبي.

- (١) خلعت: نزعت. الحيا: أصلها الحياء الحشمة. ألبسني: كساني. مذلة: خضوع وهوان. النفس: الروح، الذات. عز: غاية. مطلوبي: ما أطلبه وأريده وأتمناه.
 (٢) خلت: ظننت وتوهمت. نواه: فراقه. يصحبني: يعاشرنِي ويلازمني. اصطباري: تصبري والتصبر حبس النفس على المكروه مع اضطرابها، فالصبر حبس بالنفس. مكذوب: كاذب. والكذب إخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به وقصد الحقيقة.
 (٣) حتى: هي مختصة بغاية الشيء في نفسه. تولى: أعرض. ولي: ذهب ومضى. الطرف: العين، النظر. يصحبه: يرافقه ويلازمه. قال: تكلم. بعداً: البعد الإقامة على المخالفات، والقرب يقابله. مصحوب: مرافق وملازم.
 (٤) الصد: الإعراض: يقال صد عنه أعرض... حيني: الحين الدهر. والحين الهلاك والمحنة. رمث: أردت. تجربتي: اختباري وامتحاني. المصائب: جمع مصيبة كل مكروه يحل بالإنسان. أثمان: جمع ثمن والثلثن قيمة الشيء. التجارِب: التجارب.

- قالوا: تُرى ما به؟ لما رأوا ولهي فقلت: فيمن أنا والكائناتُ به^(١)
 عين الحياة الذي ما عنه لي صدرٌ إذ ليس للحَيِّ شربٌ غير مشربه^(٢)
 ولا قرى لنزِيل دون قريته ولا هُدَى لسبيل دون كوكبه^(٣)
 وكيف عن مُحكم الآيات منه أرى زيفاً وأتبع تُباعاً لمشتبه . ؟^(٤)
 ومذ حَلَلْتُ رقيم الكهف منه بنو مي فيه لم يُلف قلبي غير منتبه^(٥)

- (١) ترى: أي يا ترى بمعنى هل ترى وتظن. رأوا: نظروا وشاهدوا. ولهي: الوله من مقامات العشق وهو مقام الحيرة. أنا: أعرف العارف (أنا) وأوسطها (أنت) وأدناها (هو) وكلمة التوحيد قد وردت بكل واحدة من هذه الألفاظ. الكائنات: جمع كائنة والكائنة الأمر الحادث. والكائنات الموجودات من كل شيء وتطلق على الأمهات والبسائط من الجواهر.
- (٢) عين الحياة: يقصد بها باطن الاسم الحي. الذي من تحقق بمظهره فهو الذي شرب من ماء عين الحياة، الذي لا يموت شاربه لأنه حيثئذ يحيى بحياة الحق الدائمة الأبدية السرمدية. صدر: الصدر نقيض الورود والصدر الانصراف عن الورد وعن كل شيء. الحي: نقيض الميت. والحي من يعلم ويعمل فهو حي بالمعرفة والعلم والإيمان. شرب: الشرب الماء. مشربه: المشرب الماء الذي يشرب، والوجه الذي يشرب منه.
- (٣) قرى: القرى إكرام الضيف. نزِيل: النزِيل الضيف. قريته: القرية من المساكن والأبنية والضياع وقد تطلق على المدن. هدى: الهدى الدلالة والبيان والدعوة إلى الحق. والهدى عبارة عن الكون السالك على الطريق الذي يؤدي إلى مطلوبه ويقابله الضلال. سبيل: المسافر. كوكبه: الكوكب النجم.
- (٤) محكم الآيات: المحكم ما عرف المراد منه إما بالظهور وإما بالتأويل. أرى: أشاهد. زيفاً: الزيف الجور، والزيف الميل عن الصواب في الفهم. اتبع: أقتدي وأحذو حذو. تباعاً لمشتبه: الآخذين بالمتشابه. والمتشابه ما اشتبه منه مراد الحكم على السامع لاحتماله وجوهاً مختلفة. والعمل بالحكم والإيمان به واجب دون المتشابه فإن العمل به ممنوع وراء الإيمان به.
- (٥) حللت: الحلول النزول والإقامة. وللمكزون قول مماثل لهذا البيت راجع الصفحة (٥٨).

وحلٌّ مُذْ حلَّ في قلبي السُّرور وسرَى الهَمَّ والوهم عنه في تقلُّبه^(١)

أصبحتُ من عنقاء مغرب أعجبا من عاج بي يزدادُ فيَّ تعجبا^(٢)

أهوى مليحة فارسٍ في فارسٍ وأرى الذي وارى قباه في قُبا^(٣)

ولي الحنيفةُ مذهبٌ وتولَّهي بالصَّابئية عنه قلبي ما صبا^(٤)

(١) حل : أقام . السرور : الفرح . سرى : كشف . الهم : الحزن . الوهم : إدراك حسي مشوه للواقع . والوهم من قوى النفس المدرك للمعاني الجزئية . تقلبه : انتقاله من حال إلى حال .

(٢) عنقاء مغرب : من الطيور الأربعة الروحانية عرفنا الشيخ محيي الدين بن عربي بحقيقتها ، عندما ذكر تحت عنوان خطبة الغريبة العنق «أنا عنقا مغرب ما زال مسكني بالمغرب بالمقام الوسيط على سيف البحر المحيط اكتفني العز من الجهتين وما ظهر قط لوجودي عين . بي تكون الحدود وعليّ توقف الوجود أنا عنصر النور والظلم ومحل الأمانة والتهم . لا أقبل النور المطلق فإنه ضدي ولا أعرف العلم فإنني ما أعيد ولا أبدي . كل من أثنى عليّ فهو بعيد الفهم مقهور تحت سلطان الوهم . ما لي عزة فاحتمي وهياكل الكون الأعلى والأسفل إلي تنتمي . أنا الحقيقة إلا معه لما عندي من السعة . لا أعجز عن حمل صورة وليست لي في الصورة المعلومة سورة . لا يظهر شيء لم أكن فيه ولا يحصله طالب مدرك ولا يستوفيه . فبهذا القدر عظمت في أعين المحققين ولي جولان في مجالس المطرقين» . أعجبا : العجب إنكار ما يرد عليك لقلّة اعتياده . عاج بي : مال إلي وانعطف . تعجبا : التعجب أن ترى الشيء يعجبك تظن أنك لم تر مثله .

(٣) أهوى : أحب وأعشق . مليحة فارس : حسان فارس أي حسان بلاد فارس . فارس : بلاد الفرس . وارى : أخفى . قباه : القباء نوع من الثياب . قُبا : قرية على ميلين من مدينة رسول الله ﷺ بها مسجد التقوى وهو المسجد الذي أسسه سيدنا محمد ﷺ ووضع بيده الكريمة أول حجر في محرابه وذلك عندما قدم قبا منها جزءاً يزيد المدينة .

(٤) الحنيفة : الولاية الثابتة لعلي ﷺ ذكر الحافظ رجب البرسي في شرح قوله تعالى : =

- وبأسر إسرائيل لي في آله أمسيثُ في أهل الهوى مُتَرْتَبًا^(١)
 وإذا غدوثُ مُصلياً أَسْتَقْبَلُ البيتَ الحرامَ مُسبحلاً ومُصلباً^(٢)
 ودُمُ المسيحِ مُدامتي فلذا بها أمسيثُ في بيع الهوى مُتَقَرِّبًا^(٣)
 ودُمُ الضحايا للواحي عن حمى دوحى غدا بين الفيافي مشرباً^(٤)

= ﴿فَأَوْرَثَهُمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾. الدين الطريق إلى الله، والمراد به هنا ولاية علي عليه السلام [البرسي: ٥٠٠ آية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٢٤٦]. مذهب: معتقد. تولهي: ولهي والولة من مقامات العشق. الصابئية: الإسلام. وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه وآله الصابئ لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام، ويسمون من يدخل في دين الإسلام مصبوءاً. قلبي: فؤادي. صبا: مال.

- (١) أسر: قيد. إسرائيل: هو يعقوب بن إسحاق. آله: أهله والمقصود بأهله ابنه يوسف. أهل الهوى: أهل المحبة. مترتباً: ثابتاً. المترتب الثابت.
 (٢) مُصلياً: مقيم الصلاة. استقبل: أوجه وجهي. البيت الحرام: مكة المكرمة. مسبحلاً: قائلاً سبحان الله. مُصلباً: واضعاً يدي على خاصرتي.
 (٣) دم المسيح: سر هذا البيت يكمن في عبارة «دم المسيح» وهي إشارة إلى ما قاله السيد المسيح لحواريه عندما قدم لهم الخبز والخمر. وفي الإنجيل: «وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزاً، وبارك وكسر وأعطاهم وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي. ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم فشربوا منها كلهم وقال لهم: هذا هو دمي» [إنجيل مرقس: الإصحاح ١٤؛ و[إنجيل متى: الإصحاح ٢٦] فالدم الخمر. والخمر بالباطن العلم. والمسيح هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام وهذا ما قاله عليه السلام في خطبة البيان: أنا عيسى الزمان. وفي خطبة أخرى قال عليه السلام: أنا المسيح حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيري [البرسي: مشارق أنوار اليقين] قدم المسيح تعني علوم علي بن أبي طالب عليه السلام. مدامتي: خمري. بيع: جمع بيعة ومعناها التولية وعقدها. الهوى: الحب. متقرباً: طالباً القرب.
 (٤) الضحايا: جمع ضحية. والضحية ما ضحيت به. اللواحي: العوادل. دوحى: الدوح الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة. الفيافي: جمع الفيافة المغاظة التي لا ماء فيها. مشرباً: المشرب الماء الذي يشرب وموضع الشرب.

ناري لضدي جنة وبظلمها يُضحى لما يبقى بها متكسباً^(١)

لعلوة دون العاشقين حجابٌ وبابٌ إليه بالسُّجود أنابوا^(٢)

وعقدٌ وثيقٌ لا يُحلّ وذمةٌ لها شاهدٌ عدلٌ بها وكتاب^(٣)

(١) ناري: النار عنصر مضيء محرق وتطلق على اللهب والحرارة المحرقة. ضدي: عدوي؛ والأضداد النواصب أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام. جنة: الجنة مظهر الصفات الجمالية وهي جهة الحقية من الحق. بظلمها: بأفائها. يضحى: يصبح. متكسباً: تكسب طلب الرزق. ومتكسباً فائزاً.

(٢) علوة: اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية. العاشقين: المحبين. والعشقى أقصى درجات المحبة ومجازاة الحد فيها، وسائر مقامات المحبة كلها مندرجة فيه مثل الشوق والوجد والغرام والافتتان والدهش والفناء. حجاب: الحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. وعند الصوفية كل ما يقف في طريق رؤيتهم المباشرة للوجه الإلهي. والحجاب تعيين من تعيينات الذات. والحجاب أمير المؤمنين علي عليه السلام حسبما صرح في أكثر من خطبة. باب: من جملة التشكيلات الدينية الأساسية. والباب هو الرائف الرضاة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها وكان لكل إمام من الأئمة الاثني عشر باباً. وفي [الهفت الشريف من الكتب المئوية للامام جعفر الصادق عليه السلام] وهو منشور مرتين مرة تحقيق مصطفى غالب وطبع دار الأندلس، ومرة بتحقيق الدكتور عارف تامر وطبع دار المشرق] إذا ارتقى المؤمنون في درجة الأبواب يصيرون ملائكة يرفع عنهم الأكل والشرب ويرتقون إلى السماء وينزلون إلى الأرض على أي صورة شاؤوا سجودي: خضوعي وتذليلي، وانقيادي. أنابوا: رجعوا إلى الله.

(٣) عقد: عهد وميثاق. وثيق: محكم. لا يحل: لا انفكاك له. ذمة: عهد. شاهد: الشاهد الأمين في شهادته وشهد الرجل بين ما يعلمه. كتاب: المقصود كتاب الله تعالى القرآن وفي ذلك إشارة إلى الآية الكريمة. ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنبَأَهُمْ عَلَيْهِمْ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف/١٧٢] وملخص القول إن الله =

- فإن أنكر العُدَّالُ وجدِّي بحبِّها (١) فما ذاك إلا أن حضرتُ وغابوا^(١)
 عرفتُ فآثرتُ الهوى وبجهلهم بمعرفتي لي بالصَّبابَة عابوا^(٢)
 وشاهدتُ أوصاف الكمال لوجهها ولم يثنني عما شهدتُ نقابُ^(٣)
 ولي ولها بين الظلال تواصلٌ بغير مزاج والجسومُ ترابُ^(٤)
 زمان الرضى منها عليّ وليتها يدوم رضاها والأنام غضاب^(٥)

= تعالى أخرج ذرية آدم من صلبه كهيئة الذر، فعرضهم على آدم وقال: إني آخذ على ذريتك ميثاقهم أن يعبدوني ولا يشركوا بي شيئاً وعلي أرزاقهم، ثم قال لهم: ألسن بربكم؟ قالوا بلى شهدنا إنك ربنا فقال للملائكة اشهدوا، فقالوا: شهدنا ثم ردهم إلى صلب آدم.

- (١) أنكر: جحد. العُدَّال: اللاتمون. وجدِّي: الوجد أن يكون مشاهداً للحق في كل وقت فالوجد طعام المحبين، ومقوي الطالبين. والوجد من مقامات المحبين السالكين. حضرت: الحضور المشاهدة. غابوا: الغياب ضد الحضور.
 (٢) عرفت: أي عرفت النبوة والولاية بحقيقة معرفتها. آثرت: فضلت. الهوى: الحب. جهلهم: إنكارهم الولاية. الصبابَة: حرارة الشوق ورقته. عابوا: رموني بالعب.
 (٣) شاهدت: رأيت. أوصاف: صفات ونعوت. الكمال: حضور جميع الصفات المحمودة للشيء. وجهها: المقصود الذات الإلهية، الجامعة لجميع النعوت الكمالية. يثنني: يمتنني. عما: عن الذي. شهدت: رأيت وعانيت. نقاب: قناع، حجاب.
 (٤) لها: أي الصورة، الذات الإلهية. الظلال: الأظلة وسميت أظلة لأنها كانت أظلة في ظل نور الله - والمقصود بالأظلة عالم الذر. تواصل: اجتماع واتفاق. مزاج: اختلاط. جسوم: جمع جسم. والجسم هو الموجود، والجسم جماعة البدن. تراب: أي قبل أن يخلق الله الخلق.
 (٥) زمان: وقت. الرضى: نظير المحبة وضد السخط والرضى من مقامات السالكين. يدوم: يستمر. الأنام: الخلق. غضاب: جمع غضبان. والغضبان السريع الغضب أو الشديد الغضب والغضب ضد الرضا.

- وبالخمسة الأكوان ما زلتُ سالكاً إلى كونها المائيّ وهو عبابٌ^(١)
 وفي كونها النوريّ شاهدتُ نارها بغير حجابٍ والمثال حجاب^(٢)
 وما حجبتنني عن ملالٍ وإنّما لمعنى لأهل العشق فيه جوابٌ^(٣)
 وإن أبعدتني بعد قربي فإنّ لي إليها وإن طال الزّمان إيابٌ^(٤)

(١) الأكوان: جمع كون. والكون الحدث، والحصول في الخير. وكل أمر وجودي. وأصول الكون أربعة، العدم والهيولى والصورة والتغير. والأكوان الخمسة هي: الكون الجوهرى والكون الهوائى والكون المائى والكون النارى والكون الترابى. سالكاً: داخلاً. والسالك من ترقى في إرادته بالسلوك على المقامات ولم يصل بعد إلى مقام المعرفة. عباب: كثرة الماء.

(٢) النورى: نسبة إلى النور. والنور حقيقة بسيطة لا حد لها. وإنما يرسم في طريقة أهل الله بالظاهر بنفسه المظهر لغيره وقال بعضهم: النور هو الذي نور قلوب العارفين بتوحيده. شاهدت: رأيت. نارها: يقصد بالنار تجلي الملك ورؤيته عندما يأتي بالوحي إلى الأنبياء ويقصد بها أيضاً ظهور الحق عز وجل في صور اللبس التي عرفتها. بغير: بدون. حجاب: الحجاب عبارة عن حقيقة من الحقائق الموجودة والسرفي تسمية هذه الحقائق حجياً هو كونها وساطة بين العبد ومولاه. المثال: الصورة والمثال عبارة عن أمر إذا عرف، عرف الممثل له، وإذا شوهده شوهده. وذلك لأجل رابطة وجودية بينهما. ولكل شيء في هذا العالم المسمى بعالم الملك جوهرأ ملكوتياً ومثالاً باطنياً في عالم الملكوت العرشى.

(٣) حجبتني: سترتنني. ملال: سأم وضجر. معنى: المعنى هو ما يقصد بشيء، أي المقصود والمعنى، في علم الباطن، هو الأزل القديم الأحد. وهو، أيضاً، المحتجب بالغاية. لأهل العشق: لأهل المحبة. جواب: مشتق من (جاء الفلاة) إذا قطعها، سمي الجواب جواباً لأنه ينقطع به كلام الخصم. وهو يكون تارة بنعم وتارة بلا ويستعمل فيما يتحقق ويجزم وقوعه. والجواب رديد الكلام.

(٤) أبعدتني: أقصتني. والبعد عبارة عن بعد العبد عن المكاشفة والمشاهدة. وقيل هو الإقامة على المخالفة. قربي: القرب نقيض البعد. والقرب الإقامة على الموافقة =

وإن ظنَّ صحبي أن قصدي غيرها فغيرُ الذي سميتُ ليس يُصابُ^(١)
ومن أين لي عنها . وفي جوِّ دارها ذهابي . كما ظنَّ العَوَاةُ ذهابُ؟^(٢)

لبيتُ لما دعنتني ربَّةَ الحُجُب وغبتُ عني بها من شدَّةِ الطربِ^(٣)
وأحضرتني من غيبي لتشهدني جمالها في حجابٍ غير محتجبٍ^(٤)
مشهودةٌ لا يراها في الأنام بها خلقٌ وقد شوهدت بين الخلائق بي^(٥)

= لأوامر الله والطاعة له والاتصاف في جميع الأوقات بعبادته . طال : امتد . الزمان : الوقت . إياب : رجوع وعودة .

(١) ظن : توهموا والتبس عليهم . صحبي : الصحب جمع الصحاب ، والصحاب المعاصر ، قصدي : بغيتي ، ومرادي . غيرها : سواها . والمقصود بغيرها الصورة أو الذات الإلهية . سميت : أطلقت عليه اسماً . يصاب : يدرك وينال أجابه نال وظفر به .
(٢) من أين لي عنها : كيف انصرفني عنها . جو : الجو الهواء والجو ما بين السماء والأرض . دارها : منزلها . ذهابي . سيرى الذهاب السير والمرور . العوأة : المعنعنين في الضلال . ذهاب : انصراف .

(٣) لبيت : أجبته . دعنتني : نادتني . ربة الحجب : الذات الإلهية . غبت عني : الغيبة تعني حال الجهل والغفلة عن الحق ، التي يتفق للعارف أحياناً أن يمر بها ، فالعارف في تلك الحالة يكون غافلاً عن نفسه وعن من وما حوله ، والعارف يكون من هذه الناحية التي يكون فيها غافلاً عن نفسه ، اذ حضوره لدى الخالق . شدة : اشتداد . الطرب : الفرح والحزن .

(٤) أحضرتني : الحضور نقيض الغياب . والحضور والغياب من اصطلاحات المرفاء . تشهدني : تريني . جمالها : حسنها . حجاب : الحجاب عبارة عن حقيقة من الحقائق الموجودة وسميت هذه الحقائق حجباً لكونها واسطة بين العبد ومولاه . غير محتجب : غير مستتر .

(٥) مشهودة : حاضرة قال تعالى : ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ ، أي محضور يحضره أهل =

- موصوفة لم أصف إلا وصيفتها وهي العلية عن نظمي وعن خطبي^(١)
 تركية في بلاد الهند قد ظهرت ووجهها عن بلاد الترك لم يغب^(٢)
 أبدى الرضى حسنها في الفرس فابتهجوا بحسنها واختفت في ظلمة الغضب^(٣)
 وألوت الحسن عن أبيات فارسها إلى لويّ فصار الحسن في العرب^(٤)
 في كلّ حيّ لها حيّ تطوف به من المحبين أهل الصدق والكذب^(٥)

= السماء والأرض ومثله: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾، يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار. يراها: يشاهدها. الأناام: الخلق. خلق: ناس. الخلائق: جمع خليفة. الطبيعة والمخلوقات من الناس والبهائم.

(١) موصوفة: من الوصف والوصف والصفة مترادفان والصفة المعنى القائم بذات الموصوف. والوصف ما يوصف به الأشياء وعلى اختلاف أنواعها وأجناسها، والصفة تقوم بالموصوف. وصيفتها: الوصفة رفيقة الشرف. والوصيفة الخادمة. العلية: مؤنث العلي. والعلي هو العالي شأنه في نفسه، والعلي من أسماء الصفات، وعند أهل التوحيد يفيد التنزيه عن كل ما لا يليق بالإلهية. نظمي: النظم التأليف والمنظوم، ومنه نظمت الشعر ونظمته. خطبي: الخطب جمع خطبة وهي الكلام المشور.

(٢) تركية: نسبة إلى بلاد الترك. ظهرت: تجلت. الظهور التجلي. وجهها: محياها. يغب: غاب ضد شهد وحضر.

(٣) أبدى: أظهر. الرضى: نظير المحبة وضد السخط والرضى من مقامات السالكين. حسنها: جمالها. الفرس: أهل بلاد فارس. اختفت: استترت وغابت. ظلمة: الظلمة ذهاب النور. الغضب: الغضب ضد الرضا، وهو إرادة العقاب المستحق بالمعاصي. والغضب حركة للنفس يحدث بها غليان دم القلب شهوة للانتقام.

(٤) ألوت: عطفت. الحسن: ضد القبح ونقيضه. أبيات: جمع بيت، والبيت الدار. فارسها: فارس بلاد الفرس. لوي: لوي بن غالب أبو قريش. العرب: كل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها.

(٥) كل: اسم لاستغراق المعرف المجموع. والكل اسم لجميع أجزاء الشيء. =

- ويُدعى وصلها من ليس يعرفها إلا بأسمائها في ظاهر الكُتُب^(١)
ولستُ ممن غدا في الحبِّ متهماً وقد تعلقتُ من لمياء بالسبب^(٢)
وباليتيم اقتدائي في محبتها وبانتسابي إليه ينتهي نسبي^(٣)

= حي: الحي الواحد من أحياء العرب. حي: متكلم ناطق. تطوف: تجول. أهل الصدق والكذب: شيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام الذين يصدقون ولايته ويكذبون غاصبي خلفته.

(١) يدعى: يزعم لنفسه. وصلها: اجتمع إليها وبادلها الحب. يعرفها: يدركها ويحيط بها. أسمائها: الاسم هو المرتبة الوجودية التي تتجلى فيها الذات بحيث تكون حقيقة إلهية معقولة مميزة والاسم ما به يعرف ذات الشيء ويشرح معناه ويفارق الحد والرسم بإفراده وتركبه. ظاهر: الظاهر ما انكشف وانضح معناه للسامع من غير تأمل وتفكير. الكتاب: الخط بالقلم والكتاب علم جنس لطائفة من ألفاظ دالة على مسائل مخصوصة.

(٢) غدا: أصبح. الحب: تعلق خاص من تعلقات الإرادة لا يكون إلا بعمدوم. والحب هو عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ. متهماً: المتهم من وقعت التهمة عليه. والتهمة الظن. تعلقت: أحبت. لمياء: اسم علم مؤنث ومعناه الشفاه السود. والمقصود من اسم لمياء الذات الإلهية. السبب: الحبل. وهو أمير المؤمنين علي عليه السلام. وفي تفسير آية ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ قال ابن عباس: حبل الله المتين علي أمير المؤمنين عليه السلام ولا تفرقوا عنه. وفي تفسير العياشي، عن ابن يزيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام: «حبل الله المتين» [البرهان: ج ١، ص ٣٠٥؛ الصافي: ج ١، ص ٢٨٥؛ البحار: ج ٨، ص ٨٦].

(٣) اليتيم: من فقد أباه ولم يبلغ الحلم وكل شيء فرد يعز نظيره فهو يتيم. والمقصود باليتيم هنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. اقتدائي: اقتدى به اقتداء تستن به وفعل مثل فعله تأسيساً. محبتها: مودتها وحبها. انتسابي: انتمائي. ينتهي: يبلغ نهايته. نسبي: قرابتي. والنسب يكون بالأب.

- وبالشعبي أدعى بين شعبتها وهذه في هواها أشرف الرتب^(١)
فأي صبّ تهوّاها وجاء بئر هان على حبّ ليلي فهو ابن أبي^(٢)

- بي للورى فليظّل العُجب لأنّ سهلي عندهم صعب^(٣)
وقبلتي فيهم شمالاً كما مشرق شمسٍ لهم غرب^(٤)
وأخمصي واطئة ما على رؤوسهم حلّ به القطب^(٥)

(١) الشعبي: نسبة إلى أبي شعيب محمد بن نصير. أدعى: أسمى. بين: كلمة تنصيف وتشريك. شعبتها: الشعبة الفرقة والطائفة من الشيء. هواها: حبها. أشرف: أكثر شرفاً. الرتب: جمع رتبة، المكانة أو المنزلة.

(٢) أي: حرف تفسير، وحرف تعبير، لأنه تفسير لم أقبله وعبارة منه. حب: عشق ذو صباية وهي رقة الشوق وحرارته. تهوّاها: تعشقها. جاء: أتى. برهان: الحجة القاطعة. والبرهان أيضاً، إظهار صحة المعنى وإفساد نقيضه. ليلي: اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية. ابن أبي: أخي. إشارة إلى الحديث المروي عن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه لأن الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنات وأجرى في صورهم من ريح الجنة، فلذلك هم إخوة لأب وأم [الكافي: للكليني، ج ٢، ص ١٦٦؛ وكذلك مسند أبي حمزة الثمالي: ص ١٧١].

(٣) الورى: الخلق. يظّل: يمتد ويستديم. العُجب: العُجب تعظيم العمل الصالح واستكثاره والسرور والابتهاج به، والتقبح والدلال بواسطته، واعتبار الإنسان نفسه غير مقصر. سهلي: السهل الهين. صعب: الصعب خلاف السهل.

(٤) قبلي: القبلة ناحية الصلاة. القبلة وجهة المسجد والقبلة التي يصلى نحوها. شمال: الشمال نقيض اليمين. والشمال جهة الشمال. مشرق: يقال شرقت الشمس طلعت واسم الموضع الشرق والمشرق دال على الوجود. شمسي: الشمس العين التي في السماء تجري في الفلك. غرب: الغرب خلاف الشرق. والغرب والمغرب بمعنى واحد. والغرب دال على العدم.

(٥) أخمصي: الأخمص باطن القدم الذي لا ينطق بالأرض منها عند الوطاء. واطئة: =

- لأنني طرثُ إلى غايَتي طفلاً وأشياخُهم تحبو^(١)
 فليلُهم عندي نهارٌ ولي فيه معاشٌ بالربا يربو^(٢)
 ولي به نجمٌ وبدرٌ وفيه الشمسُ لا يسترها الحجبُ^(٣)
 والراح في روح وفي سكرتي صحوي بما يشهده الشرب^(٤)

= من الوطيء، والوطييء من كل شيء ما سهل ولان. حل به: نزل به. القطب: القطع. القطب رجل واحد موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان ويسمى بالغوث لكونه منيئاً للمخلق.

(١) طرت: طار ارتفع بجناحيه في الجو. وطرت تحمل معنى الإسراع. غايَتي: الغاية ما يقصده الشيء ويطلبه. والغاية الفائدة المقصودة. والغاية ما يؤدي إليه الشيء ويترتب هو عليه. أشياخهم: جمع شيخ من أدرك الشيخوخة. تحبو: تمشي على يديها وبطنها، تزحف.

(٢) ليلهم: الليل ضد النهار، والليل الباطن. نهار: النهار ضد الليل والنهار الظاهر. معاش: وجاء في التنزيل ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ مَعَاشًا﴾ [النبا] أي يبتغون فيه من فضل الله. الربا: الزيادة على أصل المال من غير عقد تباع. يربو: يزداد وينمو.

(٣) نجم: النجم اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص. بدر: البدر القمر إذا امتلأ وإنما سمي بدرأ لأنه يبادر بطلوعه غروب الشمس. القمر أمير المؤمنين علي عليه السلام. الشمس: سبق التعريف بها راجع الصفحات السابقة. والشمس سيدنا محمد ﷺ والشمس مظهر الهمة. يسترها: يخفيها ويحجبها. الحجب: جمع حجاب والحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. والحجاب عبارة عن حقيقة من الحقائق الموجودة. والسر في تسمية هذه الحقائق حجباً هو كونها واسطة بين العبد ومولاه. (راجع الصفحات ٥٥ و ٥٩ و ٦٦).

(٤) الراح: الخمر وتعني بالباطن المعرفة. روح: الروح النفس لكون الروح بعض النفس. سكرتي: السكر غفلة أهل الوصل، أي السكر أن يغفل العبد عند وصله إلى جناب الحق عما سواه. وقيل: السكر رفع الرسوم ونفي المرسوم، وإخفاء العلوم، والسكر المبالغة في الشوق والمحبة. صحوي: الصحو رجوع العارف إلى الإحساس بعد =

- والدير لي دارٌ وأترابُها في ملة الإسلام لي تربٌ^(١)
 وعقد زناري في بيعتي بأباه من حلٍّ به الصلبُ^(٢)
 ولي حديثٌ عن قديم الهوى قشوره عند النهى لبُّ^(٣)

= غيبته وزوال إحساسه، والصحو سلامة الحال مع الله. يشهده: شهد حضر.
 الشرب: الماء، والشرب المورد، والقوم يشربون ويجتمعون على الشراب والمقصود
 هنا المباحة في أمور الدين.

- (١) الدير: مسكن الرهبان. دار: مسكن ومنزل. وذكر الدير لأن الرهبان في الأديرة كانوا
 يقدمون الخمر لمن ينزل بهم. أترابها: جمع ترب والترب اللدة والسن، قيل ترب
 الرجل الذي ولد معه وأكثر ما يكون ذلك في الموث. ملة الإسلام: دين الإسلام.
 (٢) عقد: ربط. زناري: الزنار خيط من الحرير بقدر الأصبع يشد على الوسط
 وبالمصطلح الصوفي أخذ السر أو الطريقة عن أصحابها. بيعتي: البيعة التولية
 وعقدتها، والبيعة معبد النصرى. يآباه: كرهه وامتنع عنه. حلٌّ: نزل ووجب.
 الصلب: التعليق على الصليب.

- (٣) حديث... قديم: الحديث ضد القديم. من المسائل الاعتقادية الهامة. مسألة
 الحدوث والقدم. وهي مسألة خالف فيها الفلاسفة أهل الملل الثلاث. أما الله تعالى
 مخصوص بالقدم، لا يشاركه شيء في القدم. قال أمير المؤمنين عليؑ: سبحانه
 وتعالى قديم دل على قدمه بحدوث خلقه، وبحدوث خلقه على وجوده... والله
 والواجب والقديم ألفاظ مترادفة. والقديم بنظر الفلاسفة ما لا يتعلق وجوده بالغير
 والحادث ما يتعلق به، وعند المتكلمين الحادث ما لوجوده بداية، أي يكون مسبقاً
 بالعدم، والقديم بخلافه. الهوى: من مقامات المحبين السالكين. ومعناه ميل القلب
 بالكلية إلى وجهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد القصد له في كل حين.
 قشوره: جمع قشر غلاف الشيء. النهى: العقل: لب: اللب خالص كل شيء
 وخياره. واللب العقل الخالص من الشوائب.

هب منطقي سمعك يا هبُ وعُج به يبدُ لك العُجُبُ^(١)
 واستشعر العلم بشعري فمن شرحي له في خُطبي خطبُ^(٢)
 لأنه لازم تضمينه دلالةً طابقتها اللبُ^(٣)
 تصوُّري تصديقُ أهل النهى لذا بديهي لهم كسبُ^(٤)

(١) هب: امنح واعط. منطقي: المنطق كل لفظ يعبر به عما في الضمير. والمنطق اللغة. قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لابن عباس: إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود، ومنطق كل دابة في بر أو بحر. والمنطق، أيضاً، قانون تصحيح الفكر. أي القواعد والقوانين المنطقية التي هي بمنزلة مقياس ومعيار وآلة الوزن التي نوزن ونقيم استدلالاً بها دائماً عندما نريد أن نفكر أو نقيم استدلالاً ما حول بعض الموضوعات العلمية أو الفلسفية، حتى لا نستنتج بأسلوب خطأ. سمعك: السمع حس الأذن وما وفر فيها من شيء تسمعه. والمقصود بالسمع هنا السمع الباطني الذي هو غاية السمع الحسي، وهو فهم المقاصد وتمثل المطالب. وهب: اسم علم. عج: عاج مال وانعطف. يبد: يظهر. العجب: العُجْبُ والعَجَبُ انكار ما يرد عليك لقلته اعتياده. وراجع أيضاً العجب في القصيدة السابقة.

(٢) استشعر العلم: أي اجعله شعار قلبك. والعلم هو معرفة الشيء على ما هو به، والعلم إدراك الشيء بحقيقته، والمقصود بالعلم، هنا العلم الذي غايته الوصول إلى محمد عليه السلام وعلي عليه السلام بحقيقة معرفتهم، أو بمعرفة حقيقتهم. أي معرفة النبوة والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها منذ عرف ربه. شرحي: شرح الأمر بيّنه وأوضحه. خطبي: خطب جمع خطبة. والخطبة اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب. خطيب: الخطب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن والحال.

(٣) لازم: تعلق به ولم يفارقه. تضمينه: تضمن يتضمن الشيء أخذه واشتمل عليه. والتضمين إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه لمعناه. دلالة: الدلالة كون الشيء بحيث يفيد الغير علماً إذا لم يكن في الغير مانع. وأصل الدلالة مصدر وسمي الدال والدليل دلالة لتسمية الشيء بمصدره والدلالة أعم من الإرشاد والهداية. طابقتها: ساواها. اللب: خالص كل شيء وخياره.

(٤) تصوُّري تصديق: كل ما يحصل في الذهن لا يخلو من أن يكون إما صور الماهيات =

- وحدُّ رسمي في مثالي لهُ مقدَّم في البدو لا يصبو^(١)
 وفيه برهاني عياناً فلا يختصُّ عن عينٍ به قلبُ^(٢)
 وقولي الشارح لي حجَّةٌ على الورى يقضي به النذب^(٣)

= أو الإذعان أو الاعتراف أو الاعتقاد بمطابقة تلك الصور فالأول هو التصور، والثاني هو التصديق والتصور هو حصول صورة الشيء في العقل، وهو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع. والتصديق هو أن ينسب الصدق إلى المخبر اختياراً: أهل النهى: أهل العقل. بديهي: أي من البديهي والبديهي ما لا يحتاج العقل في التصديق به إلى برهان أو ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب. كسب: ربح والكسب الجمع والتحصيل.

(١) حد: الحد قول الدال على ماهية الشيء، وتعريف الشيء بالذات. والحد ما يتألف من الذاتيات وهو مركب من الجنس والفصل، ويشمل العلل القوامية وغيرها. ويشمل أيضاً الوجود العام والخاص والصفات عينياتها وزائداتها. رسمي: الرسم: الأثر والرسم تعريف الشيء بالخارج والرسم نعت يجري في الأبد كما يجري في الأزل وقد يطلقون الرسم ويريدون به كل ما سوى الله وتركب الرسم من اللوازم الذاتية. ويتألف من اللوازم والخواص. مثالي: المثال الشبه والنظير. له: في بعض النسخ لهم. مقدم: أول كل شيء. البدو: الظهور. يصبو: يميل.

(٢) برهاني: الحججة القاطعة. والبرهان إثبات صحة الحكم. عياناً: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه، والعيان صفة الرائي. يختص: أي صار مقصوراً عليه. عين: العين الباصرة. والعين هو ما له قيام بذاته. وقد يراد بالعين حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. وتستعار العين لمعان هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة. قلب: القلب حانوت الروح الروحاني، ومتاعه علم الطريقة: وقد سمي القلب قلباً لتقلبه مع الحق.

(٣) قولي: لفظ القول يقع على الكلام التام، وعلى الكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة. الشارح: المبين والموضح. حجة: دليل وبرهان. الورى: الخلق، البشر. يقضي: يحكم. النذب: نذب القوم إلى الأمر يندبهم ندباً: دعاهم وحثهم.

- فكلُّ ما ضُحِّحَ منقولُهُ فمن مقولاتي هو الضربُ^(١)
 فواجبُ الممكن من جوهرِي ممتنعٌ عن عرضِ ينبو^(٢)
 ونوع جنسي فصله خصني منه بسرُّ سهلهُ صعبُ^(٣)

- (١) كل : اسم لجميع أجزاء الشيء . والكل اسم لاستفراق المعرف المجموع . ضُحِّحَ : أزيل ما به من خطأ أو عيب . منقوله : المنقول ما علم عن طريق الرواية والمنقول هو ما نقل من المعنى اللغوي إلى المعنى الشرعي أو العرفي . مقولاتي : أقوالي وكلامي . والمقولات المفاهيم العامة ، المعبرة عن الصفات والقانونيات الأساسية للطبيعة والمجتمع والفكر . ضرب : الضرب الشكل والمثل والنوع والصف من الأشياء .
- (٢) واجب : وجب يجب وجوباً واجب لزم وثبت . والواجب ما ثبت بدليل فيه شبهة . والواجب مفهوم في الأطلاق وهي مصطلح يوناني بمعنى المقولات يدل على الضرورة الأخلاقية لأداء التزامات معينة . الممكن : كل ما يجب أو يمتنع بالغير . والممكن الذي لا يقتضي ذاته الوجود ولا العدم . والممكن معدوم بذاته موجود بعلة . جوهرِي : الجوهر كل متحيز . والجوهر ما لا مادة له . والجوهر الموجود القائم بنفسه أي يصح وجوده من غير محل يقوم به . والجوهر الذات والماهية والحقيقة ألفاظ مترادفة . ممتنع : الممتنع معدوم الذات لا حظ له من الوجود في حال من الأحوال . عرض : العرض ما لا يقوم بذاته ، العرض القائم بغيره . ينبو : ينفر منه ولا يقبله .
- (٣) نوع . . . جنس . . . فصل : الجنس هو عبارة عن لفظ يتناول كثيراً ، ولا تتم ماهيته بفرد من هذا الكثير من الجسم وإن تناول اللفظ كثيراً على وجه تتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعاً كالإنسان ، ثم هذا الفرد الذي تتم به ماهية النوع يسمى فصلاً . والجنس من الطبيعيات الكلية وهي موجودات خارجية ، والجنس يدل على الكثرة تضمناً بمعنى أنه مفهوم كلي لا يمتنع شركة الكثير فيه . والجنس يدل على جوهر المحدود دلالة عامة والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة خاصة والجنس ضرب من الشيء . والنوع أخص منه . والجنس عند النحويين والفقهاء هو اللفظ العام . فكل لفظ عم شيتين فصاعداً فهو جنس لما تحته . . . والجزء المحمول إن كان تمام المشترك لحقيقتين فهو الجنس ، وإلا فهو الفصل . والفصل قد يكون خاصاً بالجنس وقد لا يكون . وللفصل =

لأنَّ أَيْني في مَدَى الدَّهرِ للعالم فيه الماء والعشبُ^(١)
وكلُّ ما لي مُضَافٌ إلى فعلي وفيَّ انفعَل الرُبُّ^(٢)

= أكثر من معنى فتارة يشار به إلى البعد الحقيقي المشار به إلى أحكام ما تقع به المبانية والامتيازة. وقد يعنى بالفصل فوت ما يرجى من المحبوب. وتارة يعنون بالفصل الأزلية. وتارة يعنون به الأحدية التي متعلقها بطون الذات وأخلاقها وأزليتها وسقوط الاعتبارات عنها بالكلية. وتارة يعنون به انفصال العبد عن حظوظ نفسه واتصاله بربه والكيلات الذاتية جنس أو فصل أو نوع. خصني: اختارني دون سواي. بسر: السر ما يكتم. وهو محل المشاهدة والسر حانوت الروح القدسي ومتاعه علم الحقيقة والمقصود بعلم الحقيقة العلم الذي غايته الوصول إلى سيدنا محمد ﷺ وأمير المؤمنين علي ﷺ بحقيقة معرفتهم أو بمعرفة حقيقتهم. أي معرفة النبوة والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه. سهله: السهل الهين. صعب: عسير شديد.

(١) أَيْني: الأين هو الكون الخاص المكاني الذي يعرض للكائن خارجاً والأين هو كون الشيء في مكانه. وأنواع الأين أربعة هي: الحركة والسكون والاجتماع والافتراق. مدى الدهر: مدته والدهر في الأصل اسم لمدة العالم من مبدئه إلى انقضائه. والدهر معرفة الأبد. للعالم: العالم اسم لما سوى الحق سبحانه وتعالى. والعالم مراتب تنزلت الحق عن شأنه، ومرايا ظهوره سبحانه. الماء: أول المخلوقات، وهو المادة. والماء المبدع الأول القابل لكل صورة. والماء الباب الكريم في حياة المؤمنين. العشب: ما يتقدم نباته ويكثر.

(٢) كل: اسم لجميع أجزاء الشيء. والكل اسم لاستفراق المعرف المجموع. مالي: أي كل ما هو لي. ومالي من المال والمال كل ما يملكه الإنسان من جميع الأشياء. مضاف: المضاف هو ما يعقل بالقياس إلى غيره ولا وجود له سوى ذلك. والمضاف من الإضافة. ومقدم مقولة الإضافة ومحققها هو التكرار في نسبة المضاف ولا إشكال فيه. ومن الإضافة ما هو الحقيقي وهو نفس الإضافة ومنها ما هو المشهوري وهو موضوع المقولة لا نفسها. فعلي: الفعل هو الهيئة الحاصلة في الشيء المؤثر من تأثيره ما دام يؤثر وتكون غير قارة. وذكر أن الإبداع والاختراع والصنع والخلق والإيجاد والإحداث والفعل والتكوين والجعل ألفاظ متقاربة المعاني. انفعَل: =

وكلُّ محمولٍ على غير مو ضوعي ففي إيجابه السلب^(١)
 وكلُّ جزئيِّ فكليُّه جزءٌ لما حوَّله الحبُّ^(٢)

= الانفعال هو الهيئة الحاصلة في المتأثر ما دام يتأثر، وتكون غير قارة. ويكون معنى مقولة الانفعال هو التأثر المتحدد آنأ فآنأ. الرب: العربي والمالك والسيد المطاع.

(١) محمول... موضوعي: المحمول والموضوع من مسائل المنطق. وكل قضية تشتمل على جزأين ما يحكم عليه وما يحكم به. والتأليف الأول يكون من مفردات تام الدلالة وجزءه موضوع هو اسم محالة، ومحمول تربط به رابطة. والموصوف الواحد كالإنسان وصفاته كالضحك والكاتب، إذا جعل بعضها مقولاً على بعض كيف اتفق كقولنا الإنسان ضاحك مثلاً فالإنسان موضوع والضاحك المقول عليه محمول. ولكل محمول إلى موضوع نسبة إما بالوجوب، أو بالإمكان، أو بالامتناع. والموضوع محل يوجد متقوماً دون ما يحل فيه. إيجابه السلب: الإيجاب لغة الإثبات وعند أهل الكلام صرف الممكن من الإمكان إلى الوجوب والإيجاب يستدعي وجود الموضوع. والسلب لا يستدعيه والسلب لا يتصور إلا أن يكون عارضاً على الإيجاب رافعاً له، لأنه عدمه، وأما الإيجاب فهو مستغني عن أن يعرف بالسلب. وإن أشد التقابل وأهمه، تقابل التناقض (الإيجاب والسلب). وكلما وصف التقابل يعبر عن مقابلة الشيء مع عدمه بتقابل السلب والإيجاب مع الإشارة إلى أن تقابل الإيجاب والسلب أعم من تقابل الوجود والعدم.

(٢) جزئي... فكليته: من الأبحاث المقدماتية المنطقية بحث الكلي والجزئي. وهذا البحث يرتبط أولاً بالذات بالتصورات، ويرتبط ثانياً وبالعرض بالتصديقات. أي أن التصديقات تبعاً للتصورات متصفة بالكلية والجزئية. والكلي هو الذي لا يمنع تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده في الخارج أو أمكن ولم يوجد، أو وجد منه واحد مع إمكان غيره أو كان كثيراً متناهيماً. والكلي لا وجود له إلا في الذهن. ولا يعد بجزئياته والكلي يكون مقوماً للجزء. وطبيعة الكلي فإنها بعينها تصير جزئية. والكلي يكون كلياً لكل جزء وحده. وجزئيات الكلي غير متناهية وهو لا يحتاج إلى حضور جزئياته جميعاً. جزئي: خلاف الكلي. فكليته: كلي نسبة إلى الكل كل للتكثير والمبالغة دون الإحاطة وكمال التصميم، والياء للنسبة. جزء: بعض. =

- لذا قياسي طرده مُنتجٌ عكساً نقيضاً صدقه كذب^(١)
 ونقطتي سطح لخط غدا دائرة شكل لها القطب^(٢)
 والفلك الأطلس لي مركز به محيط مني الترب^(٣)

= خوله : قام به وتعده وأعطاه إياه متفضلاً وملكه إياه . الحب : المحبة والمودة .
 وراجع أيضاً الصفحات السابقة .

- (١) قياسي : القياس قول مؤلف من قضايا بحيث يلزم عنه لذاته قول آخر . أو بتعبير آخر قول مشتمل على أقوال يلزم من وضعها بالذات قول آخر بعينه اضطراراً . طرده : إبعاده وتنجيته . منتج : مولد مخرج . عكساً نقيضاً : عكس القضية قضية أقيم فيها كل من جزأي الأولى - التي هي الأصل - مقام الآخر ، أو مقابل كل منهما بالسلب والإيجاب مقام الآخر بشرط بقاء الكيفية والصدق وإن كان فرضاً بحالهما فالأول هو العكس المستوي والثاني هو عكس النقيض .
- (٢) نقطتي ، سطح ، خط : لشرح معاني هذه الألفاظ نقول : إن الأجسام مؤلفة من السطوح ، والسطوح من الخطوط . والخطوط من النقط . والنقطة من مقولة الكيف ، كما صرح الفارابي في التعليقات ، حيث قال : النقطة كيفية في الخط ، وهو مثل التبريع ، لأنها حالة للخط المتناهي . والنقطة عرض قائم بالمتقسم باعتبار المتناهي . والنقطة ليس يساويها من الجسم شيء . وليس يصح أن يوجد فيها شيء غير موجود في الجسم ، ولا يصح أن يحصل في الجسم شيء لا ينقسم فإذاً كل ما حصل في النقطة يكون قد حصل في الجسم . والنقطة بين جزأي الخط . والخط بين جزأي السطح . والسطح بين جزأي الجسم التعليمي . والجسم عرض والأعراض تنحصر في تسعة منها الكم وينقسم الكم إلى متصل ومنفصل . وينقسم المتصل إلى قار وغير قار . والقار المتصل على ثلاثة أقسام جسم تعليمي وهو الكمية السارية في الجهات الثلاث من الجسم الطبيعي المنقسمة فيها . وسطح وهو نهاية الجسم التعليمي المنقسمة في جهتين (العرض والطول) . وخط ، وهو نهاية السطح المنقسمة في جهة واحدة . غدا : أصبح . دائرة : أي دائرة الوجود . وهي الإنسان الكامل الذي هو جميع سلسلة الوجود وبه يتم الدائرة . القطب : المركز والقطب الذي دار به كل دائر وسار به كل سائر .
- (٣) الفلك الأطلس : الفلك ، مدار النجوم والفلك واحد أفلاك النجوم . أما الفلك =

- وفوق تحتي لي أمام ورا مشرقه يبدولك الغرب^(١)
 وتحت تربى ماء بحر على هواه نار النور لا تخبو^(٢)
 بسائط مفروض تركيبها التاسع ما مُني به القلب^(٣)

= الأطلس المسمى فلك البروج والأعلى فهو فلك الروح الذي لا كوكب فيه أصلاً. وتبين ذلك أن العوالم المترتبة النازلة من عند الله، الأول منها هو عالم العقل الكلي، عقل الكمال المحمدي، ثم نفس الكل المسماة بالعلوية العليا، ثم هيولى الفلك المسماة بالهباء، ثم جسم الكل الإجمالي المسمى بعرش الرحمن وهو مثال الكسل، ثم الكرسي التفصيلي، ثم فلك الروح المعروف بالفلك الأطلس. مركز: المركز وسط الدائرة وموضع الرجل ومحلّه. محيط: المحيط اسم فاعل من الإحاطة والإحاطة هي إدراك الشيء بكماله ظاهراً وباطناً، والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه. الترب: في بعض النسخ الرب. الترب التراب.

- (١) فوق: إشارة إلى العلو وكل شيء كان ثبوت صفة فيه أقوى من ثبوتها في شيء آخر كان ذلك الأقوى فوق الأضعف في تلك الصفة. وفوق تستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة. تحتي: تحت هو مقابل للفوق وتستعمل في المنفصل وتحت إشارة إلى السفلى. أمام: قدام. ورا: وراء نقيض الأمام. مشرقه: المشرق مكان شروق الشمس. يبدو: يظهر. الغرب: مصدر وحيث تغرب الشمس.
- (٢) تحت: إشارة إلى السفلى. تربى: ترايبى. ماء بحر: الماء أول المخلوقات والميدع الأول القابل لكل صورة والبحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر وكثيراً ما يعبر عن المادة بالماء والبحر. هواه: هواه. الهواء أول الأوائل من المبدعات ومنه يكون جميع ما في العالم. والهواء عبارة عن المادة الأولى. والهواء عبارة عن هيولى الكل التي وقعت في كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام نار: النار جوهر لطيف مضيء محرق. النور: الجوهر المضيء. والنور حقيقة بسيطة لا حد لها. وهو النفس الكلى والنور الضوء أي كان وهو خلاف الظلمة. والتراب والماء والنور والنار هي العناصر والأركان أو الاسطقسات، كما تسمى باليونانية. وهي إشارة إلى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. تخبو: تخمد وتنطفئ.
- (٣) بسائط: البسائط الصور والأعراض. مفروض: اسم مفعول من فرض: أوجب =

وعرضُ ما في عمقه طوله به المدى نقطته الحُقبُ^(١)

فعنه ما ضاق الملا والخلا في بعض كلي منزل ورحب^(٢)

وفي يميني اليمنُ واليسرُ في اليسرى ومني الوصلُ والحبُ^(٣)

= وجوباً لازماً. تركيبها: التركيب ضم الأشياء وجمعها والتركيب اللازم من مقتضيات الكمال. التاسع: أي أن الأعراض تنحصر في تسعة الكم والكيف والمضاف والأين والتمى والوضع والملك وأن يفعل وأن ينفعل. مني: أصيب وابتلي. القلب: الفواد.

(١) عرض: العرض خلاف الطول وكل ما له عرض فله طول ولا عكس. عمقه: العمق. ثالث الأبعاد الجسمية. ويقال للشخن، ويقال للامتداد الآخذ من صدر الإنسان إلى ظهره. طول: الطول أحد الأبعاد الجسمية، ويقال للامتداد الواحد مطلقاً من غير أن يعتبر معه قيد. المدى: الغاية. نقطته: النقطة عبارة عن نزول الوجود المطلق الظاهر بالباطن، ومن الابتداء بالانتهاء، يعني ظهور الهوية التي هي مبدأ الوجود التي لا عبارة لها ولا إشارة والنقطة هي الفيض الأول، وهي العقل، وهي النور الأول، وهي علة الموجودات، الحقب: الدهر.

(٢) ضاق: انضم بعضه إلى بعض فلم يتسع لما فيه وقصر عنه. الملا والخلا: الممتلئ والفارغ. بعض: البعض هو طائفة من الشيء. وقبل جزء منه. كلي: كل اسم لجميع أجزاء الشيء. وكل اسم لاستفراق المجموع. والياء للنسبة. منزل: المنزل مكان النزول والمسكن. رحب: واسع.

(٣) يميني: المقصود باليمين روح القدس الأدنى عموماً، وروح القدس الأعلى خصوصاً وروح القدس الأدنى هي النفس الكلية الإلهية واللوح المحفوظ وأم الكتاب يقرأ منها سائر الأنبياء، وروح القدس الأعلى هو حقيقة الأشياء كلها وهو العقل الأول والقلم الأعلى. اليمن: البركة. اليسر: عكس العسر، السهولة، والغنى. اليسرى: نقيض اليميني. الوصل: ضد الهجر والوصال مراد الحق من العبيد. الحب: تعلق خاص من تعلقات الإرادة لا يكون إلا بمعلوم.

- ونحوي المعربُ عن كلِّ إعجامٍ وفيه تُلحُنُ العُربُ^(١)
 اسمٌ لمعنى فعله حرّفه بجرّه رفعٌ به النصبُ^(٢)
 تثلِيثه مُظهر تربيعة الـ مُضمرفي زاوية جنُب^(٣)

(١) نحوي: النحو الطريق والجهة والجانب والمقدار والنحو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناء. المعرب: ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً. كل: سبقت الإشارة إلى معناها. إعجام: من العجم وهو النقط بالسواد. تلحن: تخطئ في الإعراب وتخالف وجه الصواب. العرب: العرب خلاف العجم. كل من سكن الجزيرة العربية. وتكلم بلسان أهلها.

(٢) اسم: الاسم ما يعرف به ذات الشيء، ويشرح معناه، ويفارق الحد والرسم بإقراره وتركيبه وللإسم كل حقيقة مفردة من حقائق العالم. وقد يراد بالاسم عين المسمى الذي هو عين مطلق الوجود والاسم غير المسمى، والاسم مخلوق محدث. معنى: المعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء. والمعنى ما يقابل اللفظ سواء كان عيناً أو عرضاً وما يقابل العين الذي هو قائم بنفسه. والمعنى في علم الباطن هو الأزل القديم الأحد، والمعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام وكان صرح بذلك في إحدى خطبه حيث قال: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. فعله: الفعل حركة الإنسان، وكتابه عن كل علم متعدد، وكون الشيء خارجاً عن الاستعداد إلى الوجود والفعل، أيضاً، إما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص، أو عن ذلك المعنى المخصوص الذي هو مدلول لهذه الصيغة. حرفه: الحرف: واحد من حروف الهجاء وما يتركب من الكلام من الحروف المبسوطة. جرّه: الجر اصطلاح أهل البصرة والخفض اصطلاح أهل الكوفة جرٌّ جذب وسحب. والجر عامل الخفض. رفض: الرفع والضم حركة المبني والمعرب، والرفع أعم من الضم. والرفع ضد الوضع والتبليغ والحمل. النصب: بالفتح في الإعراب كالفتح في البناء اصطلاح نحوي يقال نصب الكلمة ألحق بها علامة الفتح أو تلفظ بها منصوبة.

(٣) تثلِيثه: ثلث الشيء تثلِيثاً، جزأه إلى ثلاثة أجزاء. مظهر: مبين وكاشف. تربيعة: تجزئته إلى أربعة أجزاء وليس من السهل معرفة ما يقصده المكزون من عبارتي تثلِيثه =

- وفي حساب الحرف من أول التبريع تتليث هو الحساب^(١)
 وكلُّ معتلٌ صحيحٌ به إذا غدا السقم بدا الطب^(٢)
 وجمعه السالمُ من كلِّ تكسير له في القسمة الضرب^(٣)

= وتربيعة ولعل ما كتبه المعلم الثالث المير محمد باقر الداماد يوضح لنا ذلك بعض الشيء ومما قاله: إن مطلق التأثير وهو عبارة الجعل والإيجاد والإفاضة، على أنواع أربعة: إبداع واختراع وضع وتكوين.. وإن فريقاً يعتبرون أنواع الجعل والإيجاد على ضروب ثلاثة، ويجعلون الصنع والتكوين نوعاً واحداً... ونحن في (الصحيفة الملكتوتية) وفي (تقويم الإيمان) وفي (الرواشح السماوية) آثرنا طريق التثليث وجعلنا الإحداث مستوعباً للأنواع الثلاثة... وفي طريق التثليث مسلك آخر، هو سلوك النمط الخامس من (الإشارات) حيث جعل الأنواع الثلاثة إبداعاً وتكويناً وإحداثاً... ولكنه قد خولف ذلك في الرسالة (النيروزية) ذهاباً إلى مذهب التبريع في الأقسام... المضمّر: ما دل على معناه بواسطة قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة. زاوية: ركن. جُنِب: غريب.

- (١) حساب: حسب الشيء حساباً عدّه. الحرف: واحد حروف الهجاء، ما يتركب منه الكلم. وحساب الحرف، مراتب الحرف وقيمه العددية.
- (٢) كل: اسم لجميع أجزاء الشيء. معتل: اسم فاعل من اعتل أي مرض. وهو ما كان أحد أصوله، أي أحد حروفه الأصلية، حرف علة. صحيح: سليم. وهو نقيض المعتل. غدا: في بعض النسخ غدا، صار. السقم: المرض. بدا: ظهر. الطب: علاج الجسم والنفس، وفي الاصطلاح علم بأصول فعرّف بها أحوال أبدان الإنسان من جهة الصحة وعدمها.
- (٣) جمعه: الجمع ضم الشيء إلى الشيء. السالم: الصحيح. ما سلم أصوله من حروف العلة. كل: سبق شرحها. تكسير: كسر الشيء فَرَّق بين أجزائه وهشَّمه والجمع والتكسير هنا كناية عن الجمع والفرقة والجمع والفرقة من اصطلاحات الصوفية. يعنون بالجمع توحيد الوجود بحيث لا يبقى فيه التمييز بين القديم والمحدث، والذات والصفات والأفعال. وبالفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية، والقديم والمحدث، =

- وجبرُ كسري ضمُّ فتحٍ به قابلني في وفقها الحبُّ^(١)
 فلو رأى مبتدئي عاتبٌ لم يثنه عن خبري العتبُ^(٢)
 فنعم لي وصفٌ وبئس الفتى من ماله في مشربي شرْبُ^(٣)
 لأنَّ من مالي ما بالرّبي إخراجُه في شعبه يربو^(٤)
 بالعدد الكامل لمّا بدا تمت له في الدائر الحجبُ^(٥)

= والذات والصفات والأفعال. القسمة: تجزئة عدد إلى أجزاء متساوية عدتها بقدر
 أحاد عدد آخر. الضرب: ضرب عدد بآخر كره بعدد مرات العدد الآخر. والضرب
 تحصيل عدد ثالث نسبه إلى أحدهما كنسبة العدد الآخر إلى الواحد.

- (١) جبر: الجبر ربط المنكسر ليلتئم ويكمل. كسري: الكسر فصل الجسم الصلب بدفع
 دافع قوي من غير نفوذ حجمه فيه. وكسر الشيء فرق بين أجزائه وهشّمه. ضم:
 جمع. ضم الشيء جمع بعضه إلى بعض. والضم علامة الرفع. فتح: الفتح ضد
 الإغلاق. والكسر والضم والفتح من أنواع البناء. قابلني: واجهني والتقى بي.
 وفقها: في بعض النسخ وفقه. والوقف الموافقة والتوافق. الحب: المحبوب.
 (٢) رأى: شاهد. مبتدئي: بدئي وبدائتي. عاتب: لائم. يثنه: يرده ويصرفه. خبري:
 الخبر النبأ. العتب: الموجدة. والعتب اللوم.
 (٣) نعم: فعل للمدح. لي: اللام للاختصاص الكلي. وللقسم وللتوقيت والياء للنسبة.
 وصف: الوصف الصفة الذاتية لكل شيء. والوصف ما دل على الذات باعتبار معنى
 هو المقصود من جوهر حروفه، أي يدل على الذات بصفته، والوصف يقوم
 بالواصف. بئس: فعل للذم. الشاب الكريم والسخي الكريم. مشربي:
 مائي.

- (٤) مالي: المال ما ملكته من جميع الأشياء. الربى: الزيادة في أصل المال من دون عقد
 تباع. إخراجُه: إظهاره وإبرازه. شعبه: مستحقه. يربو: يزداد وينمو.
 (٥) بالعدد: الباء للاستعانة وللمصاحبة وللإلصاق وللتعدية. العدد: الكمية المتألفة من
 الوحدات وقد يقال لكل ما يقع في مراتب العد عدد. الكامل: التام. والعدد التام =

- وصار مالاً وهو فردٌ بلا جذرٍ ولا مال له كعب^(١)
 وارتفع الزائدُ في زائد بدايةً وهو له عقبُ^(٢)
 فأخِرُ الأسبوع من شهره أولُ أمه الرَّعبُ^(٣)
 فخذ حديثي عن قديمي بلا شوبٍ بما زورهُ الخبُ^(٤)

= هو ما إذا اجتمعت أجزاءه كانت مثله . والعدد التام هو الستة . بدا : ظهر . تمت : اكتملت . الدائر : المستدير . والعدد التام الدائر المستدير التام الاستدارة هو حرف الهاء . الحجب : جمع حجاب . الحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه . وعند الصوفية هو كل ما يقف في طريق رؤيتهم المباشرة للوجه الإلهي . والحجاب عبارة عن حقيقة من الحقائق الموجودة ، فيكون بعض الحجب أجساماً ، وبعضها نفوساً ، وبعضها عقولاً . والسر في تسمية هذه الحقائق حجباً هو كونها واسطة بين العبد ومولاه . والحجب ، الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، ومما رواه طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : «الإمام حجاب الله وآية الله» .

- (١) صار : رجع واستمال وتحول وارتد . مالاً : المال كل ما ملكته من جميع الأشياء . فرد : الفرد الذي لا نظيره له ، وهو الذي لا يختلط به غيره وهو أعم من الوتر وأخص من الواحد . جذر : الجذر أصل كل شيء والجذر العدد المضروب في نفسه . كعب : الكعب كل مفصل للعظام ، والكعب العظم لكل ذي أربع . والكعب كل ما ارتفع وعلا .
 (٢) ارتفع : علا ، زاد ، زال . الزايد : اسم فاعل ، ويطلق أيضاً على ما لا فائدة من ذكره ، والزايد ما كان فوق المطلوب . بداية : البداية مبتدأ الشيء وأوله . عقب : العقب كل شيء يجيء بعد آخر والعقب العاقبة .
 (٣) الأسبوع : من الأيام . تمام سبعة أيام . والأسبوع الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة . شهره : الشهر العدد المعروف من الأيام ، سمي بذلك لأنه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه . وقيل سمي شهراً لشهرته وبيانه . وقيل الشهر الهلال ، سمي به لشهرته وظهوره . أمن : في مقابلة الخوف . والأمن الطمأنينة . أمه : قصده . الرعب : الفزع .

(٤) خذ : تناول . حديثي : كلامي ، ما أحدثك به . قديمي : القديم عبارة عما ليس قبله =

- فلي شرابٌ عذْبُهُ مالحٌ له شرابٌ ملْحُهُ عذْبٌ^(١)
 والبِدْعُ من حالي أني به الصّادي وعني يصدر الكربُ^(٢)
 ولي محل في ثراه الثرى ما حلّه محلٌ ولا نهْبُ^(٣)
 ما رامه الرامي بسهمٍ ولا في الرأس منه غُمد العضبُ^(٤)
 فضلّه للناس مأوى وللا نعام فيه الروضُ والشربُ^(٥)

= زماناً شيء . وقد يطلق على الوجود الذي لا يكون وجوده من الغير . وقد يطلق أيضاً على الموجود الذي ليس وجوده مسبقاً بالعدم . شوب : ما يعكس صفاءه . زورّه : التزوير التزويق والتحسين . الخب : الخداع والخبث والغش .

(١) شراب : ماء . ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي حال كان . عذبه : العذب الماء الطيب ، أي المعين قال الله عز وجل . ﴿فَن يَأْتِيكَ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [الفرقان/ ٥٣] والمقصود بالماء العذب الإمام . وفي تفسير البرهان فمن يأتيكم بماء معين يعني علم الإمام . مالح : عكس العذب .

(٢) البدع : بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه أنشأه وبدأه . . حالي : الحال ما كان الإنسان عليه من خير أو شر . والحال يختص به الإنسان وغيره من أموره المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته . الصادي : الشديد العطش . يصدر : يرجع وينصرف وفي التنزيل العزيز «حتى يصدر الرعاء إبلهم» والصدر نقيض الورد . الركب : في الأصل هو راكب الإبل خاصة ، ثم اتسع فأطلق على كل من ركب دابة .

(٣) محل : موضع . ثراه : أرضه . الثرى : الندى والتراب الندي . ويستعمل في انقطاع المودة . حله : نزل به . محل : المكان أجذب ولم ينبت . نهب : نهب الشيء أخذه قهراً .

(٤) رامه : طلبه . الرامي : رمى يرمي رمياً ورماية رام (الرامي) مرمي الشيء به من يده ألقاه وقذفه ، الصيد أطلق عليه ما يصيبه به . بسهم : السهم عود من الخشب في طرفه نصل يرمى به عن القوس . الرأس : أعلى الشيء . غمد : أدخل في الغمد . غمد يغمد تغميداً ستره وغطاه . العضب : السيف القاطع .

(٥) ظلّه : الظل كل موضع لم تصل الشمس إليه وقيل الظل ما نسخته الشمس ، وهو من =

- لم يعدُ فيه أسدٌ حدّه إلاّ أراه حتفَه الكلب^(١)
 فيه زفيري مُحرقٌ مورق به يكون الجذب والخصب^(٢)
 تصعيدهُ تقطيرُ ما في الحشا وطله ما تهطلُ السحب^(٣)
 فاجنح إلى سلمى تُفز سالماً مما على حربي جنى الحرب^(٤)

= الطلوع إلى الزوال . الناس : اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنّة . وهي جماعة الجن . مأوى : كل مكان يأوي إليه شيء فهو المأوى . الأنعام : المال الراعية وهي الإبل والبقر والغنم . الروض : أرض مخضرة بأنواع النبات . الشرب : الماء .

(١) يَعدُّ : يثب من عدا وثب . أسد : من السباع معروف . حدّه : الحد لغة المنع والحاجز بين شيئين . وهذا الشيء هو الوصف المحيط بمعناه المميز له من غيره . وحدّه حدوده . أراه : أظهر له وعرفه به . حتفه : هلاكه . الكلب : كل سبع عقور . وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح .

(٢) زفيري : الزفير إخراج النفس . محرق : يفني بحرارته . مورق : خرج ورقه . الجذب : المحل نقيض الخصب . الخصب : نقيض الجذب ، وهو كثرة العشب ، ورفاهة العيش .

(٣) تصعيده : الكلام عائد إلى نفسه (زفيري) تصعيده إخراج بصعوبة . تقطير : التقطير مصدر قَطَّرَ قَطْرًا المال أساله قطرة قطرة . الحشا : الأحشاء ، ما في البطن ، وما أخطمت عليه الضلوع . طله : الطل المطر الصفار الدائم وهو أرسخ المطر ندى . وقيل هو الندى . وقيل فوق الندى ودون المطر . تهطل : الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه . السحب : جمع سحابة ، القيم ، والسحابة التي يكون عنها المطر . سميت بذلك لانسحابها في الهواء .

(٤) اجنح : فعل أمر من جنح . مال . اجنح مل . سلمى : السلم ضد الحرب . وهو أيضاً الإسلام ، وهو التسليم لله بلا منازعة . تفز : الفوز هو النجاة من التهلكة لقاء ما يغبط به . أي تباعد عن المكروه ، ولقي ما يحبه . سالماً : سليماً آمناً . حربي : الحرب القتال حربي مقاتلتي . جنى : جرّه . الحرب : نقيض السلم .

- من واجدٍ كرباً على حبه عن قلبه لا فُرجُ الكرب^(١)
 وشاربٍ من آجنٍ لم ينل رياً وقد أجهده الشربُ^(٢)
 ومحسن في قوله ظاهراً وليس في باطنه لبُّ^(٣)
 ومدَّعي القرب إلى ربه ومنه للبعد بدا القُربُ^(٤)
 كمستسنُّ الزور، أو رافض السنة مقرونٌ به السبُّ^(٥)
 قد أنكر المشهود من قلبه بالغيب والغيبُ له رب^(٦)

(١) واجد: وجد صادف. كرباً: الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس. قلبه: فواده وراجع عن

القلب الصفحات السابقة حيث تكرر ذكره أكثر من مرة. فرج: الفرج انكشاف الغم.

(٢) شارب: اسم فاعل من شرب. وشرب الماء جرعه. آجن: الأجن الماء المتغير الطعم واللون. ينل: يحصل. رياً: الري الارتواء وهو ضد العطش. أجهده: الجهد المشقة. أجهده أتعبه. الشرب: الشراب، الماء.

(٣) محسن في قوله: أي يقول القول الحسن. والقول: الكلام. ظاهراً: الظاهر ما يبدو من الشيء أو الأمر، عكسه باطن. باطنه: الباطن الخفي، وداخل كل شيء. عكسه ظاهر. لب: عقل وخالص كل شيء. والظاهر والباطن من صفات الله تعالى.

(٤) مدعي: ادعى زعم له حقاً أو باطلاً. القرب: خلاف البعد. ربه: الرب السيد المطاع والمالك والمربي. للبعد: البعد خلاف القرب، هو تحقيق ماهية المكان. بدا: ظهر وبان. القرب: عبارة عن الإقامة على الموافقة لأوامر الله تعالى والطاعة له والاتصاف في جميع الأوقات بعبادته. وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قوسين.

(٥) كمستسن: السنة الطريقة المحمودة المستقيمة ومستسن متخذ سنة. الزور: الكذب مع الشرك. رافض: السنة مقرون به السب: الرفض الترك. والروافض هو الاسم الذي أطلق على الشيعة لرفضهم خلافة أبي بكر وعمر واتهموا بسبهما.

(٦) أنكر: جحد، الإنكار الجحود. المشهود: المدرك ذاته بذاته، والشهود الشاهد. قلبه: فواده. وتكرر ذكر القلب أكثر من مرة راجع الصفحات السابقة. الغيب: كل =

- يقول: إبراهيمُ لي والدٌ وهو بأصنام العدى صبُّ^(١)
فهْد إلى هودي وعن عاده عُد تائباً يُمح لك الذنبُ^(٢)
وينجلي عنك الدجى بالضحي ولم تغب عنك به الشهبُ^(٣)
وكلُّ سحّار بسحري أتى من شيعة الرسل له حزبُ^(٤)

= ما غاب عن العيون وما كان محصلاً في الصدور، والغيب الخفي الذي لا يكون محسوساً، والغيب كل ما ستره الحق عن الخلق. والغيب الله سبحانه وتعالى. رب: أي الاسم الذي يربي ويظهر أحكامه.

(١) إبراهيم: هو إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن. والد: أب ووالد إبراهيم عليه السلام هو آزر (تارج) ابن ناصور ابن ساروغ بن ارعو بن فالغ بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. أصنام: تماثيل. العدى: الأعداء. صب: مغرم. والصب عاشق ذو صبابة وهي رقة الشوق وحرارته. وفي هذا البيت إشارة إلى ما جاء في التنزيل العزيز ﴿وَلَقَدْ أَنبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَلِيمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [الأنبياء/ ٥١ - ٥٢] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ مَا زُرَّ اتَّخَذُ أَصْنَامًا وَاللَّهُ إِنِّي أَرَأَيْتَ إِنْ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي صَلَائٍ مُبِينٍ ﴿٧٤﴾﴾ [الأنعام/ ٧٤].

(٢) فهد: تب وارجع إلى الخالق. هودي: في بعض النسخ هود وهو أول نبي مرسل بعثه الله بعد نوح وهو أبو العرب العادية واسمه هود بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام ابن نوح بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قتيان بن أنوش بن شيث ابن آدم. عادة: قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً. عد: ارجع. تائباً: نادماً على ما صدر عنه وراجعاً عن معصيته. يمح: يغفر. الذنب: الإثم والجرم والمعصية.

(٣) ينجلي: ينكشف. الدجى: سواد الليل. الضحى: ارتفاع النهار أو أوله. تغب: تتوارى في المغيب. وغاب ضد شهد وحضر. الشهب: جمع شهاب والشهاب كل متوقد مضيء. والشهاب شعلة ساطعة من نار. وقد يطلق الشهاب على الكوكب.

(٤) وكل: في بعض النسخ فكل. كل اسم لجميع أجزاء الشيء. والكل اسم لاستفراق المعرف المجموع. سحّار: على وزن فعال، من قوم سحارين. سحري: السحر في =

- لأنَّ عفريتاً أتاني به لكلِّ شيطان به حصبٌ^(١)
 ومنه طلسمي ظلُّ اسمه لكلِّ مولى عبده ربُّ^(٢)
 ومنه بالسمع بصيراً غداً مني فؤادٌ ما له قلبٌ^(٣)

= أصل اللغة الصرف . والسحر مزاولة النفوس الخبيثة لأفعال وأحوال يترتب عليها أمور خارقة للعادة لا يتعدى معارضته وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر . أتى : جاء . شيعية : فرقة وجماعة . الرسل : المرسلين . حزب : جماعة من الناس والجمع أحزاب .

(١) عفريتاً . . . لكل شيطان : الشيطان كل عاق متمرد من الجن والإنس والدواب فهو شيطان . قال الجاحظ : الجنى إذا كفر وظلم وتعدى وأفسد فهو شيطان ، فإن قوي على حمل البنيان والشيء الثقيل واسترقاق السمع فهو مارد ، فإن زاد على ذلك فهو عفريت . حصب : الحصب كل ما هيجت به النار إذا أوقدتها . ولا يكون الحصب حصباً حتى يحمى به التنور .

(٢) طلسمي : الطلسم : ما يكتبه الساحر من خطوط وأعداد وكلمات غامضة ، والطلسم اللغز والشيء الغامض . ظلُّ : بقي ، دام . اسمه : الاسم ما يعرف به ذات الشيء ويشرح معناه ويفارق الحد والاسم هو المرتبة الوجودية التي تتجلى فيها الذات بحيث تكون حقيقة إلهية معقولة مميزة . وراجع أيضاً الصفحات السابقة . مولى : المولى لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعنى والمعنى ، والتصريف في الأمور ، والتناصر ، والمحجوب ، والمالك . عبده : العبد هو إنسان يملكه من يملك وفي «القاموس» هو إنسان حراً كان أو عبداً ، أو مملوكاً . وهو أشرف أسماء المؤمنين . رب : تكرر الحديث عن الرب أكثر من مرة راجع الصفحة (٤٩) .

(٣) السمع : حس الأذن وما وقر فيها من شيء تسمعه . والمقصود بالسمع هنا السمع الباطني الذي هو غاية السمع الحسي وهو فهم المقاصد وتعقل المطالب . بصيراً : مبصراً ، فهيماً . فؤاد . قلب : تكرر ذكرهما أكثر من مرة راجع الصفحات السابقة .

قافية التاء

رحلتُ وقلبي عندكم غيرُ ناظرٍ إليَّ وطرفي نحوكم مُتَلَفْتُ^(١)
وما ساء قلبي وهو حيٌّ بقربكم ترحُّلُ جسми عنكم وهو ميتٌ^(٢)

متى للحقِّ حققتنا عن الخلق به بنتنا^(٣)

(١) رحلت: سرت ومضيت وانتقلت. قلبي: فوادي. عندكم: لديكم. ناظر: النظر هو عبارة عن تقلاب الحدقة نحو المرئي التماساً لرؤيته. طرفي: عيني - بصري. نحوكم: صوبكم، جهتكم. متلفت: صارفاً وجهي إليه. تلفت إلى الشيء والتفت إليه صرف وجهه إليه.

(٢) ساء: ضد أحسن. حي: الحي نقيض الميت. والحي كل متكلم ناطق. والحي من يعلم ويعمل فهو حي بالمعرفة. قريكم: القرب نقيض البعد قريكم جنبكم. ترحل: ارتحل سافر ومضى وانتقل. جسми: الجسم هو القائم بنفسه، والجسم الموجود، والجسم هو جماعة البدن. ميت: الموت لغة ضد الحياة، والموت زوال الحياة، والموت عدم الحياة عما وجد فيه حياة والميت من علم ولم يعلم.

(٣) متى: للزمان في الاستفهام. للحق: الحق ضد الباطل، والحق هو الحقيقة بالتحقق، والحق الثابت في ذاته وصفاته، والحق مصدر يطلق على الوجود في الأعيان مطلقاً وعلى الوجود الدائم. والحق يطلق على الواجب الوجود لذاته، وعلى كل موجود =

فَأَنْتَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَكُنْتَ الْبَانُ وَالْبِنْتُ^(١)

أزال حُكْمَ وجود إذ تمكن بي وجدي وَغَيَّبَ في ذات الضَّنَا ذاتي^(٢)

فدام عمرُ بقائِي بالفناء به وَضَلَّ عن موضعي أهلُ الإِشَارَاتِ^(٣)

= خارجي . والحق الله سبحانه وتعالى . حققنا : التحقيق هو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه . الخلق : المخلوق والخليقة . والخلق تجلي الحق في صور العالم . بنتا : بُعِدَتْ .

(١) الإنس : اسم جنس ولذلك يستعمل في مقابلة الجن . الجن : الجن يقال على وجهين أحدهما للروحانيين المستتره عن الحواس كلها بإزاء الإنس . والثاني إن الجن بعض الروحانيين ، وذلك أن الروحانيين ثلاثة : أخيار : وهم الملائكة ، وأشرار وهم الشياطين ، وأخيار وأشرار وهم الجن . الابن : الولد الذكر . البنتا : البنت الأنثى من الذرية .

(٢) أزال : الإزالة الإذهاب ويقال أزلته فزال وأذهبه أزاله وجعله ذاهباً . حكم : حكمة . وجودي : الوجود ضد العدم . والوجود عين كون الشيء وماهيته . تمكن : ظفر . وجدني : الوجد الحزن . والوجد وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات المحب انطباعاً لا يمكن زواله . غيب : أخفى . الضنا : المعاناة . ذاتي : الذات تطلق على الجسم وغيره . ويطلق الذات ويراد به الحقيقة . وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته . وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية .

(٣) دام : ثبت واستمر . بقائي : البقاء يطلق ويراد به رؤية العبد قيام الله سبحانه على كل شيء . والبقاء أحد المقامات العشرة التي يشتمل عليها قسم النهايات لأهل السلوك في منازل السائرين إلى الحق . بالفناء : الفناء هو الزوال والاضمحلال كما أن البقاء هذه والفناء والبقاء حالتان لمن فني في الحق بالحق عن الباطل . ولهما ثلاث مراتب : الأولى : فناء العبد عن أفعاله ، وأفعال الخلق كلهم في بقاء فعل الله عز وجل . والثانية : فناؤه عن وصفه ، وأوصاف الكل في بقاء أوصاف الحق . والثالثة : فناؤه عن ذاته وذوات المخلوقين في بقاء ذات الحق . ضلّ : تاه . موضعي : مكاني . أهل =

إِنَّ الَّذِي عَايَنْتَهُ عَيْنِي بِمَرَاةٍ وَقْتِي^(١)
هُوَ هِي وَجُوداً وَمَاهِي هُوَ فِي حُدُودٍ وَنَعْتِ^(٢)

تَغْرَبْتُ عَنْ أَهْلِي إِلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ أَوْدٌ وَأَحْنَى مِنْ أَوْدٍ عَشِيرَتِي^(٣)
وَكَانَتْ لِقَلْبِي لَوْعَةٌ بِهَوَاكُمْ وَبِتَمِّمْ فَصَارَتْ لَوْعَةٌ فَوْقَ لَوْعَتِي^(٤)

= الإشارات: هم الحكماء الإلهيون أرباب العلم عن سنخ اليقين وعالمهم عالم دقات المعاني.

(١) عاينته: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه، والعيان صفة الرائي. عيني: العين حاسة البصر والرؤية، والعين التي يرى بها الناظر. مرآة: إشارة إلى الانعكاس والانتكاس. وقتي: الوقت ظرف الأحوال من الزمان. والوقت الحالة التي تعرض للمعارف وتقتضي سلوكاً خاصاً.

(٢) هو هي: هو أحد أسامي الذات المقدسة للباري جل شأنه ويدل ظاهراً وباطناً على واجب الوجود. بعض الطائفة يكتون به عن الحقيقة المشهودة لهم والنور المطلق المتجلي لسرايرهم من وراء أستار الجبروت من حيث هي هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها، ولذلك يضعونه موضع الموصوف، ويجرون عليه الأسماء حتى اسم الله تعالى. وجوداً: الوجود ضد العدم. والوجود عين كون الشيء وماهيته. والتحقق والوجود والحصول والثبوت والكون كلها ألفاظ مترادفة. هي: أي الصورة. هو: الله سبحانه وتعالى. حدود: الحدود الأحياء المكانية. نعت: النعت عبارة عن الحلية الداخلة في ماهية الشيء. والمتكلمون يطلقون النعت في صفات الله.

(٣) تغربت: نزحت عن وطني. أهلي: أهل الرجل من يجمعه وإياهم نسب. أود: أكثر وداً. والود خالص المحبة. أحنى: أكثر حناناً. والحنان الرحمة ورقة القلب. عشيرتي: العشيرة اسم لكل جماعة من أقارب الرجل يتكثر بهم.

(٤) قلبي: فوادي. لوعة: اللوعة حرقه الهوى. هواكم: الهوى أول مراتب الحب، وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب. بتتم: فارقتم البين الفراق.

ولم أفقد الأوطان حتى رحلتُم وجدتُ لِنفسي غربةً مع غربتي^(١)

غزلي مديحي من وجودي جوده وبه مماتي موجب لحياتي^(٢)

وسكون نفسي في هواه مُحركي وثباتٌ عزمي نحوه وثباتي^(٣)

هو مالكي ولديه أحمد شافعي وأبو حنيفة حبُّه ساداتي^(٤)

(١) أفقد: الفقد عدم الشيء بعد وجوده. وهو أخص من العدم. الأوطان: جمع وطن والوطن هو منزل الإقامة، والوطن الأصلي مولد الإنسان أو البلدة التي تأهل فيها. رحلتُم: سرتُم ومضيتُم وانتقلتُم. نفسي: النفس هي ذات الشيء وحقيقته. غربة: الغربة مفارقة الوطن المألوف إلى فضاء الوحدة غالباً. وحقيقة الغربة الرجوع إلى الحق بلا طريق ولا شكل. والغربة أحد منازل الولايات.

(٢) غزلي مديحي: وضعوا للإنسان بما وصف به أسماء فما وصف به النساء من حسن وجمال وغرام بهن يسمى غزلاً ونسبياً. وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى مدحاً وفخراً وتقريضاً. وجودي: الوجود ضد العدم. والوجود عين كون الشيء وماهيته. جوده: الجود الكرم بمال. والجود هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤال. مماتي: موتي وتكرر الحديث عن الموت والحياة أكثر من مرة راجع الصفحات السابقة. موجب: باعث وداع.

(٣) سكون: السكون عدم الحركة. نفسي: ذاتي. هواه محركي: في بعض النسخ هواك محرك الهوى أول مراتب الحب وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب. محركي: من الحركة. والحركة مقابل السكون. ثبات: الثبات مقابل النقلة. وهو أعم من السكون والسكون أعم من الثبات. عزمي: عزم على الأمر أراد فعله وقطع عليه، أو جدُّ في الأمر. والعزم هو القصد على إمضاء الفعل. نحوه: تجاهه.

(٤) في هذا البيت تورية دقيقة فظاهاه الأئمة الأربعة وهم: مالك وأحمد بن حنبل والشافعي وأبو حنيفة. والمالك اسم فاعل من الملك بالكسر وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء على التصرف. ومالك الشيء حائزه وفي قدرته أن يتصرف به. أحمد: اسم =

- بصري أراني النور ناراً والضحي ليلاً وفي جهتي محيطٌ جهاتي^(١)
 فالنطق منه بالنداء أبان لي ما كان عني خارجاً في ذاتي^(٢)
 فلذلك لم يكذب فؤادي ما رأى إثباته منقًى بنفي صفات^(٣)

= سيدنا محمد ﷺ . شافعي : شفيعي . أبو حنيفة : الإمام علي ﷺ الحنيفة الولاية
 الثابتة لأمر المؤمنين علي ﷺ راجع الصفحة (٦٢) . ساداتي : السيد يطلق على الرب
 والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحمتمل أدى قومه والزوج والرئيس
 والمقدم ، وأصله من ساد يسود .

- (١) بصري : نظري . أراني : أشهمني . الرؤية المشاهدة . النور : الجوهر المضيء .
 والنور كيفية تدركها الباصرة أولاً وبواسطتها سائر المبصرات . والذر من صفات
 الذات والنور الحق تعالى . ناراً : النار كالنور جوهر مضيء والنار علوية نورانية
 لطيفة . الضحي : أول النهار وارتفاعه . ليلاً : الليل ضد النهار . جهتي ، جهاتي :
 الجهة من ماهية المكان وهي طرف الامتداد الحاصل في مأخذ الإشارة والجهة والحيز
 متلازمان في الوجود والجهة قسمان . حقيقة لا تتبدل أصلاً ، وهي الفوق والتحت .
 وغير حقيقية وهي تتبدل بالعرض وهي الأربع الباقية . والجهات عناصر المواد
 الثلاث ، الوجوب ، والإمكان والامتناع ، باعتبار الذهن .
- (٢) النطق : الكلام . النداء : رفع الصوت وظهوره وهو إحضار الغائب وتنبية الحاضر
 وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ . أبان : أظهر وأوضح . خارجاً :
 الخروج الظهور والانتقال . ذاتي : نفسي وراجع أيضاً الصفحة (٩١) .
- (٣) يكذب : الكذب الإخبار عن شيء بخلاف ما هو مع العلم به وقصد الحقيقة . فؤادي :
 قلبي . رأى : شاهد . إثباته : الإثبات هو الحكم بثبوت شيء لآخر . منقًى : من نفي
 الشيء جرده وأنكره ولم يشته . نفي الصفات : كمال التوحيد بنفي الصفات عنه تعالى
 لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة الموصوف أنه غير الصفة . والمراد من
 الصفات المنفية ، هي الزائدة منها على الذات لأنها التي تشهد على المغايرة -
 والصفات جمع صفة والصفة الاسم الدال على بعض أحوال الذات وفي الاصطلاح
 عبارة عن كل أمر زائد على الذات يفهم ضمن فهم الذات ثبوتياً كان أو سلبياً .

- صفاؤ الذات منها إذ تجلّت أراني في تجلّيها صفاتي^(١)
 وما احتجبت بغيري في عياني لذلك شهدت فيها وصف ذاتي^(٢)
 وما غابت وحقك عن عياني ولا شاهدت فيها غير ذاتي^(٣)

- فناؤنا مع ثبوت واهبنا يقضي بعود الجواد في هبته^(٤)
 وذاك بخلّ وجلّ خالقنا من أن يكون الإكداء من صفته^(٥)

(١) صفاء: نقاء. الذات: الجسم، الحقيقة، ما قام بذاته، والمستقل بالمفهومية. تجلّت: ظهرت جليلة بلا استتار. والتجلي قد يكون بالذات وقد يكون بالأمر والفعل. (٢) احتجبت: استترت. والحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. بغيري: بسواي غير بمعنى سوى. عياني: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. شهدت: رأيت. وصف: الوصف عبارة عما دلّ على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه أي يدل على الذات بصفته، والوصف يقوم بالواصف. وقيل الوصف هو القائم بالفاعل.

(٣) غابت: بعدت واستترت. وغاب ضد حضر. حقك: حق الشيء وجب وثبت. وكلمات عياني وشاهدت وذاتي سبق شرحها.

(٤) فناؤنا: الفناء نقيض البقاء والفناء الزوال والاضمحلال. والفناء الحالة التي تتجرد فيها النفس عن رغباتها وميولها وبواعثها، بحيث تتعطل إرادتها وتحدث، فإذا ماتت الإرادة أصبحت النفس طوع الإرادة الإلهية تحركها كيف تشاء، وبالفناء يبطل شعور الشخص بكل ما حوله وتتعطل حواسه الظاهرة فلا يدرك في خارج نفسه شيئاً. ثبوت: الثبوت الكون والتحقق والوجود والحصول. واهبنا: الواهب الوهاب الكثير الهبة لأمواله. والوهاب من أسمائه تعالى. يقضي: يحكم. عود: رجوع. الجواد: السخي الكريم. هبته: ما وهبه.

(٥) بخل: البخل ضد الكرم. جل: عظم قدراً وشأناً. خالقنا: موجدنا ومبدعنا. =

وهو محالٌ على الإله لدى كلِّ لبیبٍ زكا بمعرفته^(١)

أفكارهم بالحظوظ قد شُغلت عنه وأبصارُهم بها لحظت^(٢)

بصرها رشدها فما بصرت وجاءها وعُظها فما اتعظت^(٣)

إضاعةُ العهد عنه ضيِّعها ولو رعته لحفظه حُفظت^(٤)

ما نهى الله عن السكر بها بل نهانا فيه عن قرب الصلاة^(٥)

= الالكداء : أكدى كدَّره بمنته أو قطعته . وفي التنزيل العزيز ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْتَدَى﴾ (٢١) .

(١) محال : مستحيل . الإله : الله . كل : الكل اسم لاستفراق المجموع . لبیب : عاقل ذكي . زكا : نما . معرفته : المعرفة عبارة عن إحاطة العبد بعينه وإدراك ماله وعليه . والمعرفة أول المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم نهايات منازل السائرين إلى الله .

(٢) أفكارهم : جمع فكر ، والفكر إعمال الخاطر في شيء . الحظوظ : جمع حظ ، النصيب . شُغلت : تلهت . أبصارهم : أنظارهم . لحظت : لاحظت أي راقبته والتفت إليه .

(٣) بصرها : عرَّفها إياه وأوضحها لها وجعلها تبصره . رشدها : الرشد نقيض الغي . رشدها هداها . بصرت : رأيت . جاءها : أتاها . وعظها : نصحتها وتذكيرها بالعواقب . اتعظت : اعتبرت .

(٤) إضاعة : إهمال وترك . العهد : الميثاق الذين أخذه الله سبحانه وتعالى على بني آدم في عالم الذر . ضيِّعها : أهلكها . رعته : صانته وحفظته . حُفظت : وقيت من كل شر .

(٥) نهى : النهي لغة : الزجر من الشيء بالفعل أو بالقول . وفي نظر أهل البرهان يقتضي الزجر عن الشيء سواء كان بصيغة (افعل) أو (لا تفعل) واختلف في أن المقصود بالنهي هل هو عدم الفصل أم لا . فذهب جماعة من المتكلمين إلى الأول . وذهب =

وسواها الرجس إذ لو أنها لم تكن موجودة في القربات^(١)
ولما حلت بعهد المصطفى وهي عند العلم أم السيئات^(٢)

العزُّ في ذلِّي لمن هو مؤمنٌ بولاك وهو على عدوك عدتي^(٣)

= جماعة أخرى إلى الثاني والنهي يقتضي المشروعية دون النفي . السكر : ذهاب العقل . والسكر نقض الصحو . قرب الصلاة : أي لا تصلوا وأنتم سكارى وفي التنزيل العزيز ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ .

(١) سواها : غيرها . الرجس : المائم والعمل القبيح والذنب ، والعمل الموذي إلى العذاب والعقاب والغضب . والرجس . الشك . القربات : جمع قربة ، ما يتقرب به إلى الله تعالى بواسطة غالباً . وقد تطلق ويراد بها ما يتقرب به بالذات . أي أن الخمر كانت تقدم عند الشعوب القديمة مع القرابين التي يتقرب بها إلى الله .

(٢) حلت : حللت والحلال هو المطلق بالإذن من جهة الشرع والحلال أعم من المباح . عهد : زمن . المصطفى : سيدنا محمد ﷺ . وهذا الكلام إشارة إلى أن النبي ﷺ سمح للمسلمين بشرب الخمر مدة لا تقل عن عشرين عاماً منذ بداية الرسالة وحتى الآية الأخيرة ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا لَفْتَرُ وَالْبَيْبِرُ وَالْأَصَابُ وَالْأَذْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُتَّقُونَ﴾ (٩١) . إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْقَمْرِ وَالْبَيْبِرِ وَوَسَّوْكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ [المائدة/ ٩٠ - ٩١] التي نزلت حوالي العام الثامن الهجري . عند العلم : بنظر العلم . أم : رأس . السيئات : الخبايا والكبائر والقبايح .

(٣) العز : القوة والشدة . ذلِّي : الذل ضد العز ، ذلي خضوعي ومهانتني . لمن : للذي . مؤمن : المؤمن من أظهر الخضوع والقبول للشرعية ولما أتى به النبي ﷺ واعتقده وصدقه بالقلب . ولاك : مولاتك والولاية رأس الفرائض فيها يتم الدين وينعقد البقية وهي ميزان العباد يوم المعاد . عدوك : من أنكرو ولايتك وناصربك العدا . عدتي : العدة ما أعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح .

- وسواي يُظهرُ عن جمالك سلوةً وأنا الذي بك عن وجودي سلوتي^(١)
 ولقائك أقصى مُنيّتي يا منتهى أُملي وقد شرطت لديه منيّي^(٢)
 فلذا أدّرعْتُ لك التقى وخلعتُ في لُبسي هواك من الحمام تقيّتي^(٣)

- يكونُ ماذا لمن يموتُ؟ ثوبٌ يُوارى به وقوت^(٤)
 أيحذرُ المرءُ فوتَ أمرٍ في قصده عمره يفوتُ؟^(٥)
 ما الحرُّ في الدار غيرُ عبدٍ أغناه عن كده المُقيتُ^(٦)

(١) سواي: غيري. يظهر: يبين ويبيد. جمالك: حسنك. سلوة: السلوة من السلوة النسيان. وجودي: الوجود ضد العدم. سلوتي: تسليتي.
 (٢) لقائك: لقاءك وكل شيء استقبل شيئاً فقد لقيه. أقصى: غاية. منيّي: ما أتمناه. منتهى أُملي: غاية ونهاية رجائي. الأمل والرجاء. شرطت: بزغت. منيّي: موتي.
 (٣) أدّرعْتُ: تدرعت أي لبست الدرع. والدرع لبوس الحديد. التقى: المخافة، الورع. خلعت: الخلع القلع والإزالة. لبسي: اللبس الستر. هواك: محبتك. الحمام: الموت. تقيّتي: التقية الحذر، إظهار خلاف الواقع في الأمور الدينية بقول أو فعل خوفاً وحذراً على النفس أو الحال أو العرض وعن أمير المؤمنين عليه السلام من لا تقية له لا دين له.

(٤) يموت: يتوفى. الموت زوال الحياة. ثوب: لباس. يوارى به: يستتر به. قوت: ما يأكله الإنسان ويعيش به. والقوت ما يقوم به بدن الإنسان.
 (٥) أيحذر: الحذر اجتناب الشيء خوفاً منه. المرء: الإنسان. فوت أمر: الأمر المعنى القائم في النفس. والأمر الحال والشأن وفوته ذهابه. قصده: التوجه إليه. عمره: العمر مدة بقاء الإنسان. يفوت: يمضي وينقضي.
 (٦) الحر: نقيض العبد. الدار: الدنيا. عبد: العبد إنسان يملكه من يملك والعبد كل مخلوق خلقه الله، وكل ما سوى الله. أغناه: كفاه والغني هو الذي لا يحتاج إلى =

لما انتهى همُّه بوهمٍ أتاه في محوه الثُّبوتُ^(١)

من هو أنا حتى أسمى أنا؟ ليس أنا الحق سوى أنت^(٢)

فنحن من كونك كؤنتنا وأنت بالفرد تفرَّدت^(٣)

بدوت لي منك بوصفٍ وقد جاز عُلاك الحدَّ والنعمة^(٤)

= أحد. كذَه: الكد الشدة في العمل وطلب الرزق والإلحاح في محاولة الشيء.
المقيت: الله.

(١) انتهى: بلغ حدّه. همه: حزنه وقلقه. وهم: الوهم من خطرات القلب. وتوهمت الشيء تخيلته وتمثلته. والوهم قوة باطنية تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات. أتاه: جاءه. محوه: المحو فناء وجود العبد في ذات الحق. والمحو رفع أوصاف العادة. الثبوت: الإثبات وهو إقامة أحكام العادة.

(٢) من: اسم استفهام. هو: ضمير يجوز إرجاعه لكل شيء، جوهرأ أو عرضاً، لفظاً أو معنى. حتى: مختصة بغاية الشيء في نفسه والغالب حتى أن تكون لانتهاه الغاية. أسمى: أَدعى. أنا: ضمير رفع منفصل للمتكلم. الحق: الصدق والحقيقة وخاطب السيد المسيح حواريه في أكثر من مناسبة قائلاً: الحق الحق أقول لكم. سوى: غير. أنت: ضمير رفع منفصل للمخاطبة. وكلمة (أن) في أنت موضوع للمخاطب. وما لحقه لخصوصية التذكير والتأنيث والإفراد والثنية والجمع. وأعرف المعارف (أنا) وأوسطها (أنت) وأدناها (هو) وكلمة التوحيد قد وردت بكل واحدة من هذه الألفاظ.

(٣) نحن: ضمير يعنى به الاثنين والجمع المخبرون عن أنفسهم، أو جمع (أنا) من غير لفظها. كونك: الكون الحدث والكيثونة. والكون حصول الصورة في المادة وعند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم. كونتنا: خلقتنا وأبدعتنا، وأخرجتنا من العدم إلى الوجود. الفرد: الفرد الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني. تفرَّدت: الله تعالى وتقُدس هو الفرد وقد تفرَّد بالأمر دون خلقه. تفرَّدت بكذا واستفرَّدته إذا انفردت به.

(٤) بدوت: ظهرت. وصف: الوصف عبارة عما دل على الذات باعتبار معنى هو =

في أحد الاثنيين ثلثت لي وبعدهما ثلثت ربّعتا^(١)
وعندما خمّست في سادس الأسبوع صارت جُمعتي سبتا^(٢)

لمن المختار فاروقكم عندما أخرج مال الصدقات^(٣)

= المقصود من جوهر حروفه أي يدل على الذات بصفته . والوصف يقوم بالواصف وقيل الوصف هو القائم بالفاعل . جاز : سار فيه وسلكه . علاك : رفعتك وشأنك وشرفك . الحد : هو القول الدال على ماهية الشيء وتعريف الشيء بالذات ويتركب من الجنس والفصل . ويشمل القوامية وغيرها ، ويشمل أيضاً الوجود العام والخاص والصفات عينياتها وزائداتها . والحد هو الجامع المانع ، وذلك يشمل الرسم . النعت : النعوت هي الأسماء المختصة به سبحانه التي هي نعوت بالحقيقة للذات الأحدية مما لا يليق إلا بالله الذي له الأسماء الحسنى المنفرد بالألاء المتوحد بالصفات العليا .

(١) عنهم ﷺ أنهم قالوا: نحن الليلي والأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف الله حق معرفته: أحد: الأحد أمير المؤمنين ﷺ وهو أول من وحد الله . الاثنيين: نور الحسن والحسين ﷺ . ثلثت: الثلاثاء ثلاثة أنوار نور الزهراء وخديجة وأم سلمة . ربعتا: الأربعاء أربعة أنوار الساجد والباقر والصادق والكاظم .

(٢) خمست: الخميس خمسة أنوار: الرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي ﷺ . الجمعة يوم اجتماع شيعتنا على ولايتنا . والسبت: رسول الله ﷺ النبوة ولا نبي بعده . وصارت جمعتي سبتاً: أي أصبح يوم الجمعة آخر أيام الأسبوع بعد أن كان يوم السبت إذ كان اليهود يقولون إن الله سبحانه وتعالى خلق العالم في ستة أيام واستراح في اليوم السابع واليوم السادس كان يوم السبت . فجعل السبت آخر أيام الأسبوع ولأن السبت عالم الحس الذي إليه دعوة اليهود وهو آخر العوالم ، وأول العوالم عالم العقل الذي إليه دعوة النصارى ، والجمعة هي يوم الجمع والختم لأن المسلمين هم أهل النبوة الختمية وأهل الوحدة الجمعية للكل . صارت الجمعة مكان السبت بالنسبة للمسلمين أي آخر الأسبوع .

(٣) الكلام في هذه الأبيات موجه إلى النواصب وفيها ذكر لأفعال الخليفة عمر بن

- وبتكذيب لظن المصطفى صاح إذ رد وراء الحجرات^(١)
 وأبى صلح سهيل طالباً فتنة تفسد إصلاح الولاية^(٢)
 وتولى حرجاً من فعله ينكر الأحكام من أفضى القضاة^(٣)
 ونهاه عن صلاة وغدا تاركاً للذكر في فرض الصلاة^(٤)
 وعليه قد غدا معترضاً إذ رآه سائلاً قتل الطغاة^(٥)

= الخطاب المختار فاروقكم: أي الذي اختاره أبو بكر للخلافة من بعده والفاروق اللقب الذي أطلق على عمر بن الخطاب. أخرج: أظهر. الصدقات: جمع صدقة والصدقة ما أعطيته في ذات الله تعالى. ومعنى ذلك أنه كان يعطي من بيت المال ما لا يجوز.

(١) تكذيب: نكران وجور. ظن: يقين. المصطفى: من أسماء سيدنا محمد ﷺ. صاح: نادى بأعلى صوته. رد وراء الحجرات: إشارة إلى ذهاب عمر مع جمع من الناس بينهم قنفذ إلى دار علي ﷺ لأخذ البيعة منه. ومعهم الحطب فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابناها، ثم نادى عمر حتى أسمع علياً ﷺ وفاطمة ﷺ: «والله لتخرجن يا علي، ولتبايعن خليفة رسول الله، وإلا أضرت عليك النار».

(٢) أبى: كره ولم يرض. صلح سهيل: سهيل هو سهيل بن عمرو. والصلح هو الصلح بين النبي ﷺ وقريش. وهو المعروف بصلح الحديبية. فقد أرسلت قريش سهيل في الصلح وتكلم مع النبي ﷺ في ذلك فلما أجاب إلى الصلح قال عمر: يا رسول الله أولست برسول الله أو لسنا بالمسلمين؟ فقال النبي ﷺ: بلى. قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ فقال رسول الله ﷺ: أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني.

(٣) معنى البيت أن عمر مضى وفي نفسه ضيق شديد ولم يعترف بما قضى به الرسول ﷺ.

(٤) معنى البيت أن عمر صلى بالناس وهو جنب وأعاد ولم يعد الناس. وفي التنزيل العزيز ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة/٦]. الذكر: القرآن.

(٥) وعليه: أي على أبي بكر. غدا: أصبح. معترضاً: أنكر قوله وفعله أي أنه أنكر =

- سرتٌ موهناً نحوي فأبدت مسرتي وحيّت فأحيّتني بحسن التحية^(١)
 ومنت فمنت في مآبي إلى الحمى فوادي بوصل الوصل بعد القطيعة^(٢)
 فأيسني بعد المسافة بيننا وتقصير نضو السعي من قرب أوتي^(٣)
 وأطمعني في وصلها بعد هجرها تفضّلها المحجوب عن عين مُني^(٤)
 وإن حملتني ناقتي نحو دارها وصلّت وإلا متّ في دار غربتي^(٥)
 عزيزة وصلّ عزني الصبر بعدها فقابلتُ عزّ الوصل منها بذلتي^(٦)

= على أبي بكر عدم قتله خالد بن الوليد لإقدامه على قتل مالك بن نويرة .

- (١) سرت : مشت ليلاً ، موهناً : نحو نصف الليل . نحوي : صوبي وجهتي . أبدت : أظهرت وكشفت . مسرتي : فرحي . حيث : سلّمت . أحيّتني : أعادت إليّ الحياة . بحسن التحية : برقة وجمال هذه التحية . والكلام موجه إلى الذات الإلهية .
 (٢) منت : أحسنت وأنعمت . منت : قطعت ، أعيّت . مآبي : رجوعي . الحمى : الديار . فوادي : قلبي . وصل : الوصل خلاف الفصل . الوصل : ضد الهجران . القطيعة : الهجران والصد .
 (٣) آيسني : أياسني والياس القنوط وانقطاع الرجاء . المسافة : بُعد الطريق . تقصير : القصر خلاف الطول . تقصير جعله قصيراً . نضو : النضو الضعيف المهزول . السعي : القصد والذهاب . أوتي : رجوعي وعودتي .
 (٤) أطمعني : أوقعتني في الطمع . وصلها : الوصل ضد الهجران . هجرها : الهجر الترك والقطيعة . تفضّلها : إحسانها . المحجوب : المستتر والمخفي . منيتي : ما أتمناه وأشتهيه .
 (٥) ناقتي : الناقة الأثني من الإبل . نحو : صوب وجهة . دارها : منزلها ومسكنها . والدار كل موضع حلّ به قوم . وصلت : بلغت وانتهيت . مت : الموت نقيض الحياة . دار غربتي : الغربة مفارقة الوطن والغربة الوحدة .
 (٦) عزيزة : العزيز الصعب المنال . عزني : قهرني وغلبني . الصبر : حبس النفس عن =

- عَلَقْتُ هَوَاهَا فِي الظَّلَالِ فَعَلَّقْتُ أَمَانِيَّ فِي إِعْرَاضِهَا بِمَنِيَّتِي (١)
 وَمَا أَعْرَضَتْ عَنِّي وَحَقُّ وَصَالِهَا لَغَيْرِ اجْتِرَامِي فِي الْهُوَى وَخَطِيئَتِي (٢)
 وَلَوْلَمْ تَرِ الإِخْلَالَ مَنِي بِحَقِّهَا لَمَا مَنَعْتَنِي الْوَصْلَ وَهِيَ خَلِيلَتِي (٣)
 وَكُنْتُ بِهَا وَالْقَلْبُ فِي قَبْضِ بَسْطِهَا أَرَى سَائِرَ الأَكْوَانِ فِي قَبْضِ بَسْطِي (٤)
 فَأَمْسَيْتُ فِي لَيْلِ الْجَفَا بَعْدَ وَصْلِهَا أَرَدُّدُ فِي نَارِ الْجَوَى بَعْدَ جَنَّتِي (٥)

= الجزع . والصبر الثبات وصبر على الأمر احتمله . عز : العز الرفعة والامتناع .
 ذلتي : الذل نقيض العز .

- (١) علقت هواها : تعلقت بحبها . الكلام موجه للذات الإلهية . الظلال : كناية عن الذرور الأول وهو عالم الأرواح قبل أن تلبس الأجسام . علقت : ربطت . أمانتي : جمع أمنية ما يتمناه الإنسان ويشتهي . إعراضها : انصرافها عني . منيئي : موتي .
 (٢) أعرضت : الإعراض عن الشيء : الصد عنه . وأعرض عنه صد . حق : مصدر مؤكد لغيره . وصالها : الوصل ضد الهجر . اجترامي : ذنبي . الجرم الذنب وقد جرم بجرم جرماً واحداً واجترم وأجرم . الهوى : الحب . خطيئتي : الذنب على عمد .
 (٣) ترى : تلحظ وتلمس . الإخلال : الإجحاف والتقصير . حقها : الحق واحد الحقوق . منعتني : حرمتني . خليلتي : صديقتي . الخل صاحب والصديق .
 (٤) القلب : الفؤاد وقد سمي القلب قلباً لتقلبه مع الحق . قبض : القبض خلاف البسط . أرى : أشاهد . سائر : جميع . الأكوان : جمع كون . والكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها . وعند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم . بسطتي : البسط خلاف القبض . والقبض والبسط عند الصوفية هما حالتان بعد ترقى العبد من حالة الخوف والرجاء . فالقبض للمعارف والخوف للمستأمن والقبض والبسط يتعلقان بأمر حاضر في الوقت يغلب على قلب العارف من وراد غيبي . والقبض والبسط من منازل السائرين إلى الله ويشتمل عليهما قسم الحقائق . وعن أبي عبد الله عليه السلام ما من قبض وبسط إلا والله فيه مشيئة وقضاء وابتلاء .
 (٥) أمسيت : أمسى خلاف أصبح . ليل : ظلام . الجفا : الجفاء البعد والإعراض . =

- إذا أخرجتني من لظاها مطامعي أعادُ بيأسِي وارداً نار خيفتي^(١)
 فكم جسدٍ أنضجتُ في نار هجرها وتُبدلُنِي منه جديداً لشقوتي^(٢)
 وكم كرتةً كرت عليّ بكورها تُردُّدُنِي في دورة بعد دورة^(٣)
 وحزني على ما فات من زمني بها يُقَطِّرُ أجفاني بتصعيد زفرتي^(٤)
 ألمت فلمت بالأسى شعث الأسى فأخلق تجديدُ الأسى ثوب جدتي^(٥)

= أردد: أتردد. نار: لهيب. الجوى: الحرقه وشدة الوجد أي الحزن. جنتي: نعيي.

- (١) أخرجتني: الخروج نقيض الدخول. لظاها: نارها. مطامعي: جمع مطمع، ما يطمع فيه. أعاد: أرجع. يأسِي: اليأس انقطاع الرجاء. وارداً: الورد نقيض الصدور وارداً داخلاً. خيفتي: فزعي. خافه يخافه خوفاً وخيفة ومخافة.
 (٢) كم: اسم مفرد موضوع للكثرة. جسد: جسم الإنسان، البدن. أنضجت: تهرأت. هجرها: في بعض النسخ حبها. تبدلني: التبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه. وقد يكون عبارة عن إفناء الذات الأولى وإحداث ذات أخرى. شقوتي: شقائي والشقاء الشدة والعسرة. وفي التنزيل العزيز ﴿كَلَّمَآ نَصَحْتَ جُلُودَهُم بِذَلَّتْهُمُ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء/٥٦] والبيت إشارة إلى خلود أهل النار بالعذاب الدائم.
 (٣) كرة: الكرة البعث وتجديد الخلق بعد الفناء. دورة: الدورة المرة الواحدة من الدوران. ودار طاف وعاد من حيث ابتداء. والدورة هي الحركة وإعادة الشيء إلى ما كان عليه. والأكوار والأدوار أي الرجوع والإعادة إشارة إلى الكرات والرجعات وتبديل الأجساد في بدنها والمعاد. وفي الخطبة التطنجية لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال: وإيم الله لقد كررتم كرات وكم بين كرة وكرة من آيات. ترددني: ترجعني.
 (٤) حزني: الحزن نقيض الفرح. الغم. فات: مضى. زمني: حيني وعمري. يقطر: يسيل قطرة قطرة. أجفاني: جمع جفن وهو الغلاف المحيط بالحدقة. تصعيد: إخراج بصعوبة. زفرتي: نفسي. والزفير عكس الشهيق.
 (٥) ألمت: نزلت. لمت: جمعت. الأسى: الحزن. شعث: تفرق. أخلق: أبلي. =

- وأشفت بما شفت به الجسم من ضنى عذولي على وجدني ولم تشف غلتي^(١)
 وأهدت لعيني في المنام خيالها يعاتبُ جفني بالكرى بعد هجعتي^(٢)
 وقالوا: سلوت الحبَّ. قلتُ: أعودُ بالغرام من السلوان إلا لسلوتي^(٣)
 فساء فؤادي بالتودُّع ساعةً وردَّ سروري بالوعود الجميلة^(٤)
 ولولا اعتلاقي في الهوى بوعودها لما سلمت من لوعة البين مهجتي^(٥)
 دنت في علاها من حضيض مقامي الذي هبطت نفسي به بعد رفعتي^(٦)

= تجديد: تجدد. ثوب: لباس. جدتي: الجدة مصدر الجديد.

(١) أشفت: أبرأت. شفت: أنحلت. الجسم: جماعة البدن. ضنى: شدة المرض. عذولي: لانمي. العذل اللوم. وجدني: حزني. غلتي: شدة عطشي أو حرارة عطشي.

(٢) أهدت: قدمت هدية. المنام: في بعض النسخ المقام: المنام النوم. خيالها: الخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة. والخيال خزانة الصور. يعاتب: يلوم. الكرى: والغمض وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان. هجعتي: نومي والهجمة النوم الخفيفة.

(٣) قالوا: في بعض النسخ قال. القول الكلام واللفظ. سلوت: نسيت. الحب: نقيض البغض عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ. والحب تعلق خاص من تعلقات الإرادة لا يكون إلا بمعدوم. أعود بالغرام: ألوذ به وألجأ إليه وأعتصم. والغرام: الحب. السلوان: النسيان.

(٤) ساء: نقيض سرَّ. التودع: الوداع. ردَّ: أعاد. سروري: فرحي. الوعود: جمع وعد والوعد عبارة عن إيصال كل واحد منّا إلى غايته وكمال المعين له أزلًا. الجميلة: الحسنة.

(٥) اعتلاقي: اعتلقه أي أحبه. الهوى: أول مراتب الحب. سلمت: نجت. لوعة: حرقة. البين: الفارقة. مهجتي: روحي.

(٦) دنت: قربت. في: في بعض النسخ من. علاها: ارتفعاها وعلوها. من: في بعض =

- وأبدا عتابي لطفها بي على الرضى بوعر الفلا من بعد ظل الأظلة^(١)
 ولاحت بمعناها لعيني صورة وما اقترنت عند الظهور بصورة^(٢)
 وما انتقلت عن كون تجريد ذاتها وإن شوهدت في حلية مثل حلتي^(٣)
 تقلبُ أبصار الورى وقلوبهم إذا استترت بعد الظهور بغيبة^(٤)
 ليعرفها في البدو من كان عارفاً وينكرها ذو الجهل أول مرة^(٥)

= النسخ في . حضيض : أسفل . مقامي : المقام موضع القيام وموضع الإقامة .
 هبطت : الهبوط الانحدار على سبيل القهر . نفسي : ذاتي . رفعتي : الرفعة السمو
 والمكانة العالية .

(١) أبدا : أظهر . عتابي : لومي وموجدتي . لطفها بي : رفقها بي . الرضى : الرضى ضد
 السخط . وعر الفلا : الفلا الصحراء الواسعة والأرض القفر لا ماء فيها . والوعر ضد
 السهل . ظل الأظلة : أي عالم الأرواح قبل أن تسكن الأجساد .

(٢) لاحت : بدت وظهرت وبرزت . بمعناها : بحالتها التي يصير إليها أمرها . والمعنى
 مطلقاً هو ما يقصد بشيء . عيني : العين الباصرة . لعيني : لنظري . صورة : الصورة
 ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء ، وهيئته ، وعلى معنى
 صفته . وحقيقة كل شيء هي صورته التي بها هو هو . اقترنت : ارتبطت . الظهور :
 التجلي . وظهر بان وبرز .

(٣) انتقلت : تحولت من مكان إلى آخر . كون : حلول صورة جديدة في الهيولى والكون
 الحصول في الخير . تجريد : التشذيب والتجريد إماطة السوى والكون في القلب
 والسر . ذاتها : الذات الحقيقة ومفهوم الشيء ، وما قام بذاته . وقد تستعمل الذات
 بمعنى النفس والشيء . شوهدت : شهد الشيء رآه وعينه . حلية : الحلية اسم لكل ما
 يترين به .

(٤) تقلب : قلبه حوله عن وجهه . أبصار : أنظار . الورى : الخلق ، البشر . استترت :
 توارت خلف الستار ، احتجبت . غيبة : الغيبة مصدر غاب عن العين إذا استتر .

(٥) يعرفها : يعلمها ويدركها . البدو : إشارة إلى بدء الخلق وأخذ الميثاق في عالم الدر . =

- وتُظهر في حال المكافاة فضلها على عدلها في مستحق العقوبة^(١)
 حكاني على طور التجلي صفاؤها فكانت لعيني في جلا العين جلوتي^(٢)
 فما شهدته العينُ معنى فذاتها ومن هيئة فهي المثالُ لهيئتي^(٣)

= عارفاً: العارف هو المستغرق في معرفة الله ومحبه والعارف من يأكل من الغيب والعارف هو الذي عرف شهادته وغيبه، وأعطى كل ذي حق حقه. والعارف من أشهده الحق إياه في كل شيء يراه. ينكرها: يجحدها. الجهل: نقيض العلم، العماية. (١) تظهر: تبين وتبدي وتكشف. حال: الحال اسم بمعنى صفة الشيء أو هيئته أو كيفيته. والحال هو الحاضر الدائم المسافر. المكافاة: مقابلة الإحسان بمثله أو زيادة. فضلها: إحسانها. وكل عطية لا تلزم من يعطي يقال لها فضل. عدلها: العدل ضد الجور، الاستقامة بالأمر. مستحق: مستوجب. استحق الشيء استوجبه. العقوبة: جزاء الشر العذاب.

(٢) حكاني: شابهني. طور: حال. التجلي: هو نقطة الاتصال بين الخلق والحق في المرتبة الواحدة والفيض الأقدس حيث تحصل عملية انبساط الوجود في مرتبة المشيئة والفعل في الفيض المقدس. صفاؤها: نقاؤها الذي لا يكدره شيء. عيني: باصرتي. والعين عضو الإبصار. جلا العين: صقلها. وجلا الأمر كشفه ووضحه. جلوتي: الجلوة خروج العبد من الخلوة بالنعوت الإلهية.

(٣) شهدته: رآته، عاينته. معنى: المعنى مقول بالاشتراك على معينين: الأول: ما يقابل اللفظ سواء كان عيناً أو عرضاً. والثاني: ما يقابل العين الذي هو قائم بنفسه، والمعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء، والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والمعنى ما قام بغيره، والعين ما يقابله. والمعنى في علم الباطن هو الأزل القديم الأحد، وهو أيضاً المحتجب بالغاية. ذاتها: الذات الحقيقية، ومفهوم الشيء، وما قام بذاته وقد تستعمل الذات بمعنى النفس والشيء. هيئة: الهيئة حال الشيء وكيفيته. المثال: عبارة عن أمر إذا عرف، عرف الممثل له. وإذا شوهد، شوهد وذلك لأجل رابطة وجودية بينهما. والشرط في المثال أن يكون على وفق الممثل له من الجهة التي يستدعي التمثيل به. لأن الغرض الأصلي منه إيضاح المعنى المعقول وإزالة الخفاء عنه =

- حميتُ حمى سمعي بها عن عواذلي بصدق موالاتي لها وحميتي^(١)
 وعاصيتُ فيها العاذلات وليتها على بعض ما أمّلتُ منها مُطيعتي^(٢)
 وأصبحثُ من وجدي بها وتيئمي أرى عبدها في الحبِّ مولى لنعمتي^(٣)
 ووقفاً غدا قلبي لجامع حسنهما فأضحى لها مني تفاصيلُ جملتي^(٤)

= وإبرازه في صورة المشاهد المحسوس لیساعد فيه الوهم العقل ولا يزاخمه .

(١) حميت : دفعت عنه . حمى : الشيء المحمي . سمعي : حس الأذن ، وما قر فيها من شيء تسمعه والمقصود بالسمع هنا السمع الباطني الذي هو غاية السمع الحسي ، وهو فهم المقاصد وتعقل المطالب . عواذلي : عواذل جمع عاذل لائم . صدق : ثبات وإخلاص . موالاتي : الموالاتة مصدر والى والولاية هي الفلك العام لشموله للأنبياء والأولياء والولاية هي جهة الحق والولي ولي الله . كما أن النبوة هي التوجه إلى الخلق إذ النبي دليل الخلق لكن لا تحصل النبوة إلا بعد تحقق الولاية . ولذلك كانت الولاية باطن النبوة . كما أن الألوهية باطن الولاية . لها : أي للذات . حميتي : الحمية الأنفة والغضب .

(٢) عاصيت : عصيت : خرجت عن طاعة ، وخالفت أمر . العاذلات : اللاتيمات . ليتها : كلمة موضوعة لكل متمنى مخصوص عارض لتمنى مخصوص . أمّلت : رجوت . مطيعتي : الطاعة ضد العصيان . مطيعتي منقادة إليّ وممثلة لأمرى .

(٣) أصبحت : صرت . وجدي : الوجد الحب الشديد . تتيئمي : التتيم هو أن يستعبده الحب ويذهب بعقله . أرى : أنظر وأشاهد . عبدها : العبد ضد الحر ، والعبد كل مخلوق خلقه الله . كل ما سوى الله . الحب : ميل الطبع في الشيء الملتذ . والحب تعلق خاص من تعلقات الإرادة لا يكون إلا بمعدوم . مولى : المولى لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعتق والمعتق ، والمتصرف في الأمور ، والناصر ، والمحبوب ، والمالك . نعمتي : النعمة حسن الحال والمال . والنعمة الخفض والدعة والمال .

(٤) وقفا : الوقف الشيء المحبوس إما على ملكه أو على ملك الله . غدا : أصبح . قلبي : فوادي وتكرر ذكر القلب أكثر من مرة راجع الصفحات السابقة . جامع : الجامع =

- فصنتُ صباباتي بها عن أقاربي وأخفيتُ أمراضِي بها عن أطبتي^(١)
وما بُحْتُ بالمستور تحت خمارها إلى مائلٍ في الحبِّ عن نهجِ ملتي^(٢)
وما الصومُ في شرع الهوى غيرُ صون ما تحمل حيُّ الحبِّ عن كلِّ ميِّت^(٣)
وباعدتُ فيها الأقربين مقارباً على حبِّها أهل الشعوب البعيدة^(٤)
وهاجرتُ فيها الهاجرين لحسنها وواصلتُ فيها المولعين بلوعتي^(٥)

= الذي يجمع والجامع اسم من أسماء الله تعالى . والجمع سرّ الجامع . حسنها : جمالها . تفاصيل : يقال فصل الأمر يفصل تفصيلاً بيّنه ، والكلام بسطه عكسه أجمله . وتفاصيل الشيء جزئياته والجمع والفرقة من اصطلاحات الصوفية . جملتي : جملة الشيء مجموع . والجملة هنا الجملة الإنسانية التي اجتمع فيها الحس والمعنى والظاهر والباطن واللطيف والكثيف والعلوي والسفلي .

- (١) صنت : حفظت وحميت ووقيت . صباباتي : شوقي وولمي الشديد . أقاربي : أهلي وعشيرتي . أخفيت : كتمت وسترت . أمراضِي : أسقامي . المرض السقم . والمرض الشك والنفاق وضعف اليقين . أطبتي : جمع طبيب والطبيب الآسي والمداري .
(٢) بحث : البوح ضد الكتمان . المستور : السر . والمخفي . تحت : التحت مقابل لل فوق ، ويستعمل في المنفصل . خمارها : الخمار النصف . وما تغطي به المرأة رأسها . مائل : منحرف . نهج : النهج الطريق المستقيم الواضح . ملتي : الملة الدين والطريقة والمذهب .
(٣) الصوم : هو في الأصل الإمساك عن الفعل ، مطعماً كان أو كلاماً أو مشياً . وفي الشرع : إمساك المكلف بالنية من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود من تناول الأطينين والاستمنا والاستقاء . شرع : دين وملة ومنهاج . الهوى : الحب . صون : حفظ . تحمل : تجلّد وصبر وتحمل الأمر حمله في مشقة . حي : الحي من يعلم ويعمل فهو حي . كل : اسم لاستفراق العرف المجموع . ميت : الميت من علم ولم يعمل .
(٤) باعدت : بَعَدت ، أقصيت . الأقربين : أقارب الرجل وأقربوه وعشيرته الأذنون . مقارباً : مديناً . الشعوب : الأمم . البعيدة : النائية .
(٥) هاجرت : فارقت . الهاجرين : الهجر الترك والقطيعه . حسنها : جمالها . =

- وجاهدتُ فيها النفس حقَّ جهادها بصبري على ما سرَّها من بليتي^(١)
- وفي الصوم أديتُ الزكاة لأهلها وفي شعبهم أخرجتُ في الفطر فطرتي^(٢)
- وقمت بأحكام الفرائض ظاهراً وأتبعْتُها بالنفل بعد الفريضة^(٣)
- وواليت من والى ذويها معادياً على الحب من عادي وليي وليتي^(٤)

= واصلت: الوصل ضد الهجران، الاتصال. المولعين: المحبين لي والمتعلقين بي. لوعتي: اللوعة حرقة الهوى.

(١) جاهدت: قاتلت وكافحت. النفس: الروح، الذات. صبري: الصبر هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله تعالى. وقيل الصبر حبس النفس على المكروه مع حبسها عن الاضطراب فالصبر حبس بالحس. سرَّها: أفرحها وأسعدها. بليتي: محتي.

(٢) الصوم: هو في الأصل الإمساك عن الفعل، مطعماً كان أو كلاماً أو مشياً. وفي الشرع إمساك المكلف بالنية من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود عند تناول الأطيين والاستمناء والاستقاء. أديت: الأداء في عرف أهل الشرع عبارة عن تسليم عين الواجب في الوقت. وأديت دفعت. الزكاة: الزكاة المال. والزكاة ما يخرج من المال للمساكين بإيجاب الشرع. أهلها: مستحقيها. وهم الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. شعبهم: جمعهم. والشعب كل جماعة كثيرة من الناس يرجعون إلى أب مشهور. أخرجت: أديت ودفعت. الفطر: نقيض الصوم. فطرتي: الفطرة زكاة الأبدان. وهي من تمام الصوم وهي تجب على المكلف الحر الغني فعلاً أو قوة عند دخول ليلة العيد.

(٣) قمت بأحكام الفرائض: أديتها والفرائض جمع فريضة ما أوجبه الله على عباده وسميت فريضة لأنها فرضت. ظاهراً: الظاهر ضد الباطن. أتبعتها: ألحقت بها. النقل: النقل ما كان زيادة على الأصل. والنفل والنافلة ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه.

(٤) واليت: أحببت. والى: أحب وأيد ونصر. ذويها: أصحابها. معادياً: مبغضاً ومخاصماً. ولي: الولي ضد العدو. وكل من ولي أمر أحد فهو ولي. والولي =

- ودنتُ كما دان الدعاءُ لحسنها بخلع التقى فيها ولبس التقية^(١)
- ولما تمادت بيننا مدة النوى وضافت بحالي في التباعد حيلتي^(٢)
- جعلتُ صلاتي في الغرام بذكرها إلى وصلها بعد القطيعة وصلتي^(٣)

= الناصر . وقيل المتولي لأمر العالم والخلائق القائم بها . والولاية رأس الفرائض ، والمقصود بها ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام والأئمة من بعده فبالولاية يتم الدين وبها ينعقد اليقين وهي ميزان العباد يوم المعاد . وعنهم عليهم السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبد الله أحب في الله وابغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك . . . فقال الرجل : يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت في الله؟ . . . فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وقال : ولي هذا ولي الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ووالي ولي هذا ولدانه قاتل أهلك وولدك .

(١) دنت : أطعت وخضعت وتدنيت . الدعاء : قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة واحدهم داع . ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين . حسنها : جمالها . خلع : نزع وإزالة . التقى : المخافة والورع . لبس : ارتداء . التقية : من اتقى ووقى ومعناها الحذر . والتقية إظهار خلاف الواقع في الأمور الدينية بقول أو فعل خوفاً وحذراً على النفس أو المال أو العرض . وقال الأئمة عليهم السلام : تسعة أعشار الدين التقية . وقالوا : من لا تقية له لا دين له .

(٢) تمادت : طالت وامتدت . مدة : المدة هي حركة الفلك من مبدئها إلى منتهاها ، وسميت المدة مدة لأنها تمتد بحسب تلاحق أجزائها وتعاقب أبعاضها . والمدة مقدار من الزمان . النوى : البعد والفراق . ضافت : ضعفت طاقتي . حالي : الحال ما كان الإنسان عليه من خير أو شر والحال يختص به الإنسان وغيره من أموره المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته . التباعد : البعد والفراق والقطيعة . حيلتي : قدرتي على التصرف في الأمور .

(٣) صلاتي : عبادتي . والمشهور أن الصلاة حقيقة شرعية في الأركان ، وحقيقة لغوية في الدعاء . الغرام : الحب المعذب للقلب . وصلها : الوصل ضد الهجران والقطيعة . وصلتي : صلتني واتصالي .

- وطهّرت أعضائي بعرفان من على مراتبهم في عالم العشق دلت^(١)
- ووجهت وجهي في اتجاهي لوجهها فمن حيث ما استقبلتها فهي قبلي . .^(٢)
- وصليت خمساً في الغرام بخمسة هي الواحد الساري عن الأحدية^(٣)
- ثلاثة حاءات عن الفاء أشرقت وما انفصلت عن ميمها الأبدية^(٤)
- إليها أصلي قانتاً لمفيضها بأسمائها الحسنى بحسن التثبث^(٥)

(١) طهرت أعضائي: الأعضاء أجزاء البدن وجوارحه والتطهر التنزه عن الأدناس ولو معنوية. عرفان: معرفة، والمعرفة المقصودة هي معرفة الله بحقيقة ذاته وصفاته وأسمائه، ومعرفة حقيقة النبوة والولاية. مراتبهم: مكانتهم ومنزلتهم. عالم العشق: عالم المحبة والمحبة من صفات المقربين وبها كمال الوجود الحي وتمامه. دلت: أشارت.

(٢) وجهت وجهي في اتجاهي لوجهها: وجهت وجهي إليها. استقبلتها: اتجهت نحوها. قبلي: القبلة لغة الجهة، وعرضاً ما يصلى إلى نحوها من الأرض السابعة إلى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة.

(٣) خمساً: الأوقات الخمس وهي الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. بخمسة: الحب بخمسة وهم سيدنا محمد ﷺ وفاطمة وعلي وحسن والحسين ﷺ. الواحد: الواحد المجتمع عليه جميع الألسن بالوحدانية والواحد صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر الصدود. والواحد اسم الذات مع إثبات تعدد الصفات. الأحدية: من الأحد اسم الذات مع سلب تعدد الصفات والواحد صفة الأحد. الواحد نور الأحد. الواحد ظاهر الأحد الواحد أول العدد الأحد باطن الواحد الأحد.

(٤) ثلاثة حاءات: أي الحسن والحسين والمحسن ﷺ. الفاء: فاطمة الزهراء ﷺ. أشرقت: طلعت وأضاءت. انفصلت: انقطعت وانفكت. ميمها: الميم سيدنا محمد ﷺ. الأبدية: مدى الدهر.

(٥) أصلي: الصلاة العبادة. والمشهور أن الصلاة حقيقة شرعية في الأركان وحقيقة لغوية في الدعاء. قانتاً: الفنون القيام، والسكوت، والدعاء، والطاعة وكلها مناسب =

- وحين رأى عشاقُ سلمى تسنُّني بسنتها صاروا كما شئتُ شيعتي^(١)
 تجلّت فجلّت ظلمة السُّخط بالرضى وحلت فحلّت مُرّ عيشٍ أمرت^(٢)
 فأقبل إقبالي بها حين أقبلت وأدبر لما أدبرت وجهُ لذتي^(٣)
 وأبدت لعيني في دجى الستر نارها ليكشف عني نورها حُجب غفلي^(٤)

= لمعنى الصلاة. مفيضها: الفيض هو التجلي الحبي الذاتي الموجب لحصول الحقائق والأعيان في الحضرة العلمية. الأسماء الحسنى: معنى من المعاني العقلية الاعتقادية الصادقة في حقه تعالى، اللائقة بجناب إلهيته وقبوميته وليس شيء منها نفس ذاته المقدسة لتعالیه عن أن يحوم حول إدراكه فكر أو قياس، أو ينال ذاته عقل أو وهم أو حواس. حسن: صدق. الثبّت: التحقق والتأكد.

(١) حين: وقتما. عشاق: محبي. سلمى: اسم علم مؤنث. والمقصود هنا الذات الإلهية. تسنني: السنة الطريقة والسيرة وتسني تمسكي بالسنة. شيعتي: أتباعي وأنصاري. وأصل الشيعة الفرقة من الناس.

(٢) تجلّت: التجلي ظهور ذات الله وصفاته والتجلي قد يكون بالذات وقد يكون بالأمر والفعل. والتجلي الاتصاف بالأخلاق الإلهية، وبأخلاق العبودية. والتجلي هو نقطة الاتصال بين الخلق والحق. في المرتبة الواحدة والفيض الأقدس حيث تحصل عملية انبساط الوجود في مرتبة المشيئة والفعل في الفيض المقدس. جلّت: كشفت. ظلمة: الظلمة عدم الضوء ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن أضدادها. السُّخط: الغضب وهو لا يكون إلا من الكبراء والعظماء دون الأكفاء والنظراء. الرهن: القبول. حلّت: نزلت وأقامت. حلّت: جعلته حلواً من التحلية. مر: المر ضد الحلاوة عيش: الحياة والمعيشة.

(٣) أقبل: جاء وقدم. وأقبل نقيض أدبر. إقبالي: الذهاب إلى جهة القدام، والدولة، والعزة. أدبر: ذهب وولى والإدبار هو الذهاب إلى جهة الخلف. وجه: الوجه هو مستقبل كل شيء، ونفس الشيء. لذتي: اللذة إدراك الملائم المشتهى، شعور بالارتياح العميق.

(٤) أبدت: أظهرت. عيني: العين الباصرة وقد يراد بالعين حقيقة الشيء المدركة =

- فصحت بأصحابي امكثوا علنا نرى هدانا على الأنوار من نار علوة^(١)
- ولما نزلنا وادي القدس أشرقت علينا شمس الأنس من بعد وحشة^(٢)
- فبشرني بالبشر قلبي وعندما دعنتي بعبدٍ صرْتُ مولى لرفقتي^(٣)

= بالعيان أو ما يقوم مقام العيان والعين حاسة البصر والرؤية. الستر: التغطية. وكل ما يستر ودجى الستر شدة ظلامه. نارها: النار الجوهر المضيء المحرق. والنار علوية نورانية لطيفة. يكشف: يجلو ويرفع الغطاء. نورها: النور حقيقة بسيطة لا حد لها وقال بعضهم: النور هو الذي نور قلوب العارفين بتوحيده. حجب: الحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. والحجاب انطباع الصور الكونية في القلب المانعة لقبول تجلي الحق. غفلتي: الغفلة عدم إدراك الشيء مع وجود ما يقتضيه. والغفلة عدم حضور الشيء في البال بالفعل فهي أعم من السهو والغفلة النسيان.

- (١) صحت: دعوت وناديت. أصحابي: الصاحب الملازم. امكثوا: المكث الثبات مع انتظام امكثوا توقفوا وانتظروا. هدانا: الهوى اسم يقع على الإيمان والشرائع والهدى يطلق على التوحيد والتقديس. علوة: اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية.
- (٢) نزلنا: هبطنا وحللنا به. وادي القدس: المقدس وسمي مقدساً لأنه بورك فيه بسعة الرزق والخصب كما قيل، أو لأنه كان مطهراً من عصيان بني آدم، أو لأنه قدست فيه الأرواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله موسى تكليماً. أشرقت: أضاءت وأنارت. الأنس: سرور القلب بشهود جمال الحبيب من غير استشعار رقيب، بل مع الغفلة عن الماضي والمستقبل. وحشة: الوحشة الخلوة والانقطاع وبعد القلوب عن المودة. والوحشة ضد الأنس.

- (٣) بشرني: البشارة الخبر الصادق السار وفي التنزيل العزيز ﴿وَيَبَشِّرُنَهُ بِإِتِّحَاقِ نَيْبَاتِهِ﴾ [الصافات/١٢] البشر: الفرح والبشاشة. دعنتي: ناديتني. عبد: العبد كل مخلوق خلقه الله، كل ما سوى الله. والعبد ضد الحر. مولى: المولى لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعنى والمعنى، والمتصرف في الأمور والناصر والمحبوب والمالك. رفقتي: الرفقة جمع رفيق الصاحب في السفر.

- فلبيتُ داعيها وأسرعَتْ نحوها وجثتُ صحابي من سناها بجذوة^(١)
 وما كنتُ لو لم تهديني لسبيلها بمُهدي الهدى للناس من بعد ضلة^(٢)
 ولما وردنا ماء مدين حبُّها وجدنا عليه للهدى خير أمة^(٣)
 يذودون عنه كلَّ سالٍ عن الهوى ويسقون منه كلَّ صبِّ بصبوة^(٤)

(١) لبيت : أجتبت . داعيها : منادياها . صحابي : أصحابي والصاحب الملازم . سناها : السنن الضياء والسنن الرفقة . جذوة : الجذوة الجمرة الملتهبة .

(٢) تهديني : الهدى مقابل الضلال . والهداية الدلالة على طريق من شأنه الإيصال سواء حصل الوصول بالفعل في وقت الاهتداء ، أو لم يحصل . سبيلها : السبيل الطريق . والسبيل هو أكثر وقوعاً في الخير . مهدي : المهدي يستعمل في مقام المدح .

واستعمال الهدى في مقام المدح مبني على أن الهداية إذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كأن لم تكن ، فلم يستعمل في مقام المدح إلا ما ترتب عليها فائدتها . الهدى : الرشاد وطريق الحق وفي التنزيل العزيز ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾ . الناس : اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة ، وهي جماعة الجن . والناس البشر . ضلة : ضلال والضلال هو في مقابلة الهدى . والضلال العدول عن الطريق المستقيم والضلال أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلاً .

(٣) وردنا : كل ورد في القرآن فهو الدخول إلا ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَاءَ مَدْيَنَ ﴾ [القصص/٢٣] وأن معناه هجم عليه ولم يدخل . مدين : اسم قرية شعيب ﷺ بناها مدين بن إبراهيم الخليل جد شعيب بين المدينة والشام . بها البشر التي استقى منها موسى ﷺ لمأشبة شعيب . وماء مدين البشر التي استقى منها موسى ﷺ . أمة : الأمة جماعة الناس وأتباع الأنبياء أمتهم . وتطلق الأمة على الدين والملة والطريقة التي تؤم والأمة هم المصدقون بالرسول ﷺ المبعوث إليهم .

(٤) يذودون : يدفعون ويطرودون . عنه : أي عن ماء مدين . كل : اسم لجميع أجزاء الشيء ، وكل اسم لاستفراق العرف المجموع . الهوى : الحب . صب : عاشق مشتاق . صبوة : جهلة الفتوة .

- فنلتُ بهم علأً على نهل الهوى وقد كنتُ أرجو أن أفوز بنهلة^(١)
 وملتُ على ريِّ إلى الظلِّ أبتغي غنى الفقر من ذات العطايا السنية^(٢)
 محجبةً لما اختفت بجلالها عن الوهم أباها الجمال لمقتلي^(٣)
 وما احتجبت عني بغيري ولا بدت بغير حجاب عندما لي تبدت^(٤)

(١) نلت : أدركت وبلغت وأخذت . علأً : العل الشربة الثانية . نهل : النهل الشربة الثانية والري والعطش . أرجو : طمع النفس في نيل مطلوبها من محبوبها . أفوز : أظفر . نهلة : شربة .

(٢) ملت : انقطعت وتوجهت . ري : الري الارتواء . الظل : كل موضع لم تصل الشمس إليه يقال له ظل وقيل : الظل ما نسخته الشمس ، وهو من الطلوع إلى الزوال . وقيل : الظل للشجرة . وغيرها بالغةا ويعبر بالظل عن العز والمنعة والرفاهة . غنى : يسار . الفقر : الاحتياج إلى الغير ، وعدم تملك شيء من الدنيا ويدخل فيه المقامات والأحوال والذات والصفات . الذات : الحقيقة ، وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته ، وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية . وقد يراد بالذات مفهوم الشيء . العطايا : المنح . السنية : المرفوعة ، العالمة . والمقصود بذات العطايا السنية ، الذات الإلهية .

(٣) محجبة : مستترة بحجاب . والحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه - قال ﷺ : « إن الله احتجب عن العقول كما احتجبت عن الأبصار ، وإن المأل الأعلى يطلبونه كما أنتم تطلبونه » . اختفت : احتجبت واستترت . جلالها : عظمتها . ولا يقال الجلال إلا لله تعالى . الوهم : ما يكذب العقل في كل ما هو خارج عن طور إدراكه للمعاني الجزئية وفعل الوهم الإغواء وتزيين الباطل وترويجه في صورة الحق . وبالوهم يخلق كل إنسان في قوة خياله ما لا وجود له إلا فيها . أباها : أظهرها . الجمال : الحسن . مقتلي : عيني .

(٤) وما : في بعض النسخ ولا . احتجبت : استترت . وتوارت بالحجاب . غيري : بسواي . غير ، سوى . بدت : ظهرت . حجاب : الحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه . والحجاب انطباع الصور الكونية في القلب المانعة لقبول تجلي الحق . والحجاب عبارة عن حقيقة من الحقائق الموجودة . والسر في تسمية =

- فأثبتُّ في محو العيان عيانها بنفي حدود الأين في حال رؤيتي^(١)
 وأشهدني غيبي حضوراً وغيبة وحاشا لها من غيبة بعد حضرة^(٢)
 ولكن كلالُ الطرف بالسقم في الهوى أراني مغيبي في شهادتي التي^(٣)
 وإن ضياء الشمس عند طلوعها لمحتجبٌ عن كل عينٍ عمية^(٤)
 وشاهدُ عيني في عياني لذاتها كذاتي شهيدٌ في حضور وغيبة^(٥)

= هذه الحقائق حجباً هو كونها واسطة بين العبد ومولاه. عندما: حينما ووقتما. تبدت: ظهرت. والكلام عائد إلى الذات الإلهية.

- (١) أثبت: أكدت بالحجة والبرهان. محو: حقيقة المحو طمس أثر الشيء، والمحور رفع أوصاف العادة، والمحو فناء وجود العبد في ذات الحق. العيان: مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. والعيان صفة الرائي. عيانها: حقيقتها. حدود: جمع حد والحد الفصل بين الشئيين لئلا يختلط أحدهما بالآخر. والحد منتهى كل شيء. الأين: النسبة إلى المكان. والأين هو الكون الخاص المكاني الذي يعرض للكائن خارجاً ولا يكون عين المكان مطلقاً. حال: الحال يختص به الإنسان وغيره من الأمور المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته والحال كينة الإنسان والصفة التي هو عليها. رؤيتي: مشاهدتي.
- (٢) أشهدني: أراني وأطلعني. غيبي: غيابي. حضوراً وغيبة: الغيبة تعني حال الجهل والغفلة عن الخلق أي غافلاً عن نفسه و عما حوله. والغيبة غيبة القلب عما يجري من أحوال الخلق بل من أحوال نفسه بما يرد عليه من الحق إذا عظم الوارد واستولى عليه سلطان الحقيقة، فهو حاضر بالحق غائب عن نفسه وعن الخلق. حاشا: حرف جر وفيه معنى الاستثناء. وفي [الإيضاح] هي كلمة استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى فيه. اسم للتنزه، أي تنزهاً للحقيقة.
- (٣) كلال: إعياء. الطرف: العين. والنظر. السقم: المرض. الهوى: الحب. شهادتي: مشاهدتي.
- (٤) ضياء الشمس: نور الشمس. طلوعها: شروقها ويزوغها. محتجب: مستتر. عمية: عمياء والأعمى من عمي عن تجليات الوجود.
- (٥) شاهد: الشاهد هو المشهود المدرك ذاته بذاته. والشاهد هو صورة المشهد التي =

- وإن كذب النفس العيانُ لعينها تبصرتُ في رؤيا الكرى برويتي^(١)
 وأيقنت أن اللطف منها دنا بها خيالاً لعيني بالكرى بعد هجعتي^(٢)
 فجردت معناها المصورّ إذ بدا كصورة حد الأين عن كل صورة^(٣)
 ونزّهتُ عن كون المكان كيانها وأوصافها عن رؤية الحدثية^(٤)

= تبقى في النفس بعد المشاهدة. عيني: العين حاسة البصر والرؤية. والعين التي يرى بها الناظر. عياني: العيان صفة الراي. والعيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. ذاتها: الذات يطلق ويراد به الحقيقة. وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته، وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية، وقد يراد بالذات مفهوم الشيء. شهيد: الشهيد الشاهد والشاهد المخبر بالحق. حضور وغيبة سبقت الإشارة إلى معناها. وقد ورد عجز البيت في بعض النسخ على الشكل التالي:

..... كذاتي حضور في شهودي وغيبتي.

- (١) كذب: فضحه ويُن عدم صدقه. النفس: الروح، الذات. العيان: مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. والعيان صفة الراي. لعينها: في بعض النسخ لذاتها العين الباصرة والعين ما له قيام بذاته. تبصرت: تأملت وتعرفت. رؤيا: جمع رؤى ما يراه الواهم. الكرى: النوم، النعاس. رويتي: الرؤية التأمل والتفكر من رؤا في الأمر إذا تأمل وتفكر.
 (٢) أيقنت: علمت وتحققت. اللطف: البر والتكرمة والتحفّي. دنا: اقترب. خيالاً: الخيال النطق والتوهم. والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة. بالكرى: في بعض النسخ في الكري. هجعتي: الهجعة نومة خفيفة من أول الليل.
 (٣) جردت: التجريد التشذيب. والتجريد إماطة السوى والكون من القلب والسر. معناها: المعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء. ومعناها حالتها التي يصير إليها أمرها. المصور: أي ذي صورة وشكل. بدا: ظهر. صورة: الصورة حقيقة الشيء وهيبته، وصفته. حد: حد الشيء هو الوصف المحيط بمعناه، المميز له من غيره. الأين: في بعض النسخ العين. وعن الأين راجع الأبيات السابقة.
 (٤) نزّهت: أبعدت عما لا يجوز عليه من النقائص. كون: الكون التحقق والحصول =

- وأعطيت معناها التقدّم في الهوى على نورها الموصوف بالأزلية^(١)
 وأفردته من غير فصلٍ ولم أقل مع الوصل إن النور غير المنيرة^(٢)
 أقيم لها وجه الزمان مُصلياً بتوحيدها في ذاتها الصمديّة^(٣)
 وأثبت في المثل الظهور إذا اختفى المثل وأنفي مزجه بالهوية^(٤)

= والوجود والثبوت. المكان: الموضع وهو موضع كون الشيء. والمكان الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وينفذ فيه أبعاده. كيانه: ذاتها. وجودها. أوصافها: أوصاف جمع وصف. والوصف عبارة عما دل على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه أي يدل على الذات بصفته. رؤية: مشاهدة. الحداثيّة: نسبة إلى الحدث ضد القدم. وهو الذي يسبقه الغير أو القدم.

(١) التقدّم: المقصود بالتقدم القديم. والقديم يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره. كما يطلق على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم. وقيل القديم ما لا ابتداء لوجوده والكلام عائد إلى الذات الإلهية. نورها: النور الضوء وقد سبقت الإشارة إلى النور أكثر من مرة. الموصوف: المتصف. الأزلية: نسبة إلى الأزل والأزل ما لا بداية له في أوله كالقدم. والأزل اسم لما يضيق القلب عن تقدير بداياته والأزل من الأسماء الأولية.

(٢) أفردته: جعلته مفرداً أي خالصاً. فصل: الفصل خلاف الوصل. والفصل الحاجز بين شيئين. الوصل: خلاف الفصل. والعلم دليل الوصل. والجهل دليل الفصل. والفصل موكل بالوصل والوصل والفصل حالتان وقف القلب بينهما، ولكل منهما دليل. فدليل الوصل علم القلب بمضمون قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد/٤] ودليل الفصل جهله بهذا. المنيرة: المضيئة. والمنيرة الواضحة البينة. وفي حديث علي عليه السلام: «ناثرات الأحكام ومنيرات الإسلام».

(٣) مصلياً: مقيماً الصلاة. توحيدها: التوحيد معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي وجود المثل والتظير، ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق. ذاتها: سبقت الإشارة إلى الذات. راجع الآيات السابقة من القصيدة. الصمديّة: أي لا مادة لها فهي غير منقسمة إلى الأجزاء المتحدة في الوضع كالهولي والصورة.

(٤) أثبت: أكدت بالحجة والبرهان. المثل: الشبيه. الظهور: البروز بعد الخفاء. =

- وأنكرُ من ليلى الحلول بحلة ترحلها عنا مطايا المنية . . (١)(٢)
- ولستُ كمن أمسى على الحبِّ كاذباً مُضلاً لأصحاب العقول السخيفة^(٣)
- يمينُ على الجهال من عصبه الهوى بنسبته في الحبِّ من غير نسبة^(٤)

= اختفى : غاب واحتجب واستتر . المثال : صورة الشيء التي تمثل صفاته . أنفي : أنكر وأجد . مزجه : خلطه . الهوية : الذات من حيث غيرها .

(١) أنكر : أجد ولم أعترف . ليلى : اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية . الحلول : هو أن يكون الشيء حاصلاً في الشيء ومختصاً به بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر تحقيقاً أو تقديراً . حلة : الحلة الثوب الجديد . ترحلها : ارتحل سار ومضى . والقوم عن المكان : انتقلوا وارتحلوا . مطايا : جمع مطية الناقة التي يركب مطاها والمطية البعير يمتطى ظهره . المنية : الموت .

(٢) في بعض النسخ جاء بعد هذا البيت ، البيت التالي :

واشهد للسین الذي سار عن سنی محاسنها في الذرو بالسرمدية

السين : أمير المؤمنين علي عليه السلام قال عليه السلام في إحدى خطبه : «أنا باطن السين وسر السين» . سنى : ضياء . محاسنها : المحاسن المواضع الحسنة أو المزايا ، عكسها المساوىء . الذرو : عالم الذرأي عالم الأشباح قبل أن تلبس الأرواح الأجسام . السرمدية : السرمد من السرد وهو التوالي والتعاقب ، سمي الزمان به لذلك ، وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة في ذلك المعنى . والسرمد اندماج الحقائق النورية في بواطن الأسماء الإلهية .

(٣) مُضلاً : مضملاً أي زينت له الباطل ليضل . العقول : جمع عقل ، اللب . السخيفة : السخف ضعف وخفة في العقل .

(٤) يمين : يكذب . المين الكذب . الجهال : الجاهل هو الذي لم يشأ أن يفهم الحق ويعرفه . عصبه : العصبه جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين . وفي التنزيل العزيز ﴿وَيَحْنُ عَصَبُهُ﴾ وعصبه الهوى جماعة الهوى (الحب) وأهل الهوى . نسبته : النسبة القرب والمشاكلة والقياس . والنسبة من حيث هي لا تتصور إلا بين شيئين ، أعني المنسوب والمنسوب إليه ويكون تعقلها موقوفاً على تعقل كل واحد منهما دون =

- ويوهمُ وصلًا من سليمى وقد رمى به التيهُ عنها مُبعداً بالرّمية^(١)
 ويزعمُ طوراً أنه عينُ عينها وينكُرُ طوراً أنها فيه حلّت^(٢)
 ويُسمي لها عبداً بدعواه في الهوى ويُصبح مولاها بغيرِ مزية^(٣)
 فيجمعُ ما بين النقيضين جهلهُ وذاك محالً في العقول الصحيحة^(٤)
 ويعدلُ عن عدل الهوى بادّعائه اتّحاداً لأعيان الوجود الكثيرة^(٥)

= العكس . والنسبة القرابة وقيل النسبة مصدر الانتساب ، والنسبة الاسم .

- (١) يوهم : يتخيل ويتمثل . وصلًا : الوصل ضد الهجران . سليمى : اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية . رمى به : ألقاه وقذف به . التيه : الهلاك . الرمية : الطريدة التي يرميها الصائد ، وقيل أيضاً : الصيد الذي ترميه فتقصده .
 (٢) يزعم : يدعي باطلاً . طوراً : تارة . عين : العين هو ما له قيام بذاته . والباصرة . وقد يراد بها حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان . وتستعار العين لمعان هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة . ينكر : ينفي . حلّت : أقامت ، من الحلول ، الإقامة . وسبق وذكرنا أن الحلول هو أن يكون الشيء حاصلًا في الشيء ومختصاً به بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر .
 (٣) يمسي : يصبح ويغدو . عبداً : العبد المملوك . وحقيقة العبودية الخروج من الاختيار . دعواه : الدعوى في اللغة قول يقصد به إيجاب حق على غيره ، وفي عرف الفقهاء مطالبة في مجلس من له الخلاص عند ثبوته . الهوى : الحب . وراجع عن الهوى ، أيضاً ، الصفحات السابقة إذ سبقت الإشارة إلى الهوى أكثر من مرة . مولاها : المولى لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعنى والمعنى ، والمتصرف في الأمور ، والتناصر ، والمحبوب ، والمالك . . . غير : دون . مزية : فضيلة وخصلة حسنة .
 (٤) يجمع : الجمع أن يدخل شيئين في معنى واحد . النقيضين : الضدين . جهله : الجهل عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالماً . محال : مستحيل . غير ممكن .
 (٥) يعدل : ينحرف ويميل . عدل : العدل الاستقامة على طريق الحق . الهوى : الهوى من مقامات المحبين السالكين وهو ميل القلب بالكلية إلى وجهة المحبوب والإعراض =

- وكيف يصحُّ الاتِّحادُ وشاهدُ العين على الأضداد بعضُ الأدلة^(١)
- وما الحقُّ إلَّا ما أقولُ فإن تُرد زوال الصِّدى رد في الغرام شريعتي^(٢)
- وخذ في الهوى عني حديث هوى التي محاسنها عن ألسن الوصف جلَّت^(٣)

= عما سواه وتجريد القصد له في كل حين وصرف الهمة إليه . ادعائه : زعمه .
اتحاداً : الاتحاد هو أن يتحد شيان مع احتفاظ كل واحد منهما بخصوصياته الفردية
وصفاته الخاصة . والاتحاد أن يحصل ارتباط بين شيئين بحيث يتحدان ويرتبط أحدهما
بالآخر ارتباطاً وثيقاً . أعيان : جمع عين وهو كل ما له قيام بذاته . والأعيان الماهيات
والأجسام والجواهر . الوجود : الكون .

(١) يصح : صحَّ خلا من كل عيب أو شك وسلم من علته ويصح أعم من يلزم . وثبت
ويتأكد العيان : مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه . الأضداد : جمع ضد ويقال الموجود
في الخارج مساوٍ في القوة لوجود آخر ممانع له . وقد يراد بالضد المنافي بحيث يمتنع
اجتماعهما في الوجود . بعض : البعض طائفة من الشيء ، وقيل : جزء منه . الأدلة :
جمع دليل ، والدليل البرهان .

(٢) الحق : القول الصادق الذي لا يسوغ إنكاره ، الحق صفة بمعنى الثابت من قولهم
حق ، يحق ، حقاً . ترد : تود وترغب . زوال : ذهاب ، تنحية وإبعاد . الصدى : شدة
العطش . رد : من ورد حضر ، وراد الماء . الغرام : الحب . شريعتي : الشريعة
والشراع والمشرعة المواضع التي ينحدر إلى الماء منها . والشريعة الماء الذي لا
انقطاع له . والشريعة الدين والحقيقة

(٣) خذ : تناول . الهوى : الهوى من مقامات المحيين السالكين وهو ميل النفس بالكلية إلى
وجهة المحبوب والإعراض عما سواه ، وتجريد القصد له في كل حين وصرف الهمة
إليه . حديث : الحديث كل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحي في يقظة أو
منام يقال له حديث . قال الله تعالى (وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً) . هوى :
حب . محاسنها : مفاتها . السن : جمع لسان ، القوة النطقية القائمة بالجراحة .
الوصف : في بعض النسخ المدح . الوصف عبارة عما دل على الذات باعتبار معنى
هو المقصود من جوهر حروفه ، أي يدل على الذات بصفته . جلَّت : تزهد وترفعت .

- بديعةٌ حسنٍ دقَّ معنى جمالها وعنها بدت كلُّ المعاني الدقيقة^(١)
 قضى جودُها فيض الوجود فأظهرت مشيئها قدماً حجاب المشيئة^(٢)
 فقام له من نوره بابٌ رحمةٍ بدت عنه ذات الرتبة الألفية^(٣)
 فكان به كون النقيب وعن سنا نقيب الهدى صار انتجابُ النجبية^(٤)

(١) بديعة: البديع الشيء الذي يكون أولاً والبديع المحدث العجيب والبديع المُبدع. حسن: الحسن ضد القبح ونقيضه. والحسن نعت لما حسن. دق: غمض وصغر. معنى: المعنى هو ما يتعلق به القصد باللفظ، والمعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء. جمالها: حسنها. بدت: ظهرت. كل: اسم لجميع أجزاء الشيء، وكل اسم لاستفراق العرف المجموع. المعاني: جمع معنى. الدقيقة: الدقيق الأمر الغامض والدقيق الشيء لا غلظ له. ومقصود الكلام الذات الإلهية.

(٢) قضى: أمر وحكم. جودها: كرمها. فيض: الفيض لغة الكثرة. وفي المصطلح الفلسفي صدور الموجودات عن الخالق. الوجود: الكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول. مشيئتها: المشيئة والإبداع والإرادة معناها واحد. والمشيئة عبارة عن حقيقة إلهية هي مبدأ لما تحتها من الحقائق الممكنة. والمشيئة هي المرتبة الثانية من الصدور وهو صدور الأرواح العالية. قدما: القدم القديم ضد المحدث. حجاب: الحجاب حائل يحول بين الشيء المطلوب المقصود وبين طالبه وقاصده، وراجع أيضاً الصفحات السابقة.

(٣) نوره: سبقت الإشارة إلى النور أكثر من مرة. باب: هو في الأصل مدخل، ثم سمي به ما يتوصل به إلى الشيء. والمقصود أمير المؤمنين علي عليه السلام باب مدينة العلم. رحمة: مصدر رحم رق قلبه له وعطف عليه. الرقبة: المنزلة. الألفية: نسبة إلى الألف والألف المقداد بن الأسود الكندي. ذكر الشيخ المفيد في الاختصاص: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الأمة كمنزلة ألف في القرآن لا يلزق بها شيء».

(٤) كون: التحقق والحصول. النقيب: شاهد القوم وضمينهم. وفي التنزيل العزيز ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ والنقباء هم ١٢ نقيباً في كل زمان ومكان لا يزيدون=

- وعنه بدا مختصُّ عالم قدسها وعنه تبدَّى مخلصٌ في المحبة^(١)
 وممتحن الحبِّ الذي كونهُ بدا بمخلصها أبدى الفطور لفطرتي^(٢)
 وأتقن بالإقدار من ربّة الخبا صنائع ما شاءت بغير روية^(٣)
 بدور بدت من غير نقصٍ لهدينا إلى عود أعياد اللقا كالأهله^(٤)

= ولا ينقصون والله تعالى جعل بأيدي هؤلاء النقباء علوم الشرائع المنزلة ومقامهم مقام الفاهم المطلع على أسرار المعاني ومسكنهم المغرب. سنا : ضوء. انتجاب : أخذ انتجبه أخذه. النجبية. أي النجباء وعددهم ثمانية في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم من أهل الصفات ومسكنهم مصر.

- (١) مختص... مخلص: في هذا البيت وما سبقه يتحدث المكزون عن أشخاص العالم النوراني وهم الأبواب والأيتام والنقباء والنجباء والمختصون والمخلصون.
 (٢) ممتحن: الممتحن من أشخاص العالم النوراني مثل الباب والنقيب والمنتخب والمختص... كونه: وجوده وحصوله. بدا: ظهر. مخلصها: المخلص من أشخاص العالم النوراني والمخلص الذي أخلصه الله جعله مختاراً خالصاً من النفس. وفي التنزيل العزيز ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ والمخلص الذي وحدَّ الله تعالى خالصاً. الفطور: الشق وفي التنزيل العزيز ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾. فطرتي: الفطرة الابتداء والاختراع والفطرة ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به.
 (٣) أتقن: أحكم خلقه وسوّاه على ما ينبغي. الإقدار: القدرة والمقدرة. ربة الخبا: ربة الستر. صنائع: جمع صنعة والصنعة عمل الصانع وفي التنزيل ﴿صُنِعَ اللَّهُ لِدَيْ أَنْقَرُ كُلِّ شَيْءٍ﴾. شاءت: أرادت. روية: التأمل والتفكير.
 (٤) بدور: جمع بدر. كل شيء تم فهو بدر. والبدر القمر إذا امتلأ والمقصود بالبدور أشخاص العالم النوراني الذين جاء ذكرهم في الصفحات السابقة. نقص: نقصان. هدينا: هدايتنا والهداية الدلالة على طريق من شأنه الإيصال. عود: عودة، رجعة. أعياد: جمع عيد والعيد ما يعود على القلب من التجليات بإعادة الأعيان. اللقا: اللقاء. الأهلة: الهلال القمر إلى ثلاث ليال.

- وأبدت سراراً في العيون ولم تنزل على الأوج في أفق البروج العلية^(١)
 ولم تسكن الأجسام عند ظهورها لأبصارنا بالصورة البشرية^(٢)
 ولا خذلت بالقهر بعد انتصارها ولا عجزت في ذاتها بعد قدرة^(٣)
 أدلة قلبي في هوى من بحسناها على حسنها كل الأدلة دلت^(٤)
 ولو لم تكن عين الدليل لعينها وحجتها لم تُبد فيها محجتي^(٥)
 ولستُ دعياً بانتسابي إلى الهوى وقد ثبتت عند المحييين نسبي^(٦)

- (١) أبدت: أظهرت. سراراً: سارّه في أذنه مسارّة وسراراً وتساوا: تناجوا. وساره مسارّة وسراراً. أعلمه بسره. العيون: المقل. الأوج: الذروة. أفق: الأفق ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض. البروج: بروج الفلك وعددها ١٢ برجاً. وقيل البروج الكواكب. وفي التنزيل العزيز ﴿وَأَنسَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾. العلية: العالية.
 (٢) تسكن: تحمل وتقيم. الأجسام: جمع جسم والجسم جماعة البدن. ظهورها: ظهر بان وبرز بعد الخفاء. أبصارنا: أعيننا وأنظارنا. الصورة: الشكل والصورة حجاب الجسم. البشرية: الإنسانية أي تظهر للبشر كال بشر.
 (٣) خذلت: تركت نصرة وعون: القهر: الغلبة. انتصارها: فوزها. عجزت: ضعفت. ذاتها: الذات الحقيقية، والذات ما قام بذاته، والذات مفهوم الشيء، والمستقل بالمفهومية. قدرة: القدرة هيئة بها يتمكن من فعل شيء ما.
 (٤) أدلة: براهين. قلبي: فوادي. هوى: حب. حسنها: جمالها. كل: اسم لجميع أجزاء الشيء. وكل اسم لاستفراق العرف المجموع. دلت: أشارت وهدت.
 (٥) عين: العين هو ما له قيام بذاته، والباصرة. والعين الجارحة تشبه بعين الإنسان لموافقها في كثير من صفاتها. وتستعار العين لمعان هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة. الدليل: المرشد إلى المطلوب، ثم اسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول. حجتها: الحجة البرهان. لم تبد: لم تظهر. محجتي: المحجة الطريقة الواضحة.
 (٦) دعياً: الدعي المتهم في نسبه، والمنسوب إلى غير أبيه. وقال الليث: دعا يدعو =

- فإن شئت أن تحظى بحلِّ رُموزها عقدتُ عليه في الغرام عقيدتي^(١)
 فلذُّ بأمينٍ لا يميلُ عن الهوى يُبين لك بعد الغيِّ رشدَ طريقتي^(٢)
 فإن تغدُ مولوداً له رُحت والبدأً لنفسٍ بمفهوم الغرام تزكّت^(٣)
 ومن قطع الأميال في حبِّ علوةٍ تناهى إلى ميقات أهل المحبة^(٤)
 ولما ينل عند الوصال وصالها مُيمّمها إلا بعقر المطيّة^(٥)

- = دعوة ودعاة وادّعى يدّعي ادعاء ودعوى . انتسابي : انتسابي وانتسابي نسبي والنسب القرابة . الهوى : أول مراتب الحب . وهو ميل القلب بالكلية إلى وجهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد القصد له في كل حين ، وصرف الهمة إليه . ثبتت : تأكدت وتحققت . المحيين : جمع محب . العاشق الذي يتمه الحب . نسبي : قرابتي .
 (١) شئت : أردت . تحظى : تنال . حل : فك . رموزها : إشارات ومعانيها . عقدت : ربطت . ووثقت . عليه : في بعض النسخ عليها . الغرام : الحب المعذب للقلب والغرام أول مقامات العشق وهو الانتشاء من خمر المحبة . عقيدتي : العقيدة ما عقد عليه القلب والضمير والعقيدة ما يدين به المرء ويعتقده .
 (٢) لُذُّ : التجئ إلى . أمين : الأمين من يوثق به ، والمخلص الصادق . يميل : ينحرف . بين : يوضح . الغي : كل شر عند العرب فهو غي . والغي الضلال . رشد : استقامة . طريقتي : ستي وديني .
 (٣) تغد : تصبح . مولوداً : المولود الولد حين يولد . والبدأ : الوالد الأب . نفس : النفس الروح . والنفس ذات الشيء وحقيقته . مفهوم : المفهوم هو الصورة الذهنية سواء وضع بإزائها الألفاظ أولاً ، وقيل هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق . والمفهوم مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي . تزكّت : نمت وزادت . وتزكّت تطهرت .
 (٤) قطع : اجتاز . الأميال : جمع ميل قدر منتهى مد البصر وكل ثلاثة أميال فرسخ . علوة : اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية . تناهى : انتهى ، كل شيء بلغ حده انتهى . ميقات : الميقات هو ما قدر فيه عمل من الأعمال .
 (٥) ينل : يحصل على . الوصال : المحبة والاتصال . والوصال عكس الهجران . =

- وما الحجُّ في شرع الهوى غير صورة تُعبّر عن كون المعاني الخفية^(١)
 سبيل الهدى للسالكين سبيله وأمياله أقمار شمس الأبوة^(٢)
 وخير دليل للرشاد دليله وصحبته للمهتدي خير صحبة...^(٣)
 وزاد التقي عند المحبِّين زاده ومركوبهم فيها مطايا العزيمة^(٤)

= ميممها: الأم القصد وميممها قاصدها. عقر: نحر وذبح. المطية: البعير يمتطى ظهره.

- (١) الحج: الحج لغة القصد على جهة التعظيم وشرعاً القصد إلى بيت الله الحرام بأعمال مخصوصة. وهو نوعان فالأكبر حج الإسلام، والأصغر العمرة. شرع الهوى: شريعة المحبِّين العارفين. صورة: للصورة معان كثيرة. منها الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة. والصورة ما تنقش به الأعيان وتميزها عن غيرها. ولفظ الصورة يطلق على الصورة العقلية الحالة في النفس وعلى المعنى المجرد عن اللواحق البادية المتميزة عند النفس بواسطة الصورة الحالة فيها. تعبير: تفسر. المعاني الخفية: المعاني الباطنية. ومعنى الحج بالباطن مشاهدة التجلي الحي القويم.
- (٢) سبيل: كل ما تبي إلى الشيء فهو سبيله. والسبيل الطريق والحجة. الهدى: الهداية. السالكين: الداخلين. وفي التنزيل العزيز ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُتَجَرِّبِينَ﴾. والسالكين جمع سالك. والسالك من ترقى في إرادته بالسلوك على المقامات ولم يصل بعد إلى مقام المعرفة.

- (٣) خير: اسم تفضيل. دليل: مرشد. الرشاد: الهداية، والعمل بموجب العقل. صحبته: مرافقته وملازمته. المهتدي: من يسير في طريق الرشاد والصواب.
- (٤) قبل هذا البيت جاء في بعض النسخ البيت التالي:

مواقبته الخمس النجوم التي سرت لهدي الوري عن سينها السلسلية

زدا: الزاد طعام السفر. التقي: المخافة والورع. وفي التنزيل العزيز ﴿وَتَكَرَّرُوا قَارِبًا حَبْرَ الزَّادِ أَتَقْوَى﴾. مركوبهم: المركوب اسم لجميع ما يركب. مطايا: جمع مطية البعير يمتطى ظهره. العزيمة: الصبر.

- (١) ومشعره المستورُ عن غير شاعرٍ بما اقترحته بالغرام قريحتي^(١)
 وفي حجره حجرٌ على كل لائذ به أن يُوالي عصابة العصبية^(٢)
 صفاء صفاء القلب من كدر به ومروته فيها كمالُ المروءة^(٣)
 وزمزمه ميمٌ طميسٌ بمائها يزولُ الصدى عن كلِّ نفسٍ زكية^(٤)
 وكعبته ميمٌ بنار بياضها استعدت لإبصار الجمال بصيرتي^(٥)

(١) مشعره: شعائر الحج مناسكه وقوله تعالى ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ وهو مزدلفة. والمشعر المعلم والمتعبد من متعبداته. المستور: المحتجب والمخفي. شاعر: عالم، يقال أشعره الأمر وأشعره به أعلمه إياه. وأشعرته أدريته وشعر لكذا فطن له. اقترحت: اقترح أتى بفكرة لم يسبقه بها غيره واقترحت اخترته. القريحة: قريحة الإنسان طبيعته التي جبل عليها. والقريحة ملكة يستطيع بها الإنسان ابتداء الكلام وإبداء الرأي.

(٢) حجره: الحجر حجر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال. حجر: هو الحجر الأسود حجر البيت أفردوه فقالوا الحجر إعظاماً له. لائذ: ملتجئ. يوالي: يناصر ومنها الموالة. عصابة: جماعة. وفي التنزيل العزيز ﴿وَتَحْنُ عَصَبَةٍ﴾. العصبية: المحاماة والمدافعة.

(٣) صفاء: الصفا اسم أحد جبلي المسعى. والصفاء موضع بمكة. صفاء: نقاوة. كدر: شوائب. مروته: مروءة المسعى التي تذكر مع الصفا وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السعي إليهما. المروءة: الإنسانية، وقيل: كمال الرجولية... والمروءة الشهامة.

(٤) زمزمه: زمزم بئر بمكة عند الكعبة. ميم: الميم حرف المبدئية والمعادية والأولية والآخرية والفاعلية والفاعلية. وهو حرف ناري علوي صامت من حروف الدائرة وله عالمان الأول ميم الملك والآخر ميم الملكوت. طميس: على وزن فعيل وطمس درس ومحى أثره، وطمس بَعُدَ. يزول: يذهب ويتنحى ويبعد. الصدى: شدة العطف. زكية: منطهرة.

(٥) كعبته: الكعبة البيت المرجع، والكعبة البيت الحرام لتكبيها أي تريعبها. ميم: =

- وغيائته من غاية الحسن ظاهرٌ لباطنه المحجوب عن كلِّ مقلّة^(١)
 وإنِّي لممن حجَّ كعبة حسنها وأكملت حجِّي في هواها بعمرتي^(٢)
 وفي عرفات الوصل عرّفني الهوى مقام ازدلافي في الغرام بزلفتي^(٣)
 وإنِّي لفي أوج الغرام بحبِّها وإن سفه الجهال بي نقص رُتبة^(٤)

= الميم الحضرة المحمدية المسماة العقل الأول والفعل الفعال . نار : في بعض النسخ نور . استعدت : تهيأت . إبصار : رؤية . بصيرتي : البصيرة الإدراك والفتنة والنظر الناقد إلى خفايا الأشياء .

(١) غايته : الغاية هي ما يؤدي إليه الشيء ويترتب عليه . وقد تسمى غرضاً من حيث إنه يطلب بالفعل ، ومنفعة إن كان مما يتشوفه الكل طبعاً . وقيل : الغاية الفائدة المقصودة . والغاية ما به يتم ظهور الكمال المختص بكل شيء بالنسبة إلى ما كان له من ذلك الكمال في حضرة العلم الأزلي وحضرة جمع الجمع . ظاهر : خلاف الباطن . والظاهر ما يبدو من الشيء أو الأمر . المحجوب : المستتر . مقلّة : عين

(٢) حجَّ : أدى فريضة الحج . أكملت : أتممت . هواها : حباها . عمرتي : العمرة الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة فقط . قال تعالى : ﴿وَأَتَيْنَا لَمَجَّ وَالْمَرْءَ لِلَّهِ﴾ .

(٣) عرفات : موضع بمكة . عرّفني : علمني وأرشدني . ازدلف : زلف إليه وازدلف وتزلف : دنا منه . ومزدلفة والمزدلفة . موضع بمكة قيل : سميت بذلك لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات . زلفتي : الزلف الزلفة والزلقى : القرية والدرجة والمنزلة . وفي التنزيل العزيز ﴿وَمَا أَمْزَلَكُمُ وَلَا أَوْلَدَكُمُ بِاللَّيْلِ تُغْرِبِكُمْ عِنْدَنَا ذُلْفًا﴾ .

(٤) أوج : ذروة . الغرام : الحب المعذب للقلب . والغرام أول مقامات العشق هو الانتشاء من خمر المحبة . سفّه : سفه خفة الحلم ، وقيل : نقيض الحلم ، وأصله الخفة والحركة . وقيل الجهل . الجهال : جمع جاهل أي غير عالم . نقص : قلة وضعف وانحدار . رتبة : الرتبة المنزلة والمكانة .

قافية الشاء

- حروف هوى ثلاث من ثلاثٍ لعمرُ أبي هي الشَّعبُ الثلاثُ^(١)
هوانٌ ثمَّ ويلٌ ثمَّ يأسٌ لأطماع الحب بها اجتثاثُ^(٢)
تغيثُ الواجدين لها بدمعٍ كمهلٍ كلما منها استغاثوا...^(٣)

أتت بنت النبي تريد إرث النبي فصدها عنه يغوث^(٤)

- (١) حروف: جمع حرف والحرف هو من كل شيء طرفه وشفيره وحده. وواحد من حروف الهجاء والحرف ما يتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة، وربما يطلق على الكلمة أيضاً تجوزاً. لعمر أبي: قَسَمَ. الشعب: جمع شعبة، فرقة من الشيء.
- (٢) هوان: ذل وخزي. ويل: عذاب وهلاك. يأس: اليأس انقطاع الأمل. أطماع: جمع طمع ما يطمع في الحصول عليه. اجتثاث: الاجتثاث الاقتلاع من الجذور.
- (٣) تغيث: تعين وتنصر وتنجد. الواجدين: الوجد الحزن. والوجد هو فقد الموجودات الجسمانية ووجد المفقودات الروحانية. مهل: دردي الزيت، وقيل النحاس المذاب. استغاثوا: الاستغاثة من الغوث وهو النصر والعون.
- (٤) أتت: جاءت وحضرت. بنت النبي: السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. إرث النبي: ميراثها من والدها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمقصود بذلك فذك وهي قرية في الحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة. صدها: الصد هو العدول عن الشيء عن قلى يستعمل =

وأورد لا نورث وهو بدع من المختار لو صحَّ الحديث^(١)
بأن يتلو الحرام على البرايا وعن أبنائه يخفي الخبيث^(٢)

لم أقض في حجكم نسكي ولا تفثي إن لم أرُح هاجراً للفسق والرّفث^(٣)
وكيف أعقدُ إحرامي لدى حرمٍ أطبتموه على شيءٍ من الخبث^(٤)

= لازماً بمعنى الانصراف والامتناع. يغوث: أحد الآلهة التي كان يعبدها قوم نوح ثم عبدتها العرب. وكان لبني غطفان من مراد بالجوف. ويقصد به (الثاني).

(١) أورد: ذكر حديثاً. لا نورث: إشارة إلى الحديث الذي قاله أبو بكر لفاطمة عليها السلام: «إنا معاشر الأنبياء لا نورث». بدع: أي بدعة والبدعة هي ما أحدث بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. المختار: من أسماء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. الحديث: المقصود حديث «إنا معاشر الأنبياء لا نورث».

(٢) يتلو: يقرأ. الحرام: الممنوع منه إما بتسخير إلهي أو من جهة الشرع. البرايا: الخلق، الناس. ابنائه: أولاده والمقصود هنا أتباعه. يخفي: يكتُم ويستر ويحجب. الخبيث: ما يكره رداءة وخسة وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد، والكذب في المقال، والقبح في الفعال.

(٣) أقض: . . . حجكم: قضى الحج أذاه بتمامه والحج الفلاح. والقصد إلى البيت الحرام. نسكي: النسك في الأصل غاية العبادة، وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة. تفثي: التفث قص الشارب والأظفار والحلق وما في جلد الإنسان وطرح الإحرام. أرُح: أذهب. هاجراً: مفارقاً: الفسق: الترك لأمر الله، والعصيان، والخروج عن طريق الحق، والفجور. الرّفث: الجماع.

(٤) أعقد: أربط وأدخل في. إحرامي: الإحرام مصدر أحرم الرجل إذا أهّل بالحج أو العمرة وياشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط، وأن يجتنب الأشياء التي منعه الشرع منها. والأصل المنع. حرم: الإحرام حرم الله وحرم رسوله (حرم مكة). أطبتموه: جعلتموه طيباً. الخبث: الخبيث. والخبيث ضد الطيب من الرزق والولد والناس.

- وأبتغي في فنا أهل الصفاء بقاً والقلب مني لرشدي غيرُ منبعث^(١)
وأصحبُ الشعث طوافاً بكعبتكم وما لمتُ لإمامي بها شعثي^(٢)
وأشهدُ الرقَّ منشوراً لمشهدكم بناظرٍ قد طواه الموتُ في الحدث^(٣)
وحقَّكم ما رأى الغيب القديم لكم من زاغ ناظرُهُ عن مشهد الحدث^(٤)
كلاً ولا نال جدَّ الوجد ذو لعب رأى بأفعالكم شيئاً من العبث^(٥)

(١) أبتغي: أريد. فنا: فناء والفناء ضد البقاء. أهل الصفاء: هم الصفوة المتحققون بالصفاء من كدورات الكثرة الخلقية وتحققهم بصفات الوحدة الحقية. بقا: بقاء والبقاء نقيض الفناء. ويراد بالبقاء رؤية العبد قيام الله. والبقاء مقام التمكين في التلوين وهذا المقام بعد الحالة المسماة بالفناء والفناء والبقاء حالتان لمن فني في الحق بالحق من الباطل. رشدي: هدايتي. ومنبعث: مندفع.

(٢) أصحاب: أصحاب وأرافق. الشعث: الحالقي الشعر. طوافاً: طائفاً. كعبتكم: الكعبة البيت الحرام. لمت: جمعت. لإمامي بها: إحاطتي بها. شعثي: تفرق من أمري.

(٣) أشهد: أرى. الرق: بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق. ومنه قوله تعالى ﴿فِي رَقٍّ مُنْشُورٍ﴾ والرق بالكسر الملك والعبودية. منشوراً: منتشرأ، مذاعأ. مشهدكم: حضوركم ومرآكم. ناظر: نظر. طواه: ستره. الحدث: القبر.

(٤) رأى: شاهد. الغيب: كل ما ستره الحق عن الخلق، والغيب ما لم يمكن. القديم: عبارة عما ليس قبله زماناً شيء. وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير. وقد يطلق أيضاً على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم. زاغ: مال. مشهد: حضور. الحدث: الحدوث والحدوث الخروج من العدم إلى الوجود. والحدث الحديث نقيض القديم.

(٥) نال: حصل على. جدَّ: عظمة. الوجد: الحب الذي يتبعه الحزن، وأكثر ما يستعمل في الحزن. ذو: صاحب. لعب: اللعب اللهو وترك ما ينفع بما لا ينفع. أفعالكم: أعمالكم. العبث: هو ما يخلو عن الفائدة.

ما الصبُّ إلاَّ الذي يحيا بكم وصباً ويلتقي الموت فيكم غير مكترث^(١)
ولم يُنل فيكم الأرواح راحتها إلا اجتاث دواعيها من الجُثث^(٢)

غيري لموثق عهد حبك ينكثُ وبه يُقاسمُ عاشقيك ويحنثُ^(٣)
ويغرُّ غرَّ الناقلين بنشره عنك الحديث وعن سواك يُحدثُ^(٤)
عند الأسامي والصفات مُقيدُ الأوهام من موت العمى لا يُبعث^(٥)

(١) الصب: العاشق ذو الصبابة وهي رقة الشوق وحرارته. يحيا: يعيش ويعمر. وصباً: الوصب ألم الحب ومرضه. يلتقي: يستقبل. مكترث: عابث.

(٢) الأرواح: جمع روح، النفس والروح ما به حياة البدن. راحتها: الراحة ضد التعب. اجتاث: اقتلاع. دواعيها: أسبابها. الجثث: جمع جثة. والجة شخص الإنسان.

(٣) غيري: سواي. موثق: محكم. عهد: العهد الموثق الذي يلزم مراعاته. ينكث: ينقض عهده. يقاسم: يشارك ويشاطر. عاشقيك: محبيك. يحنث: لم يبر بقسمه ويأثم. والحنث أبلغ من الذنب لأنه يبلغ مبلغاً يلحقه بالكبيرة.

(٤) يغر: يخدع. غرَّ: الغرَّ الغافل. ومن يخدع بسهولة. الناقلين... الحديث: الراوي عنك الكلام والأخبار. نشره: إذاعته. سواك: غيرك. يحدث: يتكلم.

(٥) عند: هو لفظ موضوع للقرب. تارة يستعمل في المكان، وتارة في الاعتقاد. وعند بمعنى الحضرة. الأسامي: جمع اسم. والاسم كل لفظ دال على معنى من المعاني بلا زمان. والاسم هو ما يعرف ذات الشيء ويشرح معناه ويفارق الحد وقد يطلق الاسم ويعنى به كل حقيقة مفردة من حقائق العالم. الصفات: جمع صفة والصفة هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وفي الاصطلاح عبارة عن كل أمر زائد على الذات يفهم ضمن فهم الذات ثبوتياً كان أو سلبياً. والأسماء والصفات مخلوقات المعاني. مقيد: مربوط بقيد، مسجل، محدد. الأوهام: جمع وهم. والوهم ما يكذب العقل في كل ما هو خارج عن طور إدراكه للمعاني الجزئية. العمى: فقدان البصر. يبعث: البعث الإحياء والنشر من القبور.

- لم يدر ما معنى المُسمِّي واسمه لكنه بحديثه يتشَبَّثُ^(١)
 أنا في هواك مقلِّدٌ ومقلِّدٌ ومورثٌ أحكامه ومورثٌ^(٢)
 ودعاء غيري في الضلال لغير ما أدعو وإني حين أدعو الأشعثُ^(٣)
 آنستُ نار هواك في ليل الجفا ولغيرتي ناديتُ أغيارِي امكثوا^(٤)
 أهوى مليحة فارسٍ في فارسٍ لما تبدَّتْ والحجابُ المحدثُ^(٥)

(١) يدر: يعرف ويعلم. معنى: ما يقصد. المسمَّى: هو عين مطلق الوجود. والمسمى هو المعين. اسمه: الاسم هو ما به يعرف ذات الشيء ويشرح معناه ويفارق الحد وهو الذي رفع ذكر المسمى وأظهر معناه، فعرف به وقد يذكر الاسم ويراد به عين المسمى. حديثه: كلامه. يتشبث: يتمسك.

(٢) هواك: حبك. والهوى من مقامات المحبين السالكين وهو ميل القلب بالكلية إلى جهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد القصد له في كل حين وصرف الهمة إليه. مقلِّد: التقليد هو قبول قول الغير بلا دليل، وقيل التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه. مقلِّد: متبع غيري. مقلِّد: يقلدونني باتباعهم قولي. مورث ومورث: أي وارث ومورث أرث ميراثاً وأورث ميراثاً.

(٣) دعاء: الدعاء النداء والاستغاثة والدعاء العبادة والرغبة إلى الله. غيري: سواي. الضلال: مقابل الهدى. والضلال العدول عن الطريق المستقيم. الأشعث: المتغير المتلبد.

(٤) آنست: رأيت وأبصرت. هواك: في بعض النسخ هداك. ليل: الليل ما يعقب النهار من الظلام، وهو من غروب الشمس إلى طلوعها. الجفا: الإعراض والإهمال. غيرتي: الغيرة مصدر من قولك غار الرجل على أهله أي ثار من الحمية وكره شركة غيره في حقه. ناديت: صحت بصوت مرتفع. أغيارِي: الأغيار جمع غير اسم واحد مذكر. امكثوا: أقيموا وتلبثوا في المكان.

(٥) أهوى مليحة فارس في فارس: سبق للمكزون أن ذكر هذا الشطر من البيت (صدره) في قصيدة: «أصبحت من عتقاء مغرب أعجبا». قال:

أهوى مليحة فارس في فارس وأرى الذي وارى قباه في قبا =

- وجدني قديم في هواك ولوعتي لك بالزيادة كلَّ أنِ تحدُّثُ^(١)
 فلذاك كليّ ألسنٌ بحديثه بين الورى ومسامعٌ إن حدَّثوا^(٢)
 لم يثن عطفِي عنك ثاني عطفه للصدِّ عنك على الغواية يبحُّثُ^(٣)
 كلاً ولا حلَّت عقود عقيدتي نفاثُ من بالسَّحر فيها ينْفُثُ^(٤)

= فليراجع شرحه في القصيدة السابقة. تبدَّت: ظهرت. بدا، ظهر. الحجاب: الستر والحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. المحدث: الحديث. والحديث نقيض القديم.

(١) وجدني: الوجد الحب الذي يتبعه الحزن. واكثر ما يستعمل في الحزن. قديم: القديم نقيض الحديث والمحدث. والقديم عبارة عما ليس قبله زماناً شيء، وقد يقال على ما مرَّ عليه حول. وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير. وقد يطلق أيضاً على الموجود الذي ليس وجوده مسبقاً بالعدم. هواك: سبقت الإشارة إلى الهوى أكثر من مرة، راجع الصفحات السابقة. لوعتي: اللوعة حرقة الهوى. الزيادة: هي أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر. والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد المستدرك وهو المعنى المشهور. كذلك تستعمل فيما يتم به الشيء ويكمل في عين الكمال. كل: اسم لجميع أجزاء الشيء. أن: وقت. تحدث: تقع.

(٢) كلي: مجموعي. ألسن: جمع اللسان. القوة النطقية القائمة بالجراحة وفي التنزيل العزيز ﴿وَآتَلَّ عُنْدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾. حديثه: كلامه وما يخبر به. الورى: الخلق، البشر. مسامع: آذان. حدَّثوا: تكلموا.

(٣) يثن: يلوي ويعطف. عطفِي: ميلي عنك. عطفه: منكبه. الصد: الصدور، الإعراض. الغواية: الضلال، أن لا يكون للسالك إلى المقصد طريق مستقيم. يبحُّث: يطلب ويفتش.

(٤) حلَّت: فسخت. عقود: عهود ومواثيق. عقيدتي: العقيدة ما عقد عليه القلب والضمير والعقيدة ما يدين به المرء ويعتقده. نفاثات: النفث النفخ معه شيء من الريق. وقد يستعمل بمعنى النفخ مطلقاً. السحر: كل ما لطف مأخذه ورق فهو سحر. والسحر مزاولة النفوس الخبيثة لأفعال وأحوال يترتب عليها أمور خارقة للعادة لا =

قافية الجيم

- بروحي من أرتني حين زارت ببهجتها الضُّحى والليلُ داج^(١)
 وحيّتني بكأس الراح صرفاً وحادت عن مزاجي بالمزاج^(٢)
 وما زالت إلى أن زال عقلي ولامتني على خرق السياج^(٣)

-
- = يتعذر معارضته . وأصل السحر صرف الشيء من حقيقته إلى غيره والعرب إنما سمت السحر سحراً لأنه يزيل الصحة إلى المرض .
- (١) الروح : النفس ، البهجة ، الحياة . زارت : أتت بقصد الالتقاء بي . ببهجتها : سرورها . الضحى : ارتفاع النهار أو أوله . الليل : عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس . والليل ضد النهار . داج : شديد السواد .
- (٢) حيثني : سلمت عليّ . كأس : الكأس المزجاجة ما دام فيها شراب . الراح : الخمر . وبالباطن العلم والمعرفة . صرفاً : غير ممزوجة خالصة . حادت : مالت . مزاجي : مزاج الشيء اسم لما يخرج به ، أي يخلط ومزاج البدن ما أسس عليه من الدم والمرتين والبلغم .
- (٣) زال : ذهب . عقلي : لبيّ . لامتني : اللوم العتاب . لامتني عاتبتني . خرق : تمزيق . والخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال تعالى ﴿أَخْرَقْنَا لِنُقْرِقَ أَهْلَهَا﴾ و (لن تخرق الأرض) . السياج : الطيلسان والسياج ما أحيط به الكرم ونحوه من شوك أو حائط وغيره .

- لقد قبض اليأس بسط الرجا بشمس الضحى في هلال الدجى (١)
 فأوبت في قصده مُسرعاً وقد كنتُ في سفري مُدلجاً (٢)
 ولما وصلتُ إلى دارها أمنتُ الهلاك ونلتُ النجا (٣)
 وكان وُصولي إلى بابها من الحُزن والحزن لي مخرجاً (٤)
 فصرتُ سبيلاً إلى السلسبيل وقولي حُجةٌ أهل الحجى (٥)

- (١) قبض: مسك. والقبض تناول للشيء بيدك ملامسة. اليأس: القنوط وانقطاع الرجاء. بسط: البسط نقيض القبض. والقبض والبسط منزلان من منازل السائرين إلى الله عز وجل ويشتمل عليهما قسم الحقائق والقبض والبسط حالتان بعد ترقى العبد من حالة الخوف والرجاء. فالقبض للعارف والخوف للمستأنم. والقبض والبسط يتعلقان بأمر حاجز في الوقت يغلب على قلب العارف من وارد غيبي. وعن أبي عبد الله عليه السلام ما من قبض وبسط إلا والله فيه مشيئة وقضاء وابتلاء. الرجاء: طمع النفس في نيل مطلوبها من محبوبها. هلال: الهلال القمر إلى ثلاث ليال. الدجى: سواد الليل.
- (٢) أوبت: سرت النهار كله. قصده: القصد إتيان الشيء. قصده التوجه إليه. سفري: السفر قطع المسافة، والخروج عن قصد. مدلجاً: الإدلاج السير أول الليل.
- (٣) وصلت: بلغت وانتهيت إليها. دارها: منزلها الذي تحل به. أمنت: زال عني الخوف. الهلاك: الموت. نلت: حصلت على وظفرت. النجا: النجاة، الخلاص.
- (٤) بابها: الباب في الأصل مدخل، ثم سمي به ما يتوصل به إلى شيء. والباب من جملة التشكيلات الدينية الأساسية والباب هو الرائض الرياضة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها». فدل على أنه المفتاح. وكان لكل إمام من الأئمة الاثني عشر باباً. الحُزن: نقيض الفرح، وهو خلاف السرور. الحزن: الحزن المكان الغليظ، وهو الخشن. مخرجاً: المخرج موضع الخروج.
- (٥) سبيلاً: السبيل الطريق وما وضع منه. السلسبيل: اسم عين في الجنة. قال تعالى ﴿عَيْنًا فِيهَا نَسَمٌ سَلِيلًا﴾. والسلسبيل معناه أنه عذب سهل الدخول في الحلق.
- وسلسبيل هو لقب سلمان الفارسي رضي الله عنه. قولني: كلامي. حجة: برهان. =

- بمثل هوى قلبي يليق التبهرجُ وفي روضِ خديبه يروق التفرجُ^(١)
 ووجدي قديمٌ في هواه حديثه وفي عرضه طول الأحيين يدرجُ^(٢)
 إلى نجده أمسيثُ بالوجد عارجاً وفي المنحنى العذال بالغور عرجوا^(٣)
 لأنني على البيضاء أوتت دونهم إليه وفي الوعاء عني أدلجوا^(٤)
 قدمتُ على الخطُ القويم مقوماً ومالوا إلى مُعوجّه فتعوجوا^(٥)

= أهل الحجي: أصحاب العقول.

- (١) مثل: أعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة. يليق: يناسب. التكبر: التبهرج. روض: الروض أرض مخضرة بأنواع النبات. يروق: يعجب. التفرج: النظر والمشاهدة.
 (٢) وجد وقديم وهوى وحديث: سبقت الإشارة إليها، راجع الصفحات السابقة. عرضه: العرض هو ثاني الأبعاد الجسمية وهو أخص من الطول إذ كل ما له عرض فله طول ولا عكس. الأحيين: من الحين. والحين الدهر أو وقت منه يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر. والحين المدة. قال تعالى ﴿هَلْ أَقْ عَلَ الْإِنْسَانِ يَتَنَبَّأُ بِإِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾. ويجمع الحين على الأحيان، ثم تجمع الأحيان أحيين.
 (٣) نجده: النجد كل ما ارتفع من الأرض. عارجاً: صاعداً. المنحنى: منعطف الوادي. العذال: اللاتمون. الغور: غور كل شيء قصره. والغور ما انخفض من الأرض. عرجوا: أقاموا عرج بالمكان إذا أقام. والتعريج على الشيء الإقامة عليه.
 (٤) البيضاء: البيضاء الشمس لبياضها ويقال أرض بيضاء أي لم توطأ، وملساء لا نبات فيها والبيضاء إشارة إلى نقاوة العرض من الدنس. أوتت: سرت النهار كله. الوعاء: الأرض اللينة ذات الرمل، وقيل هي الرمل تغيب فيه الأرجل. أدلجوا: ساروا ليلاً الإدلاج السير أول الليل.
 (٥) قدمت: أتيت ووصلت. الخط: الطريق. القويم: السوي، المستقيم. مقوماً: مقيماً. أقام بالمكان إقامة ومقاماً وقامة: لبث. ومقوماً مستقيماً. قوم الشيء أزال عوجه. مالوا: انثوا وانعطفوا. معوجه: انحناؤه وميلانه. العوج الانعطاف فيما كان قائماً فمال. والعوج الزيف والفساد.

ففيه سكوني عنه ما لي مُحركٌ ومدخلٌ صدقي ليس لي عنه مخرجٌ^(١)
ولا غرو أن يمضي بإنتاج مثله الزمان عقيماً وهو للدهر مُنتجٌ^(٢)
وبرقٌ ثناياه بُراقٌ لمن إلى معارجه للروح بالروح يعرجُ^(٣)

(١) سكوني: السكون عدم الحركة. محرك: حرك الشيء أخرجه عن سكونه والمحرك المسبب للحركة، الباعث للدافع. مدخل: المدخل موضع الدخول. مخرج: موضع الخروج.

(٢) غرو: العجب. لا غرو، لا عجب. إنتاج: ولادة وضع. الزمان: الدهر. عقيماً: العقيم الذي لا يولد له. الدهر: اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه. منتج: والد وصانع وخالق.

(٣) برق: لمعان. ثناياه: أسنانه، أول ما في الفم. براق: دابة يركبها الأنبياء ﷺ مشتقة من البرق. معارجه: المعارج المصاعد والذرج. الروح: النفس. يعرج: يصعد.

قافية الحاء

لي حديثٌ هو القديم الصحيحُ ومُعماه للبيب صريحٌ^(١)
فلذي السمع منه سمعٌ وللمبصر عينٌ وفيه للروح روحٌ^(٢)
من طويّ الثرى نُشرتْ بنشرٍ منه عنّي في الخافقين يفوحٌ^(٣)

أدبر ليل ودنا الصبحُ وجاء نصرُ الله والفتحُ^(٤)

(١) حديث: الحديث كل ما يتحدث به من كلام وخبر. القديم: نقيض الحديث. الصحيح: البريء من كل عيب وريب. وفي المصطلح الأصولي. الحديث الصحيح هو ما سلم سنده كله من أسباب الضعف. معماه: المعنى المخفي. الغامض، الملعوف يقال عميت البيت تعمية أخفيته ومنه العمى. اللبيب: العاقل الذكي. صريح: الصريح هو ما ظهر المراد منه لكثرة استعماله فيه.

(٢) سمع: السمع حسن الأذن. المبصر: خلاف العزير. عين: العين الباصرة والجارحة.

(٣) الثرى: التراب. طويّ الثرى أي من باطن الأرض وثناياها. نشرت: أحييت. نشر الله الميت أحياء. نشر: النشر الرياح الطيبة. الخافقين: طرفا السماء والأرض. يفوح: تتشر رائحته.

(٤) أدبر: مضى وولّى. دنا: اقترب. الصبح: أول النهار والصبح: الفجر. جاء =

- وانكشف الستر وبان الخفا وأن للسكران أن يصحو^(١)
 واستعرب المعجم فينا لذا زال العمى واندمل الجرح^(٢)
 وراحت الأرواح مرتاحةً لمَّا بدا في صدرها الشرح^(٣)

أمنت بالمعنى الذي دلَّ اسمه يوم الغدير عليه بالتصريح^(٤)

= نصر الله والفتح: النصر والفتح يطلقان بمعناهما المصدرية ويراد بهما النصر على الأعداء وفتح البلاد. ويطلقان على نصرته الإنسان على أعدائه الباطنة وعلى فتح باب القلب. ويطلقان على النصر المطلق الذي لا نصر بعده وهو النصر في الخروج من جميع قيود الإمكان والفتح المطلق الذي هو فتح الغيب المطلق وهو الخروج من مقام الإمكان والعروج من مقام الواحدية إلى الأحدية.

(١) انكشف: الكشف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه. الستر: ما ستر به، الغطاء والحجاب. بان: ظهر الخفا: المخفي. المحجوب عن العيون. آن: جاء وقته وحلَّ وقته. السكران: خلاف الصاحي السكران من ذهب عقله بتأثير الخمر. يصحو: يفيق من سكرته والسكر غفلة أهل الروصل أي أن يغفل العبد عند وصله إلى جناب الحق عما سواه. والسكر غيبة بوارد قوي والمراد بالغيبة عدم الإحساس فمن غاب بوارد قوي يسمى سكران. وذلك أن العبد إذا كوشف بنعت الجمال حصل له السكر وطرب الروح وهيام القلب، فإذا عاد من سكره سمي صاحياً. والصحو رجوع الإحساس بعد غيبة حصلت عن وارد قوي.

(٢) استعرب: استبان وتوضح. المعجم: المبهم يقال أمر معجم إذا اعتاص. زال: ذهب. العمى: فقدان البصر والأعمى من عمي عن تجليات الوجود. اندمل الجرح: التحم وأخذ في البرء.

(٣) راحت: ذهبت ومضت. الأرواح: النفوس. بدا: بان وظهر. صدرها: الصدر أعلى مقدم كل شيء، وأوله. الشرح: الانشراح وشرح صدره وسَّعه فاتسع.

(٤) أمنت: اعتقدت. المعنى: أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد قال في إحدى خطبه: «أنا =

معنى المعاني غاية الغايات عقل العقل قدس القدس روح الروح^(١)

- كم مقعد قلتُ: قُم. فأضحى يسيرُ والعاديات ضبحا^(٢)
 وناظرٍ أكمهٍ بقدحي أريته الموريات قدحا^(٣)
 وبالمغيرات من نُميرٍ أغرتُ في المشركين ضُبحا^(٤)

= المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. دل: أشار. الغدير: هو غدير خم وهو بقرب موضع يسمى رابغ وهناك حظ رسول الله ﷺ الرحال وجمع أكابر صحابته وأمير المؤمنين إلى يمينه وخطب فيهم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه... التصريح: الإعلان بصراحة.

(١) غاية الغايات: ويقال نهاية النهايات ويعني بذلك باطن العوالم وهو مقام أو أدنى. وهو حقيقة الحقائق. عقل: اللب والنقطة هي العقل. وقال أمير المؤمنين ﷺ في إحدى خطبه أنا النقطة. عقل العقل: أي عقل الكل. قدس القدس: إشارة إلى قدس من الذهب فيه ماء حمله سيدنا جبرائيل ﷺ إلى أمير المؤمنين ﷺ وهذا القدس من أقداس الجنة. الروح: أمير المؤمنين علي ﷺ إذ قال في إحدى خطبه: «أنا امر الله والروح». كما قال سبحانه ﴿وَسَلَوْنَاكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُوبَ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾

(٢) مقعد: المقعد الذي لا يستطيع المشي. يسير: يمشي. العاديات: الخيل، ويقال: الإبل. ضبحا: الضبح: صوت أنفاس الخيل، وقيل: هو سير وفي التنزيل العزيز ﴿وَالْمَدِينَتِ ضَبْحًا﴾

(٣) أكمه: الأكمه الأعمى بالولادة. قدحي: القدح الذي يضرب فتخرج منه النار. الموريات: وريت الزناد إذا خرجت ناراها. وفي التنزيل العزيز ﴿قَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾

(٤) بالمغيرات صباحا: أي تغير عند الصباح. نمير: إشارة إلى بني نمير. وبنو نمير من القبائل العزيزة من قيس عيلان، وإحدى جمرات العرب الثلاث. وهم: بنو نمير بن عامر بن صعصعة، وبنو ضبة، وبنو الحارث بن كعب. والمعني هنا محمد بن نصير النميري. أغرت: شنت غارة. المشركين: الكافرين.

فشار نقعي على كنود في وسط الجمع صار ذبحاً^(١)

الكلب ما دام صحيحاً عن الحيّ الذي حلّ به ينبع^(٢)

وهو إذا حلّ به داؤه رعيأ لهم عن دارهم ينزح^(٣)

فلا مرا في أنّ سيماء من مُفسدٍ في قومه أصلح^(٤)

ومن أبى إلاّ فساد الورى فهو لغير القتل لا يصلح^(٥)

قال الإله أنا فتحت وقلتم عمر فتح^(٦)

(١) ثار: هاج. نقعي: النقع: الغبار الساطع وفي التنزيل العزيز ﴿ثَأْتِرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ .

كنود: جاحد. وفي الكتاب العزيز ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ . وقيل: الكنود هو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده. الجمع: يطلق على القليل والكثير. والجمع يستغرق جميع الأفراد بلا تفصيل. ذبحاً: نحرأ.

(٢) صحيحاً: سليماً من كل عيب وريب. الحي: واحد أحياء العرب. ويطلق الحي على شعب يجمع القبائل.

(٣) حلّ به: أقام. داؤه: الداء اسم جامع لكل مرض. رعيأ لهم: محافظة عليهم. ينزح: يتبعد.

(٤) مرا: شك. سيماء: علامته. مفسد: المفسد الساعي بالفساد. قومه: القوم الجماعة من الرجال والنساء جميعاً وقوم الرجل شيعته وعشيرته. أصلح: أنسب وأوفق وأحسن.

(٥) أبى: رفض وامتنع. فساد: الفساد نقيض الصلاح والفساد أعم من الظلم، وهو يقع على الابتداع واللهو واللعب. الورى: الخلق. القتل: هو إزالة الروح عن الجسد، بفعل المتولي أما إذا كان بفوت الحياة يقال موت. يصلح: ينفع.

(٦) الإله: الله سبحانه وتعالى. أنا فتحت: إشارة إلى قوله تعالى في كتابه العزيز =

- قال السراج المصطفى من هاشم قلتُم قزح^(١)
 في جنة منها الملائك والرسول ومن صلح^(٢)
 وأظن ذلك كونه للات والعزى جنح^(٣)

- أنا ميتُ الهوى وأنت المسيح إن تعدني تعد إليَّ الرُّوحُ^(٤)
 يا غنياً بالحسن ما لك بالوصل على عبدك الفقير شحيح^(٥)

= ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١٦﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ [الفتح/ ١ - ٢]، قلتُم: الكلام موجه إلى النواصب. عمر: الخليفة عمر بن الخطاب. فتح: أي عمر فتح الفتوح فبعهده فتحت الشام والعراق ومصر والاسكندرية وأذربيجان والري وجرجان وقزوين وزنجان وطبرستان وبرقة وطرابلس الغرب.

(١) السراج: المصباح. والسراج الشمس وفي التنزيل العزيز ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَكُمْ وَهَاتَا ﴿١٦﴾﴾ المصطفى: من أسماء سيدنا محمد ﷺ وهو السراج. هاشم: أي من بني هاشم نسبة إلى هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي ﷺ. قُزح: عمر يقال قُزح اسم ملك موكل به، قال: فإذا كان هكذا الحقت به عمر.

(٢) جنة: الجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة. الملائك: الملائكة عباد الله العاملون بأمر الله المكلفون بالتكليفات الكونية وهم جواهر بسيطة مبرأة من الحلول في المواد غير محجوبين عن تجلي الأنوار القدسية. الرسول: النبي ﷺ. من صلح: أي المومنون الصالحون.

(٣) أظن: أعتقد. اللات والعزى: اللات صنم كان لثيف، والعزى صنم كان لقريش وبني كنانة. وفي التنزيل العزيز ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٦﴾﴾. جنح: مال.

(٤) ميت الهوى: قتيل الحب. المسيح: المحيي من الموت لأن المسيح ﷺ كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله. تعدني: تعودني تزورني. تعد: ترجع. الروح: النفس والمهجة.

(٥) غنياً: الغني هو الذي لا يحتاج في ذاته وكماله إلى غيره. الحسن: الجمال. =

عجباً لي قلبي بهجرك مكسو ر وفيه لك الودادُ الصحيحُ^(١)
 صل أو اقطع فلستُ أسلو أجدَّ الوجدُ عندي أم برَّح التبريحُ^(٢)
 أوقع القلب في حبالك بالإقدام طرفٌ إلى الملاح جموحُ^(٣)

متى ينشقُّ عن جسدي الضريحُ وينفخُ فيَّ من ذي الروحِ روحُ؟^(٤)

= الوصل: ضد الهجران. ويعني بالوصل سبق الرحمة المعبر عنه بالمحبة. عبدك: العبد كل مخلوق خلقه الله، كل ما سوى الله. الفقير: الفقير هو من يسأل، والمحتاج. وقيل الفقير من له أدنى شيء. شحيح: بخيل وضنين.

(١) قلبي: فوادي. الهجر: الفراق والبعد والترك. مكسور: الكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوي من غير نفوذ حجمه فيه. مكسور مهشم. الوداد: المحبة. من الود والود خالص المحبة. الصحيح: الخالص البريء من كل عيب وريب.

(٢) صل: فعل أمر والوصل ضد الهجران وقد أشرنا إلى أنه يعني بالوصل سبق الرحمة المعبر عنه بالمحبة. اقطع: القطع ضد الوصل، القطيعة والهجران. أسلو: أنسى. السلو، النسيان. جدَّ: الجدد ضد الهزل. الوجد: الحب الذي يتبعه حزن. وأكثر ما يستعمل في الحزن. برَّح: عذَّب. وتقول: برَّح به الأمر تبريحاً أي جهده. التبريح: الشدة.

(٣) أوقع: أسقط. الوقوع السقوط. القلب: الفؤاد. ومن المعاني التي يسمي القلب بها قلباً قلب الأمور كيف يشاء ومنها أنه الذي ينقلب إلى المحل الأصلي الإلهي الذي بدا منه. ومنها أنه مقلوب المحدثات بمعنى عكسها. حبالك: شباكك وشراكك. الإقدام: الشجاعة والجرأة على الأمر. وهو عكس الإحجام. طرف: الطرف، العين، النظر. الملاح: الحسناوات. جموح: الجموح الذي يركب هواه فلا يمكن رده.

(٤) في بعض النسخ اختلاف في ترتيب الأبيات حيث وردت الأبيات بالتسلسل التالي: متى ينشق... وأخرج نافضاً... ورايات الصليب... وانجيلي على صدري. وأحكم عقد زناري.. واسمع من سنايوح... واقتحم السراط... ينشق: يتصدع =

- وأحكم عقد زناري بعقدٍ لحلّ عقود إحرامي يُبيحُ^(١)
 وأسمعُ من سنايوجِ نداءٍ إلى أهل الهوى أوحاه بوحُ^(٢)
 وأقتحمُ الصُّراطِ بغيرِ شكِّ إلى نارٍ لعارِها تلوحُ^(٣)
 وأخرجُ نافضاً لترابِ رأسي تُرابياً ويُقدُّمني المسيحُ^(٤)
 وراياتُ الصليبِ لديّ تسري وقد شهر السِّلَاحُ له السَّليحُ^(٥)

= وينفتح . جسدي : جسمي . الضريح : القبر ، اللحد .

(١) أحكم : أضبط وأتقن . عقد : ربط زناري : الزنار حزام يشد به وسط الجسم . والزنار بالمصطلح العرفاني أخذ السر أو الطريقة عن أصحابها . عقد : عهد وميثاق . حل : فك . إحرامي : الإحرام مصدر أحرم الرجل إذا أهل بالحج والعمرة وبأشياء أسبابها . والأصل المنع . يبيح : يحلل . الإباحة ضد الحرمة .

(٢) سنا : ضياء . يوح : يوح اسم الشمس قال أبو العلاء المعري : (وأنت متى سفرت رددت يوحاً) نداء : النداء الصوت . أهل الهوى : يراد بهم الفرحين برجاء اللقاء ، المنتظرين إياه . أوحاه : أوحى كلمة بكلام يخفيه من غيره . وأوحى : أوما . وفي التنزيل العزيز ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ وهذا البيت إشارة إلى مخاطبة الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام .

(٣) أقتحم : أرمي بنفسي . وقحم الرجل في الأمر يقحم قحوماً واقتحم رمى بنفسه فيه من غير روية . الصراط : السبيل والطريق . شك : ريبة . نار : يفهم من النار تارة أنها إشارة إلى رقيقة الأمداد الوارد من الحضرة الجواد . وتارة بأنها تجلّي الملك ورويته عندما يأتي بالوحي إلى الأنبياء . وتارة يريدون بالنار ظهور الحق ، عز وجل ، في صور اللبس التي عرفتها . عارِها : العليم بها . تلوح : تظهر وتبدو .

(٤) أخرج : أترك وأغادر . نافضاً لتراب : نفص نفصاً أزاله . ترابياً : نسبة إلى أبي تراب أمير المؤمنين علي عليه السلام . يقدمني : يسبقني . المسيح : عيسى ابن مريم عليه السلام . قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه : «أنا المسيح» .

(٥) رايات : أعلام . الصليب : المربع المشهور للنصارى من الخشب . يدعون أن عيسى =

- وإنجيلي على صدري وكفي بها كأسي وقديسي سطيح^(١)
 وأسقى من حميم الظل ماءً به لمزاج أتراحي نريح^(٢)
 وأقرن بالحديد إلى قرين عليه في السفينة ناح نوح^(٣)
 وأفني في هواها خط جسمي فلأن فناه من ترحي مريح^(٤)

= النبي صلب على خشبة على تلك الصورة. تسري: تمضي. شهر السلاح: انتضاء ورفعه على الناس والسلاح آلة الحرب. السليح: لفظة سريانية الأصل وأصلها (شليحا) بمعنى الرسول.

(١) إنجيلي: الإنجيل كتاب عيسى ﷺ إنجيلي على صدري أي كتابي محفوظ في صدري. وفي صفة الصحابة عليهم السلام معه قوم صدورهم أناجيلهم أي يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظاً. كفي: يدي. كأس: الكأس الزجاجة ما دام فيها شراب. قديسي: القديس الفاضل المحكوم له بتمام الصلاح. سطيح: أشهر كهان اليمن واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان وهو من المختبرين.

(٢) حميم: الحميم الماء الحار. الظل: كل موضع لم تصل الشمس إليه. والظل ما نسخته الشمس وهو من طلوع الشمس إلى زوالها. مزاج: المزاج ما ركب عليه البدن من الطبائع والأحوال. أتراحي: أحزاني. يزيح: ينحّي ويعد.

(٣) أقرن بالحديد: أي بعلي عليه السلام قال عليه السلام في خطبة الافتخار: «أنا قرن من حديد، أنا أبدأ حديد». القرين: المصاحب. وفي الحديث: ما من أحد إلا وكل به قرينه أي مصاحبه من الملائكة والشياطين. السفينة: الفلك لأنها تسفن وجه الماء أي تقشره. والسفينة مكر لأنها توهم الخلاص من الحجاب. ناح: بكى بصوت وعويل. نوح: عليه السلام هو أعجمي معرب ومعناه بالسريانية الساكن وقيل: سمي به لكثرة بكائه على نفسه وهو النبي نوح بن لمك بن متوشلخ بن شيث بن آدم عليه السلام الأب الثاني لنسل البشر وأول أولي العزم من الأنبياء.

(٤) أفني: أبيد. هواها: حبتها. وقد سبقت الإشارة إلى الهوى أكثر من مرة. راجع الصفحات السابقة. خط جسمي: الأجسام مركبة من الخط والسطح خطأ ثم =

- وما ضرري بكسر الجسم فيها وقلبي في المقام بها صحيح^(١)
 فرضوانُ الجنان بغير شكٍّ على أبواب مالکها طريح^(٢)
 فردها فالمرادُ بها فطوبى لمن منها تضمنه الصّفيح^(٣)
 وروحٌ مُتدبراً قولي فلغزي المُعمى عند ذي حجرٍ صريح^(٤)

= سطحاً، ثم جسماً. فناه: فناؤه والفناء هو الزوال والاضمحلال، كما أن البقاء ضده. والفناء الحالة التي تتجرد فيها النفس عن رغباتها وميولها وبواعثها، بحيث تعطل إرادتها وتموت. ترحي: حزني.

(١) ضرري: ضيقي. الضرر الضيق. والضرر الأذى والخسارة. كسر: كسر الشيء فَرَّق بين أجزائه وهشمه. الجسم: البدن، الجسد. المقام: الحلول والإقامة. صحيح: تام وسالم والصحيح الخالص البريء من كل عيب وريب.

(٢) رضوان: حارس الجنة. الجنان: جمع جنة وهي دار النعيم في الدار الآخرة. أبواب: الباب المدخل والأبواب الأئمة. مالکها: إشارة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فهو صاحب الجنة. قال عليه السلام في خطبة الافتخار: «أنا صاحب الجنة». وفي حديث عن سيدنا محمد ﷺ قال: حب علي بن أبي طالب عليه السلام شجرة، فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة. وفي حديث آخر عن الرب العلي أنه قال: لأدخلن الجنة من أطاع علياً وإن عصاني، ولأدخلن النار من عصاه وإن أطاعني. وفي حديث آخر قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: إذا كان يوم القيامة، يوتى بك... فيأتي النداء من عند الله جل جلاله. أين خليفة محمد رسول الله ﷺ؟ فتقول يا علي ها أنا، فينادي المنادي. من أحبك أدخله الجنة، ومن عاداك أدخله النار، فأنت قسيم الجنة والنار بأمر الملك الجبار وهناك أحاديث كثيرة أخرى بهذا الخصوص. طريح: مرمي، ملقي.

(٣) ردها: اطلبها واقبل عليها. المراد: ما تريده وتبتغيه. طوبى: حسن لها وهيناً.

تضمنه: حواه. الصفيح: الحجارة العريضة كناية عن القبر.

(٤) متدبراً: متأملاً ومتفكراً. قولي: كلامي. لغزي: ألغز الكلام عمن مراده وأضممه على خلاف ما أظهره. المعمى: المخفي الرموز الغامض. حجر: عقل. وسمي =

ونظمُ قريحتي في سرِّ ديني على عين الجهول بها قُروح^(١)

= العقل حجرا ل حجره عن ركوب المناهي . صريح : جلي واضح .
(١) قريحتي : القريحة ملكة يستطيع بها ابتداء الكلام وإبداء الرأي . وقريحة الإنسان طبيعته التي جبل عليها ونظم قريحتي أي ما نظمته ملكتي الشعرية من شعر . سر : السر ما خفي ظاهرة وبدا معناه . ديني : الدين المذهب والملة والدين الإخلاص بالتوحيد والإقرار بالنبوة والولاية . عين : نظر وبصر . الجهول : الجاهل الغر من الجهل ضد المعرفة . قروح : جراح .

قافية الخاء

- كلُّ حرفٍ من الكتابِ كتابٌ محكمٌ ما لحكمه الدهرُ نسخٌ^(١)
وبنشري مطوِّيه لنهارِ الدُّ كُشف من غيبه الغواية سلخٌ^(٢)
ولأرواح كلِّ من راح مرثاً حاً إليه من واهب الروح نفخٌ^(٣)

- (١) كل: اسم لاستفراق المعرف المجموع. حرف: الحرف هو من كل شيء طرفه
وشفيره وحذّه، وواحد من حروف الهجاء، سميت حروف التهجي بذلك لأنها أطراف
الكلمة، ويستعمل في معنى الكلمة. الكتاب: كتاب الله، سبحانه وتعالى، القرآن
الكريم. محكم: المحكم ما عرف المراد منه إما بالظهور وإما بالتأويل، والممكن ما
اتضح معناه. حكمه: الحكم العلم والتفقه والحكمة. وحكمه احكامه. الدهر:
الأبد. نسخ: النسخ رفع أمر ثابت في الشريعة بارتفاع أمده وزمانه. والنسخ لغة إبطال
الشيء وإقامة آخر مقامه. والنسخ أيضاً النقل والتحويل والرفع.
- (٢) نشري: كشفي وإبانتي. مطويه: مستوره ومحتجبه. نهار: يوم. الكشف: الظهور.
غيب: الغيب شدة سواد الليل. الغواية: الضلال والخيبة. سلخ: السلخ النزاع
والكشط، الإخراج قال تعالى ﴿نَسَلَخْ مِنْهُ النَّهَارَ﴾.
- (٣) أرواح: جمع روح، نفس لكون النفس بعض الروح. واهب الروح: الله سبحانه
وتعالى والروح هنا بمعنى الحياة.

- نسختُ هوى موسى وعيسى بأحمد نبيّ جمالٍ ما ملّته نسخ^(١)
 غزالٌ نصبتُ اللحظَ فتحاً لصيده فغادرنى صيداً له ذلك الفخ^(٢)
 كريمٌ على عشاقه غير أنه بردٌ تحيات المحبين لا يسخو^(٣)
 أذلٌ لديه علّه أن يرقّ لي فيأخذه في ذلّي العزّ والشمخ^(٤)

سواي لميل الحبّ عنه يُفاسخُ ويُنسخُ إلاّ أنني فيه ناسخ^(٥)

- (١) نسخت: سبقت الإشارة إلى النسخ، راجع الأبيات السابقة. هوى: حب. موسى: هو كليم الله موسى بن عمران بن وهيب بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ وقيل: هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب. أرسله الله تعالى إلى فرعون مصر لإخراج قومه بني إسرائيل منها. عيسى: هو المولود من غير أب وهو من ذوي الشرائع العامة وأولي العزم فهو صاحب الإنجيل المقدس وأمه العذراء مريم البتول بنت عمران بن ماشان يتصل نسبه الشريف سليمان بن داود ﷺ. أحمد: هو سيدنا محمد ﷺ وأحمد هو اسمه في الإنجيل. قال ﷺ: سمانى الله من فوق عرشه عشرة أسماء... وسماني في الإنجيل أحمد فانا محمود في أهل السماء، وجعل أمتي الحامدين.. ملّته: دينه. نسخ: رفعها واستبدالها بغيرها.
- (٢) نصبت: أقت. النصب إقامة الشيء ورفع. اللحظ: النظر. فتحاً: الفخ المصيدة. صيده: اقتناصه. غادرنى: تركنى. صيداً له: فريسة له.
- (٣) كريم: الكريم الجواد الكثير النفع بحيث لا يطلب منه شيء إلا أعطاه. عشاقه: محبيه. رد: إجابة. تحيات: التحية السلام. يسخو: يجود.
- (٤) أذل: أتذلّل، أخضع. علة: لعلّه. يرق: يحن ويعطف. العز: القوة والشد، نقيض الذل. الشمخ: التعالي، شمخ تكبّر وتعظّم.
- (٥) سواي: غيري. ميل: انحراف. يفاسخ: ينقض ويبطل ويحل. ينسخ: سبقت الإشارة إلى النسخ راجع الصفحات السابقة.

- وإن حرّكت غيري إلى العذل نسمةً فإنني لأهواء العواذل شامخٌ^(١)
 ووجدي قديمٌ في الغرام حديثه به فتية أضحى لديّ المشائخُ^(٢)
 وفكري في غيبي لعيني مشهدٌ لصبح الرضى لي من دُجى الليل سالخُ^(٣)
 ومن روح أنفاسي بذكر أحبتي إلى نشر أرواح المحبين نافخُ^(٤)
 وإنني بتنزيل المحبة عالمٌ وفي سرّ تأويل المحبة راسخُ^(٥)

(١) حرّكت: الحركة ضد السكون. العذل: اللوم. نسمة: نسمة نفس الروح. والنسمة واحد الأنفاس والنسمة من النسيم الريح الطيبة. أهواء العواذل: هوى نفوسهم. شامخ: الشامخ الرافع أنفه عزاً وتكبراً.

(٢) وجدي: الوجد من مقامات المحبين السالكين. ومعناه وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات المحب انطباعاً ثابتاً بحيث لا يمكن زواله. قديم: القديم ضد المحدث. والقديم عبارة عما ليس قبله زماناً شيء. وقد يطلق على الوجود الذي لا يكون وجوده من الغير، وقد يطلق أيضاً على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم. الغرام: الحب. حديثه: الحديث أو الحادث كل ما كان وجوده طارئاً على عدمه، أو عدمه طارئاً على وجوده. فتية: هي جمع (فتى) في العدد القليل. والفتى الشاب الكريم، والسخي الكريم. المشائخ: جمع شيخ وهو الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب. وهو من الخمسين إلى آخر عمره.

(٣) فكري: تأملي. والفكر إعمال الخاطر في شيء. غيبي: الغيب الشك. والغيب كل ما غاب عنك والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً. مشهد: من المشاهدة الرؤية؛ المشهد ما يشاهد. صبح: الصبح أول النهار، والصبح الفجر. الرضى: ضد السخط. دجى الليل: ظلام الليل وسواده. سالخ: مخرج قال تعالى ﴿سَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ﴾.

(٤) أنفاسي: جمع نفس والنفس خروج الريح من الأنف والفم. ذكر: للذكر معنيان: التلطف بالشيء، إحضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه، وهو ضد النسيان. نشر: إحياء قال الله تعالى ﴿وَأَنْظُرْ إِلَىٰ آلِطَّارِ كَيْفَ نُذَيِّرُهُا﴾.

(٥) تنزيل: نقل الشيء من أعلى إلى أسفل تدريجياً وبلا واسطة. عالم: اسم لم يعلم =

- لمشرق شمس الحسن بعد غروبها لعيني في عيني صَحَّ التَّناسُخُ^(١)
 وبالنسخ من بالسوخ عن وجده سلا له راح في وجد الكآبة فاسخُ^(٢)
 ولي برزخ ما بين بحري صبابتي ودونهما للعاشقين برازخ^(٣)
 ولي علمٌ فيه وعلمٌ بباطنٍ لظاهرة طودٌ على العقل شامخُ^(٤)

= به، أي يقع العلم به ويحصل. سر: السر هو ما يكتُم، وما يسره المرء في نفسه من الأدوار التي عزم عليها. ويعني بالسر أيضاً حصة كل موجود من الحق بالتوجه الإيجادي. تأويل: التأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه. والتأويل أيضاً، صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى آخر غير ظاهر فيه مع احتمال له بدليل يعضده. راسخ: ثابت ومنه ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.

(١) مشرق: مكان شروق الشمس. شمس الحسن: كناية عن الذات الإلهية. غروبها: غيابها غربت الشمس غابت في المغرب. والشروق والغروب كناية عن الظهور والاحتجاب. لعيني: في إحدى النسخ بعيني. صحَّ: ثبت. التناسخ: هو وصول روح إذا فارق البدن إلى جنين قابل للروح.

(٢) النسخ: التناسخية يسمون تعلق روح الإنسان ببدن إنسان نسخاً. وقيل: إن المؤمن ينسخ نسخاً. وجده: حزنه. سعد: نسي. الكآبة: الحزن والغم. فاسخ: من الفسخ والتناسخية يسمون تعلق روح الإنسان بجسم نباتي فسخاً وفسخ الشيء نفضه فانفض.

(٣) برزخ: كل حاجز بين شيئين هو برزخ ويعبر به عن عالم المثال، أي الحاضر بين الأجساد الكثيفة وعالم الأرواح المجردة، أي الدنيا والآخرة. يجري: قل مكان واسع جامع للماء الكثير. فهو بحر. ثم سموا كل متوسع في شيء بحراً. صبابتي: الصبابة الشوق، وقيل رفته وحرارته، وقيل: رقة الهوى.

(٤) عِلْمٌ: العلم هو كل اسم يفهم منه معنى معين لا يصلح لغيره. والعلم إما خاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته، أو قصدي هو ما وضع لشيء بعينه، أو اتفاقي هو الذي يصير علماً بكثرة الاستعمال. عِلْمٌ: معرفة. باطن: الباطن ضد الظاهر، وهو علم السرائر والخفيات. ظاهره: الظاهر ضد الباطن والظاهر هو ما انكشف واتضح معناه. طود: جبل عظيم. العقل: آلة التمييز يعرف به الحق من الباطل والطاعة من =

- وما عن غرامي مصرفٌ لمتيم توالاه في شرع الصَّباية لامخُ^(١)
 ومن مقولي لي صارمٌ فيه صارمٌ لجثة أصدادي وللهام شادخ^(٢)
 وإنَّ قرار العين عندي بقربه لأكباد حُسادي على الوصل طابخُ^(٣)

- شرعةٌ وجدي مالها نسخُ وعقدُ عهدي مالها فسحُ^(٤)
 وفي عظام الناس لي نشأة سيارةٌ مسكنها المِخُ^(٥)

= المعصية والعلم من الجهل . شامخ : متعالي ، متكبر .

- (١) غرامي : الغرام ، الولوع ، الحب اللازم . مصرف : الصرف أن تصرف إنساناً عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك والصرف رد الشيء عن وجهه . متيم : المتيم الذي استعبده الحب . توالاه : التولي الموالاة . شرع : شريعة . والشريعة كل طريقة موضوعة بوضع إلهي ثابت من نبي من الأنبياء . الصباية : رقة الهوى . لامخ : لاطم . لمخ يلمخ لمخاً : لطم .
 (٢) مقولي : لساني . صارم : الصارم السيف . صارم : قاطع ، بثار . جثة : جثة الإنسان شخصه . أصدادي : أعدائي ويقصد بهم النواصب . الهام : الرؤوس . شادخ : كاسر ومهشم .
 (٣) قرار : استقرار ، سكون وهدوء . العين : الباصرة . حسادي : جمع حاسد . والحسد إرادة زوال نعمة الغير . الوصل : ضد الهجر . طابخ : الطبخ إنضاج اللحم وغيره اشتواء واقتداراً .
 (٤) شرعة : شريعة . راجع الأبيات السابقة . وجدي : سبقت الإشارة إلى الوجد راجع الصفحات السابقة . نسخ : النسخ إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه . عقد : ربط . عهدي : العهد هو عهد الإقرار بالربوبية المأخوذة عن الفطرة . فسح : نقض فسحه فسحاً نقضه .
 (٥) الناس : اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابل الجنة ، وهي جماعة الحق ، الناس =

- وسنتي في العشق بلخية يرفضها من داره الكرخ^(١)
 وجنتا جني عيناها ما يروي الصوادي منهما النضخ^(٢)
 وفي يميني حجر دماغ لرأس لا حيي به رضخ^(٣)
 ومن به همت عزيز له يذل من عادته الشمخ^(٤)

= جمع إنسان. نشأة: في بعض النسخ نشوة. النشأة الخلقة والولادة. وفي التنزيل العزيز ﴿وَأَنَّ عَلَيَّ النُّشَاءَ الْأُخْرَى﴾ (١٧). سيارة: متنقلة تسير من مكان إلى مكان. مسكنها: مكان إقامتها. المخ: الدماغ.

- (١) سنتي: السنة الطريقة المسلوكة المتبعة. العشق: هو فرط الحب. بلخية: نسبة إلى بلخ وبلخ مدينة عظيمة من أمهات بلاد خراسان، بناها منوصر بن إيرج بن أفريدون. نسب إليها سلطان المتصوفين إبراهيم بن أدهم. يرفضها: يتركها، الرفض الترك. داره: مسكنه. الكرخ: مدينة صغيرة بشرقي دجلة، في الجانب الغربي من بغداد ينسب إليها المتصوف الشهير معروف الكرخي. أهلها شيعة غالية.
- (٢) جنتا: الجنة البستان، الحديقة ذات الشجر والنخل. جني: نسبة إلى الجن أو إلى الجنة. والجن ولد الجان، نوع من العالم سماوا بذلك لاجتماعهم عن الأبصار ولأنهم استجنوا من الناس فلا يرون. عيناها: العين الينبوع. يروي: يسقي. الصوادي: جمع صادي الذي اشتد عطشه. النضخ: شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من ينبوعه.

(٣) يميني حجر: المقصود الحجر، الحجر الأسود، وهو حجر البيت، وربما أفردوه فقالوا الحجر إعظاماً له. وفي الحديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض. وأصله أن الملك إذا صافح رجلاً قبّل الرجل يده، فكان الحجر الأسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يُستلم ويُلمس. دماغ: دماغه دمغاً إذا أصاب دماغه فقتله. . ودمغه غلبه وأخذه من فوق. وفي التنزيل ﴿بَلْ نَقْدِفُ إِلَيْكَ عَلَى الْبَطْلِ قَدَمَهُ﴾ أي يعلوه ويغلبه ويبطله. رضخ: كسر.

(٤) همت: ذهب على وجهي لغلبة الهوى علي. عزيز: العزيز هو الممتنع فلا يغلبه شيء. من العز القوة والشدة والغلبة. والعز الرفعة والامتناع. يذل: يخضع الذل =

- لم يلق قلباً حبّه قالياً إلا به من حبّه لطح^(١)
 وإنما الحامل أعباءه ليس سوى صب له سنخ^(٢)
 لم يشنه في الحبّ عن قصده سيفٌ ولا رمحٌ ولا جرخ^(٣)
 تسري إليه أممٌ مثلما... يُسِير في رقعته الرخ^(٤)
 يُقرُّ عينيه لهيبٌ به لقلبه في حبّه طبخ^(٥)
 يا بأبي البدر الذي في العلى له على السبع العلا البذخ^(٦)
 وفرقه آيةٌ عُشّاقه أضحى له من غيهبٍ سلخ^(٧)

= نقيض العز . الشمخ : التعالي والتكبر .

- (١) يلق : يجد، يصادف . حبه : وده . قالياً : مبعضاً، القلى البغض . لطح : قذارة وتلوث .
 (٢) أعباءه : أحماله وأثقاله . صب : العاشق المشتاق . سنخ : السنخ الأصل من كل شيء وسنخ كل شيء أصله .
 (٣) يشنه : منعه وصرفه . قصده : قصدهُ أمه وتوجه إليه . جرخ : من أدوات الحرب ترمى عنها السهام والحجارة .
 (٤) تسري : السرى السير ليلاً . أمم : الجيل والجنس من كل حي وفي التنزيل العزيز ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنْمِئَتْ أَنْفَالِكُمْ﴾ . رقعته : سمانه . الرخ : طائر خرافي بالغ القدامى في تصوير قوته .
 (٥) يقر : يرضى ويفرح . لهيب : اللهب حرُّ النار . طبخ : الطبخ إنضاج اللحم وغيره استواء واقتداراً والطبخ اللحم المطبوخ .
 (٦) البدر : القمر إذا متلاً وإنما سمي بدرأ لأنه يبادر بطلوعه غروب الشمس . العلى : جمع العلياء ، تأنيث الأعلى ، من علا يعلو علواً في المكان . السبع العلا : السماوات السبع . البذخ : البذخ ، الكبر ، والبذخ إذا تناول الرجل بكلامه وافتخاره .
 (٧) فرقه : تفريقه والفرق والتفريق ضد الجمع والتفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية =

- فما اقتنى الجوهر من فضله من فيه بالأعراض لا يسخو^(١)
ومن تعدى حدّه واعتدى حلاً به سيمثه المسخ^(٢)
وبرج أطيّار الهوى داره فيها نشا السّارح والفرخ^(٣)
فكلُّ من حام على حومةٍ لغيره يصطاده الفخ^(٤)
وما لنفسٍ فقدت وجده في روحها من روحه نفخ^(٥)

= والقديم والمحدث، والذات والصفات والأفعال. آية: الآية في الأصل العلامة الظاهرة وتستعمل في المحسوسات والمعقولات. يقال لكل ما يتفاوت به المعرفة بحسب التفكير والتأمل فيه، وبحسب منازل الناس في العلم آية. والآية تعم الأمانة والدليل القاطع. غيبب. ظلمة. سلخ: السلخ يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط، وأخرى بمعنى الإخراج.

(١) اقتنى: اتخذ لنفسه. الجوهر: الجوهر ما لا مادة له. ويطلقون الجوهر أيضاً على كل متميز. والجوهر بمعنى الموجود القائم بنفسه. والجوهر هو الذات والماهية والحقيقة كلها ألفاظ مترادفة. فضله: الفضل كل عطية لا تلزم من يُعطي. والفضل مطلق الخير. الأعراض: العرض ما لا يقوم بذاته، والعرض القائم بغيره. يسخو: السخاء الكرم والجود، يسخو، يجود.

(٢) تعدى: تجاوز. حدّه: حدوده. اعتدى: الاعتداء هو مجاوزة حدّ ما وقيل: هو في أصل وصفه تجاوز الحد في كل شيء. سيمته: علامته. المسخ: المسخ قلب الصورة إلى خلقه مشوهة. والتناسخية يقولون إن المسخ هو تعلق روح الإنسان بيدن الحيوان.

(٣) برج: البرج بناء مرتفع على شكل مستدير أو مربع. أطيّار: جمع طير والطيور كل ما يرتفع في الهواء بجناحيه. الهوى: الحب. نشأ: نشأ. الإنشاء الإيجاد والإحداث. السارح: السرح والسارح والسارح الماشية. الفرخ: ولد الطائر وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها.

(٤) حام: دار. حومة: حومة كل شيء معظمه. يصطاده: يقنصه. الفتح: المصيدة التي يصطاد بها.

(٥) وما: في بعض النسخ فما. لنفسٍ: في بعض النسخ لنفسي. فقدت: فقد الشيء =

ومن قضى شرخ شباب على غير هواه فاته الشرخ^(١)

= عدمه . وجدته : الوجد الحب الذي يتبعه الحزن . وأكثر ما يستعمل في الحزن .
روحها : الروح النفس والروح هو الجوهر العلوي الذي قيل في شأنه ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي﴾ يعني أنه موجود بالأمر وهو الذي يستعمل فيما ليس له مادة فيكون وجوده
زمانياً لا بالخلق، وهو الذي يستعمل في الماديات، فيكون وجوده آتياً .
(١) قضى : صرف وأمضى . شرخ الشباب : أوله ونضارته . هواه : الهوى ميل النفس إلى
الشهوة . فاته : مضى ومرّ . ولم يدرك .

قافية الدال

كلما استنقذتُ قلبي من هوى طَرَفَ الطرفُ له وجداً جديداً^(١)
فكان العينَ مني اعتمدت أنَّ قلبي لا يُرى إلاَّ عميداً^(٢)

تجرّد وجدي فيك عن كلِّ صورة وَعَدَتَ بها الزُّهَادُ في جَنَّةِ الخُلْدِ^(٣)
فأصبحتُ في قصدي اليك مَوْحِداً لحسبك لما كان في غيره زهدِي^(٤)

(١) استنقذت: خلّصت ونجيت. قلبي فوادي. وقد سمي القلب قلباً لتقلبه مع الحق. هوى: حَب. طَرَفَ الطرف: حرك عينه ونظر. وجداً: الوجد الحب الشديد. جديداً: الجديد نقيض القديم.

(٢) اعتمدت: قصدت. يرى: يشاهد. عميداً: العميد المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يصمد من جوانبه بالوسائد أي يقام.

(٣) تجرّد: تعرى. صورة: الصورة الشكل، وتستعمل بمعنى النوع والصفة، والصورة تنتقش به الأعيان وتميزها عن غيرها. والصورة حجاب الجسم. الزهاد: المعرضين عن متاع الدنيا ولذاتها. الخلد: الجنة. والخلد البقاء والدوام.

(٤) قصدي: توجّهي. قصده أمّه وتوجه إليه. مَوْحِداً: الموحد المعتقد بالتوحيد. والتوحيد اعتقاد الوحدانية لله تعالى. وأن لا يرى مع الحق سواه. حسبك: جمالك. غيره: سواه زهدِي: الزهد ترك نعيم الدنيا والآخرة. وحقيقة الزهد صرف الرغبة =

أخلصتُ للوجدِ حتّى أصبحْتُ للوجدِ وجداً^(١)
فزادني القربُ منه عن أعينِ الناسِ بعداً^(٢)

فنيْتُ بوجدي عن وجودي فدأماً لي محلّ الفنا رغماً على حاسدي الخلد^(٣)
ولم يحظْ بالحظِّ العظيمِ وسرمدُ الـ بقاء فتى بالوجدِ لم يُفنه الوجدُ^(٤)

= بالتكلف يصير حقيقة وبمعنى آخر الزهد نسيان جميع مآلوفات الدنيا والآخرة .

(١) أخلصت: الإخلاص تصفية السر والقول والعمل . الوجد . . وجداً : الوجد من مقامات المحبين السالكين . ومعناه وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات الحب وإذا بلغ الحب هذا الحد فقد ذهب عنه الكسب والاختيار واستوى في حقه الإعلان والإسرار ودخل في أودية المحبة وسكر من صفو مدامها سكرأ دوامه بدوامها .

(٢) القرب: للقرب أكثر من معنى منها أنه عبارة عن الإقامة على الموافقة لأوامر الله والطاعة له . والانصاف في جميع الأوقات بعبادته وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قوسين . ومنها أن القرب قرب العبد من الحق سبحانه بالمكاشفة والمشاهدة والانقطاع عن دون الله . وقيل القرب الدنو من المحبوب بالقلوب . بعداً : البعد خلاف القرب . والبعد الإقامة على المخالفات . والبعد تحقيق ماهية المكان .

(٣) فنيْتُ بوجدي : الفناء الزوال والاضمحلال . والفناء على مراتب منها فناء أهل الوجد ، وهو من فني بالحق تعالى . لكنه سمي فناء بفناء الوجد لكون الوجد هو سبب فئانه وذلك هو الذي تكون نفسه موجودة والخلق موجودين إلا أنه لا علم له بهم ولا بنفسه ولا إحساس ولا خبر ذلك لاستهلاكه في حضرات القرب . ووجدي : ذاتي . دام : ثبت واستمر . محل : مكان وبَدَل . الفنا : في بعض النسخ الضنا والأصح الفنا . الخلد : البقاء والدوام .

(٤) يحظ : يَنَلُّ . الحظ : النصيب والجد ، أو خاص بالنصيب من الخير والفضل . سرمد : السرمد من السرد ، وهو التوالي والتعاقب ، وسمي الزمان به لذلك ، وزادوا عليه =

إِنْ لَمْ تَقُمْ عَلَى غَرَامِي فَيَكُمُ بِمَشْهَدِي بَيْنَ الْوَرَى شَهُودِي^(١)
فَلَسْتُ بِالصَّبِّ وَلَا الْوَاجِدِ إِنْ لَمْ أَفْنِ فِي وَجْدِي بِكُمْ وَجُودِي^(٢)

وَلَوْ كَانَتْ إِرَادَتُهُ تَعَالَى إِرَادَتَنَا لَتَمَّ لَنَا الْمُرَادُ^(٣)
وَمَا اخْتَلَفَتْ دَوَاعِينَا وَكَانَ الصَّلَاحُ بِهَا وَمَا ظَهَرَ الْفَسَادُ^(٤)

تَسَنَّنْتُ فِي عَشْقِي لَهُ وَهُوَ شَيْعَةٌ لِغَيْرِي فِيمَا يَبْتَغِيهِ مُرِيدُ^(٥)

= الميم ليفيد المبالغة. البقاء: ضد الفناء، وهو استمرار الوجود في المستقبل إلى غير نهاية. فتى: الفتى الشاب الكريم.

(١) تقم: في بعض النسخ أقم. تقم تدوم وتظهر. غرامي: حبي وولوعي. مشهدي: راجع الصفحة (٥٦، ٥٨). الورى: الخلق، الناس. شهودي: الشهود وهو الحضور مع المشهود، ويطلق أيضاً بمعنى الإدراك الذي يجتمع فيه الحواس الظاهرة والباطنة وتتحد في إدراكها وشهود جمع شاهد ما تعطيه المشاهدة من الأثر في قلب المشاهد، وهو على حقيقة ما يضبطه القلب من صورة المشهود.

(٢) الصب: العاشق المغرم. الواجد: الحزين والواجد المحب. أفن: من الفناء الزوال والاضمحلال. وجدي.. وجودي راجع الأبيات السابقة.

(٣) إرادته: الإرادة هي نزوع النفس وميلها إلى الفعل بحيث يحملها عليه: والإرادة المشيئة. تم: تحقق. المراد: كل ما تطلبه النفس وتمناه. والمراد المطلوب.

(٤) اختلفت: تباينت ولم تتفق. دواعينا: أسبابنا ودواعي الرجل ما يهيجه ودواعي الصدر همومه. الصلاح: ضد الفساد والصلاح هو سلوك طريق الهدى، وقيل: هو استقامة الحال على ما يدعو إليه العقل. ظهر: بان وبرز بعد الخفاء. الفساد: نقيض الصلاح. والفساد يقع على الابتداء واللغو واللعب والفساد أعم من الظلم.

(٥) تسننت: السنة الطريقة، تسننت اتبعت السنة. عشقي: العشق هو أقصى درجات =

وأصبحتُ في بحرِ الصبابةِ خالداً لأنَّ غرامي في هواه يزيدُ^(١)

فهمُ شعري الذي أقربُ معناه على غير شاعرٍ بي بعيدُ^(٢)
يُخلِقُ الدهرُ ما تُجدُّ من الآجالِ فيه الأزمانُ وهو جديدُ^(٣)

ولما رأيتُ العقلَ يقضي لربِّه بأنَّ ردا التجريد أفضلُ مرتدى^(٤)

= المحبة ومجازرة الحد فيها وسائر مقامات المحبة كلها مندرجة فيه . شيعه : شيعه : شيعه
الرجل أتباعه وأنصاره . وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع .
غيري : سواي . يتفقيه : يطلبه . والبغية المطلوب . مريد : طالب والمريد المحب
المجتهد .

(١) بحر الصبابة : البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير . ثم سموا كل متوسع في شيء
بحراً . الصبابة رقة الهوى . خالداً : دائم وباقٍ . غرامي : ولوعي . هواه : حبه . يزيد :
ينمو ويكبر .

(٢) فهم شعري : الشعر منظوم القول وفهم شعري إدراك معناه وما يقصد به . أقرب : أدنى
وأسهل . معناه : المعنى ما يفهم من اللفظ والمعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء . شاعر :
عالم به . شعر به علم وفطن له . بعيد : أي بعيد الغور وعصي على الفهم .

(٣) يخلق : يبلى . الدهر : هو في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه .
ويستعار للعادة الباقية ومدة الحياة . والدهر الأبد . تجدد : تتجدد . الآجال : الأجل
الوقت الذي كتب الله في الأزل انتهاء الحياة فيه . وقيل : يطلق على مدة الحياة كلها
وعلى منتهاها ، يقال لعمر الإنسان أجل ، وللموت الذي ينتهي به أجل . الأزمان :
جمع زمان وهو مدة الدنيا كلها . جديد : الجديد ضد القديم .

(٤) العقل : العقل آلة التمييز يعرف به الحق من الباطل والطاعة من المعصية والعلم من
الجهل . يقضي : يحكم . ربه : الرب الذات مع الصفة التي يقضي بها حاجته ويسد =

غدوتُ لأثواب التجرُّد لابساً ومن فازَ بالعرفانِ مثلي تجرِّداً^(١)

وما ساءني جهلُ العميِّ برتبتي ومشهد أرباب البصائر مشهدي^(٢)

ولا ضرَّني شربُ الحميم لمنكري ومن سلسيل الخلد في الخلد موردي^(٣)

شربت الراحَ من راحةٍ معسول اللَّمي أُغيد^(٤)

= خلته، فهو اسم خاص من أسمائه. ردا: رداء. ما يلبس فوق الثياب. التجريد: جرّد الشيء عرّاه وأزال ما عليه. والتجريد التشذيب وفي الاصطلاح العرفاني إمطة السوى عن السر والقلب والتجريد أنواع. فهناك تجريد الفعل وهو التجلي الفعلي الذي معناه تجريد الأفعال عما سوى الحق، وتجريد الفضل وهو أن تشهد توحيد الأفعال فلا ترى إحساناً إلا من فضل الله، وتجريد القصد ويقصد به الخروج عن قيود التعينات وحفظ الأنفس وتجريد العباد عن طلب العوض وتجريد أرباب الأحوال عن التجلي بها وتجريد أهل الوجود عن السكون إلى غير الله. أفضل مرتدى: أحسن ملبس.

(١) غدوت: صرت. أثواب: جمع ثوب، ما يلبس. فاز: ظفر. العرفان: عبارة عن صرف الذهن عن ما سوى الله والتوجه الكامل إلى ذات الحق ينعكس نور الحق على القلب.

(٢) ساءني: ساء فعل به ما يكره، نقيض سره. أي أكرهني وأحزنتي. جهل: عدم علم. والجهل صفة نقصان معلوم للعقلاء بالضرورة. العمي: الفاقد البصر. والأعمى من عمي عن تجليات الوجود. رتبتي: منزلتي. البصائر: جمع بصيرة، عقيدة القلب وأرباب البصائر. أي أرباب العقائد.

(٣) الحميم: الماء الحار. منكري: من يعاندني ويحاريني. والمنكر الجاحد. سلسيل: اسم عين في الجنة. قال تعالى في كتابه العزيز ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَنَّ سَلْسِيلًا﴾. الخلد: الجنة. موردي: منهلي، مشربي.

(٤) الراح: الخمر. والراح بالباطن العلم والمعرفة. راحة: بسط. معسول: حلو. =

فَعَرِبِدْتُ وَلَا عَثْبَ عَلَى السَّكْرَانِ إِنْ عَرَبِدَ^(١)

بِهِ الْمِيزَانَ مَنْصُوبٌ وَمِنْهُ الْحَوْضُ مُورُودٌ^(٢)

وَفِيهِ السَّدْرُ مَخْضُودٌ وَطَلَحَ ظِلُّ مَنْضُودٌ^(٣)

لَوْلَا الْهُوَى مَا هَوَى فِي النَّارِ مِنْ أَحَدٍ عَنِ الصَّرَاطِ وَلَا عَنْ حُدِّهِ حَادًا^(٤)

= اللمی: سمرة الشفتین. أَعْيِد: الأَعْيِد الناعم المتثني الذي مالت عنقه ولانت أعطافه.

(١) عربدت: عربد عربية ساء خلقه وآذى الناس بسكر أصابه. عتب: لوم. السكران: خلاف الصاحي. والسكر غيبة بوارد قوي والمراد بالغبية عدم الإحساس فمن غاب بوارد قوي يسمى سكران وذلك أن العبد إذا كوشف بنعت الجمال حصل له السكر وطرب الروح وهيام القلب.

(٢) الميزان: علي عليه السلام لأن بحبه توزن الأعمال. منصوب: قائم ومرفوع. الحوض: مجتمع الماء الذي يسقي منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته يوم القيامة. مورود: المائي، المقبل عليه.

(٣) السدر: شجر النبق واحده سدره. مخضود: مكسور. الخضد الكسر والقطع. طلع: الطلع لغة في الطلع، وقوله تعالى ﴿وَطَلَحَ مَنْضُورٌ﴾ ﴿١٨﴾ فسر بأنه الطلع وفسر بأنه شجر الموز والطلع شجر أم غيلان أيضاً. ظل ممدود: أي دائم، غير مقطوع. وهذا الكلام، في وصف أصحاب اليمين الذين قال الله تعالى عنهم، في سورة الواقعة ﴿وَأَحَبُّ إِلَيْنِ مَا أَحَبَّ إِلَيْنِ﴾ ﴿٧﴾ فِي سِدْرِ مَخْضُورٍ ﴿١٨﴾ وَطَلَحَ مَنْضُورٍ ﴿١٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٢٠﴾ وَمَاوٍ مَشْكُوبٍ ﴿٢١﴾.

(٤) لولا: لو في الأصل لامتناع الشيء لامتناع غيره، وإذا دخل على (لا) أفاد إثباتاً، وهو امتناع الشيء لثبوت غيره. الهوى: ميل النفس إلى ما تستلذه الشهوات من غير =

ولا رأى الحقَّ مشهوداً فعابنه علماً وأنكره ظلماً وإلحاداً^(١)

محمد قد صح إنذاره بردة الأصحاب من بعده^(٢)

ومذ أقرّ الحق في بيته تعين الباطل في ضده^(٣)

بعداً لمن أوصى بقتل وصي أحمد بعده^(٤)

= داعية الشرع . هوى : سقط . الصراط : الطريق المستقيم . وإن الإمام علي عليه السلام هو الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة فمن اهتدى إلى ولايته جاز إلى الصراط ثابت الأندام . حدّه : حدّ الشيء طرفه . والحد تعريف الشيء بالذات . حاد : مال .

(١) رأى : شاهد . الحق : الله سبحانه وتعالى . وفي التنزيل ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمُ الْحَقَّ﴾ مشهوداً : حاضرأ ، مرئياً . عابنه : رآه بعينه . علماً : العلم هو معرفة الشيء على ما هو به والعلم إدراك الشيء بحقيقته المتعلقة بالذات . والمقصود هنا العلم العرفاني الذي يحصل من المشاهدة . أنكره : جحده . ظلماً : الظلم وضع الشيء في غير موضعه والتصرف في غير الحق ومجاوزة الشارع . إلحاد : الإلحاد الميل عن الحق .

(٢) محمد : رسول الله ﷺ . صحّ : صدّق . كان صحيحاً . إنذاره : الإنذار إبلاغ المخوف منه . ردة : الردة الرجوع في الطريق الذي جاء منه . والردة تختص بالكفر وهو أعم . قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آتَيْنَا عَهْدَ أَذْبَنَهُمْ﴾ . الأصحاب : جمع صاحب ، المرافق والمعاشر . بعده : بعد وفاته وهذا البيت إشارة إلى ارتداد الناس عن دينهم بعد وفاة سيدنا محمد . روى سلمان الفارسي عليه السلام عن علي عليه السلام أنه قال : إن الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله ﷺ غير أربعة . إن الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة هارون ومن تبعه . ومنزلة العجل ومن تبعه .

(٣) أقر : أثبت وأعلن وأظهر . الحق : الولاية . بيته : أي أمير المؤمنين علي عليه السلام وأولاده . تعين : تحدد . الباطل : الباطل ضد الحق . ضده : الضد العدو ، الناصب .

(٤) بعداً : هلاكاً . وصي أحمد : أمير المؤمنين علي عليه السلام قال سيدنا محمد ﷺ في أكثر =

والى معاوية بقتل بنيه أكد عهده^(١)

قالوا: النبي الذي هدانا قال: اقتدوا بالذين بعدي^(٢)

قلت: فلم أمر ابن زيد عليها وهو نجل عبد^(٣)

قال: الإله السابقون إلي أهل القرب عندي^(٤)

= من حديث: «علي أخي ووصيي وخليفتي من بعدي». وقال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه: أيها الناس، اتبعوني أهدكم (سواء السيل)، لا تأخذوا يميناً ولا شمالاً تفضلوا، أنا وصي نبيكم، وخليفته بعده: أي بعد وفاته.

(١) معاوية: معاوية بن أبي سفيان. بنه: أي أبناء علي عليه السلام والمقصود الحسن عليه السلام الذي مات مسموماً بإيعاز من معاوية وبترتيب منه والحسين عليه السلام الذي قتل بإشارة من يزيد بن معاوية.

(٢) قالوا: أي النواصب. النبي: سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. هدانا: أرشدنا إلى طريق الحق. اقتدوا: اقتدى يقتدي اقتداء به: فعل مثل فعله. والقدوة الأسوة وما تسنتت به بالذين بعدي: أي بأبي بكر وعمر.

(٣) أمر: ولأه وجعله أميراً. ابن زيد: هو أسامة بن زيد بن حارثة. الذي أمره سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سرية وهي آخر السرايا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في أواخر صفر سنة ١١ هـ وقال له: سر إلى موضع قتل أبيك فأوطنهم الخيل، فقد وليتك هذا الجيش. فاغز صباحاً على أهل أبنى وهي ناحية باللقاء من أرض سوريا بين عسقلان والرملة وكان في الجيش أبي بكر وعمر ثم تخلفا. نجل عبد: إشارة إلى أن والد أسامة بن زيد كان عبداً.

(٤) الإله: الله عز وجل. السابقون إلي: أي السابقون إلى الإيمان برسالتي وبالإسلام. أهل القرب: القرب عبارة عن الإمامة على الموافقة لأوامر الله تعالى والطاعة له =

قلتم: بل الزلفى لمن سبقت عبادته لود^(١)
وعلى عشيرة أحمد لما مضى أبدى التعدي^(٢)

بدايةٌ وجدي في هواكم نهايةً لأهلِ الوفا والصدق في حبكم بعدي^(٣)
وباطنُ ما عند المحبِّين فيكم من الحسنِ والإحسانِ ظاهرُ ما عندي^(٤)

= والانصاف في جميع الأوقات لعبادته، إلا أنه لا يعد من أهل القرب من وقف مع روية قربه. لأن روية القرب حجاب عن القرب.

(١) قلتم: الكلام موجه إلى النواصب. الزلفى: القرية والدرجة والمنزلة. سبقت عبادته: المقصود به شخص معين. ود: صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب وكان بدومة الجندل. وكان لقريش صنم يدعوونه ودًا.

(٢) عشيرة العشيبة اسم لكل جماعة من أقارب الرجل يتكثر بهم. أحمد: اسم سيدنا محمد ﷺ. قال رسول الله ﷺ: «أنا أشبه الناس بآدم وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقه، وسماني الله من فوق عرشه عشرة أسماء، وبين الله وصفي وبشربي على لسان كل رسول بعثه إلى قومه، وسماني ونشر في التوراة اسمي، وبث ذكرني في أهل التوراة والإنجيل، وعلمني كلامه، ورفعني في سمائه وشق لي اسماً من أسمائه فسماني محمداً وهو محمود، وأخرجني من خير قرن من أمتي وجعل اسمي في التوراة أحد، فبالتحديد حرّم أجساد أمتي على النار، وسمّاني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء، وجعل أمتي من الحامدين». مضى: ذهب وتوفي. أبدى: أظهر. التعدي: الاعتداء وهو مجاوزة الحد.

(٣) بداية: بداية الشيء أوله. وجدي: الوجد ما يصادف القلب من الأحوال المغنية عن شهوده. هواكم: الهوى أول مراتب الحب. وهو ميل النفس، وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب. نهاية: النهاية آخر الشيء وغايته. الوفا: الوفاء، الحفاظ على العهد. ووفى لم يغدر.

(٤) باطن: الباطن خفي كل شيء وداخله، عكسه ظاهر. الحسن: الجمال. =

وأغلى مقالٍ قاله الناس فيكمُ وأخفوه خوف الناس أرخصُ ما أبدي^(١)

أيُّ وجدٍ بين الورى مثلُ وجدِي إذ أرتني فيه الغوايةُ رشدي^(٢)

ودعاني قبلاً لمن كانَ قبلي وثناني بعداً لمنَ جاءَ بعدي^(٣)

وبفقري إليه صرْتُ غنياً وعلى بابي الملوکُ تكدي^(٤)

= الإحسان : هو النظر إلى عباد الله بالرأفة والرحمة بحيث يكونون عند العارف سواء في الدرجة والإحسان اسم جامع لجميع أبواب الحقائق وهو أن تعبد الله كأنك تراه
ظاهر: الظاهر نقيض الباطن.

(١) أغلى: الغالي العالي السعر، النفيس. مقال: قول. قاله: قال تكلم وتحدث. لناس: اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابل الجنة، وهي جماعة الجن. أخفوه: كتموه وحجبوه وستره. خوف الناس: حذراً من الناس، أي حتى لا تتطلع عليه الناس. أرخص: الرخيص القليل القيمة التافه. أبدي: أظهر.

(٢) أي: للاستفهام. وجد: الوجد الحب والوجد طعام المحبين ومقوي الطالبين. الورى: الخلق، الناس. أرتني: أشهدتني وأنظرتني. الغواية: الغي الضلال. والغواية أن لا يكون للسالك إلى المقصد طريق مستقيم. والغواية الانهماك في الغي. رشدي: هدايتي، والرشد الاستقامة على طريق الحق.

(٣) دعاني: ناداني. قبلاً: قبل نقيض بعد وقبل عقيب بعد. ثناني: صرفني وحيرني وجعلني بعداً: نقيض قبل.

(٤) فقري: الفقر الخلو التام عن جميع آثار الكثرة والانحرافات وأحكام العادات والمرادات الخلقية بحيث يصير القلب نقيماً عن جميع الآثار الكونية نقيماً عن أحكام القيود الظاهرية، والباطنية بالانخلاع عن جميع آثار الغير والغيرية. والفقر مقام شريف يتخلى الفقراء عن كل شيء ولا يستغنون إلا بالله. وحقيقة الفقر ألا تفتقر إلى من هو =

- شربتُ من عين الحياة شربةً أمني بها من خوفِ موتِ الأبد^(١)
 فما ظمئتُ بعدها ولا غدَّتْ عالقَةٌ في غير ساقِها يدي^(٢)
 لذا بها الظبيُّ الذي منها ارتوى بريقه يشفي جوى القلبِ الصَّدي^(٣)

= مثلك . غنياً : الغني من استغنى بالحق عزَّ وجل عن سواه . والغني المنزه عن الحاجات والضرورات في ذاته وفي صفاته الحقيقية والسلبية إلى شيء . وحقيقة الغنى أن تستغني عن هو مثلك . بابي : الباب المدخل . الملوك : جمع ملك . كل من لا تدخل عليه إلا بإذنه فهو ملك والملك من له السلطنة والتصرف في العقلاء المأمورين بالأمر والنهي . تكدي : كدى الرجل يكدي وأكدى قلل عطاءه . وأكدى افتقر بعد غنى .

(١) عين الحياة : يعني بها باطن الاسم الحي ، الذي من تحقق بمظهره فهو الذي قد شرب من ماء عين الحياة الذي لا يموت شاربه لأنه حينئذ يحيى بحياة الحق الدائمة الأبدية السرمدية . أمني : الأمن يكون مع زوال سبب الخوف . والأمن في مقابلة الخوف مطلقاً . خوف : الخوف غم يلحق لتوقع المكروه . والخوف ما يحذر من المكروه في المستأنف . والخوف على أنواع : خوف العامة ، وخوف أرباب المراقبة ، وخوف الخاصة . موت : الموت إزالة الروح عن الجسد بفوت الحياة . والموت عبارة عن انقطاع اللطيفة الروحانية المسماة بالروح الإلهي ، وبالنفس الناطقة عن الاشتغال بالملاذ البدنية لإقبالها على حضرات القرب من الجناب الأقدس . وقد يعني بالموت مقام المحبة . والتوبة . الأبد : الدهر .

(٢) ظمئت : عطشت . بعدها : أي بعد الشرب من عين الحياة . غدَّت : أصبحت . عالقَةٌ : ناشبة فيه وتمسكة به . ساقِها : الساقى الذي يقدم الشراب (المعرفة) . يدي : كفي .

(٣) الظبي : الغزال . ارتوى : انقطع عطشه . ريقه : لعابه . يشفي : يداوي ويبرئ . جوى : الجوى الهوى الباطن والجوى شدة الوجد من عشق أو حزن . القلب : الفؤاد . الصدي : العطشان .

كيف يخفى ما فيك عرفك بادٍ وشذاك المعروف بين العباد؟^(١)
 ونذاك المقصود في كلِّ حيٍّ ونذاك المورودُ في كلِّ نادٍ^(٢)
 ولديك الزُّلفى ومنك المبادي وإليك المعادُ يومَ المعادِ^(٣)

كلُّ يراك كعينه إذ كنتِ مرآةَ الوُجودِ^(٤)

(١) يخفى: يغيب ويستقر ولم يظهر. عرفك: العرف الرائحة الطيبة. بادٍ: ظاهر. ومنشتر. شذاك: الشذا المسك، والشذا شدة ذكاء الريح الطيبة. المعروف: المعلوم. العباد: الناس، الخلق.

(٢) نذاك: سخاوك وكرمك. المقصود: القصد إتيان الشيء. كل: الكل اسم لجميع أجزاء الشيء والكل اسم لاستفراق المعرف المجموع. حي: الحي نقيض الميت. والحي كل متكلم ناطق والحي هو الذي يصح أن يعلم ويقدر أو هو الدرك الفعّال. نذاك: دعوتك وفي الحديث لو أن رجلاً ندى الناس إلى مر ماتين أو عرق أجابوه أي دعاهم إلى النادي. المورود: المأتي، المقبل عليه. ناد: مجلس.

(٣) الزُّلفى: القرية والدرجة والمنزلة. المبادي: من بدأ الشيء أنشأه واخترعه قال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾ ثم قال ﴿كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾. المعاد: المصير والمرجع. يوم المعاد: يوم القيامة.

(٤) يراك: ينظرك بعينه. كعينه: أي كذاته كجسمه، لأن العين هو ما له قيام بذاته والعالم أعيان وأعراض والأعيان أجسام وجواهر والجسم والجوهر في اللغة بمعنى. كنت: في بعض النسخ أنت. مرآة: المرآة ما تراءيت فيه. والمرآة جمع مرايا ويرى الناظر فيها نفسه. وهنا بمعنى صورة لأن الصورة مرآة المرئي. الوجود: ضد العدم. والوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول وهو مطاوع الإيجاد، ولغة يطلق على الذات وعلى الكون في الأعيان والوجود. قال بعضهم الوجود هو التحقق. وأهل الإلهام يعنون بمرآة الوجود كثرة التعيينات النسبية المنسوبة إلى الشؤون الباطنة التي صورها الحقائق الكونية فتلك الشؤون مرآة لوحدة الوجود العيني الظاهري، لكون وحدة الوجود إنما يتحقق باعتبار الشؤون النسبية وراجع الصفحة (١٢٣).

وسواك ما يبدوله فيَغيبُ في حالِ الشهود^(١)
إذ لا يُجاوِزُ حدَّهُ وسواك يدخلُ في الحدود^(٢)

لو كان بارئنا تعالى ما لهُ فينا إرادة^(٣)
لم تختلف هيئاتُ ما أبدى ولا قبلتُ زياده^(٤)
ولما بدتُ ثمَّ استحا لثُ ثمَّ عادَ لها إعادة^(٥)

(١) سواك: غيرك. يبدو: يظهر. يغيب: يختفي. حال: الحال بيان الهيئة التي عليها صاحب الحال عند ملاسة الفعل له واقعاً منه أو عليه. والحال ترفع الإبهام عن الصفات. الشهود: هو الحضور مع المشهد. ويقال في غيبته شهوده، الشاهد شاهد أبدأ، وغيبته إضافة، والغيب غيب لا شهود فيه لا تدركه الأبصار، فالغائب المشهود وغيبته إضافة.

(٢) يجاوز: يتعدى. حدّه: الحد في اللغة المنع والحاجز بين شيئين. والنهاية التي ينتهي إليها تمام المعنى، وما يوصل إلى التصور المطلوب. وحد الشيء هو الوصف المحيط بمعناه، المميز له من غيره. والحد تعريف الشيء بالذات. والحد قول دال على ماهية الشيء أو عبارة عن حقيقة الشيء وذاته. وحدّه أشار إليه. ومادة الحد الأجناس والأنواع والفصول. الحدود: الأحياز المكانية.

(٣) بارئنا: البارئ من أسماء الله عز وجل وفي التنزيل العزيز ﴿الْبَارِئُ الْفَصُّورُ﴾ والبارئ الذي خلق الخلق لا عن مثال. إرادة: مشيئة وإرادة الله تعالى عين حكمته التي تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه. وحكمته عين علمه المقتضي لنظام العالم على الوجه الأصلح والترتيب الأكمل والإرادة صفة لله تعالى أزلية قائمة بذاته.

(٤) تختلف: تتباين. هيئات: جمع هيئة. والهيئة الصفة، وحال الشيء وكيفيته. أبدى: أنشأ واخترع. بدأ الشيء وأبداه: أنشأه واخترعه. زيادة: الزيادة هي أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر.

(٥) بدت: ظهرت. استحالت: تغيرت أي انقلبت من حالة إلى حالة. عاد: تعني =

- كُنْ مع الحقِّ كيف كان عياناً وبه عُدُّ من باطل التقليد^(١)
 واتبِعْ شاهداً عليك به جا ء رسولٌ تَفُزُ بفضلِ الشَّهيدِ^(٢)
 واطرِحْ في الهدى المرءَ لمن ض لَّ ولا تصحِبَنَّ غيرَ الرِّشيدِ^(٣)

في ظلِّه ظلٌّ مَنْ عَنْ حُدِّه حادا وذللَّ إذ عرَّ نقصاً بعدما زاداً^(٤)

= الانتقال من حالة سابقة إلى حالة مستأنفة. إعادة: خلق ثان ولا فرق بينه وبين
 الابتداء، وإنما يسمى إعادة بالإضافة إلى الابتداء السابق.

(١) الحق: العدل والعدل الولاية. ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام عياناً: العيان مصدر
 عاين الشيء إذا رآه بعينه، والعيان صفة الرائي. عذ: التجئ واستجر. باطل: الباطل
 نقيض الحق. والباطل ما ذهب ضياعاً وخسراً. التقليد: هو قبول قول الغير بلا دليل.
 وقيل: قبول قول الغير للاعتقاد به.

(٢) اتبع: الحق وأدرك. شاهداً: الشاهد الأمين في شهادته، والذي لا يغيب عن علمه
 شيء. والشاهد أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي قال في إحدى خطبه: أنا الشاهد لأعمال
 الخلائق في المشارق والمغارب. رسول: الرسول الرسالة والمرسل. تفز: تظفر.
 فضل: فضيلة، ومطلق النفع. الشهيد: القتل في سبيل الله لأن ملائكة الرحمة
 تشهده، أو لأن الله وملائكته شهود له بالجنة. وأما كونه شهيداً فلشهادة نفسه في طريق
 الحق وعدم التفاته إلى هذه الحياة الدنيا، إذ الشهادة عبارة عن قبض الروح في حالة لم
 يبق في القلب سوى حب الله.

(٣) اطرِح: الق وانبذ. الهدى: الرشاد. المرء: الشك والجدال. ضلَّ: زلَّ، ولم
 يهتد. تصحبن: تعاشر وترافق. الرشيد: الذي يعمل بموجب العقل والرشيد الهادي
 إلى سواء الصراط.

(٤) ظلّه: الظل الظلمة. ضلَّ: لم يهتد. الضلال في مقابل الهداية. حدّه: الحد الحيز
 الكافي وراجع أيضاً الأبيات السابقة. حاد: مال. ذل: خضع والذليل الخاضع
 المهان والذل نقيض المعز: حفظ من أن يلحقه شيء. نقصاً: نقص قل. زاداً: =

وخاب مَنْ جَابَ مِنْهَا جَ السَّبِيلَ بِلَا هَادٍ إِلَيْهِ وَفِي بَيْدِ الْعَمَى بَادَاً^(١)
بِالْتِيهِ فِي التِّيهِ وَلِهَانٌ عَلَى ظَمِماً^(٢) يَدْعُو إِلَى الْوَرْدِ مَنْ وَاوَاهُ مَرْتَادَاً^(٣)

أَيُّمَا رِي مَنْ لَا رَأَى طَيْفَ سَعْدَى مَنْ رَأَاهَا هَذَا الْمِرَاءُ الشَّدِيدُ؟^(٣)
وَيُرْجَى بِأَنْ يَنَالَ هُدَاهَا مَنْ عَدَاهَا هَذَا الضَّلَالُ الْبَعِيدُ^(٤)

= نما وكثر. والزيادة نقيض النقص.

(١) خاب: حُرِمَ وخسر ولم ينل ما طلبه. جاب: خرق وقطع وفي التنزيل العزيز ﴿وَتَمُودَ الَّذِي جَاءَ بِالسَّحَرِ بِالْوَادِ﴾. منهاج: المنهاج الطريق الواضح. السبيل: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال عليه السلام في تعريفه للإمام: «الإمام السبيل إلى الله والسلسبيل». هاد: دليل يهديه. بيد: جمع بيداء المفازة لشيء فيها سميت بذلك لأنها تبيد من يحل بها. العمى: فقدان البصيرة. وإنما سموا عمياً مع سلامة حاسة بصرهم لاحتجاجهم عن الحق وعدم اهتدائهم. بادا: انقطع وذهب.

(٢) التيه: الصلف والكبر. والتيه الهلاك والتيه المفازة يتاه فيها. ولهان: الوله ذهاب العقل من الهوى. والوله الحيرة والخوف. ظمماً: عطش. الورد: الماء الذي يورد. وافاه: أتاه مرتادا: طالباً.

(٣) يماري: يجادل. وفي التنزيل العزيز ﴿فَلَا تَمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَهَرَ﴾. رأى: شاهد. طيف: خيال. لا يقال إلا فيما كان حال النوم. سعدى: اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية. الشديد: القوي.

(٤) يرجى: يأمل ويتمنى. ينال: يحصل. هداها: رشادها، استقامتها على الطريق. عداها: العدو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يصبر بالقلب فيقال له العدو والمعاداة. وتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة بالإخلال بغير علمه بالعداوة فيقال له العدوان. الضلال: هو العدول والذهاب عن طريق التوحيد ومنهج الله وأصله الهلاك. البعيد: ما لا يحتمل في مجال التصور.

لا يضاهاى الأعمى البصير ولا الظلُّ مَمَّةَ نور ولا الغويُّ الرَّشيدُ^(١)

كن كالزُّنَادِ يقدُّ ناراً قدحُه للنَّاسِ والملموسُ منه باردٌ^(٢)

وايغ المسير إلى العلى كالنفس في أفكارها والجسم منها قاعدٌ^(٣)

أو كالجبالِ ترى العقولُ مرورها ولدى العيان لهنَّ هنَّ جوامدٌ^(٤)

(١) يضاهاى: يشابه. الأعمى: من عمي عن تجليات الوجود والأعمى الكافر لأنه

احتجب عن الحق ولم يهتد. البصير: المبصر الذي رأى حقائق الأشياء وبواطنها

والبصير نقيض الأعمى. الظلمة: عدم النور، وهي بخلاف النور ويعبر بالظلمة عن

الجهل والشرك والفسق، كما يعبر بالنور عن أضدادها. الغويُّ: الضال. الرشيد:

الرشد نقيض الغي ورشد رشداً فهو راشد ورشيد وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه

الأمر والطريق. في بعض النسخ بدل الغوي الرشيد، الشقي السعيد.

(٢) الزنَاد: العود الأعلى الذي يقتدح به النار. يقد: وقدت النار تقد وقوداً توقدت

واشتعلت. قدحه: القدح الحجر الذي يضرب فتخرج منه النار. الملموس: كل ما

يدرك بحاسة اللمس.

(٣) ايغ: اطلب. المسير: السير. العلى: الرفعة والشأن والشرف. النفس: الروح،

الذات أفكارها: خواطرها وتأملاتها. والفكر إعمال الخاطر في الشيء. الجسم:

جماعة البدن. قاعد: جالس.

(٤) الجبال: جمع جبل والجبل كل وتد في الأرض عظم وطال. ترى: تشاهد. العقول:

الألباب والعقول جمع عقل وهو جوهر لا يقصد إليه بالإشارة الحسية ولا يتصرف في

الأجسام. مرورها: سيرها. مرٌّ مروراً ذهب، جاز. العيان: مصدر عاين الشيء إذا

رأه بعينه. جوامد: واقفة ساكنة في أمكنتها فإن الجمود قد يستعمل في الوقوف عن

الحركة كما يستعمل مقابل السيلان. وهذا البيت مأخوذ من الآية ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا

جَاوِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّعَابِ﴾ [النمل/٨٨].

آوَيْتُ رِبْعاً لَا الْمَقِيمُ بظَلُّهُ عُونِي وَلَا لِي مَطْمَعٌ فِي رَفْدِهِ^(١)
 لَمْ أَصْفِ فِيهِ مَوَدَّتِي لِمَعَاشِرِ إِلَّا وَأَصْفَانِي كِدْوَرَةَ وَدَّهِ^(٢)
 إِنْ عَنَّتَنِي مِدَارَاتِي لَهُ أَوْ صَدَّ حَمَلْنِي الْأَذَى فِي صَدِّهِ^(٣)

جَهْلُ الْقِيَّاسِ وَفَاتَهُ الْقَصْدُ إِذْ قَالَ: يُشْبِهُ خَدَّكَ الْوَرْدُ^(٤)
 إِذْ وَرَدُ خَدَّكَ فِي الْوَلُوعِ بِهِ يَزْهُو وَلَوْ أَنَّ الْوَرْدَ يَرْتَدُّ^(٥)
 وَشَذَاهُ وَرَدُّ فِي غَضَارَتِهِ لَكِنَّ وَرْدَكَ عَرَفَهُ نَدُّ^(٦)

-
- (١) آويت: لذت ولجأت وانضمت. ربعا: الربع المنزل ودار الإقامة. المقيم: النازل، الساكن. بظله: بكفه. عوني: العون الظهير على الأمر المساعد. مطمع: المطعم ما طمع فيه. رفده: عطائه.
- (٢) أصف: الصفو والصفاء نقيض الكدر والصابي الخالص من كل شائبة. مودتي: محبتي. معاشر: جماعات الناس. كدورة: شوائب. ودّه: حبه.
- (٣) عنّ: ظهر أمامك، واعترض وعرّض. عنتني: ذلتني وأسرتني. مداراتي: ملايتني وملاطفتي. صدّ: أعرّض. الأذى: كل ما يؤذي. صده: إعراضه.
- (٤) جهل: لم يعلم. القياس: هو عبارة عن التقدير. وهو يستعمل في التشبيه أيضاً، وهو تشبيه الشيء بالشيء. فاته: لم يدركه. القصد: إتيان الشيء.
- (٥) الولوع: شدة التعلق. يزهو: الزهو الكبير والتهو والفخر والعظمة يرتد: يرجع.
- (٦) شذاه: الشذا المسك والشذا شدة ذكاء الريح الطيبة غضارته: الغضارة السعة والنعمة في العيش يقال إنهم لفي غضارة من العيش وفي غضارة عيش أي في خصب وخير والنضارة طيب العيش وفي حديث ابن زمل «الدنيا وغضارة عيشها» أي طيبها ولذتها. والغضير الناعم من كل شيء. عرفه: العرف الرائحة الطيبة. ندّ: الند ضرب من الطيب يدخن به وقيل الند، العنبر.

وعيدي منك مخلوفٌ ووعدي بك ممتدٌ^(١)
 وما أجلت من نعمى لغيري فهي لي نقد^(٢)
 لأنني لك لم أغد م ما أوجدني الوجد^(٣)
 كذا حال الذي يهواك ما من قبله بعد^(٤)

عذلوا ولو وجدوا بكم وجدي عذروا وأبدوا فوق ما أبدي^(٥)

(١) وعيدي: الوعيد تهديد بالشر مخلوف: من الخلف نقيض الوفاء بالوعد. ممتد: طويل امتد انبسط والشيء طال.

(٢) أجلت: أخرت. تأجل الأمر تأخر عن الوقت المضروب. نعمى: في بعض النسخ نفسي. النعمى، النعماء رفاة وطيب العيش والخفض والدعة. نقد: أي معجل.

(٣) أعدم: أعدمه غيرَه. والعدم الفقر وما يعدمني هذا الأمر لا يعدوني. أوجدني: أغناني، وأوجدني من الوجد الحب الشديد.

(٤) حال: الحال بيان الهيئة التي عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقفاً منه أو عليه والحال ترفع الإبهام عن الصفات. يهواك: يحبك والهوى من مقامات المحبين السالكين. ومعناه ميل القلب بالكلية إلى وجهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد القصد له في كل حين وصراف الهمة إليه. وفيه تستحكم المحبة وتشد صورتها وينبسط سلطانها ويستولي لاجع الشوق. قبله: قبل نقيض بعد وقبل عقيب بعد. بعد: نقيض قبل.

(٥) عذلوا: لاموا. وجدوا... وجدي: الوجد معناه وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات المحب انطباعاً ثابتاً بحيث لا يمكن زواله ولا يتصور انفصاله وإذا بلغ المحب إلى هذا الحد فقد ذهب عنه الكسب والاختيار واستوى في حقه الإعلان والإسرار، ودخل في أودية المحبة. عذروا: رفعوا عنه اللوم. أبدوا: أظهروا.

- عابوا اشتهاري في محبتكم وتهتكى جهلاً بما عندي^(١)
 ولطالما أخفيتُ حبَّكمُ وبذلتُ في كتمانهِ جهدي^(٢)
 لكن طغى سكري بكم فطوى ستري فبانَ لعذلي قصدي^(٣)

- أراني فيك ممسوساً من الشيطانِ بالنكدِ^(٤)
 وبالتشنيع من جاري وبالعُصيانِ مِن ولدي^(٥)

(١) اشتهاري: اشتهر الأمر ذاع وانتشر. واشتهر بكذا عرف به. تهتكى: تهتك افتضح. وهتك الستر والثوب يهتكه هتكاً فانتهك وتهتك، جذبته فقطعه من موضعه أو شق منه جزءاً فبدا ما وراءه. جهلاً: عدم معرفة والجهل صفة نقصان معلوم للعقلاء بالضرورة.

(٢) أخفيت: كتمت. بذلت: أعطيت، وجدت به. كتمانهِ: سترهِ وإخفائه. والكتمان أيضاً، إمساك كلام الضمير. جهدي: طاقتي. والجهد، المشقة.

(٣) طغى: كل شيء جاوز الحد فقد طغى. سكري: السكر أن يغفل العبد عند وصله إلى جناب الحق عما سواه. والسكر، أيضاً محو الصفات البشرية، ورفع لحجب الاختيار والتصرف والتدبير. طوى: الطي ضد النشر. طوى لفَّ بعضه فوق بعض. ستري: الستر جمع ستار ما يستر به. بان: ظهر. عذلي: لؤمي. قصدي: مرادي. والقصد استقامة الطريق والقصد إتيان الشيء.

(٤) أراني: أجدني. ممسوساً: الممسوس به مس من الجنون. الشيطان: إبليس وجنوده، وكل عات من الإنس والجن والدواب، وفي التنزيل العزيز ﴿الَّذِي يَخْتَفُئُ السَّيْلَانَ بَيْنَ الْمَمَرِّ﴾. والمس الجنون. النكد: كل شيء جرَّ إلى صاحبه شراً فهو نكد، وكل شيء خرج إلى طالبه بتعسر فهو نكد.

(٥) التشنيع: شتته شنعاً، سبه. والتشنيع القباحة. العصيان: خلاف الطاعة - مخالفة الأمر، والعصيان الامتناع عن الانقياد. ولدي: الولد هو فعل بمعنى مفعول يتناول =

وأبرخ ما أكابده من الإخوان بالحسد^(١)
ولستُ بذاك مكترثاً وكيف وأنتَ معتمدي؟^(٢)

أراني فيك موجوداً وعني أنتَ منفرد^(٣)
ولو شهد الوري غيبي بعين لي به شهدوا^(٤)
ولكن بعد قريهمُ بعدوي منهم بعدوا^(٥)

= الذكر والأنثى من الابن وابن الابن وإن سفل، والبنت وبنت البنت وإن سفلت أيضاً، لأنه مشتق من التولد.

(١) أبرح: أشد جهد ومشقة وعذاب. أكابده: أعانيه. بالحسد: الحسد إرادة زوال نعمة الغير.

(٢) مكترثاً: مبالياً. معتمدي: اعتمادي والاعتماد القصد إلى الشيء والاستناد إليه مع حسن الركون. ومعتمدي اتكالي.

(٣) أراني: أجدني أو أجد نفسي قال المعري (أراني في الثلاثة من سجوني). موجوداً: الموجود نقيض المفقود. والموجود ما خرج عن حيز العدم إلى حيز الوجود والموجود هو الواجب الوجود. والموجود والمثبت والمحصل أسماء مترادفة على معنى واحد. منفرد: فرد وفريد.

(٤) شهد: نظر وشهد حضر وأدرك. الوري: الخلق، الناس. غيبي: الغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً. والغيب كل ما غاب عن العيون وما كان محصلاً في الصدور. والغيب كل ما ستره الحق عن الخلق. شهدوا: رأوا ونظروا. وشهدوا أخبروا بما رأوه وبما عندهم.

(٥) بعدد. . قريهم: البعد أقصر الخطوط الداخلة بين الشيتين. والبعد ما بين نهايات الجسم والبعد الإقامة على المخالفات والقرب يستعمل في الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة. والقربى عبارة عن امتداد قائم بالجسم أو بنفسه والقرب =

فإن رأفوا على ضعفي أُعَدُّ من الذي سُعِدُوا^(١)

قوامك العادلُ المفدَى عليَّ بالميل قد تَعَدَّى^(٢)

وخصركُ الناحلُ المعافى منه لجسمي السقامَ أهدي^(٣)

يا غصنَ بانٍ إذا تثنى وبدرَ تمَّ إذا تبدَّى^(٤)

أضلني الحبُّ فيك حتى رأيتُ فيك الضلالَ رشداً^(٥)

= الإقامة على الموافقة لأوامر الله والطاعة له . والقرب والبعد يتعلقان بماهية المكان وليس لهما حد محدود وإنما ذلك بحسب اعتبار المكان . عدوي : في بعض النسخ بعذر وبغدر . بعدوا : نأوا .

(١) رأفوا : الرأفة مبالغة في رحمة مخصوصة هي رفع المكروه وإزالة الضرر . ضعفي : الضعف ضد القوة في العقل والرأي وبالضم في الجسم . أُعَدُّ : أحسب وأدخل في عداد . سعدوا : السعد ضد الشقاء . من السعادة وهي معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير .

(٢) قوامك : قوام الرجل قامته وحسن طوله . العادل : السوي الذي لا عوج فيه . وكل ما أقمته عدلته . المفدَى : من يفتدي بالمال أو بالنفس . الميل : الانحراف عن الحق . تَعَدَّى : ظلم وجار .

(٣) خصرك : خصر الإنسان وسطه . الناحل : الهزيل الضعيف . المعافى : السليم البريء من كل مرض . جسمي : الجسم جماعة البدن والأعضاء . السقام : المرض . أهدي : أعطاه إياه إكراماً له .

(٤) غصن : الغصن فرع الشجرة وما تشعب من ساقها . بان : ضرب من الشجر يسمو ويطول في استواء وقد شبه الشعراء الجارية الناعمة بها . تثنى : تمايل . بدر تم : أي تمام ، امتلاً فبهراً . تبدَّى : ظهر .

(٥) أضلني : زَيَّن لي الباطل ، والإضلال الخذلان . الضلال : العدول والذهاب عن =

- هم رغبتني فلماذا فيّ قد زهدُوا؟ والحكمُ في عكسِ قصدي منهمُ اُطردوا^(١)
 ولم أَلَمَّ بمكروهٍ يُريبهم هذا وقد قَرَّبوا مِنِّي فَلِمَ بعدوا؟^(٢)
 زاروا اختيلاً بزور الوعد لي أسروا قلبي لذا أخلفوني كلِّما وعدوا^(٣)

= طريق التوحيد ومنهج الحق وأصله الهلاك . والضلال هو أن تخطئ الشيء في مكانه ولم تهتد إليه . والضلال أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلاً . والضلال هو في مقابلة الهدى . رشداً : الرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه ، وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل . ويستعمل استعمال الهداية والرشد في اللغة معناه إصابة الخير .

(١) رغبتني : رغب فيه أراده بالحرص عليه وطمع فيه . زهدوا : الزهد ضد الرغبة والزهد ترك نعيم الدنيا والآخرة . والزهد في الشيء لغة هو صرف الرغبة عنه ، بخلاف الرغبة فيه . وعبر عن صرف الرغبة بالترك ، لأنه يتبعه . والزهر مقدمة حقيقة الترك . الحكم : في اللغة : الصرف والمنع للإصلاح . والحكم أيضاً : الفصل والبت والقطع على الإطلاق وحكم بينهم وله وعليه : أي قضى والحكم في العرف إسناد أمر إلى آخر إيجاباً أو سلباً وفي اصطلاح أهل الميزان إدراك وقوع النسبة أو لا وقوعها . وفي اصطلاح أصحاب الأصول : خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير . عكس : العكس هو في اللغة رد آخر الشيء إلى أوله . قصدي : قصد الشيء : عناه وقصد الأمر عزم عليه . والقصد بالمصطلح العرفاني هو الإجماع على الطاعة وهو الركن الأول من أركان أصول المقامات . وقد يطلق القصد ويراد به تخلية القلب عما سوى الحق بدوام المراقبة له . اُطردوا : طرد يطرد طرداً نَحَاه وأبعده . وأُطرد الأمر تبع بعضه بعضاً وجرى .

(٢) أَلَمَّ : أُصِب . مكروه : شدة . يريبهم : يصيبهم بقلق واضطراب . قربوا : دنوا بعدوا : ناوا .

(٣) زاروا : أتوني بقصد الالتقاء بي . اختيلاً : اختال اختيلاً تكبر - في مشيه تمايل كبيراً . زور : كذب . الوعد : ما يقطع عن عهد . أسروا : اخذوا قهراً ، حبسوا . أخلفوني : لم يبروا بوعدهم .

واستيقظوا لوعتي من بعد رقدتها حتى إذا قام وجدي فيهمُ قعدوا^(١)

وعذارٍ ثنى عذا ري خليعاً جديده^(٢)

لمليحٍ قد خصَّ بالفتحِ حالي صُدوده^(٣)

يُخلفُ الوعدَ باللقا للمعنى وعيده^(٤)

وله القلبُ مشهدٌ وفؤادي شهيدُه^(٥)

(١) استيقظوا: استيقظ استيقاظاً صار يقظاً متبهاً. لوعتي: اللوعة حرقة الهوى. رقدتها:

الرقاد: النوم الطويل. أو هو خاص بالليل. قام: ضد قعد. القيام النهوض.

وجدي: الوجد الحزن. والوجد يحرق من العبد يحرق تداعي الدواعي، فيتركه

مسلوب الاختيار، متروك الإرادة، غير مدع لنفسه شيئاً من المقامات والأحوال.

(٢) عذار: الخد، وجانب اللحيين أي الشعر الذي يحاذي الأذن. ثنى: ثنى الشيء

انعطف وارتد بعضه على بعض - عنه: انصرف. خليعاً: خلع الشيء نزعاً وأزاله عن

مركزه والخليع المتهتك المجاهر بفجوره.

(٣) مليح: المليح الذي يأخذ بقلبك على القرب. خصَّ: خصَّ بالشيء أفرد به. الفتح:

في بعض النسخ القبح. حالي: الحال وما كان الإنسان عليه من خير أو شر والحال

الهيئة النفسانية أول حدوثها قبل أن ترسخ والحال يختص به الإنسان وغيره من أموره

المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته. صدوده: إعراضه.

(٤) يخلف الوعد: لم يبر بالوعد. اللقا: اللقاء، الاجتماع والمقابلة. المعنى:

المتعبد. وعيده: الوعيد تهديد بالشر.

(٥) القلب: رئيس البدن وهو المخاطب في الإنسان. وهو العقل الذي يعقل عن الله

تعالى، وهو الملك المطاع الذي قال فيه رسول الله ﷺ: إن في الجسد بضعة إذا

صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسدت الجسد، ألا وهي القلب وسمي قلباً لتقلبه مع

الحق، لأن الحق عز وجل يتجلى في كل حال بنوع من التجليات، والقلب العارف =

- هل لفؤادي يا جيرة الوادي مِنْ أسره دون دارهم فادي؟^(١)
 أو يُرجع الدهرُ لي بمعهدهم عهد اجتماعي بعود أعيادي؟^(٢)
 وتنقضي مدةُ الوعيد بإبعادي ويُقضى بالوصل ميعادي^(٣)
 فقد تمادى هجري وقصر بي نضو اعتمادي وطال تردادي^(٤)

= بالله سبحانه يصرف لكل تجل ما يلائم موقعه . لوح النقوش الريانية . مشهد :
 محضر . فؤادي : قلبي . شهيدة : شاهده . الشهيد ، الشاهد ، والذي لا يغيب عن علمه
 شيء . والقَتيل في سبيل الله .

(١) لفؤادي : الفؤاد القلب . وقيل باطن القلب ، وقيل هو غشاء القلب . والقلب حبه
 وسويده . جيرة : وجيران جمع جار ، من يجاور في السكن . الوادي : كل منفرج بين
 جبال وآكام يكون منفذاً للسيل فهو الوادي . أسره : حبسه وسجنه . دارهم : في بعض
 النسخ داركم والدار المنزل . فادي : مخلص . فداءه خلّصه مما كان فيه بماله أو بنفسه .
 (٢) يرجع : يعيد . الدهر : هو في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه
 والدهر معرفةً الأبد . وبالاصطلاح العرفاني هو الامتداد المعنوي لحركة الحقائق
 الغيبية من غيبها العلمي ومن مرتبة وجودها . معهدهم : المعهد الموضع كنت عهدته
 أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيئاً . عهد : العهد الموثق . ووضعه لما من شأنه
 أن يراعى ويتعهد . ويقال للدار من حيث إنها تراعى بالرجوع إليها . اجتماعي :
 لقائي . عود : عودة ورجوع . أعيادي : جمع عيد . كل يوم فيه مسرة فهو عيد والعيد
 السرور ويجمع على أعياد على خلاف القياس .

(٣) تنقضي : تزول وتنتهي . مدة : المقدار من الزمان سميت المدة مدة لأنها تمتد
 بحسب تلاصق أجزائها وتعاقب أبعاضها . الوعيد : تهديد بالشر . إبعادي : إقصائي .
 يقضى : قضى حكم ، يقضى يُحكم ويفصل والقضاء الفصل والمضي والإبرام
 والأداء . الوصل : الوصل ضد الهجر ، والوصل الاجتماع . ميعادي : الميعاد
 المواعدة . وقت الوعد وموضع الوعد .

(٤) تمادى : طال وتأخر . هجري : تركي وقطيعتي . نضو : النضو القلب ، المهزول ونضا
 نضو الثوب خلعه وألقاه عنه . اعتمادي : الاعتماد القصد إلى الشيء والاستناد إليه =

وطال في تيه حبكم سفري بغير ماء يُرَوِّي ولا زاد^(١)

تَعاقبا لعقابي منك بالكمد منك الصُدودُ ومني قلَّةُ الجَلدِ^(٢)

ولا زَمَ الكسرُ قلبي بعد صحته لزومَ نونِ مُثْنَى الاسمِ في العَدَدِ^(٣)

من نظرتين رمثني منك واحدةً سهماً ومنها أصارتها إلى كبدي^(٤)

= طال : امتد . ترددي : ترددي ، رجوعي مرة بعد أخرى .

(١) طال : زاد امتداده . تيه : التيه المفازة لا يهتدى فيها . حبكم : ودكم . سفري : السفر كشف الظاهر . والسفر خلاف الحضر ، وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب والمجيء والسفر قطع المسافة . ماء : الماء جسم رقيق مانع به حياة كل نامٍ من النماء والنمو والماء الباب الكريم فيه حياة المؤمنين أي علومهم . والماء الامام روى طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يا طارق ، الامام . . الماء الشجاج . . . يروي : يسقي . زاد : الزاد القوت والزاد طعام المسافر . والزاد التقوى وفي التنزيل العزيز ﴿ وَكَرَّوْهُمَا قَاتٍ حَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ .

(٢) تعاقبا : تناوبا . عقابي : العقاب هو جزاء الشر وسوء الفعل . الكمد : الحزن المكتوم . الصدود : الإعراض . الجلد : الصبر .

(٣) لازم : لم يفارق . الكسر : كَسَرَ الشيء فرق بين أجزائه وهشَّمه والكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوي من غير نفوذ حجمه فيه . صحته : سلامته من العلل . لزوم : عدم مفارقة . نون : ن حرف عوالم الإمكان بجملتها ، ويدل بها على كتاب نظام الوجود . وفي خطبة البيان لأمير المؤمنين عليه السلام قال : «أنا ن والقلم» . مثنى : المثنى ما دلَّ على اثنين بزيادة في آخره . الاسم : كل لفظة دالة على معنى من المعاني بلا زمان . والاسم العلامة ، الكلمة المستقلة . وكل ما ظهر في الوجود وامتاز عن الغيب ، على اختلاف أنواع الظهور والامتياز فهو اسم . العدد : الكمية المتألّفة من الوحدات . والعدد عنصر الحكمة ومبدأ المعارف .

(٤) رمثني . . سهماً : أطلقت عليَّ سهماً . والسهم واحد النبل ، النصل . أصارتها : =

وَمِنْ صَبَاحِينَ ذَا إِنْ زَرْتُ زَارَ وَذَا إِنْ لَمْ تَعُدْ مَرَضِي بِالْوَصْلِ لَمْ يَعُدْ^(١)
 وَضُرُّ هَجْرَيْنِ أَوْدَى بِي اجْتِمَاعُهُمَا هَجْرُ الرَّقَادِ وَهَجْرُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ^(٢)

عِنْدَ وَلِيِّ الْخَيْرِ شَرُّ الْعِبَادِ مَنْ أَنْكَرَ الْوَعْدَ بِيَوْمِ الْمَعَادِ^(٣)
 وَمَنْ بَدَارَ اللَّهْوِ أَلْهَاهُ مَا أَغْوَاهُ عَنْ جَدِّ لَجِيدِ الرَّشَادِ^(٤)

= حولتها . كبدي : الكبد اللحمية السوداء في البطن . والكبد معدن العداوة . وكبد كل شيء وسطه ومعظمه .

(١) صباحين : الصبح من نصف الليل إلى نصف النهار . والصبح وقت الغارات والمكاره . زرت . . زار : زار أتى بقصد الالتقاء . تعد : من عاد المريض عبادة زاره .
 الوصل : ضد الهجر . والوصل الاجتماع .

(٢) ضرُّ : الضرُّ بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس . هجرين : الهجر ، الترك والقطيعة . أودى بي : ذهب بي وأهلكني . هجر الرقاد : مفارقة النوم . هجر : مفارقة . الروح : الروح الجوهر العلوي الذي قيل في شأنه ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ يعني أنه موجود بالأمر . والروح سر ملكي يتغذى بالعلم وينمو به . والروح هو اللطيفة الإنسانية المسماة عند الحكماء بالنفس الناطقة . الجسد : جسم ذو لون كالإنسان والملك والجن . والجسد البدن . والجسد كل روح ظهر في جسم ناري أو نوري وحيث يعرف ظهوره بآثاره ، كما يسمع كلامه ويرى تحريكاته ولا يرى شخصه .

(٣) ولي : الولي ضد العدو ، الناصر وقيل المتولي لأمر العالم والخلائق القائم بها . الخير : النفع بمقابلة الشر . شر : الشر ضد الخير . العباد : جمع عبد والعبد الإنسان . انكر : جهل . الوعد : ما يقطع من عهد . المعاد : يعني مكان أو زمان العود . أي إعادة المعدوم أو زمان عودة الأرواح للأجساد والمعاد أشهر أسماء القيامة . والمعاد الآخرة .

(٤) دار اللهو : الدنيا . ألهاه : أشغله . أغواه : أضله . جدُّ : الجد ضد الهزل والجد الغنى وما يجعله الله للعبد من الحظوظ الدنيوية . والجد الاجتهاد الرشاد : هو العمل بموجب العقل . والرشاد الرشد أي الهداية .

فَرَّ عن العون بفرعونه فعَادَ في النار قريناً لَعَادَ^(١)
 غادره الغدرُ بأهل الوفا بعد الصِّفا من كَدَرٍ في مِهَادَ^(٢)
 لم يُغْنِ عنه بالغنى مَالُهُ ولا إلى الجاه الثَّجَاهُ أَفَادَ^(٣)

لم يَنْلُ سائقُ الرِّكائبِ رُشْدًا نحو سعدى لولا سنى نار سعدى^(٤)

(١) فَرَّ: ذهب وهرب. العون: الظهير على الأمر، والعون المعونة. فرعونه: كل من ملك القبط يسمى فرعوناً. وفرعونه هنا بمعنى طاغيته. والمقصود به رؤساء النواصب. النار: جهنم. قريناً: القرين المصاحب، النظير. عاد: عاد قوم النبي هود، عاشوا بالأحقاف، أهلكهم الله تعالى بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً وعاد هو عاد بن عيص بن ارم بن سام بن نوح ﷺ.

(٢) غادره: تركه. الغدر: ضد الوفاء بالعهد والغدر ترك الوفاء. اهل الوفا: أهل المحبة والولاية. الصفا: الصفاء اسم للبراءة من الكدر كدر: الكدر عكس الصفا. مهاد: جمع أمهدة ومهد. فراش، أرض منخفضة مستوية.

(٣) يغن عنه: ناب عنه، قام مقامه، الغنى: كثرة المال، اليسار. ماله: المال كل ما يملكه الانسان أو الجماعة من متاع وعروض تجارة وعقار ونقود وحيوان. الجاه: المنزلة والقدرة. التجاه: التجاه. التجأ يلتجئ التجأ - إلى المكان قصده واحتمى به. أفاد: نفع. أفاده شيئاً أكسبه إياه، نفعه به.

(٤) ينل: نال الشيء حصل عليه وأدركه وبلغه. الركائب: جمع ركاب، إبل مركوبة. رشداً: الرشد الهوى والرشد الاستقامة على طريق الحق. سعدى: اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية. سنى: ضوء. نار: النار حقيقة الرحمة الإلهية لأهل التوحيد فإنها توجب وصولهم إلى الكمالات المترتبة بالقاء الغرائب والهيئات المظلمة وتصيرهم قابلين للشفاعة. والنار جوهر لطيف، مضيء، محرق، حار، مخلوقة من صفة غضبة الله ومن الاسم المنتقم. والنار إحدى الاسطقسات الأربع وهي النار والهواء والماء والتراب.

- وعدا مَنْ عدا غَضاها رضاها ففضى قاصداً ولم يقضِ قصداً^(١)
 وعلى الخوف حامَ مَنْ رامَ أمناً بمنى دون خيفها وتردَّى^(٢)
 فازخِ عُقْلَ المطيِّ واستنجد الرُكْبَ على سوقها إذا جثت نجداً^(٣)
 وإذا شارفتْ شرافَ المُصلَى فأقمها هذياً لَعَلْوَةَ تُهدى^(٤)
 واثنِ عِظْفِيكَ عَن ملامِ غويٍّ لك بالصد عن هداك تصدَّى^(٥)

(١) عدا: عداه عن الأمر صرفه وشغله. وعليه: وثب. وعنه: جاوزه وتركه. وعدا: ظلم وجار. غضاها: سكوتها. غضوت عن الشيء وعلى القذى وأغضيت سكت. رضاها: الرضا ضد السخط والرضا أن يسلم العبد كله لله. والرضا استقبال الأحكام بالروح ولا يحصل ذلك إلا برفع الاختيار عن نفسه. قضى: حكم، وبلغ مراده، ومات. قاصداً. . . قصداً: قصد يقصد قصداً قاصداً المكان توجه إليه - الشيء: عناء الأمر: عزم عليه والقصد النية واستقامة الطريق.

(٢) الخوف: غم يلحق لتوقع المكروه. والخوف القتل والقتال والتوقع والعلم. حام: دار. رام: طلب رام الشيء: طلبه. أمناً: الأمن: في مقابلة الخوف مطلقاً. منى: جبل بمكة شهير، ومنى قرية بنيت على ضفتي الوادي النازل من عرفات ويرمى فيها بالجمار. خيفها: أي خيف منى جبلها وفيها مسجد الخيف لأنه في خيف (سفح) جبلها. تردى: سقط.

(٣) عُقْل: جمع عقال جبل يربط به البعير ونحوه. المطي: جمع مطية ما يركب من الدواب. الركب: والركبان جمع راكب من يركب الإبل أو الخيل ونحوها واستنجد الركب اطلب نجدتهم واستعن بهم جثت: أتيت، وقدمت. نجداً: نجد من بلاد العرب. ما بين العذيب إلى ذات عرق.

(٤) شارفت: شارف الشيء دنا منه. وشارف اطلعت من فوق. شراف: موضع بين القرعاء والواقصة للمتوجه من الكوفة إلى مكة. المصلى: مكان الصلاة واسم موضع. هذياً: الهدى كل ما أهدي إلى بيت الله من ناقة أو بقرة أو شاة. علوة: اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية. تهدي: تقدم هدية.

(٥) اثن: اصرف. عطفيك: جانبيك. ملام: عتاب. غوي: ممعن في الضلال. =

- أنافي فقدي وُجودي ومغيببي في شهودي^(١)
 وانتباهي في منامي واعترافي في جحودي^(٢)
 وحياتي في مماتي وقصوري في لحدودي^(٣)
 وقِيودي في سراحي وسراحي في قيودي^(٤)
 وصعودي في هبوطي وهبوطي في صعودي^(٥)

= الصد: الإعراض . هداك: رشدك . تصدى: واجه وعارض وتصدى تعرض .

(١) فقدي: الفقد هو عدم الشيء بعد وجوده . وجودي: الوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول . مغيببي: غيابي . شهودي: حضوري .

(٢) انتباهي: يقظتي . منامي: نومي . اعترافي: إقرارى وهو إثبات الشيء باللسان أو بالقلب أو بهما، وإبقاء الأمر على حاله . جحودي: الجحود يقال فيما ينكر باللسان دون القلب .

(٣) وحياتي في مماتي: هذه العبارة من أقوال الحلاج في قصيدته (اقتلونى يا ثقاتي) حيث يقول (ومماتي في حياتي وحياتي في مماتي) وحياتي تعني الحياة الأخروية الأبدية . قصوري: جمع قصر وسمي البيت المنيف قصرأ لقصور الناس عن الارتقاء إليه، أو العامة عن بناء مثله أو اقتصاره على بقعة من الأرض بخلاف بيوت الشعر والعمد أو يقصر من فيه أي يحبس . لحدودي: جمع لحد . القبر .

(٤) قيودي: جمع قيد حبل أو نحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها فيمسكها . والقيود الأغلال والمقصود بالقيود، هنا، الدنيا وعلائقها . سراحي: إخلاء سبيلي . ومنه التسريح، إطلاق الشيء على وجه لا يتهياً للعود . والسراح، هنا، الموت لأنه يخلص الإنسان من قيود الحياة .

(٥) المقصود في هذا البيت حركة النفس في قوسي هبوطها وصعودها . فالنفس تهبط من العالم العلوي وتسكن الجسم عند الولادة وبالموت ترجع إلى عالمها الأصلي . الملا الأعلى الذي هبطت منه . فالهبوط سكن النفس البدن والصعود مفارقتها للبدن . وصعودي تعني، من جهة أخرى، صعودي: إلى الجنة وهبوطي: الهبوط إلى الجحيم .

ونعيمي في جحيمي نَضَجَتْ فِيهِ جُلُودِي^(١)
وبخلعي لخليع فُزْتُ بِاللُّبْسِ الْجَدِيدِ^(٢)

وجودي فيك مفقودٌ وفقدي فيك موجودٌ^(٣)
ومعقودي محللٌ ومحلولي معقودٌ^(٤)
ومسدودي مفتوحٌ ومفتوحي مسدود^(٥)
وتعديدي توحيدٌ وتوحيدي تعديدٌ^(٦)

(١) نعيمي: النعيم ضد البأساء والبوس، والنعيم كل ما استمتع به في الدنيا. والنعيم الجنة. جحيمي: الجحيم اسم من أسماء النار. والجحيم النار الشديدة التأجج. جلودي: جمع جلد الغلاف الذي يحيط بالجسم. والجلود أيضاً الفروج.

(٢) خلعي: خلع الرداء نزعاً وجردهً خلعي: الخليع المخلوع أو المنزوع من كل شيء فزت: كل من نجا من تهلكة ولقي ما يفتبط به فقد فاز أي تباعد عن المكروه، ولقي من يجه. اللبس: اللباس، الكساء. الجديد: خلاف القديم.

(٣) وجودي: الوجود مصدر أوجد الشيء على صيغة المجهول. وهو مطاوع الإيجاد وهو لغة يطلق على الذات، وعلى الكون في الأعيان. والوجود الكون والثبوت والتحقق والشئبة والحصول. مفقود: الفقد هو عدم الشيء بعد وجوده. وهو أخص من العدم. موجود: الموجود شيء ما عرض له الوجود. أو تعلق به الوجود.

(٤) معقودي: العقد نقيض الحل ويقال عقدت الحبل فهو معقود وكذلك العهد. محلل: المحلول نقيض المعقود، أي مفكوك. وحلّ العقدة، فكها.

(٥) مسدودي: سدّ الشيء أغلقه، وأصلحه وأوثقه. مفتوح: الفتح نقيض الإغلاق، والنصر.

(٦) تعديدي: التعديد هو إيقاع أسماء مفردة على سياق واحد. والتعديد الكثرة. توحيد: التوحيد تنزيه الله عز وجل عن الحدث. والتوحيد إثبات الوحدة إما ظاهر بقول لا إله =

- وموعودي منقودٌ ومنقودي موعود^(١)
 ومشهودي مستورٌ ومستوري مشهود^(٢)
 ومقصودي مرفوضٌ ومرفوضي مقصود^(٣)

- أراني عنك محدودٌ وكوني فيك موجود^(٤)
 وفي عرشك لي فرشٌ وفوق الفرش توسيد^(٥)
 ومشهودي من غيبك يومٌ بك مشهود^(٦)

= إلا الله، وإما باطن باعتقاد أن لا موجود سوى الله تعالى. والتوحيد أفراد القديم من المحدث. والتوحيد هو الخروج من ضيق رسوم الزمانية إلى سعة فناء السرمدية. والتوحيد، أيضاً، علمك وإقرارك بأن الله فرد في أوليته وأزليته لا ثاني معه ولا شيء يفعل فعله.

(١) موعودي: من وعد. وعده الأمر وبالأمر. موعداً وموعوداً. قال له إنه يجريه له أو ينيله إياه. منقود: مدفوع نقداً معجلاً.

(٢) مشهودي: شهد حضر ورأى والمشاهدة الرؤية والمشهود المرئي. مستور: مخفي.

(٣) مقصودي: قصده أمه وطلبه بعينه. مرفوض: متروك الرفض الترك.

(٤) أراني: أجدني. محدود: أي ذي حد ونهاية. والحد هو النهاية وما ينتهي به الشيء والحد هو القول الدال على ماهية الحدود أي كمال وجوده الذاتي. والحد تعريف الشيء بالذات والحد عند الحكماء قول دال على تصور أجزاء الشيء ومقوماته. فما لا جزء له لا حد له. كوني: وجودي. موجود: كائن وحاصل.

(٥) عرشك: العرش سرير الملك. والعرش مجلس الرحمن والعرش البيت والمنزل. فرش: الفرش المفروش من متاع البيت. توسيد: وسد يوسد توسيداً الوسادة جعلها تحت رأسه.

(٦) مشهودي: شهد حضر ورأى. والمشاهدة الرؤية. والمشهود المرئي. غيبك: =

- به الميزانُ مِنْ فوق الصَّراطِ إِلَيْكَ ممدودٌ^(١)
 وفيه الحشر والنشر وحوضُ الرِّيِّ مورودٌ^(٢)
 ومن فوق لواء الحمد بين الناسِ معقودٌ^(٣)
 لذا أَيامي البِيضُ ليالي وصلِكَ السُّودُ^(٤)

= الغيبة ضد الحضور . وغيبك غيابك . والمشهود يوم الآخرة والعصمة فيه عن الأوهال والعقوبات .

(١) الميزان: لفظ الميزان موضوع لما يوزن به الشيء . والميزان عبارة عما تصرف به مقادير الأعمال والعقل قاصر عن إدراك كفيته . والميزان آلة تعرف بها المساواة من اللامساواة والميزان الولاية، وحب علي عليه السلام لأن بحبه توزن الأعمال . الصراط: هو ممر الخلائق أجمعين من برّ وفاجر وهو الممدود على جهنم . والصراط الكتاب والعترة وأمير المؤمنين علي عليه السلام هو الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة فمن اهتدى إلى ولايته جاز إلى الصراط ثابت الأقدام ممدود: مبسوط، مدّة بسطه ومدّه مدأ على جهة الزيادة .

(٢) الحشر: حشر الناس جمعهم ويوم الحشر يوم القيامة . النشر: إحياء الموتى وبعثهم

حوض الرّي: الحوض مجمع الماء والرّي الارتواء والمقصود بحوض الرّي الجنة .

(٣) لواء: اللواء الراية، العلم، الحمد: الشكر والرضا والجزاء وقضاء الحق . الناس:

اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنّة وهي جماعة الجن . معقود: العقد إلزام على سبيل الإحكام وعقدت الحبل والمعهود فهو معقود .

(٤) أيامي: جمع يوم . واليوم لغة موضوع الوقت المطلق ليلاً أو غيره . قليلاً أو غيره .

وعرفاً: مدة كون الشمس فوق الأرض . وشرعاً زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني إلى

غروب الشمس . البِيضُ: جمع أبيض . ليالي: جمع ليلة . الواحدة من الليل . والليل

ما يعقب النهار من الظلام، وهو من غروب الشمس إلى طلوعها . وصلك: الوصل

ضد الهجر . السود: جمع أسود .

- وافى خيالك يا سعاد وهنأ وقد غفل السُّهاد^(١)
 وسخا بطيفك بعدما ضنَّ الزَّمان بك الرِّقاد^(٢)
 حيًّا فأحيا لوعَةً قد كان ألحدَّها الفؤاد^(٣)
 وأجد في جسدي ضنأً قد كان أخلقه البعاد^(٤)
 وسرى وقلبي في حبا ثلِّ أسره عنفاً يقاد^(٥)
 أغراه في تَلْفِي بأنَّ قتيل حبسك لا يُقاد^(٦)
 واهأ لأيامٍ مَضَّتْ لو أنَّ فائتَها يُعاد^(٧)

(١) وافى: وصل. خيالك: طيفك. سعاد: اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية. وهنأ: الوهن نحو منتصف الليل أو بعد ساعة منه. غفل: سها من قلة التيقظ. السهاد: الأرق.

(٢) سخا: جاد. طيفك: خيالك. والطيِّف لا يقال الا فيما كان حال النوم. ضنَّ: بخل بخلاً شديداً. الزمان: مقدار الوجود. الرقاد: النوم.

(٣) حيًّا: سلَّم. أحيا: جعله حيًّا، أعاد إلى الحياة. لوعة: اللوعة حرقة الهوى. ألحدَّها: قبرها، وضعها في اللحد. الفؤاد: القلب.

(٤) أجدَّ: أحدث. جسدي: جسمي. ضنأً: المرض أو الهزال الشديد. أخلقه: أبلاه. البعاد: الفرقة والهجران.

(٥) سرى: دبَّ وانتشر، وسرى سار ليلاً. حباثل: جمع حباله المصيدة. أسره: سجنه، أسره قبض عليه وقيدَه وسجنه. عنفاً: بشدة وقسوة. يقاد: يساق.

(٦) أغراه: أطمعه بالباطل. تَلْفِي: هلاكي وموتي. قتيل: مقتول. حبسك: سجنك. يقاد: يقاصص. القود القصاص.

(٧) واهأ: كلمة تعجب من طيب شيء وكلمة تلهف أيضاً. مضت: ولَّت وانقضت فائتها: ما فات منها وما مضى. يعاد: يرجع.

ولعيشة سلفت لنا لو لم يعاجلها النفاذ^(١)

صددت فصد عن عيني رقادي وقرح جفنها وصل الشهاد^(٢)

وألبسني جفاك ثياب سقم خلعت بها الخلاعة عن فؤادي^(٣)

وقد روى الثرى دمعى وقلبي إلى وشل المراشف منك صادي^(٤)

وها أنا بالجفا مذ ملت مضمنى يطوح بي الهوى في كل وادي^(٥)

(١) عيشة: حياة سلفت: مضت وسبقت. يعاجلها: يسرع إليها قبل الأوان. النفاذ: الفناء والانتهاؤ.

(٢) صدوت: الصد هو العدول عن الشيء عن قلبى أى كرهه وبغض يستعمل لازماً بمعنى الانصراف والامتناع، ومتعدياً بمعنى الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف والامتناع. رقادي: نومي. قرح: جرح. القرح بالفتح الأثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج. وبالضم أثرها من داخل. جفنها: الجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة. وصل: الوصل ضد الهجر والوصل الدوام والمواظبة. السهاد: الأرق.

(٣) ألبسني: كساني. جفاك: إغراضك وبعدك. سقم: السقم المرض. وتأثيره في البدن. خلعت: نزعت وجردت. الخلع: القطع والإزالة. الخلاعة: التهتك والفجور.

(٤) روى: سقى. الثرى: التراب. وشل: الوشل الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة ولا يتصل قطره ولا يكون إلا من أعلى الجبل. المراشف: الشفاء. صادي: عطشان.

(٥) الجفاء: القطيعة. مذ ملت: في بعض النسخ ما زلت. ملت: حُذت مال عنه انصرف عنه. مضمنى: مريض مرضاً مخامراً كلما ظنَّ برؤه نكس. يطوح: يرميني. الهوى: الحب. وقد وردت الإشارة إلى معنى الهوى أكثر من مرة راجع الصفحات السابقة. كل: اسم لجميع أجزاء الشيء. وكل اسم لاستفراق العرف المجموع. وادي: كل منفرج بين جبال وأكام يكون منفذاً للسيل فهو الوادي.

- أَكَاتِمُ فَيْكَ عُدَّالِي غِرَامِي وهل يخفى ضنِّي في الجسمِ بادي^(١)
 وَأَسْتَرُ لَوْعَتِي بِكَ عَنْ صِحَابِي وأوصابي عليَّ بها تُنادي^(٢)
 أَيَا مَنْ قَدْ تَعَبَّدَنِي هَوَاهُ وأوثقَ في محبَّتِه قيادي^(٣)
 بِصَدَقِ الْوُدِّ كُنْتَ شَرِيَتْ قَلْبِي فحين ملكتَ ملتَ عن الْوَدَادِ^(٤)

وَسَحَّارِ الْجَفُونَ يُرِيكَ نَاراً بأمواه البحارِ تزيْدُ وقد^(٥)

(١) أكاتم: أخفي وأستر. عدالي: العاذل اللائم. غرامي: الغرام الولوع، الحب اللازم. يخفى: يحجب ويستتر. ضنِّي: الضنى المرض والهزال الشديد. بادي: ظاهر وواضح.

(٢) أستر: أحجب وأخفي. لوعتي: اللوعة حرقة الحزن والحب الشديد. صحابي: أصحابي والصاحب الملازم. ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته. أوصابي: الوصب ألم الحب ومرضه. تنادي: تدعو وتصيح بصوت مرتفع.

(٣) تعبدني: استعبدني. هواه: حبه. أوثق: شدَّ في الوثاق وأحكم. قيادي: سوقي.
 (٤) الود: خالص المحبة. وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة. وصدق الود الثبات عليه ملكت: تملكك ملك الشيء حازه وكان في قدرته أن يتصرف فيه. ملت: عدلت. الوداد: المحبة.

(٥) سَحَّار: من قوم سَحَّارِين (سحرة)، وفي التنزيل ﴿يَأْتُونَكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته فكان الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وخيَّل الشيء على غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه. الجفون: جمع جفن الغلاف المحيط بالحدقة. ناراً: النار إحدى الاسطغسات الأربع وهي النار والهواء والماء والتراب فالبالغ في الحرارة بطبيعته هو النار. والنار جوهر لطيف، مضيء، محرق، حار. قال بعض أهل الكشف إنها مخلوقة من صفة غضبة الله ومن الاسم المنتقم. أمواه: جمع ماء. البحار: جمع بحر والبحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير. تزيد: تزاد. وقدأ: اشتعلاً.

- وفي الظلّ الحرور وفي الفيافي بلا ظلّ لحرّ الشمس برّدا^(١)
 وكلّ الكلّ في الأبعاضِ بعضاً وقبل القبل بعد البعد بعدا^(٢)
 فأرياب العلاء له عبيدٌ ولي وله غدا مولى وعبدا^(٣)
 وأعجبُ حاله في القربِ منه إلى رائيه عنه يزيدُ بعدا^(٤)
 فمنه بالجنون منحٌ عقلاً وفيه بالضلال وجدتُ رشدا^(٥)

(١) الظل: كل موضع لم تصل الشمس اليه. وقيل: الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع إلى الزوال. الحرور: الريح الحارة. والحرور أيضاً حر الشمس والحر الدائم والنار. الفيافي: جمع فيفاء والفيفاء المفازة لا ماء فيها. والفيفاء الصحراء الملساء. بردا: البرد ضد الحر. وفي التنزيل العزيز ﴿يَنبَأُ كَوْنُ بَرْدًا وَكَلْمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾.

(٢) كل: اسم لجميع أجزاء الشيء. الكل: للتكثير والمبالغة دون الإحاطة والتعميم. الأبعاض: جمع بعض، الطائفة من الشيء، وقيل: جزء منه. والبعض اسم لكل جزء تركب الكل منه ومن غيره، ليس عينه ولا غيره. قبل: قبل. بعد: القبل والبعد متعلقان بالزمان، لأن الزمان هو الموجود الذي تلحقه القبليّة والبعدية لذاته. وقبل هي في الأصل من قبيل ألفاظ الجهات الست الموضوعّة لأمكنة مبهمّة، ثم استعيرت لزمان مبهم سابق على زمان ما أضيفت هي اليه للمشابهة بينه وبين معناها الأصلي. البعد: خلاف القبل.

(٣) أرياب: جمع رب. كل من ملك شيئاً فهو ربه وهنا بمعنى أصحاب. العلاء: الرفعة والشرف. عبيد: أرقاء ومماليك. غدا: أصبح. مولى: هو لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعنّى والمعتق، والمتصرف في الأمور، والناصر، والمحجوب.

(٤) اعجب: حمله على العجب. حاله: الحال ما كان الإنسان عليه من خير أو شر والحال يختص به الإنسان وغيره من أموره المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته. القرب: الدنو والاقتراب. رائيه: ناظره ومشاهده.

(٥) الجنون: زوال العقل. منح: أعطيت. عقلاً: العقل الجوهر المجرد الذي يدرك =

لذالك إلى حماه غدت سبيلي سبيلاً مَنْ تعدّأها تعدّأ^(١)
 لأنّ وليّ أمري في زماني على أهل التحديّ قد تحدّأ^(٢)
 فموعودُ المُنَى منه لغيري بحالِ الوقتِ لي قد صار نقدا^(٣)

- = الكليات ولا يتعلق بالجسم . والعقل نور يهتدي به العبد إلى طريق العبودية . والعقل أيضاً قوة غريزية يتهيأ بها الإنسان لإدراك العلوم الكلية والعقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان . وفي القاموس : العلم بصفات الأشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها . الضلال : هو العدول والذهاب عن طريق التوحيد ومنهج الحق وأصله الهلاك والضلال هو سلوك سبيل الشيطان والهوى وهو المسمى بالغواية والغي والضلال هو في مقابلة الهدى . وجدت : أصبت وأدركت وظفرت . رشداً : الرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه . وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل .
- (١) حماه : في بعض النسخ حماك . حماه دياره ومنازله . سبيلي : السبيل : الطريق والحجة . تعدّأها : تجاوزها . تعدّى : جار وظلم .
- (٢) ولي : الولي فعيل بمعنى فاعل من الولي الذي هو القرب من غير فصل ، وهو الذي يكون أولى بالغير وأحقّ بتدبيره ، ومنه يقال للمحبّ المعاون ولي لأنه يقرب منك بالمحبة والنصرة ولا يفارقتك ، ومن ثم قالوا في خلاف الولاية العداوة . والولي المتكفل بالمصالح . أمري : شأني . زماني : وقتي وعصري . أهل التحدي : أهل المطالبة والمنازلة . تحدّأ : تحدّى الشخص باراه وغالبه .
- (٣) موعود : في بعض النسخ موجود والموعود من الوعد وعده الأمر وبالأمر وعداً وموعوداً قال له إنه يجريه له أو ينيله إياه . المنى : جمع منية البغية والمراد وما يتمنى . غيري : سواي . الوقت : المقدار من الدهر وأكثر ما يستعمل في الماضي . نقدا : معجلاً .

المخيلية

- داءً ثوى بفؤاد شقّه سقمُ يا محنتي من دواعي الهمّ والنكد^(١)
 بأضلعي لهبٌ تكوي حرارته من الضنا في محلّ الروح بالجسد^(٢)
 يوم النوى ظلّ في قلبي له ألمٌ واحرقتي وتلافي فيه بالرّصد^(٣)
 توجّعي من جوى شبّ شرارته مع العنا قد رثى لي فيه ذو الحسد^(٤)

(١) داء: الداء هو ما يكون في الجوف والكبد والرئة. ثوى: نزل وأقام. الفؤاد: القلب. شقّه: لذعه وأنحله وحرقه. سقم: مرض. محنتي: بلائي وشدتي. دواعي: أسباب. الهم: الحزن والقلق. النكد: كل شيء جرّ على صاحبه شر. والشوم واللولم.

(٢) أضلعي: جمع ضلع، عظم من عظام قفص الصور. لهب: نار. تكوي: تحرق. الضنا: المعاناة. محل: موضع. الروح: النفس. الجسد: البدن.

(٣) النوى: البعد والفراق. ألم: وجع. والألم إدراك المنافي من حيث هو منافي. حرقتي: الحرق ما يجده الإنسان من لوعة الطعم أو الحب أو الحزن ونحو ذلك. تلافي: تلف هلك وتلافي الشيء تداركه والأمر ابتعد عنه واجتنبه. الرصد: رصد الشيء راقبه.

(٤) توجّعي: توجع اشتكى من الألم ومما نزل به. جوى: الجوى الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق أو حزن. شبّ: توقدت. شرارته: ناره. والشرارة جزء صغير =

- أصلُ الهوى مُلبسي وجدي به عَدَمٌ لمهجتي من رشا بالحسن منفرد^(١)
 تتبُّعي وجه من تزهو نضارته لما جنى مورثي وجداً مدى الأمد^(٢)
 هدَّ القوى حسن كالبدر مبتسم لفتنتي موهناً عند التوى جلدي^(٣)
 مُودَّعي قمر تسبي إشارته إذا رنا ساطعُ الأنوار في البلدِ^(٤)
 مهدي الجوى مولع بالهجر منتقم ما حيلتي قد كوى قلبي مع الكبد^(٥)

= متوهج ينفصل عن جسم يحترق. العنا: التعب والمشقة. رثى: رق ورأف. ذو الحسد: الحاسد.

(١) أصل: أصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه، منشأ. الهوى: الحب وراجع عن الهوى الصفحات السابقة. مُلبس: مكسي. وجدي: الوجد الحب الذي يتبعه الحزن وأكثر ما يستعمل في الحزن. عدم: العدم الفقد وضد الوجود. مهجتي: روحي، ودم قلبي. رشا: الرشا ولد الظبية أو الغزال إذا قوي. الحسن: الجمال. منفرد: متفرد فرد وفريد.

(٢) تتبُّعي: تبع واتبع بمعنى واحد وهو اللحق. واتبعه سار خلفه وقيل: أدركه أو لم يدركه. تزهو: زها أضاء. وزها تاه وتعاضم وافتخر. نضارته: النضارة الحسن والإشراق. جنى: ارتكب جناية. وجنى الثمرة. تناولها من منبتها. مورثي: مورثي. أورثه شيئاً أعقبه إياه. وجداً: حزناً. مدى: غاية ونهاية. الأمد: مدة لها حد مجهول.

(٣) هدَّ القوى: قوى جمع قوة. عكس ضعيف ومبعث نشاط وحرارة وهذا القوى أو هونها وبلغ منها. البدر: القمر إذا اكتمل. فتنتي: فتنه وله، صرفه، عذبه ليحوله عن رأيه، رماه في شدة ليختبره. موهناً: الوهن الضعف، أو هنه أضعفه. التوى: البعد. جلدي: صبري.

(٤) مودَّعي: ودَّعه، فارقه محبباً له. تسبي: تأسر. إشارته: الإشارة التلويح بشيء يفهم منه النطق. رنا: أدام النظر في سكون طرف. ساطع: سطع أضاء، لمع، انتشر. الانوار: جمع نور، الضوء. البلد: كل موضع من الأرض غامر أو عامر، مسكون أو خال فهو بلد.

(٥) مهدي: له وإليه شيئاً أعطاه إياه إكراماً له. الجوى: الهوى الباطن وشدة الوجد من =

- لمصرعي معتدٍ تحلو مرارته يا قومنا فخذوا نحو الضنا بيدي^(١)
 قلبي كوى ما لك بالحسن محتكم لغصتي وهو سؤلي وهو معتمدي^(٢)
 مروعي سار لا شطت زيارته لما انثنى قاتلي عمداً بلا قود^(٣)

مَرَّبِي بِالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَرُوحِ الْقُدْسِ يَشْدُو^(٤)

= عشق أو حزن. مولع: ولع به أحبه وعلق به شديداً. الهجر: البعد والفرق.
 منتقم: غاضب وساخط. حيلتي: قدرتي على التصرف، ليس بإمكانني. كوى:
 حرق. قلبي: فؤادي. الكبد: اللحمة السوداء في البطن.

(١) مصرعي: صرعه طرحه أرضاً والصرع مكان القتل من الجسد. معتد: ظالم. تحلو:
 تستعذب. مرارته: المرارة عكس الحلاوة. خذوا بيدي: أنصفوني. وانصروني.
 الضنا: المعاناة.

(٢) قلبي: القلب رئيس البدن وهو المخاطب في الإنسان. وهو العقل الذي يعقل عن الله
 تعالى وهو الملك المطاع الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «إن في الجسد بضعة إذا
 صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد، ألا وهي القلب وسمي قلباً لتقلبه في
 أنواع الصور والصفات ويعبر عنه في بعض الأحيان بالنفس والروح والعقل». كوى:
 حرق. مالك: الحائز للشيء وفي قدرته أن يتصرف فيه وقيل: المالك من الملك
 بالضم عام من جهة المعنى وفيه معنى التسلط. والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه
 معنى الاستحقاق. الحسن: الجمال. محتكم: احتكم في الشيء والأمر تصرف فيه
 كما يشاء وتحكم بمعنى فصل الخصومة. غصتي: الغصة الهم والحزن وما يتعلق
 بالخلق من طعام أو شراب. سؤلي: حاجتي. معتمدي: اتكالي.

(٣) مروعي: مُفزعِي: الروع الفزع. شطت: بعدت. انثنى: مال وانعطف. عمداً: عن
 قصد وإرادة قود: قصاص.

(٤) مرّاً: جاز وذهب. الأب والابن وروح القدس: الأقانيم الثلاثة عند النصارى وهي
 إشارة إلى الوجود والعلم والحياة. والأقنوم يونانية تعني الأصل والشخص. يشدو: =

- راهبٌ كالبدْر في البرِّ نَسِ مِنْهُ الْوَجْهَ يَبْدُو^(١)
 فَوْقَ غَصْنٍ تَحْتَهُ رَدْ فَ لَهُ الزَّتَّارُ حُدَّ^(٢)
 فَنَدَّتْ لِي رَغْبَةً فِيهِ وَفِي مَا قَالَ زَهْدُ^(٣)
 فَتَعَرَّضْتُ لَهُ قَصْدًا وَلِي فِي الْقَصْدِ قَصْدُ^(٤)
 قَلْتُ: تَوْحِيدِكَ فِي التَّثْلِيثِ لِلتَّوْحِيدِ ضِدُّ^(٥)
 قَالَ: بَرَهَانِي عَلَى التَّوْحِيدِ فِيهِ لَا يُرَدُّ^(٦)

= يترنم ويغني .

- (١) راهب: الراهب واحد رهبان النصارى، من تبتل لله واعتزل عن الناس إلى بعض الأديرة طلباً للعبادة. البدر: القمر إذا امتلأ وإنما سمي بدمراً لأنه يبادر بالغروب قبل طلوع الشمس. البرنس: قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام. أو كل ثوب رأسه منه دراعة كان أو جبة أو ممطراً. يبدو: يظهر.
- (٢) غصن: الغصن ما تشعب من ساق الشجرة. ردف: عجز. الزنار: ما يشد على وسط رهبان النصارى والمجوس. حد: الحد الحاجز بين الشيئين ومنتهى الشيء.
- (٣) غدت: صارت. رغبة: رغب فيه: أرادته بالحرص عليه. قال: تكلم وأخبر. زهد: الزهد ضد الرغبة.
- (٤) تعرضت: تصديت له ووقفت في طريقه. قصداً: القصد النية والإرادة المتوجهة نحو الفعل. القصد: النية. قصد: غاية ومطلوب.
- (٥) توحيدك: التوحيد إثبات الوحدة إما ظاهر بقول لا إله إلا الله، وإما باطن باعتقاد أن لا موجود سوى الله تعالى. والتوحيد علمك وإقرارك بأن الله فرد في أوليته وأزليته لا ثاني معه ولا شيء يفعل فعله. والتوحيد تنزيهه عن الله عز وجل عن الحدث. التثليث: الاعتقاد بثلاثة أقانيم. ضد: مخالف ومنتاف.
- (٦) برهاني: البرهان الحجة والدلالة. يرد: يرفض رده منعه وصرفه ورد كلامه رفضه ورد الشيء غيره وحوله من صفة إلى أخرى.

- خذه مِنْ فِيّ بِرِيْقٍ طعمه خمْرٌ وشهد^(١)
وهو في الأكباد حرٌ وهو في الأفواه برد^(٢)
إذ به لم يَزِرْ مِنْهُ ظمأُ الأكباد وَرْدٌ^(٣)
وهو مِنْ نَفْسِي وَرْدٌ صَحَّ مِنْهُ العَرْفُ نَدٌ^(٤)
ويخْدِي فِيهِ نَارٌ روضُهَا آسٌ ووردٌ^(٥)
ويزْناري بخصري إذ له حلٌّ وعقد^(٦)
ويشغري عنه يبدو نثرُ دُرٍ وهو عِقد^(٧)

(١) خذه: تناوله، الأخذ التناول. فيّ: فمي. ريق: لعاب. طعمه: مذاقه. خمر: الخمر كل شراب منط للعقل سواء كان عصيراً أو نقيعاً، مطبوخاً كان أو نيئاً. شهد: الشهد عسل النحل.

(٢) الأكباد: جمع كبد، اللحمة السوداء في البطن. حرّ: سخونة. وضد البرد برد: ضد حر.

(٣) لم يرو. . ظمأً: لم يقطع عطشاً. ورد: الورد الماء يورد، نصيب من الماء.

(٤) نفسي: النفس الروح، الذات، ورد: الورد نور كل شجرة. صحّ: خلا من كل عيب. وصح لزم، يصح يلزم. العرف: الرائحة الطيبة. ند: الند ضرب من الطيب. وقيل الند العبير.

(٥) خديّ: الخد جانب كل شيء، وغلب على جانب الوجه. نار: النار جوهر لطيف، مضيء، محرق، حار. وهي إحدى الاسطقسات الأربع النار والهواء والماء والتراب. وراجع أيضاً عن النار، الصفحات السابقة. روضها: الروض أرض مخضرة بأنواع النبات. آس: ريحان.

(٦) زناري: الزنار ما يشد على وسط رهبان النصارى والمجوس. خصري: الخصر وسط الإنسان. حلّ: حلّه فكه. عقد: ربط.

(٧) شغري: فمي. يبدو: يظهر. نثر در: لآلئ منثورة متفرقة. عِقد: العقد كل ما يعقد ويعلق في العنق.

- وبحالي في زماني وهولي قبل ونبغد^(١)
 وبطولي وبعرضي وعمقي وهوبغد^(٢)
 وبفرقي بين ليلين به للغي رشد^(٣)
 وبصدغي بين صبحين به للرشد فقد^(٤)

لولا سنى من ربة الخدر بدا لم يذر حادي المدلجين الرشدا^(٥)

(١) حالي: الحال ما كان الإنسان عليه من خير أو شر والحال يختص به الانسان وغيره من أموره المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته. زماني: أواني ووقتي وعصري. قبل وبعد: القبل والبعد متعلقان بالزمان لأن الزمان هو الموجود الذي تلحقه القبلية والبعدية لذاته وقبل هي في الأصل من قبيل ألفاظ الجهات الست الموضوعه لأمكنة مبهمه ثم استعيرت لزمان مبهم سابق على زمان ما أضيفت هي إليه للمشابهة بينه وبين معناها الأصلي. وبعد خلاف قبل.

(٢) عمقي: العمق هو ثالث الأبعاد الجسمية ويقال للشخن ويقال للامتداد والآخذ من صدر الإنسان إلى ظهره. بعد: البعد عبارة عن امتداد قائم بالجسم أو بنفسه والبعد ما بين نهايات الجسم.

(٣) فرقي: فصلي. الغي: الضلال وكل شر عند العرب فهو غي. رشد: استقامة على الطريق.

(٤) صدغي: الصدغ جانب الوجه من العين إلى الأذن. فقد: الفقد عدم الشيء بعد وجوده.

(٥) سنى: ضوء. ربة: كل من ملك شيئاً فهو ربه يقال: هو رب الدار، ورب المال الخدر: ستر يمد يحجب ما وراءه، ستارة والمقصود بربة الخدر الذات الإلهية. يذر: في بعض النسخ يلقى. حادي: الحادي سائق الإبل بالهداء، أي بالغناء. المدلجين: السائرين ليلاً أدلج سار من أول الليل أو سار الليل كله. الرشدا: رشداً اهتدى.

- ولا اهتدى إلى حماها حائرٌ بكشفها في سترها لولا النداء^(١)
 دعَتْ فلبَّأها السميعُ وانثنى عنها الأصمُّ مستجيباً للصدى^(٢)
 وأوهمَ الناسَ هدىً في قصدها حتَّى أضلَّ قومَه وما هدى^(٣)
 تلك التي صيرني الوجدُ بها وقفاً على أيدي الأسي مؤبداً^(٤)
 لا أملكُ السلوانَ عنها لا ولا ألقى على طول جفاها مُسعداً^(٥)
 قد غادرتُ نارَ فؤادي مصطلى لركبها وماء عيني مورداً^(٦)

(١) اهتدى : استرشد وسار في طريق الصواب . حماها : ديارها ومنازلها . حائرٌ : الحائر الذي ضلَّ سبيله والمضطرب المتردد . كشفها : كشف الشيء وعنه رفع عنه ما يغطيه . سترها : حجابها . النداء : النداء . رفع الصوت وظهوره والنداء الدعاء وفي التنزيل العزيز ﴿إِلَّا دُعَاءَ وَدُعَاءِ﴾ والنداء هو إحضار الغائب وتنبية الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهيج الفارغ .

(٢) دعَتْ : نادت وصاحت . لبَّأها : استجاب لها . السميع : السامع . انثنى : مال وانعطف . الأصمُّ : الذي ذهب سمعه . مستجيباً : استجاب له أطاعه فيما دعاه إليه . ومستجيباً ملبياً للصدى : هو ما يجيبك من الوادي . أو هو صوت يرجع من الصوت إذا خرج ووجد ما يجيبه .

(٣) أوهم الناس : أغواهم وزين لهم الباطل ورؤَّجه في صورة الحق . هدى : أرشد ودلَّ قصدها : أمَّها والتوجه إليها . أضلَّ : الإضلال مقابل الهدى والاهتداء .

(٤) صيرني : جعلني . الوجد : الحب الذي يتبعه الحزن ، وأكثر ما يستعمل في الحزن . وقفاً : أي موقوفاً ، محبوساً على ملك الأسي . والأسي : حزن على الشيء الذي يفوت . مؤبداً : إلى أبد الدهر . ومؤبداً مخلداً .

(٥) السلوان : النسيان . سلاه وسلاه وسليه . . سلياً وسلواناً ، نسيه . ألقى : أجد وكل شيء استقبل شيئاً فقد لقيه . جفاها : نفورها وتباعدها . مسعداً : ما يُسعِدُ ويفرح .

(٦) غادرت : تركت . مصطلى : المصطلى مكان اشتعال النار واصطلى بالنار استدفأ =

- علت فادناها كمالاً لطفها من صبّها حتّى بدت كما بدا^(١)
 تحير العالم في جمالها وأصبح العشاق فيها قدداً^(٢)
 فواقفت عند مثال ظلّها وتائه أضحى لسلمى ملحداً^(٣)
 وعارف يثبت من ذواتها بمحوه ما للعيان أشهداً^(٤)

= بها . ركبها : الركب هو من ركب الدواب، وكذا الركبان . ماء عيني : دموعي .
 مورداً : منهلاً موضعاً للشرب .

- (١) علت : سمت وارتفعت . أدناها : قرّبها . كمال : الكمال اسم لاجتماع أبعاض الموصوف والكمال هو ما يكون عدمه نقصاناً ، يستعمل في الذات والصفات والأفعال . لطفها : اللطف . الرحمة ولُطِفَ : رُقِّ ودنا . صبّها : في بعض النسخ حبّها . والصب العاشق ذو الصبابة وهي رقة الشوق وحرارته . بدت : ظهرت .
- (٢) تحير : تردد واضطرب ولم يهتد إلى سبيله . العالم : ما سوى الله تعالى من الموجودات مما يعلم به الصانع . جمالها : حسنها . والجمال صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفوس سروراً أو إحساساً بالانتظام والتناغم . العشاق : جمع عشيق ، العاشق الذي أحب حباً شديداً قدداً : فرقاً مختلفة الأهواء .
- (٣) واقف : وقف قام من جلوس ، وسكن بعد مشي وحركة . مثال : مثل شبه والمثل صورة الشيء التي تمثل صفاته . ظلها : الظل كل موضع لم تصل الشمس اليه . وقيل : الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع إلى الزوال . ويعبر بالظل عن العز والمنعة والرفاهية . تائه : تاه ضلّ وذهب متحيراً . سلمى : اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية . ملحداً : مائلاً عن طريق الحق . والملحد أيضاً الذي مال عن الدين وحاد وطعن فيه .
- (٤) عارف : العارف هو المستغرق في معرفة الله ومحبه . والعارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه عين كل شيء . يثبت : الثبوت التحقق فإذا لم يتحقق نفي الأشياء فقد ثبتت . ذواتها : جمع ذات . والذات تطلق على الجسم وغيره . وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة ، وما قام بذاته ، والمستقل بالمفهومية . والذات بمعنى الشيء والنفس . المحو : ذهاب الشيء إذا لم يبق له أثر . العيان : مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه . أشهدا : من المشاهدة ، الرؤية .

- واحدة الحسن التي أمسيَتْ من وجدي بها بين البرايا أوحدا^(١)
 وصرْتُ فيها أمةً يأتُمُّ بي كلُّ محبٍ راح فيها وَعَدَا^(٢)
 صبا إليَّ الصابثون إذ رأوا طرفي لنجم الحسن فيها رَصَدَا^(٣)
 واتَّخَذَ المجوسُ قلبي قبلةً لما رأوا للنار فيه موقدا^(٤)
 ولم أزل مُتَّسِعاً مُسَبَّعاً خمساً مثلثاً مُوحِدا^(٥)
 وبني اقتدى في الحبِّ من ثنِّي ومن ثَلَّتْ أو أسلَمَ أو تهوَّدا^(٦)

(١) واحدة الحسن: أي فريدة لجمالها لا مثل لها وهو أبلغ المدح. وجدي: الوجد من مقامات المحبين السالكين وقد وردت الإشارة إلى الوجد أكثر من مرة راجع الصفحات السابقة. البرايا: جمع برية. الخلق. أوحدا: الأوحده وصف من الواحد، أي ذو الوجدانية، لا نظير له.

(٢) أمة: الأمة، في الأصل المقصود، وتقع على الواحد والجماعة والمأموم والإمام وتطلق على الرجل الجامع لخصال محمودة ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾، وتطلق الأمة على الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره. يأتُمُّ: يقتدي. راح: مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال إلى الليل. غدا: مشى في وقت الغداة.

(٣) صبا: تطلع اليه وابتغاه. الصابثون: جمع صابح الذي خرج من دين إلى دين. طرفي: نظري. نجم: اسم لكل واحد من كواكب السماء، وهو بالثريا أخص. الحسن: الجمال. رصدا: راقبه والإرصاد الترقب.

(٤) المجوس: فرقة من الثنوية يقولون إن فاعل الخير يزدان وفاعل الشر أهرمن. وهم يعبدون الشمس والقمر وقيل يعبدون النار. قبلة: القبلة ناحية الصلاة، والقبلة وجهة المسجد. والقبلة الجهة واتخذوا قلبي قبلة جعلوه قبلة لهم. النار: جوهر لطيف، مضيء محرق، حار وهي إحدى الاسطقسات (العناصر) الأربع وهي النار والهواء والماء والتراب. موقداً: الموقد موضع النار.

(٥) هذا البيت إشارة واضحة إلى الأكوار والأدوار، العودة والرجعة مرة بعد مرة.

(٦) اقتدى: تسنن به وفعل مثل فعله تأسيماً. والاسم القدوة. ثنِّي: كان ثنويّاً. ثَلَّتْ: =

- وشيعَةُ الحقِّ ارتضوا بسُنَّتي واتخذوني في الغرام مَشهداً^(١)
 والحُنَفَاءُ تابِعوني إذ رأوا نبي في أتباعِ رسلها مجتهداً^(٢)
 والملحدون حمدوا طريقتي حين رأوني لهواها مُلجداً^(٣)
 والحكماءُ العارفون صَوَّبوا رأبي برفعِ الوصفِ عنها والبدا^(٤)

= كان مسيحياً يعتقد بالآقائيم الثلاثة. أسلم: كان مسلماً. تهوداً: كان يهودياً.

(١) شيعَةُ الحقِّ: أي أتباع أمير المؤمنين علي عليه السلام. الحق الولاية. وعلي مع الحق والحق مع علي عليه السلام سنتي: طريقتي.

(٢) الحنفاء: جمع حنيف، المسلم الذي يحنف عن الأديان أي يميل إلى الحق. وقيل هو الذي يستقبل قبلة البيت الحرام على ملة إبراهيم. وقيل: هو المخلص، وقيل: هو من أسلم في أمر الله فلم يلتو في شيء. والحنيف من كان على دين إبراهيم. والحنيف في الجاهلية من كان يحج البيت ويغتسل من الجنابة ويختتن. تابعوني: أخذوا حذوي واقتدوا بي. اتباع: سير وراء. رسلها: في بعض النسخ رسمها. والرسل جمع رسول، المرسل. من يبعثه الله بشرع يعمل به ويبلغه والكلام عائد للذات الإلهية ربه الخدر وواحدة الحسن. مجتهداً: الاجتهاد بذل المجهود في إدراك المقصود. واستفراغ الوسع في تحصيل أمر مستلزم للكلفة والمشقة.

(٣) الملحدون: الملحد من مال عن الدين وحاد وطعن فيه. حمدوا: أثنا عليها ورضوا عنها. طريقتي: أسلوب، مسلكي. رأوني: شاهدوني. هواها: حباها. ملجداً: لحد مال. ولحده دفته أي أخفاه وستره. والملحد الكافر، المائل عن الحق.

(٤) الحكماء: جمع حكيم. والحكيم هو الذي يضع الأشياء في مواضعها ولا يعدل بها عما تقتضيه وتطلبه حقانقتها بصفاتها. العارفون: هم أهل الحقيقة القائمين بوجود الحق بعد فناء وجودهم. صَوَّبوا رأبي: حكموا له بالصواب. رفع الوصف: أي نفي الصفات لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة. البدا: البدء وهو في اللغة اسم لما ينشأ للمؤمن الرأي في أمر، ويظهر له من الصواب فيه وأصل ذلك من البدو بمعنى الظهور أما بحسب الاصطلاح فالبدء منزلته في التكوين منزلة النسخ في التشريع، فما في الأمر التشريعي والأحكام التشريعية =

- وظنني مجسداً في نعتها بصورة غرّ غداً مُجسداً^(١)
 وما درى بأنني لذاتها أمسيّت عن صفاتها مجرداً^(٢)
 وفي سجودي لمثالِ حسنِها قد غادرت لي في الضميرِ مسجداً^(٣)
 فلا أرى في الكون شخصاً واحداً يهوى هوى إلاّ وبى فيه اقتدى^(٤)
 كلاً ولا أمّ حمى مُجدداً إلاّ أراه في حماي معهداً^(٥)

= التكليفية والوضعية المتعلقة بأفعال المكلفين نسخ، فهو في الأمر التكويني والإفاضات التكوينية في المعلومات الكونية والمكونات الزمانية بدء.

(١) ظنني: اعتقد أنني. مجسداً: أي أعتقد أن الله جسماً وأعضاء. نعتها: وصفها وصفتها. صورة: الصورة هي الجوهر التي يكون بها الجسم بالفعل. والصورة ما تنتقش به الأعيان وتميزها عن غيرها. وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة. غرّ: في بعض النسخ غيري. غدا: أصبح.

(٢) درى: علم. ذاتها: يطلق الذات ويراد به الحقيقة. وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته، وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية. ويقابله الصفة. صفاتها: جمع صفة. والصفة اللفظ الذي يدل على الذات المتصفة بصفة من الصفات. والصفة كل ما هو قائم بغيره. مجرداً: عارياً.

(٣) سجودي: السجود الخضوع والتذلل والانقياد، والسجود التظامن مع خفض الرأس، وبه يفارق الركوع. وفي الشرع وضع الجبهة على الأرض، ولا يلزم أن يكون على قصد العبادة. مثال: مثل شبه. والمثل صورة الشيء التي تمثل صفاته. حسنها: جمالها. غادرت: تركت. الضمير: في اللغة المستور (فعيل) بمعنى (مفعول) أطلق على العقل لكونه مستوراً عن الحواس. مسجداً: المسجد موضع السجود والذي يصلى فيه.

(٤) أرى: أجد وأشاهد. الكون: واحد الأكوان، الوجود والكون عند الفلاسفة حلول صورة جديدة في الهيولى. والكون الحدث الكينونة. يهوى: يحب. هوى: الهوى أول مراتب الحب، وهو ميل النفس. وقد يطلق ويراد به المحبوب. اقتدى: تسنن به وفعل مثل فعله تأسياً. والاسم القدوة.

(٥) أمّ: قصد. حمى: الحمى المنزل والشيء المحمي. مجدداً: من جديد، مرة =

- لأنّ داري لم تنزل دائرَةً تجمّع من ضلّ السبيلَ واهتدى^(١)
 وكلُّ شيءٍ خارجٍ عنها إذا اغتَبِرْتَه وجدته منها بدا^(٢)
 ما وردَ الصّادي زلالَ مَوردي من عَيْنِهِ إِلَّا انتفى عنه الصّدي^(٣)
 ولا اقتدى بي في هواها حائرٌ إِلَّا وأضحى هادياً إلى الهدى^(٤)
 وإن أكنُ عبدَ هواها فبه رحنٌ لأربابِ الغرامِ سيّدا^(٥)

= أخرى . أراه : أنظره وأشاهده . حمائي : منزلي . معهداً : المعهد الموضع كنت
 عهدته ، أو عهدت هوى لك ، أو كنت تعهد به شيئاً .

(١) داري : الدار المنزل حلّ به ساكنوه . والدار اسم للعُرْصَة وهي تشتمل ما هو في معنى
 الأجناس . دائرة : تدور وتعود من حيث ابتدأت . والدائرة هي جمعية القوسين قوس
 النزول الظهوري وقوس الصعود والعروج البطوني . تجمع : تضم . السبيل : الطريق ،
 والسبيل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وضل السبيل لم يهتد إليه . اهتدى : الهداية ضد
 الضلال .

(٢) كل : اسم لاستفراق العرف المجموع . شيء : الشيء هو ما يصح أن يعلم ويخبر عنه
 فيشمل الموجود والمعدوم ، ممكناً أو محالاً . خارج : الخروج قد يستعمل في معنى
 الظهور ، وقد يستعمل في معنى الانتقال . اعتبرته : فكرت فيه وأدخلته في حسابك .
 وجدته : رأيت . بدا : ابتدأ .

(٣) ورد : أقبل عليه . الصادي : العطشان . زلال : الزلال ماء عذب صاف . موردي :
 منهلي . عينه : العين النبيوع . انتفى : زال . الصدي : العطش .

(٤) اقتدى : تسنن بي وفعل مثل فعلي تاسياً . هواها : حبها . حائر : مضطرب متردد ،
 ضل سبيله . هادياً : مرشداً ودالاً . الهدى : الرشاد والهدى مقابل الضلال .

(٥) عبد : العبد الرقيق ، المملوك . والعبد هو إنسان يملكه من يملك . هواها : حبها .
 أرباب : جمع رب وكل من ملك شيئاً فهو ربه يقال رب الدار ورب المال . الغرام :
 الحب اللازم ، الولوع . سيّدا : السيد كل من افترضت طاعته كالمملك والمتولى
 للجماعة الكثيرة .

- لمغيبٍ قلبي في هواكم مشهدَ كلُّ البريةِ مُطلقٌ ومُقيّدٌ^(١)
 ما عنَّ شريعته لصادٍ مصدرٌ إذ ما لبادٍ في سواه موردٌ^(٢)
 فيه توحدتِ القلوبُ على الهوى وتعددت أهاؤهم فتعدّدوا^(٣)
 في ظلِّ ظاهره ثووا فمغورٌ في قصدِ باطنه وآخرُ منجدٌ^(٤)
 ومحدّدٌ معنى الهوى بعيانه وعمٍ على غيبِ الشهادةِ يشهدُ^(٥)

(١) مغيب: استتار. قلبي: فؤادي وسمي القلب قلباً لتقلبه في أنواع الصور والصفات. ولتقلبه مع الحق. هواكم: حبكم. مشهد: المشهد الحضور. البرية: الخلق ﴿أُولَئِكَ مُرْسَلُ اللَّيْلِ﴾ من برا الله الخلق: أي خلقهم. مطلق: المطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة. والمطلق هو المتعري عن الصفة والشرط والاستثناء. والمقيد: ما فيه أحد هذه الثلاثة.

(٢) شريعته: الشريعة هي مورد الإبل إلى الماء الجاري، ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع إلهي ثابت من نبي من الأنبياء. صاد: الصادي من اشتد عطشه. مصدر: رجوع وانصراف. لباد: ظاهر. سواه: غيره. مورد: منهل، طريق.

(٣) توحدت: صارت شيئاً واحداً. اتفتت. القلوب: جمع قلب ورد معنى القلب أكثر من مرة، راجع الأبيات السابقة. والصفحات السابقة. تعددت: صارت أعداداً كثيرة، كثرت وتشعبت. أهاؤهم: جمع هوى، ميل النفس إلى مركز الطبيعة، أو ميل النفس إلى أصول خلقها.

(٤) في ظل: تحت ستار أو في كنف. ظاهره: الظاهر اسم فاعل وخلاف الباطن. ثووا: أقاموا ونزلوا. مغورٌ: غائص إلى الأعماق. وغور في الشيء دخل فيه، وفي الأمر دقق النظر فيه. قصد: قصد المكان توجه إليه، والشيء عناه. باطنه: الباطن الخفي، وداخل كل شيء أو خلاف الظاهر. آخر: أحد شيئين يكونان من جنس واحد. منجد: النجد ما ارتفع من الأرض وصلب.

(٥) محدد: الحد تعريف الشيء بالذات، وحد الشيء حقيقته وذاته. والحد القول الدال على ماهية الحدود ومحدد معين أو مخصص. معنى: المعنى هو ما يقصد بشيء، =

- ومكابرٌ إحساسه في أنه وسواه من أصداده متوحدٌ^(١)
 فيريك باطل مدعاه بجحده لمقالٍ من القولٍ منه يجحدُ^(٢)
 ومحجبٌ بالاسم عن معنى الهوى العذريِّ في تيه العمى يترددُ^(٣)
 لدُعاءٍ ناعقٍ كلَّ ناعقٍ ناعقٌ مع كلِّ ريحٍ ضلالةٍ متأودُ^(٤)
 لا يستضيءُ بنورِ حكمةٍ عالمٍ للتاكبين عن الصراطِ مُقلدُ^(٥)

= والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والمعنى ما قام بغيره، والعين ما يقابله.
 عيانه: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه، والعيان صفة الرائي. عم: أعمى.
 غيب: كل ما غاب عن العيون فهو غيب والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً
 والغيب هو ما لم يبق عليه دليل ولم ينصب له أمانة. الشهادة: الحضور مع المشاهدة
 بالبصر. يشهد: يخبر بما رآه وعلم به.

(١) مكابر: معاند، إذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه فنازعه فهي المكابرة.
 إحساسه: الإحساس هو إدراك الشيء مكتنفاً بالعوارض الغريبة واللواحق المادية
 والإحساس للحواس الظاهرة كما أن الإدراك للحس المشترك أو العقل. سواء:
 غيره. أصداده: جمع ضد وال ضد المخالف. متوحد: أي اجتماع الأصداد
 واتحادهم في الواحد.

(٢) باطل مدعاه: فساد ما يدعيه ويزعمه. جحده: إنكاره. مقال: قول، كلام. القول:
 مصدر قال، ومثله قوله ومقال ومقالة وقيل وقال. والقول والكلام واللفظ من حيث
 أصل اللغة بمعنى. يجحد: ينكر.

(٣) محجب: محتجب، مستتر، متخفي. الاسم: هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى على
 ما يعم أنواع الكلمة والاسم أيضاً ذات الشيء، والاسم الصفة. والاسم كل ما ظهر
 في الوجود وامتاز عن الغيب على اختلاف أنواع الظهور والامتياز الهوى العذري:
 الحب الضعيف. تيه: التيه المفازة لا يهتدى فيها. يتردد: رجع مرة بعد أخرى.

(٤) دعاء: نداء. ناعق: نعنق نعنقاً ونعيقاً ناعق: الغراب صاح. ريح: الريح الهواء
 المتحرك، الرائحة. ضلالة: ضد الاهتداء. متأود: تمايل. يتأود ينحني وينعطف.

(٥) يستضيء: يستنير. نور: ضوء والنور حقيقة الشيء الكاشف المستور. حكمة: =

متفرقونَ على الغوايةِ أجمَعوا ولَحُوا دعاةَ الراشدينِ وفَتَدُوا^(١)
 إنَّ أسمعوا معروفَ حقِّ أنكروا أو أشهدوا عنوانَ صدقِ أَلحدوا^(٢)
 فَهَمُ بزعمهمُ الدعاةُ إلى الهدى وبهيمةِ الأنعامِ منهم أُرشدُ^(٣)
 أغروا بظاهر ما رووا جُلَّ الورى ولديهمُ طرقَ البواطنِ سدَّدوا^(٤)

= الحكمة هي معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة . وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما لها وما عليها المشار إليه بقوله تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ ، والحكمة هي الاطلاع على أسرار الأشياء ومعرفة ارتباط الأسباب بمسبباتها ومعرفة ما ينبغي على ما ينبغي . عالم : العالم اسم فاعل والذي اتصف بالعلم . التاكبين : العادلين ، المنحيين . الصراط : الطريق المستقيم ، والصراط أمير المؤمنين علي عليه السلام . مقلد : متبع غيره .

(١) متفرقون : متباعدون ، تفرقوا ضد تجمعوا . الغواية : الضلال . والغواية أن لا يكون له إلى المقصد طريق مستقيم . أجمعوا : اتفقوا . لحوا : شتموا وقبحوا ولعنوا . دعاة : جمع داعية ، من يدعو إلى دين أو فكرة . الراشد المستقيم على الطريق الحق . فتدوا : فتده كذب وجهله وعجزه ولامه وخفلاً رأيه وضعفه .
 (٢) معروف : كل ما سكنت إليه النفس واستحسنته عقلاً وشرعاً أو عرفاً فهو معروف . حق : الحق ضد الباطل والأمر المقضي والعدل والمال والملك والموجود الثابت والصدق والموت والحزم والحق واحد الحقوق . أنكروا : جحدوا ولم يعترفوا به . أشهدوا : أشهده أراه . عنوان : العنوان ما يستدل به على الشيء أو الشخص . صدق : الصدق ضد الكذب والصدق هو إخبار عن المخبر به على ما هو به مع العلم بأنه كذلك . والصدق مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم . أَلحدوا : الإلحاد الميل عن الحق .

(٣) زعمهم : ظنهم . الدعاة : جمع داعية من يدعو إلى دين أو فكرة . الهدى : الرشاد وضد الضلال بهيمة : البهيمة الحيوان مطلقاً . الأنعام : الإبل وتطلق الأنعام على الغنم والماعز والحمير والبقر . أرشد : أكثر رشاداً واهتداء .

(٤) أغروا : أضلوا وأغروا . ظاهر : الظاهر ما يبدو من الشيء أو الأمر ، عكسه باطن . =

- وتعوّضوا عَرَضاً بأنفسِ جوهرٍ وإلى الثرى دون الثريا أخلدوا^(١)
 جحدوا يدي البيضاء إذ وافى بها الداعي لأنهم السوادُ الأسودُ^(٢)
 مُتمسكونَ من الحياة بظاهرٍ عن قصدٍ باطنه عموا وتبلّدوا^(٣)
 فلو اقتفوا سننَ البصيرةِ أبصروا واسترشدوا أهلَ الرشدِ لأرشدوا^(٤)
 بالشركِ شاهدُهم عليه شاهدٌ هذا وعندهمُ بأنْ قدَّ وحدوا^(٥)

= رووا: روى الحديث أو الشعر نقله وحمله. جل: معظم الوري: الخلق، البشر. طرق:

سبل. اليواطن: جمع باطن. خفي كل شيء وداخله. سدّوا: سدودة، مغلقة.

(١) تعوّضوا: أخذوا عوضاً أو بدل. عرضاً: العرض ما لا يقوم بنفسه بل بغيره بأن يكون تابعاً له في التحيز أو مختصاً به وهو خلاف الجوهر. أنفَس: النفيس العظيم ويقابله الخسيس. جوهر: الموجود القائم بنفسه والجوهر بمعنى الذات والماهية والحقيقة. والجوهر العين الذي لا يقبل الانقسام لا فعلاً ولا وهماً ولا فرضاً وهو الجزء الذي لا يتجزأ. الثرى: الأرض، التراب الندي. الثريا: من الكواكب سميت لغزارة نوبها. وقيل سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها. والثريا النجم المعروف: أخلدوا: ركنوا إليها، ولزموها ومالوا إليها ورضوا بها.

(٢) جحدوا: أنكروا ولم يعترفوا. يدي البيضاء: نعمتي. وافى: وصل إلى وأدرك.

الداعي: الداعية، السبب. السواد: السواد صفة اللون الأسود، عكسه بياض.

(٣) متمسكون: متعلقون. الحياة: البقاء. والحياة نقيض الموت. ظاهر: الظاهر ما يبدو من الشيء أو الأمر، عكسه باطن. قصد: ما يعنيه. باطنه: الباطن خفي كل شيء وداخله. عموا: ذهب بصرهم. تبلّدوا: تكلفوا البلادة والبلادة فتور في الطبع من الابتهاج للمحاسن العقلية.

(٤) اقتفوا: تبعوا. سنن: السنن جمع سنة، الطريقة. البصيرة: الإدراك والفطنة والنظر النافذ إلى خفايا الأشياء وقوة القلب المدركة بصيرة. أبصروا: رأوا ببصيرتهم فاهتدوا. استرشدوا: طلبوا من أهل الرشد (الهدى) أن يرشدهم ويهددهم. أرشدوا: دُلُّوا وهدوا.

(٥) الشرك: الكفر. والشرك اعتقاد تعدد الآلهة. شاهدهم: الشاهد من يودي الشهادة =

- لم يفرقوا بين المسمي واسمه ولغَيْرَ رَسِمِ الاسمِ لم يتعَبَّدوا^(١)
 وبغير جور العدلِ لم يتدينوا وعلى سوى غيبِ العمى لم يَشْهدوا^(٢)
 هذا وآياتُ الشهادةِ عندهم تُتلى وحكمُ القسطِ فيها يُورَدُ^(٣)
 فابعدُ كما بَعُدَتْ ثمودُ بدارها وبييتها فهو الخبيثُ الأَنكدُ^(٤)

= أمام القاضي ونحوه. أو هو المخبر بحق للغير على آخر من يقين في مجلس الحكم. وخذوا: أقرّوا وآمنوا بأن الله واحد.

(١) يفرقوا: يميزوا. المسمى: اسم مفعول والمعلوم المعين. والمسمى معنى أو شيء يدل عليه الاسم. اسمه: الاسم العلامة، الكلمة المستقلة والاسم عبارة عن الذات المأخوذة مع بعض الشؤون والاعتبارات والحيثيات. وقد يقال الاسم للصفة. والاسم أيضاً ما غلب عليه العرف العام الطارئ من اللفظ الموضوع لمعنى. والاسم، كل ما ظهر في الوجود وامتاز عن الغيب على اختلاف أنواع الظهور والامتياز. والاسم هو اللفظ الذي يدل على الذات بدون صفة من الصفات أو على الصفة بدون ذات من الذوات. وذاته تعالى باعتبار صفة من الصفات أو تجل من التجليات سمي بالاسم. رسم: الرسم الأثر. والرسم العادة، والرسم قسم من المعرف مقابل للحد، والرسم كل ما سوى الله. يتعبدوا: يتسكون ويتفرغون للعبادة.

(٢) جور: ظلم. العدل: أصله ضد الجور، وما قام في النفوس أنه مستقيم. يتدينوا: تدينوا اتخذوا ديناً. غيب: الغيب كل ما غاب عن العيون. والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً. العمى: فقدان البصيرة.

(٣) آيات: جمع آية والآية في الأصل العلامة الظاهرة وتستعمل في المحسوسات والمعقولات يقال لكل ما يتفاوت به المعرفة. بحسب التفكير والتأمل فيه، وبحسب منازل الناس في العلم آية والآية تعم الإمارة والدليل القاطع. الشهادة: بيان الحق، سواء كان له أو على غيره وقيل لإقرار مع العلم وثبات اليقين. تتلى: تلا يتلو تلوّاً. تبعه وتلا يتلو تلاوة قرأه. حكم: الحكم القضاء. والحكم القانون والقاعدة والحكمة. القسط: العدل. يُورد: يُحضر.

(٤) ابعُد.. بَعُدَتْ: بَعُدَ ضد قرب، نأى وَبَعُدَتْ نأت. ثمود: قوم من العرب العاربة =

- وارغب إلى دارٍ تخطاها الشقا ولأهلها فيها التعيمُ السرمُدُ^(١)
 فيها لآلٍ نميرٍ أَيْةُ كعبة كلُّ الجهاتِ لها ركوعٌ سجْدُ^(٢)
 قَدَمَتْ فكلُّ قديمٍ شيءٍ حادثٌ عنها وكلُّ جديدٍ رُبِعٌ معهدُ^(٣)

= مما قبل التاريخ، كانوا يسكنون الحجر بين المدينة والشام إلى وادي القرى . وقيل إن ثمود هو اسم أبيهم وهو ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح، وقيل سميت ثمود لقلة ماثها وهم خلفاء عاد، كفروا بهم فدّمرهم تدميراً . دارها : الدار المنزل حلُّ به ساكنوه . بيتها : مسكنها . الخيث : رديء، مكروه، عكس الطيب، الأُنكد : الشوم، العسر .

(١) ارغب : رغب فيه : أراداه بالحرص عليه . دار : الدار المنزل حلُّ به ساكنوه . تخطاها : تجاوزها . الشقا : الشقاء، الشدة والعسر ونقيض السعادة . أهلها : سكانها . التعيم : حسن الحال، الخفض والدعة والمال، وراحة البال وهذوه . السرمد : دائم، لا ينقطع .

(٢) لآل : كل من يؤول إلى الرئيس في خيرهم وشرهم، أو يؤولون إلى خيره وشره فهو الآل، والقوم أعم منه . نمير : بنو نمير من القبائل العزيزة من قيس عيلان، وإحدى جمرات العرب الثلاث وهم : بنو نمير بن عامر بن صعصعة وبنو ضبة وبنو الحارث بن كعب، والمقصود بآل غير أصحاب محمد بن نصير التمري . أَيْة : مؤنث أي ومن معانيها الاستفهام، الدلالة على الإعجاب أو الكمال . كعبة : الكعبة البيت المربع، والكعبة البيت الحرام لتكعيها أي تربيعها . الجهات : جمع جهة، ناحية، موضع تتوجه إليه وتقصده .

(٣) قدمت : سبقت فصارت قدامهم . قديم : القديم الواجب لذاته، ويطلق القديم للذي ليس لزمان وجوده أول، والقديم عبارة عما ليس قبله زماناً شيء، وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير وقد يطلق على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم . شيء : الشيء يقع على كل ما أخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنأً ومحالاً، واصطلاحاً خاص بالموجود ويطلق لفظ الشيء بإزاء الوجود . حادث : الحادث كل ما كان وجوده طارئاً على عدمه أو عدمه طارئاً على وجوده . جديد : الجديد خلاف القديم . ربِع : دار . معهد : المنزل المعهود به الشيء والذي لا يزال القوم إذا نأوا عنه رجعوا إليه .

- أَمْسَى لِقَاصِدَهَا الرِّجَالُ وَكُلُّهُمْ عَبْدٌ لَهُ وَلَمَنْ تَلَاهُمْ سَيِّدٌ^(١)
 وَأَهْلُهَا فِي كُلِّ حَيٍّ مَاهِلٌ وَبِهِ لَهَا فِي كُلِّ رِبْعٍ مَسْجِدٌ^(٢)
 بِالْهِنْدِ قَبْتُهَا وَفِي أَتْرَاكِهَا بَثْرٌ وَقَصْرٌ فِي الْعِلَاءِ مَشِيدٌ^(٣)
 وَبَصِينِ أَهْلِ الصِّينِ مَنْزَلٌ غَيْبِهَا لِلشَّاهِدِينَ عَلَى الشَّهَادَةِ مَشْهَدٌ^(٤)
 هِيَ أَصْلُ نَشْأَةِ نَشُوتِي وَبِظَلِّ دَوْحَتِهَا زَكَا الْمُنْشَا وَطَابَ الْمَوْلِدُ^(٥)

(١) قاصدها: القاصد المتجه إلى كذا. الرجال: جمع رجل واسم الرجل موضوع للذات من صنف الذكور فيتناول كل ذكر من بني آدم. عبد: العبد الرقيق، المملوك. تلاهم: جاء بعدهم. سيد: السيد كل من افترضت طاعته.

(٢) أهلها: سكانها. حي: الحي ضد الميت. والحي محلة القوم. ماهل: أهل به قال له أهلاً، وماهول فيه أهل. ربع: سبقت الإشارة إلى الربع، راجع البيت السابق. مسجد: المسجد موضع السجود والذي يصلّى فيه.

(٣) الهند: بلاد الهند. قبتهها: القبة بناء سقف مستدير مقعر معقود بالحجارة أو الآجر على هيئة الخيمة. أتراكها: بلاد الترك. بثر: جب، قصر: القصر البيت المنيف، سمي قصرًا لقصور الناس عن الارتقاء إليه، أو العامة عن بناء مثله. والبثر الإمام الصامت. والقصر المشيد الإمام الناطق. إنما كني عن الإمام الصامت بالبثر لأنه منبع العلم الذي هو سبب حياة الأرواح مع خفائه إلا على من أتاه كما أن البثر منبع الماء الذي هو سبب حياة الأبدان مع خفائها إلا على من أتاها. وكني عن الإمام الناطق بالقصر المشيد لظهوره وعلو منصبه وإشادة ذكره.

(٤) صين: بلاد الصين. منزل: مكان نزول. غيبها: احتجابها واستتارها. الشاهدين: جمع شاهد. والشاهد هو ما تعطيه المشاهدة من الأثر في قلب المشاهد ولما كانت المشاهدة عبارة عن شهود الحق فقد اصطلح بفظ الشاهد على ما يشهد للعبد على صحة كونه من قد حظي بمشاهدة الحق. الشهادة: بيان الحق.

(٥) أصل: الأصل الأساس الذي يبني عليه الشيء. نشأة: إيجاد وإحداث. نشوتي: النشوة ارتياح لأمر. والنشوة المرة والسكر أو أوله. ظل: فيء. دوحتها: الدوحة =

- لم أذعَ فيها بالدعيِّ ونسبتي في العارفين بصدقِ قولِي تشهدُ^(١)
 عن آدمِ نشأتُ وخاتمِ سطرها فمحمَّدٌ ومحمدٌ ومحمَّد^(٢)
 لم يَضُبُّ عنها الصَّابِثُونَ ولم يَهْدُ إلاَّ إليها في الهدى المتهودُ^(٣)
 وبها النَّصاري قَدَّسوا وبذكرها الأنصارُ في جنحِ الظلامِ تهجدوا^(٤)
 فمنارها في كلِّ قصرٍ واضحٍ لمعاينٍ وبه وليُّ مُرشِدُ^(٥)

= الشجرة. العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة. زكا: نما، كل شيء يزداد فهو يزكو. المنشأ: المنشأ، موضع النشأة، أصل أو سبب. طاب: حسن وزكا. المولد: موضع الولادة.

- (١) أذعَ: أسمى. الدعي: المتهم في نسبه، المنسوب إلى غير أبيه. نسبتي: صلتني وقرابتي. العارفين: العالمين، المدركين. تشهد: تخبر وتؤدي ما عندها من الشهادة.
 (٢) آدم: النبي عليه الصلاة والسلام سمي به لأنه خلق من أديم الأرض. قال بعضهم: هو التراب بالبرانية: وقال بعضهم أعجمي معرَّب ومعناه بالسريانية: الساكن. نشأت: تولدت. خاتم: نهاية وخاتمة. سطرها: السطر الصف من الشيء. محمد ومحمد ومحمد: أي سيدنا محمد ﷺ، والباقر محمد بن علي بن الحسين ﷺ، والمهدي محمد بن الحسن بن علي العسكري ﷺ وهذا إشارة إلى الحديث «أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد».
 (٣) يصب. . الصابثون: جمع صابئ الذي خرج من دين إلى دين. يهد: يتوب ويرجع إلى الحق. الهدى: الرشاد، والهدى مقابل الضلال. المتهود: الذي تحول إلى الدين اليهودي.
 (٤) النصاري: أتباع يسوع المسيح. قَدَّسوا: التقديس إثبات ما يليق. ذكرها: الذكر التلطف بالشيء، وإحضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه، والذكر رجوع الصورة المطلوبة إلى الذهن. الأنصار: جمع ناصر. اسم فاعل. وهم قوم من سكان المدينة من الأوس والخزرج نصرروا سيدنا محمد ﷺ فسموا بالأنصار. جنح الظلام: جنح من الليل قدر منه. جنح الظلام في ظلام الليل. تهجدوا: سهروا للعبادة.
 (٥) منارها: المنار موضع النور، والمنار علم يجعل للاهتداء به في الطريق. قصر: =

- أنا في هواها مُشْهَدٌ ومغيبٌ فاعجب لأني واصفٌ ومجردٌ^(١)
 ومنزّهٌ ومشبّهٌ وموحّدٌ ومعدّدٌ ومقرّبٌ ومبعّدٌ^(٢)
 ومفوّضٌ والجبرُ غير مجاحِدٍ عندي لأنّ عيانه لا يُجحدُ^(٣)
 ومكلّفٌ ومرقّهٌ ومبصّرٌ ومبصّرٌ ومقلّدٌ ومقلّدٌ^(٤)

= القصر البيت المنيف وراجع أيضاً الصفحات السابقة. واضح: وضع بان وظهر. معاين: من عاين معاينة وعياناً رآه بعينه. ولي: الولي الناصر، المتولي لأموال العالم والخلائق القائم بها. وكل من ولي أمر أحد فهو وليه. وكل من يليك أو يقاربك فهو ولي. مرشد: المرشد الدليل والمرشد الواعظ والهادي.

(١) هواها: حبها. مُشْهَدٌ: أشهد الرجل على المجهول قتل في سبيل الله فهو مُشْهَدٌ. ومشهد أيضاً من المشاهدة، المعاينة. مغيب: مستتر. واصف: اسم فاعل من وصف، وصف الشيء نعت بما فيه مجرد: جرد الشيء قشره وأزال ما عليه، عزّاه.

(٢) منزّه: خارج عن الحدين، حد الإبطال وحد التشبيه. أو نزه ذاته وصفاته عن مشاركة الأجسام وصفاتها. مشبه: التشبيه في اللغة التمثيل مطلقاً. وفي الاصطلاح هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء الواحد في نفسه. موحد: الموحد القائل بآله واحد أحد. معدّد: التعديد إيقاع أسماء مفردة على سياق واحد.

(٣) مفوض: التفويض يعني أن الله تعالى فوض أفعال العباد إليهم يفعلون ما يشاؤون ويتعريف آخر رفع الحظر والمنع عن أفعال العباد، وإن جميع أفعالهم مباحة. والتفويض أيضاً إيكال أمر الخلق والرزق وتدبير العالم إلى بعض العباد. الجبر: إيجاد الفعل في الإنسان من غير أن يكون للإنسان القدرة على الدفع والامتناع. وبعبارة أخرى الجبر هو إجبار الله تعالى عبده على الفعل دون أن يكون للإنسان إرادة وقدرة على الرضا والامتناع. مجاحد: الجحد والجحود يقال فيما ينكر باللسان دون القلب. عيانه: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه.

(٤) مكلّف: التكليف مصدر كلفت الرجل إذا ألزمته ما يشق عليه. وهو في الاصطلاح إلزام ما فيه كلفة، أو طلب ما فيه كلفة. والتكليف متعلق بالإفراد دون المفهومات الكلية التي هي أمور عقلية مرفّهة: رفّه عن نفسه خفّف وأزال عنها الضيق والتعب. =

- متفلسفٌ متصوّفٌ مُتسننٌ مُتشيّعٌ ذو رغبةٍ متزهّدٌ^(١)
 عن مجمعي فرّق الغواة تفرّقوا ولثربه أهل الرّشادِ توسّدوا^(٢)
 فلديّ أبكارُ المعاني تُجتلى وإليّ أخبارُ الحقائق تُسندُ^(٣)
 صونُ الهوى صومي وحجّي قصدهُ وبه صلاتي في زكاتي تُوجدُ^(٤)

= مبصّر: مدرك ذا فهم ونفاذ إلى الخفايا. مبصّر: معلم وموضّح. مقلّد: التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه. ولقده في كذا تبعه فيه. مقلّد: متبوع. مقلّد ومقلّد: تابع ومتبوع.

- (١) متفلسف: تفلسف مارس الفلسفة، سلك طريق الفلاسفة في البحث، تظاهر بالحدق وادعى العلم. متصوف: تصوف صار صوفياً والتصوف طريقة في السلوك تعتمد على التشف وعلی التحلي بالفضائل تزكية للنفس وسعياً إلى مرتبة الفناء في الله. متسنن: تسنن اتبع السنة. متشيّع: تشيع صار شيعياً أي ميالاً إلى آل البيت عليهم السلام. ذو رغبة: الرغبة نزوع تلقائي واع نحو غاية معينة. والرغبة الرجاء والطلب. متزهّد: زهد في الشيء أعرض عنه وتركه. متزهّد: منصرف عن جميع مآلوفات الدنيا والآخرة.
- (٢) مجمعي: مكان اجتماعي وحضوري. فرق: جمع فرقة. طائفة من الناس. الغواة: جمع غوي الذي لا يكون له إلى المقصد طريق مستقيم. تفرّقوا: انتشروا وتوزعوا وتباعدا تربه: ترابه. أهل الرّشاد: أهل الهدى. والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه. توسّدوا: وضعوا رؤوسهم عليه كالوسادة.
- (٣) أبكار: جمع بكر أول كل شيء، ما لا مثيل له أو لم يتقدم مثله. المعاني: جمع معنى، ما يدل عليه اللفظ. تجتلى: تكشف وتوضح. أخبار: جمع خبر. معلومة تنقل ويحدث بها. الحقائق: جمع الحقيقة. الشيء الثابت قطعاً ويقيناً. تسند: تنسب الي.
- (٤) صون الهوى: حفظ الحب. صومي: الصوم في الأصل الإمساك عن الفعل مطعمماً كان أو كلاماً أو مشياً. وفي الشرع إمساك المكلف بالنية من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود من تناول الأطيبين والاستمناء والاستقاء. حجّي: الحج لغة القصد على جهة التعظيم وشرعاً القصد إلى بيت الله الحرام بأعمال مخصوصة. قصده: التوجه إليه. =

وجهادٌ نفسي حملها فيه الأذى وعنادٌ من لي عن هواي يُفندُ^(١)
والمحوي المحوي عند عيانه إثباتٌ شاهده لقوم يشهدُ^(٢)

= صلاتي: عبادتي. والمشهور أن الصلاة حقيقة شرعية في الأركان وحقيقة لغوية في

الدعاء. زكاتي: الزكاة المال. والزكاة ما يخرج من المال للمساكين بإيجاب الشرع.

(١) جهاد نفسي: جهاد النفس قهرها. الأذى: الضرر. عناد: عاند يعاند عناداً ومعاندة خالفه وعارضه فيما يفعل. يفند: يضعف ويبطل.

(٢) محوي: حقيقة المحو طمس أثر الشيء، والمحور رفع أوصاف العادة، والمحور فناء

وجود العبد في ذات الحق. المحوي: يحوي حواية محوي الشيء. استولى عليه

وملكه، ضمه واحتوى عليه. عيانه: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. إثبات:

الإثبات التأكيد بالحجة والبرهان.

قافية الذال

- غيري يُغَيِّرُهُ عن العهدِ القلبي ويسوءُهُ مَمَّنْ تهاواه الأذى^(١)
 وأنا الذي في الحبِّ أُمسي بالشِّقا متنعمًا وبناره متلذذًا^(٢)
 أطوي الجوانحَ في هوايَ على الأذى وأغضُ أجفاني على جمرِ القذى^(٣)
 وأعيدُ نفسي بالهوى من أن أرى مِنْ جورِ حُكَّامِ الهوى متعوذًا^(٤)

(١) غيري: سواي. يغيره: يبدله. العهد: الموثق ووضعه لما من شأنه أن يراعي ويتعهد./ والعهد هو عهد الإقرار بالربوبية المأخوذة عن الفطرة، وهو الإيمان بالله وتوحيده. القلى: البغض والكره. يسوءه: يحزنه. الإساءة ضد الإحسان. تهاواه: أحبه. الأذى: الضرر.

(٢) أمسي: أصبح. الشقا: العسر والتعب. متنعمًا: مسرورًا ومستمتعًا. متلذذًا: تلذذ الشيء وبه وجده لذيدًا.

(٣) أطوي: لفّ بعضه على بعض. الجوانح: الضلاع. هواي: حبي. وقد تردد ذكر الهوى أكثر من مرة راجع ما سبق. أغض: الجفن غطاء العين من أعلاها وأسفلها وغض الجفن خفضه وكفه وكسره. جمر: الجمر جمع جمرة من النار. القذى: ما يقع في العين أو الشراب من تبة أو غيرها.

(٤) أعيد: عاذ يعيد إعادة بالله حصنه به. نفسي: روحي، شخصي والنفس، تمام لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة. أو هي جوهر عقلي متحرك من ذاته بعدد مؤتلف. =

لا كنتُ إن كانَ لقلبي التذاذُ بغيركم أو بسواكم مَلاذٌ^(١)
 وماله إلاَّ بسلطانكم في نفذ أقطار حماكم نفاذٌ^(٢)
 ومُذْ لكم أضحى خليلَ الهوى أعاد أو ثان الأعادي جُذاذٌ^(٣)
 لأنكم جُنَّته مِن أذى الخطبِ ومن شرَّ المُعادي مَعاذٌ^(٤)

يا بأبي البدر الذي في حبِّه قلبي عُذي^(٥)
 ولم يكنْ إلاَّ به من هجره تعوذي^(٦)

= الهوى: الهوى صفاء المحبة بأن لا يشوب في محبة المحبوب تغير ولا يعتربها بلون. والهوى أيضاً ميل النفس إلى الشهوة. جور: ظلم. جكام: جمع حاكم. من يحكم الناس ويتولى إدارة شؤونهم. والحاكم من يختار للفصل بين المتنازعين. الهوى: سبق شرح كلمة الهوى. متعوذاً: ملتجئاً ومعتصماً.

(١) التذاذ: تلذذ. ملاذ: شهوات. والملاذ الحصن والملجأ.

(٢) سلطانكم: السلطان، الحجة والدليل والتسلط وقدرة الملك. نفذ: نفذ الشيء نفاذاً، جاز عنه وخرقه وخلص منه. أقطار: جمع قطر. ناحية وجانب وإقليم. حماكم: دياركم. نفاذ: مرور وخروج.

(٣) خليل: الخليل الصديق المختص. والخليل الصادق أو من أصفى المودة. أو ثان: جمع وثن والوثن الصنم أو ما له جثة من خشب أو حجر أو فضة أو جوهر ينحت. الأعادي: الأعداء. جذاذ: قَطَع. جذ الشيء قطعه أو كسره.

(٤) جنته: الجنة السترة وكل ما وقى من سلاح. أذى: ضرر. الخطب: الأمر العظيم. المعادي: العدو. معاذ: حصن ووقاية. وملجأ.

(٥) البدر: القمر ليلة كماله. غذي: تغذى. والغذاء ما يكون به نماء الجسم من الطعام والشراب.

(٦) هجره: الهجر الترك والمفارقة. تعوذي: اعتصامي به. والتجائي اليه.

- وذكره في غيبتي عنه به تلذذي^(١)
 يا طالبَ الوجدِ بدا ر الطالبيين لذي^(٢)
 وبالهوى العذري من بغني ذوي العذل عذي^(٣)
 واسمع إلى أبوابه وقصد داعيه خذي^(٤)
 وبني إلى نفذ سما وات هواه فانفذي
 واخلع بوادي قدسه نعليك تغد المحتذي^(٥)
 وتشرب الصرف من الخمر ويعدوك المذي^(٦)

لست بذي وجد إذا وجدت للحب أذى^(٧)

- (١) ذكره: الذكر له معنيان: التلغظ بالشيء. وإحضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان. غيبتي عنه: غيابي عنه، وبعدي.
 (٢) الوجد: الحب الذي يتبعه الحزن وأكثر ما يستعمل في الحزن. الطالبيين: آل أبي طالب. لذ: التمتع.
 (٣) الهوى العذري: الحب العفيف. بغني: البغي الظلم والحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد.
 (٤) أبوابه: جمع باب. الباب المدخل والأبواب الأئمة. قصد: القصد استقامة الطريق والنية. وقصد المكان توجه إليه.
 (٥) وادي قدسه: الوادي المقدس الذي كلم الله فيه موسى تكليماً. المحتذي: لابس الحذاء.
 (٦) الصرف: الخالص الذي لم يخلط بشيء آخر. الخمر: ما أسكر من عصير العنب وغيره. يعدوك: يتجاوزك. المذي: الممزوج.
 (٧) وجد: الحب الذي يتبعه الحزن. أذى: ضرر.

- الصبُّ من زادٍ بإيلامِ الهوى تَلَدُّذا^(١)
 وراح عن لَوَامِهِ بِحَمَلِهِ مُنْتَبِذا^(٢)
 مُسْتَفْنِيأً بِذَكَرِهِ عَنِ الشَّرَابِ وَالغِذَا^(٣)
 وَجَنَّةَ لَهُ الصِّيَا مِ قَدْ غَدَا مَتَّخِذا^(٤)
 وَيَذْفِي إِفْطَارَهُ بِنَطْقِهِ أَهْلَ الْبِذَا^(٥)
 وَصَارَ بِاسْمِ قَدْسِهِ لِشَعْبِهِ مَعْمَذا^(٦)
 وَفِي وَقُودِ نَارِهِ لِلنَّاسِ أَضْحَى مُؤِذَا^(٧)
 وَعَادَ لِلأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْغَرَامِ مُنْفِذا^(٨)

- (١) الصب: العاشق المشتاق أو ذو الحب الشديد. إيلام: آلام، أوجاع.
 (٢) لوامه: عداله. منتبذاً: نبذ الشيء طرحه. وانتبذ اعتزل ناحية بعيداً عن الناس.
 (٣) مستفنياً: استغنى عنه، لم يحتج إليه. الغذاء: الطعام، الغذاء.
 (٤) جنة: الجنة دار النعيم في الآخرة. وبضم الجيم كل ما وقى من سلاح وغيره.
 الصيام: الإمساك عن الأغذية بإرادة واختيار خوفاً من العقاب ورغبة في الثواب والأجر. متخذاً: اتخذ. حيره وجعله.
 (٥) بذ: فاق وسبق. نطقه: كلامه. البذا: البذاء، الفحش. والبذاء من الجفاء والجفاء في النار.
 (٦) قدسه: القدس الطهر والبركة. شعبه: الشعب القبيلة العظيمة. معمداً: أي معمداً والعمودية عند النصارى سر من أسرارهم وهي غمس الطالب بالماء باسم الآب والابن وروح القدس وهي بمنزلة الختان عند غيرهم.
 (٧) وقود: الوقود ما توقد به النار من حطب ونحوه. مؤبذاً: فارسية معربة أصلها موبد معناها عالم. حاكم. صاحب معبد النار في الدين الزردشتي.
 (٨) الأحكام: جمع حكم، القضاء. منفذاً: نفذ الحكم أخرج به إلى العمل حسب منطوقه.

- لأنه فيه بلا سلطانه ما أنفذا^(١)
 ولم يَرُخ متلَمِذاً حتى غدا متلَمِذا^(٢)
 لم يثنه عن قوله هذي مقال من هذا^(٣)
 ولم يُزغ ناظره عن مشهد الغيب القذى^(٤)
 ومذأتى بالخلع طوع الأمر منه ما احتذى^(٥)
 يا حَبّذا سيرته في عشقه يا حَبّذا^(٦)
 يا صاحبي لمقا لي دون أغيارى خُذا^(٧)

- (١) سلطانه: السلطان الحجة والدليل، والتسلط، وقدرة الملك. انفذا: أنفذ الأمر قضاء.
 (٢) متلَمِذاً: تلمذ لفلان تلمذة وتلمذت تلمذاً صار تلميذاً له. والتلميذ المتعلم. وطالب العلم والتابع ومن أقام في مدرسة بقصد التعلم.
 (٣) ثناه: رده وصرفه. هذا: تكلم بكلام غير معقول لمرض أو غيره.
 (٤) يزغ: يكل. ناظره: بصره. الغيب: كل ما غاب عن العيون. والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً. والغيب كل ما ستره الحق عن الخلق. القذى: ما يقع في العين أو الشراب من تينة أو غيرها.
 (٥) الخلع: خلع الشيء نزعه وأزاله عن مركزه. طوع الأمر: طائماً. احتذى: لبس الحذاء. واحتذى سار على مثاله واقتدى به.
 (٦) حبّذا: فعل مدح بمعنى يَغْم. سيرته: طريقته وسنته وسلوكه. عشقه: العشق محبة تقتضيها ربة. والعشق إفراط المحبة. والعشق مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا، شبيه حركة الفكر في استحسان بعض الصور. والباعث للفكرة على الحركة قوة الشهوة البدنية.
 (٧) مقالي: قولِي، كلامي. أغيارى: الأغيار جمع غير، سواي، خذا: تناولا.

وما ورا رقم كتا بي جهة الخلف انبذا^(١)
فليس بالصبّ أخو صباية ليس كذا...^(٢)

(١) رقم: علامة. كتابي: الكتاب ما يتضمن الشرائع والأحكام. والكتاب هو الذي يشتمل على المسائل من فن أو فنون. والكتاب القرآن. والكتاب هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنه عنده علم الكتاب. والمقصود برقم في كتابي ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وفي قصيدة أخرى. قال المكزون:

غداة غدوبهن رقيم كهفي بجهلهم برقم في كتابي

راجع الصفحة(٥٤). الخلف: ضد الأمام. انبذا: اطرحا.

(٢) الصب: العاشق المشتاق أو ذو الحب الشديد. صباية: الصباية الشوق. وقيل رفته وحرارته. وقيل رقة الهوى. كذا: كذلك.

قافية الرء

عَجَبِي لِرَقَّةٍ وَجِهٍ مَن كَلَّفِي بِهِ تُبْدِي أُسْرَتُهُ لَنَا أُسْرَارَهُ (١)
وَلْمُهَجَّتِي تُذَكِّي لِبَرْدِ رِضَا بِهِ وَتَقْرَأُ عَيْنِي أَنْ تُشَاهِدَ نَارَهُ (٢)

أَرَانِي مَحْبُوءًا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ بِإِقْبَالِ مَحْبُوبِي عَلَى قُبْحِ إِدْبَارِي (٣)
وَلَمْ يُخْفِهِ عَن نَازِرِي فِي دَنُوهِ سَوَى لِفَتْتِي عَنْهُ إِلَى طَيْفِهِ السَّارِي (٤)

(١) كلفني: حبي الشديد له ولعلي به. تبدي: تظهر. أسرته: أساريه. خطوط الجبهة.

أسراره: جمع سر ما يكتنم وما يسره الإنسان في نفسه من الأمور التي عزم عليها.

(٢) مهجتي: روحي. تذكي: يشتد لهيبها. رضابه: لعابه. تقرأ عيني: بردت سروراً وانقطع بكاؤها وخف دمعها أو رأت ما كانت متشوقة إليه. ناره: النار جوهر مضيء محرق حار وراجع الصفحة (١٨٥).

(٣) محبوباً: الحباء مصدر حابى والعطاء. والاسم من الاحتباء. وحباه عن كذا منعه. إقبال: الإقبال الذهاب إلى جهة القدام وعكسه. الإدبار: الذهاب إلى جهة الخلف. قبح: ضد الحسن.

(٤) يخفه: يحجبه ويستره. دنوه: قربه. لفتتي: التفتاني وتوجهي. طيفه: خياله. الساري: السائر ليلاً.

صِقَالُ سَوَالِفِ وَجهِ الْحَبِيبِ أراني بها هُذَبَ عيني عذاراً^(١)
وساحِرُ أجنفانه أشهد النَّوَا ظرَفي ماءٍ خَدَّيهِ ناراً^(٢)

ولو أنَّ قومي شاهدوا فيكَ مشهدي على غير داري في المحبَّة ما داروا^(٣)
ومن مُضمِّرٍ في مُظهِرٍ لي بدا لهم خفانا لهم عنهم وللسرِّ أسراراً^(٤)

متى ما صفا للحقِّ قلبٌ بدا لهُ سناه كما يبدو سنا الشمس في البدر^(٥)
ويُصبحُ في الليل المديد منوراً لليل ذوي الأبصار في البرِّ والبحرِ^(٦)

(١) صقال: اسم بمعنى الجلاء، أي الصقيل. سوالف: جمع سالفة، صفحة العنق ناحية مقدمها. وهما سالفتان. هذب: الهدب شعر أشفار العين. عذارا: العذار جانب اللحية. أي الشعر الذي يحاذي الأذنين.

(٢) أشهد: أشهده أراه. النواظر: العيون. ماء خديه: رونق ونضارة. ناراً: سبقت الإشارة إلى النار.

(٣) قومي: أقربائي وأهلي وعشيرتي. شاهدوا: رأوا ونظروا. مشهدي: المشاهد ما يحيط به النظر من معالم، ومشهدي، مشاهدتي. داري: منزلي. المحبَّة: علة اجتماع الأشياء، وأيضاً حال النفس فيما بينها وبين شيء يجذبها إليه. داروا: التقوا، من الدوران، وداروا من المداراة.

(٤) مضمّر: المضمّر ما دلَّ على معناه بواسطة قرينة. مظهر: مبين وكاشف. بدا: ظهر. السر: هو ما يكتّم وراجع أيضاً الصفحة (٣٤).

(٥) صفا: تخلص من كل ما علق به من شوائب وأكدار. الحق: الحق ضد الباطل، والحق الثابت في ذاته وصفاته والحق يطلق على الواجب الوجود لذاته. وعلى كل موجود خارجي، والحق الله سبحانه وتعالى بدا: ظهر. سناه: ضروؤه ونوره.

(٦) المديد: الطويل. منوراً: مضاء. ذوي الأبصار: ذوي العيون، أولي الإدراك.

صفا جسدي حتى بدا منه قلبه وشفَّ إلى أن بان ما فيه من سرٍّ^(١)
فغَيَّبَ سرُّ القلبِ قلبي وقالبي كما غابَ لونُ الماءِ والكأسِ في الخمرِ^(٢)

العقلُ في جوهره واحدٌ وعنه يبدو النَّفْعُ والضرُّ^(٣)
مثلُ شعاعِ الشمسِ في بدرها بردٌ ومنه في الثرى الحرُّ^(٤)

الاسمُ للوصفِ غداً باطناً وهو لمعنى كونه ظاهراً^(٥)

(١) صفا: صار نقياً خالياً من الأكدار والشوائب. بدا: ظهر. قلبه: فواده وإنما سمي القلب قلباً لتقلبه في أنواع الصور والصفات ولتقلبه مع الحق. شفَّ: رقُّ حتى ظهر ما خلفه. بان: ظهر واتضح.

(٢) غَيَّبَ: حجب وستر وأخفى. قالبي: القلب ما تفرغ فيه المعادن وغيرها ليكون مثلاً لما يصاغ منها. ومعنى عجز البيت (غاب لون الماء والكأس في الخمر) تماثل لون الكأس والخمر والماء فتشاكل الأمر فكانما خمر ولا كأس وكانما كأس ولا خمر.

(٣) العقل: جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها. والعقل جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة. جوهره: ذاته وماهيته. واحد: الواحد موجود ما لا ينقسم من حيث هو ذلك الموجود وهو الذي يقال في كل موجود واحد. والواحد مبدأ المعدود.

(٤) شعاع: ضوء. بدرها: ظهورها. الثرى: التراب، الأرض.

(٥) الاسم: كل لفظ مفرد يدل على معنى. وراجع أيضاً الصفحة (٣٩٤ و٢٠٩). الوصف: شرح حالة ظاهرة الوجود. والوصف ذكر الشيء بحليته ونعته. وهو والصفة بمعنى. غداً: صار. باطناً: الباطن خفي كل شيء ودأخله عكسه ظاهر. معنى: المعنى هو ما يقصد بشيء. والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ. والمعنى ما قام بغيره.

كالشمس يُبدي عَيْنَهَا نورُهَا وهو لنا عن كنهها سائر^(١)

للحق في كلِّ وجهٍ للخلق وجهٌ منير^(٢)
خافِ على كلِّ أعمى منه يراه البصير^(٣)

على كلِّ عينٍ من الخلقِ عينٌ من الحقِّ فهو بها يبصر^(٤)
وفي نطقِ كلِّ لسانٍ لَهُ لسان مخاطبه يُخبر^(٥)

(١) عيناها: العين هو ما له القيام بذاته وقد يراد بها حقيقة الشيء المدركة بالعيان، أو ما يقوم مقام العيان. كنهها: جوهرها وحقيقتها وغايتها.

(٢) الحق: الحق ضد الباطل. والحق الثابت في ذاته وصفاته. والحق يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي. والحق الله سبحانه وتعالى. كل: اسم لجميع أجزاء الشيء. وكل اسم لاستفراق العرف المجموع. وجه: الوجه مستقبل كل شيء، ونفس الشيء، والقصد النية والمرضاة. والجانب والناحية. الخلق: المخلوق والخلقة. والخلق تجلي الحق في صور العالم. منير: مضيء.

(٣) خاف: مستتر وغير ظاهر. أعمى: الأعمى خلاف البصير. والأعمى من عمي عن تجليات الوجود. يراه: يبصره ويشاهده. البصير: خلاف الضيرير وذو البصيرة. المدرك لحقائق الأشياء وبواطنها.

(٤) كل: الكل ما لم يعزه شيء من أجزائه والكل جوهر يحيط بالأجزاء لا شخص له. وكل اسم لاستفراق العرف المجموع. عين: حاسة البصر والرؤية والعين التي يرى بها الناظر، وقد يراد به حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. والعين أمير المؤمنين علي^{عليه السلام} فهو عين الله الناظرة في عباده. الخلق: راجع الأبيات السابقة. الحق: راجع الأبيات السابقة وكذلك الصفحة (٩٠، ٩٩). يبصر: يرى.

(٥) نطق: النطق كل لفظ يعبر به عما في الضمير. لسان: لغة. مخاطبه: مكلمه =

أنزه العين عن علمٍ يُصوّره حَدٌّ وإن لحظته العين كالصّور^(١)
 وأسلم العجزَ والتخطيط حيث بدا منه لإظهار ما أبدا من القدر^(٢)

كتابي مشهودٌ لكلِّ مقرّبٍ لذا غابَ عن مكتوبه كلُّ فاجرٍ^(٣)
 وأصبحت الأنصارَ أنصارَ دعوتي ومَن هاجرَ المختارَ أمسى مهاجري^(٤)

نهاية الجهلِ اجتهادُ الفتى في كسبِ ما يُنفقه غيره^(٥)

= ومحدثه . يخبر : يبيّن ، يُعلم .

(١) أنزه العين : العين أمير المؤمنين علي عليه السلام ، عين الله الناظرة في عباده ، وينبوع علم المؤمنين العارفين وأنزه : أنحيّ وأبعد عنه كل ما لا يليق بكمال ذاته . علم : العلم إدراك حقيقة المعلوم على ما هو به . يصوره : يجعل له صورة وشكلاً . حد : الحد قول وجيز غاية الإيجاز دال على طبيعة الشيء المحدودة . لحظته : رآته . الصور : الرسوم والأشكال .

(٢) أسلب : أنتزع ، وأنفي . العجز : عدم القدرة عما من شأنه أن يكون قادراً . التخطيط : الرسوم والعلامات . بدا : ظهر أبداً : أظهر . القدر : خروج الممكنات من العدم إلى الوجود ، والقدرة والقوة .

(٣) كتابي : الكتاب ما يتضمن الشرائع والأحكام . والكتاب علم الجنس طائفة من الفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد . مشهود : معائن ، منظور . مقرّب : المقرب صاحب المكانة الخاصة . فاجر : كافر وفاسق .

(٤) الأنصار : من ناصروا محمداً صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام . هاجر : خرج من بلد إلى بلد آخر . المختار : سيدنا محمد صلى الله عليه وآله . أي الذين فارقوا وخالفوا سيدنا محمد أصبحوا بعيدين عني .

(٥) نهاية : النهاية غاية الشيء وآخره وأقصى ما يمكن أن يبلغه . الجهل : حالة منكورة =

وشرُّ حال المرء في نفسه أن يتعدَّى نفسه خيره^(١)

لو لم يكن ناظره ساحراً لم يَبْدُ في خديهِ ماءٌ وناز^(٢)

ولا أَرانا في الدُّجى كأسه بدرُ الدجى قد حاز شمسَ النهار^(٣)

مهفهفٌ قصُّ جناحي له أقعدَ جسمي وفؤادي أطار^(٤)

كلُّ المحاسنِ جزءٌ حسنٍ محمّدٍ وإليه مرجعُها وعنه صدورُها^(٥)

= موجودة في النفس بها تتوهم النفس علم ما لا يعلم . والجهل نقي العلم ، واعتقاد ليس له معتقد يطابقه . اجتهاد : الاجتهاد هو بذل المجهود في طلب الأمر إدراك المقصود نيله . الفتى : الشاب الكريم ، والسخي الكريم . كسب : الكسب الجمع والتحصيل . والكسب اجتلاب الخطاب بما هيئ له من الأسباب . والكسب أيضاً هو الفعل بجر نفع ، أو رفع ضرر . يتفقه : يصرفه . غيره : سواه .

(١) حال : الحال ما كان الإنسان عليه من خير أو شر . المرء : الإنسان أو الرجل . نفسه : ذاته .

يتعدى : يتجاوز . خيره : الخير المال مطلقاً . والخير الكرم والشرف والأصل والهيئة .

(٢) ناظره : عينه . ساحراً : أخذ بجماله . يبد : يظهر . خديه : الخد جانب الوجه . ماء

ونار : كناية عن النضارة . وفي بيت سابق قال المكزون بالمعنى نفسه :

وساحر أصفانه أشهد النوا ظر في ماء خديه نارا

(٣) الدجى : ظلمة الليل وسواده . كأسه : الكأس الزجاجية ما دام فيها شراب . بدر : البدر

القمر ليلة كماله . حاز : تملك .

(٤) مهفهف : ضامر البطن رقيق الخصر . قصّ : قطع . جناحي : الجناح ما يطير به

الطائر . أقعد : وجعله قاعداً . فؤادي : قلبي والفؤاد حانوت الروح السلطاني

ومتاعه المعرفة . أطار : طير وجعله طائراً .

(٥) المحاسن : جمع حسن ، الجمال وما حسن من كل شيء والمزايا . جزء : الجزء ما =

وسناه لو لم يَغش أنوار السَمَا وات العلى لم يَبْدُ فيها نورُها^(١)
 قَدَمْتُ مكارمُه وجلَّ ثناؤُه إذ عَزَّ في كلِّ الوجود نظيرُها^(٢)

علمُ التصوِّفِ ليسَ يُدْرِكُ بالإشارةِ والعبارةِ^(٣)
 إلاَّ لقلبٍ مَخْلِصٍ بِالرُّوحِ مُلْقِيهَا أَمَارَةً^(٤)

= قدر الشيء وأفناه . وهو الذي منه ومن أمثاله يأتلف الكل . والجزء بقدر الشيء
 وبعينه . والجزء ما فيه الكل . محمد : سيدنا محمد ﷺ النبي الكريم . مرجعها :
 المرجع الرجوع إلى الموضوع الذي كان فيه أي أصلها . صدورها : حدوثها
 وحصولها .

(١) سناه : ضياؤه . يغش : يغطي ويأتي . السماوات العلى : السماوات جمع سماء
 السقف المرفوع . والعلی العالیة . والعلی الرفعة والشأن . يبدُ : يظهر .
 (٢) قدمت : في بعض النسخ قدست . القدم ، السابقة في الأمر والقدم ضد الحدوث .
 مكارمه : جمع مكرمة ، فعل الخير . ورجل مكرم ومكرمة أي كريم . جل : عظم وتنزه
 وعز . ثناؤه : الثناء هو الإتيان بما يشعر التعظيم مطلقاً . عزَّ : ندر ، قل فلا يكاد
 يوجد . نظيرها : مثلها .

(٣) علم : هو معرفة الشيء على ما هو به أو إدراك صورة الشيء . التصوف : كثرت
 الأقوال حول التصوف . يقال التصوف الوقوف مع آداب الشريعة ظاهراً وباطناً .
 وقالوا : التصوف حسن الخلق وتزكية النفس بمكارم الأخلاق . وقالوا التصوف
 استرسال النفس مع الله سبحانه على ما يريده . وقالوا : التصوف حياة بلا موت .
 وموت بلا حياة يدرك : يفهم ويتصور ويُنال . الإشارة : التلويح بشيء
 يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى . العبارة : تفيد العبور والانتقال
 والعبور من المعنى إلى اللفظ بالنسبة إلى المتكلم ، وبالعكس بالنسبة إلى المخاطب .
 والعبارة الكلام ، والألفاظ الصحيحة الدالة على المعاني .

(٤) قلب : القلب الفواد . والقلب العقل . مخلص : المخلص الذي أخلصه الله لطااعته . =

فجلا اليقينُ الظنَّ عنه بحقِّه وجللاً عُبارَه (١)

يا وليَّ الخيرِ لا تبخلْ على الناسِ بخيرِكَ (٢)

فالرديَّ خوَّلَكَ المالَ الذي كانَ لغيرِكَ (٣)

وهو في استرجاعِ ما ولأكَ سيَّارَ كسيرِكَ (٤)

تالله ما آمنَ بالله مَنْ لم تأمنِ الأخيارُ مِنْ شرِّه (٥)

ولا وفى بالعهدِ لله مَنْ وافقَ غَدَّاراً على غدرِهِ (٦)

= والمخلص الوفي . أمانة : علامة .

(١) جلا : كشف وأوضح . اليقين : ما لا يدخله ريب هو الفاروق الأكبر الذي يفرق بين الحق والباطل واليقين الإيمان الثابت . واليقين هو السكون والاطمئنان لما غاب ، بناء على ما حصل الإيمان به وارتفع الريب عنه . الظن : القضاء على أحد طرفي النقيض من ظاهره . والظن العلم بغير يقين .

(٢) ولي : الولي ضد العدو ، وكل من ولي أمر أحد فهو وليه . والولي كل من يليك أو يقاربك والولي النصير أو الحليف . الخير : النفع بمقابلة الشر . تبخل : تضن والبخل هو نفس المنع . والبخل الإمساك . الناس : اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة ، وهي جماعة الجن . والناس الخلق وأهل الأرض .

(٣) الردي : الهلاك . خوَّلَكَ : فوضك ، وأعطاك إياه . المال : كل ما يملكه الإنسان أو الجماعة من متاع وعروض تجارة وعقار ونقود وحيوان .

(٤) استرجاع : استعادة . سيار : كثير السير . سيرك : مشيك .

(٥) آمن : صدق وانقاد . تأمن : تطمئن . ولم تخف . الأخيار : خلاف الأشرار ، الكرام . شرِّه : الشر السوء والفساد والشر ضد الخير .

(٦) وفى بالعهد : العهد الموثق وفى بالعهد أتمه أو حافظ عليه . وافق : صادق =

وليس للخالق سبحانه أن يجعلَ العدوانَ من أمره^(١)

منكرهم معروف أهل النهى لأنَّ معروفهم المنكر^(٢)

ويُسرهم يُسرٌ وعسرٌ بلا يُسرٍ ثنى ديتهم الأعرس^(٣)

كانوا على الإقبال قد أقبلوا لما تولوا وجهه أدبروا^(٤)

= واجتمع معه عليه . غداراً : الغدار الغادر . يقال غدره وغدر به نقض عهده وخانه .
(١) الخالق : من أسماء الله تعالى . مبدع الشيء على غير مثال . سبحانه : أي سبحانه الله ،
بمعنى التسبيح ، والتسبيح هو التنزيه . أي تنزيه الحق عن منقصة . العدوان : تجاوز
المقدار المأمور به بالانتهاء إليه والوقوف عنده . أمره : شأنه .

(٢) منكرهم : المنكر ما عرف قبجه عقلاً . وكل ما نفرت منه وكرهته . معروف : كل ما
سكنت إليه النفس واستحسنته لحسنه عقلاً أو شرعاً أو عرفاً . وكل آية في القرآن في
الأمر بالمعروف فهو الإسلام ، والنهي عن المنكر فهو عبادة الأوثان . النهي : من
أسماء العقل لانتهاء الذكاء والمعرفة والنظر إليه . وهو نهاية ما يمنح العبد من الخير
المؤدي إلى صلاح الدنيا والآخرة . والكلام موجه إلى النواصب . فيكون المقصود من
المعروف الاسلام والمنكر عبادة الأوثان .

(٣) يسرهم : يسر عكس عسر ، سهولة ، غنى يسر : جمع أيسر من يعمل بيده اليسرى .
عسر : ضيق وشدة وفقر . وعسر من يعتمد على يده اليسرى في عمله أكثر من اليمنى .
ثنى : ردٌ و صرف . ديتهم : الدين في اللغة العادة مطلقاً . والدين وضع إلهي سائق
لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير . وفي قول آخر ، الدين قول إلهي رادع
للفنسين الشهوانية والغضببية ، مقوم لهما ممانع لهما من الاسترسال فيما طبعتا عليه .
الأعرس : من يعتمد على يده اليسرى في عمله أكثر من اليمنى . وهو إشارة إلى الثاني
فقد كان أعرس ولقب بذلك .

(٤) الإقبال : الذهاب إلى جهة القدام ، والدولة والعزة . أقبلوا : قبل على الشيء وأقبل لزمه
وأخذ فيه . تولوا : الوا . أدبروا : الإدبار الذهاب إلى جهة الخلف . أي تراجعوا .

- لبيبهم أحمقٌ من باقلٍ وبرُّهم عارٍ من البرِّ^(١)
يوهمُ أنَّ الصدقَ في زوره ويسلك الخيرَ إلى الشرِّ^(٢)
يرى الذي لم يذرْ مثلَ الذي ينطقُ بالنومِ ولا يذري^(٣)

- عن أحمد بالنوح فاروقكم روى عذاب الميت في القبر^(٤)
وأقسمت أن نبي الهدى ما قاله بنت أبي بكر^(٥)
فكذبوا من شئتم منهما ومهدوا في ذمه عذري

- أنا أبرأ من ودهم وسواعهم ويغوث ومن يعوق ونسر^(٦)

(١) لبيبهم: عاقلهم. أحمق: أكثر حمقاً. باقل: شخص ضرب به المثل في الحمق، والحمق قلة العقل والأحمق يتصرف تصرف الطائش. برهم: البر الصالح والمطيع المحسن. البر: الخير والاتساع في الإحسان.

(٢) يوهم: يظن ويتخيل. الصدق: وصف الشيء بالحال التي هو عليها. زوره: كذبه. وكل قول بأفواه وبالسنة فهو زور. يسلك: يدخل. الخير: النفع بمقابلة الشر. الشر: ضد الخير. والشر السوء والفساد.

(٣) لم يذر: لم يعلم. ينطق: يتكلم. ينطق بالنوم يتكلم في منامه.

(٤) أحمد: اسم سيدنا محمد ﷺ في الإنجيل. النوح: مصدر نوح، البكاء بصوت وعويل وجزع. فاروقكم: الفاروق لقب عمر بن الخطاب ﷺ. عذاب الميت في القبر: إشارة إلى الحديث إن الميت ليعذب ببكاء أهله.

(٥) أقسمت: حلفت. نبي الهدى: نبينا محمد ﷺ. بنت أبي بكر: السيدة عائشة ﷺ.

(٦) أبرأ: أفارق وأتخلص وأتبرأ. ود سواع ويغوث ويعوق ونسر: قيل كانوا رجالاً =

وأوالي آل نوح الميامين سفين النجاة من كل شر^(١)
فهم النجم والهدى وهلال الشهر بدر الظلام شمس الدهر^(٢)

الحزمُ زينٌ للفتى وشينُهُ التهورُ^(٣)
والجهلُ للصاحي من الخمرة خمرٌ مُسكرٌ^(٤)

= يعظمون ويكرمون، فلما هلكوا اتخذت أتباعهم صوراً من الحجارة تشاكلهم، وكانوا يسجدون لها. والمقصود بهم، هنا، النواصب وفي [تفسير غريب القرآن] المنسوب إلى الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ود سواع ويغوث ويعوق ونسر أسماء آلهة كان يعبدها قوم نوح، ثم عبدتها العرب. فكان ود بدومة الجندل، وكان سواع لهذيل، وكان يغوث لبني غطف من مراد بالجوف، وكان يعوق لهمدان وكان نسر لذي الكلاع من حمير.

(١) أوالي: الولاء النصرة والمجدة. آل نوح: آل علي عليه السلام إشارة إلى آل البيت عليهم السلام. سفين النجاة: إشارة إلى الحديث الشريف «أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تأخر عنها ضل وغوى». شر: الشر ضد الخير. والشر السوء والفساد.

(٢) النجم: اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص. الهدى: الرشاد. الشهر: مقدار حلول القمر المنازل الثماني والعشرين. وقد يجيء بمعنى الهلال، لأنه يكون في أول الشهر. بدر: البدر القمر إذا امتلأ وإنما سمي بدرًا لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس. الظلام: أول الليل. الدهر: الأبد، وهو في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه.

(٣) الحزم: ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة. زين: الزين خلاف الشين. الشين: العيب التهور: الوقوع في الشيء بقلة مبالاة.

(٤) الجهل: حال منكرة موجودة في النفس بها تتوهم النفس علم ما لا يعلم. والجهل نفي العلم واعتقاد ليس له معتقد يطابقه. الخمرة: الخمر، ما أسكر من عصير العنب وغيره. وصحا من السكر، أفاق. والخمر في الباطن. العلم.

وموسرٌ يبخلُ أهنا منه سمحٌ معسرٌ^(١)
وشاهدٌ بنقصه من بسواه يفخر^(٢)

يأتي الرسولُ إلى البعيدِ من البعيدِ مُخبراً^(٣)
وأراك أدنى من رسو لك في الفؤاد وأظهراً^(٤)
ما عنك عبّر لي ولكن عنه كنتَ مُعبراً^(٥)
فعرفته بك إذ بدا نوراً لديك منوراً^(٦)
وبنوره عرفتني من أين أنشأت الوري^(٧)

(١) موسر: غني. يبخل: يمسك عن البذل ولم يجذ بما عنده. أهنا: أكثر سروراً، وهناة. سمح: كريم. معسر: فقير. معسر خلاف موسر.

(٢) نقصه: عيوبه ونقائصه. بسواه: بغيره. يفخر: يتباهى. ويفتخر.

(٣) يأتي: يجيء. الرسول: المرسل. من يعثه الله بشرع يعمل به ويبلغه. البعيد: النائي عكسه القريب. والبعيد القريب، وما لا يحتمل في مجال التصور. مخبراً: منبأً.

(٤) أدنى: أقرب. الفؤاد: حانوت الروح السلطاني، القلب. أظهر: أشد ظهوراً.

(٥) عبّر: أعرب وبين. معبراً: شارحاً ومفسراً.

(٦) عرفته: علمته توصلت إليه بتفكير وتدبير. بدا: ظهر. نوراً: النور هو الجوهر

المضيء. ويتعريف آخر شعاعات واقعة من الأجسام المضيئة على سطوح الأجسام المشففة. والنور حقيقة الشيء الكاشف المستور ويطلقونه على كل وارد إلهي يطرد الكون من القلب. منوراً: مضيئاً.

(٧) بنوره: بضياته. عرفتني: أعلمتني. أين: سؤال عن المكان الذي حل فيه

الشيء. أنشأت: أوجدت وأحدثت. والإنشاء إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل. وفي نسخة أخرى (بين ناشئة). الوري: الخلق.

يا مَنْ بصرفي إليه القصدَ بَدَلْني بالذَّلَّ عَزْأً وبالإقْلالِ إكْشاراً^(١)
 ومَنْ بإعدامِ صبري عنه أوجدني وجدا عليه به أمسيت صَبَّاراً^(٢)
 ومَنْ بِقَصِّ جناحي في هواه لَهُ إلى أعالي المعالي صرْتُ طَيَّاراً^(٣)
 حسنُ اتِّكالي على حسن اختياركَ لي لم يُبَيِّقْ لي غيرَ ما تختارُ مختاراً^(٤)
 والعونُ منك على شاني صَيَّرني مُهاجراً مَنْ إلى حَبِيك أنصاراً^(٥)

(١) من : عامة لذوات من يعقل . صرفي : الصرف رد الشيء عن وجهه والصرف الميل والعدل والاستقامة . القصد : النية . والقصد هو الإزماع على الطاعة والقصد تخلية القلب عما سوى الحق بدوام المراقبة له . الذل : ضد العز ، الخضوع والامتهان . عزاً : العز القوة والشدة ، والعز الرفعة والامتناع . الإقلال : القلة خلاف الكثرة .

(٢) إعدام : فقدان وذهاب . صبري : الصبر حبس النفس ولزوم الأمر والنهي . والصبر نقيض الجزع ، والثبات . أوجدني : أنشأني وأحدثني واخترعني . الإيجاد إعطاء الوجود مطلقاً . وجدني : الحزن ، والوجد الحب الذي يتبعه حزن . أمسيت : صرت صباراً : صيغة مبالغة من الصبر .

(٣) قص : قطع . جناحي : الجناح ما يطير به الطائر . هواه : حبه . والهوى ميل النفس إلى ما تحب . والهوى أيضاً صفاء المحبة بأن لا يشوب في محبة المحبوب تغير ولا يعتريها بلون . المعالي : المراتب العالية والشرف والرفعة . طياراً : صيغة مبالغة من طار .

(٤) اتكالي : اعتمادي . اختيارك : الاختيار أخذ ما يراه خيراً . واختاره توجه إليه بمحض إرادته . مختاراً : المختار لفظ متردد بين الفاعل والمفعول . والمختار هو الذي إن شاء فعل وإن شاء ترك . والمختار يقال لكل فعل يفعله الإنسان لا على سبيل الإكراه .

(٥) العون : المساعدة . شاني : الشاني المبغض والكاره . صيرني : حولني وجعلني . مهاجراً : الهجرة الخروج . أرض إلى أرض والمهاجرين الذين ذهبوا مع النبي ﷺ . حبيك : محبيك . أنصاراً : جمع نصير . يقال نصره ينصره نصرأ أعانه على عدوه وشد منه والأنصار أنصار النبي ﷺ .

أَوَّلُ وَجَدِي مَا لَهُ آخِرُ وباطني بين الوري ظاهر^(١)
 وشرعتي في الحبِّ مبدولةٌ يؤمُّها الوارِدُ والصادر^(٢)
 وسنتي فيه لأهل التقى يرفضها من جهله الفاجر^(٣)
 ودعوتي جامعةٌ للورى يدعو بها المؤمنُ والكافر^(٤)
 وسرحةُ الآرامِ في رامتي آنسةٌ ليسَ بها نافر^(٥)

(١) أول: أول الشيء جزؤه الأسبق وهو أفعل ومونته أولى وهو حقيقة ظرف للزمان، والأول هو الفرد السابق والأول إنما يتوقف على آخر. وجددي: قيل إن الوجد بمعنى الوجدان للشيء والوجود له. وقيل الوجد عبارة عما يصادف القلب من الحزن على فوت مطلوبه. وقيل الوجد عبارة عن كل ما يرد على النفس وتجده في ذاتها. وقيل الوجد فقدان الموجودات، ووجود المفقودات والوجد مصادفة الغيب بالغيب. آخر: مقابل الأول. وهو اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله. باطني: الباطن خفي كل شيء وداخله، عكسه ظاهر. الورى: الخلق والأول والآخر والظاهر والباطن هو أمير المؤمنين علي عليه السلام كما جاء في خطبة البيان وغيرها.

(٢) شرعتي: الشريعة والشريعة مشرعة الماء وهي مورد الشاربة التي يشربها الناس فيشربون منها ويستقون. مبدولة: معطاة وممنوحة. بذل الشيء أعطاه وجاد به. يؤمها: يقصدها. الوارد: القادم، الجائي. الصادر: المنصرف.

(٣) سنتي: طريقي. التقى: المخافة والورع. يرفضها: يتركها ويجانبها. جهله: عدم علمه. والجهل العماية. الفاجر: الفاسد والفاسق.

(٤) دعوتي: ما أدعو إليه. جامعة الورى: تضم الخلق بعضهم إلى بعض وتجمعهم معاً. يدعو: ينادي. المؤمن: المصدق. الكافر: عكس المؤمن.

(٥) سرحة الآرام: الآرام الظباء البيض خالصة البياض وسرحت رعت حيث شاءت. رامتي: الراحة مستنقع يجتمع فيه الماء ورامة موضع بالبادية لهجت فيه الشعراء لطيب مكانه. آنسة: أليفة غير متوحشة. نافر: شارد.

وزائغاً أصبحَ عن رُشدِه لغير مغنى مشهدي الزائر^(١)
 فمَنكِرِي ليس له عارف وخاذلي ليس له ناصر^(٢)
 وموثقي ليس له مطلق ومطلقِي ليس له آسر^(٣)

لو رأى العذالُ يا حارُ حسن من أحببته حاروا^(٤)
 ولقامت لي على ولهي عندهم في الحبِّ أَعذار^(٥)
 عيروني في الهوى وعلى مَن يرى عار الهوى العار^(٦)
 وأدعوا وصلأً وقد نَزَحَت بسليمي عنهم الدار^(٧)

- (١) زائغاً: الزيغ الميل عن الصواب في الفهم. رُشدِه: الرشد والهدى الاستقامة على طريق الحق. مغنى: جمع مغاني، منزل غني به أهله. مشهدي: المشهد ما يحيط به النظر من معالم. ومشهدي رؤيتي ومشاهدتي. زائر: الزائر من يأتي بقصد الالتقاء.
- (٢) منكري: جاحدي ومن يجهلني. عارف: عالم ومدرك. خاذلي: تارك نصرتي وعوني. ناصر: مؤيد ومعين.
- (٣) موثقي: مقيدي. من يشدني بالوثاق. وموثقي عهدي وميثاقي. مطلق: محرر أطلقه سرحه وخلأً سبيله. آسر: حابس.
- (٤) رأى: أبصر بحاسة البصر. العذال: اللاتمون. حار: اسم منادى مرخم أصلها حارث. حسن: جمال. حاروا: حار يحار ويحير نظر إلى الشيء فتشي ولم يهتد لسبيله.
- (٥) ولهي: الوله ذهاب العقل من الهوى. اَعذار: جمع عذر الحجة التي يعتذر بها. والعذر تحري الإنسان ما يحو به ذنوبه.
- (٦) عيروني: قبحوا علي صفاتي أو فعلي. التعاير التساب والتعايب. الهوى: ميل النفس إلى ما تحب. والهوى صفاء المحبة بأن لا يشوب في محبة المحبوب تغير ولا يعثرها بلون. وراجع أيضاً الصفحة(٤٣). عار: العار كل شيء لزم به عيب.
- (٧) ادعوا: زعموا. وصلأً: الوصل ضد الهجران. نزحت الدار: بعدت. سليمي =

- أنكروها إذ بدت وعلى طيفها لما اختفت داروا^(١)
 يا عدولي كُفَّ عن عدلي ليس لي بالعدل إيثار^(٢)
 فسماعي بعد معرفتي سفة العُدال إنكار^(٣)
 لا ونور الحسن ما خمدت للهوى في مهجتي نار^(٤)
 عدل اللوام أم عدروا عدل الحكام أم جاروا^(٥)

ليت حادي مطيهم يوم سارَ خفف السير في القلوب الأسارى^(٦)

= اسم علم مؤنث . وسليمى كناية عن الذات الإلهية .

- (١) أنكروها : جحدوها وجهلواها . بدت : ظهرت . طيفها : خيالها . ولا يقال إلا فيما كان حال النوم . اختفت : توارت واستترت . داروا : الدوران الطواف حول الشيء .
 (٢) عدولي : لائمي . كُفَّ : امتنع وتوقف . عدلي : لومي . العدل : اللوم . إيثار : تقدم واختصاص والإيثار للفضل .
 (٣) سماعي : السماع حقيقة الانتباه لكل بحسب نصيبه . حقيقة السماع استذكار المجهول بعد : من الظروف الزمانية أو المكانية أو المشتركة بينهما . معرفتي : المعرفة التصور . والمعرفة تقال للإدراك المسبوق بالعدم . وقد تقال فيما تدرك آثاره وإن لم تدرك ذاته والمعرفة تقال فيما لا يعرف إلا كونه موجوداً فقط . وفيما يتوصل اليه بتفكير وتدبر . والمعرفة هي إدراك صور الموجودات بما تتميز به من غيرها . سفة : الخفة وضد الحلم . إنكار : جحد .
 (٤) نور : ضياء . الحسن : الجمال . خمدت . . نار : سكن لهيبها ولم يطفأ جمرها . مهجتي : روحي ودم قلبي .
 (٥) عن العدل واللوم والعدر راجع الأبيات السابقة فقد سبق شرحها . عدل : أنصف . الحكام : جمع حاكم ، من يختار للفصل بين المتنازعين . جاروا : ظلموا والجور عدم الاستقامة في الحكم .
 (٦) ليت : كلمة موضوعة لكل متمنى مخصوص عارض لمتمنى مخصوص . حادي =

أورعى صحبةً الجسوم التي استضحَبَ منها الأسماعُ والأبصارُ^(١)
 وحبیبٍ أودعته نورَ عيني فتولى واستودعَ القلبَ ناراً^(٢)
 سار يُبدي تجلداً في اختيار السیرِ لَمَّا سعى إليه اضطراراً^(٣)
 وبرغمي ورغمه أن نرى دا تلذاذاتنا لثانيه داراً^(٤)
 وعزیزٌ عليّ أن تقضي الأيامُ فيها لغيرنا الأوطارَ^(٥)

= مطيهم: المطي جمع مطية. الناقة التي يركب مطاها والحادي سائق الإبل يعني لها
 لتحت السير. الأسارى: جمع أسير المأخوذ قهراً والأسير الأخيذ والمقيد
 والمسجون.

(١) رعى: حفظ. صحبة: جمع صاحب المعاشر. الجسوم: جمع جسم والجسم
 جماعة البدن والأعضاء من الناس وغيرهم وسائر الأنواع العظيمة الخلق. والجسم هو
 الموجود، القائم بنفسه. استعجب: لازم. الأسماع: جمع سمع الأذن وحس
 الأذن. الأبصار: جمع بصر عيون.

(٢) حبیب: محبوب. أودعته: سلمته إليه ودیعة. نور عيني: ضوءها وبصرها. تولى:
 أدير ونأى. استودع: مصدر أودع.

(٣) سار: مشى. يبدي: يظهر. تجلداً: قوة وشدة. اختيار: انتقاء. سعى: قَصَدَ وعمل
 ومشى. اضطراراً: الاضطرار الاحتياج إلى الشيء. واضطره إليه ألجأه. والاضطرار
 بمعنى حمل الإنسان على ما يكره.

(٤) رغمي: على كره مني. دار: الدار اسم للعرصة والدار اسم لما اشتمل على بيوت
 ومنازل وصحن غير مسقف. لذاتنا: لذاتنا واللذة هي إدراك الخير الملائم. واللذة
 توجد عند الحسن. شانيه: شائته، مبغضه.

(٥) عزیزٌ عليّ: عظيم عليّ. تقضي: تحكم. الأيام: جمع يوم. اليوم لغة موضوع للوقت
 مطلقاً. وعرفاً: مدة كون الشمس فوق الأرض. واليوم مدة دورة حركة الفلك الأعظم
 (الشمس). غيرنا: سوانا. الأوطار: جمع وطر كل حاجة كان لصاحبها فيها همة.
 والوطر الأرب والأوطار المآرب.

ولوجدي أغارُ أن تقبِلَ الأوطانُ من بعد أهلِها الأغيارَ^(١)
 زادها الأنسُ وحشةً بسوى الأحبابِ عندي فازددتُ عنها نفارا^(٢)
 لائمي في تهتُكي جُدْ على القلبِ بصبرٍ أو فاقبلِ الأعذارَ^(٣)
 قد تسلَّيتُ لو وجدتُ سلوًّا وتصبَّرتُ لو ملكتُ اصطبارا^(٤)
 وتسترْتُ بالدنوِّ ولكن كَشَفَ الحجبُ بيننا الأستارَ^(٥)

مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالنَّشْرِ وَمِنَ طَيِّئِ البلى نَشْرِي^(٦)

- (١) وجددي: حزني. أغار: تملكني الغيرة والغيرة كراهة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه. والغيرة الحميمة والأنفة. تقبل: ترضى. الأوطان: جمع وطن منزل الإقامة. أهلها: سكانها. الأغيار: جمع غير، سوى أي الغرياء.
- (٢) زادها: الزيادة هي أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر. الأنس: الألفة. وحشة: الوحشة ضد الأنس. بسوى: بغير. الأحباب: جمع حبيب. المحبوب. عنها: في بعض النسخ منها. نفاراً: بعداً.
- (٣) لائمي: عاذلي. اللوم العذل واللوم عما يحرض. تهتكي: تهتك خرق ستره عن عورته. جد: اسخ وإبذل. القلب: في بعض النسخ الصب. صبر: حبس النفس على المكروه مع حبسها من الاضطراب. الأعذار: جمع عذر، الحجة التي يعتذر بها. والعذر تحري الإنسان ما يمحو ذنوبه.
- (٤) تسلَّيت... سلوًّا: السلو النسيان تسلت نسيت. اصطباراً: صبراً وتجلداً.
- (٥) تسترت: تغطيت. الدنو: الاقتراب. كشف: الكشف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه. الحجب: جمع حجاب والحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. والحجاب عند الصوفية كل ما يقف في طريق رؤيتهم المباشرة للوجه الإلهي. الأستار: جمع ستر، ما ستر به والإستار التستر.
- (٦) الصهباء: الخمر التي عصرت من عنب أبيض. النشر: الريح الطيبة. طي: الطي =

ومن راووقها يذهبُ ما بالسَّمعِ مِنْ وقِرٍ^(١)
 ومنها ينظرُ الأكمهُ في الليلِ ضُحَى الفجرِ^(٢)
 وإن مرَّ بها المضرورُ رُتُنَجِيه من الضرِّ^(٣)
 وقد طال بها عهدي ولم ينفكُ من فكري^(٤)
 ولن أنسى وهل ينسى وفيه تمَّ لي أمري^(٥)
 زمانِي بحمى القصرِ فسقياً لحمى القَصْرِ^(٦)
 وحيّا الزَّاهِرَ الزَّاهِرَ عُنِّي وابلُ القطرِ^(٧)

= ضد النشر . البلى : الموت والفتاء . نشري : إحيائي .

(١) راووقها : الراووق المصفاة والإناء الذي يجعل فيه شراب ليروق به فيصفي . يذهب :

يزول . وقِر : ثقل في الأذن أو ذهاب السمع كله .

(٢) ينظر : يرى . الأكمه : الذي يولد اعمى . ضحى : من طلوع الشمس إلى أن يرتفع

النهار وتبيض الشمس جداً . الفجر : ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد

الليل .

(٣) المضرور : من أصيب بالضرر . تنجيه : تنفذه تخلصه . الضر : ضد النفع . والضرر

كل ما كان من سوء حال وفقر أو شدة .

(٤) طال بها عهدي : مرَّ عليها زمن طويل . ينفك : يفارق . فكري : تفكيري وعقلي .

(٥) لن : لنفي المستقبل . أنسى : النسيان غيبة الشيء عن القلب بحيث يحتاج إلى تحصيل

جديد . ونسي الشيء لم يعد يذكره أو يحفظه . تم : كمال وتحقق . أمري : حالي

وشأني .

(٦) زمانِي : وقتي وعصري . يحمي : الحمى الشيء المحمي الديار . القصر : البيت

المتيف . فسقياً : السقي الحظ من الشرب . سقياً للدعاء يقال سقياً له ورعياً .

(٧) حيّا : سلم . الزاهر : الزاهر الحسن من النبات . والزاهر الحسن الأبيض من الرجال .

وابل : الوابل المطر الشديد . القطر : المطر .

- فكم مِنْ مَنَّةٍ جَادَ بها المحبوبُ في السَّكرِ^(١)
 وكم قبلتُ شمس الرَّا ح فيه من يدِ البدر^(٢)
 ترى الشكر لها مِنِّي بالصَّمتِ عن الشكرِ^(٣)

- طليقُ دموعٍ لا يفكُّ له أسرُ فلي عنه من كره به في الوغى الفُرِّ^(٤)
 وكالميت حيِّ دَامَ في الذلِّ راغباً عن العزِّ الذي حلَّوه مرُّ^(٥)
 وأيُّ حياةٍ يُنعمُ البَالُ طولُها ودون المنى للمرء في مدَّها قصرُ^(٦)

(١) كم: اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود. منة: عطية. جاد: سخا وبذل. المحبوب: الحبيب. السكر: غفلة أهل الوصل. أي السكر أن يغفل العبد عند وصله إلى جناب الحق عما سواه. وقيل: السكر رفع الرسوم ونفي الرسوم وإضفاء المعلم والسكر المبالغة في الشوق والمحبة.

(٢) قبلت: لثمت. الراح: الخمر وفي الباطن المعرفة. البدر: الإمام علي عليه السلام في حديث عن الإمام الرضا عليه السلام قال: الإمام البدر المنير والسراج الزاهر.

(٣) الشكر: عرفان الإحسان وأصل الشكر تصور النعمة وإظهارها. الصمت: الإمساك عن الكلام.

(٤) طليق: أطلقه فهو مطلق وطيِّق سرحه. يفك: يحل. أسر: حبس. كره: الكره المكروه والمشقة والشرب. الوغى: الحرب. الفر: الفرار والروغان والهرب.

(٥) الذل: ضد العز. والذل الخضوع والمهانة. راغباً: رغب في الشيء أرادته وحرص عليه وطمع فيه. العز: العظمة والرفعة والمكانة، ضد الذل. العيش: الحياة.

(٦) حياة: الحياة هي رباط حركة وحس وعقل ونماء وتربية. والموت ضد ذلك. والحياة هي أحد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم الحقائق. ينعم: يهدأ ويستريح ويترفه. البال: الحال والشأن والذهن أو الخاطر. طولها: امتدادها. المنى: ما يتمناه المرء ويطلبه والمنى جمع منية المراد والغبية. للمرء: الإنسان أو الرجل. =

- وشيب الفتى فيه انتهاءً شبابه وسترٌ عوارٍ الشائب الهرمِ القبرِ^(١)
- فُرْحٌ مُنْفَقاً عصرَ الشبيبةِ في العُلا وقل لكبيرِ المجدِ عمرُ الفتى مَهْرُ^(٢)
- فأوّلُ عمرِ المرءِ مِضمارُ سبقه وما فيه للواني ظهيرٌ ولا ظهر^(٣)
- فجُدَّ فما في الجدِّ للمجدِ يافعٌ وعن قصدِ بِيضِ المجدِ لا تثنك السُمُرُ^(٤)
- ولا تحذرِ الأمرَ الذي هو صائرٌ إليك فمنه عنك لن يُغنيَ الحذرُ^(٥)
- ومن في ابتداءِ العُمُرِ لم يَغْدُ فاتحاً ثغورَ المعالي لا يُرامُ له نصرُ^(٦)

= مداها : طولها المديد الطويل . قصر : ضد الطول .

(١) شيب : المشيب ، بياض الشعر . الفتى : الشاب . انتهاء : نهاية وختام . شبابه : فتوته وحداثته . ستر : الستر ما ستر به . عوار : عيب . الهرم : الكبير في السن ، الهرم أقصى الكبير .

(٢) رح : اذهب وامض . فعل أمر من راح . منفقاً : أنفق المال صرفه وأنفذه . عصر : عهد وزمن . الشبيبة : الشباب . العُلا : الشرف والرفعة . المجد : الإباء وعلو الحساب . والمجد فعل الشرف والكرم ولا يكون إلا بالآباء أو كرم الآباء خاصة . عمر : سن . مهر : المهر الصداق ، المال الذي يدفعه الزوج لزوجته .

(٣) أول : أول الشيء جزؤه الأسبق . وباكورة مِضمار : المِضمار الغاية التي ينتهي إليها الخيل في السباق . سبقه : السبق التقدم وسبقه سباقه . الواني : ضعيف البدن . الونا الضعف والفتور والكلال والإعياء . ظهير : معين وفي التنزيل العزيز ﴿ وَالْمَلَكُ بَدَأَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [التحريم/٤] . ظهر : الظهر الإبل التي يحمل عليها ويركب .

(٤) فجُد : اجتهد . المجد : الإباء وعلو الحساب . والمجد نيل الشرف والكرم . يافع : شارف الاحتلام . واليافع المرتفع فكل مرتفع يافع . قصد : القصد الاعتماد والأمان وإتيان الشيء . تثنك : تصرفك وتمتعك وتردك . السمر : الرماح .

(٥) تحذر : تتجنب خوفاً . الأمر : الفعل الذي تعزم عليه . يغني : ينفع . الحذر : شدة الخوف .

(٦) ابتداء العمر : أول العمر . وبدايته . يغد : في بعض النسخ يك . فاتحاً : الفتح ضد الإغلاق والنصر . وفتح البلاد تملكها . ثغور : جمع ثغر . ما يلي دار الحرب من =

- فإن هبتَ أمراً لا غنى عن لقائه فلجّه بقلبٍ دونه يُصدع الصخر^(١)
 وخض غمرات الموت لا باخلاً بما عليك بنزر منه قد أنعم الدهر^(٢)
 فلا خيرَ في عزٍّ إذا كان مختبئ بذلٍّ وأيُّ العزِّ يجلبه السر^(٣)
 وكن عالماً أن لا فرار من القضا وأين يفرُّ المرءُ ممن له الأمر^(٤)
 ولا بُدُّ من وردِ الردى فاغدُ سامياً بعزمك نحو الموتِ يسمُّ لك الذكر^(٥)

= البلاد، وموضع المخافة من فروج البلدان. المعالي: المراتب العالية والشرف والرفعة. يرام: يرتجى ويؤمل. النصر: الفوز والغلبة.

(١) هبت: خفت وارتعت. أمراً: الأمر الفعل الذي تعزم عليه. لقائه: مقابله ومواجهته. لجّه: ادخله. ولج دخل. قلب: القلب حانوت الروح الروحاني، ومتاعه علم الطريقة. وقد سمي قلباً لتقلبه مع الحق. والقلب الفواد. دونه: دون ظرف مكان من معانيه: تحت/ أسفل، خلف، أقل، أصغر، قبل. يصدع: يُشق صدعه شقه والصدع الشق في كل شيء. الصخر: الحجر العظيم الصلب.

(٢) خُض: الخوض المشي في الماء وخض غمرات اقتحمها الغمرات: جمع غمرة، الشدائد والمكاره. الموت: ضد الحياة، زوال الحياة والموت هو أن تقدم الملكة والتصرف في الحياة. باخلاً: مانعاً. البخل المنع. نزر: قليل. أنعم: أحسن وأعطى. الدهر: الأبد. وهو في الأصل اسم لمدة العام عن مبدأ وجوده إلى انقضائه والدهر هو عدد الحركة مطلقاً.

(٣) خير: نفع. عز: العز العظمة والرفعة والمكانة. مختبئ: مختفي ومستتر. ذل: خضوع ومهانة. يجلبه: يجيء به. السر: ما يكتم. وما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم عليها.

(٤) عالماً: فاهماً ومدركاً. فرار: مهرب. القضا: القضاء، الحكم الإجمالي على أعيان الموجودات بأحوالها من الأزل إلى الأبد. يفر: يهرب. المرء: الإنسان والرجل. ممن له الأمر: الله سبحانه وتعالى.

(٥) لا بد: بد فعل من التبيد وهو التفريق، فلا بد أي لا فراق. ولا بد لا محيد. ورد =

فكم من فتى ساد الكهول بجده وما الصدرُ إلا من له اتسع الصدرُ^(١)
 وأولى الورى بالمدح من عمّ فضله الأنام ومنهم عمّ إنعامه الشكرُ^(٢)
 وإنّ أشرّ الناسِ ذمّاً لنفسه إذا افتخروا من الرفاة له الفخرُ^(٣)
 وكلُّ غنيٍّ بالكنوزِ فظاهرٌ إلى ما به استغنى عليه بدا الفقرُ^(٤)
 ولم يسع في الدنيا لبيبٌ لغير ما من الله في الأخرى يُجازى له الأجرُ^(٥)

= الردى: الردى الهلاك. ورد الردى تجرع الهلاك أي الموت. سامياً: عالياً
 ومرتفعاً. عزمك: العزم القصد على إمضاء الأمر. يسمو: يعلو ويرتفع. الذكر:
 الصيت والثناء. والذكر ضد النسيان. والذكر ما يدور على اللسان.

(١) فتى: شاب. ساد الكهول: ترأسهم وصار سيدهم عليهم. الكهول: جمع كهل الذي
 انتهى شبابه. والكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين وخطه الشيب. جدّه: اجتهاده.
 الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله. اتسع: السعة نقيض الضيق.

(٢) أولى: يستعمل في مقابلة الجواز وأولى أحق. الورى: الخلق، الناس. المدح: هو الثناء
 الحسن وقيل المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقاً. عمّ: شمل. فضله: الفضل كل
 عطية لا تلزم من يعطي. والفضل الخير والمعروف. الأنام: الخلق جميعاً. انعامه:
 احسانه. الشكر: الحمد وعرفان الإحسان. وأصل الشكر تصور النعمة وإظهارها.

(٣) أشر: أكثر شراً. والشر السوء والشر ضد الخير. والشر العيب. ذمّاً: الذم نقيض
 المدح وهو اللوم في الإساءة. نفسه: ذاته. افتخروا: وتعاضموا وتباهوا. الرفاة: كل
 ما تكسر وبلي. الفخر: ما وصف به الإنسان من حب وكرم وطيب محتد. والفخر
 التمدح بالخصال والفخر ادعاء العظم والكبر والشرف.

(٤) كل: وردت الإشارة إلى كل أكثر من مرة راجع الصفحة (١٩٤). غني: موسر، كثير
 المال والغني عكس الفقير. الكنوز: جمع كنز. المال المدقون ظاهر: ظهر بان وبرز
 بعد الخفاء. والظاهر الجلي. استغنى: صار غنياً. واستغنى اكتفى. بدا: بان وظهر.
 الفقر: ضد الغنى وراجع أيضاً الصفحة (٢٦٤)

(٥) يسع: عمل وذهب ومشى وطلب. الدنيا: نقيض الآخرة. لبيب: عاقل. الأخرى: =

وأغىبى الورى مَنْ آزرَ الخلفَ بالَّذى يخلِّفه عفواً ويصحبُه الوزرُ^(١)

أقبل صبحي وسفرُ وحان ليلى ودبرُ^(٢)

وطلعت شمس الضحى عليَّ مِنْ وجهِ القمرِ^(٣)

وانشقت السماء في عيني وما فيها انكدر^(٤)

وصاح بي ممن طوى الأرض وللموتى نشر^(٥)

فقمْتُ من لحدي مُجيباً شاخصاً لِي النَّظَرُ^(٦)

والناسُ سكرى من مهو لِ الحَظْبِ مِنْ غيرِ سَكْرٍ^(٧)

= الآخرة. الحياة الأخرى. يجازى: يكافأ. الجزاء المكافأة على الشيء. الأجر: الجزاء على العمل.

(١) أغىبى: أكثر غباء والغباء جهل وقلة فطنة، والغباء خلاف الذكاء. الورى: الخلق، الناس. آزر: عاون وأيد. الخلف: كل من يجيء بعد من مضى والخلق كل ما استخلفته من شيء. يصحبه: يرافقه. الوزر: الذنب والإثم.

(٢) أقبل: قدم وأتى. صبحي: الصبح أول النهار. والصبح الفجر. سفر: ظهر. حان: حضر وقته. ليلي: الليل ضد النهار. وميدوه من غروب الشمس. دبر: ذهب وولى.

(٣) طلعت: ظهرت وأشرقت. الضحى: ارتفاع النهار وامتداده. وجه: جهة.

(٤) انشقت السماء: كل أفق من الآفاق فهو سماء، كما أن كل طبقة من الطباق سماء. والسماء سقف كل شيء. انشقت انفتحت فيها فرجة وانصدعت. عيني: نظري. انكدر: تناثر. وفي التنزيل العزيز (واذا النجوم انكدرت).

(٥) صاح بي: ناداني. طوى: الطي نقيض النشر، لفت. الموتى: جمع ميت من فارق الحياة. نشر: أحيأ.

(٦) قمت: القيام بمعنى الانتصاب. لحدي: اللحد الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت. مجيباً: مليئاً. شاخصاً: شخص بصره إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف.

(٧) سكرى: جمع سكر والسكر نقيض الصحو والسكر اضطراب أفق الحواس =

- وجاءت الأملاكُ والمَلِكُ العزیزُ المقتدر^(١)
 فكنْتُ إذْ قیلَ اقْضِ القُدسَ سحاباً في المَمَرِ^(٢)
 ونُصب المیزانُ بالقسْطِ وقامتِ النُّذُرُ^(٣)
 وجزْتُ من فوقِ الصُّرا طِ سابقاً لمحَ البَصْرِ^(٤)
 وصرْتُ في المیزانِ كالطودِ العظیم المشمخِرِ^(٥)
 ثم نهضْتُ ووردتُ الحوضَ ذا الماءِ الخضرِ^(٦)

= بالبخارات الصاعدة إليه من الشراب. مهول: مخيف، مفرع. الخطب: الأمر العظيم.

(١) الأملاك والملِك: الأملاك جمع ملك. والملِك هو الله تعالى وتقدس. ملك الملوك له الملك وهو مالك يوم الدين. العزيز: من صفات الله سبحانه وتعالى وأسمائه الحسنى وقيل هو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقيل هو القوي الغالب كل شيء وقيل هو الذي ليس كمثلته شيء. المقتدر: القادر والمقتدر والقدير من أسماء الله سبحانه وتعالى هو الفاعل لما يشاء.

(٢) اقصد: اتجه. القدس: القدس الطهر والنزاهة. القدس تنزيه الله تعالى. والقُدس والقُدس اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حضرة القدس. سحاباً: سحاب جمع سحابة سميت بذلك لانسحابها في الهواء. الممر: مكان المرور.

(٣) نصب: وضع ورفع. الميزان: العدل ميزان له كفتان أنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعدل وتوزن به الأعمال. والميزان الكتاب الذي فيه أعمال الخلق. القسط: العدل. النذر: جمع نذير وهو الاسم من الإنذار.

(٤) جزت: سلكت ومررت. الصراط: الطريق لا التواء فيه ولا اعوجاج وهو جسر جهنم في الآخرة. والصراط أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٥) طود: الطود الجبل العظيم. المشمخِر: العالي.

(٦) نهضت: قمت. وردت: أقبلت عليه. الحوض: مجتمع الماء. وحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يسقي منه أمته يوم القيامة. الخضر: الأخضر.

- فزال عني كلُّ ما لاقيتُ من بؤس السّفْرِ^(١)
 فلم يكنْ إلا إلى الفردوسِ لي عنه صدرُ^(٢)
 وغائب عن مشهدي يظنُّ دعواي هذرُ^(٣)
 ويطلب الشاهدَ والشاهدُ عندي من حضرُ^(٤)
 ومنكرٍ قولي بما أريه من فعلي النُكرِ^(٥)
 يقول لي: قد اطرّختَ في دعاويك الخفْرُ...^(٦)
 فقلت: يا أعورُ قد غيّبني عنك العورُ...^(٧)

- (١) زال: ذهب. لاقيت: عانيت وواجهت. بؤس: البؤس الشدة والقوة والضرر والمكروب. السفر: الخروج للارتحال. والسفر كشف الظاهر.
 (٢) الفردوس: حديقة في الجنة. صدر: الصدر، ضد الورود، انصرف.
 (٣) غائب: غير موجود، عكسه حاضر. مشهدي: المشهد ما يحيط به النظر من معالم ومشهدي رؤيتي ومشاهدتي. دعواي: أقوالي. هذر: سقط الكلام والهديان.
 (٤) يطلب: يسأل. الشاهد: الدليل. واصطلحوا بلفظ الشاهد على ما يشهد للعبد على صحة كونه ممن حظي بمشاهدة الحق. حضر: الحضور نقيض الغياب.
 (٥) منكر: جاحد. والمقصود الناجي لانه يرد على دعاواهم. قولي: كلامي وما أقوله. أريه فعلي: أعرفه بعمله. النكر: الأمر الشديد.
 (٦) اطرحت: أبعدت أطرحه أبعدته. دعاويك: ما تدعيه. ادعى يدعي ادعاء ودعوى. الخفر: شدة الحياء.
 (٧) أعور: الأعور ذهاب حس أحد العينين بإنكار أحد الوجودين. غيبني: خفاني وسترنني. العور: ذهاب حس إحدى العينين.

في نسخ أخرى من الديوان وردت قبل هذا البيت الأبيات التالية:

ولم نجدك صائماً وقائماً عند السحر

ولم تكن ممن قضى الليل بترتيل السور =

وهل يرى الخارج ما في داخل الدار استتر؟^(١)
 معرفتي إنكارها عند جحود ما أقر^(٢)

ولم تكن ممن إلى	=	الكعبة حج واعتمر
ولم تجاهد لا ولا		هاجرت للنفس وطر
ولم تزك لا ولا		باعلت لا بالذكر
ولم يرفي محفل الجها		دإلا قيل فسر
ولم تزل تقمر في		لعبك كل من قمر
ولم تزل تجلو الكوو		س لاهيا على الوتر
وكنت ممن عرف الحق		حقيقاً فكفر
وخالك الجنني من		إنس بني الإنس نفر
وكنت في جمع النقيضين غنياً بالنظر		فويض تلحى من جبر
تقول بالجبر وبالتد		صف في ثبت الصور
وتدعى عنه انتفاء الو		الذي عنه صدر
وتنحل الأفعال للفعال		في كثرة لا تنحصر
وتدعي وحدته		يعيد معدوماً غبر
ولم تقل بأنه		ق والديه قد أصر
وكنت من على عقو		للقتال كصفر
وتجعل الشهر الحرام		للتقي المختبر
وتستحل القتل فيه		لسدى ناس ذكر
ولم تكن ممن لمولاه		

وهي اتهامات الناصبي الذي أشار إليه بقوله: (ومنكر قولي بما أر . . . من فعلي) . . .

(١) يرى: يشاهد. الخارج: عكس داخل. الدار: البيت والمنزل. استتر: اختفى.

(٢) معرفتي: علمي بكنه الحقيقة. إنكارها: الإنكار ضد الإقرار. أقر: الإقرار إثبات الشيء.

- ورغبتني في ستر ما عنه له الله ستر^(١)
 وغاية الطاعة في إسرار ما الله أسر^(٢)
 وليس في الباطن من في الظاهريين ظهر^(٣)
 وما أرى بري سوى قول الفجور قد فجر^(٤)
 لأن كهفي بوجب الرقدة عن أهل السهر^(٥)
 بالموت أنعشت فعشت خالداً مدى الدهر^(٦)
 وصرت أبري الصم والبكم وأرباب السدر^(٧)

- (١) رغبتني: الرغبة اراءة الشيء بالحرص عليه. ستر: كتمان وإخفاء وحجب. ستر: أي ما أراد الله أن يظل مكتوماً.
 (٢) غاية الطاعة: الطاعة الانقياد والامثال للأمر. والغاية النهاية والغاية هي ما يؤدي إليه الشيء ويترتب هو عليه. أسرار: كتمان. أسر: كتم.
 (٣) الباطن: هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم. الظاهر بين: أهل الظاهر والظاهر خلاف الباطن وهو الذي ظهر من آثار أفعاله وأوصافه
 (٤) بري: البر الصلة والجنة والخير والانتساع في الإحسان والطاعة وضد العقوق. قول: كلام ولفظ. الفجور: الميل عن الحق والانبعاث في المعاصي.
 (٥) كهفي: الكهف غار في الجبل. الرقدة: النوم. السهر: إفراط في اليقظة. والسهر الأرق، وامتناع النوم بالليل.
 (٦) أنعشت: نهضت وقمت. خالداً: الخلود البقاء والدوام. مدى: منتهى وغاية. الدهر: الأبد وهو في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه.
 (٧) أبري: أبرئ. أشفي. الصم: جمع أصم. وهو الذي لا يسمع ويراد به الذي لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل. البكم: الخرس عن الكلام. عدم القدرة على الكلام مطلقاً. سدر: السدر تحير البصر.

وَأَنْشُرُ الْأَمْوَاتَ بِالْدَعْوَةِ مِنْ طِيِّ الْحُفَرِ^(١)
 وَصَدَّقَ الْخَبِيرُ أَخْبَارِي بِغَيْبِ الْمَدْخَرِ^(٢)
 فَكَمَ إِلَى الْجَنَاتِ سَقْتُ مِنْ بَنِي النُّورِ زُمَرُ^(٣)
 وَمَنْ بَنِي النَّارِ فَكَمَ أَلْقَيْتُ فِي قَعْرِ سَقَرِ^(٤)
 لَذَا وَقَفْتُ فِي الطَّرِيقِ دَاعِيًا مَنْ بِهِ مَرُ^(٥)
 إِلَى دُخُولِ الْبَابِ وَالْأَبَابِ فِيهِ خَمْسَ نَفَرِ^(٦)

- (١) أنشر: أحيي. الدعوة: ما دعوت إليه. والدعوة المرة الواحدة من الدعاء. طي: داخل. وفي جوف. الحفر: جمع حفرة ما يحفر في الأرض كتابة عن القبور.
- (٢) الخبير: العارف بالأمر على حقيقته. أخباري: أخبار جمع خبر والخبر لغة بمعنى العلم والخبر كل كلام له خارج صدق أو كذب والخبر النبأ. غيب: الغيب هو ما لم يقم عليه دليل، ولم ينصب له أمارة ولم يتعلق به علم مخلوق. والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً. المدخر: المحفوظ لوقت الحاجة.
- (٣) الجنات: جمع جنة، دار النعيم في الآخرة. سقت: ساق حثه من خلف على السير. بني النور: المهتدين، المؤمنين. والنور أمير المؤمنين علي عليه السلام. زمر: أفواج.
- (٤) بني النار: الكفار. ألقيت: رميت. قعر سقر: سقر اسم من أسماء جهنم وسقر علم لنار الآخرة. واسم معرفة للنار وقعر سقر عرقها.
- (٥) وقفت: الوقوف خلاف الجلوس. ووقف سكن بعد مشي وحركة. الطريق: السبيل. كل ما يطرقة طارق. داعياً: منادياً. به: في بعض النسخ فيه. مرّ: اجتاز، ذهب.
- (٦) دخول: الدخول نقيض الخروج. والدخول هو الانفصال من خارج إلى داخل كما أن الخروج هو الانفصال من المحيط إلى الخارج. الباب: هو في الأصل مدخل، ثم سمي به ما يتوصل به إلى شيء والباب من جملة التشكيلات الدينية الأساسية. والباب هو الرائض الرياضة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» فدل على أنه المفتاح. وجاء في كتاب. الهفت الشريف: اسم كتاب =

- بدون فهمِ رقمهم مافيه مخلوقٌ عبر^(١)
 والنقباء لهم بلا مرء اثنا عشر^(٢)
 والنجباء عدُّ أحرفِ الكتابِ المستطر^(٣)
 والهاء في الغين لهم وأهلهم عدداً حُصر^(٤)
 والغين في القاف وفي الياء وفي الطاء عبر^(٥)

= منسوب إلى الامام جعفر الصادق، سبقت الإشارة إليه إنه إذا ارتقى المؤمنون في درجة، الأبواب يصيرون ملائكة يرفع عنهم الأكل والشرب ويرتقون إلى السماء وينزلون إلى الأرض على أية صورة شاؤوا. خمس نفر: خمسة رجال.

(١) فهم: معرفة وإدراك حقيقة. رقمهم: علاماتهم ودلالاتهم. مخلوق: الخلق والخليقة. عبر: مرَّ أي عبر إلى الجنة.

(٢) النقباء: جمع نقيب رئيس القوم العارف بأنسابهم، وعددهم ١٢ نقيباً. قال محيي الدين بن عربي [في الفتوحات المكية: ج ١، ص ٢٠٨]: «وتؤدي بنا الأوتاد الأربعة إلى النقباء وهم اثنا عشر نقيباً في كل زمان ومكان لا يزيدون ولا ينقصون على عدد بروج الفلك الاثني عشر كل نقيب عالم بخاصة كل برج وبما أودع الله تعالى فيه من الأسرار... وجعل بأيدي هؤلاء النقباء علوم الشرائع المنزلة. ومقام هؤلاء هو مقام القاهم المطلع على أسرار المعاني ومسكنهم المغرب». مرا: مرء شك وجدال.

(٣) النجباء: جمع نجيب وهم ٨ في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم أهل الصفات ومسكنهم مصر. عد: عدد. أحرف: جمع حرف والحرف واحد حروف الهجاء والحرف ما يتركب منه الكلم. الكتاب المستطر: المكتوب والكتاب القرآن وقد نزل على سبعة أحرف.

(٤) الهاء في الغين: في حساب الجمل الهاء = ٥ والغين = ١٠٠ أي $١٠٠٠ \times ٥ = ٥٠٠٠$. حصر: أي تحدد ضمن هذا العدد.

(٥) الغين في القاف: أي الغين = ١٠٠٠ والقاف = ١٠٠ والياء = ١٠ والطاء = ٩ عبر: مرَّ.

- هَمُّ السَّمَاوَاتِ لِأَزْ ضَيْنَ بِهِ الْمَيْتِ نُشْرُ^(١)
 وَرَاحَ بِالْجَنَّتَانِ مِنْ جِنَانِهَا يُجْنِي الثَّمْرُ^(٢)
 مِمَّنْ إِلَى الْخَلْقِ أَتَى بَدَؤًا وَلِلْأَمْرِ ائْتَمَرَ^(٣)
 هَذَا هُوَ السَّرُّ الَّذِي سَارَتْ بِهِ عَنِّي السَّيْرُ^(٤)
 هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي عَظَلَهَا الْبَاغِي الْأَشْرُ^(٥)
 هَذَا هُوَ الْقَصْرُ الْمَشَا دُ فِي الْعَلَاءِ بِالزُّبْرِ^(٦)
 هَذَا هُوَ الْبَحْرُ الَّذِي لَهُ الْإِلَهَ قَدْ سَجَرَ^(٧)
 هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي لِسَقْفِهِ اللَّهُ عَمَرَ^(٨)

- (١) السماوات: جمع سماء والسماء كل أفق من الآفاق. أرضين: جمع أرض العالم الذي نعيش على سطحه. الميت: عكس الحي. نشر: أحيى.
 (٢) الجنَّان: هو عبد الله بن محمد الجنان الجنبلائي ت ٢٨٧/هـ. جنانها: جناتها. يجني: يقطف ويجمع. الثمر: ما يحصل على الأشجار ويقال لكل نفع يصدر عن شيء ثمرة.
 (٣) الخلق: الناس. أتى: جاء. بدوا: بداية. من أول الأمر.
 (٤) السر: ما يكتم. وما يسره الإنسان في نفسه من الأمور التي عزم عليها. سارت به: حملته ومشت به. السير: جمع سيرة. الطريقة والهيئة والسيرة السنة.
 (٥) البئر: الجب، الركبة التي تطوى. عطلها: فرَّ عنها. وبئر معطلة لا يستقى منها ولا يتنفع بمائها. الباغي: الظالم، الذي عدل عن الحق واستطال. الأشر: البطر.
 (٦) القصر: البيت المنيف. المشاد: المبني. العلاء: الرفعة أي بالمكان الرفيع العالي. الزبر: الحجارة. والزبر قطع الحديد الضخمة. قال الله تعالى: ﴿أَتَوْنِ زُبْرَ كَلْبَدِيدٍ﴾.
 (٧) البحر: البحر مكان واسع جامع للماء الكثير. ثم سماوا كل متوسع في شيء بحراً. الإله: الإله عز وجل. سجر: ملا.
 (٨) البيت: المنزل والدار. سقفه: سقفه. غطاء البيت. عمر: بنى وعمر جعله عامراً.

- هذا هو الركن الذي مدى الزمان ما اندثر^(١)
 هذا اليقين ليس بالظن وحذرٍ مَنْ حذر^(٢)
 وقائل: أكثرت فيه القول. قلت: المختصر^(٣)
 إذ لستُ بالبالغ في عمر الزمان المستمر^(٤)
 عشير عشر صفة المفطور. كيف مَنْ فطر^(٥).
 فقال: من أنت به؟ قلت: الشهيد المنتظر^(٦)

(١) الركن: ركن الشيء جانبه الأقوى. وركن الشيء أيضاً ما لا وجود لذلك الشيء إلا به. مدى: منتهى وغاية. الزمان: إحصاء عدد حركة الفلك بالساعات والأيام والشهور والسنين. اندثر: بلي وامتى.

(٢) اليقين: الحقيقة التي تتم بالمبادئ الخاصة المجوهرة للشيء، الذي لا يشرك الشيء فيها غيره واليقين الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وقيل: عبارة عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام. الظن: هو القضاء على الشيء من الظاهر. أو هو القضاء على أحد طرفي النقيض من ظاهره. حذر: الحذر شدة الخوف.

(٣) أكثرت: أتيت بالكثير. والكثرة ضد القلة. المختصر: الموجز. اختصر الكلام أوجزه بحذف طوله.

(٤) البالغ: الواصل. عمر الزمان: طول الدهر. المستمر: الدائم.

(٥) صفة: الصفة هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات. والصفة الهيئة والعرض والكيفية والصفة ما يوصف به الأشياء على اختلاف أنواعها وأجناسها. المفطور: الفطر الإبداع والاختراع والصنع والخلق والإيجاد والإحداث والفعل والتكوين والجعل..

(٦) الشهيد: الشاهد والأمين في شهادته والذي لا يغيب عن علمه شيء، والقَتيل في سبيل الله لأن ملائكة الرحمة تشهد. المنتظر: المرتقب انتظره ترقبه وتوقعه.

- قال: وهل رأيتَه؟ قلت: وهل عَنِّي استترَ؟^(١)
 وإنما غيَّبني عنه صفاءُ بالكدرِ^(٢)
 فقال: فسَرُه لنا فنجمه فيك زهرُ^(٣)
 فقلت: لورمتُ المقال ل فضح القول الحصرُ^(٤)
 وما الذي يُبدي لذي العَيْنِ مع العَيْنِ الأثرُ^(٥)
 قال: فهل دار هوا ه لسواك في الفِكرِ؟^(٦)
 قلت: أنا أصغرَ مَنْ بين الوري فيه اشتهرُ^(٧)
 قال: متى همت به؟ قلتُ: والأكوان ذرُ^(٨)

-
- (١) رأيتَه: شاهده، نظرتَه بعينك. استتر: تخفى واحتجب.
 (٢) غيَّبني: أبعَدني وأخفاني. صفاء: صفاؤه ونقاوته. صفا تخلص من الأكدار والشوائب. الكدر: الكدر نقيض الصفاء.
 (٣) فسره: بيَّنه وأوضحه. نجمه: النجم هو كل طالع. والنجم الثريا. زهر: طلع.
 (٤) رمت: أردت. المقال: القول. فضح: كشف وبيَّنه للأعين مساويه. الحصر: كل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه.
 (٥) يبدي: يظهر. لذي العين: لذي النظر. العين: الباصرة، وحاسة البصر والرؤية والعين التي يرى بها الناظر. وتطلق العين على ما له قيام بذاته. الأثر: بقية الشيء والرسم والعلامة.
 (٦) دار: طاف وعاد من حيث ابتدأ. هواه: الهوى ميل النفس إلى ما تحب. والهوى صفاء المحبة بأن لا يشوب في محبة المحبوب تغير ولا يعتريها بلون. سواك: غيرك. الفِكر: جمع فكرة، إعمال النظر في الشيء.
 (٧) الوري: الخلق، الناس. اشتهر: انتشر وذاع خبره.
 (٨) همت به: الهيام من مراتب الحب وهو أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه. =

- قال: اختفى. قلت: بدا. قال: بدا. قلت: اختمر^(١)
 قال: فلم؟ قلت: ليُبَدَّ ي العدل منه في القَدْر^(٢)
 هذا ومنه الفضل للعدو ل على الكل غمر^(٣)
 قال: شهيدُ عامرُ الفضل له. قلتُ: عمر^(٤)
 قال: بماتعرفه في ليله إذا اعتكر^(٥)
 قلت: بمحو الخط عنه وبإثبات القُدْر^(٦)

= الأكوان: جمع كون. والكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها. وعند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم. ذر: أي في عالم الذر وهو عالم الأرواح قبل أن تلبس الأجسام. والذر الهباء.

(١) اختفى: توارى واستتر. بدا: ظهر. اختمر: لبس الخمار. والخمار هو ما تغطي به المرأة رأسها. النصف.

(٢) فلم: فلماذا. العدل: ضد الجور (الظلم)، والعدل الحكم بالحق. القدر: انقضاء الحكم.

(٣) الفضل: كل عطية لا تلزم من يعطي. والفضل الأيادي الجسيمة أو الجميلة وإعطاء النعمة وإيصالها إلى القبر. الكل: الجميع. غمر: ستر وغطى.

(٤) شهيد: الشاهد والأمين في شهادته والقتيل في سبيل الله. عامر الفضل: ملازم الفضل يقال عمر الرجل ماله وبيته لزمه عامر اسم فاعل.

(٥) تعرفه: عرفه علمه وأدركه والعلم إدراك الشيء بحقيقته المتعلقة بالذات. اعتكر: اعتكر الليل اشدد سواده واختلط والتبس.

(٦) محو: المحور رفع أوصاف العادة ويقابله الإثبات الذي هو إقامة أحكام العادة والمحور طمس أثر الشيء. الخط: هو الذي لا يقبل الانقسام طولاً وعرضاً ونهايته النقطة. والخط هو المجتمع من الجواهر طولاً فقط، وهو مقدار ذو بعد واحد. والخط الكتابة والطريقة المستطيلة في الشيء وهو بمعنى الرسوم والتصاویر. إثبات: الإثبات في =

- قال: عدا الرشد سوا لك ومعاديك عشر^(١)
 لقد أريت العين من رشذك مافات الفِكر^(٢)
 ولم يكن لولم تكن يخطر في البال خطر^(٣)
 فليس بالشاكر من لم يك مسعاك شكر^(٤)
 وما رأى الحق عمي عنك والوزر اتزر^(٥)
 قال: ومن أي البلا د أنت؟ قلت: من هجر^(٦)

= مقابل المحو والإثبات ضد النفي . والإثبات هو الحكم بثبوت شيء لآخر . القدر : القدرة، الطاقة، القوة على الشيء والتمكن .

- (١) عدا : ترك وتجاوز . الرشد : الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل . معاديك : خصمك وعدوك . عشر : زل وكبا .
 (٢) أريت : أشهدتها وجعلتها ترى . العين : عضو حاسة النظر ورشذك : سبقت الإشارة إلى الرشد انظر البيت السابق .
 (٣) يخطر في البال : البال الخاطر، يخطر يمر خطر الأمر في باله مرّاً أو ذكره بعد نسيان . خطر : الخطر ما يراهن عليه وما يخطر عليه . والخطر والسبق الندب واحد والخطر ارتفاع وخطرٌ لاح في فكره .
 (٤) الشاكر : من يشكر على الرءاء والعطاء مسعاك : عملك . سعى قصد وعمل ومشى وعدا ونمّ . شكر : ذكر نعمته وأثنى عليه .
 (٥) رأى : أبصر بحاسة البصر . الحق : من أسماء الله تعالى، أو من صفاته بمعنى الثابت في ذاته وصفاته، أو في ملكوته يستحق لذاته والحق هو المقصود بالعباءات والمقصود اليه بالطاعات، لا يشهد بغيره، ولا يدرك بسواه . والحق القول الصادق الذي لا يسوغ إنكاره . والحق أمير المؤمنين علي عليه السلام . عمي : العمى من ذهب بصره كله، لم ير . والأعمى من عمي عن تجليات الوجود . الوزر : الإثم والذنب . اتزر : ليس الإزار والإزار الملحفة .
 (٦) البلاد : جمع بلد والبلد كل موضع من الأرض غامر أو عامر، مسكون أو خال . =

- وجدُّ جدِّي فهوَ عبْدُ الهاشميِّ مِنْ مُضَرَ^(١)
 وكان سابورُ له مِنْ قبلُ ذاك قد سَبَرَ^(٢)
 وهو من الجنِّ الأوَّلَى لَهُم سَليمانُ أَسَرَ^(٣)
 وكان مِمَّنْ حضر النَّفخَ وعند الأمرِ خَرَّ^(٤)
 لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنَ اطَّاعَ لَمَّا أن أَمَرَ^(٥)
 وهو إذا فَحَصَتْ عَنْهُ ماجدُ لَهُ خَطَرَ^(٦)

= هجر: بلد معروف بالبحرين. وهجر قرية من قرى المدينة.

(١) جد: الجد أبو الأب وأبو الأم. الهاشمي: نسبة إلى آل هاشم وهم يرجعون إلى هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي ﷺ. مضر: هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

(٢) سابور: هناك أكثر من شخص من ملوك الفرس يدعى شابور منهم شابور بن شابور وشابور بن اشكان وشابور بن أردشير وشابور بن هرمز وشابور هويه سنبا (ذو الأكتاف). بسبر: حزر وخبر وكل أمر رزته فقد سيرته.

(٣) الجن: الجن يقال على وجهين: أحدهما للروحانيين المسترة عن الحواس كلها بإزاء الإنس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين. والثاني إن الجن بعض الروحانيين أخيار وأشرار. سليمان: هو سليمان بن داوود ايشا بن عويد. من أولاد يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﷺ. أسر: حبس وسجن.

(٤) النفخ: نفخ بغمه ينفخ نفخاً إذا أخرج منه الريح. وفي التنزيل ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ وفي التنزيل ﴿فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ والنفخ نفخ الروح في الإنسان. خر: سقط وهوى من علو إلى أسفل.

(٥) اطاع: امتثل أمره. والطاعة هي الموافقة للأمر. أمر: جاءه الأمر.

(٦) فحّصت: بحثت ودققت. ماجد: الماجد الكريم المفضل. خطر: قَدَّر ومنزلة وشرف.

وكوئنه مِنْ نور نو رِ مَنْ عِنِ الذَّاتِ انْفَطَرَ^(١)
 قال: فهلْ غَيْرُكَ مَنْ يُعزى إليه في البشر؟^(٢)
 قلتُ: نَعْم في الهند أجيالٌ وفي التركِ نَفَرٌ^(٣)
 وفي نواحي السند والنوبِ وفي أرضِ الحَنَدَرِ^(٤)
 وَمِنْ بني اليونان بالرُّومِ الأساطينِ الكُبَرِ^(٥)
 وفي بلادِ الفرسِ مِنْ أولاده مَنُوشَهَرِ^(٦)

- (١) نور: النور هو الجوهر المضيء. والنور حقيقة الشيء الكاشف المستور، ويطلقونه بمعنى كل وارد إلهي يطرد الكون عن القلب. والنور من صفات الذات وقد جاء الحديث عن النور في أكثر من مكان. الذات: هو ما يصلح أن يعلم ويخبر عنه. وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته، وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية. انفطر: خلق ووجد وراجع أيضاً الصفحة (٢٥٦).
- (٢) يعزى إليه: ينسب إليه. البشر: الإنسان، ذكراً أو أنثى، واحداً أو جمعاً.
- (٣) أجيال: جمع جيل الصنف من الناس والأمة وأهل الزمان الواحد. نفر: النفر من الثلاثة إلى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة، ولا في طائفة النساء.
- (٤) السند: ناحية بين الهند وكرمان وسجستان. النوب: أو التوبة أرض واسعة في جنوبي مصر وشرقي النيل وغريبه. الخزر: الخزر جيل عظيم من الترك، بلادهم خلف باب الأبواب الذي يقال له الدر بند.
- (٥) الروم: سكان غربي الإقليم الخامس والسادس، مملكة عظيمة منها الرومية والقسطنطينية كانوا في قديم الزمان على دين الفلاسفة. الأساطين: الدعائم. الكبر: الكبار.
- (٦) الفرس: سكان بلاد فارس الناحية المشهورة التي يحيط من شرقها كرمان ومن غريها خوزستان، ومن شمالها مفازة خراسان، ومن جنوبها البحر. منوشهر: هو منوشهر من أولاد إيرج بن افريدون وفي زمانه ظهر موسى وأخرج بني اسرائيل من أرض مصر.

- وخلف صين الصين من بنيه أصنافاً أُخِرُ^(١)
 ومنه في الشرق وفي الغَرْبِ ميامينٌ غُرُزُ^(٢)
 والصَّابِثون منه كهفُ الحُنْفَا لَهُمْ وِزْرُ^(٣)
 ومنهمُ القومُ الأولى لم يَنحلوا يزدان شَرُ^(٤)
 وكل مَنْ هاد ومع طالوته خاض النهر^(٥)
 وقومُ موسى والأولى لهم سُليمانُ حشر^(٦)

(١) الصين: بلاد واسعة في الشرق ممتدة من الإقليم الأول إلى الثالث. أصناف: جمع صنف النوع والضرب. والصنف النوع المقيد بقيد كلي عرضي كالتركي والهندي. آخر: جمع أخريات أحد شيئين يكونان من جنس واحد.

(٢) ميامين: جمع ميمون. السعيد والمبارك الذي يترك به. غر: بياض الوجه كرام الأفعال.

(٣) الصابثون: قيل هم فرقة من النصارى يعظمون الكواكب. وقيل: قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب. يزعمون أنهم على دين نوح. كهف: الكهف الغار، بيت منقور في الجبل. الحنفا: جمع حنيف والحنيف المائل من خير إلى شر ومن شر إلى خير. والحنيف هو الذي يستقبل قبلة البيت الحرام على ملة ابراهيم. وقيل: هو المخلص. وقيل هو من أسلم في أمر الله فلم يلتو في شيء. وزر: معقل، وملجأ، ومعصم.

(٤) القوم: هو اسم لجماعة الرجال لأنهم القوامون بأمر النساء. ينحلوا: اتحل الشيء ادعاه لنفسه، انتسب إليه ودان به. يزدان: النور وهو مع أهرمن (الظلمة) مبدأ موجودات العالم. ويزدان عند الكيومرثية أزلي قديم. شر: سوء وفساد.

(٥) هاد: هاد يهود هوداً تاب ورجع إلى الحق. وفلان دخل في اليهودية. طالوته: طالوت هو الملك الذي بعثه الله لبني اسرائيل وهو من ولد بنيامين. خاض النهر: دخله ومشى فيه. وفي التنزيل العزيز ﴿ثَلَاثًا فَكَرَّ طَالُوْتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾.

(٦) موسى: هو النبي موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب عليه السلام =

- ومنهم مَنْ للمسيح الحي في الله نصْر^(١)
 ومنهم الجيشُ الذي بالفتح للشرك كسر^(٢)
 قال: أرى الأشتات في داركَ جَمْعاً مُخْتَصِر^(٣)
 قلت: وفي الطير أبي منه وعمي في الشجر^(٤)
 وفي الدوابِ منه أحوالي وأمِّي في البَقَر^(٥)
 والديك خالي زوج خا لاتي الدجاجات العشر^(٦)

= وقوم موسى هم بنو اسرائيل . سليمان : هو النبي سليمان بن داود ﷺ . حشر : جمع .

(١) المسيح : هو سيدنا عيسى ابن مريم ﷺ . وسمي مسيحاً لأنه مسح سيدنا جبريل ﷺ بجناحه حتى لا يكون للشيطان سبيل . نصر : أيد وأعان .

(٢) الجيش : الجند أو السائرون للحرب أو غيرها وهم من ألف إلى أربعة آلاف . الفتح : الفتح ضد الإغلاق ، والنصر . الشرك : الكفر . كسر : هزم .

(٣) الأشتات : المتفرقات . دارك : الدار منزل حل به ساكنوه . جمعاً : الجمع ضد التفريق . والجمع في مقام الأفراد . مختصر : موجز .

(٤) الطير : اسم جمع لما يسبح في الهواء ، وقد يطلق على الواحد . والطير مظهر المعاني العلوية . الشجر : كل ما كان على ساق من نبات الأرض . والنبات مظهر الذات الإنسانية .

(٥) الدواب : جمع دابة . هي تقع على كل ماثٍ في الأرض . البقر : جمع بقرة حيوان معروف .

(٦) الديك : ديك العرش . في معجم الطبراني وتاريخ أصبهان عن النبي ﷺ أنه قال : إن لله سبحانه ديكاً أبيض جناحه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالشرق وجناح بالغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة أهل السماوات والأرض إلا الثقلين الإنس والجن فعند ذلك تجيبه ديوك =

- وكلُّ آلٍ فيه ربُّ حجرهم منه الحَجَرُ^(١)
 والحيَّةُ البيضاءُ بلاءٌ عتُّ سَجَرٍ مَنْ سَحَرَ^(٢)
 وأخْتُها النَّمْلَةُ في الوادي لها وصفٌ شهر^(٣)
 قال: فهل تعلنُ من هذا الحديث ما استترَ؟^(٤)
 قلتُ: لمن أضحى خبيراً بمقامِ المختَبَرِ^(٥)
 فقال: أنى لي به قلتُ: بداعٍ معتَبَرِ^(٦)
 لا يحذرُ الفقيرُ مدى الأيامِ في بذلِ الفقرِ^(٧)

= الأرض، فإذا دنا يوم القيامة يقول الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فيعلم أهل السماوات والأرض لأثقلين إن الساعة اقتربت [الدميري - حياة الحيوان الكبرى] والمقصود بالديك سلمان الفارسي رضي الله عنه. الدجاجات العشر: رموز لأسماء معينة يقصد بها: المقداد وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مظعون وقنبر ابن كادان الدوسي ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وأبو برزة عبد الله بن نقلة وجعفر الطيار وأخوه عقيل وطالب [س. حبيب - شرح ديوان الخصيبي].

- (١) آل: أهل. ولا يستعمل إلا في ما فيه شرق غالباً. رب: الرب المالك والمصلح والسيد والمعبود. حجرهم: الحجر من أسماء العقل لحجره عن ركوب المناهي.
 (٢) الحية البيضاء: عصا موسى التي بلعت عصي السحرة الذين حشدتهم فرعون مصر.
 (٣) النملة: إشارة إلى النملة التي قالت: مخاطبة أخواتها ﴿يَا أَيُّهَا النَّسْلُ ادْخُلُوا سَكَنَكُمْ لَا يَحِيلَنَّكُمْ مَلِكُنَّ وَجُودُهُمْ وَمُرَّ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل/١٨].
 (٤) تعلن: تظهر، تذيع، تنشر. الحديث: كل كلام يبلغ الإنسان. والحديث الكلام والإخبار. استتر: اختفى وتغطى وكنم.
 (٥) خبيراً: الخبير العارف بالأمر على حقيقته. بمقام: بمنزلة. المختبر: الممتحن.
 (٦) أنى: استفهامية بمعنى كيف. بداع: بسبب. معتبر: ذي قدر وقيمة واعتبار.
 (٧) يحذر: يخاف. الفقر: البراءة من الملك. وعنى به الخلو التام عن جميع آثار =

يَرْجُوبُكَ الْأَجْرُ مِنَ اللَّهِ وَلَا يَبْغِي الْأَجْرُ^(١)
 عَسَاكَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ بَعْدِ الْعَشِيِّ تَبْتَكُرُ^(٢)
 وَتَنْشِنِي حِلًّا بِأَحْلَى بَلَدٍ رَاقٍ النَّظْرُ^(٣)
 وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ وَمَشْرِقِ الْقَمَرِ وَكُوكِبِ الصُّبْحِ إِذَا اللَّيْلُ دُبُرُ^(٤)
 وَالْفَتْقِ بَعْدَ الرَّتْقِ وَالسَّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ وَالْمَقْدُورِ فِيهِ وَالْقَدْرُ^(٥)

= الكثرة والانحرافات وأحكام العادات والمرادات الخلقية والحقية بحيث يصير القلب نقياً عن جميع الآثار الكونية لقياً عن أحكام القيود الظاهرية والباطنية بالإقلاع عن جميع آثار الغير والغيرية. بذل: إعطاء عن كرم نفس.

(١) الأجر: الجزاء على العمل. يبغي: يطلب. الأجر: الأجرة. عوض العمل والانتفاع ومكافأة العمل على اختلاف أنواعه.

(٢) البيضاء: الشمس. العشي: العشاء، أول ظلام الليل. تبتكر: من البكور الخروج غدوة أول النهار قبل طلوع الشمس.

(٣) تنشني: تميل وتعطف. حلاً: مقيماً ونازلاً. راق النظر: أعجبه.

(٤) الشمس: مظهر الهمة. القمر: مظهر ضعف الحال. كوكب: نجم. دبُر: ولى.

(٥) الفتق: هو الظهور من البطون. ويعنى بالفتق أيضاً: تعدد العين الواحدة بتعيناتها، وتعدد وحدة مطلق البطون بظهور شؤون الوحدة بصور الكثرة الفائقة لرتقتها. ويعنى بالفتق تفصيل المادة الوجدانية الإجمالية المسماة بالعنصر الأعظم المرتوقة قبل خلق السماوات والأرض المفتوقة بعد تعيينهما. الرتق: الغيبة والبطون. ويقال الرتق على نسب الواحدة باعتبار اللاظهور. ويعنى بالرتق إجمال المادة الوجدانية المسماة بالعنصر الأعظم المجمل المرتوق قبل خلق السماوات والأرض المفتوق بعد تعيينهما.

السكون: عدم الحركة فيما شأنه أن يتحرك. والسكون مقابل الحركة. التحريك: الحركة. المقدور: المحتوم. القدر: حصول صور جميع الموجودات في اللوح المحفوظ (النفس الكلية)، أو عبارة عن وجود جميع الموجودات في موادها الخارجية. وراجع أيضاً الصفحة (٢٥٨).

- والخَنَّسِ الكَنَّسِ فِي أَفْلَاكِهَا وَمَا طَوَى مِنْهَا الضُّحَى وَمَا نَشَرَ^(١)
- وَالْمَدَّ فِي الْعِيَانِ لِلظَّلِّ الَّذِي عَلَى الصَّفَاءِ دُونَهُ الْعَقْلَ قَصَرَ^(٢)
- وَسَرَ إِعْلَانَ الْهَدَى فِي سَتْرِهِ لَمَّا بَدَأَ وَكَشَفَهُ لَمَّا سَتَرَ^(٣)
- وَعُودَ عِيدِ الْعَهْدِ فِي أَسْبُوعِهِ الدَّائِرِ فِي شَهْرِهِ الَّتِي شَهَرَ^(٤)
- وَالكِرَّةَ الْبِيضَاءِ فِي رَجْعَتِهَا الزُّهْرَاءِ وَالِدَاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكَّرَ^(٥)
- لَقَدْ شَهِدْتُ عَالَمَ الْغَيْبِ وَمَنْ حَلَّ بِهِ مَشَاهِدًا عَلَى النَّظَرِ^(٦)

- (١) الخنسس . . الكنسس : الخنسس هي الكواكب الخمسة بهرام وزحل وعطارد فالزهرة والمشتري تخسس في مجراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس . وتكنس تغيب وتستتر . أفلاكها : جمع فلك مدار النجم السماوي . طوى : الطي ضد النشر .
- (٢) المد : مَدَّ بَسَطَهُ وَزَادَ فِيهِ . الظل : كل موضع لم تصل الشمس إليه يقال له ظل . والظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع إلى الزوال قال تعالى ﴿ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ . الصفاء : النقاوة الخلو من الشوائب والأكدار . العقل : جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها ، اللب والعقل مظهر النقل . قصر : قصر ضد طال . ودونه قصر ، لم يبلغه ولم يدركه .
- (٣) سر : السر ما يكتم . والسر جوف كل شيء ولبه . إعلان : إظهار . الهدى : الدلالة والبيان والدعوة إلى الحق . والهدى في مقابل الضلال . بدا : ظهر . كشفه : الكشف في مقابل الستر . والكشف رفع الحجاب والاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمر الخطية وجوداً أو شهوداً . ستر : كتم وحجب وأخفى .
- (٤) عود : عودة ، رجوع وقد يراد بالعدد مطلق الصيرورة . عيد : يوم يحتفل فيه بذكرى عزيزة . العهد : الميثاق الذي أخذه الله سبحانه على بني آدم في عالم الذر . دائر : عاد من حيث ابتداء .
- (٥) الكرة : البعث وتجديد الخلق بعد الفناء . رجعتها : عاداتها . الرجعة الإعادة . الزهراء : النيرة . الداعي : من يدعو الناس إلى بدعة أو دين . نكر : الأمر الشديد ، والمنكر .
- (٦) عالم الغيب : يطلق ويراد به كل ما ليس بمحسوس كعالم الأرواح وعالم المعاني . =

لَمْ يَغْوَ فِيمَا قَد رَوَى فُوَادُهُ وَمَا رَأَهُ عَنْهُ مَا زَاغَ الْبَصَرُ^(١)
 وَزَارَ بِي مَشَاهِدَ الْغَيْبِ الَّذِي غَيَّبَنِي بِي عَنْهُ فِيهِ إِذْ حَضَرَ^(٢)
 فَلَاحَ لِي صَبْحُ فَلَاحِي فِي دُجَى السَّتْرِ بِنُورِ وَجْهِهِ قَبْلَ السَّحَرِ^(٣)
 وَرَاحَ بِي مُؤَيِّدًا بِجَنْدِهِ الْخَمِيسِ يَوْمَ جَمْعَةِ السَّبْتِ الْأَغْرَ^(٤)

= حل به: نزل به وأقام، الحلول الإقامة. النظر: الرؤية. والنظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم من علم.

(١) لم يغو: يغوي من الغواية أي أن لا يكون للسالك إلى المقصد طريق مستقيم والقوي الضال. روى: نقل. الرواية النقل. فواده: قلبه. والفواد حانوت الروح السلطاني ومتاعه المعرفة. زاغ البصر: تعب وضعف وكل.

(٢) زار: زار يزور زيارة أناه بقصد الالتقاء به. مشاهد: جمع مشهد محضر. الغيب: كل ما ستره الحق من الخلق. والغيب كل ما غاب عن العيون. والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً والغيب هو ما لم يقم عليه دليل، ولم ينصب له أمانة، ولم يتعلق به علم مخلوق. غيبي: سترني وحجبي. حضر: من الحضور المشاهدة والحضور ضد الغياب.

(٣) لاح: ظهر وبدا وبرز وبان ووضح. الصبح: أول النهار والصبح الفجر. فلاح: الفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير والظفر وإدراك البغية. دجى: الدجى سواد الليل مع غيم وأن لا ترى نجماً ولا قمراً. والجدى الظلمة. الستر: كل ما سترك عما يغنيك ويطلق ويراد به غطاء الكون، وقد يراد به الوقوف مع العادات، وقد يراد به الوقوف مع نتائج الأعمال. نور: النور هو الجسم الرقيق المضيء. والنور حقيقة الشيء الكاشف المستور، ويطلقونه بمعنى كل وارد إلهي يطرد الكون عن القلب. والنور الضوء. وجهه: الوجه المحيا والوجه الجهة والوجه ما أقبل عليك من الرأس من دون منابت الشعر. والوجه مستقبل كل شيء، ونفس الشيء. السحر: آخر الليل وقبيل الصبح والسحر سحران، الأول قبل انصداع الفجر والآخر عند انصداع قبيل الصبح.

(٤) مؤيدا: أيده فواءه فهو مؤيد. جنده: جنوده. الخميس: الجيش لأنه خمس فرق =

مراتبٌ سبعٌ وفيها ضربُها	منازلٌ والهَاءُ فِي الغِينِ نَفَرٌ ^(١)
أَسْمَاءُ حُجْبٍ أَيِ أَنْوَارِ السَّمَاءِ	شَمْسٌ أَفْلَاكُ الغَمَامِ المَعْتَصِرِ ^(٢)
مَشَارِقُ مَغَارِبِ أَقْمَارِهَا	أَهْلَةٌ نَجُومٌ رَعْدٌ لِمَطَرِ ^(٣)
بُرُوقُهَا صَلَاتُهَا زَكَاتُهَا	صَوْمٌ وَحَجٌّ هِجْرَةٌ لِمَنْ هَجَرَ ^(٤)
جِهَادُهَا دَعَاؤُهَا جِبَالُهَا	وَالْمُعْصِرَاتُ وَالبَحَارُ وَالنُّهْرُ ^(٥)
رِيَاخُهَا سَحَابُهَا صَوَاعِقُ	لَيْلٌ نَهَارٌ بِالعَدَاةِ قَدْ سَفَرَ ^(٦)

= والخميس يوم الخميس. الأعر: الحسن والأبيض من كل شيء والكريم الأفعال والسيد والشريف.

(١) مراتب سبع: المراتب السبع هي مراتب العالم النوراني العلوي. ضربها: مثلها، مراتب العالم السفلي. منازل: درجات. الهاء في الغين: أي ٥٠٠٠. ه=غ=١٠٠٠. نفر: رجل.

(٢) أسماء: جمع اسم كل لفظ مفرد يدل على معنى والاسم ما به يعرف ذات الشيء ويشرح معناه ويفارق الحد والرسم بإفراده وتركبه. وقد يراد به عين المسمى الذي هو عين مطلق الوجود. حجب: جمع حجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الدخول إليه. وعند الصوفية كل ما يقف في طريق رؤيتهم المباشرة للوجه الإلهي. أي: جمع آية. الأمانة والدليل القاطع والعلامة الظاهرة والمعجزة. أفلاك: جمع فلك مدار النجم السماوي. الغمام: جمع غمامة، السحابة التي يكون عنها المطر. المعتصر: المستخرج ماؤه.

(٣) أهلة: جمع هلال أول القمر إلى ثلاث ليال. وأهلّ الهلال ظهر.

(٤) بروقها: جمع برق. هجر: الهجر الترك والقطيعة. وهاجر خرج من بلد إلى بلد آخر.

(٥) جهادها: الجهاد الدعاء إلى الدين الحق، والقتال مع من لا يقبله. دعاؤها: الدعاء النداء والاستعانة والسؤال والرغبة إلى الله والعبادة. المعصرات: السحاب تمتصر بالمطر. النهر: جمع نهر.

(٦) الغداة: من طلوع الشمس إلى الظهر. سفر: ظهر وانكشف.

عشيها غدوها أصالها	سُبلها أنعامها فيها زُمر ^(١)
دوابها إبلها ونحلها	والظيرُ في صوامع لا مِن مدز ^(٢)
بيعها بيوتها مساجد	والنخلُ والأعنابُ رزقٌ وسكر ^(٣)
رُمانها وحبها وتينها	زيتونها ظلٌ ظليلٌ وتَمَر ^(٤)
هُنَّ السَّمَاوَاتِ العلى لسبع أز	ضينَ بهنَّ ماءٌ غاديتها انهمر ^(٥)
مُقَرَّبٌ به الكروبيي غدا	مُروحاً مُقدِّماً برأ وبز ^(٦)
وسائحٌ مستمعٌ ولاحقٌ	هُمُ المِقْرُ لفتى بهم أقر ^(٧)

(١) عشيها : العشي من الظهر إلى نصف الليل . غدوها : الذهاب وقت الغداة . أصالها : جمع الأصيل ما بعد العصر إلى الغروب . سبلها : طرفها . أنعامها : الأنعام الإبل والغنم والماعز والحمير والبقر .

(٢) صوامع : جمع صومعة بيت لعباد النصارى . مدر : قطع الطين اليابس ، والمدر التراب .

(٣) بيعها : البيعة كنيسة النصارى . رزق : الرزق ما ينتفع به . سكر : شراب يتخذ من التمر وفي التنزيل العزيز ﴿ نَنجِدُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ .

(٤) ظليل : دائم الظل . ثمر : الثمر حمل الشجر . والتمر أنواع المال .

(٥) غاديتها : الغادي والغادية السحابة التي تنشأ غداة . انهمر : سال بقوة .

(٦) يتحدث المكزون في هذا البيت والذي يليه عن أشخاص العالم الأصغر السفلي وهم : المقربون والكروبيون والروحانيون والمقدسون والسائحون واللاحقون . المقرب : النازل في مقاعد الصدق ومنازل القدس ويقال للمقربين أهل الله . الكروبي : هو العاكف في حضيرة القدس لا التفات له إلى الأجسام . مروحاً : أي روحانياً . مقدساً : المقدس المبارك والمطهر . برأ : البر الصادق ، وضد البحر . برأ طاع .

(٧) سائح : السائح في قول أهل التفسير واللغة ، جميعاً ، الصائم . وقيل : للصائم سائح لأنه الذي يسبح متعبداً ولا زاد معه إنما يطعم إذا وجد الزاد . مستمع : المستمع من =

- عديدهم بضرب ما للعين في القاف وفي الباء وفي الطاء انحصر^(١)
- جنات عدن فُتحت أبوابها لمن غدت أركانها له وزر^(٢)
- فيها بإسلامي غدوت مؤمناً وصار مستودع علمي مُستقر^(٣)
- ورحت مستودع أسراري بها مستحفظاً فاز بخبر المختبر^(٤)
- ورحت بالفرقان والإيقان والوجدان مُستحفظ خبر المختبر^(٥)

= يصني إلى الكلام والقول. لاحق: اللاحق خلاف السابق. ولحقه لزمه والتصق به. الميقر: موضع الاستقرار. الفتى: الشاب الكريم ويتكرر ذكر الفتى كثيراً على لسان المكزون. أقر: اعترف. الإقرار الاعتراف والإقرار هو إثبات الشيء باللسان أو بالقلب أو بهما، وإبقاء الأمر على حاله.

(١) عديدهم: عددهم محصور بحاصل ضرب. للعين: ١٠٠٠ في القاف: = ١٠٠ في الباء = ١٠ في الطاء = ٩. أي ١١٩٠٠٠.

(٢) جنات عدن: جنات جمع جنة دار النعيم في الآخرة. عدن من عدن أقام بالمكان أي جنات إقامة لمكان الخلد. ابوابها: الباب في الأصل مدخل ثم سمي ما يتوصل به إلى شيء. غدت: احتجت. أركانها: ركن الشيء جانبه الأقوى وما لا وجود لذلك الشيء إلا به. وزر: ملجأ ومعتصم.

(٣) إسلامي: الإسلام الاستسلام والانقياد والدين والإيمان. واعمال الجوارح من الطاعات. مؤمناً: المؤمن المتبع للهدى، المعرض عن أفة الهوى، خلاف الكافر. مستودع: مكان الوديعة والحفظ. علمي: العلم معرفة الشيء على ما هو به والعلم إدراك الشيء بحقيقته. والعلم دليل المعرفة. مستقر: ثابت.

(٤) أسراري: السر هو ما يكتتم، وجوف كل شيء وليه، وما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم عليها. مستحفظاً: الحفظ الاستتار. استحفظه الشيء ائتمنه عليه. وحفظه صانه وحرسه. فاز: ظفر. خُبر: الخبر العلم بالشيء والتجربة والاختبار. المختبر: الممتحن.

(٥) الفرقان: القرآن جملة الكتاب والفرقان الحكم الواجب العمل به. الإيقان: العلم =

معنى القديم بالحديث مُشَهَّدٌ لناظري مغيبٌ عن الفكر^(١)
 فمنهُ ما عنه غدوتُ سامعاً والعَيْنُ أغنتني به عن الأثر^(٢)
 منفرداً منزهاً مجرداً عن الأسمي والصفاتِ والصُّور^(٣)
 لم يجرِ ما أجرى عليه لا ولاً ساواه في الرتبةِ ما عنه صدر^(٤)
 جلٌّ عن التحويل والحلول في الأينِ وعن هجرِ مقالٍ من هجر^(٥)

= والتحقق. الوجدان: وجد الشيء وجداناً أصابه وأدركه وظفر به.

- (١) معنى: المعنى هو ما يتعلق به القصد باللفظ والمعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء.
 القديم: يطلق القديم على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره. ويطلق على
 الموجود الذي ليس وجوده مسبقاً بالعدم. وقيل: القديم ما لا ابتداء له. الحديث:
 الحديث نقيض القديم. كل ما كان وجوده طارئاً على عدمه طارئاً على
 وجوده. مشهد: حاضر ومرئي. مغيب: مخفى ومستتر وبعيد.
- (٢) العين: الباصرة، وحاسة البصر والرؤية والعين التي يرى بها الناظر. أغنتني: كفتني
 ولم تجعلني أحتاج. الأثر: ما بقي من رسم الشيء. والأثر الحديث.
- (٣) منفرداً: فرداً فريداً. منزهاً: التنزيه تعالى الحق عن الخلق وسلب صفات الممكن عن
 الواجب. مجرداً: التجريد إمالة السوى عن السر والقلب. الأسمي: جمع اسم ما
 به يعرف ذات الشيء ويشرح معناه ويفارق الحد والرسم بإفراده وتركبه. الصفات:
 جمع صفة وهي الاسم الدال على بعض أحوال الذات. وفي الاصطلاح عبارة عن كل
 أمر زائد على الذات يفهم ضمن فهم الذات ثبوتياً أو سلبياً. الصور: جمع صورة.
 الشكل والصورة ما تنتقش به الأعيان وتميزها عن غيرها.
- (٤) لم يجر. ما أجرى عليه: يوازيه في الحركات والسكنات. ساواه: ماثله. الرتبة:
 المنزلة والمكانة. صدر: أي صدور العالم والموجودات عنه.
- (٥) جل: تنزه وترفع. التحويل: عبارة عن تبديل ذات إلى ذات أخرى. الحلول: قيام موجود
 بموجود على سبيل التبعية والتطفل، أو أن يكون الشيء حاصلاً في الشيء ومختصاً به.
 الأين: النسبة إلى المكان وراجع الصفحة (١١٧). هجر: الهجر الترك والمفارقة.

- ليس بمسبوقِ الوجودِ جوْدُه لَذَاكَ لَا يَنْفِذُه مَرُّ الدَّهْرِ^(١)
- شَاءَ فَأَبْدَى لِلْبَدَا مَشِيئَةً فَاطِرَةً بِأَمْرِهِ أَصْلَ الْفِطْرِ^(٢)
- الْقَلَمُ الْجَارِي الَّذِي مِدَادُهُ لِأَحْرَفِ التَّنْزِيلِ فِي اللُّوْحِ سَطْرُ^(٣)
- وَحَلٌّ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِسَائِطاً فِي قَبْضِهَا الْبَسْطُ لِأَرْوَاحِ الْبَشْرِ^(٤)
- لَهُ بِهِمْ فِيَّ عَلِيٍّ شَاهِدٌ غَادَرْنِي فِي مَأْمَنِي عَلَى حَذْرٍ^(٥)
- وَمَكْرٌ فَكْرِي فِي خَفِيِّ مَكْرِهِ مِنْ خَاطِرِي فِيهِ أَنَا عَلَى خَطْرٍ^(٦)

(١) الوجود: يطلق على الذات، وعلى الكون في الأعيان. والوجود الكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول. جوْده: كرمه. ينفذه: نفذ الشيء فني وذهب. الدهر: الأبد وهو في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه.

(٢) شاء: أراد. أبدى: أظهر. وانشأ واخترع. للبدا: افتتاح الشيء والأول والابتداء. مشيئة: المشيئة في الأصل مأخوذة من الشيء وهو اسم للموجود وهي كالإرادة عند أكثر المتكلمين. فاطرة: خالقة. الفاطر الخالق. أصل: الأصل ما يبنى عليه غيره. أساس.

(٣) القلم: هو علم التفصيل وهو العقل الأول والروح الأعظم. مداده: صبره. التنزيل: هو نقل الشيء من أعلى إلى أسفل تدريجياً شيئاً فشيئاً. اللوح: الكتب. سطر: خط وكتب.

(٤) حلٌّ: فكٌّ، أذاب. تركيبها: التركيب حال موجودة للشيء هي تألف ذاته من أكثر من شيء واحد، أو أن ينضم شيء إلى آخر ويكون لكل منهما ذات على حدة. بسائطاً: جمع بسيطة الأرض، العالم. قبضها: القبض خلاف البسط، حالة أخذ روح العارف والبسط: حالة تفتح الروح وبهجته وراجع الصفحة (١٣٥).

(٥) شاهد: الشاهد الأمين في شهادته والذي لا يغيب عن علمه شيء. والشاهد ما تعطيه المشاهدة من الأثر في قلب المشاهد. غادرني: تركني. مأمني: المأمّن موضع الأمان. حذر: الحذر شدة الخوف. والحذر اجتناب الشيء خوفاً منه.

(٦) مكر: الكيد والاستدراج. وهو إخفاء مراد في غير مراد لتوهم أنه هو المراد. =

قَدَّرَهُمْ بِجُودِهِ أَوْ دِيَّةً فَسَالَ مِنْهَا كُلُّ وَاٍ بِقَدَرٍ^(١)
 فَاحْتَمَلَ الْآخِرُ مِنْهَا مَا كَثُرَ بِنَفْعِهِ يَنْفِي عَنِ النَّاسِ الضَّرْرَ^(٢)
 أَهْبَطَهُ مِنْ رَاحَةِ الظَّلَالِ فِي دَارِ الْعِنَا اخْتِيَارُهُ عِنْدَ النَّظَرِ^(٣)
 مَلَّ السُّكُونِ فَعَدَا مُحَرَّكًا عَنْ عَلَمِي نَجِدَ إِلَى غُورِ الْغَيْرِ^(٤)
 لَوْ ارْتَضَى ظِلَّ الغَمَامِ لَمْ يَبْتَ مِنْ بَعْدِ حَيِّ الْانْسِ فِي القَفْرِ الْوَعْرِ^(٥)

- = فكري: الفكر إعمال الخاطر في الشيء. والفكر هو الذكر الحقيقي القلبي. خفي:
 الخفي هو الذي لا يظهر المراد منه إلا بالطلب. والخفي خلاف الظاهر. خاطري:
 الخاطر اسم لما يتحرك في القلب من رأي أو معنى. خطر: الخطر الإشراف على الهلاك.
 (١) قدرهم: التقدير تبيين كمية الأشياء. جوده: كرمه. أودية: جمع وادي والوادي كل
 منفرج بين جبال وأكام يكون منفذاً للسيل. سال: جرى وتدقق. بقدر: بمقدار.
 (٢) احتمل: حمل. الآخر: أحد شيئين يكونان من جنس واحد. ماكثاً: مقيماً والمكث
 ثبات مع انتظام. نفعه: النفع خلاف الضرر. الناس: اسم جمع ولذلك يستعمل في
 مقابلة الجنة وهي جماعة الجن والناس البشر.
 (٣) أهبطه: الهبوط الانحدار على سبيل القهر ويستعمل في الإنسان على سبيل
 الاستخفاف. راحة الظلال: الجنة. دار العنا: العناء التعب والمشقة ودار العناء
 الحياة الدنيا على الأرض. اختياره: اصطفاؤه واجتباؤه. والاختيار هو طلب ما هو
 خير وفعله. وقيل: الاختيار الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر. واختاره توجه اليه
 بمحض إرادته. النظر: البحث والتأمل.
 (٤) ملَّ: سُم وضجر. السكون: عدم الحركة فيما شأنه أن يتحرك. محرراً: المتحرك
 خلاف الساكن. علمي: العلم الجليل. نجد: ما ارتفع من الأرض. ونجد من بلاد
 العرب ما بين العذيب إلى ذات عرق أي أو تهامة وإلى اليمامة وإلى اليمن وإلى جبل
 طيء ومن المربرد إلى وجرة. غور: الغور ما انخفض من الأرض. والغور كل ما
 انحدر مسيله. الغير: من تحول الحال.
 (٥) ارتضى: رضي. الغمام: السحاب. بيت: بات في المكان نزل وصرف ليله فيه. =

- وَأَمَّا بِاللُّطْفِ إِذْ عَاوَدَهُ مَذْكَرًا مِنْ بَعْدِ نَسْيَانِ ذَكَرٍ^(١)
 مَعْرَاجُهُ فِي كَوْرِهِ وَدَوْرِهِ إِخْلَاصُهُ وَبَرَّهُ لِكُلِّ بَرٍّ^(٢)
 وَالصَّدْقُ وَالتَّصَدِيقُ وَالإِسْلَامُ وَالإِيمَانُ وَالإِحْسَانُ مِنْ غَيْرِ ضَجَرٍ^(٣)
 وَالزَّيْدُ الرَّابِي الْجَفَاءُ ذَاهِبًا عَنْ مَذْهَبِ الرَّشْدِ إِلَى الْغِيِّ نَفَرٌ^(٤)

- = هي: محلة أو مجتمع سكني. الأنس: الألفة ضد الوحشة. الفقر: المكان الخالي من الناس. الوعر: ضد السهل. المكان الصلب والموضع المخيف.
- (١) اللطف: اللطف الرفق والبر والتكرمة. عاوده: رجع إليه بعد الانصراف عنه. نسيان: النسيان ضد الذكر والحفظ. والنسيان الترك. ذكر: تذكر.
- (٢) معراج: صعوده وارتقاؤه والمعراج شبه سلم أو درجة تخرج عليه الأرواح إذا قبضت. وقيل: المعراج حيث تصعد أعمال بني آدم. كوره ودوره: الكور بمعنى الدور. والدورة هي الحركة وإعادة الشيء إلى ما كان عليه. إخلاصه: الإخلاص يعني به تصفية كل عمل قلبي وقالبي من كل شوب بحيث يكون لله وحده ويقال: إنه عبارة عن تصفية الأعمال عما يشوبها من الخطوط المتعلقة بأعراض الدنيا. بره: إحسانه. بر: صادق.
- (٣) الصدق: إخبار عن المخبر به على ما هو به مع العلم بأنه كذلك. والصدق خلاف الكذب. التصديق: هو أن ينسب الصدق إلى المخبر اختياراً والتصديق عبارة عن ربط القلب بأنه على ما علمه من أخبار المخبر بأنه كذا. الإسلام: الانقياد والدين. الإيمان: الثقة وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة والإيمان والتصديق بالقلب. الإحسان: اسم جامع لجميع أبواب الحقائق لأنه هو مقام التحقق بمعرفة الربوبية والعبودية معاً. ضجر: الضجر القلق والاضطراب من الفم.
- (٤) الزيد: ما يعلو الماء وغيره من الرغوة. الرابي: الزائد ربا زاد ونما. الجفاء ذاهباً: أي ذهب باطلاً. المذهب: المعتقد الذي يذهب إليه، والطريقة والأصل. الرشد: الهدى والاستقامة على طريق الحق. الغي: الضلال. نفر: شرد. ونفر من كذا كرهه وأنفه وحدّ عنه.

أوردَهُ العَدْلُ بِسوءِ ظَننِهِ مِنْ الرَّدَى ما صَدَّهُ عَنِ الصَّدَرِ^(١)
 هُدِي سَبيلِي رَشِدِهِ وَغِيهِ مَخيراً فَمِيا يَرى وما يَذرُ^(٢)
 حَتَّى إذا جازَ بِظلمِ نَفْسِهِ قال على الجورِ إلى العَدلِ جَبَرُ^(٣)
 بِالظَلِّ ذِي الثَلاثِ مَركوساً إذا عَلا بِهِ التَكريرُ في الدارِ انحَدَرُ^(٤)
 بِالسَّبْعِ في السَّبْعينِ مَسْلُوكاً إذا أخرجَ مِنْ غَمٍّ أَعيدَ في أَشْرُ^(٥)

- (١) أوردته: أوصله. العدل: القسط والإنصاف. الردى: الهلاك. صدّه: منعه. الصدر: الصدور عكس الورد يقال ورد الماء وصل إليه وصدر عنه ذهب.
- (٢) هدى: معرفة وراجع الصفحة (٣٩٦ و٦١). سبيلي: طريقي. رشده: الرشد الهدى والاستقامة على طريق الحق. غيه: ضلاله. مخيراً فيما يرى وما يذر: يدخل هذا الكلام في مفهوم الاختيار والتفويض فالاختيار يعني الإرادة والتمكن في الفاعل على فعل الشيء وتركه والتفويض يعني أن الله تعالى فوض أفعال العباد إليهم يفعلون ما يشاؤون أي رفع الخطر والمنع عن أفعال العباد.
- (٣) جاز: في بعض النسخ جار. الظلم: هو ضرر من حاكم أو غيره. والظلم وضع الشيء في غير موضعه والتصرف في حق الغير ومجاوزه حد الشرع. الجور: خلاف الاستقامة في الحكم. العدل: القسط والإنصاف. جبر: من الجبر، الحمل على الفعل بالقسر والغلبة.
- (٤) بالظل ذي الثلاث: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿أَنْطَلِقُوا لِنِيبٍ ذِي نَتْدِ شَمْبٍ﴾^(٢٦) إذ الشكل المثلث إذا نصب في الشمس على أي ضلع من أضلاعه لا يكون له ظل لتحديد رؤوس رؤياه. مركوساً: مقلوباً قلب أوله على آخره. علا: سما وارتفع. التكرير: كرر الشيء تكريراً خالصه من الشوائب. وتكراراً أعاده مرة بعد أخرى والمقصود بالتكرير هنا الكرور إلى الرجوع والإعادة. الدار: المسكن والمنزل وتشمل الدنيا والآخرة. الخدر: هبط وسقط.
- (٥) بالسبع: إشارة إلى أن الإنسان يكر سبع كرات في سبعة أبدان. السبعين مسلوكاً: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿عَذُوبُهُمْ نُنُوءُهُمْ﴾^(٢٧) ﴿رَبِّ الْجَحِيمِ صَوُّهُ﴾^(٢٨) ﴿رَبِّ فِي سَبِيلِهِ دَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾

- أَدْبَرَ واستكبرَ ظُلماً فإلى صغارة آل صغيراً إذ كُبُرُ^(١)
 وعن مواليه تولى ولدى إعطائه أكدي عبوساً وبَسْرُ^(٢)
 شرى بما استحسَنَ عوناً حاملاً لِوِزْرِه فضلٌ عنه وخَسِرُ^(٣)
 علا بتيه التيه عن طاعة مؤ لاه فما أخْفَرَه تلك الخَفَرُ^(٤)
 بُدِّلَ بعد العزِّ ذُلًّا فغدا مِن بعد ما كان مُهاباً محتَقَرُ^(٥)
 أسلَمَه المألُ إلى مالِك في قَعَرٍ جحيمٍ نحوَه ترمي الشَّرُّ^(٦)

= فَاتْلُكُوهُ ﴿٣٧﴾ اسلكوه ادخلوه. غم: حزن وكرب. أشر: أكثر شراً.

- (١) أدبر: ولَّى استكبر: امتنع عن قبول الحق معاندة وتكبراً. صفارة: صِفْرُ.
 (٢) مواليه: جمع مولى المالك والسيد والناصر والمتصرف في الأمور. تولى: أدبر
 وأعرض عنه. أكدي: قطع العطاء أو قلل فيه وفي التنزيل العزيز ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً
 وَأَكْثَى﴾. عبوساً: عبس عبوساً تجهم، قطب وجهه. بسر: كلع. يقال: عبس
 وبسر وتكبره.
 (٣) شرى: باع واشترى أخذ بثمن. عوناً: معيناً ومساعداً. وزره: ذنبه الوزر الذنب.
 ضلُّ: تاه ولم يهتد إليه. خسر: خسر الشيء أضاعه وأهلكه.
 (٤) علا: ارتفع. تيه: التيه الصلف والتكبر. والتيه الهلاك وتاه يتيه ضلُّ وذهب متحيراً.
 طاعة: انقياد وامثال أمر. مولاه: سيده ومالكة. أخفراه: نقض عهده وذمامه.
 (٥) بُدِّلَ: بدل غير. بُدِّلَ انتقل من حال إلى حال. العز: العظمة والرفقة والمكانة. ذلًّا:
 الذل ضد العز، الخضوع والمهانة. غدا: أصبح. مهاباً: الهيبة الإجلال والمخافة.
 محتقر: ذليل مهان.
 (٦) أسلمه: ناوله أو أعطاه إياه. المال: كل ما يملكه الإنسان من متاع وعروض.
 مالك: المالك اسم فاعل من الملك. قعر: قعر كل شيء أقصاه وعمقه. جحيم:
 النار الشديدة التاجج والجحيم اسم من أسماء جهنم. ترمي: تقذف. شرر: الشرر ما
 تطاير من النار. وفي التنزيل العزيز ﴿إِنَّمَا تَرَى بُشْكُورًا مُّقْتَصِرًا﴾.

- وظنَّ أنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ فكانَ ما ظنَّ ولكن في سقر^(١)
 دارٌ متى دارت بحيّ لم يجد من الردى عمر المدى عنها مقر^(٢)
 فحرُّها مستعرٌ ببردها وبردها للأبحر السبع سجر^(٣)
 فيها الجمادات مذاباتٌ إذا التفت بها في ظلُّ أفنانِ الشجر^(٤)
 محلّ مَنْ عَن طاعةِ الله أبى مُستكبراً فباء منها بالصغر^(٥)
 عيونها السبعُ حميمٌ ماؤها والظلُّ ذو اليعمومِ طاويها الأشير^(٦)

(١) ظن: علم بغير يقين. أخلده: أبقاه حياً وأدامه. سقر: اسم أعجمي علم لنار الآخرة.

(٢) دار: منزل حل به ساكنوه، وهنا كناية عن الدنيا والآخرة. دارت: انقلبت. حي: الحي ضد الميت. كل متكلم ناطق. الردى: الهلاك والموت. عمر المدى: طول الزمن. مقر: مهرب وموضع الفرار.

(٣) حرها: الحر ضد البرد. مستعر: متوقد. الأبحر: جمع بحر والبحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير. والبحر صاحب عمل فهو مثال الصبر من الأخصص حتى المفرق. سجر: ملاء وأحمى. يقال سجر التنور ملاء وقوداً وأحماء.

(٤) الجمادات: القسم الثالث من الكائنات ما لا ينمو ولا حياة له. مذابات: ذاب سال عن جموده. التفت: التلطف لف الشيء في الشيء. ظل: سبقت الإشارة إلى الظل أكثر من مرة. راجع الصفحة (٢٦٦) وغيرها. أفنان: أغصان. الشجر: كل ما كان على ساق من نبات الأرض.

(٥) محل: مكان وموضع. أبى: امتنع ولم يرض. مستكبراً: استكبر امتنع من قبول الحق معاندة وتكبراً. باء: انصرف ولا يقال إلا بشر. وفي التنزيل العزيز ﴿وَبَاءُ وَيَقْسِرُ مِنَ اللَّهِ﴾ استوجبوا. الصفر: الذل والهوان.

(٦) عيونها: جمع عين النبيوع. حميم: حار، الحميم الماء الحار. اليعموم: الشديد الحرارة والدخان الحار الشديد السواد. طاوليها: النازل بها والمار بها. أشير: بطر.

- جَهَنَّمَ هَاوِيَةً جَحِيمُهَا لظَى سَعِيرٌ زَمْهَرِيرٌ وَسَقَرٌ^(١)
- نَعُوذُ بِالْإِقْرَارِ مِنْ قَرَارِهَا وَشَرٌّ تَقْرِينِ ذَوِيهَا فِي الزُّبُرِ^(٢)
- حُمَيْتُ إِلَّا مِنْ حَمَى أَنْفَاسِهَا وَذَاكَ مَا أَلْقَاهُ مِنْ بَرْدٍ وَحَرٍ^(٣)
- جَاوَرَتْهَا بِذَلَّتِي لِتَوْبَتِي فَأَصْبَحَتْ لِي جَنَّةً ذَاتَ خَضِرٍ^(٤)
- أَنْعَمُ فِيهَا بِشِقَاءِ أَهْلِهَا وَسَجَرُهَا بِهِمْ لِحَرِّي قَدْ أَقْرَ^(٥)
- لَأَنْتِي فِي حَالَةِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ لِلْمَشْهَدِ بِالْغَيْبِ مُقَرٌّ^(٦)

(١) جهنم: علم لدار العقاب وهو في الأصل مرادف للنار. هاوية: الهاوية كل مهواة لا يدرك مقراها. والهاوية اسم من أسماء جهنم. جحيمها: الجحيم النار الشديدة التأجج. لظى: لهب النار. سعيير: نار ووقود. زمهريير: شدة البرد. سقر: اسم أعجمي علم لنار الآخرة.

(٢) نعوذ: نلتجئ ونستجير. الإقرار: الإقرار ضد الجحد. إثبات الشيء باللسان أو بالقلب والإقرار الاعتراف. قرارها: قاعها عمقها. تقرين: ربط وشد. ذويها: أهلها وأصحابها. الزير: الحجارة وقطع الحديد. في التنزيل العزيز ﴿أَتُوبُنَّ رَبِّ لَلْحَدِيدِ﴾.

(٣) حميت: حفظت ووقيت. حمى: شدة وحدة. أنفاسها: جمع نَفَسٍ خروج الريح من الأنف والشم.

(٤) جاورتها: في بعض النسخ جاورتها جاورتها أي سكنت قريباً منها. وجاورتها قطعتها وخلفتها. زلتى: معصيتي. تويتي: التوبة الرجوع عن المعصية إلى الله تعالى. جنة: الجنة البستان والجنة الحديقة ذات الشجر والنخل والجنة دار النعيم في الآخرة. خضر: أخضر.

(٥) أنعم: أسر وأستريح وأستمتع. شقاء: الشقاء نقيض السعادة، الشدة والعسر. أهلها: سكانها. سجرها: إحماؤها. حري: الحر السخونة وضد البرد. أقر: اعترف. والإقرار إثبات الشيء.

(٦) الظاهر: عن الظاهر راجع الصفحات (٢١٠ و٢٥٢) والظاهر الغالب العالي على كل =

- رَأَيْتُ فِي عَيْنِ الْيَقِينِ رُؤْيَةً عَنْ زَيْنِ عَيْنِي نَفْتُ شَيْنِ الْعَوَزِ^(١)
 لَمْ يَطْعَ فِيهَا بَصْرِي مُجَاوِزاً عَنْ رُبَّتِي وَإِنْ تَنَاهَى بِي السَّدْرُ^(٢)
 فَمَا رَأَى مَا قَدْ رَأَيْتُ غَيْرُ مَنْ مِنْ وَحْشَةِ الْإِنْسِ إِلَى الْجَنِّ قَرَّ^(٣)
 وَصَارَ جَنِيًّا وَلِيًّا لَشِيَا طِينِ سُلَيْمَانَ الْأَلَى غَاصُوا الْبَحْرَ^(٤)
 سَعَى لَسْمَعِ الذِّكْرِ وَانْقَادِ إِلَى دَعْوَةِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْهُمْ فِي نَفَرٍ^(٥)

= شيء فكل شيء دونه . والظاهر إشارة إلى معرفتنا البدئية . الباطن : راجع الصفحات (٢١٠ و٢٥٢) والباطن العالم بكل شيء فلا أحد أعلم منه . والباطن إشارة إلى معرفته الحقيقية . المشهد : ما يحيط به النظر من معالم . الغيب : كل ما غاب عن العيون والغيب ما غاب عن العباد علمه والغيب هو عالم الأمر . وراجع أيضاً الصفحة (٢٦٦) . مقر : معترف أقر اعترف .

- (١) عين اليقين : راجع عن اليقين الصفحة (٢٣٢) وعين اليقين أمير المؤمنين علي عليه السلام كما أعلن في إحدى خطبه . . وعين اليقين هو ما يحصل عن مشاهدة وكشف . زين : الزين خلاف الشين والشين العيب . العور : ذهاب حس أحد العينين بإنكار أحد الوجودين .
 (٢) لم يطغ : لم يجاوز الحد المقبول . مجاوزاً : متعدياً جاوز الشيء تعداه وخلفه وراه . ربتني : منزلتي ومكانتي . السدر : تحير البصر وتناهى بي بلغ نهايته .
 (٣) وحشة الأنس : الوحشة ضد الأنس والأنس الألفة . الجن : الروحانيين المستتره عن الحواس كلها بإزاء الأنس . قرَّ : راغ وهرب .
 (٤) ولياً : الولي ضد العدو ، الحليف أو النصير . شياطين : جمع شيطان . الجني إذا كفر وظلم وتعدى وأفسد . سليمان : هو النبي سليمان بن داود عليه السلام . الألى : الذين . البحر : كل مكان واسع جامع للماء الكثير . وغاصوا في البحر نزلوا تحته إلى أعماقه .
 (٥) سعى : قصد وعمل ومشى . سماع : سماع . الذكر : القرآن . انقاد : خضع وذل . دعوة : ما يدعو إليه . عبد الله : سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إذ أثر عنه قوله : أنا عبد الله ورسول الله . نفر : نفر من الثلاثة إلى التسعة .

- أبوهم جدِّي وهم لي رحمٌ موصولةٌ بالنار ليست تَنْبِتِرُ^(١)
- عدمتُ أنسَ الإنسانِ لافتخارهم على الصفا النَّيِّرِ بالطَّيْنِ الكَدْرُ^(٢)
- تَبَأَ لَمَنْ أَصْبَحَ فِي تَقْصِيرِهِ عن العُلَى يَفْخَرُ بالعَظْمِ النَّخْرُ^(٣)
- هيهاتَ أنْ يفهَمي غيرُ فتَى حَجَّ كحجِّي وبعمرتي اعْتَمَرَ^(٤)
- والحجُّ قصدٌ ظاهرٌ لباطنٍ له معانٍ بالرُّسومِ تُعْتَبَرُ . .^(٥)

(١) رحم: الرحم القراية أو أسبابها. موصولة: مربوطة. النار: جوهر مضيء محرق حار وهي إحدى الأسطقسات الأربع الماء والتراب والهواء والنار اسم لجهنم. والنار مظهر الحرص والطمع. تَنْبِتِرُ: تنقطع. البتر القطع.

(٢) عدمت: فقدت. أنس: الفة. الأنس: سرور القلب بشهود حال الحبيب من غير استشعار رقيب. افتخارهم: تباهيهم. الصفا: الصفا أحجار عريضة ملساء. والصفا الصفاء، النقاوة. يقال صفا إذا خلا من الشوائب والأكدار. النير: المضيء. الطين: الوحل. كدر: غير صاف كثير الشوائب.

(٣) تَبَأَ: خسراً وهلاكاً. تقصيره: التقصير ترك الشيء أو بعضه عن عجز. العلى: الرفعة والشأن والشرف. يفخر: يتباهى. العظم: القصب الذي عليه اللحم. النخر: البالي.

(٤) هيهات: بُعد جداً وهي موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه، والمتكلم بها يخبر عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده. يفهمني: يعرفني ويدرك حقيقتي. فتى: شاب. حجَّ: أدى فريضة الحج. حجي: الحج لغة القصد على جهة التعظيم وشرعاً القصد إلى بيت الله الحرام بأعمال مخصوصة. عمرة: العمرة زيارة البيت الحرام وتمام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة. اعتمر: أدى العمرة.

(٥) قصد: القصد النية والإرادة المتوجبة نحو الفعل. والقصد التوجه نحو الشيء. ظاهر: الظاهر ما يبدو من الشيء أو الأمر عكسه باطن. باطن: الباطن الخفي. ودخل كل شيء. معان: جمع معنى هو ما يقصد بشيء. مقاصد ودلالات. =

يا حبذا الحج الذي استمتعتُ بألعمرة فيه وقصتُ نفسي الوطر^(١)

= الرسوم: جمع رسم الأثر والرسم العادة والرسم قول يعرف الشيء تعريفاً غير ذاتي. والرسم خلاف الحقيقة وهو مشاهدة الكثرة. تعتبر: تعد وتقدر وتحترم. (١) حبذا: للمبالغة في المدح. تتضمن قرب الممدوح من القلب. الحج.. العمرة: سبقت الإشارة إليها. قضت.. الوطر: بلغت مرادها.

في بعض النسخ سبقت هذا البيت، الأبيات التالية:

نيته الإخلاص والزاد التقى	والارتحال العزم والقصد السفر
ونجه التسليم والدعابه السو	ال والأميال أسباب الظفر
ومنيعة التقصير عرب الصد عن	سبيله ما بين بدو وحضر
وغاية السرى المواقيت الأولى	تحميمهم للسين معنى مبتكر
ومكة الفاء التي في سرها	فيها تلا الاسم الكتاب المستطر
والحرم المثلي قبل المظهر الفر	سي في الاعراب والستر ستر
ولونه الأبيض للنعمى به	ولونها الأحمر للدم الهدر
والحجر والسقف من العين بدت	عن خطه وألف السين الحجر
وأرضه من عالم الحجب له	والباب والميزاب ما عنه بدر
والباب لوحاه هما الحاءان وال	مرقاة فالسين الطميس فاختر
والبيت ميم فاء حاءات بدا	آخرها اسماً بالشخص استتر
والميم للقفل غدا فراشه	الآتي بكشف ما ستر
والرزة الميم من الخمس الأولى	في حجب العين بها العين ظهر
والحلقة الجيم وأما قفله	عين بغيب الحاء كان المحتضر
ومن إلى الباء بدت نسبته	مقام ابن آزر الذي نظر
والألف الصفا وتاليه هو هواد	مروة والمشاعر الاثني عشر
والعلمان رتبة الأبواب والشعا	ثر الباب وعلمه المطر
والعالم الأكبر للحج غدا	مناسكا والفاء في العين خفر

وَحَبِّدَا بِهِ وَضُؤِي لِأَدَاءِ فَرِيضَةٍ جَلَّ عَلَيْهَا الْمَصْطَبِرُ^(١)

= والمعروة الوثقى ولاء وبرا
والهدى طلاب الهدى وبعثهم
ومسلم من العناد سالم
وباطن التكبير محو نقطة الغين
والسرفي الطواف اعمال السرى
ودعوة الباب الاذان ظاهر
فاز بحجي من كذا السعي سعى
وقطع السارق في سبيله
ولج في إدلاجه ملببياً
واشعر البدن وساق هديه
وفي مقام عرفات حلق الرأس
مبتهلاً باللعن للضد الذي
لم يتوخ رفقا ولا مرا

(١) وضؤي: الوضوء الماء الذي يتوضأ به وهو ليس بعبادة مقصودة، بل هو شرط للصلاة. فريضة: الشرط في الركن أو صفة بمعنى الفروض. جل: عظم، وتنزه وترفع. المصطبر: الصابر للعبادة.

في بعض النسخ، وردت، بعد هذا البيت، الآيات التالية:

يدعلم حمد لله من باب الهدى
مؤذّن به غدا اقامة
به عقلت كنه ما يغسله
فالوجه كون الوجه والخمس به
وهن للخمس من اليمى وللبرى
والرأس والمسح له تنزيهه
والصفقتان لليتيمين هما

الداعي اليه بالعشي والبكر
له إذا ثناء عاد مختصر
لمبتغي الصلاة داعيها أمر
يرافع الوجه الاولى به اختمر
التوالي والوليان قدر
عما على باطنه دل الشعر
الأرجل والمرافق الاثني عشر =

وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ فِي أَوْقَاتِهَا وَالْخَمْسَةَ عَوْنٌ مَنْ صَبَرَ^(١)

نِعَمَ صَلَاةٌ أَجْزَلَتْ صَلَاتِهَا لَمَنْ عَلَى قِيَامِهَا الدَّهْرَ اصْطَبَرَ^(٢)

لَا يَفْسَحُ التَّقْصِيرُ فِيهَا لِسِوَى مَنْ لَمْ يَنْتَلِ شَأْوَ ذَوِيهَا لِلْقَصْرِ^(٣)

أَقَمْتُهَا وَالْغَيْرُ سَاءَ لِلصَّدَى بِسْمِعِهِ عَنِ دَعْوَةِ الْحَقِّ وَقَرَّ^(٤)

= وما بهن فليال عشرة البيت وفيه الميم للعين حشر
وباطن التيمم اتمام من لم يلق باب أو ذويه بشر
(١) بعد هذا البيت في بعض النسخ، الآيات التالية:

فوقتها الأول ميم فرضه

والثاني الفاء وفاء فرضه

والثالث الحاء وجيم فرضه

والرابع الرابع والفرض به

وقفله باء وجيم وتره

والخامس الفجر الذي إلى به

ميم وفاء فرضه ونفله

(٢) نعم: فعل للمدح. اجزلت: اجزل أوسع وأكثر. القيام: العزم عليها وأدائها.

الدهر: الأبد. اصطبر: صبر.

(٣) يفسح: يوسع. التقصير: التهاون ترك الشيء أو بعضه عن عجز. ينل: يحصل.

شأو: شوط أمد وغاية. ذويها: أصحابها. قصر: قصر الصلاة. حبس وترك

البعض.

(٤) أقمتها: أدبتها. ساء: غفل عنه ونسيه. والسهو يكون لما علمه الإنسان، ولما لا

يعلمه. الصدى: رجع الصوت يرده جسم عاكس. الحق: من أسماء الله تعالى، أو

من صفاته بمعنى الثابت في ذاته وصفاته، أو في ملكوته يستحق لذاته، والحق هو

المقصود بالعبادات والمصمود اليه بالطاعات، لا يشهد بغيره، ولا يدرك بسواه.

والحق من لا يفترق وجوده إلى غيره، والواجب الوجود لذاته. كما يطلق على كل =

وَمُذْ شَهِدْتُ الشَّهْرَ صَرْتُ صَائِمَ الدَّهْرِ وَإِفْطَارِي إِخْرَاجُ الْفِطْرِ^(١)
 مُسْتَشْرِقُ الشَّمْسِ مِنْ أَيَّامِهِ الْغُرِّ وَأَقْمَارُ لَيْلِيهِ الْغُرِّ^(٢)
 هَذِي إِشَارَاتِي اللَّوَاتِي اسْتَعْمَضْتُ فَلَا تُرَى مِنْ غَيْرِ بَابٍ مُعْتَبَرٍ^(٣)

= موجود خارجي . وقر: القرآن تمنع الآفة عن الحسن . وقرت أذنه ثقلت أو ذهب
 سمعها كله .

(١) شهدت : حضرت . الشهر : شهر رمضان وفي التنزيل العزيز ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ
 فَلْيُصِمْتُمْ﴾ . الدهر : الأبد . والدهر في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى
 انقضائه . إفطاري : الإفطار طعام الصائم . الفطر : جمع فطرة زكاة الأبدان وهي من
 تمام الصوم راجع ص ١١٠ .

(٢) مستشرق : مكان الشروق . أيامه الغر : أيامه البيض . وصوم الأيام الغر أي الليالي
 البيض بالقمر وهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ويقال لها البيض .

(٣) إشاراتي : الإشارة التلويح بشيء يفهم منه النطق ، فهي ترادف النطق في فهم المعنى .
 والإشارة ما نفى العبارة . استغمضت : خفيت . باب : الباب المدخل . والباب هو
 الوساطة بين الإمام وبين من يحتاج إلى معلومات تصل إليه من الإمام . والباب هو
 الرائض الرياضة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله : «أنا مدينة العلم وعلي
 بابها» وكان لكل إمام من الأئمة الاثني عشر باباً . معتبر : مقدر ومحترم . قبل هذا
 البيت ، وردت في بعض النسخ الأبيات التالية :

لنناطق دال وجيم صامت	أيتام ميم ولسين ما اشتهر
والبياء والباء التولي لهم	والنون من شهر به الاسم جهر
أمنة خاء وفاء وبنات الخا	ومن خراتها والى زهر
وابنة الصامت بنت زينب	الرباب صاد راء ربات الخدر
فضة ريحانة اسما شرف ابرا	هيم أم مالك حجب النذر
مقربة الميم وأم خالد	أروى وأم اسحاق وهل من مذكر
عينية أروى واسحاقية	أمنة الذكرى فهل من مزدجر
فاطمة وحاوها مرضعة	درت على أيتامها صوب الدر

كُلُّ لَبِيبٍ عَارِفٌ بِسِرِّهَا وَإِنَّمَا يُنْكِرُ مَعْنَاهَا الْعُمُرُ^(١)
 طُوبَى لِمَنْ زَارَ رِيَاضَ طَيْبَةٍ تِلْكَ الْبَيْوتَ وَهُوَ عَارٍ مُتَزِرٌ^(٢)
 وَاسْتَلَمَ الْأَرْكَانَ بِالتَّسْلِيمِ لِلثَّوَابِي بِهَا وَفِي الصَّلَاةِ مَا قَصَرَ^(٣)
 وَمَنَعَ الْخُمْسَ مِنَ النَّصَابِ مَنْ آلَ إِلَيْهِمْ فَتَزَكَّى وَظَهَرَ^(٤)
 وَأَخْرَجَ الْخُمْسَ وَفِي هَجْرَتِهِ جَاهَدَ مَنْ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ شَعَرَ^(٥)

(١) كل: اسم لجميع أجزاء الشيء. وكل اسم لاستفراق العرف المجموع. لبيب: عاقل وذكي. عارف: عالم ومدرك وراجع أيضاً الصفحة (١٠٦). سرها: السر هو ما يكتم والسر لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن. وهو محل المشاهدة. والسر حانوت الروح القدسي ومتاعه علم الحقيقة. ينكر: يجحد ويجهل. معناها: المعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء وراجع أيضاً الصفحة (٨١). القمر: من لم يجرب الأمور والجاهل الأبله.

(٢) طوبى: هنيئاً. رياض: جمع روضة أرض مخضرة بأنواع النبات. طيبة: المدينة المنورة سماها النبي ﷺ بعدة أسماء هي: طيبة وطيبة وطابة والمطيبة والجابرة والمجورة والحبية والمحبية. عار: بدون لباس. متزر: لابساً الإزار.

(٣) استلم الأركان: الأركان أي أركان البيت الحرام واستلم لمسها باليد أو بالقبلة. التسليم: معناه اسم السلام عليك. وفي حديث التسليم قل السلام عليك فإن عليك السلام تحية الموتى. الثاوي: النازل والمقيم والمقصود به سيدنا محمد ﷺ. الصلاة: العبادة المخصوصة. أصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها كتسمية الشيء باسم بعض ما يتضمنه. قصر: قصر الصلاة حبس وترك البعض.

(٤) منح: أعطى. الخمس: هو الذي جعله الله تعالى لمحمد ﷺ وذريته عرضاً عن الزكاة. فعن الصادق عليه السلام: إن الله لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس، فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال. آل اليهم: أي مستحقه وهم الله سبحانه وتعالى والنبي ﷺ والإمام والأيتام والمساكين وأبناء السبيل. تزكى: أدى الزكاة. طهر: تخلص من النجاسة. وصار طاهراً.

(٥) هجرته: الهجرة الخروج من بلد إلى بلد آخر. جاحد: حارب وقتل. شغر: بُعد.

- ودان بالتوحيد في تثلِيثِهِ بِأَحَدٍ وَوَأَحَدٍ وَمَا قَطَرَ^(١)
 فَوَحَّدَ الْمَعْنَى وَقَدَّسَ اسْمَهُ الْأَعْلَى وَلِلْوَصْفِ تِلَا كَمَا أَمَرَ^(٢)
 وَعَرَفَ الْأَيَّامَ وَالذُّكْرَى بِهَا وَمَا تَجَلَّى فِي ضَحَاهَا وَاعْتَكَرَ^(٣)
 لِلشَّيْءِ تَعْرِيفاً وَمِنْهُ نِسْبَةٌ وَعَنْهُ تَمْيِيزٌ بِهِ اسْمٌ شَهْرٌ^(٤)

(١) دان: اعترف. التوحيد: اعتقاد الوجدانية لله تعالى. التثلِيث: التثليث أساس الخلق والايجاد ومحوره بتعبير آخر إن أصل الوجود هو الواحد الحق، إلا أنه مثلث الحكم أو مثلث الصفات. أحد: بمعنى الواحد هو صفة من صفات الله استأثر بها فلا يشركه فيها شيء والأحد اسم الذات باعتبار سقوط جميع الاعتبارات عنها وانتفاء جميع التعينات ذلك بخلاف الواحد.

(٢) المعنى: الأزل القديم الأحد. وهو أيضاً المحتجب بالغاية. وفي خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. قدس: التقديس التطهير من النسب والإضافات ورفع الكثرات. اسمه: الاسم هو ما يعرف به ذات الشيء ويشرح معناه. وإن ذاته تعالى باعتباره صفة من الصفات أو تجل من التجليات سمي بالاسم. الوصف: عبارة عما دل على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه، أي يدل على الذات بصفته. تلا: تبع وفي التنزيل العزيز ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا﴾ وتلا قرأ. أمر: طلب منه فعله.

(٣) عرف: علم. الأيام: أي أيام الربوبية وهي يوم المجدرات التي هم قيام لا ينظرون ويوم الصافات صفاء، ويوم المدبرات أمراً، ويوم ذوي الأجنحة منى وثلاث ورباع، ويوم الكيان، ويوم الملكوت السفلي أو يوم المدبرات أمراً، ويوم الركع السجود ويوم المقدرات المجردة علويين كانوا أم سفليين. الذكرى: اسم للتذكير والذكرى العبرة. تجلى: ظهر جلياً بلا استتار. ضحاها: الضحى ارتفاع النهار وامتداده. اعتكر: اعتكر الليل اشتد سواده واختلط والتبس.

(٤) الشيء: لغة ما يصلح أن يعلم ويخبر عنه. وقيل: الشيء عبارة عن الوجود وهو اسم لجميع المكونات وفي الاصطلاح هو الوجود الثابت المتحقق في الجارح. تعريفاً: تبييناً. نسبة: النسبة القرب والمشاركة والقياس. تمييزاً: التمييز ما يرفع الإبهام =

- كهو بيانُ العدلِ في تكليفه فيه بفضلِ غامرِ الكونِ عَمَرَ^(١)
 تجلياتٌ واؤه عبرتُها وهاؤه جهاتُها للمُعْتَبِرِ^(٢)
 لِمَ كيف . ما . كم . أين . والخمسُ لمن بالسَّ إذ حاد عن الحدِّ أَسْر . . .^(٣)

= المستقر عن ذات مذكورة وتميز الشيء عن غيره انفصل وانعزل . شهر : اشتهر .

- (١) كهو : لم نقف على معناها الحقيقي ولعلها مؤلفة من ك للتمثيل وهو أي كما هو . بيان العدل : النبوة والرسالة وموضع كل شيء وموضعه وبالتوسط بين الإفراط والتفريط في جملة الأمور . تكليفه : إلزامه ما يشق عليه . أو إلزام ما فيه كلفة والتكليف متعلق بالافراد . غامر : سائر . الكون : حصول الصورة في المادة . وعبرة عن وجود العالم . عمر : الدار بناها والمكان سكنوه وأقاموا فيه .
 (٢) تجليات : تجلى ظهر جلياً . واؤه : الواو العقل . عبرتها : العبرة اعتبار بما حدث ، اتعاض . هاؤها : الهاء الباري . جهاتها : جمع جهة الناحية . موضع تتوجه إليه وتقصده .

- (٣) لم : مركبة من لام الجر وما الاستفهامية وتستعمل في الدلالة على المستفهم منه . كيف : اسم استفهام . والمراد بكيف العلم الحسولي الذهني حيث قيامه بالنفس قيام العرض بموضوعه . ما : يسأل بها عن الجنس ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة أو عن الوصف . وما تبيهاً عن أن المراد من هذه الإضافة مجرد المخلوقة . لم : اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود وكم الذي بذاته يمكن أن يوجد فيه شيء واحد . وعرض يقبل القسمة بالذات . أين : سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء . وأين الكون الخاص المكاني الذي يعرض للكائن خارجاً والأين النسبة إلى المكان . الخمس : أي الحضرات الخمس وهي : حضرة الغيب المطلق ، وعالمها عالم الأعيان الثابتة . وحضرة الشهادة المطلقة ، وعالمها عالم الملك . وحضرة الغيب المضاف ، وهي قريبة من الغيب المطلق وعالمها عالم الأرواح الجبروتية والملكويتية أي عالم العقول والنفوس . وحضرة الغيب المضاف ، وهي قريبة من الشهادة المطلقة وعالمها عالم المثال والخيال المطلق والمنفصل ، والذي يدعى بعالم البرزخ . والحضرة الجامعة والتي هي جامعة للحضرات السابقة ، وعالمها عالم إنساني جامع لجميع =

حُمُ تنزيلُ الكتابِ رقمه المُنشورُ في طَيِّ الدُّجَى الذي انتَشَرَ^(١)

= العوالم والأشياء وأكوانها . الست : أي المراتب الست وهي :

١ - المرتبة الأولى، غيب الغيب، وغيب المغيب، والغيب الأول، والتعين الأول، والتي تسمى بأحدية الذات .

٢ - المرتبة الثانية، وهي الغيب الثاني والتعين الثاني، وهي مرتبة الواحدية والإلهية والألوهية وتحصل الماهيات والأعيان الثابتة .

٣ - المرتبة الثالثة مرتبة الأرواح أو ظهور الحقائق المجردة البسيطة، أي العقول والنفوس الكلية المجردة وتدعى بالغيب المضاف أيضاً .

٤ - المرتبة الرابعة مرتبة المثال، والخيال المطلق، والخيال المنفصل وهي مرتبة ظهور المعاني في قوالب مجسوسة .

٥ - المرتبة الخامسة، مرتبة الحس والشهادة وهي مرتبة وجود الأجسام والأكوان الكثيفة .

٦ - المرتبة السادسة، المرتبة الجامعة لجميع المراتب وتلك حقيقة الإنسان الكامل الجامع لجميع المراتب .

حاد: مال وانعطف . الحد: المنع والحاجز بين شيئين ونهاية كل شيء . والحد الوصف المحيط بمعنى الشيء المميز له من غيره . أسر: حبس وفي بعض النسخ جاء بعد هذا البيت، الآيات التالية :

لعينها زاي وما لميمها	طاء وما لسينها هاء قدر
فتلك ما لبذات والفوت مع الا	آل فما كمثلها العين ظهر
ولاسمه بالامتزاجيات بالو	صف له مطالع إحدى عشر
عرش على كرسية لما علا	صورته بالذات معناه أقر
ومن صفات الاسم زاي ذاته	الثاني وشينات بها العقل بهر
وسقفه المرفوع والفجر وما	ألى بهن عن لياليه العشر
والميم للعين وزاي عينه	الثاني تماماً لاساميه الكبير

(١) حم : قال الصادق عليه السلام : «الحميد المجيد»، وقال زيد بن علي عليه السلام : «قضي هذا =

- اسمٌ لمعنى فعله بحرفه مُبتدئي كون الورى له حَبَرٌ^(١)
 صَبَتْ اذ استصبي القلوبَ نحوَه حنيفةٌ هادٌ إليها مَنْ نَصَرَ^(٢)
 وفي لؤيٍ لُويت أنواره مِنْ دارِ سابورَ فقرتَ في مُضَرَ^(٣)
 بها أرسطو في ذرى أفلاطونه بنجمه للزاهرينَ زَهْرٌ^(٤)

= الامر. التنزيل: إنزال الشيء من أعلى إلى أسفل تدريجياً شيئاً فشيئاً. الكتاب: القرآن والكتاب أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في إحدى خطبه: «أنا ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه». رقمه: الرقم العلامة. والمقصود برقم الكتاب ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. المنشور: المذاع، المعلن. طي الدجى: جوف الليل والظلام. والمقصود هنا الجاهلية.

- (١) اسم. معنى: وردت الإشارة إلى الاسم والمعنى أكثر من مرة راجع الأبيات السابقة. فعله: للفعل معاني كثيرة منها: الإبداع والاختراع والصنع والخلق والإيجاد والإحداث. ومعناه أيضاً كون الشيء خارجاً من الاستعداد إلى الوجود، وحركة الإنسان وكتابة عن كل عمل متعدد. ومن معانيه أيضاً كل حقيقة مفردة من حقائق العالم. حرفه: الحرف اسم للحقيقة إذا اعتبرت بحسب كليتها وانفرادها عن لوازمها وتوابعها. ويجيء الحرف بمعنى الأصل والقاعدة. مبتدئي: أول خلق. كون: وجود العالم وراجع أيضاً الأبيات السابقة. الورى: الخلق، الناس. خبر: نبأ.
- (٢) صبت: صبأت خرجت من دين إلى دين. وصبت حنت وتشوقت. وصبت مالت. استصبي: استمال. حنيفة: الحنيفة الولاية الثابتة لأمير المؤمنين علي عليه السلام والحنيف المسلم. هاد: تاب ورجع إلى الحق. نصر: أيد وأعان.
- (٣) لؤي: هو لؤي بن غالب بن فهر (قريش) بن مالك بن النضر أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله. لويت: انعطفت وانثنت. انواره: جمع نور وقد وردت الإشارة إلى النور مرات كثيرة راجع الصفحة (٢٦١). سابور: هناك أكثر من شخص يحمل اسم سابور راجع الصفحة (٢٦١). قرت: ثبتت واستقرت. مضر: هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان.
- (٤) أرسطو: أو أرسطو طاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري وأطلق عليه اسم المعلم الأول. إمام الحكماء وأستاذ الاسكندر المقدوني. افلاطونه: هو أفلاطون الإلهي ابن =

- وفي قِبابِ الصَّيْنِ أَيُّ قَبَّةٍ شَيْدَهَا لِبَهْمَنِ مَنُو شَهَرٌ^(١)
 مؤبذُ نارٍ قدسها المعنى الذي لِقَبَّةِ الحِكمَةِ بالهندِ اعْتَمَرُ^(٢)
 بُدِّيَ الذي ما عنه لي بُدٌّ وَيَزُّ داني الذي بناه قلبي اسْتَعَرُ^(٣)
 وسائلٍ عن خرقتي فإنها بكَرِيَّةٌ راجعةٌ إلى عُمَرُ^(٤)
 فيها بعثمانَ غَدَثٌ ولايتي لحيدرٍ بريئةٌ مِنَ الهَذَرِ^(٥)

= أرسطن، أستاذ أرسطو. نجمه: النجم كل طالع فهو نجم. زاهرين: جمع زاهر المتبختر. زهر: أضواء وتلألأ.

(١) قِباب: جمع قبة المقام والمظهر. شيدها: بناها. بهمن: هو كي اردشير بن اسفنديار ابن كشتاسب نصب بأصفهان في يوم واحد ثلاث نيران واحدة مع طلوع الشمس وواحدة مع انصافها في وسط السماء وواحدة مع غروب الشمس. منو شهر: اسمه الصحيح منو شجهر بن ايرج بن افريدون بن انشقيان في زمنه أخرج موسى ﷺ بني اسرائيل من أرض مصر.

(٢) موبذ: فارسية معربة معناها عالم، حاكم صاحب معبد النار في الدين الزردشتي. المعنى: راجع الصفحتان (٢٧١ و ٢٨٦). الحكمة: الحكمة هي علم الأشياء الكلية بحقائقها واستعمال ما يجب استعماله من الحقائق. وقيل الحكمة معرفة الحقائق بمبادئها المجوهرة لها. أو علم الأشياء الدائمة الوجود، الثابتة على الحال الواحدة. والحكمة الاطلاع على أسرار الأشياء ومعرفة ارتباط الأسباب بمسبباتها وهناك تعريفات أخرى كثيرة للحكمة. اعتمر: تعمم بالعمامة.

(٣) بدِّي: بدئي، بدائي وظهوري. بد: مناص ومحيد. يزدان: النور وهو مع أهرمن (الظلمة) مبدأ موجودات العالم. استعر: اشتعل وتأجج.

(٤) خرقتي: الخرقعة المزقة من الثوب وهو شعار الصوفية. بكرية: نسبة إلى محمد بن نصير البكري. راجعة: عائدة. عمر: عمر بن الفرات.

(٥) عثمان: عثمان بن مظعون النجاشي أحد الأيتام الخمسة. ولايتي: الولاية النصرية والتولي والولاية رأس الفرائض بها يتم الدين وينعقد اليقين وهي ميزان العباد يوم =

طلحُتها القصدُ وعن حدودها حدَّ الزَّبِيرُ الملحدين وَزَبَرَ^(١)
 وعبُدُها بحبِّه تعبُدِي وإن قلاهُ مَنْ عنِ الحقِّ انبَتَرَ^(٢)
 وسعدُها فوزُ سعيدٍ لأبي عبيدةُ الأمينِ والى ونَصَرَ^(٣)
 ورافضٍ لسنَّتِي بجهله يذمُّ مِنْ لسعِيهِ اللهُ شَكَرَ^(٤)
 مُهاجرُ المهاجرينَ خاذلُ الأنصارِ للعدلِ على الجورِ أَصَرَ^(٥)

- = المعاد. حيدر: الاسم الأول لأمير المؤمنين علي عليه السلام سمته به أمه باسم أبيها أسد ابن هاشم. بريئة: سليمة وخالية. الهذر: الكلام الذي لا يعا به.
- (١) طلحتها: هناك أكثر من شخص يحمل اسم طلحة وما دام أنه ذكر الزبير فمعنى ذلك أنه طلحة بن عبيد الله الذي خرج على أمير المؤمنين علي عليه السلام مع الزبير وعائشة وقتل في معركة الجمل رماه مروان بن الحكم بسهم فقتله. وقتل في هذه المعركة أيضاً الزبير ابن العوام قتله عمرو بن جرموز. الملحدين: الكافرين. زبر: انتهر.
- (٢) عبدها: العبد كل مخلوق خلقه الله. كل ما سوى الله ولعل المقصود عبد الله بن غالب الكابليء وعبد الله بن رواحة. تعبدي: العبادة فعل ما يرضي الرب والعبادة غلب استعمالها على تعظيم الله غاية التعظيم. قلاه: كرهه وأبغضه. الحق: راجع الصفحة(٢٨٣). انبت: انقطع.
- (٣) سعدها: يمنها وفرحها. وقد يكون المقصود من سعد أحد اثنين سعد بن معاذ أو سعد ابن مالك المكنى بأبي سعيد الخدري. فوز: ظفر. سعيد: لعله سعيد بن المسيب. أبي عبيدة: لعله عامر بن الجراح.
- (٤) رافض: تارك. سنتي: طريقتي. جهله: الجهل عدم العلم ممن شأنه أن يعلم. يذم: الذم نقيض المدح يذم يعيب. سعیه: قصده وعمله. شكر: حمد.
- (٥) مهاجر: مفارق. المهاجرين: الذين تركوا بلادهم وانتقلوا إلى بلاد أخرى، المسلمين. خاذل: المتخلي عن نصرته. الأنصار: الذين آووا النبي صلى الله عليه وسلم ساعدوه وأيدوه. العدل: ضد الجور، القسط. والعدل أمير المؤمنين علي عليه السلام. الجور: الظلم والتعدي. والمقصود به النواصب الذين ناصبوا أمير المؤمنين علي عليه السلام العداء. =

- قد ألبس الإيمان ظُلماً ظاهراً بقطع ما بوصله الله أمر^(١)
- فيها عَدَّتْ مَسْكِنْتِي مُسْكِنْتِي غَضَى الرضى والفقر سُنَى لي الْفَقْر^(٢)
- يا حَسَنَهَا مِنْ خِرْقَةٍ بَلَبَسَهَا خَرَقْتُ ثَوْبَ اللَّبْسِ عَنِّي فَانْحَسَرَ^(٣)
- وأصبحت طريقي حَقِيقَةً سَارَتْ بِهَا فِي فِرْقِ الْجَمْعِ السَّيْرِ^(٤)
- ألبسها محمداً مُفَضَّلاً وهو إلی محمداً بها أسر^(٥)

= أَصْر: ثبت عليه ولزمه.

- (١) ألبس: كسا. الإيمان: ضد الكفر. الثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة والتصديق والإيمان أمير المؤمنين علي عليه السلام كما وصفه سيدنا محمد ﷺ لما خرج في معركة الخندق لقتال عمرو بن عبد ود برز الإيمان كله إلى الشرك كله. ظاهراً: بادياً للعيان. قطع: قطع الشيء فصله عن بعضه. وصله: الوصل ضد القطع. أمر: أي بالولاية.
- (٢) غدت: أصبحت. مسكنتي: المسكنة الضعف وفقر النفس والخضوع والذلة. مسكنتي: سكن هدأ والسكون ضد الحركة، سكن الشيء ذهب حركته والسكن كل ما يسكن إليه وفيه ويستأنس به. غضى: سكن. الرضى: ضد السخط، المحبة والإرادة. الفقر: العوز والحاجة. والفقر البراءة من الملك. وعني به الخلو التام عن جميع آثار الكثرة والانحرافات وأحكام العادات والمراءات الخلقية والحقية بحيث يصير القلب نقياً من جميع الآثار الكونية لقياً عن أحكام القيود والظاهرية والباطنية بالإقلاع عن جميع آثار الغير والغيرية وكره المكزون الفقر والفقر فقال:
- سُنَى: سهل وفتح لا يحذر الفقر مدى الأيام في بذل الفقر
- (٣) حسنها: جمالها. خرقه: الخرقه لباس الصوفية. لبسها: ارتدائها. خرقت: مزقت. اللبس: الخلط. لبس عليه الأمر خلطه وجعله متشبهاً بغيره. انحسر: انكشف.
- (٤) طريقي: مذهبي الطريقة هي السيرة التي يتخلق بها السالكون إلى الله. حقيقة: الحقيقة معرفة الشيء بمبادئه الخاصة به والحقيقة الشيء الثابت قطعاً وقيناً. فرق: فرقة اسم لجماعة متفرقة من الناس. الجمع: جماعة الآحاد ويطلق على العموم والاستفراق. السير: جمع سيرة، طريقة، سنة، سلوك.
- (٥) محمد: لعله المقصود بواحد من اثنين إما محمد بن نصير أو محمد بن أبي زينب =

جاء بها جابرٌ عَنْ يحيى وفي كَنكَر ألقى رحلها فتى هَجْرٌ^(١)
 وفي اقتراب ساعة الشمس بشخصٍ سِينِهَا بقيسها انشَقَّ القَمَرُ^(٢)
 وقبل فصل الامتزاج جاء جِبْر يَلُ بها وبيتَ يايبِلَ عَمَرُ^(٣)
 وَمِنْ حَمَى حامٍ إلى دَانٍ دَنْتٌ ونجُلُ سمعانَ بها منه اَتَزَزُ^(٤)

= الكاهلي ويدعى ايضاً محمد بن مفلح الأسدي ويكنى بأبي الخطاب . مفضلاً : هو المفضل بن عمر الجعفي الكوفي . محمد : هو محمد بن المفضل بن عمر الجعفي . أَسْرٌ : حدثه به سراً وأفضى به إليه .

(١) جاء بها : أتى بها ونقلها . جابر : هو أبو عبد الله جابر بن يزيد الجعفي ، باب الإمام الباقر عليه السلام . يحيى : هو يحيى بن أم الطويل المطعمي من حواري علي بن الحسين عليه السلام . كَنكَر : هو أبو خالد عبد الله بن غالب الكابلي . . ويدعى أيضاً وردان ولقبه كَنكَر من حواري علي بن الحسين عليه السلام وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا وكثروا . رحلها : الرحل البيت والمنزل . هجر : قرية من قرى المدينة والنسبة إليها هجري وفتى هجر إشارة إلى رشيد الهجري .

(٢) شخصها : الشخص المتقوم من جواهر وأعراض ، جملتها لا توجد في غيره . سِينِهَا : السين إشارة إلى سلمان الفارسي عليه السلام أول الأركان الأربعة ، وباب أمير المؤمنين علي عليه السلام وطريق حجة الله المرتضى داعين الله فيما استودعه من علوم الأصفياء . قيسها : هو أبو عبد الرحمن قيس بن ورقة الرياحي المعروف بسفينة .

(٣) فصل : الفصل تمييز الشيء عن الشيء وإبانته عنه . الامتزاج : الخلط بين شيئين . جاء : أتى . جبريل : الروح الأمين ، ملك الوحي ، بيت : منزل ، دار . عمر : بنى ، سكن .

(٤) حام : هو حام بن نوح أبو السودان . دان : دانيال الذي عصى الله ثلاث مرات فأوحى الله إلى داود أن يأتيه ويقول له إن عصيت الله الرابعة فلن يغفر لك . فناجى ربه فقال : يا رب وعزتك وجلالك لئن لم تعصمني لأعصينك . نجل سمعان : لم نهتد إلى معرفة هذا الشخص . اتزر : لبس الإزار والإزار الملحفة .

دحيةٌ والليلُ من عنعنها عَنْ آدَمَ إِلَى الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ^(١)
 يَا أَبَايَ غُرَابُهَا الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ وَالْقَبْرُ الَّذِي لَهُ احْتَفَرُ^(٢)
 مَقْرُهَا أَنْجَى الْمُقِرِّ مُهْلِكًا لِعُقْرِ الْبَاغِي الَّذِي لَهَا عَقْرُ^(٣)
 قَدُومُ إِبْرَاهِيمَ صَاعٌ يَوْسُفِ سَارِقُهُ الْعَصَا وَصَفْرَاءُ الْبَقْرِ^(٤)
 وَالْهَدَهُدُ الْمَرْسَلُ وَالْخَاتَمُ وَالنَّمْلَةُ وَالْكَالِي لَمَنْ بِالْكَهْفِ قَرُ^(٥)

- (١) دحية: هو دحية الكلبي وكثيراً ما كان جبريل يتمثل بصورته وكان رجلاً حسن الوجه .
 عنعنها: أطرافها ونواحيها . آدم: أبو البشر سمي به لأنه خلق من أديم الأرض .
 الإمام . المنتظر: هو الإمام الحجة الغائب محمد بن الحسن بن علي العسكري (عج)
 وهو الإمام الثاني عشر عند الشيعة والمقام التاسع في الظهورات .
- (٢) القاتل: قابيل أو قايين على ما في التوراة . المقتول: هابيل . الغراب: الطائر الذي
 بعثه الله يبحث في الأرض ليري قابيل كيف يوارى سواة أخيه فيخفيها كي لا يظفر أحد
 بجسده، إذ لم يسبق له أن علم أن الميت يوارى في التراب .
- (٣) مقرها: المقر موضع الاستقرار . أنجى: خلّص . المقر: المعترف . مهلكا: مميتاً .
 عقر: ذابح الإبل . الباغي: الظالم وهو قدار بن سالف .
- (٤) قدوم إبراهيم: إبراهيم هو نبي الله إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروخ . . بن سام بن
 نوح ﷺ الذي كسر بقدمه الأصنام فجعلهم جذاداً قطعاً مكسرة . صاع: كيل .
 يوسف: هو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم ﷺ . سارق: أي سارق صواع
 الملك وهو شقيق يوسف . العصا: هي عصا موسى التي تحولت إلى حية ابتلعت
 عصي السحرة . صفراء البقر: فون البقرة التي امر الله قوم موسى ﷺ بذبحها وحدد
 لونها أنها صفراء فاقع لونها شديدة الصفرة تسر الناظرين .
- (٥) الهدهد: هو الهدهد الذي أرسله النبي سليمان ﷺ حاملاً رسالة منه إلى بلقيس ملكة
 سبأ . النملة: نملة وادي النمل التي قالت لجماعتها يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا
 يحطمنكم سليمان وجنوده فسمعها وتبسم ضاحكاً من قولها . الكالي: الحافظ .
 الكهف: هو الكهف الذي أرى إليه الفتية الذين آمنوا بربههم وضرب الله على آذانهم
 سنين عدداً . قر: أقام .

- مَاهَانَ مَنْ مَاهَانَ فِيهَا شَيْخُهُ وَمِنْ بَنِي بَشَارَ وَافْتَهُ الْبُشْرُ^(١)
 فِيهَا غَدَا مَعْرُوفٌ مَعْرُوفًا وَكَمْ فِيهَا السَّرِيُّ مُطَلِّقَ الْبَالِ أَسْرُ^(٢)
 وَأَصْبَحَ الْجَنِيدُ مِنْ جَنُودِهَا وَشَبْلُهُ الشَّبْلِيُّ بِالنَّارِ اخْتَبِرُ^(٣)
 جَنَانُهَا جَنَانُهَا أَحْصَبَهَا بَابِنِ الْخَصِيبِيِّ فَرَزَهَا بِهَا الرَّهْرُ^(٤)
 وَبِالْوَلِيِّ مَنْ تَوَالَى قَوْمَهَا أَحْمَدَ مِنْ نَارِ الضَّلَالِ مَا اسْتَعْرُ^(٥)

- (١) ماهان : لم نثر على ترجمة لهذا الشخص وذكر الشيخ سليمان أحمد أنه ماهان الابلي أحد النقباء الاثني عشر . شيخه : أستاذه ومعلمه . بني بشار : لم نهتد لمعرفةهم إلا إذا كان المقصود بشار الشعيري . وافته : أته . البشر : الأفراح .
- (٢) غدا : أصبح . معروف : هو معروف الكرخي . من مشاهير أهل العرفان ، ويقال إن أبويه كانا مسيحيين ، وإنه أسلم على يدي الرضا عليه السلام واستفاد منه . يتصل الكثير من أسانيد الطريق طبقاً لادعاء العرفان بمعروف الكرخي معروفاً : مشهوراً . السري : هو سري سقطي من أصحاب ومعاصري بشر الحافي : وكان من أهل الإشفاق والإيثار في علاقته بالناس . مطلق : محرر . أطلق حمل وحرر . البال : الخاطر .
- (٣) الجنيد : هو الجنيد البغدادي يسميه أهل العرفان والتصوف بسيد الطائفة . كان تلميذاً ومريداً لسري السقطي وهو ابن اخته كذلك . كما تتلمذ على يد الحارث المحاسبي . جنودها : أعوانها . الشبلي : هو أبو بكر الشبلي من تلاميذ ومريدي جنيد البغدادي . اختبر : امتحن .
- (٤) جنانها : الجنان جمع جنة والجنان القلب . جنانها : الجنان هو عبد الله بن محمد الجنان الجنبلائي . أحصبها : الخصب كثرة العشب ورفاهة العيش . ورجل خصيب كثير الخير . ابن الخصيبي : هو الحسين بن حمدان الخصيبي تلميذ الجنان . زها : تاه وتعظم وافتخر . وزها نما .
- (٥) الولي : ضد العدو . وكل من ولي أمر أحد فهو وليه . والولي من يليك أو يقاربك . توالى : التولى اتخذه ولياً . أحمد : اطفأ . الضلال : مقابل الهدى . العدول عن النهج . استعر : اشتعل وتأجج .

كلُّ جهاتٍ قصدَها واحدةٌ لخاطرٍ فيها بسُلطانٍ خطرٌ^(١)
 حَيٌّ على تصوّفٍ بمثليهِ فليُظَلِّ العُجْبُ لأربابِ القِصْرِ^(٢)
 حَيٌّ على مورِدِ عَيْنٍ عذبتُ ما دونها رِيٌّ ولا عنها صدَرٌ^(٣)
 حَيٌّ على معرفتي لأنّها عصا هدى تَلَقَّفُ ما الجبُّ سحرٌ^(٤)
 فيها بتقليدي غدوثٌ عارفاً بمضمَرِ المُظْهَرِ في آيِ السُّورِ^(٥)

(١) كل الجهات قدها واحدة: أي كل الجهات سواء. بمعنى نفي الجهة والجهة مقصد للمتحرّك الأيني. قصدُها: قصد الشيء أمه وطلبه بعينه. خاطر: الخاطر ما يخطر في القلب من تدبير أو معنى أو أمر أو أمي. سلطاناً: السلطان الحجة والدليل والتسلط وقدرة الملك. خطر: لاح في فكره.

(٢) حيّ: حث ودعاء معناها هلموا واقبلوا أو تعالوا مسرعين. تصوّف: للتصوّف تعاريف كثيرة منها: الوقوف مع آداب الشريعة ظاهراً أو باطناً وهي الأخلاق الإلهية. والتصوّف حسن الخلق وتزكية النفس بمكارم الأخلاق. والتصوّف استرسال النفس مع الله سبحانه على ما يريده. والتصوّف ترك كل حظ النفس و.. العُجْب: الزهو والكبر. القِصْرِ: ضد الطول.

(٣) مورد: منهل. عين: ينبوع. عذبت: كانت مستساغة حسنة الطعم. دونها: دون ظرف مكان من معانيه تحت/ أسفل، خلف، أقل أصغر، قبل، خذ. ري: ارتواء. والري ضد العطش. صدر: صدر عن الماء رجع والصدق ضد الورد.

(٤) معرفتي: المعرفة في اللغة هي التصور مصدر عرفته أعرفه وكذلك العرفان، وأما في اصطلاح أهل الكلام هي معرفة الله بلا كيف ولا تشبيه. هدى: الهدى الدلالة والبيان والدعوة إلى الحق. تلقف: تأخذ بسرعة. أو تتناوله مرمية عليه. الجبّ: الساحر، وقيل الجبّ ابليس. شبه معرفته بعضا موسى التي لقت عصي سحرة فرعون.

(٥) تقليدي: التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه. عارفاً: عالماً، مدرّكاً والعارف المستغرق في معرفة الله ومحبته. والعارف من يأكل من الغيب ومن أشهده الحق إياه في كل شيء يراه. مضمَر: المضمَر المخفي، المكتوم. المظْهَر: ظهر بان وبرز بعد الخفاء. أي: جمع آية. طائفة حروف من القرآن. والآية العلامة الظاهرة والأمانة والدليل القاطع. السور: جمع سورة المنزلة الرفيعة. والقطعة من القرآن.

تبصّرت لمبصرٍ محجتي وحجتي عبرةٌ من لها اعتَبَرُ^(١)
 لا مفخرٌ لابنٍ أبٍ فيها ولا ابنٍ الأبوين . فهي نعم المفتخَرُ^(٢)
 لا يُستطاعُ قرعُ أبكارٍ لها لغيرٍ من بنفسه القصدَ مهزُ^(٣)
 كلُّ لبيبٍ رامٌ كشف سترها بحدسه أصبح مفصوحَ الحصرِ^(٤)
 ودنت بالتقويض والجبر ويا لصبر على الكسر أرى حالي أنجير
 وفي الضلال شاهدت نفسي الهدى والنوم خير من صلاتي والسهر
 فناء جسمي بالممات سرمداً فليلتي المنشور من ضي الحفر
 خرجت عن حدّي فحدي واجب بالقتل لا جلدأ ورجماً بالحجر
 لأنني لا استجيز عقدة النكاح في ديتي على غير الذكر
 لأنني كفرتُ أعمالِي فأو ردتُ سراياً عنده الله حَصَرَ^(٥)

- (١) تبصرت: استبانة وتوضحت. مبصر: بصير أو ذي بصيرة. محجتي: طريقي
 الواضحة. حجتي: برهاني ودليلي. عبرة: عظة. اعتبر: اتعظ.
- (٢) مفخر: تكبر وتعظم. نعم: فعل للمدح. المفتخر: المتعظم الفخر والتفخر التعظيم.
- (٣) قرع أبكار: فض أفعالها والولوج إليها. نفسه: النفس الروح والذات. القصد: قصد
 المكان توجه إليه. والشئ عناء والأمر عزم عليه. والقصد النية، واستقامة الطريق.
 مهر: يقال مهر المرأة أعطائها مهراً وفي الشئ وبه كان حاذقاً متقناً لعمله.
- (٤) لبيب: عاقل ذكي. رام: طلب، أراد. كشف سترها: رفع عنها ما يغطيها. حدسه:
 توهمه وظنه وتخمينه. مفصوح: مكشوف. فضح كشف معايبه. الحصر: كل من
 امتنع من شئ لم يقدر عليه فقد حصر عنه. والمقصود بهذه العبارة عجزه وعدم قدرته.
- (٥) كفرت: سترت. الكفر الستر وإفشاء سر الله تعالى. أعمالِي: العمل المهنة والفعل
 ولا يقال إلا فيما كان عن فكر وروية. أوردت: أحضرت. سراياً: السراب هو ما
 يرى في نصف النهار من اشتداد الحر. والسراب فيما لا حقيقة له. حضر: الحضور
 ضد الغيبة.

- وإذ رأيتُ الكَفْرَ للإيمانِ إتماماً غدا المؤمن عندي من كَفَرٍ . (١)
- عَدْلِي عن العدل الذي صَيَّرَنِي موالياً في النَّاسِ جَبَّاراً فَهَرٍ (٢)
- رَغِبْتُ في النَّارِ فرحْتُ زاهداً في جَنَّةٍ بوعدِها غيري يُغَرِّ (٣)
- أمنت طاعِي الماءِ في أَظْلَمَةٍ منها غدثُ ألواحُ فلكي والدُّسُرُ (٤)
- على الخليلِ ظاهراً سلامُها لَمَّا لظاها بمعاديه استَعَرَهُ (٥)

(١) الكفر: لغة الستر. والكفر إنشاء سر الله تعالى. ويرى الحلاج أن الكفر والإيمان يفترقان من حيث الاسم وأما من حيث الحقيقة فلا فرق بينهما ومن فرق بين الكفر والإيمان فقد كفر بعد هذا البيت في بعض النسخ. الآيات التالية:

ودنت بالتفويض والجبر وبالصبر على الكسر أرى حالي انجبر
وفي الضلال شاهدت نفسي الهدى والنوم خير من صلاة وسهر

أي أنه يأخذ بالطريقة الوسطى. أما البيت الثاني فيفسره قول الإمام علي عليه السلام نوم على يقين خير من صلاة على شك.

(٢) عدلي: ميلي وانحرافي. العدل: أمير المؤمنين علي عليه السلام. موالياً: ناصراً وحليفاً. والمولى من انضم إليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك. جباراً: متكبراً قاهراً متسلطاً. قهر: أذل وغلب.

(٣) رغبت: رغب في الشيء أراهه وحرص عليه وطمع فيه. النار: الهدى إشارة إلى النار التي رآها موسى عليه السلام بالوادي المقدس وقال لأهله (لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى). زاهداً في: غير راغب.

(٤) أمنت: أمن اطمان ولم يخف. طاعِي الماء: طغى الماء وعلا على كل شيء فاخترقه. أظلمه: جمع ظل وظلال المنعة والكنف. ألواح: جمع لوح. كل صفيحة من خشب أو غيره. فلكي: سفينتي. الدسر: مسامير من الحديد أو كل ما يشد به الشيء أو خيوط من ليف يشد بها السفن وفي التنزيل العزيز ﴿رَحْمَتُهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَرْجِ وَدُسْرِهِ﴾ من هنا يبدأ بسرد القصص القرآني.

(٥) الخليل: هو نبي الله إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروخ بن سام بن نوح عليه السلام.

شهدتُ فيها ذَبَحَه وذَبَحَه وما به في رؤية الذَّبَح ظفر^(١)
 ورؤية الصَّدِيق والإخوة والأجبَّ ومَنْ منهم له فيه طَمَر^(٢)
 والوارد المدلي إليه دلوه حتى رأى بهاءه الذي بهَز^(٣)
 والثَّمَنَ البخسَ الذي بيعَ به ولم غدا عبداً ولم يَبْرَح حُر^(٤)
 ومَنْ به هامَ وما النسوةُ والأيدي التي منهم مرآه بَتَر^(٥)
 وقمضه والدمُ والقُدُّ وما رُدَّ ليعقوبَ به نورُ البَصَر^(٦)

= سلامها : إشارة إلى قوله تعالى ﴿يَنَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبراهيمَ﴾ . لظاها : اللظى
 لهب النار . معاديه : أعدائه . استعر : اشتعل وتأجج .

- (١) شهدت : رأيت وحضرت . ذبحه : أي ذبح اسماعيل بن إبراهيم ﷺ . ذبحه : الكبش
 الذي أتى به جبريل من عند الله تعالى ليحل محل إسماعيل ﴿وَقَدَّيْنَتَهُ يُذْبِحُ عَظِيمًا﴾ . رؤية
 الذبَح : هي الرؤيا التي رآها إبراهيم ﷺ أنه يذبح ولده اسماعيل وتكررت الرؤيا .
 (٢) الصديق : هو يوسف ورؤيته هي أنه رأى في المنام أحد عشر كوكباً والشمس والقمر
 له ساجدين . الإخوة : هم إخوة يوسف الذين ألقوه في الجب وقالوا لوالدهم إن
 الذئب أكله . طمر : طمر الشيء خبأه حيث لا يُدرى . والظمر الثوب البالي .
 (٣) الوارد : إشارة إلى الشخص الذي أرسلته سيارة من القوافل التي تمر قرب الجب
 ليخرج الماء فأدلى دلوه في الجب ثم رفعه فإذا بيوسف يخرج مع الحبل وقد تعلق به .
 بهاءه : حسنه الرائع المألئ للعين . بهر : غلب بحسنه . وبهر حير .
 (٤) البخس : المغشوش أو القليل . عبداً : مملوكاً . حر : الحر خلاف العبد .
 (٥) من به هام : امرأة العزيز التي شغفها يوسف حباً . النسوة : اللواتي أرسلت إليهن امرأة
 العزيز . الأيدي : أيديهن التي قطعنها لما أخرج عليهن يوسف ورأين جماله . بتر :
 قطع .
 (٦) قمضه : قميصه الذي أعطاه لإخوته وقال لهم : اذهبوا بقميصي هذا . رد : إعادة وإرجاع .
 يعقوب : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﷺ والد يوسف . نور : ضوء . البصر : النظر .
 قال يوسف ﷺ لإخوته : ﴿أَذْهَبُوا بِمِصْرِي هَذَا فَالْقَوْمُ عَلَيَّ وَبِهِ أَنِ يَأْتِي بِمِصْرِكَ﴾ .

- ومصرُ والأبوابُ واختلافُها ومَن إلى عزيزها فيها عَبْرٌ^(١)
- وما الذي أسجدَ يعقوبَ العليَّ ليوسفَ وهو النبيُّ المُعْتَبَرُ^(٢)
- وأُمُّ موسى إذ رَمَتْ تابوتَه وردَّه وعينها التي أقرَّ^(٣)
- ووكزه المصريُّ والخوفَ الذي أظهر عند موته حالةَ قَرَّ^(٤)
- ومدينَ والظلَّ إذ آوى به ومَن إلى استنزاله الرزقَ ابتدَرُ^(٥)

(١) مصر: بلاد مصر. أبوابها: جمع باب المدخل وهذا إشارة إلى قول يعقوب لأولاده ﴿يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَجِدٍ وَأَدْخُلُوا مِن بَابٍ مَّشْرُوقَةٍ﴾. عزيزها: عزيز مصر. عبر: مرَّ وجاز.

(٢) أسجد: جمعه يسجد. والسجود الخضوع والتذلل والانقياد. وهو التضامن مع خفض الرأس وفي الشرع: وضع الجبهة على الأرض. يعقوب: سبقت الإشارة إليه. العلي: العالي الرفيع المنزلة. يوسف: ابن يعقوب. سبقت الإشارة إليه. النبي: الرسول. المعتمر: الباكي بحزن والمعتبر صاحب الاعتبار.

(٣) موسى: هو كليم الله موسى بن عمران بن يصر بن قاهث بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. أحد الخمسة أولي العزم من الرسل. رمت تابوته: وضعت أمه في التابوت وألقته في اليم خوفاً عليه من فرعون وجنوده. رده: أي رده إليها، إلى أمه، وذلك عندما طلبت زوجة فرعون مرضعة له فدلتهم أخته على أمه لأنه رفض أن يأخذ ثدي أية امرأة سوى أمه. فقرت عينها بعودته إليها.

(٤) وكزه المصري: رأى موسى رجليه يقتتلان. كان احدهما مصرياً والآخر عبرانياً فاستغاثه العبراني فلبى موسى النداء فركز المصري ضارباً إياه بجمع كفه ففضى عليه وفر من خوفه.

(٥) مدين: مدينة قوم شعيب ﷺ وهي تجارة تبوك بين المدينة والشام وقيل: مدين هي كفر مندنة من أعمال طبرية. لجأ إليها موسى بعد قتله المصري. الظل: إشارة إلى ظل الشجرة التي استظل بها اتقاء لشدة الحر بعد أن سقى لابنتي شعيب ﷺ. استنزاله: أنزله أو طلب نزوله. الرزق: ما يتفجع به، العطاء. ابتدر: أسرع.

- والأجلُ المقضيّ والسير وما آتَسَ فوقَ الطُّورِ من عليا الشَّجَرِ^(١)
 وكيد فرعونَ وما السحر الذي جاء به ومن به البحرَ عبَرَ^(٢)
 والتيه والغمام والمانُّ به وباطنُ السَّلوى وأعينُ الحجَرِ^(٣)
 وقبة الرمان والصرح وما غادَرَ في الصندوق موسى مدَّخَرِ^(٤)
 وآية التابوت والألواح إذ جاءت وفي الإلقاء ما منها انكسر^(٥)

(١) الأجل المقضي: إشارة إلى قول شعيب ﷺ لموسى ﷺ ﴿أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَنِّيَ حِجَّجَ فَإِنْ أَمَمْتَ عَشْرًا كَرِهْتَ عِنْدِي﴾. السير: إشارة إلى ما جاء في التنزيل العزيز ﴿وَسَارَ بِأَهْلِيهِ﴾. آتَسَ: أي أنس من جانب الطور الأيمن ناراً. الشجر: إشارة إلى الشجرة التي منها كان تكليم موسى ﷺ.

(٢) كيد: مكر واحتيال. فرعون: كل من ملك القبط يسمى فرعون. السحر الذي جاء به: هو إلقاء عصاه فإذا هي ثعبان مبيّن. البحر عبر: إشارة إلى عبور موسى ﷺ البحر مع قومه الذين أخرجهم من مصر. بعد أن ضربه بعصاه فانفلق.

(٣) التيه: العقاب الذي أنزله الله سبحانه وتعالى ببني إسرائيل يتيهون في الأرض ٤٠ سنة لقولهم لموسى ﷺ ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَدِيلًا إِنَّا هَاهُنَا قَوَدُونَ﴾ حرم فيها عليهم دخول الأرض المقدسة. الغمام: كان موسى إذا جاء طور سينا ينزل عليه غمام فيدخل في ذلك الغمام ويكلمه ربه. المن: العسل أو الترنجين. السلوى: طائر السماني. أعين الحجر: كانت موازين النبوة قد انتقلت بعد موسى ﷺ إلى خليفته ووصيه يوشع بن نون ومن جعلتها الحجر الذي كان مع موسى ﷺ فكان يضربه بالعصا فينفجر منه اثنا عشرة عيناً.

(٤) قبة الرمان: وفيها ظهر مجد الله سبحانه وتعالى لموسى ﷺ. الصرح: كل بناء عال وهو إشارة إلى الجبل الذي صعدته موسى مع ٤٠ شخص من قومه لملاقاة الله سبحانه وتعالى. والجبل هو طور سينا. الصندوق: صندوق من خشب السنط يحتوي على ألواح الوصايا العشرة التي تسلمها موسى من يهود.

(٥) هذا البيت إشارة إلى الألواح التي أنزلها الله على موسى على جبل طور سينا، فلما نزل من الجبل رأى قوماً من بني إسرائيل قد اعتكفوا على عبادة عجل اتخذهم لهم =

- والسَامِرِيُّ وخوار عجله ونسفه في اليمّ لما صار ذرّاً^(١)
 وقتل داؤد لجالوت وطا لوت وما النهر الذي عنه نهر^(٢)
 وما الَّذِي أُوبٌ مِنْ جِبَالِهِ والطير والعود وكم فيه وَتَرٌ^(٣)
 وصاحب الملك الذي لا ينبغي إلاّ له أين ثوى حالة خَرٌّ^(٤)
 وما الذي غادره في طلب العرش وقد كان غنياً مفتقر^(٥)

= السامري ارتعد فسقطت الألواح من يده فتكسرت فجمعها وأودعها تابوت ريح من الجنة السكينة مع بقية مما ترك آل موسى وآل هارون.

(١) هذا البيت إشارة إلى العجل الذي صنعه السامري لقوم موسى من حليهم وذهبهم وفضتهم وكان يتردد فيه صوت فيكون له خوار كخوار العجل . ولما رجع موسى إلى قومه ورأى العجل . طرد السامري وقال له : انظر إلى إلهك العجل اقمس لنحرقته ثم لننسنه في اليم نسفاً ونذروه ذرواً .

(٢) داود : هو داود ايشا بن عويد . . من أولاد يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ؑ . جالوت : أو جليات جبار فلسطيني بارزه داود ؑ وقتله بجمر من مقلاعه . طالوت : هو الملك الذي بعثه الله لبني اسرائيل وهو من ولد بنيامين وكانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف . وسمي طالوت لطول قامته . النهر الذي نهر : إشارة إلى قول طالوت لجنوده إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني .

(٣) أُوبٌ : الأوب الرجوع . جباله : جمع جبل كل وتد في الأرض عظم وطال فهو جبل . الطير : كل من يطير بجناحين . وهنا إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا مَتَا فَضْلًا يَنْجِي آلَ أَبِي مَعْمَرٍ وَالطَّيْرَ﴾ أي رجمي نداهه بالتسيح .

(٤) صاحب الملك الذي لا ينبغي إلا له : هو سليمان ؑ الذي قال رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي . ثوى : نزل وأقام . خَرٌّ : سقط وهوى بعد أن انكسرت العصا التي كان يتكئ عليها والتي رعتها دابة الأرض . وقد خر في القبة التي صنعها من قوارير .

(٥) غادره : الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا . طلب العرش : عرش بلقيس ملكة سبأ . مفتقر : محتاج . الفقر الحاجة .

- وغسلُ أيوب وظلّ يونسٍ وشيخُ يحيى إذ شكى وهنّ الكِبَرُ^(١)
 وحمل عيسى وصيام أمه ومهده ونطقه عند الصغر^(٢)
 وباطن الصليب والملقى على ظاهره بالصلب لما أن كفر^(٣)
 والكهف والرقيم والفتية والكالي وما أظهر منهم ستر^(٤)
 وسير ذي القرنين وأتباعه الأسباب والسدّ المشاد والزُّبر^(٥)

(١) غسل أيوب: أيوب هو ابن موص بن رزاح بن رعويل بن العيص بن اسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ أصابته المصائب في أهله وتعاقبت عليه العلل في بدنه فتأدى ربه أني مسني الضر في أهلي وبدني وأنت أرحم الراحمين . فكشف ما به من ضر فأبرأ الله رجليه وقال له : اركض برجلك فقد شفيت واذهب إلى عين فيها ماء ، تجد في هذا الماء مغتسلاً بارداً وشراباً ، فاغتسل واشرب تشفى وتبرأ ظاهراً وباطناً . يونس : اسمه عند أهل الكتاب يونان بن امثاي التقمه الحوت ثم نبذه بالعراء وأنبت الله عليه شجرة من يقطين تظله . شيخ يحيى : هو يحيى بن زكريا آتاه الله الحكم صيباً .

(٢) حمل عيسى : عيسى هو النبي عيسى ابن مريم ﷺ حملت به أمه من دون أن يمسهما بشر . صيام امه : عن الكلام ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ . نطقه عند الصغر : أي تكلم وهو في المهد فقال ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَأَنْتَنِي أَلْكَتَنِي وَجَعَلَنِي نَبِيًّا لَا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا إِنْ مَأْ كُنْتُ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٢١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٢٢﴾﴾ .

(٣) هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَمَا قَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ .

(٤) الكهف : غار في الجبل . الرقيم : غار وقعت على بابه قمة الجبل . وقيل : لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف . وقيل هو اسم الجبل الذي فيه الكهف . الفتية : جمع فتى سماهم الله فتية بإيمانهم فمن آمن بالله واتقى فهو الفتى . الكالي : الحافظ . أظهر : كشف وأبان . ستر : أخفى .

(٥) سير ذي القرنين : سيره في المشرق والمغرب . وهناك خلاف حول اسمه وسبب تسميته بذي القرنين يضيق المجال عن ذكر ذلك . أتباعه الأسباب : إشارة لما ورد =

- ونور نارِ بَيِّنٌ في محوه الأذى الذي لا دَجَنٌ به بَهْرٌ^(١)
 وَمَنْ أتى من طور سيناءَ إلى جبالِ ساعير وفي فاران قَرٌ^(٢)
 والصَّحفِ الأولى وتوراة الرُّضى موسى وإنجيل المسيح والزُّبر^(٣)
 وبِاطِنُ القرآن والفرقان والتنزيل والتأويل سرّ مستسر^(٤)
 وناسخ الآيات والمنسوخ والمُحكَّم والمشتبهات بأخر^(٥)

= في التنزيل العزيز ﴿أَنْتَ سَيِّدٌ﴾ . السد المشاد: هو الردم الذي أقامه بين القوم الذين لا يكادون يفقهون قولاً وبين يأجوج ومأجوج. الزبر: الحجارة وقطع الحديد.
 (١) نور نار: ضوءها. بَيِّنٌ: واضح. محوه: إزالة. الأذى: الضرر الجسيم. دجن: سواد. بهر: أدهش.

(٢) أتى: جاء. طور سيناء: بين الشام وادي القريتين بقرب مدين. وقال بعضهم وبقرب أيلة. جبال ساعير: بفلسطين. فاران: جبال فاران بالحجاز وقيل إن في التوراة ذكر جبال فاران. قر: ثبت واستقر. وفي دعاء السمات. للإمام علي عليه السلام: وبطلعتك في ساعير، وظهورك في جبل فاران بربوات المقدسين.

(٣) الصَّحفِ الأولى: هي صحف ابراهيم وموسى. توراة: الكتاب الذي أنزل على موسى عليه السلام. إنجيل: معرب إنجيليون باليونانية ومعناه جيد أو بشارة أو خبر مفرح مكتوبات متى ومرقس ولوقا ويوحنا وربما تناول أيضاً اباقي أسفار العهد الجديد. المسيح: سمي به سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام لأنه مسح سيدنا جبريل بجناحه حتى لا يكون للشيطان سبيل أو كان مسيح القدم الذي لا أخمص له أو أنه ما مسح لعاهة إلا أبرأها أو كان يسبح في الأرض ولا يقيم في مكان. الزبر: جمع الزبور الذي أنزل على داود عليه السلام.

(٤) باطن: خفي. القرآن: علم الكتاب. الفرقان: القرآن. وكل ما فرق به بين الحق والباطل. التنزيل: إنزال الشيء من أعلى إلى أسفل تدريجياً شيئاً فشيئاً. التأويل: بيان أحد احتملات اللفظ. سر مستسر: سر الشيء جوفه والسر ما يكتم. ومستسر خفي.

(٥) ناسخ: النسخ رفع حكم ثابت في الشريعة بعد العمل به. الآيات: جمع آية. جملة من القرآن والآية العلامة والمعجزة والعبارة. المنسوخ: المزال أو المغيّر أو =

- وأحرف النور التي إعجامها معرّب الحكم بأخر الزمر^(١)
 ولمْ غَدَتْ أسماءُ الاسمِ دون ما اخْتُصَّ به المعنى إماماً للسرور^(٢)
 وما غدا في رمضان مُنْزَلاً وما الذي أنزلَ قبلُ في صَفَر^(٣)
 وكلُّ أيامِ الكتابِ لمعا دِ الخلقِ مثل القمطيرِ والعَيسِر^(٤)
 ويوم ضربِ النونِ في الغين وما يعرج فيه وبغين ما حصر^(٥)

= المبطل . المحكم : ما يعمل به أو هو الذي أحكم دلالة . بحيث لا يتطرق الاحتمال والاشتباه إليه . المشبهات : المتشابه ما اشبهه على جاهله أو الذي اشبهه دلالة على مقصوده بدلالته على غير مقصوده .

(١) أحرف النور : أحرف جمع حرف ما يتركب عنه الكلم . واحد حروف الهجاء . واللغة النور أي النورانية وهي : الم المص الر كهيعص طه طسم طس المر يس ص حم حمعسق مقن . إعجامها : تنقيطها . معرّب : الإعراب لغة البيان والتغيير والتحسين . وقد اختص الإعراب بالحرف الأخير . والإعراب دليل والمعرب مدلول عليه . الحكم : ما يصدر عن الأحوال ويتميز . الزمر : الجماعات .

(٢) أسماء : جمع اسم ، المعنى المحمول على الذات . والاسم هو المرتبة الوجودية التي تنجلى فيها الذات بحيث تكون حقيقة إلهية معقولة مميزة . اختص به : انفرد به . المعنى : هو ما يقصد بشيء . والمعنى أمير المؤمنين ﷺ كما صرح في إحدى خطبه أنا المعنى . إماماً : الإمام كل من اتهم به قوم . والإمام الكتاب وهو لقب أمير المؤمنين علي ﷺ . السور : جمع سورة المنزلة ومنه سور القرآن لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة . (٣) في رمضان منزلاً : القرآن أنزل في رمضان .

(٤) معاد : المعاد يعني إعادة المعدم والمعاد عودة الأرواح إلى الأجساد والمعاد يعني مكان أو زمان العود . الخلق ، الخليفة ، الناس . القمطير : الشديد الغليظ . وفي التنزيل ﴿ إِنَّا نَحْنُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوسًا قَطْرًا ﴾ . العسر : الشووم ، ذو عُيسِر .

(٥) النون : ٥٠ الغين = ١٠٠٠ = ٥٠٠٠ أي يوم مقداره خمسون ألف سنة . يعرج : يصعد . حصر : غَدَ .

- وما السَّمَاوَاتُ الَّتِي تَعَدَّدَتْ وما لها الفطير وما لا ينفطر^(١)
وما طوى السجل بالبنظرة في الليل البهيم من كتابٍ مُنتشر^(٢)
والسائر الدوائر والأولى عند انفطار ما حواها تنكدر^(٣)
وموقف الأعراف والقرآن واللواء والحوض وماؤه الخضر^(٤)
والمؤمنون والخلود فيهما من أجل إيمان تبدى فكفر^(٥)

- (١) السماوات: جمع سماء كل أفق من الآفاق. وكل طبقة من الطباق والسماء سقف كل شيء. تعددت: عدة، أكثر من واحدة. الفطر: الشق. ويتفطر يتشقق. وفي التنزيل العزيز ﴿مَلَّ تَرَىٰ مِنْ تُلُورٍ﴾.
- (٢) طوى: الطي ضد النشر. وطوي التف بعضه فوق بعض. السجل: كتاب العهد ونحوه والسجل الكتاب وفي التنزيل العزيز ﴿كَلِمَ السَّجَلِ لِلْكَتُبِ﴾. الليل البهيم: الذي لا قمر فيه. كتاب: الكتاب أمير المؤمنين عليؑ ظاهراً وباطناً. منتشر: مذاق معلى وغير مطوي.
- (٣) السائر الدوائر: الكواكب والنجوم التي تسير في السماء وتدور في أفلاكها. انفطار: شق. حواها: ضمها. تنكدر: تتناثر وفي التنزيل العزيز ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾.
- (٤) الأعراف: أعالي السور وفي التنزيل العزيز ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ أي كل مرتفع عال. القرآن: جملة الكتاب. اللواء: العلامة واللواء العلم وفي الحديث لواء الحمد يدي يوم القيامة. الحوض: مجتمع الماء. وحوض الرسول الذي يسقي منه أمته يوم القيامة. الخضر: الأخضر.
- (٥) المؤمنون: جمع مؤمن المصدق. والمؤمن المقر بنبوة سيدنا محمدﷺ والمعترف بولاية أمير المؤمنين عليؑ. الخلود: دوام البقاء في دار لا يخرج منها. إيمان: الإيمان ضد الكفر والإيمان حب عليؑ وأتباعه والإيمان التصديق والثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة. تبدى: بدا وظهر. كفر: تولى عن عليؑ وأتبع عدوه (الباطل).

وَالْقِسْطُ وَالصُّرَاطُ وَالْمِيزَانُ وَالنَّكَابُ وَالنَّافِخُ إِثْرٌ مَنْ نَقَرَ^(١)
 رَوَيْتُ عَنْ زَيْدٍ حَدِيثًا ظَاهِرًا رَأَيْتُهُ فَصَدَّقَ الْخَبِيرُ الْخَبِيرَ^(٢)
 عَدُولٌ قَوْمِي شَاهِدُونَ مُشْهَدِي إِنْ غَابَ عَنْهُ الْفَاسِقُونَ لَا ضَرَرَ^(٣)
 عَلَى الْعِيَانِ مَا شَهِدْتُ لَمْ يَكُنْ وَهَمًّا وَتَقْلِيدًا وَحَذَرَ مَنْ حَذَرَ^(٤)
 وَكُلُّ مَا رَوَيْتُهُ شَاهِدَهُ آيُّ كِتَابٍ أَوْ حَدِيثٌ أَوْ أَثَرٌ^(٥)

(١) القسط: العدل. الصراط: هو ممر الخلائق أجمعين من بر وفاجر وهو الممدود على جهنم والصراط. الكتاب والعترة وأمير المؤمنين علي عليه السلام هو الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة. الميزان: عبارة عما تعرف به مقادير الأعمال. والميزان علي عليه السلام لأن بحبه توزن الأعمال. النكاب: نكب عن الشيء. عدل عنه وتجنبه واعتزله. النافخ: الذي يخرج الريح من فمه. إثر: إعقاب. نقر: نفخ وفي التنزيل العزيز ﴿يُنْقَرُ فِي النَّاقُورِ﴾ أي نفخ في الصور.

(٢) رويت: نقلت. زيد: زيد بن حارثة. حديثاً: الحديث كل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع. الخبير: التجربة والاختبار. الخبير: النبأ.

(٣) عدول: عدلة. وهم الذين يزكون الشهود. قومي: القوم اسم لجماعة الرجال وقومي أهلي وعشيرتي. شاهدون: الشاهد هو المشهود المدرك ذاته بذاته. والشاهد هو ما تعطيه المشاهدة من الأثر في قلب المشاهد وهو على حقيقة ما يضيئه القلب من صورة الشهود. مشهدي: ما شهدته. غاب: ضد شهد وحضر. الفاسقون: جمع فاسق التارك لأمر الله والخارج عن طريق الحق. ضرر: الضرر الأذى والخسارة.

(٤) العيان: مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. شهدت: رأيت. وهماً: الوهم وقوف النفس بين السلب والإيجاب. تقليداً: التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه. حذر: الحذر اجتناب الشيء خوفاً منه. والحذر شدة الخوف والمخوف.

(٥) رويته: نقلته وحكيته وقصصته. شاهده: دليله. أي الكتاب: آيات القرآن. حديث: الحديث ما نقل عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير. اثر: ما روي عن الصحابة.

- لم البسِ الباطلَ بالحقِّ كَمَنْ يُسْتَاكُ بالطَّيْبِ وفي فيه بَخْرٌ^(١)
 ما صدَّني عن صوتِ داعيه الصدى ولم يُؤخِّرْ قدمي عنه الخورُ^(٢)
 دخلتُ بابَ حطَّةٍ في حطَّةٍ مسجدٌ سمعي وفوادي والبصرُ^(٣)
 بسنةٍ لا تقبلُ النسخَ وآياتِ كتابِ طيِّها في انتشرُ^(٤)
 صدقُ يقيني خصني بعلمِهِ وعينه وحقه لَمَّا استمرَّ^(٥)
 وسائلٍ أجبته إن كنتَ مَنْ يعرفُ ما أجنحةُ الرسلِ فطرُ^(٦)

(١) البس: أخلط وأجمع. الباطل: هو العدم، هو ما سوى الله. والباطل موالة أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام. الحق: ولاية علي عليه السلام. يستاك: ذلك فمه بالسواك. فيه: فمه. بخر: التن في الفم وغيره.

(٢) صدَّني: متعني وصرفتني. صوت: نداء. داعيه: داعي الحق. الصدى: رجوع الصوت يردّه جسم عاكس. يؤخِّر: عكس يقدم. قدمي: رجلي. الخور: الضعف.

(٣) دخلت: الدخول هو الانفصال من خارج إلى داخل. باب حطّة: حطة مغفرة. وباب حطّة أمير المؤمنين علي عليه السلام. مسجد: موضع السجود.

(٤) سنة: السنة الطريقة. النسخ: النقل والتحويل والرفع. آيات: جمع آية. العلامة الظاهرة. كتاب: الكتاب أمير المؤمنين علي عليه السلام. طيها: . انتشر: عن الطي والنشر راجع الآيات السابقة.

(٥) يقيني: اليقين هو السكون والاطمئنان لما غاب بناء على ما حصل الإيمان به وارتفع الريب عنه. فإذا حصل السكون بما غاب بناء على قوة الدليل فذلك علم اليقين. وإذا حصل السكون والاستقرار بالاستغناء عن الدليل لأجل استجلاء العين بشهود الفعل الوجداني الساري في كل شيء فذلك هو عين اليقين. فإذا استقر فجر التجليات الصفاتية أولاً ثم طلع الشمس التجلي الذاتي ثانياً فذلك هو حق اليقين. واليقين أمير المؤمنين علي عليه السلام والولاية علم اليقين وحق اليقين.

(٦) أجنحة: جمع جناح ما يطير به الطائر. وجناح الإنسان يده وفي التنزيل ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ أي ألن لهما جانبك وفيه ﴿وَأَسْمُكُ إِلَيْكَ جَنَاحُكَ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ وللملائكة، وهم رسل، أجنحة.

أَوْ فَسَّرِ الْإِسْرَاءَ وَالْحَرَامَ وَالْأَقْصَى إِلَى أَسْرَةِ الْخَلْدِ فَمِيزُ^(١)
 وَإِنْ عَرَفْتَ الْمَوْتَ مَثَّ تَحِييَ بِهِ وَأَمْسِ لَهُ عَبْدًا بِهِ تَصْبِحُ حُرٌّ^(٢)
 وَبِالنَّعِيمِ انْعَمْ وَجَانِبِ الشَّقَا وَوَزَرَ زَوَارِ الْقَبُورِ لَا تَزُرْ^(٣)
 أَوْ أَفْقَهُ الْإِفْرَاجَ وَالْمِزَاجَ وَالْمِثَالَ وَالْمِثْلَ عَنِ الْغِرِّ فَغِرٌّ^(٤)
 أَوْ فُزْتُ بِالْعَدْلِ وَبِالْإِحْسَانِ وَالْقُرْبَى فَعَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ لَا تَجُرْ^(٥)
 وَأَنَّهُ عَنِ الْفُحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْإِنْكَارِ وَالْبَغْيِ وَبِالْمَعْرُوفِ مُرٌّ^(٦)

(١) فسّر: كشف الباطن. الإسرء: السير ليلاً. الحرام والأقصى: المسجد الأقصى الذي هو في السماء الرابعة المسمى بالبيت المعمور الذي المسجد الأقصى مظهره وهو ملكوته كما أن المسجد الحرام مظهره وهو ملكوته. أسرة: جمع سرير المضجع والذي يجلس عليه. الخلد: الجنة.

(٢) الموت: ضد الحياة والموت هو أن تقدم الملكة والتصرف بها والموت تفكك أجزاء المركب وانحلاله ومفارقة صورته لمادته. تحيي به: أي الحياة الأخروية الأبدية يتوصل إليها بالحياة التي هي العقل والعلم. عبداً: كل مخلوق ما سوى الله. حر: تقيض العبد.

(٣) النعيم: كل ما يستمتع به في الدنيا والنعيم المسرة والفرح والترفة. وموالة آل البيت ﷺ.

جانب: ابتعد وتجنب. الشقا: العسر والتعب وموالة التواصب. وزر: ذنب وإثم.
 (٤) أفقه: أفهم وعلم. الإفراج: الانكشاف. المزاج: مزاج الشيء اسم لما يمزج به أي يخلط وما ركب عليه البدن من الطبائع والأحوال. المثال: المشارك في بعض الأعراض والمثال عبارة عن أمر إذا عرف، عرف الممثل له وإذا شوهد، شوهد وذلك لأجل رابطة وجودية بينهما. المثل: المماثل للشيء، المساوي له. والمثل النظير. الغر: الجاهل.

(٥) فزت: ظفرت. العدل: الولاية. الإحسان: حب علي ﷺ القريبى: أقرب القرابة. قصد السبيل: الطريق المستقيم وفي التنزيل العزيز ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ وعلي ﷺ هو الطريق المستقيم. تجر: تميل وتعدل.

(٦) انه: النهي الزجر عن الشيء بالفعل أو بالقول. الفحشاء: كل ما يشتد قبحه من =

وإن تُرِدْ دارَ البقاءِ بسوى بني نُميرِ الفائزين لا تَدُرْ^(١)
 فإنْ غَدوتَ رائداً لِرِوَدِهِمْ فَأَلْ إِلَى الْآلِ وَلِلْبِرِّ فَبِرْ^(٢)
 لو سَمِعَ السَّامِرُ بعضَ فضلِهِمْ بغيرِهِم بينَ البرايا ما سَمَرَ^(٣)
 أو شِعَرَ الشاعِرُ بالمجدِ الذي حُصِّوا به بَمَن عداهم ما شِعَرَ^(٤)
 أهلُ الوفا والرِّفْقِ إخوانُ الصِّفا والصِّدْقِ غيْثُ الجَدبِ أرواحُ البَشَرِ^(٥)

= الذنوب والمعاصي . المنكر: ضد المعروف كل ما قبَّحه الشرع وحرمه وكرهه .
 الإنكار: تغيير المنكر . البغي: الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد والظلم .
 المعروف: كل ما ندب إليه الشرع من فعل الحسنات وترك القبائح والسيئات .
 والمعروف ضد المنكر . مر: فعل أمر من أمر .

(١) ترد: تطلب . دار البقاء: الآخرة . بسوى: بغير . بني نمير: آل علي عليه السلام النمير
 علي عليه السلام . تدر: تتوجه .

(٢) غدوت: أصبحت . رائداً: الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلا ومساقط الغيث .
 وردهم: الورد الماء الذي يورد . أل: ارجع . آل: أهل البيت عليهم السلام . البر: الصلة
 والجنة والخير والاتساع في الإحسان . الصدقة والطاعة وضد العقوق وكل فعل مرضي بر .
 (٣) السامر: المتحدث مع جلسيه ليلاً . بعض: البعض ما فيه الجميع . والبعض ما قدر
 الشيء وفضل عليه . فضلهم: الفضل كل عطية لا تلزم من يعطي . والفضل الإحسان
 والخير والمعروف . البرايا: الخلق .

(٤) شعر: أحس وعلم . الشاعر: العالم وكذلك من ينظم الشعر . المجد: الإباء وعلو
 الحساب . خصوصاً به: تميزوا وانفردوا . عداهم: ظلمهم . تجاوزهم . شعر: علم
 وقال شعراً .

(٥) الوفا: الوفاء . الرفق: التوسط واللطافة في الأمر ولين الجانب . إخوان الصفا:
 الصفاء الإخاء والمودة . غيث: الغيث هو مطر في إبانة . الجذب: المحل نقيض
 الخصب . أرواح: جمع قوة مثبتة في الجسم بها قوامه في الحس والحركة .
 والروح إذا فارق البدن بطل .

يا طالِبَ الرِيِّ إلى آلِهِمْ أ لُ تَلَقَّ بِحِراً بِالْفِرَاتِ قَدْ زَخَّرُ^(١)
 وكن برفضِ الشَّحِّ مستنَّ السَّخَا بالنفس تَلَقَّ فيه رَبِّحَ المَتَجَرُ^(٢)
 وتنشئي جِلاً بأحلى بَلَدِ حرامه لناظرِ العيشِ أَقَرُ^(٣)
 ومِلْ إلى بابِهِمْ بلا مِرا وَمَنْ عدا نَهَجَ أَبِي ذَرٍّ فَذَرُ^(٤)
 وبائِنِ المِيلِ ومِلْ عن مَكَلِ واضحَبْ إليه بِالرَّواحِ مَنْ بَكَرُ^(٥)

(١) الري: الشرب وقطع الظما. آلهم: آل النبي ﷺ. بحرأ: البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير. الفرات: أشد الماء عذوبة. زخر:كثر ماؤه وارتفعت أمواجه وهو البحر هو أمير المؤمنين عليه السلام: الإمام الماء الثجاج، والبحر العجاج، والبدر المشرق، والقدير المفق.

(٢) رفض: ترك. الشح: البخل مع الحرص فهو أشد من البخل وفي الحديث (الشح أن ترى القليل سرفاً، وما أنفقت تلفاً). مستن: متخذة سنة. السخا بالنفس: الجود بالنفس هو أقصى غاية الجور. تلقى: تجدد. ربح: كسب. المتجر: التجارة.

(٣) تنشئي: تميل وتنعطف. حلا: نازلاً ومقيماً. بلد: كل موضع من الأرض غامر أو عامر، مسكون أو خال فهو بلد. حرامه: الحرام ضد الحلال. ناظر: عين. العيش: الحياة. أقر: يقال قرت عينه بردت وانقطع بكاؤها واستحارها بالدمع وقيل هو من القرار أي رأت ما هي متشوقة إليه فقرت ونامت.

(٤) مِلْ: توجه الى. بابهم: الباب المدخل، والباب هو الوساطة بين الإمام وبين من يحتاج إلى معلومات تصل إليه من الإمام. وهو الرائض الرياضة الكبرى. الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها وكان لكل إمام من الأئمة عليهم السلام باباً وهنا، سلمان الفارسي عليه السلام باب أمير المؤمنين علي عليه السلام. مرا: مرأ، جدال. نهج: الطريق الواضح. أبي ذر: هو جندب بن جنادة الغفاري وقيل جندب بن السكن أحد الأركان الأربعة. ذر: دع.

(٥) بائن: فارق فراقاً لا رجعة فيه. المييل: في بعض النسخ البين. ومِلْ: في بعض النسخ ما. اصحَب: رافق ولازم. الرواح: النزول من السير في آخر النهار للروح =

- وازق إلى سَطِحِ سَطِيحٍ تجد الجناتِ والولدانَ فيها والسُرُرُ^(١)
 وخض ببحرٍ لُبْحِيراً تَلَقَّ في قراره مِنْ اليواقيتِ بِدَرٍ^(٢)
 وقَسَّ على قَسٍّ ورُحٍّ مواسياً أُويسَ بالِنفسِ ولله فَتَقِرَّ^(٣)
 مُعتقلاً رُمَحٍ عُقيلٍ طالباً لطالبٍ وجعفرأً مِنَ الْبَحْرِ^(٤)
 فَمَا قَضَى لِلْحَقِّ حَقًّا مَن قَضَى نحباً بحبِّ غيره والنفسَ عَرَّ^(٥)

= ويقال راح اذا دخل وقت العشاء . بكر : تقدم . خرج اول النهار .

- (١) ارق : اصعد . سطح : السطح هو من كل شيء أعلاه . سطح : هو ربع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان ، أحد الكهان نطق بالمغيبات وذكر علة الإسلام قبل وصولها وتحدث عن حوادث الدهر إلى أيام المهدي .
 الولدان : جمع وليد المولود حين يولد . السرر : جمع سرير المضطجع .
 (٢) خض ببحر : البحر الماء الكثير والبحر الرجل الكريم الكثير المعروف . وخاض البحر دخل فيه . ببحيراً : هو الراهب الفارق ببصرى الذي قال لأبي طالب عندما رأى سيدنا محمد وكان بعد صغيراً ارجع بهذا الغلام واحذر عليه من اليهود فإنه كائن لابن أخيك هذا الشأن عظيم . قراره : قصره . بدر : جمع بدرة كيس فيه ألف أو عشرة آلاف .
 (٣) قَسَّ : قدر . قَسَّ : هو قس بن ساعدة الإيادي ، أسقف من نجران . كان خطيب العرب وشاعرها وحكيمها في عصره . أدركه الرسول ﷺ ورآه في عكاظ . مواسياً : معزياً .
 أُويس : هو أُويس القرني أحد الزهاد الثمانية كان من خيار التابعين قتل بصفين في الرحالة مع علي ﷺ . فقر : في بعض النسخ فقر .
 (٤) معتقلاً : ممسكاً ومتقلداً . عقيل وطالب وجعفر : أولاد أبي طالب عم النبي ﷺ وإخوة أمير المؤمنين علي ﷺ .
 (٥) قضى : حكم . الحق : واحد الحقوق . والحق ضد الباطل والأمر المقضي والعدل والمال والملك والوجود الشابت والصدق . وراجع أيضاً الصفحات (٩٠ و٩٩ و٢٢٧ و٢٥٩ و٢٨٣) . قضى نحبه : مات . النفس : الذات ، الروح . عَرَّ : خدع . وغره أطمعه بالباطل .

رَقِيتُ فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى صرْتُ مِنْ فَوْقِ السَّحَابِ طِرْتُ عَنْ كَوْنِ الْقَمَرِ^(١)
 وَجُبْتُ بِالْآفَاقِ آفَاقَ السَّمَاءِ وَاتِ الْعُلَى مُرَاجِعاً فِيهَا النَّظَرَ^(٢)
 فَفَتُّ مَنْ فِيهَا رَأَى تَفَاوُتاً وَهَلْ يَرَى كَيَوَانَ أَعْشَى ذُو سَدْرٍ؟^(٣)
 يَظُنُّ بِي الْجَامِدُ أَنِّي جَامِدٌ وَلَوْ رَأَى رَأَى السَّحَابَ فِي الْمَمَرِ^(٤)

(١) رقيت: صعدت. الأسباب: جمع سبب. ما يتوصل به إلى غيره. وقيل: هو ما يكون طريقاً ومفضياً إلى الشيء مطلقاً. وأسباب السماء مراقبها، أو نواحيها، أو أبوابها. السحاب: جمع سحابة. الغيم سميت بذلك لانسحابها في الهواء والسحاب إما من السماء وإما من البحر. كون: الكون التحقق والثبوت والوجود والحصول والإبداع. القمر: الذي في السماء. القمر بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمراً. والقمر أمير المؤمنين علي عليه السلام جاء في تفسير ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾ بأمير المؤمنين والشمس بالنبي صلى الله عليه وآله والقمر أقرب إلى الشمس من بين الكواكب المستنيرة من نورها وضيائها وكان له الحظ الأوفر من الاستنارة دونها. كذلك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لقربه من النبي له النصيب الأكبر من بين الناس جميعاً.

(٢) جبت: قطعت وتجولت. الآفاق: جمع أفق ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض وفي التنزيل العزيز ﴿سُرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ﴾ وآفاق السماوات نواحيها. مراجعاً: معيداً ومكرراً. النظر: هو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماساً لرؤيته. ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالباً أجرى لفظ النظر على الرؤية على سبيل إطلاق اسم السبب على المسبب.

(٣) فت: سبقت. تفاوتاً: تبايناً. واختلافاً وفي التنزيل العزيز ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ﴾. كيوان: زحل. وهو أمير المؤمنين عليه السلام كما أعلن في إحدى خطبه أنا كيوان الكيهان. أعشى: ضعيف البصر. سدر: تحير البصر.

(٤) الجامد: هو الذي لا ينمو. جامد: واقف ساكن في مكاني فإن الجمود قد يستعمل في الوقوف عن الحركة كما يستعمل مقابل السيلان. رأى رأى السحاب في الممر: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿وَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَنَادًا وَهِيَ مَرٌّ مَرَّ السَّحَابِ﴾.

- تُظَرَّبُ سَمْعِي نَعْمَاتُ مُسْمَعِي وناظري يَرْتَعُ فِي الرُّوضِ النَّضْرِ^(١)
 ببدرِ بَدْرِ جُلَيْتِ غِيَاهِبُ الْأَحْزَانِ عَنِّ عَيْنِي وَمَرُّ الْعَيْشِ قَرُّ^(٢)
 فَهَلْ إِلَى قَصِيدَتِي مِنْ قَاصِدٍ فَنظْمُهَا بِكُلِّ مَعْنَى قَدْ نُثِرُ^(٣)
 ذَاتُ بَيَانٍ مُعْجَمٍ إِعْرَابُهَا عَبَّرَتْ فِيهَا عَنِّ تَصَانِيفِ الْعَبْرِ^(٤)
 فِرَاسْتِي فَرِيسَةٌ لِذَوْرَتِي فِي دَسْتَبَنْدِي تَحْتَ إِكْلِيلِ الْخُضْرِ^(٥)

(١) تطرب: تفرح. سمعي: أذني. نعمات: جمع نعمة جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها والنغم الكلام الخفي. والنغمة الكلام الحسن. ناظري: نظري وعيني. يرتع: يلهو وينعم وفي التنزيل العزيز قال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف ﴿أَرْسَلَهُمْنَا غَدَاً يَرْتَعُونَ وَيَلْعَبُونَ﴾. الروض: كل أرض ذات نبات وماء فهي روضة عند العرب. النضر: الحسن المنظر والروثق.

(٢) بدر: الإمام علي عليه السلام. روى طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام: «يا طارق الإمام السبيل والمنهاج، والماء الشجاج، والبحر العجاج والبدر المشرق». بدر: ماء على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة في طريق مكة. وهو موضع الوقعة المباركة التي لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها صنديد قريش وأشرفهم فأوقع بهم فقتل الله تعالى طغاتهم وأكابهم. جليت: كشفت. غياهب: ظلمات. مر العيش: مرارته وقساوته وشدته. قر: ثبت وسكن.

(٣) قاصد: قصده أمه وتوجه إليه. نظمها: تأليفها وترتيبها. معنى: المعنى هو ما يقصد بشيء. وهو المفهوم من ظاهر اللفظ قال الفاضل البيهقي: اعلم أن ما يستفاد من اللفظ باعتبار أنه فهم منه يسمى مفهوماً وباعتبار أنه قصد منه يسمى معنى. نشر: أذيع واعلن.

(٤) بيان: في الأصل مصدر بان الشيء بمعنى تبين وظهر؟ ثم نقله العرف إلى ما يتبين به من الدلالة وغيرها ونقله الاصطلاح إلى الفصاحة والى ملكة أو أصول يعرف بها إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة. معجم: مبهم. إعرابها: الإعراب الإفصاح والإبانة. تصانيف: أنواع. العبر: المواعظ.

(٥) فراستي: الفراسة إظهار الأمر الخفي بإخراج القلب عن ظلمة الحجاب إلى نور=

فاعلٌ علىٰ أَرْجوحتي مُكَلِّلاً تُضْبِحُ في بيضاء صيني مُبْتَكِرٌ^(١)
 وأت بيوتي مِنْ لَدَى أبوابِها فَإِنَّها مَفْتُوحَةٌ لِمَنْ عَبَرَ^(٢)
 بِكُلِّ بَيْتٍ شَدْتُ قَصراً أهلاً بِقاصراتِ دونها الطرفُ قَصْرٌ^(٣)
 وفي فراتي كُلُّ بَشَرٍ عَطَّلَتْ فيها اليواقيتُ وأيتامُ الدُرُرِ^(٤)

= الكشف . والفراصة استيناس حلم غيب، أي إدراك أمر مغيب . وهي تنشأ من علم وحكمة وبصيرة قلبية فيفترس صاحبها بسره المغيبات الشاردة عن الأفهام بديهة . لا بالنظر والاستدلال . فريسة : ما يفترسه السبع من الحيوان . دورتي : الرجوع . والكروور ودورة الإنسان في صعوده وهبوطه . دستبندي : دستبند كلمة فارسية تعني سواراً لليد، أغلال، نوع من الرقص الجماعي الشبيه بالدبكة . إكليل : شبه عصابة مزينة بالجواهر . تاج . الخضر : الخضراء .

(١) اغلُ : امتط واركب . أرجوحتي : الأرجوحة والمرجوحة التي يلعب بها والترجح الاهتزاز والتذبذب . مكلاً : متوجاً ، لابساً الإكليل . صيني : بلاد الصين . مبتكر : متقدم . ابتكر جاء باكراً وبكوراً .

(٢) أت : الإتيان المجيء . بيوتي : جمع بيت الدار والمنزل . أبوابها : الأبواب جمع باب ، المدخل والباب هو الوساطة بين الإمام وبين من يحتاج إلى معلومات تصل إليه من الإمام . والأبواب الأئمة عليهم السلام وكان لكل إمام من الأئمة الاثني عشر باباً . مفتوحة : مشرعة الأبواب . عبر : مر .

(٣) شدت : بنيت وعمرت . قصر : القصر البيت المنيف سمي قصراً لقصور الناس عن الارتقاء إليه أو يقصر من فيه أي يحبس والقصر المشيد الامام الناطق ، أمير المؤمنين علي عليه السلام . أهلاً : مسكوناً . قاصرات الطرف : يقصرن أطرافهن على أزواجهن لا يتجاوزنها إلى غيرهم . وفي التنزيل العزيز ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ .

(٤) فراتي : الفرات أشد الماء عذوبة . بثر عطلت : البثر المعطلة الإمام الصامت . وقيل : أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد والبثر المعطلة فاطمة ولدها معطلين عن الملك . أيتام الدرر : الدرر الجواهر . أيتام الدرر التي لا مثل لها . والأيتام جمع يتيم وهو =

- يتيمةُ الدهرِ التي كافلُها وليُّ ذي الكِفْلِ وصاحبُ الخِضِرِ^(١)
 بِكْرٌ على الأيتام لا يقرعُها غيرُ خبيرٍ بالذي لها اختبرُ^(٢)
 جرَّت معانيها الصُّعابُ سهلةٌ إلى مُعانيها كسيلٍ مُنحدِرٍ^(٣)
 هل شافعٌ في زمني بمثلها فإنَّها وترُ المدى الذي غَبَرَ^(٤)
 إيرادُها عند اللبيبِ ساخرٌ مِن لغايفِها ومَن فيها سخرُ^(٥)

= تربية الامام وهو محجوب لا يراه أحد سوى الإمام والأيتام هم: المقداد بن الأسود الكندي وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن رواحة الأنصاري وعثمان بن مظعون النجاشي وقنبر بن كاذن الدوسي.

(١) يتيمة الدهر: لا نظير لها. كافلها: الكافل العائل والضامن والقائم بأمر اليتيم المربي له. ولي: الولي ضد العدو. وكل من ولي أمر أحد فهو وليه. ذو الكفل: نبي الله قيل: بعث بعد سيدنا أيوب عليه السلام ابنه بشراً نبياً وسماه ذا الكفل وأمره بالدعاء إلى توحده، وكان مقيماً بالشام. وقيل هو لقب زكريا عليه السلام (وكفلها زكريا). وروي أنه كان بعد سليمان بن داود وكان يقضي كما يقضي داود وإن اسمه عويدا. الخضر: نبي معمر محجوب عن الأبصار أشار إليه القرآن ورفعته وهو صاحب موسى عليه السلام تلقب بالخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من تحته خضراء والفروة وجه الأرض. وهناك خلاف حول اسمه قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في إحدى خطبه: أنا الخضر معلم موسى.

(٢) بكر: عذراء. يقرعها: يفتضحها. خبير: الخبير العالم والخبير المخبر. اختبر: امتحن.

(٣) شافع: الشافع من يطلب الشفاعة لصاحبه والشفاعة طلب العفو أو سؤال فعل الخير وترك الضر عن الغير لأجل الغير. زمني: وقتي وأواني. وتر: الوتر الفرد أو ما لم يشفع من العدو. المدى: منتهى وغاية، مسافة، مدة. غير: مضى.

(٤) إيرادها: استحضارها. اللبيب: العاقل الذكي. ساخر: متهمك، مستهزئ. غايفها: الغافي النائم. سخر: تهكم واستهزاء.

(٥) ظاهرها: الظاهر هو ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تأمل وتفكير. يسر: =

ظاهرها يسرُّ كلَّ سامعٍ ولو وعى باطنها كانَ أسرُّ^(١)
 ختامها مسكٌ فهلُ منافسٌ؟ وإنَّما المزمومُ جهلُ العِطرُ
 أبرزتها لحربٍ مَنْ ناصبني في نصرةِ الحقِّ فولَّاني الدُّبُرُ^(٢)
 جيشُ قريضٍ ضمُّه بفتح تو حيدِ العليِّ رايةَ الشُّركِ كسرُ^(٣)

-
- = يفرح ويسعد . وعى : فهم وأدرك . باطنها : الذي لا يظهر المراد منه إلا بالطلب .
 الباطن عكس الظاهر . أسر : أكثر سروراً وفرحاً .
- (١) ختامها مسك : آخرها وفي التنزيل العزيز ﴿خَتَمُكَ بِسِكَ﴾ أي آخره، لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك . والمسك ضرب من الطيب . منافس : المنافسة الرغبة في الشيء والانفراد به . . ونافسته فيه إذا رغبت فيه على وجه الكرم وفي التنزيل العزيز ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ أي فليترغب المترغبون . المزموم : المصاب بالزكام . يجهل : لا يعرف . لا يميز . العطر : اسم جامع للطيب .
- (٢) أبرزتها : أظهرتها . ناصبني : عاداني وتجرد لي . نصرة : إعانة المظلوم . الحق : وردت الإشارة إلى الحق مرات كثيرة راجع الصفحات (٩٠، ٩٩، ٢٢٧، ٢٥٩، ٢٨٣، ٣١٢) . ولاني الدبر : أدبر وولى .
- (٣) جيش : الجند . قريض : القريض الشعر . توحيد : التوحيد علم المعرفة التوحيد تنزيه الله عز وجل عن الحدث . والتوحيد اعتقاد الوجدانية لله . العلي : والعلي الذي رتبته أعلى المراتب العقلية ، وهي المرتبة العلية ، فإن ذاته المقدسة هي مبدأ كل موجود حسي وعقلي ، وعلته التامة المطلقة التي لا يتصور فيها نقصان بوجه ما . راية : علم . الشرك : الشرك الكفر ، والشرك إثبات إلهين مستقلين . والشرك عبادة غير الله يتقرب إلى الله زلفى ، والشرك العمل لغير الله . كسر : حطم وهزم .

قافية الزاي

آمنتُ بالعجزِ وبالمعجزِ إيمانٌ ثبتٌ غيرِ مستوفزٍ^(١)
فصرتُ من دائرةِ الكلِّ في جمعِ مقامي نقطةِ المركزِ^(٢)

قالوا تحدّث بالصحيحِ منَ الحديثِ بغيرِ رمزٍ^(٣)

(١) آمنت: اعتقدت وصدقت. العجز: الضعف وعدم القدرة. والمعجز ترك ما يجب فعله بالتسوية. المعجز: مأخوذ من العجز، وفي الحقيقة لا يطلق على غير الله أنه معجز، أي خالق العجز. إيمان: تصديق. ثبت: عاقل ثابت الرأي. مستوفز: المستوفز الذي استقل على رجليه ولم يستو قائماً وقد تهيأ للوفز والوثوب والمضي. وقيل: المستوفز الذي رفع إتيته ووضع ركبتيه. والوفز أن لا يطمئن في قعوده.

(٢) دائرة: أي دائرة الوجود، وهي الإنسان العاقل الذي هو جميع سلسلة الوجود وبه يتم الدائرة والدائرة هي دائرة صعود الإنسان ونزوله. وتطلق الدائرة على العقل والنفس. الكل: اسم لجميع أجزاء الشيء ولاستفراق المجموع. جمع: الجمع شهود الوحدة في الكثرة ويسمى عالم الجمع وحضرة الجمع ومقام الجمع. وهو أن تشهد الذات بحسب واحديتها المحيطة بجميع الأسماء والحقائق. المركز: مقر ثابت تنفرع عنه فروع والمركز وسط الدائرة.

(٣) تحدّث: تكلم. الصحيح من الحديث: الحديث الإخبار ثم سمي به قول أو فعل أو تقرير نسب إلى النبي ﷺ والصحيح هو الذي اتصل إسناده بنقل العدل فينقل الضابط =

فأجبتهم هل عاقلٌ يرمي الكنوز بغير حرز؟^(١)

أصبحتُ في الكونِ بلا حيزٍ وكلُّ ما في الكونِ في حيزي^(٢)

وخارجُ العالمِ في داخلي وقدرة القادرِ في معجزتي^(٣)

فأين أهلُ الأينِ في دارتي والفلكُ الأطلسُ في مركزي^(٤)

= إلى منتهاه . وقد يطلق على سليم الطريق من الطعن بما ينافي الأمرين وإن اعتراه مع ذلك إرسال أو قطع . رمز : إشارة باللسان من غير بيان ، ويقال إيماء . وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا ﴿أَلَّا نُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَوْجًا﴾ .

(١) عاقل : مدرك ، ورجل عاقل وهو الجامع لأمره ورأيه . وقيل : العاقل الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها . يرمي : يلقي . الكنوز : جمع كنز ، المال المدفون . حرز : حفظ وصيانة وموضع حصين . بدون حرز بدون احتياط وانتباه .

(٢) الكون : الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها . وعند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث إنه حق . وإن كان مراداً للوجود المطلق العام عند أهل النظر . وعند المتكلمين هو الحصول في الخيز . حيز : الحيز هو المكان أو تقدير المكان والمراد بتقدير المكان كونه في المكان . والحيز الشكل الطبيعي للجسم .

(٣) خارج : نقيض داخل . العالم : الخلق كله . والعالم اسم جنس متكثر غير محصور في عدد والعالم اسم لمفهوم ما يُعلم به الخالق بالفعلية . داخلي : الداخل الجواني . قدرة : القدرة هي التمكن من إيجاد شيء . وتعرف أيضاً بأنها إظهار الشيء من غير سبب ظاهر وتستعمل تارة بمعنى الصفة القديمة وتارة بمعنى التقدير . القادر : الذي لا يعزه شيء والقادر هو الذي إن شاء فعل ، وإن شاء لم يفعل . والقادر عن صفات الله تعالى . معجزتي : راجع الآيات السابقة .

(٤) أين : سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء . الأين : هو الكون الخاص المكاني الذي يعرض للكائن خارجاً . دارتي : الدارة الدار ، وما أحاط بالشيء . الفلك =

بني العقل هبوا لأمرٍ عَجَابٍ ولكنَّ للعقلِ عنه نشوزٌ^(١)
 أناسٌ رأوا أنهم قادة وقالوا: الجماعةُ حرزٌ حريزٌ^(٢)
 وكلُّ يرى قولَه واجباً وقولَ جماعته لا يجوزُ^(٣)

لقلبي عن مطاوعة اللواحي على ولهي إذ نصحوا نُشوزُ^(٤)
 وأهوى في محبتكم تلافِي وما تَلَفِي على كَلَفِي عزيزُ^(٥)
 أيا مَنْ ضيَعُوا عهدي وعندِي لحفظِ عهدهم حرزٌ حريزُ^(٦)

= الأطلس: ويسمى أيضاً فلك البروج والأعلى وهو فلك الروح الذي لا كوكب فيه .
 أصلاً . راجع الصفحة (٧٨) . مركزي: سبق شرحه .

(١) العقل: النهى، والعقل قوة غريزية يتهيا بها الإنسان لإدراك العلوم الكلية . والعقل
 الجوهر المجرد الذي يدرك الكليات ولا يتعلق بالجسم . هبوا: قوموا . استيقظوا .
 أمر: حال وشأن . عجاب: العجائب الذي تجاوز حد العجب وفي التنزيل العزيز ﴿إِنَّ
 هَذَا لَكُنُّ عَجَابٌ﴾ . نشوز: نشر خرج عن المعتاد . ارتفع .

(٢) قادة: جمع قواد زعماء وروساء . الجماعة: ثلاثة فصاعداً من جماعة شتى . وجماعته
 رهطه وعشيرته وقومه . حرز حريز: موضع حصين .

(٣) قوله: القول الكلام واللفظ والقول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة الواحدة على
 سبيل الحقيقة . واجباً: الواجب من وجب الشيء سقط . والواجب ما ثبت بدليل فيه
 شبهة متناً . والواجب الثابت اللازم . لا يجوز: غير جائز وغير مباح .

(٤) مطاوعة: موافقة . اللواحي: اللانمون والمخاصمون . ولهي: الوله من مقامات
 العشاق وهو مقام الحيرة . وهو ذهاب العقل من الهوى . نصحوا: النصح نقيض
 الغش . ونصحوا أخلصوا وصدقوا . . نشوز: عصيان .

(٥) أهوى: أعشق وأحب . تلافِي: تَلَفِي ، موتي . كَلَفِي: شدة حبي وأصله من الكلفة
 وهي المشقة . عزيز: شاق وصعب والعزير الغالي .

(٦) ضيعوا: تركوا وأهملوا وفقدوا . عهدي: العهد الموثق الذي يلزم مراعاته والعهد =

رمزْتُ صبابتي بكُمُ ودمعي تُحلُّ به لعذَّالي الرموزُ^(١)

شرفي وعزِّي أنكم دون الوري شرفي وعزِّي^(٢)

واليكُم فقري به نلتُ الغنى عن كل كنز^(٣)

وعليكمُ حسنُ اتكا لي صار من أعدائي حرزي^(٤)

وبكم وجدْتُ على خصو مي قدرةً من غير عجز^(٥)

= هو عهد الإقرار بالربوبية المأخوذ عن الفطرة . حفظ : صون ورعاية . حرز حرز : سبقت الإشارة إليها راجع الأبيات السابقة .

(١) رمزت : الرمز الإيماء والإشارة والعلامة . صبابتي : الصبابة الشوق . وقيل رفته وحرارته . تحل : تفك . الرموز : المخفيات . والرموز جمع رمز وسبقت الإشارة إليه .
(٢) شرفي : الشرف العلو والمكان العالي . عزِّي : العز القوة والشدة والامتناع والرفعة . الوري : الخلق ، الناس ، البشر .

(٣) فقري : الفقر الاحتياج إلى الغير ، وعدم التملك . وعنى به الخلو التام من جميع آثار الكثرة والانحرافات وأحكام العادات والمرادات الخلقية والحقية بحيث يصير القلب نقياً عن جميع الآثار الكونية نقياً عن أحكام القيود الظاهرية والباطنية بالانخلاع عن جميع آثار الغير والغيرية . والفقير الحقيقي هو الذي يتخلق بجميع الأخلاق الربانية ويوافق الحق في كل اسم وصفة ، إلا في اسمه الخاص . نلت : ظفرت . الغنى : ضد الفقر ، اليسار وحقيقة الغنى أن تستغني عن من هو مثلك . كنز : الكنز المال المدفون .

(٤) اتكالي : اعتمادي وثقتي . أعدائي : أعدائي . حرزي : الحرز الوعاء الحصين يحفظ فيه الشيء والحرز ما حيز عن موضع أو غيره أو لُجج إليه .

(٥) خصومي : جمع خصم الخصم المخاصم عكسه حليف أو صديق والخصومة الجدل . قدرة : القدرة هي التمكن من إيجاد الشيء أو إظهار الشيء من غير سبب ظاهر والقدرة أعم من الاستطاعة . عجز : العجز الضعف وعدم القدرة . وترك ما يجب فعله بالتسويق .

- آمنتُ بالمُعجِزِ والعَجِزِ ففزتُ بالمطلبِ والكنزِ^(١)
وأصبح السائبُ عن كلِّ محروزٍ مِنَ الأكوانِ في حرزي^(٢)
فلا أرى في الكونِ حباً سوى حبي ولا عزاً سوى عزِّي^(٣)
يَشهدُ بالصدقِ لقولي فتى حلَّ بحلِّ العقدِ من رمزي^(٤)
وكلُّ مَنْ غُيِّبَ عن مشهدِ الحَقِّ بأهلِ الصِّدقِ يستهزي^(٥)

مدار الحق مركزه وأوسطه وحيّزُه^(٦)

- (١) عن المعجز والعجز والكنز راجع الأبيات السابقة. المطلب: هو القضية التي يطلب حصولها والمطلب أمر أو عمل يطلب تحقيقه.
(٢) السائب: المتروك. محروز: مصان ومحفوظ. الأكوان: وحرزي راجع الأبيات السابقة.
(٣) أرى: أجد. عزاً: العز القوة والامتناع والرفعة.
(٤) يشهد: يخبر بما رأى ويقر بما يعلم. الصدق: مجانية الكذب. والصدق الخبر عن الشيء بالحال التي هو عليها. فتى: الفتى الشاب الكريم. حل: فك وأقام. العقد: العهد وفيه معنى الاشتياق والشد والعقد العهد المأخوذ من ولاية علي وعترته عليه السلام. رمزي: الرمز إشارة باللسان من غير بيان. ويقال: ايماء.
(٥) غيب: ضد شهد وحضر. مشهد: رؤية. الحق: راجع الصفحات (٩٠، ٩٩، ٢٢٧، ٢٥٩، ٢٨٣). أهل الصدق: أهل الإخلاص. يستهزي: يتهمك ويستهزئ.

(٦) مدار: المدار موضع الدوران، ومسير الكواكب السيارة حول الشمس وما يجري عليه الأمر غالباً. مركزه: مركز الرجل موضعه ومركز الدائرة وسطها. أوسطه: الأوسط الخيار وفي التنزيل ﴿أَوْسَطَهُمْ﴾ أي خيارهم. وهو في باب الفرد مسبق بمثل ما تأخر عنه. حيزه: عن الخير راجع الصفحة (٣١٩).

- وما في الكونِ من كونٍ به وله ومعجزه^(١)
 لأنَّ الخلقَ عن خُلُقٍ لأمرٍ جلٍّ مبرزه^(٢)
 وإنَّ الاسمَ مِن عزٍ به يُدعى مُعزّه^(٣)
 وعنه تمَّ ماتمَّ بخلقٍ ليس يعجزه^(٤)
 وكانَ العالمَ الثاني بأوصافٍ يُميّزه^(٥)

(١) الكون: راجع الصفحة (٣١٩). معجزه: راجع الأبيات السابقة.

(٢) الخلق: المخلوق والخليقة. خُلُق: الخلق صفات النفس. وخلق كل مخلوق وهو ما اشتملت عليه صفاته. أمر: شأن أو شيء ما. جل: عظم. مبرزه: مظهره.

(٣) الاسم: العلامة، الكلمة المستقلة، وكل لفظ مفرد يدل على معنى الاسم هو ما به يعرف ذات الشيء ويشرح معناه ويفارقه الحد والرسم بإفراده وتركبه. عز: اعتز افتخر به وتشرف. [معزّه: عززه عظمه روقره وقواه.

(٤) تم: اكتمل. يعجزه: عجز عن الشيء لم يقدر عليه.

(٥) العالم الثاني: عالم الملك. أوصاف: جمع وصف ذكر الشيء بحليته ونعته وهو والصفة بمعنى.

قافية السين

شمسانِ خالهما الندامى أربعاً جُلِيًّا مِنَ السَّاقِي عَلَى الْجُلَّاسِ^(١)
شمسُ الحُمَيَّا والمُحَيَّا أشرقا فتقابلا في خدَّه والكاسِ^(٢)

لي خمرة راسٍ بها الراسُ في مزجها للناسِ إيناسُ^(٣)
بكأسها كاس الندامى ولو لا الراحُ ما ارتاحوا ولا كاسوا^(٤)

-
- (١) خالهما: ظنهما. الندامى: جمع ندمان، المنادمون على الشراب. نادم الرجل منادمة
ونداماً جالسه على الشراب. جلياً: كشفاً ووضحاً. الساقى: الذي يقدم الشراب.
الجللاس: جمع جلس المجلس.
- (٢) الحميا: بلوغ الخمر من شاربها، ديب الشراب. المحيا: الوجه. الكاس: الزجاجاة
ما دام فيها شراب.
- (٣) خمرة: علوم الباطن. راس: ثابت وراسخ. الراس: الرأس. مزجها: خلطها بالماء
وغيره. ايناس: خلاف الاستيحاش والإنس معناه سرور القلب بشهود جمال
الحبيب.
- (٤) كاس: الكيسُ الفطن الظريف. الندامى: المنادمون على الشراب، المجالسين.
الراح: الخمر، كناية عن علم الباطن.

ولأني لأستجلي بمرآة خلوتي من الانس كون القدس في كوني الحسي^(١)

لذا صار غيب النفس عندي شهادة بتجريدها من لبس دائرة اللبس^(٢)

لو كانت النفس بالآلات مُدركة لم تَلقَ بالنوم لا نُعمى ولا بوسا^(٣)

ولا رأت مقتضى الرؤيا بيقظتها من بعد ما كان في الإمكان محسوسا^(٤)

(١) أستجلي: أستوضح وأكشف. مرآة: المرآة ما يرى الناظر فيها نفسه. خلوتي: الخلوة مكان الانفراد بالنفس يختلي فيه المتصوف للتعبد. الإنس: الإنس خلاف الجن البشر والأنس سرور القلب بشهود جمال الحبيب من غير استشعار ورتيب. كون: الكون التحقق والوجود والحصول والثبوت. القدس: الطهارة. كوني الحسي: كياني المدرك، الإحساس هو إدراك الشيء.

(٢) غيب: كل ما غاب عن العيون فهو غيب. النفس: الذات، الروح. شهادة: الشهادة بيان الحق. وخبر قاطع يختص بمعنى يتضمن ضرراً غير المخبر فيخرج الإقرار وقيل: إقرار مع العلم وثبات اليقين. تجريدها: تعريتها وإزالة ما عليها. والتجريد هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها. لبس: لباس. اللبس: الخلط. ويكنى باللبس عن الصورة المزاجية العنصرية الإنسانية بملاسة تلبس نفسه النفيسة بها. ويكنى باللبس عن ظهور الذات بالتعينات لما يحصل من اللبس في معرفتها.

(٣) النفس: الروح، الذات. الآلات: جمع آلة وتعني الشدة والأداة والعلم والحالة. مدركة: الإدراك أول مراتب وصول العلم إلى النفس. والإدراك تصور نفس المدرك بصورة المدرك. والإدراك يخص النفس غير الناطقة. وأدرك المعنى بعقله فهمه وتصوره. نعمى: نعمت، حسن الحال. بوسا: بوساً والبوس الشدة والقوة والضرر والمكروب.

(٤) مقتضى: اقتضى استوجب. الرؤيا: ما يراه الإنسان في المنام. وغلبت الرؤيا على =

إن الذي أوجدني حسنه أعد مني الوجدُ به نفسي^(١)
 بصورة التلبس لَمَّا بدا أزال عني صورة اللبس^(٢)

لَهَذَا عَنِ الْحَقِّ فَالْهَاهُمْ بِزُخْرَفِ الْقَوْلِ مِنَ الرَّجْسِ^(٣)
 رضوا رضى المغترَّ عن آخذِ الدِّينَارِ من كفيِّه بالفلسِ^(٤)

كوني في كونٍ حبيبي الذي قد غربت في شرقه نفسي^(٥)
 مثلُ ضياءِ البدر في ليله بادٍ ولا يُشْهَدُ بالشمسِ^(٦)

= ما يراه من الخير والشيء الحسن . والرؤيا من الله . الإمكان : الوسع والإمكان كون الشيء في نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه . محسوساً : المحسوس المدرك بإحدى الحواس الخمس عكسه المعقول .

(١) أوجدني : أحزني . الوجد الحزن والوجد بمعنى الوجدان للشيء والوجود له . والوجد معناه وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات المحب انطباعاً ثابتاً بحيث لا يمكن زواله ولا يتصور انفصاله .

(٢) صورة : الصورة الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة . التلبس : ستر الحقيقة وإظهار ما يخالف ما هي عليها . اللبس : راجع الأبيات السابقة الصفحة (٣٢٥) .

(٣) لهواً : اللهو الإعراض عن الحق . ألهاهم : أنساهم . زخرف : زينة . القول : الكلام واللفظ . الرجس : كل ما استقذر من العمل ، والعمل المؤدي إلى العذاب والعقاب والغضب .

(٤) رضوا : قبلوا . المغتر : المخدوع . الدينار : فارسي معرب وأصله دينار بالثشديد . كفيه : الكف اليد .

(٥) كوني : وجودي . كون : راجع الصفحتان (٣١٩، ٣٢٥) . غربت : أفلت . شرقه : إشراقه . نفسي : ذاتي ، روعي .

(٦) ضياء : نور . البدر : القمر إذا امتلأ وسمي بدرأ لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس . =

والفصلُ في وصلهما ظاهرٌ للعقلِ محجوبٌ عن الحسِّ^(١)

أراقبه في حالة الخوف والرَّجا وأصبح بين الحالتين كما أمسي^(٢)

إذا قبضتني دونه وحشةُ الحيا دعاني إليه الشوقُ في بسطة الانس^(٣)

وأصبح قلبي مستقراً يقينه بمشهده القدسيّ في كوني الحسي^(٤)

= باد: ظاهر. يُشهد: يرى.

(١) الفصل: الفصل البون بين شيئين. والفصل الحاجز بين شيئين. وفصلت الشيء قطعه. وصلهما: الوصل خلاف الفصل. ظاهر: باو. العقل: جوهر مجرد عن المادة، وهو الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية، مشتق من عقل البعير عقلاً، إذا شده، سمي به لأنه يمنع صاحبه من ارتكاب ما لا ينبغي، مثل العقار. محجوب: مخفي مستتر. الحس: الإدراك.

(٢) أراقبه: المراقبة دوام الملاحظة كما هو المقصود بالتوجه إلى الحق ظاهراً وباطناً. الخوف والرجاء: من مقامات عوام المحبين السالكين ومعنى الخوف استشعار فوات محبوب أو هجوم مكروه. والرجاء طمع النفس في سبيل مطلوبها من محبوبها.

(٣) قبضتني... بسطة: أي القبض والبسط والقبض خلاف البسط والقبض والبسط حالتان بعد ترقى العبد من حالة الخوف والرجاء فالقبض للعارف والخوف للمستأنم والفرق بينهما أن الخوف والرجاء يتعلقان بأمر مستقبل مكروه أو محبوب. والقبض والبسط يتعلقان بأمر حاضر في الوقت يغلب على قلب العارف من وارد غيبي. وحشة: الوحشة ضد الأنس. الحيا: الحياء، الحشمة، وانقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم. الشوق: هيجان القلب عند ذكر المحبوب.

(٤) مستقراً: ثابتاً وراسخاً. يقينه: اليقين الاعتقاد الجازم الثابت. واليقين عدم احتمال النقيض. واليقين أمير المؤمنين علي عليه السلام. مشهده: المشاهدة حال يلوح تارة، ويحول أخرى إلى أن يستقر. والمشاهدة علم بالأخبار. القدسي: المطهر. كوني الحسي: وجودي المدرك.

- شهدتُ مغيبَ النفسِ في مشهدِ النفسِ فزدتُ بأنسي وحشةً فيه من أنسي^(١)
 وعذتُ بكهفِ الجنِّ منهم فصار لي مُجَنًّا فلا عقلي يُحسُّ ولا حِسِّي^(٢)
 أنعمُ من نعمٍ وليلى بليلةٍ من البدر فيها أشرقتُ طلعةُ الشمسِ^(٣)

- متى لم تُنسنني ذكراك نفسي بغيبِي فيكَ عن عقلي وحسي^(٤)
 وأرغبُ عن خروجي في دُخولي بباب الزهد في جنِّ وإنسٍ^(٥)

- (١) شهدت: رأيت وحضرت. مغيب: غياب وأفول واستتار. النفس: تطلق النفس على النفس الناطقة وهي المعبر عنها بقولك (أنا) وهي التي عنى الله سبحانه بقوله تعالى ﴿أَنَّ النَّفْسَ الْيَأْتِيْنَ﴾. المقصود بالمغيب والمشهد. الغيبة والحضور ويقال الحضور في عالم القدس غيبة عن عالم الحس. والحضور مع الحس غيبته في عالم القدس. أنسي: الأنس سرور القلب بشهود جمال الحبيب. وحشة: الوحشة خلاف الأنس.
- (٢) عذت: التجأت واستجرت. كهف: بيت منقور في الجبل. الجن: يقال على وجهين: أحدهما للروحانيين المسترة من الحواس كلها بإزاء الإنس. والثاني إن الجن بعض الروحانيين وذلك أن الروحانيين ثلاثة: أخيار وهم الملائكة وأشرار وهم الشياطين. وأخيار وأشرار وهم الجن. مجنأ: المجن كل ما وقى من سلاح وغيره.
- (٣) أنعم: أستمتع وأستلذ. نعم: ما تستلذ النفس من الطيبات إما دنيوي أو أخروي.
- (٤) تنسني: نسي الشيء لم يعد يذكره أو يحفظه. ذكراك: الذكر رابطة اتصال الذكور بالمذكور. غيبِي: استتاري. الغيب كل ما غاب عن العيون وإن كان محصلاً في الصدور. عقلي: راجع الآيات السابقة. حسي: إحساسي وإدراكي.
- (٥) أرغب: أريد وأود. ورغب عنه انصرف. خروجي: الخروج قد يستعمل في معنى الظهور وقد يستعمل في معنى الانتقال. والخروج هو الانفصال من المحيط إلى الخارج. دخولي: الدخول هو الانفصال من خارج إلى داخل والدخول إما للحوق بالآخر أو بالأول. الزهد: ترك نعيم الدنيا والآخرة وحقيقة الزهد نسيان جميع مألوفات الدنيا والآخرة. جن: سبقت الإشارة إلى الجن، راجع الآيات السابقة.

فلا غربت بشرقٍ منك روجي ولا بزغَتْ بغربٍ منك شمسي^(١)

مدارُ الحقِّ حقُّ الحقِّ في العقلِ وفي النفسِ^(٢)

كما أن زكاة الروح في الكونين بالقدس^(٣)

ومَنْ أدركَ ذا السرِّ علا عن عالمِ الحسنِ^(٤)

تجرَّدتْ نفسي عن نفسي فزالَ بالخلع لها لبسي^(٥)

وراحَ يومي عن غدي ناقصاً بضعف ما زاد على أمسي^(٦)

(١) غربت: أفلت. مالت للغروب. بزغت: أشرقت. الشرق والغرب: من الجهات الأربع إشارة إلى نفي الجهة لأن الله سبحانه وتعالى لا تحده جهة من الجهات.

(٢) مدار: المدار موضع الدوران. الحق: سبقت الإشارة إلى الحق أكثر من مرة راجع الصفحات (٩٠، ٩٩، ٢٢٧، ٢٥٩، ٢٨٣). العقل: جوهر مجرد عن المادة، وهو الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية. والعقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان. النفس: جوهر مجرد يتعلق بالبدن تعلقه التدبير والتصرف. وراجع أيضاً الصفحة (٢٣٩).

(٣) زكاة الروح: صلاحها وطهارتها. الكونين: الوجودين الدنيا والآخرة. القدس: الطهارة.

(٤) أدرك: فهم وتصور. السر: السر هو ما يكتم والسر لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن وهو محل المشاهدة ومتاعه علم الحقيقة وهو علم التوحيد. علا: ارتفع. عالم الحسن: عالم المحسوسات.

(٥) تجردت: تعرت ونزعت ما عليها وراجع أيضاً الصفحة (٣٢٥). نفسي: وردت الإشارة إلى النفس أكثر من مرة راجع الصفحات السابقة. زال: ذهب. الخلع: خلع الشيء نزعاً وأزاله. لبسي: خلطي وراجع أيضاً الصفحة (٣٢٥).

(٦) ناقصاً: نقص. قللاً. ضعف: الضعف المثل.

ولم أزل أرصدُ بدرَ الدُّجى حتى اجتليتُ البدرَ في الشمسِ (١)
 وظلتُ أبغي الظلَّ منها به من عالمِ الحسِّ إلى القدسِ (٢)
 ففزتُ بالفيء فلم يُضحني مذُ عدتُ بالجنِّ من الإنسِ (٣)

رزية الدين بفاروقكم أبكت على الدين ابن عباس
 اذ صدق الهادي بتهجيريه له عن العهد الى الناس
 وجعلها في ستة بعده أسعر فيهم لهب الباس
 إذ أطلق الأطماع فيها لمن قد كان منها في يد الياس

هذه الأبيات وردت في بعض النسخ، ولم ترد في نسخ أخرى.

(١) أرصد: أترقب. بدر الدجى: الدجى الظلام. والبدر القمر إذا امتلأ. والبدر أمير المؤمنين علي عليه السلام. اجتليت: نظرت، اجتلى الشيء نظر إليه. الشمس: الإمام قال عليه السلام في إحدى خطبه: «الإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار».

(٢) ظلت: أقت. أبغي: أطلب. الظل: ما غطى وستر.

(٣) فزت: نلت وظفرت. الفيء: الظل والفيء الغنيمة. يضحني: الضح الشمس. والضح نقيض الظل وفي الحديث «لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشيطان» أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل. عدت: التجأت واستجرت. الجن.. والإنس: راجع الأبيات السابقة.

قافية الشين

رشأ عَجَبِي منه وقد راحَ قاضياً على كلِّ صبِّ كيف لا يقبل الرُّشَى؟^(١)
ومن طرفه أتى ببيض سوادهِ يقدُّ ولم يُخدش به الجسمُ في الحشا^(٢)

إلى نار سوى نارِ ك ذو العينين لا يعشو^(٣)
وذو قلبٍ إلى غيرِ ك وجداً ليس يهتشُ^(٤)

- (١) رشا: الرشا الظبي. قاضياً: يحكم بين الناس. الرشى: الرشوة.
(٢) طرفه: عينه. أتى: استفهامية بمعنى كيف. يقدُّ: يقطع. يخدش: يجرح دون إسالة دم. الجسم: هو جماعة البدن. الحشا: الاحشاء، أعضاء الجسم الداخلية.
(٣) نار: عنصر مضيء محرق وهي إحدى الأسطقسات الأربع. وتطلق النار ويراد بها ظهور الحق سبحانه في صور اللبس. يعشو: يصاب بضعف البصر. في بعض النسخ يغشو.
(٤) قلب: القلب لوح النقوش الربانية. والقلب رئيس البدن وهو المخاطب في الانسان. وهو العقل الذي يعقل وهو الملك المطاع الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «إن في الجسد بضعة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد، ألا وهي القلب. وسمي القلب قلباً لتقلبه في أنواع الصور والصفات». وجداً: الوجد الحزن. يهتش: يهيج للنشاط. واهتش لا يقال إلا للسباع خاصة.

وَمَنْ فَازَ بِتَطْهِيرٍ لَكَ لَنْ يَصْحَبَهُ الْغَشُّ^(١)
 وحليُّ الفخرِ دينارٌ عليه باسمك النقشُ^(٢)

إليك أنسي بناسي زاد لإحاشي ومنك قربي عني أبعد الواشي^(٣)
 وفيك جمعُ العدى عني انثوا فرقاً لما استجاشوا بما لاقوه من جاشي^(٤)
 وإذ بك أضحى اتقائي في لقائهم لم أرم منهم بسهم غير طيَّاش^(٥)

(١) فاز: ظفر. تطهيرك: التطهر التنزه عن الإثم وما لا يجمل. يصحبه: يرافقه. الغش: سواد القلب وعبوس الوجه. والغش نقيض النصح.

(٢) حلي: زينة. الفخر: ما وصف به الإنسان من حسب وكرم وطيب محتد. دينار: فارسي معرب أصله دينار بالتشديد. اسمك: الاسم هو اللفظ الذي يدل على الذات بدون صفة من الصفات، أو على الصفة من دون ذات من الذوات. النقش: ما ينقش على الشيء من صور وألوان وغيرها.

(٣) أنسي: الأنس سرور القلب بشهود جمال الحبيب. ناسي: الناس الخلق وأهل الأرض. إحاشي: الإيحاء الوحشة، خلاف الأنس. منك: في بعض النسخ فيك. أبعد: أقصاه ونحاه. الواشي: المنام.

(٤) جمع: جماعة. العدى: الأعداء الذين نقاتلهم. [انثوا: ارتدوا بعضهم على بعض. فرقا: جماعات. وفرقا خوفاً. استجاشوا: غلت نفوسهم غيظاً. لاقوه: صادفوه. جاشي: جاشي. الجاش النفس، وقيل: القلب، وقيل: رباطه وشدته عند الشيء. ورجل رباط الجاش يربط نفسه عن الفرار يكفها لجرأته وشجاعته.

(٥) اتقائي: حذري وتجنبي. لقائهم: منازلهم. مواجعتهم. ارم: من الرماية، ائذف. طيَّاش: طاش انحرف وغير طيَّاش يعني صاب.

- ولا وما منك لي قد راح نافلةً لم ألقَ فيك المنايا غير بشاشٍ^(١)
 وفي امتحانك لي أخلصتُ متبِعاً أهل اختصاصك في نفسي لإنعاشي^(٢)
 مشوا وطرثُ إلى عليك مُنفرداً وأين يدرك إثرَ الطائر الماشي؟^(٣)
 وإذ ونوا عنك في قصدِ بطشتُ إلى رضاك إذ لم يَنْله غيرُ بطاشٍ^(٤)
 وحاولوا بي عدلاً عنك إذ عدلوا وهل يُميلُ لبيباً قولُ أوباشٍ؟^(٥)
 ومستحيلُ خلويٍّ مِنْ هواك ولم ينفك في جملي من نشأتي ناشي^(٦)

(١) وما: أوماً أشار. نافلة: الزيادة على الأصل. ألق: أواجه وأقابل. المنايا: جمع منية موت. بشاش: متهلل الوجه ضاحك.

(٢) امتحانك: اختبارك. أخلصت: الإخلاص هو القصد بالعبادة إلى أن يعبد المعبود بها وحده. وقيل تصفية السر والقول والعمل. متبِعاً: اتبعه هذا حذوه واقتدى به. اختصاصك: الاختصاص التمييز والإفراد والاختصاص هو الحصر نفسه واختص بشيء انفرد به. إنعاشي: إقامتي وإنهاضي.

(٣) مشوا: ساروا. طرت: حلقت بجناحين. عليك: سمالك. العلياء كل مكان مشرف. منفرداً: منفرد فرد وفريد. يدرك: يلحق. أثر: عقب. جاء في أثره أو على أثره في عقبه. الطائر: كل من يطير بجناحين. الماشي: السائر على قدمين.

(٤) ونوا: الونى الضعف والإعياء. ونوا ضعفوا وفتروا وقصروا. القصد: القصد إتيان الشيء. والقصد الاعتماد والام. قصده يقصده قصداً وقصد له وأقصدي إليه الأمر، وهو قصدك وقصدك أي اتجاهك. بطشت: البطش الأخذ القوي الشديد، الأخذ بالعتق. وفي التنزيل العزيز ﴿وَإِذَا بَلَغْتُكَ لَبِئْسَ مَا كَفَرْنَا﴾.

(٥) عدلاً عنك: عدل عنه مال. عدلوا: لاموا. يميل: يحيد. لبيباً: عاقلاً. أوباش: الرعاع. الأخلاط، الضروب المتفرقون.

(٦) مستحيل: غير ممكن. خلوي: خلا صار فارغاً. هواك: الهوى من مقامات المحبين السالكين ومعناه ميل القلب بالكلية إلى جهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد =

وما نشرتُ فمطويٌّ ومظهرُهُ فمضمراً لا تراه مقلّةُ العاشي^(١)
وفي الزوايا خبايا ليس يدركُها ممّن تعاطى الخفايا غيرُ فتّاش^(٢)

= القصد له في كل حين وصرف الهمّة اليه . جمّلتي : الجملة جماعة كل شيء .
نشأتي : الإنشاء الخلق الإيجاد والإحداث . ونشأتي خلقتي . ونشأ ينشأ ونشوء أربا
وشب .

(١) نشرت . . . مطوي : النشر خلاف الطي . نشر بَسَطَ . وطى ضم بعضه إلى بعض .
مظهره : المظهر ما يدل على معناه من غير حاجة إلى قرينة . مضمّر : ما دل على معناه
بواسطة قرينة . والمظهر والمضمّر تعني الظاهر والباطن المخفي ، المستور . مقلّة :
عين . العاشي : الأعشى المصاب بضعف البصر .

(٢) الزوايا : جمع زاوية ، ركن . خبايا : كل شيء غائب مستور . يدركها : يفهمها ،
يصيها وينالها . الخفايا : ما اختفى واستتر . فتّاش : باحث الفتش والتفتيش . الطلب
والبحث .

قافية الصاد

ولو لم يَعُدْني طيفٌ لمياءً في القلبي
وألطاؤها عند المحبين لا تُحصي^(١)
لما هديت نفسي إليها ولا سررت
من المسجد الأدنى إلى المسجد الأقصى^(٢)

إن كان فعلي له مُراداً فلم بما قد أراد يُعصَى؟^(٣)

(١) يعدني: يزرنني. عاد المريض زاره. طيف: الطيف الخيال ولكن لا يقال الا فيما كان حال النوم. لمياء: اسم علم مؤنث ويكنى به للصورة أو الذات الإلهية. القلبي: البغض والترك. وفي التنزيل العزيز ﴿مَا دَعَاكَ رَبُّكَ وَمَا قَالَى﴾. ألطاها: جمع لطف رفقها وبرها وتكرمتها. تحصي: تعد.

(٢) هديت: اهتدت. الهدى خلاف الضلال والهدى الدلالة والبيان والدعوة إلى الحق والهدى الولاية والهدى حب علي عليه السلام. نفسي: تكرر الحديث عن النفس كثيراً راجع الآيات السابقة. سررت: مشت لياً. الأدنى: الأقرب. الأقصى: الأبعد.

(٣) فعلي: عملي. مرادا: المراد المرجع والسبب. يعصى: يخالف العصيان المخالفة لمطلق الأمر. والمعصية فعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام.

ولم دعاني إلى أمورٍ مَنِي لها الخُلْفُ ليس يُحصى؟^(١)

أخلصتُ في الحب ويا حبّذا إن قبلَ المحبوبُ إخلاصي^(٢)

ورحّت مِن وجلي به طائع الطّائع فيه عاصي العاصي^(٣)

أقصي على سلوانه خَلِي الدّاني وأدني صبّه القاصي^(٤)

في شركِ اسمِ الحبِّ أهلُ الهوى شِرْكي وبِي معناه مخصوصُ^(٥)

(١) دعائي: طلبني، ودفعني وناداني. الخلف: الخلاف، المضادة، والخُلف والخُلْف، تقيض الوفاء بالمهد. ليس يحصى: لا يعد.

(٢) أخلصت: الإخلاص ترك الرياء وتخليص القلب عن شائبة الشوب المكدر لصفاته والإخلاص تصفية الأعمال من الكدورات. حبّذا: للمدح.

(٣) وجلي: الوجد معناه وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات المحب انطباعاً ثابتاً بحيث لا يمكن زواله ولا يتصور انفصاله وإذا بلغ المحب هذا الحد فقد ذهب عنه الكسب والاختيار واستوى في حقه الإعلان والإسرار ودخل في أودية المحبة. طائع: المطيع، المتقاد والطاعة هي الموافقة للأمر. عاصي: العاصي من يفعل محظوراً لا يرجو الثواب بفعله.

(٤) أقصى: أبعد. سلوانه: نسيانه. خَلِي: الخل الصديق الوفي. أدني: أقرب. صبّه: الصب العاشق ذو الصبابة وهي رقة الشعور.

(٥) شرك: الشرك حباتل الصائد. والشرك أن يجعل لله شريكاً والشرك الشركة. أهل الهوى: أهل المحبة. معناه: المعنى هو ما يقصد بشيء والمعنى ما يفهم عن اللفظ. مخصوص: خصّه بالشيء أفرده به دون غيره ويقال فلان مخص بفلان أي خاص به وله به خصيّة.

- وما على غيري به أجمع الـ جَهالٌ منه فيَّ منصوصٌ^(١)
 وكلُّ مَنْ زادَ وقد حادَ عَنُ حَدِي بدعوى منه منصوصٌ^(٢)
 لأنَّ بنيانَ يقيني على أَسَّ من التحقيق مرصوصٌ^(٣)
 فليس بالبالغِ شأوي به طائرُ لبٍ وهو مقصوصٌ^(٤)

(١) أجمع: اتفقوا بلا اختلاف. الجهال: جمع جاهل والجهل حال منكرة. موجودة في النفس بها تتوهم النفس علم ما لا يعلم. والجهل نفي العلم واعتقاد ليس له معتقد يطابقه. منصوص: نص عليّ والنص قد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهراً أو نصاً أو مفسراً ونص عليه اذا عينه.

(٢) زاد: من الزيادة نما وكثر وجعله يزيد. حاد عن: مال وانصرف. حدي: الحد قول دال على طبيعة الشيء المحدود. والحد هو القول الدال على ماهية الحدود أي كمال وجوده الذاتي. وحد الشيء عبارة عن حقيقته وذاته وللحد تعريفات أخرى كثيرة نكتفي بما ذكرناه اختصاراً للكلام. دعوى: ادعاء. منقوص: ناقص غير تام.

(٣) بِنِيان: بناء والبنى نقيض الهدم. يقيني: اليقين الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع. واليقين هو استقرار العلم الذي لا ينقلب ولا يحول ولا يتغير في القلب. أس: أساس، أصل البناء. التحقيق: المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه. مرصوص: متماسك. ألصقت بعضه ببعض. وفي التنزيل العزيز ﴿كَأَنَّهُمْ بَيْنَ مَرَّصُونَ﴾

(٤) البالغ: المدرك، الواصل. شأوي: الشأو الأمد والغاية والشأو السبق. طائر لب: الطائر ما يطير بجناحين ولب عقل. أي طائر العقل. مقصوص: أي مقصوص الجناحين. لا يطير.

قافية الضاد

يا مَنْ أزالوا بالضنا عن رسم جسمي المرَضاً^(١)
صار لوجدي فيكمُ جوهرَ نفسي عَرَضاً^(٢)

لوجودك الجزئي كلياتُ أجناس الجواهر أصبحت أعراضاً^(٣)

(١) أزالوا: نخوا وأبعدوا. الضنا: المعاناة والضنى الداء المخامر كلما ظن المريض أنه برأ منه نكس، شدة المرض. رسم: الرسم قول يعرف الشيء تعريفاً غير ذاتي، والرسم يولف من الأشياء الخاصة. والرسم خلاف الحقيقة. فكما أن الحقيقة مشاهدة الوحدة فالرسم مشاهدة الكثرة. ويطلق الرسم على ما يلزاه الحقيقة. مما لا قيام له بذاته. ويطلق أيضاً على كل وضع مستمر بالتكرار. جسمي: الجسم جماعة البدن. والجسم عين الصورة. المرض: السقم.

(٢) وجدي: حزني. جوهر: الجوهر هو القائم بنفسه الحاصل للإعراض لا تتغير ذاته، موصوف لا واصف. والجوهر القابل للمتضادات بتغيره في نفسه. عرضاً: العرض الذي لا ثبات له بذاته.

(٣) وجودي: الوجود الكون والثبوت والتحقق والشيثية والحصول. الجزئي: صورة مدركة بالحس غير مفتقرة إلى غيرها في تحقيق وجودها. والجزئي صورة كمالية الجزء أحد أبعاضها. كليات: جمع كلية مونث الكلي. الكليات عن أرباب المنطق خمس =

والكلُّ للكلِّيِّ أنتَ ولم يكنْ لو لم تكنْ عنه الوجودُ مُفاضاً^(١)

إنِّي أرى كلِّيَّ الجزئيِّ لَمَّا عمَّ مخصوصاً عن الأعراضِ^(٢)

فلذا انفصلتُ عن العمومِ بمشهدِ الكلِّيِّ في بعضٍ مِنَ الأبعاضِ^(٣)

عُودوا يُعدُّ بكمُ الزَّمانُ الماضيِ مستقبلاً منكمُ بحالٍ راضٍ^(٤)

= هي: الجنس والنوع، والفصل والخاصة والعرض العام. أجناس: جمع جنس هو كل لفظة يشار بها إلى كثرة مختلفة الصور تعمها صورة أخرى. الجواهر والأعراض: راجع الآيات السابقة.

(١) الكل: كل اسم موضوع لاستفراق أفراد المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد. والكل ما لم يعزه شيء من أجزائه. والكل جوهر بسيط يحيط بالأجزاء لا شخص له. الكلِّي: الكلِّي متقوم بجزئياته والكلِّي هو الصورة التي في العقل التي نسبتها بالفعل أو بالقوة إلى كل واحد. مفاضاً: المفاض إما يكون فيه امتلاء والمفاض صدور الموجودات عن الأول أو صدور كثرة من الواحد.

(٢) الكلِّي والجزئي: راجع الآيات السابقة. عمّ: شمل. مخصوصاً: الخصوص الانفراد يوقبله العموم والخاص ضد العام والتفرد وخاصة الشيء ما يختص به. الإعراض: جمع عرض والعرض الذي لا ثبات له. والعرض ما لا يقوم بذاته والعرض موجود قائم بمتحيز.

(٣) انفصلت: انقطعت وابتعدت. العموم: خلاف الخصوص. بعض: البعض ما فيه الجميع والبعض ما قدر الشيء وفضل عليه والبعض طائفة من الشيء وقبل جزء منه. الأبعاض: جمع بعض.

(٤) عودوا: ارجعوا. يعد: يرجع. الزمان: المتجدد الذي يقدر به متجدد آخر. الماضي: الغابر. حال راض: عيشة رضية.

يَشْفِي غَلِيلَ جَوْ بَيْتُ عَلَى شَفَا جُرْفِ الرَّدَى فِي مَدَّةِ الإِعْرَاضِ (١)

حَتَامٌ بِالْأَعْرَاضِ عَنْ جَوْهَرِي الْقُدْسِيِّ بِالْحَسِيِّ إِعْرَاضِي (٢)
وَكُلُّ مُسْتَقْبَلٍ أَمْرٍ بِهِ بِحَالِهِ يَدْخُلُ فِي الْمَاضِي (٣)

رُضِ النَّفْسَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ عَلَى الْأَذَى
يُنَلِّكَ الرَّضَى قَاضٍ عَلَيْكَ بِهِ قَضَى (٤)

(١) يشفى: يبرأ. غليل: شدة العطش أو حرارة العطش. والغليل هو الجوف. جو: جوى والجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن. شفا: حرف الشيء وحده وجانبه. جرف: مهواة وفي التنزيل العزيز ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَاكِ﴾. الردى: الهلاك، الموت. الإعراض: الصدور. أعرض عنه أدار ظهره أو جانبه له.
(٢) حتام: حتى متى. الإعراض: الصدود. جوهرى القدسي: الجوهر هو القائم بنفسه القدسي: الطاهر المبارك. والجوهر القدسي العقل الفعال. الحسي: المحسوس.
(٢) كل: اسم موضوع لاستفراق أفراد المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد. أمر: حال، شأن. دخل: صار داخله، الدخول الانفصال من خارج إلى داخل. الماضى: الغابر.

(٤) رض: ذلّل ودرّب. النفس: تطلق على النفس الناطقة وهي المعبر عنها بقولك (انا) وهي التي عنى الله سبحانه بقوله تعالى ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾. الصبر الجميل: الصبر حبس النفس عند الجزع والصبر ثلاثة أنواع: الصبر على طاعة الجبار، والصبر على معاصي الجبار، والصبر على طاعته وترك معصيته. وأفضل الصبر التصبر. الأذى: الضرر الجسيم. ينلك: يعطك. نال الشيء حصل عليه وأعطاه إياه. الرضى: ضد السخط. وفي حديث الدعاء «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك». قاضي: القاضي الذي يحكم بين الناس بالعدل. والقاضي الله تعالى. قضى: حكم، أصدر حكمه.

ولا تحذر الموت الذي هو مُخْرَجٌ

لنفسك من ضيق إلى سعة الفضا^(١)

لما رفضت يغوثهم ويعوقهم ولنسرههم قالوا: بأني رافضي^(٢)

ولذا ارتفاعي عن حضيضهم به ظن الغواة بأن ذلك خافضي^(٣)

أحبك حباً جاوزَ الحبَّ بعضُهُ

وفي طول عمري ليس يمكنُ عرضه^(٤)

(١) تحذر: تخف. الحذر شدة الخوف. الموت: عدم الحياة عما وجد فيه حياة. زوال الحياة. مخرج: ناقل. الخروج الانتقال. ضيق: الضيق نقيض السعة. الفضا: الفضاء المكان الواسع من الأرض، أو الخالي الفارغ الواسع من الأرض.

(٢) رفضت: تركت. الرفض الترك. يغوث، يعوق، نسر: كانوا رجالاً يعظمون ويكرمون. فلما هلكوا اتخذت أتباعهم صوراً من الحجارة تشاكلهم، وكانوا يسجدون لها. والمقصود بهم أئمة النواصب.

وفي [تفسير غريب القرآن] المنسوب إلى الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أسماء آلهة كان يعبدها قوم نوح، عبدتها العرب. كان يغوث لبني غطفان من مراد بالجوف. وكان يعوق لهمدان وكان نسر لذي الكلاع من حمير. رافضي: هو اللقب الذي أطلق على الشيعة لرفضهم خلافة الشيخين.

(٣) ارتفاعي: علوي. حضيضهم: الحضيض قرار الأرض عند سفح الجبل. وقيل: هو أسفله، والسفح من وراء الحضيض، فالحضيض مما يلي السفح والسفح دون ذلك. ظن: عن الظن راجع الصفحة (٣٥٠). الغواة: الضالون ويقصد بهم جماعة النواصب. خافضي: الخفض ضد الرفع وفي التنزيل العزيز ﴿وَأَنخِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾.

(٤) أحبك: الحب عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ. جاوز: تعدى. بعضه: =

ونافلةً لي منك أمسى تهجُدي

بذكرك يا مَنْ سنَّةُ الحبِّ فرضُه^(١)

وخالدٌ وجددي في هواك يزيدهُ

من الجاهل اللّاحي على العشقِ بغضُه^(٢)

وحقٌّ لمثلي أن يهيم بمثلِ مَنْ

سَمَا كلَّ حسنٍ في البرية أرضُه^(٣)

تفرَّق الغاؤون في حبِّكم وأجمعوا فيه على بُغضي^(٤)

وفي استناني لمواتكم استن أعداؤكم رفضي^(٥)

= البعض طائفة من الشيء، وقيل: جزء منه. طول: مدى ومدة. عرضه: إظهاره.
(١) نافلة: زيادة. تهجدي: سهرتي للعبادة. والهاجر والمتهجر المصلي والنائم. ذكرك:
الذكر من علامات المحب فإن من أحب شيئاً أكثر من ذكره ولسان المحب مجبول
على ذكر حبيبه. سنَّة: طريقة. فرضه: الفرض الوجوب. والفرض مصدر بمعنى
المفعول والفرض لغة التقدير والقطع والبيان.

(٢) الخالد: الأبدى، السرمدي. وجددي: الوجد الحب والحزن. هواك: حبك.
الجاهل: خلاف العالم. اللّاحي: اللائم. لآحاه لاومه ونازعه وخاصمه. بغضه:
كرهه.

(٣) يهيم: يحب ويشغف. سما: علا وارتفع. البرية: الخلق، الناس.

(٤) تفرق: ابتعد وتشتت. الغاؤون: الضالون. ويقصد بهم النواصب. أجمعوا: اتفقوا.
والجمع والتفرقة من اصطلاحات الصوفية. الجمع توحيد الوجود والتفرقة التمييز بين
الربوبية والعبودية.

(٥) استناني: اتخاذي مواتكم سنة. والسنة الطريقة. مواتكم: اتباعي وأخذني =

واعرضوا عني واستعرضوا جموعهم للطعن في عرضي^(١)
وحاولوا قبضي في بسطة الجور وبسط العدل في قبضي^(٢)

بدر بدر ثغره مُبْتَسِماً أضاً الأضاً^(٣)
وجوده بجوده الواسع قد ضاق الفضا^(٤)
مستقبل الوجه له وحاله وما مضى^(٥)

= بولايتكم والولاية هي ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام والأئمة من بعده فبالولاية يتم الدين وبها يتعقد اليقين وهي ميزان العباد يوم المعاد. أعداؤكم: النواصب. رفضي: تركي وإبعادي. والرافضي لقب للشيعي المتبع مذهب آل البيت عليهم السلام.

(١) أعرضوا: انصرفوا عني. والإعراض الانصراف عن الشيء بالقلب. استعرضوا: أظهروا. جموعهم: جمع الجمع. والجمع اسم لجماعة الناس، المجتمعون. الطعن: الفتح. عرضي: شرفي وسمعتي.

(٢) قبضي: أخذي وإساكي. بسطة: سعة. البسطة في العلم التوسع. وفي الجسم الطول والكمال وبسط يده عليه سلط. الجور: الظلم والميل عن القصد. العدل: ضد الجور، القسط.

(٣) بدر: البدر القمر إذا امتلأ. والبدر الإمام عليه السلام روى طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام: يا طارق الإمام السبيل والمنهاج، والماء الشجاج والبحر العجاج والبدر المشرق. در: لؤلؤ. ثغره: فمه. مبتسماً: ضاحكاً بلا صوت. أضاً: أضاء وأشرق. الأضاً: ما أضاء لك.

(٤) وجوده: الوجود الكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول. بجوده: كرمه. ضاق: انضم بعضه إلى بعض فلم يتسع لما فيه وقصر عنه. الفضا: الفضاء، المكان الواسع من الأرض أو الخالي الفارغ الواسع من الأرض.

(٥) مستقبل: قابله واجهه والتقى به واستقبله لقيه مرحباً به. حاله: شأنه. مضى: ذهب.

- (١) قَضَى عَلَيَّ حُبُّهُ مِنْ الْأَسَى بِمَا قَضَى
 (٢) وَمَا تَعَرَّضْتُ وَلَا أَعْرَضْتُ حِينَ أَعْرَضَا
 (٣) وَلِي رِضَى عَنْهُ بِمَا عَنِّي لَهُ فِيهِ رِضَى

- (٤) أَرَانِي الْبَعْضَ فِي بَعْضِي وَكُلَّ الْكُلِّ فِي بَعْضٍ
 (٥) وَمَنْ فَوْقِي تَرَى تَحْتِي وَفِي تَحْتِي سَمَا أَرْضِي
 (٦) وَفِي طَوْلِي بَدَأَ عَمَقِي بَيْنَ النَّاسِ فِي عَرْضِي

- (١) قضى : حكم . الأسى : حزن على الشيء الذي يفوت .
 (٢) تعرّضت : دخلني الفساد . تعرض الشيء دخله الفساد وقيل : من تعرض وصله أي تعوج وزاغ ولم يستقم . أعرضت : الإعراض عن الشيء ، الصدُّ عنه ، وأعرض عنه صدُّ وذهب . أعرضا : صدُّ وذهب .
 (٣) رضى : الرضى ضد السخط . المحبة . وهو يرجع إلى الإرادة . فاذا قيل رضي عنه ، فكأنه أراد تعظيمه وثوابه . ورضى قبول .
 (٤) أراني : أجدني . البعض : البعض طائفة من الشيء ، وقيل جزء منه . والبعض اسم لكل جزء تركب الكل منه ، ومن غيره . ليس عينه ولا غيره . كل : اسم موضوع لاستفراق أفراد المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد . الكل : ما لم يعزه شيء من أجزائه . الكل متقوم بأجزائه والكل لجملة تركبت من أجزاء محصورة .
 (٥) فوق : ظرف مكان يفيد العلو . وفوق تستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة . تحت : مقابل فوق ويستعمل في المنفصل . سما : سماء كل أفق من الآفاق فهو سماء . كما أن كل طبقة من الطباق سماء والسماء هي سقف كل شيء .
 (٦) طولي : الطول عكس القِصْر ، امتداد . عكس العرض . عمقي : العمق هو البعد الذي هو بين الأعلى والأسفل إن اعتبر النزول . عرضي : العرض خلاف الطول . والطول والعرض والعمق هي الأبعاد التي بين غايات الأجسام . بعد الطول وهو الامتداد المفروض أولاً . وبعد العرض وهو المفروض ثانياً مقاطعاً للأول على زوايا قائمة . وبعد العمق وهو المفروض ثالثاً مقاطعاً لهما عليها . فلا يوجد جسم إلا على هذه الأبعاد .

- وقبضُ البسطِ في بسطي وبسطُ البسطِ في قبضي^(١)
 ولي في العرشِ جلساَتُ على الخلقِ بها أقضي^(٢)
 فمسنون الثُّقى مِنِّي ومفروضُ الهدى فَرُضي^(٣)
 وما الكافرُ إلاَّ جا هلُ السُّنة في رفضي^(٤)

(١) القبض والبسط: حالتان بعد ترقى العبد من حالة الخوف والرجاء. فالقبض للعارف والخوف للمستأمن والفرق بينهما أن الخوف والرجاء يتعلقان بأمر مستقبل مكروه أو محجوب والقبض والبسط يتعلقان بأمر حاضر في الوقت يغلب على قلب العارف من وارد غيبي. والقبض والبسط منزلان من منازل السائرين إلى الله عز وجل. يشتمل عليهما قسم الحقائق ذلك أن السائر ما دامت مكاشفاته ومشاهداته ومعانياته مقصورة عليه فهو في قبض وإذا انبسطت حتى يحظى بها غيره بواسطته فهو في بسط. وهناك أقوال أخرى حول القبض والبسط منها: القبض يعني حالة أخذ روح العارف، والبسط يعني حالة تفتح الروح وبهجته. ومنها القول إن القبض والبسط صفتان يتواردان على قلب المحب وهما ألطف من الخوف والرجاء وأخص منهما بالمحبين. وربما صدرا عنهما فإن الخوف يقبض والرجاء يبسط.

(٢) العرش: سرير الملك. وجاء في القرآن ﴿وَلَمَّا عَرَّشُ عَظِيمًا﴾، ﴿أَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا﴾ والعرش مجلس الرحمن والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكتب والكون والقدر والحد والأين والمشية وصفة الإرادة وعلم الألفاظ والحركات. الخلق: الخليفة والمخلوق من الملك والإنس والجن. أقضي: أحكم.

(٣) مسنون: السنة الطريقة والسيرة. والسنة في الأصل سنة الطريق ويقال سنَّ الطريق سنًّا وسننًا، فالسن المصدر، والسنن الاسم بمعنى المسنون. التقى: صفة مدح لا تطلق إلا على من يستحق الثواب. والتقى الدرع. مفروض: الفرض الوجوب وفي الشرع ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاهده. الهدى: الرشاد والهدى الاهتمام مقابل الضلال. والهدى الولاية وحب علي عليه السلام.

(٤) الكافر: الذي كفر بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام واتبع أئمة الجور.

قافية الطاء

- قالوا اكشفِ الحالَ المغطَّى فالمشاهدُ فيه خطُّ^(١)
فأجبتُ مَنْ عقلَ الجوا بَ بأنَّ سَترَ الحالِ شرطُ^(٢)

- أيا مَنْ حبُّه حالي وحالي سَترُهُ شَرتُ^(٣)
ومَنْ وقتي به سيفٌ على الكونِ به أسطو^(٤)

(١) اكشف: ارفع الغطاء. الحال: ما كان الإنسان عليه من خير أو شر. والحال يطلق على الزمان الحاضر وعلى المعاني التي لها وجود في الذهن لا في الخارج وعلى المعاني التي لها وجود في الخارج وعلى المعاني الخارجية التي يصدر عنها الفعل والانفعال. المغطى: المستور. والمتواري. المشاهد: المنظور، المرئي. خط: الخط هو المجتمع من الجواهر طولاً فقط. والخط نهاية السطح وفنائه والسطح نهاية الجسم والخط والسطح والجسم التعليمي بمثابة مقادير الجسم.

(٢) عقل: ربط، وعقل فهم. الجواب: الرد على السؤال. ستر: تغطية. وحجب وكنم. الحال: ما ثبت بين الرب والعبد من الآيات. شرط: الشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه والشرط العلامة.

(٣) حالي: شأني. ستره: تغطيته وحجبه. شرط: الشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه.

(٤) وقتي: الوقت في الأصل ظرف الأحوال من الزمان. وقيل: الظرف الجري لمجرى =

- لك الأمرُ لك النهي لك القبضُ لك البسط^(١)
 ومنك اللوحُ والخطُ وفي الشكل والنقطة^(٢)
 ومن كافك والنونِ تجلى العدلُ والقسط^(٣)

خلعتُ بلبسِ العزِّ ثوبَ تنسُكي

وهاجرتُ سكانَ المدارس والربطِ^(٤)

= الأحوال والوقت ما يرد من الحق على العبد ويمضيه بحكمه . الكون : الوجود
 وراجع أيضاً الصفحتان (٣١٩ و٣٢٥) . أسطو : أبطش به ، أقهره .

(١) الأمر : هو عبارة عن الطلب الإنشائي . هو اللفظ الدال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء أو هو ما دلّ على طلب الفعل وتحصيله في المستقبل سواء أكان بصيغة الأمر أم كان بصيغة المضارع المقترن بلام الأمر أم كان بالجملة الخبرية التي يقصد منها الطلب . النهي : الزجر عن الشرع بالفعل أو بالقول . القبض والبسط : راجع الصفحة (٣٤٥) .

(٢) اللوح : محل التدوين والتسطير المؤجل إلى أجل معلوم ، وهو الكتاب المبين والنفس الكلية . الخط : الكتب بالقلم وغيره . الشكل : الشبه والمثل وشكل الكتاب أعجمه وقيده بالإعراب وضبط حركاته . النقطة : جمع نقطة وبالنقطة تزال معجمة .

(٣) الكاف والنون : الكاف كناية عن المشيئة التي تتعلق بالوجود والنون إشارة إلى الإرادة التي تتعلق بالعين والماهية ومن ازدواج الكاف بالنون تتولد الموجودات المقيدة والدوات الخلقية . تجلى : ظهر جلياً بلا استتار . العدل : ضد الجور ، القسط .

(٤) خلعت : نزعت وأزلت . لبس : لباس . العز : القوة والامتناع والرفعة . ثوب : ما يلبس . تنسُكي : زهدي وعبادتي . هاجرت : هجرت والهجر الترك والقطيعة . سكان : ساكني . المدارس : أماكن الدرس والتحصيل . الربط : أماكن مرابطة العدو وملازمة الثغر .

وفي فِرَقَ الجمع اجتمعتُ بفرقةٍ

أصبتُ بهم قول المُصِيبِ من المُخْطِي^(١)

ورحْتُ وداري للمحبِّين دارةً

لهم خَطُّها الجاري ولي نقطةُ الخَطِّ^(٢)

ولما رأى أهلُ الهوى شكلَ نقطتي

تداعوا إلى الإقرار بالشكل والنَّقْطِ^(٣)

وبي عاينوا نشر النفوس بطيها

وفي رأوا نَصَبَ الموازين بالقسطِ^(٤)

(١) فرق: جمع فرقة تقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث. الجمع: الجماعة والجمع والتفرقة من اصطلاحات الصوفية يعنون بالجمع توحيده الوجود وبالتفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية. أصبت: أدركت. قول: كلام.

(٢) داري: منزلي وكل موضع حل به قوم دارهم. دارة: الدارة الدار والدارة هالة القمر. والدارة ما أحاط بالشيء. والدارة الدائرة. خطها: الخط مقدار ذو بعد واحد أعني طولاً لا عرض له والخط هو المجتمع من الجواهر طولاً فقط والخط هو أقصر مسافة بين نقطتين. الجاري: السائر. نقطة: النقطة شيء ما لا جزء له. والنقطة كيفية في الخط لأنها حالة للخط المتناهي.

(٣) أهل الهوى: أهل المحبة ويقصد بهم أهل اليقين، أهل الولاية. شكل: الشكل المذهب وشكل الشيء صورته المحسوسة والمتوهمة. نقطتي: النقطة هي الفيض الأول وهي العقل، وهي النور الأول وهي علة الموجودات، وحقيقة الكائنات. والنقطة أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٤) نشر: النشر ضد الطي. نشر النفوس إحيائها وفي التنزيل العزيز ﴿وَأَنْظُرْ إِلَىٰ آلِطَّائِرِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا﴾. نصب: أقيم ورفع. الموازين: ميزان ما تعرف به مقادير الأعمال. والميزان أمير المؤمنين علي عليه السلام لأن بحبه توزن الأعمال. القسط: العدل.

ولستُ على غيبٍ أحيلُ مُقلِّدي

فيبدو الرضى بالقول مني على سخط^(١)

- أُكشِفُ حالاً ستره في النهى شرطُ وأسترُ ما في كشفه اتسع الخطُ؟^(٢)
 وأعربُ إعجام الكتابِ لأكمهٍ عدا فهمه عن خطه الشكلُ والنقْطُ؟^(٣)
 وأدلي ببرهاني ولم أرَ قاضيا له بالقضا عِلْمٌ ولا عنده قسْطُ؟^(٤)
 وأدعو طغاةً ليس لي قوّة بهم ولا عندهم ركنٌ شديدٌ ولا رهْطُ؟^(٥)

(١) غيب: الغيب كل ما غاب عن العيون. مقلدي: التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه.

الرضى: ضد السخط، والرضى من مقامات السالكين ومعناه تحمل الألم لما يرجى لأجله من الثواب، والغيبة عن الألم بمعاناة الجزاء عليه.

(٢) اكشف: اظهر ارفع ما يوازيه ويغطيه. حالاً: الحال كينة الإنسان وهو ما كان عليه من خير أو شر. النهى: العقل. شرط: الشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه. استر: أغطي وأخفي. اتسع: رحب عكسه ضاق. الخط: ورد ذكره أكثر من مرة راجع الأبيات السابقة.

(٣) أعرب: أبان وأفصح. إعجام: إبهام وما خفي. الكتاب: ما يكتب فيه. وفي الأصل مصدر سمي به المكتوب تسمية للمفعول باسم المصدر على التوسع الشائع. والكتاب جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين. والكتاب أمير المؤمنين علي عليه السلام ظاهراً أو باطناً. أكمه: أعمى بالولادة. عدا: تجاوز وترك. الخط والشكل والنقطة: تكرر ذكرها راجع الأبيات السابقة.

(٤) أدلي ببرهاني: البرهان البينة والحجة والدليل. وأدلي ببرهاني أرسله وأتي به على صحته. قاضيا: القاضي من يقضي بين الناس. لم أر: لم أجد ولم أشاهد. القضا: القضاء. علم: معرفة. قسط: عدل.

(٥) أدعو: أطلب وأنادي. طغاة: جمع طاغية، الجبار العنيد، والشديد الظلم. ركن =

- أجابوا صدى وادي الخلا عندما دعوا وعن شاطئ الوادي المنادي به شَطُوا^(١)
 وعن جامع التوحيد شركاً تفرّقوا وقالوا بإرشاد المُضِلِّين واشتَطُوا^(٢)
 سَعَوْا حين ظنُّوا الآل ماءً وعندما أتوه وراموا ورده دونه انبَطُّوا^(٣)
 غلوا زمناً حتى علوا في نفوسهم إلى دركاتِ الذلِّ من عزِّهم حَطُّوا^(٤)
 بتبديلهم للشكر كفرةً تبدَّلوا بجناتهم حُزناً به السدُّ والخمطُ^(٥)

= شديد: الركن الجبل الذي لا يمكن تحريكه والشديد العزيز المنيع. وفي التنزيل العزيز ﴿أَوَىٰ إِلَىٰ رَبِّي سَوِيْرًا﴾. رهط: الرهط العصابة.

(١) أجابوا: ردوا عليه. صدى: الصدى رجع الصوت يرده جسم عاكس. وادي: في بعض النسخ نادى. الخلا: الخلا الفارغ الخالي لا أحد فيه. شاطئ الوادي: ضفته وجانبه. شطوا: بعدوا.

(٢) جامع: يجمع الناس. التوحيد: اعتقاد الوجدانية لله تعالى والتوحيد تنزيه الله عز وجل عن الحدث. والتوحيد إثبات الوحدة أما ظاهر بقول لا إله إلا الله وإما باطن باعتقاد أن لا موجود سوى الله تعالى. شركا: كفرا الشرك الكفر والكفر ترك ولاية علي عليه السلام. تفرّقوا: ابتعدوا وتشتتوا. إرشاد: هداية. المضلين: الذين أضلوا الناس وصرفوهم عن ولاية علي عليه السلام. اشتطوا: ظلموا وجاروا. وفي التنزيل العزيز ﴿وَلَا تُظَلِّمُوا﴾.

(٣) سَعَوْا: قصدوا وعملوا. ظنوا: توهموا. والظن تردد الذهن بين أمرين الراجح ظن والظن القضاء على أحد طرفي النقيض من ظاهره. الآل: السراب والمهمة القفر. راموا: أرادوا. ورده: الوصول إليه. انبطوا: النبط الماء الذي ينبط عن قعر البئر. وأنبتنا الماء أي استنبطناه وانتبهنا إليه.

(٤) غلوا: بالغوا وتجاوزوا الحد. علوا: ارتفعوا وسماوا. دركات: جمع درك أقصى قعر الشيء أسفل كل شيء ذي عمق. الذل: المهانة. عزهم: العز خلاف الذل، الرفعة والامتاع. حطوا: أنزلوا.

(٥) تبديلهم: التبديل تغيير الشيء. وقد يكون عبارة عن إفناء الذات الأولى وإحداث =

- فظلوا حيارى تائهين عن الهدى إذا احتملوا داروا وفي دارهم حَطَّوا^(١)
 فنعماهمُ بؤس وراحتهمُ عنا وأمنهم خوفٌ وقربهمُ شحطُ^(٢)
 وكيف يرى وجه الرضى متوجَّهٌ إلى ظلِّ جزلٍ بالغضا عمه السُخْطُ^(٣)
 فعنِّي بهم وارغب بزهدي فيهمُ إليَّ ففي قبضي لأهل الهدى بسطُ^(٤)
 لأنني في حجر النهي رحْتُ ناشئاً وفي ححر ربَّات النهى ضَمَّني القمطُ^(٥)

= ذات أخرى . الشكر : جزاء للنعمة والشكر عرفان الإحسان وأصل الشكر تصور النعمة وإظهارها . كفرا : الكفر عدم الإيمان وتغطية نعم الله بالجدود . حزنا : أرضاً غليظة . السدر : النبق والدر من الشجر سدران أحدهما بري لا ينتفع بثمره وثمره عفص لا يسوغ في الحلق . والثاني ينبت على الماء وثمره النبق . الخمط : النبات الذي أخذ طعماً من مرارة حتى لا يمكن أكله . وقيل : شجر له شوك .

(١) تائهين : ضالين . الهدى : الرشاد . والهدى الولاية وحب علي عليه السلام . داروا : عادوا من حيث أتوا . حطوا : نزلوا .

(٢) نعماهم : النعمى النعماء الخفض والدعة ورفاهة العيش . بؤس : مشقة وفقر . عنا : عناء تعب ومشقة . شحط : بعد .

(٣) يرى : يلق ويشاهد . الرضى : ضد السخط ، المحبة ، القبول . جزل : الجزل الحطب اليابس . وقيل : ما عظم من الحطب ويبس . الغضا : الظلام . يقال غضا الليل أظلم . والغضا شجر وناره من أجود الوقود عند العرب . السخط : ضد الرضى ، الغضب .

(٤) عنني : أبعدهم واصرفهم . ارغب : رغب في الشيء أرادته وحرص عليه . زهدي فيهم : تركي وانصرافي عنهم . قبضي . . بسط : وردت الإشارة إلى القبض والبسط أكثر من مرة . راجع الصفحة (٣٤٥) وغيرها . الهدى : الرشاد والولاية وحب علي عليه السلام .

(٥) حجر : حضن . ونشأ فلان في حجر فلان أي حفظه وستره . النهي : الزجر عن الشيء بالفعل أو بالقول . النهى : العقل . ضمني : احتواني ولفني . القمط : القمط شد كشد الصبي في المهدي وفي غير المهدي إذا ضم أعضاؤه إلى جسده ثم لف عليه القمط وهو الخرقعة العريضة التي تلفها على الصبي إذا قمط .

- وإن لم أكن نجلَ المعالي لصلبِها فأني لها من غيرِ ما كذبِ سبَطِ^(١)
 فلا تعد بالعدوى فوجهك وجهتي فما للبيبِ قَطُّ في غيرها قَطُّ^(٢)
 فطودُ فخاري ليس يرقاه طائرٌ وفي ساحلٍ من شطِّه يَغرقُ البَطُّ^(٣)
 ومن درّ ما استخرجته من قراره لجيد العُلى سمطٌ وفي أذنها قرطٌ^(٤)
 إذا ما رؤوسُ القومِ في الأمرِ حاولوا اشتباكاً فمن قولي لتسريحهم مشطٌ^(٥)
 فما عُرفتُ لولا دروسي مدارسُ ولا شرفتُ لولا ارتباطي بها الرُبَطُ^(٦)

(١) نجل: ولد. المعالي: المراتب العالية والشرف والرفعة. صلبها: ظهرها. الصلب الظهر. سبط: ولد الولد.

(٢) تعد: لا تظلم ظلماً تجاوز فيه القدر والحد والحق. العدوى: الفساد. وجهك: الوجه هو مستقبل كل شيء ونفس الشيء. والمحيا والبنية والمرضاة. وجهتي: الوجهة الموضوع الذي تتوجه إليه. لبيب: عاقل ذولب. قط: مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوصة بالماضي، أي فيما مضى عن الزمان قال بعضهم هي من الظروف المبنية الموضوعة لنفي الماضي على طريق الاستفراق وربما تستعمل قط بدون النفي أي دائماً. قط: القط الشق عرضاً أو قطع الشيء الصلب.

(٣) طود: الطود الجبل العظيم. فخاري: عظيمي وكبري وشرفي. يرقاه: يصعده. طائر: كل من يطير بجناحين. ساحل: الساحل شاطئ البحر. والساحل ريف البحر فاعل بمعنى مفعول لأن الماء سحله أي قشره أو علاه. شطه: جانبه.

(٤) در: جمع درة اللؤلؤة العظيمة. قراره: قاعه. جيد: عنق. العلى: الشرف والرفعة. سمط: عقد، قلادة.

(٥) القوم: الجماعة من الرجال والنساء جميعاً. وقيل: هو للرجال خاصة دون النساء. ورؤوس القوم أكابرههم وزعماؤهم. الأمر: الدين والأمر الشأن والحادثة. وأحد الأمور. اشتباكاً: تداخلاً واختلاطاً. تسريحهم: التسريح التسهيل وتسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه عن بعض بالمشط. مشط: ما يستعمل لتسريح الشعر وتمشيطة.

(٦) دروسي: جمع درس. مقدار من العلم يدرس في وقت معين. مدارس: جمع =

- سَطُوتٌ لأنَّ الوَقْتَ سِيفِي على العدى ومَنْ وَقْتُهُ سِيفٌ يَحِقُّ لَهُ يَسْطُو^(١)
- وسَكَراً بَسَطْتُ القَوْلَ فِيهِ وَعِنْدَمَا يُعَاوِدُنِي صَحْوِي بِهِ يُخْرَقُ البَسْطُ^(٢)
- وَنَفْسٌ مَقَامِي مَا أَدْعِيْتُ على الورى فَمَا فِيهِ تَفْرِيطٌ لَدِيٍّ وَلَا فَرْطُ^(٣)

= مَدْرَسٌ مكان درس الكتب. ارتباطي: بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام. الربط: جمع رباط ما ربط به.

(١) سَطُوتٌ: بطشت وقهرت. الوقت: بالأصل ظرف الأحوال من الزمان كما قيل الوقت: الظرف الجري لمجرى الأحوال ويطلق على الحال الواقع فيه أيضاً والله تعالى جعل الأوقات بحكمته ظروف الأحوال الجارية فيها والوقت هو كل حالة تعرض للعارف تقتضي سلوكاً خاصاً.

(٢) سَكَراً: السكر حالة تحدث بعد رفع حكم العقل وزوال التمييز. والسكر غيبة بوارد قوي. والمراد بالغيبة عدم الإحساس فمن غاب بوارد قوي يسمى سكران وذلك أن العبد إذا كوشف بنعت الجمال حصل له السكر وطرب الروح وهيام القلب فإذا عاد من سكره سمي صاحياً. وقد يعنى بالسكر رؤية الغير والغيرية ويقابله صحو الجمع. وقد يفسر السكر بأنه حالة للنفس ترد عليها من عالم القدس تؤدي بها إلى ما هي بصدده من النظام المتعلق بعالم الأجسام بحيث يوجب الاختلاف في الحركات والسكنات. ويقال الصحو: ويراد به الرجوع، تلك الحالة بحيث يزول ذلك الاختلاف الواقع في النظام والعود إلى ما كان عليه بالتمام. بسطت القول: القول الكلام وبسطت القول نشرته وأظهرته. يخرق: خرق الشيء شقه وثقبه وخرق الاتفاق نقضه.

(٣) نفس: النفس الذات. مقامي: المقام ما يقوم العارف بتحصيله اكتساباً. والمقام عبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التمام وسميت مقامات لإقامة النفس في كل واحد منها لتحقيق ما هو تحت حيطتها المتناوب ظهورها على النفس المسماة أحوالاً لتحولها. الورى: الخلق، الناس التفريط: فرط في الشيء تفريطاً قصر فيه وضيعه.

قافية الظاء

قالوا أشرُ رمزاً إلى معنى الهوى إن لم تكن بصريحه متلفظاً^(١)
قلتُ اختباري فيه غادرني به مستودعاً ولسرّه مستحفظاً^(٢)

تعمّلتُ ذاتُ مولاي عن الإدراك بالّلحظِ^(٣)
وعن تضمين معنى الحسن منها صورة اللفظِ^(٤)

(١) أشر: من الإشارة، التلويح بشيء يفهم من التطق. رمزاً: إشارة باللسان من غير بيان، ويقال إيماء. معنى: المعنى هو ما يقصد بشيء. او ما يفهم من اللفظ. والمعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام. الهوى: الحب وراجع أيضاً الصفحة (٣٣٣). صريحه: الصريح الواضح، البين الذي لا لبس فيه. متلفظاً: ناطقاً، متكلماً.

(٢) اختباري: علمي ومعرفتي بحقيقته. غادرني: فارقتني وتركني. مستودعاً: استودعه مائلاً وأودعه إياه دفعه إليه ليكون عنده ودیعة والوديعة هي ما استودع. والمستودع المستقر، والمكان الذي تجعل فيه الوديعة.

(٣) تقالت: جُلت وتنزعت. ذات: حقيقة. مولاي: هو لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعنى، والمعنى والمتصرف في الأمور والناصر والمحبوب. الإدراك باللحظ: الرؤية بالنظر.

(٤) تضمين: التضمين هو ان تحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة. =

لا حَظَّ بالفوز لَصَبِّ بكم لغيركم في قلبه حَظُّ^(١)
وضائماً أَصْبَحَ عن رشده مَن منكم ليس له حَفْظُ^(٢)

وبالتفاتِ الظرفِ عن حسنكم كم شاهدٍ غيَّبَهُ اللحظُ^(٣)
ومانَ مَن في غيرِ معنائكم بمدحة منه جرى اللفظُ^(٤)
ولم يَرُحْ متعظاً بالهوى مَن عَن هواكم صدَّهُ وعظُ^(٥)

= والتضمين هو أن يضمّر في الكلام جزءاً وتضمنه احتواه واشتمل عليه . صورة :
الصورة الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة . والصورة ما تنتقش به الأعيان وتميزها
عن غيرها . اللفظ : النطق .

(١) حظ : النصيب من الخير والفضل . الفوز : الظفر بالأمنية والخير . صب : الصب
العاشق المشتاق . غيركم : سواكم . قلبه : فواده والقلب حانوت الروح الروحاني
وإنما سمي قلباً لتقلبه من أنحق .

(٢) ضائماً : الضائع من الضياع الاطراح والهوان . ضائماً تائهاً متشتتاً . رشده : الرشد
الاستقامة على طريق الحق مع تطلب فيه . حفظ : الحفظ ضد النسيان والحفظ
الرعاية . وحفظت الشيء حفظاً حرسه .

(٣) التفات الطرف : الطرف النظر . والتفات الطرف انصرافه عنهم . حسنكم : جمالكم .
شاهد : حاضر وظاهر . غيَّبه : اراه وأخفاه وستره الغيب ما غاب عن العيون .
اللحظ : النظر ، العين .

(٤) مان : كذب . معنائكم : أوصافكم الحميدة . مدحة : المدح وهو حسن الثناء . اللفظ :
النطق والكلام .

(٥) متعظاً : قابلاً الموعظة أي النصح والتذكير بالعواقب . الهوى : الحب وراجع أيضاً
الصفحة (٣٣٣) . صدّه : صرفه ومنعه . وعظ : الروعظ النصح .

قافية العين

مَتَى اذْعَيْتُ وَصَوْلًا بِالْغَرَامِ وَلِي فِيَّ اخْتِيَارٌ فإني عنه منقطع^(١)
وهل ينالُ مقام الواصلين به صَبَّبْتُ ولم يفنَ منه اليأسُ والطَّمَعُ^(٢)

وما زلتُ أنهي النفس عن طاعة الهوى وللنفسِ عن أمرِ الصَّبَابَةِ أُرَدُّ^(٣)
وتابعتُ أمرَ العقلِ حتَّى إذا لكم دعاني الهوى أضحى لي العقلُ يتبعُ^(٤)

(١) ادعيت: زعمت. وصولاً: من تجرد عن بدنه واطرحه ناحية وفني عن شعوره بذلك فقد اتصل بالحق لأن بدن الإنسان أقرب العالم المحسوس إليه، فإذا فني عنه فقد فني عن العالم كله وهذا هو الوصول. الغرام: الولوع، الحب اللازم. اختيار: اصطفاء، والاختيار طلب ما هو خير وفعله. منقطع: منصرف انقطع عنه تركه وانصرف عنه.
(٢) ينال: يحصل على. مقام الواصلين: مقام شهود الحق. صبب: عاشق. يفن: يمحق. اليأس: القنوط، انقطاع الرجاء. الطمع: الطمع ضد اليأس وحرص عليه ورجاه.

(٣) أنهى: أمتع. النفس: الذات، الروح وتطلق النفس على النفس الناطقة وهي المعبر عنها بقولك (أنا) وهي التي عنى الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾. طاعة: انقياد، موافقة على ما يطلب. الهوى: الشهوات. الصبابة: رقة الشعور وحرارته. أردع: أزر وأمتع وأكف.

(٤) تابعت: تتبعت وتقصيت. أمر: الأمر خلاف النهي. العقل: هناك أقوال كثيرة في =

لواجب الوجد في كلي لكلكم مكان صبري عنه راح متسعا^(١)
وما تصور عليم عالم بكم إلا انثنى شيع التصديق لي تبعاً^(٢)

ما شهد الطرف حجاب الذي رأى فؤادي منك بالسمع^(٣)

= العقل منها: قوة غريزية يتهبأ بها الإنسان لإدراك العلوم الكلية وقيل: جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة. والعقل والذهن والنفس واحد ومن أسماء العقل: اللب والحجى والحجر والثهى. دعاني: ناداني. الهوى: الهوى ميل النفس إلى ما تستلذه الشهوات. والهوى ميل القلب بالكلية إلى وجهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد القصد له في كل حين وصرف الهمة إليه. ويتعريف آخر ميل النفس إلى أصول خلقها.

(١) واجب: للواجب معانٍ كثيرة منها أنه يدل على تأكيد الوجود. والواجب مرادف للقديم. والواجب اسم فاعل من وجب لزم وثبت. وقد يقال الواجب على ما يقابل الجائز والممكن والممتنع وأقرب المعاني هنا هو القديم أي لقديم الوجد. الوجد: ما يصادف القلب من الأحوال المفيدة له عن شهوده، والوجد وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات المحب انطباعاً ثابتاً بحيث لا يمكن زواله ولا يتصور انفصاله. كلي: كل اسم موضوع لاستفراق أجزاء المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد. والكل ما لم يعزه شيء من أجزائه. كلكم: مجموعكم. صبري: الصبر حبس النفس على المكروه مع حبسها عن الاضطراب. متسعاً: اتسع امتد وطال ومتسع فضاء واسع.

(٢) تصور: التصور هو حصول صورة الشيء في العقل. علمي: العلم هو معرفة الشيء على من هو به. والعلم إدراك الشيء بحقيقته. عالم: عارف. انثنى: انعطف وانصرف. شيع: أتباع وأنصار. التصديق: هو اعتقاد الحق والجزم به والإذعان بالقلب والتصديق وانقياد الباطن متلازمان. تبعاً: تابعاً.

(٣) شهد: رأى وعاین. الطرف: العين، النظر. حجاب: الحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. فؤادي: قلبي. السمع: حس الأذن، والأذن أيضاً، وما قر فيها من شيء تسمعه.

فما طغى إذا ما عدا حدّه ولا بغى بالفرقِ والجَمعِ^(١)

قالوا: الإمامة لا تصح لمسلم من غير ما نص ولا إجماع^(٢)

فأجبتهم أمن استجاز قبولها أتقاكم من بعد سرح الراعي^(٣)

(١) طغى: جاوز الحد. عدا: جاوز وترك. حده: الحد المنع والحاجز بين شيئين، والنهائية التي ينتهي إليها تمام المعنى، وما يوصل إليه الشعور المطلوب. وحد الشيء هو الوصف المحيط بمعناه، المميز له عن غيره. بغى: طلب. وبغى تجاوز الحد واعتدى، الفرق والجمع: الجمع والتفرقة من اصطلاحات الصوفية. يعنون بالجمع توحيد الوجود. وبالتفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية. ومن جهة أخرى، يسار بالجمع إلى حق بلا خلق وبالتفرقة إلى العكس. وقالوا: الجمع هو الاشتغال بالحق بحيث يجتمع الهم ويستفرغ الخاطر بالتوجه إلى حضرة قدسه وإن الفرق هو تفرقة الخاطر عن ذلك ويقال الجمع اجتماع همة النفس على عبادة الحق بحيث يذبها ذلك عن الالتفات إلى الخلق. ويراد بالجمع أيضاً الاشتغال بشهود الله تعالى عن سواه. والتفرقة هي الاشتغال عن الله بما سواه. وقد يطلقون الجمع ويريدون به شهود ما سوى الله قائماً بالله ويراد أيضاً بالجمع شهود الوحدة في الكثرة وقد يراد بالجمع أحد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم النهايات من منازل السائر إلى الحق وهو المنزل الذي إذا نزل السائر فيه تحقق بحقيقة الجمع بين نفي التفرقة وبين إثباتها. وقد يراد بالجمع حضرة الجمع وهي الحقيقة البرزخية الجامعة بين الواحدية والأحادية وبين المبتدا والمنتهى والظهور والبطون. والفرق إشارة إلى رؤية خلق بلا حق وتارة يطلق ويراد به مشاهدة العبودية.

(٢) قالو: زعموا وادعوا أي النواصب. الإمامة: مصدر أمت الرجل أي جعلته أمامي، أي قدامي. ثم جعلت عبارة عن رياسة عامة تتضمن حفظ مصالح العباد في الدارين. نص: النص الكتاب والسنة وما لا يحتمل إلا معنى واحداً. إجماع: اتفاق جميع العلماء.

(٣) أنى: استفهامية بمعنى كيف أو بمعنى أين. استجاز: تسوّغ. أتقاكم: إشارة إلى أبي بكر. سرح الراعي: أي بعد وفاة الحافظ المؤمن وهو سيدنا محمد ﷺ وفي =

يدعونه في دبر كل فريضة مولى وقد كفروا بمعنى ما دعوا^(١)
ولقد أشار إليه الاسم ملوحاً ومصراحاً بالقول فيه فما وعوا^(٢)

يميناً بما أوليت من خالص الولا وودٌ لكم مني حوته الأضالع^(٣)
لقد نزلت بي وحشة بعد أنسكم عليّ بها ضاق الفضا وهو واسع^(٤)
وأبرح ما ألقاه أن مزاركم قريبٌ ولي دون الزيارة مانع^(٥)

= الحديث: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

(١) يدعونه: ينادونه، يسمونه. دبر: عقب. فريضة: ما أوجه الله على عباده. مولى: المولى لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعتق المتصرف في الأمور والناظر والمحجوب. كفروا: جحدوا ولاية علي عليه السلام لأن الولاية رأس الفرائض وبها يتم الدين ويتفقد اليقين وهي ميزان العباد يوم المعاد.

(٢) أشار إليه: دل عليه. الاسم: كل لفظة دالة على معنى من المعاني بلا زمان والاسم إشارة إلى سيدنا محمد ﷺ. ملوحاً: التلويح نوع خاص من الإشارة. إشارات خفية. مصراحاً: صرح أفصح وصرح فلان ما في نفسه أبداه ويئنه وأظهره. والتصريح هو الإتيان بلفظ خالص للمعنى عار عن تعلقات غيره لا يحتمل المجاز ولا التأويل. وعوا: فهموا وأدركوا.

(٣) يميناً: قسماً. أوليت: أعطيت. خالص: الخالص الصافي الذي لا شوب فيه. الولا: الولاء، المحبة. ود: الود خالص المحبة. حوته: ضمته، جمعته. الأضالع: جمع ضلع حنايا الصدر.

(٤) نزلت بي: ألمت بي. وحشة: ضد الأنس. أنسكم: الأنس من مقامات السالكين وأحوال العارفين فيه ومعناه سرور القلب بشهود جمال الحبيب من غير استشعار رقيب.

(٥) أبرح: أشهر. ألقاه: أكابده وأعانيه. مزاركم: المزار موضع الزيارة. مانع: هو ما يحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريد.

- بكّ وصلي عمن سواك انقطاعي وبستري هواك كشف قناعي^(١)
ومغيببي بي عنك عين احتجابي عن وجودي وفيك عين اطلاعي^(٢)
فلهذا لم يثنني عنك ثانٍ منذ لبّي لبّي إليك الداعي^(٣)

- قومٌ بهم شفّع الإلهُ رسولهُ وكتابهَ بهمُ الرسولُ لقد شفّع^(٤)
أيروم في الإسلام حظاً من عداً أبوابهم وإلى معاديبهم رجّع؟^(٥)

(١) وصلي: الوصال ضد الهجر والترك. انقطاعي: هجري، ترك زيارته. سواك: غيرك. ستري: حجبني وتغطيتي. هواك: حبك. كشف: الكشف رفع الستر. قناعي: القناع ما يستر به الوجه.

(٢) مغيببي: غيبي واستثاري. احتجابي: استشارتي. احتجب وتحتجب، اکتن من وراء حجاب. وجودي: كياني. والوجود الكون والثبوت والتحقق والشيثية والحصول. عين: عين الشيء ذاته وقد يراد بالعين حقيقة الشيء المدركة بالعيان. اطلاعي: رؤيتي.

(٣) يثنني: يصرفني ويبعدني. لبّي: استجاب. لبي: عقلي.

(٤) قوم: المقصود بالقوم آل البيت ﷺ. شفّع: ضم إليه مثله. وسأل فلاناً التجاوز عن ذنبه. رسوله: نبيه محمد ﷺ. كتابه: القرآن الكريم. الرسول: النبي محمد ﷺ. شفّع: قال رسول الله ﷺ: «فتحن الأولون، ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن الشافعون، و...». وقال رسول الله ﷺ: «يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان منهم من عيوب وذنوب، وأنا الشفيع لهم غداً».

(٥) يروم: يطلب. الإسلام: الدين وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ أَلْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾. والإيمان وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ فَمَا وَدَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمَسْجِدِ﴾. حظاً: فوزاً. عدا: تجاوز. أبوابهم: الباب في الأصل المدخل ثم سمي به ما يتوصل به إلى شيء. وآل البيت ﷺ هم أبواب المدينة الإلهية التي أودعها مبدعها نقوش الخلائق، وأسرار الحقائق. معاديبهم: أعدائهم.

لا والهدى لم يُهدَ مَنْ ناواهم يوماً ولا ضلَّ الذي لهم اتَّبَعُ^(١)

ما كابرَ الحسَّ مثلُ قومٍ قالوا بأننا نحنُ الجماعةُ^(٢)

وكلُّ فردٍ منهم يُرينا خلاف من أظهرَ اتِّباعَهُ^(٣)

وليس منهم إلا على مَنْ خالَفَهُ يُبدي الشناعةُ^(٤)

قلتُ عندي وعندكم صحَّ عمَّن أوجبَ الله في الكتابِ اتِّباعَهُ^(٥)

قول من فارق الجماعة متاً إنه قد أبان عتاً انخلاءهُ^(٦)

وعلى ذا فكلُّ منفردٍ منكم بقولٍ مخالفٍ للجماعةُ^(٧)

(١) الهدى: الرشاد والاستقامة على طريق الحق. يهد: يهتد. ناواهم: عاداهم. ضل: غاب، ضاع، زل عن الشيء فلم يهتد إليه. اتبع: اقتدى.

(٢) كابر: عائد. الحسن: في بعض النسخ الحق. قالوا: ادعوا وزعموا. الجماعة: المجتمعون أي يقصدون أنهم أهل السنة.

(٣) فرد: واحد. خلاف: عكس. أظهر: أبان. اتباعه: الاقتداء به والأخذ بمنهجه والسير في طريقه.

(٤) يبدي: يظهر. الشناعة: القباحة.

(٥) صحَّ: خلا من كل عيب أو ريب. أوجب الله: ألزم. الكتاب: القرآن الكريم. اتباعه: الاقتداء به والأخذ بمنهجه والسير في طريقه.

(٦) فارق الجماعة: يعني أن كل جماعة عقدت عقداً يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد. وفي الحديث: «من فارق الجماعة فميتته جاهلية».

وفارق الشيء بانيه. أبان: أظهر وأوضح. انخلاءه: خروجه عن.

(٧) كل: اسم موضوع لاستفراق أفراد المتعدد. منفرد: مفرد.

- (١) لا أوحش الرحمن من أدمعي جوّ الجوى ساعة تودياعي
 (٢) معطر الركب بأنفاسه إن غاب عن عيني فمسموعي
 (٣) وعجّل الفوز لمشتاقه منه بوصل غير مقطوع

- ومهفهفٍ بالفرقٍ مُنفردٍ بلحاظه يسطو على الجمع^(٤)
 يجلو الظلام بضوءِ غرّته ويعيد لون الجُنح بالفرع^(٥)

(١) أوحش: من الوحشة، خلاف الأنس. الرحمن: من أسماء الله سبحانه وتعالى، ومعنى الرحمن المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها التي يقصر عنها كل من سواه، والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم. جو: ما يسود من شعور أو إحساس في ظروف معينة. الجوى: الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن. ساعة: وقت، حين. تودياعي: مفارقتي.

(٢) معطر: عطره طيبه بالمعطر. الركب: الركبان، أصحاب الإبل في السفر. وقيل: هو جمع راكب. أنفاسه: جمع نَفَس ريح تدخل من أنف الحي وفمه. غاب: توارى. عيني: نظري. مسموعي: سمعي.

(٣) عجّل: أسرع فيه. الفوز: الظفر. مشتاقه: من اشتد شوقه إليه. وصل: ضد القطيعة والهجر. غير مقطوع: دائم، مستمر، متواصل.

(٤) مهفهف: يقال للجارية الهيفاء مهفهفة وهي الضامرة البطن الدقيقة الخصر ورجل هههاف ومهفهف كذلك. الفرق والجمع: من اصطلاحات الصوفية يعنون بالجمع توحيد الوجود بحيث لا يبقى فيه التمييز بين القديم والمحدث، والذات والصفات والأفعال والفرق أو التفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية. والقديم والمحدث والذات والصفات والأفعال. وراجع أيضاً الصفحة (٣٥٨). منفرد: متفرد. لحاظه: عيونه، نظره. يسطو: يبطش وينهب.

(٥) يجلو: يكشف. الظلام: أول الليل. غرته: وجهه وطلعته. يعيد: يرجع. الجنح: ظلام الليل. الفرع: الشعر.

ما شمتُ برقاً عن مُقْبَلِهِ إِلاَّ ونا ب عن الحَيَا دُمْعِي^(١)
فلشغره وشفاءِ مِسْمِهِ أَهْوَى العَقِيقُ وبارقَ الجَزَعِ^(٢)

قولُ الإلهِ جَلَّ في كتابهِ على عليٍّ جاءَ نصّاً قاطعاً^(٣)
أنا الوليُّ ورسولي والذي أتى الزكاة في الصلاة راعكاً^(٤)
فخصّه منه بوصفٍ لم يَكُنْ بغيره فيما رَوَّه واقعاً^(٥)

(١) شمت برقاً: نظرت إلى صحابته أين تمطر. مقبله: فمه، ثغره. تاب: حل محل وقام مقام. الحيا: المطر.

(٢) العقيق: الشق. والعقيق واد بالحجاز كأنه عق أي شق. والعقيق نوع من الأحجار الكريمة. الجزع: الخرز اليماني الذي فيه بياض وسواد تشبه به العين.

(٣) الإله: اسم الذات من حيث هي مع قطع النظر عن الأسماء والصفات. جلّ: عظم قدره. كتابه: القرآن الكريم. علي: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. نصاً: النص الرفع، وكل ما أظهر، ما لا يحتمل إلا معنى واحداً. والنص قد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهراً أو نصاً أو مفسراً اعتباراً منه للغالب لأن عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص. قاطعاً: نافذاً، لا شك فيه. والمقصود بالنص القاطع آية التبليغ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.

(٤) الولي: الولي فعيل بمعنى فاعل من الولي الذي هو القرب من غير فصل وهو الذي يكون أولى بالغير وأحق بتدبيره. والولي النصير والمعين في كل ما يحتاجه الناس وما فيه الصلاح في أمور دينهم ودنياهم وآخرتهم وهو المتكفل بالمصالح. رسولي: مبعوثي وهو سيدنا محمد عليه السلام. والذي أتى الزكاة في الصلاة راعكاً: إشارة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنه مرّ به سائل وهو راعع في المسجد، فأعطاه خاتمه وفيه نزلت الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعْتَبُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَكَرُونَ ﴿٥٥﴾﴾. وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام في إحدى خطبه أنا المتصدق راعكاً.

(٥) خصه .. بوصف الوصفة الصفة أي باطن كل حقيقة إلهية وكونية. وخصه أفرد =

فَأَوْجِبَ اللهُ لَهُ وَلايَةً عَلَى الَّذِي لِلذِّكْرِ أَضْحَى تَابِعاً^(١)

مَتَى شَمْتُ بَرَقاً لِلصَّوَارِمِ جَلَا ضَوْؤُهُ يَأْسِي وَجَلًّا الْمَطَامِعَا^(٢)

وَمَنْ يَلِجُ لَجًّا الْمَنَايَا إِلَى الْمُنَى يَعْشُ بَيْنَ أَهْلِ الْعِزِّ فِي الذَّلِّ خَاضِعَا^(٣)

فَلَا تَكُ هَيَاباً لِأَمْرٍ وَإِنْ بَدَا مَهُولاً إِذَا لَمْ تَلَقَّ عَنْهُ مُدَافِعَا^(٤)

فَأَجِبْنُ أَهْلَ الْأَرْضِ مَنْ حَقَّ عِلْمُهُ بوردِ الرَّدَى أَنْ يَلْتَقِيَ الْمَوْتَ خَاشِعَا^(٥)

= حاله وقصرها عليه، ولم تقع عليه غيره.

(١) أوجب: أثبت وألزم. ولاية: الولاية مشتقة في الأصل من الولي والتوالي. والولاية =

عبارة عن التحقق بحقيقة النقطة الاعتدالية المنسوبة إلى كليات الأسماء والحقائق الإلهية. والولاية، أيضاً هي الاطلاع على الحقائق الإلهية ومعرفة ذاته وصفاته وأفعاله كشفاً وشهوداً من الله خاصة من غير واسطة ملك من الملائكة أو أحد من البشر. والولاية هي الكلمة الجارية السارية فهي لكل موجود مولاه ومعناه. الذكر: إحضار الشيء في القلب، غائباً عنه أو حاضراً. والذكر مقدمة الحق. والذكر رياضة الجنة.

(٢) شمت براقاً: نظرت إلى لمعان. الصوارم: جمع صارم، السيف القاطع. جلا:

كشف. يأسى: اليأس انقطاع الطمع من الشيء. جلاً: عظم وأخرج. المطامع: جمع مطمع ما يتطلع إليه.

(٣) يليج: يدخل. ليج: معظم الماء حيث لا يدرك قعره. المنايا: جمع منية، موت.

المنى: في بعض النسخ العلى. عز: خلاف الذل، الرفعة والامتناع. الذل: ضد العز المهانة. خاضعاً: انقاد وسكن وذل.

(٤) تك: تكن. هياباً هاب الشيء يهابه إذا خافه، الهيبة المخافة. لأمر: الأمر الشأن.

بدا: ظهر. مهولاً: مخيفاً، مفرعاً. تلق: تجد. مدافعاً: حامياً ومتصراً لك.

(٥) أجبن: الجبن ضد الشجاعة. جبن تهيب الإقدام على ما لا ينبغي الخوف منه. أجبن

أكثر جبناً. حق: صح وثبت. علمه: معرفته. ورد الردى: الردى الهلاك، ورد الردى أي تجرع الموت. يلتقي: يقابل ويواجه. خاشعاً: خاضعاً مستكيناً.

ولن يبلغ العلياء كهلاً ولم يكن يمارسُ جدَّ الجِدِّ للمجدِّ يافعاً^(١)

بدرُ تمَّ من القَبَا فوقَ غصنِ طُلوعه^(٢)

جامع الحسن وقفه من فؤادي جميعه^(٣)

يؤمنُ القلبَ قرُبُه ونواه يروعه^(٤)

وهو عاصٍ لقولٍ لا ح على من يطيه^(٥)

فبصيراً به غدو ت وسمعي سميه^(٦)

-
- (١) يبلغ: يصل. العلياء: كل مكان مشرف ثم استعمل في الرتبة الشريفة. كهل: الكهل الرجل إذا وخطه الشيب. والكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى أربعين. يمارس: الممارسة المتداومة وكثرة اشتغال بالشيء. جدَّ: الجد الاجتهاد في العمل. الجدَّ: الحظ والسعادة والغنى والجد ضد الهزل المجدل نيل الشرف والكرم ولا يكون إلا بالآباء أو علو الحساب. يافعاً: اليافع من اقترب من البلوغ وهو دون المراهق.
- (٢) بدر تم: أي القمر ليلة تمامه، إذا امتلأ فبهراً. القبا: قبا الشيء جمعه بأصابعه والقباء من الثياب. والقباء موضع بالحجاز. طلوعه: ظهوره.
- (٣) الحسن: الجمال. ضمه واحتواه. وقفه: وقوفه. والوقوف خلاف الجلوس. ووقف الأرض حبسها. جميعه: كله. مجموعه.
- (٤) يؤمن: الأمن ضد الخوف ويؤمن يطمئن ويشعر بالأمان. نواه: بعده. يروعه: يفرغه، الروع الفرع.
- (٥) عاص: مخالف. قول: كلام وقد يطلق القول على الآراء والاعتقادات. لاح: لائم وعائب. يطيه: ينقاد إليه.
- (٦) بصيراً: خبيراً وعالماً. غدوت: أصبحت. سمعي: السمع حس الأذن. سميه: سامعه.

- ولدى نارٍ طوره دَلَّ قلبِي خشوعه^(١)
 حُبُّه ساكنُ القلو بِ فكلُّ ربوعه^(٢)
 طيبُّ طابَ عرفه فزمانِي ربيعُه^(٣)
 كيف أخفي وصالُه وشذاه يُذيعُه^(٤)

- يا مَنْ كلفتُ بحبِّه إذ كان عَن عين الملاحظِ بالحيا مُتبرِّقعا^(٥)
 ومنحَّتُه صفو المودَّةِ باذلاً للنفس فيه حيثُ كان ممَّنعا^(٦)

- (١) لدى: عند. نار: النار جوهر لطيف مضيء. حار: قال بعض أهل الكشف إن النار مخلوقة من صفة غضب الله ومن الاسم المنتظم. طوره: جبله، الطور الجبل. دلَّ قلبِي: أرشده وهدهاه اليه. خشوعه: خضوعه واستكانته.
 (٢) حبه: هواه. ساكن: مقيم ونازل. القلوب: الأفتدة. وراجع أيضاً الصفحة (٣٣١).
 كل: أي كل قلب. ربوعه: ربوع جمع ربيع، والربيع المنزل ودار الإقامة.
 (٣) طيب: الطيب الطاهر والحلال والمستلذ. طاب: حسن وزكا. عرفه: رائحته الطيبة.
 ربيعُه: الربيع عند العرب ربيعان، ربيع الشهور وربيع الأزمنة وربيع الأزمنة ربيعان الربيع الأول وهو الفصل الذي تأتي به الكمأة والنوار والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار. والربيع السطر والجدول..
 (٤) أخفي: أكنم وأستر. وصاله: الوصال ضد القطيعة والهجر. شذاه: الشذا المسك والشذا شدة ذكاء الريح الطيبة. يذيعه: ينشره ويعلنه.
 (٥) كلفت: الكلف شدة الحب، وأصله من الكلفة وهي المشقة. الملاحظ: المراقب.
 الحيا: الحياء. الحشمة. متبرقعا: البرقع نقاب تلبسه المرأة فيغطي وجهها. متبرقعا لابسا البرقع.
 (٦) منحته: وهبته وأعطيته. صفو المودة: خالص المحبة. باذلاً: مضحياً. بذل النفس أعطاها وجاد بها. النفس: الروح. ممَّنعا: بخيلاً.

- وأريته توجه النصيحة راغباً في أن يكون عن الخنا مترقعا^(١)
 وحفظته جهدي ولكن رأيه البادي أبي ألا يكون مُضيعاً^(٢)
 أخلفتُ حسنَ الظنِّ فيكَ فهُنَّ على قربِ المزارِ فلا رجعتُ مودّعا^(٣)
 عرضتَ نفسك للنبالِ فلم تُبَلِّ بمقالٍ مَنْ أضحى عليك مشنّعا^(٤)
 أو لم تكن أعطيتني عهداً على أن لا تزالَ عن الورى مُتبرقعا^(٥)
 ولقد وعظتُ القلبَ منك فما ارعوى وقرعتُ سمعك بالملامِ فما وعى^(٦)

- (١) وجه: الوجه هو مستقبل كل شيء ونفس الشيء. والوجه من الكلام السبيل المقصود. والوجه النية والقصد. النصيحة: هي كل كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له. راغباً: رغب في الشيء وأراده وحرص عليه. الخنا: الفحش. مترقعا: متزهاً.
 (٢) حفظته: صنته ووقيته. جهدي: طاقتي. الجهد الطاقة، المشقة. رأيه: اعتقاده. وجهة نظره. البادي: الظاهر للعيان. أبي: أبي الشيء كرهه ولم يرض به. مضيعاً: مفقود ومهملاً.
 (٣) أخلفت: من الخلف نقيض الوفاء بالوعد. الإخلاف أن لا يفي بالعهد وأن يعد الرجل الرجل. العدة فلا ينجزها. حسن الظهر: رأي حسن فيه. هُنَّ: هان سهّل وهان دُلَّ.
 المزار: موضع الزيارة. رجعت: عدت.
 (٤) عرضت نفسك: جعلتها هدفاً. النبال: السهام. تُبَلِّ: تبالي، تهتم، وتكثرث. مشنّعا: مقبحاً.
 (٥) أعطيتني: قدمت لي وقطعت لي. عهداً: العهد الموثق ووضعه لما من شأنه أن يراعى ويتعهد. الورى: الخلق، الناس. متبرقعا: لابساً البرقع. والبرقع نقاب تلبسه المرأة فيغطي وجهها.
 (٦) وعظت: نصحت مذكراً بالعواقب. القلب: الفؤاد وراجع أيضاً الصفحة (٣٣١). ارعوى: كف وارتدع. قرعت: طرقت ودق. وقَرَعُ عنف. الملام: العذل. وعى: فهم وأدرك.

فرفضتُ ياسي منكَ لَمَّا لم أجدُ لي بالنصيحةِ في صلاحك مطمعا^(١)

ورافضي شأنه شيعة تسن سوء القول في تسعه
ولم يزغه حسن ما قاله ثنا عليهم خاطب الجمعه
قلت له: ويكُ أما أسلموا قال: بلى من شدة الفزعه
قلت: أما صلُّوا ولا صدَّقوا قال: ابتغاء الجاه والسمعه
قلت: لماذا هاجروا قال لي كي يستردوا الناس بالخدعه
لذاك لما أن ولوا بدَّلوا ما استنه المختار بالبدعه
وصرفوا أكثر قرآنه ولو بقوا ما تركوا رقعته
وحللوها بالأجر عيناً وهم به قد حرموا المتعته
وورثا بينهما ماله وعنه صدّوا العم والبضعه
ولم نجد جاراً رأى وارثا وابتز منه الإرث بالشفعه
وهجروه عندما رام أن يوصي وكفرا طلبوا منعه
وعن ولي الأمر ولوا وولوا الأمر فيها جمعهم قرعه

(١) رفضت: تركت وجانبت. ياسي: اليأس انقطاع الطمع من الشيء واليأس القنوط.
النصيحة: الموعظة وراجع أيضاً الأبيات السابقة. صلاحك: الصلاح ضد الفساد
والصلاح هو سلوك طريق الهدى. وقيل: «هو استقامة الحال على ما يدعو إليه
العقل». مطمعا: ما يطمع فيه.

شيخ نظامه كان اسلامه قيمته بين الورى ضعفه
 وبعده فظ غليظ الغير البد ما صلى ولا ركعه
 وشيخ سوء يكترى حاملا عنه لثقل الوزر في الرجعه
 فحجني الشيعي إذ لم أجد لحق ما قد قاله منعه^(١)

مربعٌ سعدي للعيونِ مراتعُ وفيها لآسادِ العرينِ مصارعُ^(٢)
 مربعٌ تخشى النائباتُ ربوعها وترجو بها الأمنَ القلوبُ الجوازعُ^(٣)
 بهنَّ شمسُ الحُسنِ تمسي غواربا وفيهنَّ أقمارَ السُعودِ طوالعُ^(٤)
 عصيتُ نهى الناهي عليهنَّ طائعاُ لأمرِ الهوى والصَّبِّ عاصٍ وطائعُ^(٥)

(١) هذه القصيدة في الرد على النواحي وتبين موقف الشاعر منهم وهي واضحة لا تحتاج إلى شرح.

(٢) مربع: جمع مربع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع. سعدي: اسم علم مؤنث. مراتع: مواضع للتنعم واللهو. آساد: جمع أسد. العرين: مأوى الأسد. مصارع: صرع طرحه أرضاً والمصارع مكان الصرع، ومكان القتل من الجسد.

(٣) تخشى: تخاف. النائبات: المصائب الشديدة. ربوعها: نزولها، ربع بالمكان سكن ونزل. الأمن: السكينة والاطمئنان والأمان. الجوازع: الجزع ضد الصبر. والجزع حزن يصرف الإنسان عما هو يصدده ويقطعه عنه. وهو أبلغ من الحزن.

(٤) شمس: جمع شمس. الحسن: ضد القبح ونقيضه، الجمال. غوارباً: الغروب غيوب الشمس. السعود: السعد اليمن، سعد يسعد سعوداً. طوالع: ظهور. طلوع النجم ظهر.

(٥) عصيت: خالفت. نهى الناهي: النهي الزجر عن الشيء. طائعاُ: منقاداً خاضعاً الهوى: الحب. الصب: العاشق المشتاق.

- وواخيتُ فيهنَّ الصَّبَابَةُ يافعاً وشبْتُ وتبريخُ الصَّبَابَةِ يافعٌ^(١)
 وجامعةُ الإحسانِ والحسنِ من بها فواديَ للأشجانِ والحزنِ جامعٌ^(٢)
 لبرقِ الثنايا من عقيقِ شفاهاها شجنتني بروقُ بالعقيقِ لوامعٌ^(٣)
 إذا شمته عن مزنةٍ من رضاها وشحَّتْ به سحَّتْ عليه المدامعُ^(٤)
 لئن بَعُدتْ ليلى وصدَّتْ تعزُّزاً فإنيّ منها بالتعطفِ طامعٌ^(٥)
 وأعذبُ ما يستعذبُ الصبُّ نازحاً إذا وعدته بالدنوِّ المطامعُ^(٦)

- (١) واخيت: آخيت اتخذته أخاً. والتأخي اتخاذ الإخوان. وفي الحديث: إن النبي ﷺ آخى بين المهاجرين والأنصار أي ألف بينهم بأخوة الإسلام والإيمان. الصباية: رقة الشوق وحرارته. يافعاً: اليافع من اقترب من البلوغ وهو دون المراهق: شبت: أصابني الشيب والشيب يياض الشعر. تبريح: شدة، أذى.
- (٢) جامعة: الجامعة التي تجمع، تضم وتحتوي. الإحسان: الإنعام، والنظر إلى عباد الله بالرفقة والرحمة. الحسن: ضد القبح ونقضه. والحسن عبارة عن تناسب الأعضاء. الأشجان: جمع شجن حب يتبعه هم وحزن. جامع: أي ضم واحتوى الأشجان والحزن.
- (٣) برق: البرق الضوء يلمع. الثنايا: الأسنان المتقدمة، وخلفها الرباعيات. عقيق: العقيق خرز أحمر يتخذ منه الفصوص. شجنتني: أحزنتني. بروق: جمع برق. العقيق: واد بالحجاز. لوامع: لامة مضيئة.
- (٤) شمته: نظرت. مزنة: المزنة السحابة البيضاء والمزنة، المطرة. رضاها: ريقها. شحَّت: بخلت. سحَّت: سالت وجرت. المدامع: جمع مدمع والمدمع مجتمع الدمع في نواحي العين. يقال: فاضت مدامعه.
- (٥) بعدت: المبعد خلاف القرب. بعدت تباعدت. ليلى: اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية. صدَّت: أعرضت. تعزُّزاً: تشرفاً وترفعاً ووقاراً. التعطف: الإشفاق. طامع: حريص على الحصول عليه.
- (٦) أعذب: أطيب. يستعذب: يستطيب. الصب: العاشق المشتاق. نازحاً: بعيداً. =

- يُعاودني بالهجرِ طيفُ خيالها وأني بطيفِ الأخيَلِيَّةِ قانعٌ^(١)
 خفيَّةٌ معنَى قد خفيتُ بحبِّها ووجدي بها بين البريَّةِ شائعٌ^(٢)
 يُحجِّبُنَا عنها الغداةَ سُفورُها وتجلو معانيها علينا البراقعُ^(٣)
 فَمِنْ فرعها ليلُ الضلالةِ مسبَلٌ ومن فرقها صبْحُ الهدايةِ طالعُ^(٤)
 ببعض معانيها غدا القلبُ هائماً وأيسرُ ذاكَ البعضُ ما السمعُ سامعُ^(٥)

= وعدته . . . المطامع : الطامع ما يطمع فيه ووعدته المطامع أي قالت له إنها تنيله الدنو، القرب.

(١) يُعاودني: يرجع إليّ بعد الانصراف عني. الهجر: الترك والقطيعة. طيف خيالها: مجيئه في النوم والخيال الصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة. طيف: خيال. الأخيَلِيَّة: المختالَة والأخيَلِيَّة ليلي الأخيَلِيَّة عشيقَة توبة الحميري. قانع: راضٍ.

(٢) خفية: ضد ظاهرة، مستترة. المعنى: بالمفهوم والمدلول. خفيت: ظهرت. وخفيت الشيء كتمته. وجدني: الوجد من مقامات المحبين السالكين ومعناه وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات المحب انطباعاً ثابتاً لا يمكن زواله ولا يتصور انفصاله. البرية: الخلق. شائع: ذائع وممتشر.

(٣) يحجبنا: الحجاب لغة كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه: وعند الصوفية هو كل ما يقف في طريق رؤيتهم المباشرة للوجه الإلهي. الغداة: من طلوع الفجر إلى الظهر. سفورها: ظهورها، السفر كشف الظاهر. تجلو: تكشف. معانيها: المعاني جمع معنى والمعنى هو ما يتعلق به القصد باللفظ، والمعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء. البراقع: جمع برقع وهو نقاب تلبسه المرأة فيغطي وجهها.

(٤) فرعها: شعرها. الضلالة: الضلال والضلالة هو التحول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية. فرقها: الفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر. صبح: الصبح أول النهار. الهداية: ضد الضلال. طالع: ظاهر، طلع الصبح ظهر.

(٥) بعض: البعض هو طائفة من الشيء، وقيل: جزء منه. والبعض ما فيه الجميع. =

- إلى كم أداجي الناس في سترِ حَبِّها وحتى متى عنها العذول أَدَافِعُ^(١)
وما الناسُ إلَّا واحدٌ في طلابها فربُّ رشاد في السلوكِ وضائعٌ . .^(٢)
هَيَّ: العينُ والمعنى حقيقةُ ذاتها وتعيدُ أسماها فبالاسم واقعُ^(٣)
حَمَّتْ سرَّها سُمُرَ الرِّمَاحِ وحجبت بها البيضَ ويبيضُ من نميرِ قواطعُ^(٤)

= غدا: أصبح. هائماً: الهيام أن يذهب على وجهه لقلبة الهوى عليه، يقال رجل هائم. وقوم هيام أي عطاش. أيسر: أسهل وأقل. السمع: حس الأذن والسمع قد يعبر به تارة عن الأذن، وتارة عن فعله كالسمع، وتارة عن الفهم. السامع: الذي يدرك بحاسة أذنه وسماع مصغي ومنصت. والسامع الذي عرف الحب من خلال السمع فحسب.

(١) أداجي: أداري وأجامل. المداجاة، المداراة. ستر: كتم وإخفاء. العذول: اللائم اللاجي. ادافع: أحامي عنه وأنتصر له.

(٢) الناس: البشر. واحد: الواحد الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر. طلابها: طلبها والطلب محاولة وجدان الشيء وأخذه.

(٣) العين: هو ما له قيام بذاته. وقد يرى بها حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. والعين إشارة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام. المعنى: المعنى في علم الباطن هو الأزل القديم الأحد، وهو أيضاً المحتجب بالغاية. وفي خطبة لأمر المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. حقيقة: ماهية. وحقيقة الشيء كماله الخاص به. ذاتها: الذات هو ما يصلح أن يعلم ويخبر عنه. منقوله من مونث (ذو) بمعنى الصاحب. وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة، وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته، وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية. تعديد: تعدد. أسماها: أسمائها. وأساميتها. بالاسم: الاسم هو ما يعرف به ذات الشيء ويُشرح معناه. والاسم هو المعنى المحمول على الذات، وهو المخلوق الأول. وقد يراد بالاسم عينه المسمى الذي هو عين مطلق الوجود. ويطلقون الاسم ويعنون به كل حقيقة مفردة من حقائق العالم. إذا اعتبرت من حيث قابليتها الأصلية لإضافة الوجود إليها. واقع: واجب وثابت.

(٤) حمت: حفظت ووقت وصانت. سرها: السر لطيفة مودعة في القلب كالروح في=

وكيف يُرَجِّي الرِّيَّ من بحرِ جودها أخو عَمَّةٍ عَمَّتْ عليه الشرائعُ؟^(١)

مذ أفقرتُ مِمَّنْ أَحَبُّ الأربَعُ درستُ معالمها الرِّياحَ الأربَعُ^(٢)

وجفا الحيا أطلالها لَمَّا جَفَّوا فجرتَ عليهم لا عليها الأدمعُ^(٣)

صاحوا الرِّحيلَ ووَدَّعوني فأنشنى قلبي يُودِّعني عشيَّةً ودَّعوا^(٤)

= البدن وهو محل المشاهدة، والسر حانوت الروح القدسي ومتاعه علم الحقيقة وهو علم التوحيد. والسر ما خفي ظاهره وبدا معناه. والسر يعني به حصة كل موجود من الحق سبحانه بالتوجه الإيجادي المنبه عليه بقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾. البيض: السيوف. نمير: من القبائل العزيزة من قيس عيلان، وإحدى جمرات العرب الثلاث وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة، وبنو ضبة، وبنو حارث. قواطع: قاطعة، باترة.

(١) يرجى يأمل، الرجاء الأمل. الري: الارتواء. والري ضد العطش. بحر: كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر ثم سماوا كل متوسع في شيء بحراً. جودها:كرمها وسخائها. عمه: العمه التحير والتردد وقيل: العمه التردد في الضلالة. والعمه في البصرة كالعمى في البصر وقد عمه إذا حاد عنه الحق. عمت: في بعض النسخ عمت. الشرائع: جمع شريعة، الطريقة الموضوعية بوضع إلهي ثابت من نبي من الأنبياء والشريعة اسم للأحكام الجزئية التي يتهدب بها المكلف معاشاً ومعاداً والشريعة الدين. (٢) أقفرت: خلت. الأربيع: جمع ربيع، المنزل ودار الإقامة. درست: محت وعفت. معالمها: المعالم جمع معلم الأثر يستدل به على المكان. الرياح الأربيع: الرياح جمع ربيع وهو ترميح الهواء، والرياح أربع الصبا وهي القبول والذبور والجنوب والشمال. (٣) جفا: بعد. الجفاء البعد عن الشيء، جفاه إذا بعد عنه. الحيا: المطر. أطلالها: الأطلال بقايا آثار المنازل بعد رحيل أصحابها. جرت: سالت وتدفقت. الأدمع: جمع دمع، ماء العين.

(٤) صاحوا: دعوا ونادوا. الرحيل: اسم ارتحال القوم، ارتحلوا انتقلوا. ودعوني: =

- وَسَرَّوْا وَجَسْمِي بَعْدَهُمْ كَعَرَاصِمِهِمْ مِنْ نَازِرِيٍّ وَمَنْ فَوَادِي بَلَقَعُ^(١)
- فَاعَجَبٌ لِقَلْبٍ بِالْقَلْبِ مَتَقَلِّقٍ أَتَى اسْتَقَرَّ بِهِ الْجَوَى الْمَسْتَوْدَعُ^(٢)
- وَلَأَدْمَعُ تَرِبُو بَوَابِلِهَا الرَّبِي وَبِهَا غَلِيلٌ مُفِيضُهَا لَا يَنْقَعُ^(٣)
- وَلَمَّا أَرَى عَنْ بَعْضِهِ ضَاقَ الْفِضَاءُ مِنْ لَوْعَتِي أَتَى حَوْتَهُ الْأَضْلَعُ^(٤)
- وَلَمَنْ حَدَا يَوْمَ النَّوَى بِنِيَاقِهِمْ أَتَى أَصَمَّ السَّمْعِ وَهُوَ السَّمْعُ^(٥)

= ودع الناس فارقمهم محيياً لهم. ودع الناس المسافر شيعوه. انثنى: مال وانعطف.
عشية: العشية الوقت الذي يمتد من زوال الشمس إلى العتمة والعشية هنا أقرب في معناها إلى وقتها.

(١) سرّوا: السرى السير عامة الليل. وقيل: سرى لأول الليل. عراصمهم: جمع عرصة، مساحة الدار. ناظري: عيني. بلقع: خالي، والبلقع الأرض القفر التي لا شيء بها.
(٢) اعجب: تعجب والعجب روعة تعتري الإنسان عند استعظام الشيء. قلب: فواد وقد وردت الإشارة إلى القلب كثيراً راجع الصفحة (٢٤٢). القلى: البغض والهجر وفي التنزيل العزيز ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾. متقلقل: مضطرب. والقلقلة شدة اضطراب الشيء وتحركه. أتى: متى، كيف. استقر: أقام. الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن. المستودع: المستقر قال تعالى ﴿فَسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ والمستودع المكان الذي تحفظ فيه الوديعة.

(٣) تربو: تزيد وتنمو. وابلها: الواابل المطر الشديد الضخم القطر. الربى: جمع ربوة كل ما ارتفع من الأرض وربا. غليل: شدة العطش وحرارته. مفيضها: كثرة مائها. ينقع: يقطع العطش.

(٤) بعضه: جزء منه. ضاق: ضد اتسع. الفضاء: الفضاء، المكان الواسع من الأرض. لوعتي: اللوعة حرقة الهوى. صوته: ضمته. الأضلع: الضلوع، الجوانح.

(٥) حدا: حث الإبل على السير بالغناء. النوى: التحول من مكان إلى مكان آخر. نياقهم: جمالهم وابلهم. أصم السمع: سدّ أذنيه.

- شالوا الجمال على الجمالِ وبالنوى عن ناظري بعد السُّفور تبرقُعوا^(١)
 فحشاشتي من بعد طيبٍ وصالهم بمُدَى مدَى هجرانهم تتقطعُ^(٢)
 بُعداً لدارٍ كدَّرت بعد الصِّفا فيها النزِيلُ بكلِّ خطبٍ يُقرعُ^(٣)
 ما سُرَّ فيها قادمٌ بقدمه إلَّا وساءَ ذويه وهو مُودعُ^(٤)
 والعيشُ فيكَ وإن تطاولَ عمره كرجوعِ طرفٍ أو كبرقٍ يلمعُ ..^(٥)
 حسبي ولاك وما على فقري به من فضله وهو البطين الانزع^(٦)

(١) شالوا: رفعوا وحملوا. الجمال: الحُسن. أي النساء الجميلات. الجمال: الإبل. السفور: كشف النقاب عن الوجه. تبرقُعوا: لبسوا البرقع وهو نقاب تلبسه المرأة فتغطي وجهها.

(٢) حشاشتي: الحشاشة روح القلب ورمق حياة النفس. وصالهم: الوصل والوصال ضد الهجران وطيب وصالهم حسن وصالهم. مُدى: جمع مدية السكين والشفرة. مدَى هجرانهم: الهجر الترك والقطيعة، خلاف الرحل ومدَى هجرانهم طول هجرانهم. تتقطع: القطع فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه. والقطع الجرح وفي التنزيل العزيز. وقطعة أيديهن: جرحه.

(٣) بُعداً: هلاكاً. قال تعالى: ﴿أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾. دار: المنزل. كدرت: الكدر خلاف الصفا. صار فيها هموم ومتاعب. النزِيل: النازل والقيم. خطب: الخطب الشأن والأمر صُفِّر أو عَظَّم. يقرع: يصاب وينزل به.

(٤) سُرَّ: فَرِحَ. قادم: آتٍ، أي مولود. قدمه: مجيئه. ساء: نقيض سُرَّ. مودع: مفارق.

(٥) العيش: الحياة. تطاول: امتد. عمره: بقاؤه. رجوع طرف: ارتداد النظر.

(٦) حسبي: حسب اسم فعل بمعنى يكفي. ولاك: ولايتك. والخطاب موجه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام. فقري: حاجتي. فضله: الفضل كثرة الثواب في مقابلة القلة والفضل المزاي المتعدية أي إعطاء النعمة وإيصلاً إلى الغير، والأأيادي الجميلة. البطين: العظيم البطن. الأنزع: الذي انحسر الشعر من جانبي جبهته والأنزع =

- مولى مواليه الموالى للورى ولديه سادات الملائك خشع^(١)
 فله من الخلق العظيم شريفه^{وَسْوَ} واليه نضل كل أمر يرجع^(٢)
 هادي الهداة وليّ أرباب الولا فرد له في كل حي مجمع^(٣)
 ذاك الذي عنه العداة تفرقوا وعلى علاه مع التفرق أجمعوا^(٤)
 قل للمبالغ فيه مهما قلته في حب حيدر فهو منه أرفع^(٥)

- = البطين من أسماء أمير المؤمنين علي عليه السلام. أي الانزع من الشرك، البطين من العلم.
 (١) مولى: المولى المتصرف في الأمور والناصر والحبوب والمالك. الورى: الخلق، الناس. سادات الملائك: أي الملائكة الكبار، جبرائيل وميكائيل وإسرافيل. خشع: طاعين.
 (٢) الخلق: السجية والطبع والمروءة الدين. العظيم: من أسماء الصفات. والعظيم الكثير والكبير. شريفه: أعلاه الشرف العلو والمكان العالي. مفضل: شديد، صعب مستعصي. يرجع: يعود.
 (٣) هادي: مبين طريق الهدى والهادي المتقدم. الهداة: جمع هادي. أرباب: جمع رب مالك الشيء يقال: رب الدار ورب المال و. الولا: الولاة النصرة والمجبة. فرد: لا نظير له. حي: الحي اسم لمنزل القبيلة، ثم سميت القبيلة بالحي لأن بعضهم يحيا ببعض. والحي: ضد الميت. وهو الذي يصح أن يعلم ويقدر، أو هو الدراك الفعّال. مجمع: ملتقى، مكان الاجتماع. والمقصود بذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام.
 (٤) العداة: الأعداء الذين تقاتلهم. تفرقوا: ابتعدوا وانصرفوا عنه. علاه: شرفه ورفعته ومكانته العالية. أجمعوا: اتفقوا.
 (٥) المبالغ: المغالي. حيدر: الاسم الأول لأمير المؤمنين علي عليه السلام سمته به أمه باسم أبيها أسد ابن هاشم، والحيدرة الأسد. وفي خطبة البيان قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا الظاهر علي حيدر الكرار». أرفع: أعلى وأجل وأشرف.

وبم الثناء عليه من كل الورى ولحسنه أعلى المحاسن برقع^(١)
ويحبه جنات عدن تجتنى وبه إليه من الجحيم المفزع^(٢)

-
- (١) بم: بماذا، بأي شيء. الثناء: المدح والحمد والشكر. كل: اسم لاستفراق العرف المجموع. الورى: الخلق، الناس. حسنه: كماله، الحسن الكمال. أعلى: أرفع. المحاسن: جمع حُسن. برقع نقاب تلبسه المرأة فتغطي وجهها.
- (٢) يحبه: حب علي عليه السلام. جنات: جمع جنة دار النعيم في الآخرة. عدن: إقامة جنات عدن أي جنات إقامة مكان الخلد. تجتنى: توخذ. الجحيم: النار الشديدة التأجج. المفزع: الملجأ. وفي حديث الكسوف. فافزعوا إلى الصلاة أي الجؤوا إليها واستعينوا بها على دفع الأمر الحادث.

قافية الغين

- لا رُحْتُ لِلآمالِ مِنْكَ مَبْلَغًا إن كان لي في قصدِ غيرك مَبْتَغَى^(١)
 ومتى لقولِ سواكَ أَضْحَى مُصْنِياً سمعي وقلبي عن رشادك ما صفا^(٢)
 يا مَنْ مُلِئْتُ بِحَبِّهِ وَجَدًّا بِهِ أَمْسَيْتُ مِنْ شِغْلِ الْأَنامِ مُفْرَعًا^(٣)
 لم يَظْمَ وارِدُ عَيْنِ ظَلِكِ لا ولا ضَحَّ لِمَنْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُسْبِغًا^(٤)

(١) الآمال: جمع أمل، الرجاء. مبلغاً: بلغ الشيء وصل وانتهى. قصد: القصد إتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى والقصد التوجه والنهوض والنهوض نحو الشيء. غيرك: سواك. مَبْتَغَى: مراد ومطلوب.

(٢) قول: كلام. سواك: غيرك. مصنياً: صفا مال بسمعه ومصنياً بسمعي مستمعاً إليك. رشادك: الرشاد الهدى. صفا: مال.

(٣) وجداً: الوجد الحزن وراجع أيضاً الصفحة (٣٥٨). أَمْسَيْتُ: صرت. شغل: عمل، وما يشغل الناس. الأنام: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق. قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَالْأَرْضَ وَصَّعَهَا لِلْأَنْبَاءِ﴾. قال المفسرون هم الجن والناس. مفرعاً: خالياً.

(٤) يَظْمَ: يظمأ، يعطش. وارد: قادم. ورد الناس قدموا للاستسقاء. عين: العين الباصرة، والعين البينوع والعين الرعاية والحفظ قال تعالى: ﴿وَأَصْنَعُ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا﴾. ظلك: شخصك. قال تعالى: ﴿وَلِيَّهٖ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَيَطٰنٰهُمْ =

- وكذلك ما كذب الفؤاد وما رأى بصري له ما زاغ عنه وما طغى^(١)
 فلذلك لم يُمَحَّ الذي أثبتته لي مشهداً بالغيب من فيه لغا^(٢)
 يا مَنْ به ولهي ومن حبِّي لهُ وسواه وجهي للتوجُّه ما ابتغى^(٣)
 عَجَلُ بصبري فيك رجعة كرتي لأذيق كأس الموت مهجةً من بغى^(٤)

= بِالْفُؤَادِ وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾ . وجاء في التفسير: قيل ظلّاهم أي أشخاصهم . ضَحَّ : الضح نقيض الظل ، الشمس . مسبغاً : متسماً .

(١) كذاك : حقيقة كذاك أي مثل ذاك ، أي ألزم ما أنت عليه ولا تتجاوزَه . كذب الفؤاد : توهم وتخيل وخاله حسه . وفي التنزيل العزيز : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ . رأى : شاهد . بصري : نظري . زاغ : مال وضلَّ . طغى : جاوز القدر وغلا .

(٢) يمح : المحو رفع أوصاف العادة ويقابله الإثبات الذي هو إقامة أحكام العادة . أي محو الجهر وإثبات السر . أو محو ما سوى الحق لإثبات الحق وحده . والمحو طمس أثر الشيء ، والإثبات التحقق والحصول . مشهداً : من المشاهدة رؤية الأشياء بدلائل التوحيد . الغيب : كل ما غاب عن العيون . والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً . والغيب كل ما ستره الحق عن الخلق . لغا : قال كلاماً لا فائدة فيه ، كل مطروح من الكلام لا يعتد به هو لغو .

(٣) ولهي : الوله ذهاب العقل من الهوى . والوله الحزن والحيرة والخوف . التوجه : القصد ووجه وجهه إليه . ابتغى : أراد وطلب .

(٤) صبري : الصبر منزل من منازل الساكنين ومقام من مقامات الدين والصبر حبس النفس على المكروه مع حبسها عن الاضطراب . رجعة : عودة . كرتي : الكرور ، الرجوع والإعادة ، إشارة إلى الكرات والرجعات وتبديل الأجساد في بدنها والمعاد . وفي كتاب «الهدف الشريف» المنسوب للإمام جعفر الصادق ؑ إن الإنسان يكر سبع كرات في سبعة أبدان . وفي الخطبة التنجية لأمير المؤمنين علي ؑ قال : وايم الله لقد كررت كرات وكم بين كرة وكرة من آيات . أذيق كأس الموت : لاميت . مهجة : نفس روح . بغى : خرج على الإمام علي ؑ .

فعليك ما بيني وما بين الورى من حاسدٍ ومعاندٍ يومَ الوغى^(١)
ولقد هزمتُ الناكثين لبيعتي لما عقرتُ بحيهُم جملاً رغا^(٢)

-
- (١) الورى: الخلق، الناس. حاسد: من له قوة الحسد إرادة زوال نعمة الغير. معاند: المعاند الكابر، والمتباهي بما عنده ويقصد بالحاسد والمعاند أعداء أمير المؤمنين علي^{عليه السلام}. الوغى: الحرب. وهي كما يفهم من البيت التالي معركة الجمل.
- (٢) هزمت: كسرت. الهزيمة في القتال (الوغى) الكسر والغل. الناكثين للبيعة: إشارة إلى طلحة والزبير وأتباعهما. عقرت: نحرت وذبحت. جملاً رغا: هو 'عسكر' الجمل الذي كانت تركبه عائشة^{رضي الله عنها} في معركة الجمل وأمر أمير المؤمنين^{عليه السلام} بعقره، فعقر. رغا: الرغاء صوت الإبل.

قافية الفاء

- كسرت بالوقتِ سيفي فصار لي الوقتُ سيفاً^(١)
 به وليُّ زمانِي عنيّ يذود الحَيفاً^(٢)

- إذا وصف العشاق معنى جمالكُم فتجريدُه عن كلِّ وصفٍ له وصفي^(٣)
 وإن عبّروا باللُطفِ عنه فإنني أقولُ مُعيدُ اللطفِ جلٌّ عن اللطفِ^(٤)
 وإن عرفوه بالأسامي فلإنما به للأسامي والكنى تمَّ لي عرفي^(٥)

-
- (١) كسرت: حطمت وهشمت. الوقت: ظرف الأحوال من الزمان. وقيل: الظرف المجري لمجرى الأحوال. والوقت ما يرد من الحق على العبد ويمضيه بحكمه.
 (٢) ولي: الولي المتولي لأمر العالم والخلاتق، القائم بها وراجع أيضاً الصفحة (٣٦٣). يذود: يدافع. الحيف: الجور والظلم.
 (٣) وصف: الوصف ذكر الشيء بحليته ونعته. وهو والصفة بمعنى الوصف شرح حالة ظاهرة الوجود. العشاق: المحبون. معنى: هو ما يقصد بشيء. والمعنى ما قام بغيره. تجريده: تعريته. والتجريد إمطة السوى عن السر والقلب.
 (٤) عبّروا: فسّروا، وبيّنوا بالكلام أو غيره. اللطف: البر والتكرمة والتخفي. واللطف الزفق. جلٌّ: عظم قدره.
 (٥) عرفوه: علوه وأدركوه. الأسامي: جمع أسماء والأسماء جمع اسم والاسم روح=

تَعَالَتْ ذَاتُ مَوْلَايَ عَنِ الْحَيْزِ وَالْوَصْفِ^(١)
 وَعَمَّا حَالَ فِي الشَّكْلِ وَمَا يُلْحَظُ بِالظَّرْفِ^(٢)
 وَعَنْ قَوْلِ حُلُولِي حَوَى الْمَقْصُودَ فِي الظَّرْفِ^(٣)

لما رأى النص على واحد يديم بين الأمة الايتلاف^(٤)

= كل شيء. والاسم العلامة، والكلمة المستقلة. والاسم كل ما ظهر في الوجود وامتاز عن الغيب على اختلاف أنواع الظهور والامتياز. والاسم هو اللفظ الذي يدل على الذات بدون صفة من الصفات أو على الصفة بدون ذات من الذوات. والاسم كل لفظة دالة على معنى من المعاني بلا زمان. الكنى: جمع كنية. أن يكنى الرجل باسم توفيراً وتعظيماً، وأن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها. كما يعرف باسمه. تم: اكتمل. عرفني: إدراكي ومعرفتي.

(١) تعالت: جلّت وعظمت. ذات: الذات تطلق على الجسم وغيره. وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة، وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته، وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية. مولاي: المولى المتصرف في الأمور والناصر والمحجوب والمالك. الحيز: المكان أو تقدير المكان. والحيز الشكل الطبيعي للجسم. الوصف: ذكر الشيء بحليته ونعته، وهو والصفة بمعنى الوصف شرح حالة ظاهرة الوجود.

(٢) حال: تغيير. الشكل: الشبه، والشكل ما أحاط به حد أو حدود. يُلحظ: يُرى ويراقب. الطرف: العين.

(٣) حلولي: الحلولي من يقول بالحلول. والحلول قيام موجود بوجود على سبيل التبعية والتطفل. والحلول حلول الله في المخلوقات كما يذوب السكر في الشراب. حوى: ضم واحتوى. المقصود: الغاية. الطرف: في بعض النسخ الظرف.

(٤) رأى: المقصود هنا الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. النص: الكتاب والسنة وما لا يحتمل إلا معنى واحداً. واحد: الواحد الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر. يديم: يجعلها تدوم وتستمر. الأمة: كل جماعة يجمعها أمر أو دين أو زمان أو =

صَيَّرَهَا فِي سِتَّةِ بَعْدَهُ لِيُوقِعَ الْأَطْمَاعَ فِيهَا الْخِلَافَ^(١)
وَتَنْتَضِي فِيهَا السِّيُوفَ الَّتِي مِنْ قَبْلِ قَدْ سَلَّتْ عَلَى أَهْلِ قَافٍ^(٢)

بِي مَبْغِضٌ لِي عَلَى مَحَبَّتِهِ يُنْكِرُنِي دَائِمًا وَأَعْرِفُهُ^(٣)
قَاسٍ لَشُكْوَايَ لَا يَلِينُ وَلَا يَشْنِيهِ عَنِ جَوْرِهِ مَعْنَفُهُ^(٤)
وَعَيْدُهُ بِالْوَفَاءِ يُنْجِزُهُ وَوَعْدُهُ بِاللِّقَاءِ يُخْلِفُهُ^(٥)

= مكان واحد فهي أمة . وكل من آمن بنبي فهو أمة الإجابة . وكل من بلغه دعوة النبي فهو أمة الدعوة . الائتلاف : الائتلاف خلاف الاختلاف . الألفة توافق .

(١) صَيَّرَهَا : جعلها أي الخلافة . ستة : ستة رجال هم : علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف وقال : إن استقام أمر خمسة منكم وخالف واحد فاضربوا عنقه ، وإن استقام أربعة واختلف اثنان فاضربوا أعناقهم ، وإن استقر ثلاثة واختلف ثلاثة فاحتكموا إلى ابني عبد الله فلاي الثلاثة قضي فالخليفة منهم وفيهم ، فإن أبي الثلاثة الآخرون ذلك فاضربوا أعناقهم . يوقع : ينزل . الإطماع : الطمع ، الحرص عليها . الخلف : ضد الائتلاف . النزاع .

(٢) تنتضي : تستل تشهر . سلت : شهرت . أهل قاف : أهل النبي ﷺ قيل في معنى قاف اسم من أسماء القرآن . وقيل : من اسم الله أو للنبي ﷺ أو للقرآن . والقرآن هو الكتاب وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام في أكثر من خطبة : «أنا ذلك الكتاب لا ريب فيه» . وقال : «أنا الكتاب المسطور» .

(٣) مبغض : كاره . ينكرني : يجهلني .
(٤) قاس : شديد ، صلب . شكواي : شكوت فلاناً أشكوه شكوى إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك . والشكوى إظهار ما يصفك به غيرك من المكروه . يلين : اللين ضد الخشونة . يثنيه : يصرفه ويمنعه . جوره : ظلمه . معنفه : لائمه . وموبخه

(٥) وعيده : تهدده . ينجزه : يوفي به . يتمه . وعده : الوعد يصلح بالتقيد للخير والشر ، =

فرعونٌ من ظلمه استعمارَ وبالحسنِ له قد أقرَّ يوسفُ^(١)

الفيلسوفُ بعينه أنا والذي ينبغي اليقينَ بظنِّه متفلسِّفٌ^(٢)

قد أثبتَّ التصديقَ نفِيَّ تصوُّري معنَى سواه بالتصوُّرِ يوصِّفُ^(٣)

لم يعرفِ العقلُ البسيطُ جماله لو لم إليه بوصفه يتعرَّفُ^(٤)

= غير أنه إذا أطلق اختصاص بالخير. اللقاء: الاجتماع على وجه المقارنة والاتصال. يخلفه: لم يبر به.

(١) فرعون: كل من ملك القبط يسمى فرعون. ظلمه: جوره. استعمار: أخذه على سبيل العارية. الحسن: الجمال. أقر: اعترف وأثبت. يوسفه: إشارة إلى جمال يوسف ﷺ.

(٢) الفيلسوف: الفلسفة الحكمة والفيلسوف العالم في الحكمة. عينه: ذاته حقيقته. ينبغي: يريد ويطلب. اليقين: نقيض الشك. واليقين العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر واليقين العلم بالحق مع العلم أنه لا يكون غيره. واليقين الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع واليقين أمير المؤمنين علي ﷺ كما صرح بذلك في إحدى خطبه والولاية علم اليقين وحق اليقين. ظنه: توهمه. والظن هو القضاء على الشيء من الظاهر. المتفلسف: مدعي الفلسفة.

(٣) أثبت: الإثبات التحقق والحصول ويقابله المحو. راجع صفحة (٣٧٩). التصديق: إدراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي والإثبات. والتصديق إدراك منه حكم وهو ينقسم إلى العلم والجهل. نفى: النفي في مقابل الإثبات. تصوُّري: التصور هو حصول صورة الشيء في العقل. أو هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع. معنى: المفهوم والمدلول. والمعنى ما قام بغيره. سواه: غيره يوصف: الوصف شرح حالة ظاهرة الوجود. والوصف ذكر الشيء بحليته ونعته، وهو والصفة بمعنى.

(٤) يعرف: يعلم ويدرك. العقل: جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها. أو هو قوة تقضي على جميع القوى بالخطأ والصواب. والعقل أيضاً جوهر مجرد من المادة، وهو=

ليسَ النديمُ لِحُبِّه كمتيمٍ عانٍ لأخبارِ الهوى يتشوفُ^(١)

أبو طالبٍ كفلَ المصطفى وجاهدَ عنه وجافى المجافى^(٢)

وأنفقَ في نصره ماله وأصفاه من ودّه كلَّ صافٍ^(٣)

وأظهر في الشعر تصديقَه وعن قوله لم يمُتْ ذا انحرافٍ^(٤)

وذا كافرٌ وابنٌ حربٍ به غدا مؤمناً. ذا عمى غيرُ خافٍ^(٥)

= الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية. وهو مشتق من عقل البعير عقلاً إذا شده سمي به لأنه يمنع صاحبه من ارتكاب ما لا ينبغي، مثل العقال. جماله: حسنه. (١) النديم: الذي يرافقه ويشاركه. ونادم الرجل منادمة ونادماً جالسه على الشراب. متيم: المتيم الذي يستعبده الحب. عان: عانى قاسى وكابد. يتشوف: يتطلع إلى رؤيته ويشاق.

(٢) أبو طالب: واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي ﷺ ووالد علي ﷺ. كفل: الكافل القائم بأمر اليتيم المربي له. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَفَّلَهَا زَوْياً﴾. المصطفى: سيدنا محمد ﷺ. جاهد: الجهاد محاربة الأعداء وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل. جافى: ترك صلة. الجفاء البعد عن الشيء.

(٣) أنفق: صرف. نصره: نصرته. أصفاه وده: أخلص له المحبة.

(٤) أظهر: أبان وأوضح. تصديقه: صدق دعوته. لم يمُتْ ذا انحراف: لم يمُتْ كافراً.

(٥) كافر: الكافر نقيض المؤمن. ابن حرب: هو أبو سفيان بن حرب بن أمية. عمى: عماء أي ضلالة. يقصد المكزون أن أبا طالب بنظر أعداء آل هاشم مات كافراً وأبو سفيان مات مؤمناً. غير خاف: ظاهر، معروف.

- ومدار دارة قطب أربابِ الوفا بعد انتسابهم إلى أهلِ الصِّفا^(١)
 ومواقع التقبيل للعهد الذي يتعاهدون عليه مِنْ حسنِ الوفا^(٢)
 ودعايةِ الداعي إليه وَمَنْ أجا بَ إلى نداءه مُعرِّفاً ومُعرِّفاً^(٣)
 وشهادةِ الشهداءِ للمعنى الذي أخفوا محاسنه و ليس به خفا^(٤)
 ما حلَّ سمعي مثلُ حلِّو حديثكم والظرفُ لم يَعِدوكم مُستظرفاً^(٥)

حَثَّ الرِّكابُ بنا والقومُ قد وقفوا دونَ الحمى وعلى ضالِّ الغصا عكفوا^(٦)

(١) مدار: مسرى ومطاف. دارة: دائرة. ما أحاط بالشيء وكل موضع يدار به شيء يَحْجِزُهُ. قطب: القطب ملاك الشيء ومداره. أرباب الوفا: أهل الصدق. انتسابهم: انتماءهم. أهل الصفا: هم الصفوة المتحققون بالصفاء من كدورات الكثرة الخلقية وتحققهم بصفات الوحدة الحقيقية.

(٢) العهد: العقد، الميثاق إشارة إلى الإقرار بالربوبية، الذي أخذه الله على بني آدم في عالم الذر بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۗ﴾. يتعاهدون عليه: يلتزمون به.

(٣) دعاية: الدعوة. الداعي: سيدنا محمد ﷺ. أجا ب: لبي. نداء: دعوته. والمقصود بذلك التبليغ بولاية علي ﷺ. معرِّفاً: مبيئاً.

(٤) شهادة: الشهادة بيان الحق. الشهداء: جمع شاهد الذي لا يغيب عن علمه شيء، وكذلك الأمين في شهادته. المعنى: راجع الآيات السابقة. أخفوا: كتموا وسترُوا وحجبا. محاسنه: مزاياه وصفاته الحميدة. ليس به خفا: أي واضح ظاهر.

(٥) حل: نزل. الظرف: النظر. يعدوكم: يتجاوزكم. مستظرفاً: طيباً ومستظرفاً.

(٦) حث: استعجل. الركاب: الإبل التي يسار عليها. الحمى: الديار والمكان المحمي. الفضا: شجر، من نبات الرمل. عكفوا: أقاموا، أقبلوا عليه في التنزيل العزيز: ﴿يَتَكَلَّمُونَ عَلَىٰ أَصْنَانٍ لَّهُمْ﴾ وأيضاً: ﴿ظَلَمْتَ عَلَيْهِمْ عَاكِفًا﴾.

- ظنوا سراب القلا ماءً فمالَ بهمُ عن موردِ الرِّيِّ في الوعاءِ فاعتسفوا^(١)
 وأوهموا الناسَ رشداً في الضلالِ فكم وجؤ إلى الغيِّ عن نهجِ الهدى صرفوا^(٢)
 قالوا فمانوا فلما أتهم نُدبوا إلى القياسِ أبانوا العجزَ واعترفوا^(٣)
 تواجَدُوا في هوى ليلي وما وجدوا وَجدي ولا كَلْفِي في حُبِّها كَلِفُوا^(٤)
 وعيروني بذلِّي في محبَّتِها وبألذِي عيروني تمَّ لم الشرفِ^(٥)

- (١) سراب: السراب ما يرى في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلصق بالأرض. القلا: الفلاة القفر من الأرض. وقيل التي لا ماء فيها، وقيل: الصحراء الواسعة. مال: حاد وانعطف. مورد: منهل. الري: الارتواء، ضد العطش. الوعاء: الأرض اللينة ذات الرمل. اعتسفوا: ساروا بغير هداية.
- (٢) رشداً: الرشد الاستقامة على طريق الحق. الضلال: العدول والذهاب عن طريق التوحيد ومنهج الحق. الغي: الضلال والخيبة. نهج: النهج الطريق الواضح. الهدى: الاهتمام، مقابل الضلال. صرفوا: ردوا. صرف الشيء رده عن وجهه.
- (٣) مانوا: كذبوا الدين الكذب. ندبوا: دعوا. القياس: تقدير الشيء على مثاله والقياس إلحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها في الحكم الذي ورد به النص والقياس سمي قياساً لأجل الواسط وربطه الطرفين. والقياس طريق يسلكه العقل بمقدمات مشهورة الصدق، يقبضها من خصمه، يسوقه بها إلى تكذيبه نفسه. أبانوا: أظهروا. العجز: عدم انتدرة عما من شأنه أن يكون قادراً والعجز نقيصة للنفس بها يضاد الصبر والثبات على ما يوجبه الرأي. اعترفوا: أقرؤا.
- (٤) تواجدوا: التواجد استدعاء الوجد وقيل إظهار حالة الوجد من غير وجد. كلفي: الكلف شدة الحب، وأصله من الكلفة المشقة.
- (٥) عيروني: نسبوني إلى العار وقبحوا فعلي وصفاتي. ذلي: الذل ضد العز الخضوع والمهانة. الشرف: العلو والمجد والرفعة.

هاموا بأوصافها بالغيب وأطرحوا عند الشهادة معناها الذي وصفوا^(١)
وباللوى عَرَفوها وهي سافرةٌ وأنكروا بالمصلّى عين ما عرفوا^(٢)

(١) هاموا: ذهبوا على وجوههم لغلبة الهوى عليهم. أوصافها: الوصف ذكر الشيء بحليته ونعته. والوصف شرح حالة ظاهرة الوجود. والوصف الصفة، المعنى القائم بذات الموصوف. الغيب: كل ما ستره الحق عن الخلق. والغيب كل ما غاب عن العيون وما كان محصلاً في القلوب. والغيب هو ما لم يقم عليه دليل ولم ينصب له أمانة ولم يتعلق به علم مخلوق. والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً. اطرحوا: ألقوا ورموا. الشهادة: بيان الحق. معناها: حقيقة كنهها. والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين الأول: ما يقابل اللفظ سواء كان عيناً أو عرضاً. والثاني: ما يقابل العين الذي هو قائم بنفسه والمعنى هو ما دل على شيء. والمعنى المفهوم والمدلول.

(٢) اللوى: ما التوى من الرمل وقيل: هو مستشرفه. واللوى اسم مكان عرفوها: علموها وأدركوها. سافرة: بدون قناع. أنكروا: جحدوا. المصلّى: مكان الصلاة. العين: حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان.

قافية القاف

لم يُبَقِّ لي منِّي الهوى بقيَّةً أخشى بها الموتَ ولا أرجو البقا^(١)
ولا يداً باطشةً فأتقي من أسهمِ الخطبِ بها ما يُتَّقَى^(٢)

أهل النقا لا بقيت بعدكم مهجة صبِّ رغبتِ بالبقا^(٣)
كلاً ولا سُرتُ بنيلِ المنى إن سرَّها يوماً تمنِّي اللقا^(٤)

-
- (١) يُبَقِّ: يترك. الهوى: أول مراتب الحب. بقيَّة: ما بقي من الشيء. أخشى: أخاف. أرجو: الرجاء الطمع في الأجل. البقا: البقاء. ضد الفناء.
- (٢) باطشة: البطش الأخذ القوي الشديد. بطش به سطا عليه بسرعة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾. أتقي: أحذر وأتجنب. أسهم: نبال، نصال. الخطب: الأمر العظيم.
- (٣) أهل النقا: أهل الصفاء. بقيت: دامت. مهجة: روح ودم قلب. صب: عاشق مشتاق. البقا: البقاء، ضد الفناء رغبت بالبقاء أرادته وحرصت عليه وطمعت فيه.
- (٤) سُرتُ: فرحت. نيل المنى: المنى جمع منية ما يتمناه الرجل وقيل المنى الظفر بها والحصول عليها. تمَّنَى: أرادت وطلب. اللقا: اللقاء، الاجتماع.

يُحَدِّثُ عَنْ سِوَاكَ سِوَايَ زُورًا وَأَكْتُمُ مِنْكَ مَا حُدِّثْتُ صَدَقًا^(١)

لَأَنْي لَمْ أَجْذِ مِثْلِي كِتْمَوْمًا لَسْرُكَ إِنْ رَأَى الْكِتْمَانَ حَقًّا^(٢)

تَجَلَّى الْحَقُّ بِالْخَلْقِ وَخَلَّى الْخُلُقَ وَالْخَلْقًا^(٣)

وَمَنْ لَمْ يَفْنَنْ بِالْحَقِّ عَنِ الْخَلْقِ فَلَنْ يَبْقَى^(٤)

مَنْ لَمْ يُفَارِقِ الْكِتَابَ وَلَا الْكِتَابُ يُفَارِقُهُ^(٥)

(١) يحدث: يخبر ويبلغ. سواك: غيرك. زوراً: كذباً وباطلاً. أكتم: أخفي الكتمان نقيض الإعلان. صدقاً: الصدق ضد الكذب ولا يكون الصدق إلا في القول.

(٢) سرّك: السر هو ما يكتم. وما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم عليها. والسر لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن، وهو محل المشاهدة. والسر حانوت الروح القدسي ومتاعه علم الحقيقة وهو علم التوحيد. الكتمان: نقيض الإعلان. حقاً: الحق القول الصادق الذي لا يسوغ إنكاره. والحق ما وجب على العبد من جانب الله وما أوجبه الله وما أوجبه الحق على نفسه.

(٣) تجلّى: ظهر. الحق: الله سبحانه تعالى. الخلق: ابتداء الشيء على مثال لم يسبق إليه والخلق في كلام العرب على وجهين أحدهما الإنشاء على مثال أبدعه والآخر التقدير والخلق المخلوق، الناس. خلّى: ترك. الخلق: الدين والطبع والسجية.

(٤) يفن بالحق: أي أن يذوب المخلوق في الخالق، ثم يمتزج به ويختلط كما تمتزج قطرة الماء في الموجة ثم تتلاشى. والفناء إعدام الخلائق وانقلاب طبعك إلى طبع الملائكة ثم الفناء عن طبع الملائكة، ثم طوفك بالمنهاج الأول. يبقى: يدوم.

(٥) يفارق: يبتعد. الكتاب: القرآن الكريم. والكتاب أمير المؤمنين علي عليه السلام كما صرح في إحدى خطبه: «أنا ذلك الكتاب لا ريب فيه»، وقال: «أنا الكتاب المسطور».

ما المرء غيرَ وليِّه وأخو الشُّقاقِ مشاقِّقُهُ^(١)

إذا كانتِ الآياتُ من عندِ خالقٍ وليس بها يأتي سواه من الخلقِ^(٢)

فوحَّدَ برؤياها ولاةَ ظهورها كتوحيدك الأشخاصَ في النوعِ والنطقِ^(٣)

زينةُ الفقرِ في العفافِ وحقُّ العلمِ تعليمُ طالبٍ مستحقِّ^(٤)

وسبيلُ النجاةِ صعبٌ ولا يُبلِّغُ إلاَّ بحملِ صعبٍ مُشقِّ^(٥)

(١) المرء: الإنسان. وليه: الولي المتولي لأمر العالم والخلائق، القائم بها والولي

النصير والمعين في كل ما يحتاجه الناس وما فيه الصلاح لأمر دينهم ودينهم وآخرتهم هو المتكفل بالمصالح. الشقاق: الخلاف والعداوة. مشاققه: معادية.

(٢) الآيات: جمع آية. هي في الأصل العلامة الظاهرة تُستعمل في المحسوسات

والمعقولات والآية تعم الأمانة والدليل القاطع والسلطان. والآية طائفة حروف من

القرآن. خالق: الله تعالى وتقدس الخالق والخلاق. وفي التنزيل: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ

الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق. يأتي: يجيء. سواء: غيره.

الخلق: المخلوق، الناس.

(٣) وحَّد: قل بوحداية. رؤياها: مشاهدتها. ظهورها: ظهر بان وبرز بعد الخفاء.

توحيدك: التوحيد إثبات الوحدة. الأشخاص: جمع شخص الجسم والذات

المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها. النوع الصنف والجنس. النطق: الكلام.

(٤) زينة: الزينة اسم جامع لكل شيء يتزين به. والزينة ما يتزين به وتزين حسن وبهج.

الفقر: الاحتياج إلى الغير. وعدم تملك شيء من الدنيا. وعند المتصوفة الفناء في

الله، لا يبقى في نفسه لنفسه شيء. ولا يسع في قلبه غير الله وجهه. العفاف: الكف

عن الحرام والسؤال من الناس. حق: واجب. العلم: معرفة الشيء على ما هو به.

والعلم إدراك الشيء بحقيقته المتعلق بالذات. مستحق: جدير به.

(٥) سبيل: طريق. النجاة: الخلاص. صعب: شاق وعسير، خلاف السهل. يبلغ: =

- لُذُّ بِالثَّنَاءِ عَلَى الْإِلَهِ مِنْ الْهَجَاءِ لِخَلْقِهِ^(١)
 وَاسْتَهْدَهُ لِسَبِيلِهِ اسْتَجَدَّهُ مِنْ زَرْقِهِ^(٢)
 فَعَلِيهِ حَقُّكَ وَاجِبٌ إِنْ أَنْتَ قَمْتَ بِحَقِّهِ^(٣)

- الْمَطْلُ بِالْوَعْدِ أَدَى يُبْطِلُ حَقَّ الصَّدَقَةِ^(٤)
 وَمُنْفَقِ اسْرَافِهِ يُزِيلُ فَضْلَ النَّفْقَةِ^(٥)

= يدرك ويتوصل إليه . مشق : عسير وصعب .

(١) لُذُّ : التجئ وتحصن . الثناء : الإتيان بما يشعر التعظيم مطلقاً سواء كان بالمكان أو بالجنان أو بالأركان . والثناء هو الكلام الجميل . وقيل : هو الذكر بالخير . الإله : الله عز وجل . الهجاء : خلاف المدح . ذكر ما يوصف به الإنسان من أخلاق ذميمة . خلقه : مخلوقاته .

(٢) استهده : أسأله الهداية ، واطلبها منه . سبيله : طريقه القويم ونهجه الواضح . استجده : اطلب منه . رزقه : الرزق العطاء الجاري دنيوياً كان أو دينياً . والرزق ما ينتفع به . وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ وفيه أيضاً : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ . وفيه أيضاً : ﴿ وَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَتَّىٰ تَلْبَسُوا ﴾ .

(٣) حَقُّكَ : الحق واحد الحقوق . واجب : لازم وثابت . قمت بحقه : وفيت حقه .

(٤) المَطل : التسويف . أذى : ضرر . والأذى الذي يصيب القلب عند فكر أو غم . يبطل : يفسد ويزيل . حق : واجب . الصدقة : ما أعطيته في ذات الله للفقراء . وما تصدقت به على الفقراء . وفي التنزيل : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ﴾ .

(٥) منفق : صارف المال . إسرافه : الإسراف صرف الشيء فيما لا ينبغي زائداً على ما ينبغي والإسراف التبذير . يزيل : يذهب ويمحي . فضل : فضيلة ، إحسان . النفقة : ما أنفق .

ومدّعي العلمِ بغيرِ عمَلٍ ما أحمقُه^(١)

كانوا على الشركِ يولون الجزيلَ ويحمون النزيلَ ويرعون المواثيقا^(٢)

حتّى إذا ما نفى التوحيدُ شركهم بأحمدٍ واستابنوا الحقَّ تحقيقا^(٣)

ولوا غداة تولّوا عن مكارمهم ومزّقوا عدله بالجور تمزيقا^(٤)

قالوا : على التفريق منا لنا إجماعنا أنا على الحق^(٥)

(١) مدّعي: ادعى زعم لنفسه. العلم: إدراك المركبات والكليات. والعلم وجدان الأشياء بحقائقها. أو إدراك حقيقة المعلوم على ما هو به. والعلم معرفة الشيء على ما هو به. عمل: العمل المهنة والفعل. والعمل لا يقال إلا فيما كان عن فكر وروية، ولهذا قرن بالعلم. أحمقه: أقل عقله، الحمق قلة العقل.

(٢) الشرك: الكفر، والشرك أن يجعل الله شريكاً في ربوبيته. وفي التنزيل: ﴿يَبْتَغِي لَأَنْتَرِكَ يَا اللَّهُ إِنَّكُ الْبَتْرِكُ لَطَمْرُ عَطِيرٌ﴾. يولون: يعطون. الجزيل: الكثير. يحمون: يدافعون. النزيل: الضيف. يرعون: يحفظون. المواثيق: المعهود.

(٣) نفى: أنكر وجحد التوحيد: اعتقاد الواحدانية لله تعالى. والتوحيد إثبات الوحدة. إما ظاهر بقول لا إله إلا الله، وإما باطن باعتقاد أن لا موجود سوى الله تعالى. أحمد: سيدنا محمد ﷺ وهو اسمه في الإنجيل قال ﷺ وسماني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في السماء. استبانوا: تعرفوا جيداً. اتضحوا، استبان اتضح. الحق: الله وراجع الصفحة (٣٩٠). تحقيقاً: التحقيق المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه.

(٤) ولوا: أدبروا وذهبوا. تولوا: أعرضوا وتركوا. مكارمهم: جمع مكرمة فعل الخير والكرم مزّقوا: شقوا وخرقوا. عدله: قسطه، إنصافه. الجور: الظلم.

(٥) قالوا: زعموا وادعوا. والكلام موجه إلى النواصب المخالفين. التفريق: جعل =

- وليس في الكونين شبه لنا نحكم للكاذب بالصدق^(١)
 اذا لنا من ربنا رحمة أن لا نرى الشر من الخلق^(٢)
 برقُ الكرى أهدى لعيني الأبرقا بضائه فأعادَ أعيادَ اللَّقا^(٣)
 لما انطوى نشر السرور بيقظةٍ لبتَ الرُقَادَ بها أعزَّ الملتقى^(٤)
 وأجدُّ لي وجداً جعلتُ عهاده دمعاً بمعهد جمعنا متفرِّقا^(٥)

= الشيء مفارقاً لغيره والتفريق الافتراق، الابتعاد. إجماعنا: اتفاننا. الحق: الصواب وضد الباطل.

(١) الكونين: الكون الوجود والكونين أي عالم الأرض وعالم السماء أو عالم الإنس وعالم الجن. شبه: مثل. نحكم: نقضي. الكاذب: غير الصادق. الكذب نقيض الصدق. الصدق: نقيض الكذب. والصدق الأمر الذي لا يخالجه في شيء منه شك. والصدق قول الحق.

(٢) رحمة: الرحمة الرأفة والتعطف. الشر: السوء والفساد. الخلق: الخلق. ابتداء الشيء على مثال لم يسبق إليه. والخلق في كلام العرب على وجهين: أحدهما الإنشاء على مثال أبده. والآخر التقدير. والخلق المخلوق، الناس.

(٣) برق: واحد بروق السحاب. ضوء يلمع إثر انفجار كهربائي في السحاب. الكرى: النوم، النعاس. أهدى: قدم هدية والهدية ما أتحتت به. الأبرق: الأبرق الأرض الغليظة ذات حجارة ورمل. والأبرق الجبل مخلوطاً برمل. والأبرق كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض. وأبرق الرجل إذا لمع بسيفه وبرق به أيضاً. ضيائه: الضياء جمع ضوء. والضوء يطلق على النور مطلقاً. وفي اصطلاح أهل المعقول أن الضوء ما يكون للشيء من ذاته. أعاد: أرجع. اللقا: اللقاء، الاجتماع على وجه المقارنة والاتصال.

(٤) انطوى: الطي نقيض النشر. مضى واختفى. نشر: بسط. السرور: الفرح. يقظة: اليقظة نقيض النوم والفعل استيقظ. ويقظة تنبه. الرقاد: النوم الطويل أو هو خالص بالليل. أعز: أحب وأكرم. الملتقى: مكان اللقاء.

(٥) أجدُّ: جدد، أحدث. وجداً: الحزن والفعل وجد يجد. عهاده: العهد جمع العهد =

فجرى عقيقاً بالعقيق لبُعدِ مَنْ قد كان يجريه نقيّاً بالنِّقا^(١)

مَنْ لصبِّ متيمٍ مشتاقٍ؟ قد براه الأسي وعزَّ الراقي^(٢)

ولجسمٍ أذابه رائد الحسنِ وأخنى عليه طولُ الفراقِ^(٣)

كاد لولا أنيئته، لنحولِ الجسم منه يخفى على الإطلاقِ^(٤)

عجبي منه وهو جوهر أغراضِ سقامي يفنى وما فيه باقِ^(٥)

= أول مطر . معهد : موضع كنت عهدته . متفرقاً : مشتتاً متباعداً . وعن الجمع والفراق راجع الصفحة (٣٥٨).

(١) جرى : سال . عقيقاً : دماً .

(٢) صب : عاشق مشتاق . متيم : المتيم من استعبده الحب . مشتاق : هيجه الشوق . براه : نحته وأنحله . الأسي : الحزن على الشيء الذي يفوت . عز : قل وندر ، صار عزيز المنال . الراقي : من يرقى الرقية . والرقية العوذة التي يُرقى بها صاحب الآفة ليبراً . قال الشاعر :

فما تركا من عوذة يعرفانها ولا رقية إلا بها رقياني .

(٣) جسم : الجسم جماعة البدن . والجسم الشخص . أذابه : أهزله وأخناه . رائد الحسن : رسول الحسن . أخنى عليه : مال عليه وأهلكه . الفراق : البعد والهجر والقطيعة .

(٤) أنين : تأوه . نحول : هزال . وضمور . يخفى : يغيب ويستتر . الإطلاق : بصورة كاملة من غير استثناء .

(٥) عجبي : تعجبي . جوهر : الجوهر هو القائم بنفسه ، الحامل للأعراض ، لا تتغير ذاته . أغراض : جمع عرض الذي لا ثبات له بذاته . سقامي : مرضي . يفنى : الفناء ضد البقاء فنى زال ، انتهى وجوده باق : دائم وثابت .

الحقُّ في الخلق خلُقُ والخلُقُ في الحقِّ حقُّ^(١)
 والفتقُّ في الرتق رتقُ والرتقُ في الفتق فتق^(٢)
 والشرق في الغرب غرب والغرب في الشرق شرق
 والنطق في الصمت والصمت في النطق نطق^(٣)
 والبرق في الغيم غيم والغيم في البرق برق
 والفرق للجمع جمعٌ والجمع للفرق فرُق^(٤)

(١) الحق: الحق ضد الباطل. والحق هو الحقيقة بالتحقق، والحق الثابت في ذاته وصفاته، والحق الواجب الوجود لذاته، وكل موجود خارجي، والحق الله سبحانه وتعالى. الخلق: المخلوق والخليقة. خَلُقَ: إبداع واختراع ووضع وإيجاد وإحداث وتكوين.

(٢) الفتق: الفتق خلاف الرتق الفتق الظهور من البطون ويعني بالفتق أيضاً تعدد العين الواحدة بتعيناتها، وتعدد وحدة مطلق البطون بظهور شؤون الوحدة بصور الكثرة الفاتقة لرتقها، ويعني بالفتق أيضاً، تفصيل المادة الوجدانية الإجمالية المسماة بالعنصر الأعظم المرتوقة قبل خلق السماوات والأرض المفتوقة بعد تعينهما. الرتق: الغيبة والبطون. ويقال الرتق على نسب الواحدة باعتبار اللاظهور. ويعني بالرتق إجمال المادة الوجدانية المسماة بالعنصر الأعظم المجمل المرتوق قبل خلق السماوات والأرض المفتوق بعد تعينهما.

(٣) النطق: كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفرداً كان أو مركباً. والنطق الكلام. صمت: الصمت السكوت والصمت إمساك عن قوله الباطل دون الحق.

(٤) الفرق . . . والجمع: الجمع والتفرقة من اصطلاحات الصوفية. يعنون بالجمع توحيد الوجود وبالتفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية. ويشار بالجمع إلى حق بلا خلق وبالتفرقة إلى العكس. وقالوا: الجمع هو الاشتغال بالحق بحيث يجتمع الهم ويستفرغ الخاطر بالتوجه إلى حضره قدسه. وأن الفرق هو تفرقة الخاطر من ذلك. ويراد =

- صريحٌ قولِي المعمَى عن كلِّ فهمٍ يدقُّ^(١)
 وفهمٌ حالي لغيري على العقولِ يرقُّ^(٢)
 وفي سحابي ماءٌ هام وثلج وودق^(٣)
 وعين مغرب شمسي لمائها الدهر دفقُ^(٤)
 وقد حماها حماها إذ فيه للعينِ حرُّ^(٥)

= بالجمع في اصطلاح الصوفية الاشتغال بشهود الله تعالى عما سواه. والفرقة هي الاشتغال عن الله بما سواه. وقد يطلقون الجمع ويريدون به شهود ما سوى الله قائماً بالله، ويراد بالجمع أيضاً شهود الوحدة في الكثرة وقد يراد بالجمع أحد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم النهايات من منازل الساترين إلى الحق وهو المنزل إذا نزل السائر فيه تحقق بحقيقة الجمع بين نفي التفرقة وبين إثباتها وقد يراد او بالجمع حضرة الجمع وهي الحقيقة البرزخية الجامعة بين الواحدية والأحادية وبين المبتدا والمنتهى والظهور والبطون والفرق إشارة إلى رؤية خلق بلا حق أو مشاهدة العبودية.

(١) صريح الصريح الواضح الجلي، البين. قولِي: كلامي. المعمَى: المخفي، الغامض. الملعوز. فهم: علم وإدراك. والفهم تصور الشيء من لفظ المخاطب. يدق: يغمض ويخفي المراد منه.

(٢) حالي: شأني والحال اسم بمعنى صفة الشيء أو هيئته أو كفيته. والحال هو الحاضر الدائم المستمر. لغيري: لسواي. العقول: الألباب. وراجع أيضاً الصفحة (٣٥٧). يرق: يسهل ويهون.

(٣) سحابي: السحاب الغيم الذي يحمل المطر. والسحاب الإمام قال عليه السلام في إحدى خطبه الإمام السحاب الهاطل والغيث الهامل. ماء: الماء أول المخلوقات والمبدع الأول القابل لكل صورة. هام: سائل، متساقط. ودق: الودق المطر المستمر.

(٤) عين: العين الباصرة. والعين ما له قيام بذاته وقد يراد بالعين حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. مغرب: أفول. شمسي: الشمس مظهر الهمة. الدهر: الأبد وراجع الصفحة (١٨٢). دفق: اندفاع وانصباب بشدة.

(٥) حماها: منعها ودفع عنها. حماها: حرّما. العين: الباصرة. وراجع أيضاً الصفحة=

- حديث وجدي قديمٌ له على السَّبِقِ سَبْقٌ^(١)
 وسره في فؤادي ما عنه للخلقِ نسقٌ^(٢)
 فليس يعرف عَرفي من ماله فيه نشق^(٣)
 ولا يُصدِّقُ قولي من ماله فيه صدقٌ^(٤)
 وليس يشهد غيبي في الخلقِ إلا المحقُّ^(٥)
 حروفُ اسمي بسعد السُّعود في الأفقِ وَفقٌ^(٦)

= (٣٨٩). الحَرَقُ: أثر النار في الشيء.

- (١) حديث: الحديث ضد القديم. والحديث أو الحادث كل ما كان وجوده طارئاً على عدمه أو عدمه طارئاً على وجوده. والحادث أو الحديث ما لوجوده بداية. وجدي: حزني وراجع أيضاً الصفحة (٣٥٨). قديم: القديم عبارة عما ليس قبله زماناً شيء. وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير. وقد يطلق أيضاً على الموجود الذي ليس وجوده مسبوق بالعدم. وقيل: القديم ما لا ابتداء لوجوده. السبق: التقدم والسبق والتقدم على رأي الحكماء خمسة. وعلى رأي المتكلمين ستة. السبق بالعلية والسبق بالطبع والسبق بالزمان والسبق بالرتبة والسبق بالشرف.
- (٢) سره: السر ما يكتتم وما يسره المرء في نفسه. والسر محل المشاهدة والسر حانوت الروح القدسي ومتاعه علم الحقيقة. والمقصود بعلم الحقيقة العلم الذي غايته الوصول إلى سيدنا محمد ﷺ وأمير المؤمنين علي ﷺ بحقيقة معرفتهم أو بمعرفة حقيقتهم أي معرفة النبوة والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه. فؤادي: قلبي.
- الخلق: المخلوق والخلقة، الناس. نسق: عطف. النسق العطف على الأول.
- (٣) يعرف: يعلم ويدرك. عرفي: العَرَفُ الرائحة الطيبة. نشق: استنشاق، شم.
- (٤) يصدِّقُ: يقبل ويعترف بصدق. قولي: كلامي. صدق: الصدق نقيض الكذب.
- (٥) يشهد: ينظر ويرعى. غيبي: في إحدى النسخ عيني. والغيب ما غاب عن العيون.
- المحق: المستحق. صاحب الحق: ومن يستوجب.
- (٦) حروف: جمع حرف واحد من حروف الهجاء وما يتركب من الكلم. والحرف اسم =

=للحقيقة . اسمي : الاسم ما يعرف به ذات الشيء ويشرح معناه وراجع أيضاً الصفحات (٢٧ و ٣٩ و ٦٩ و ٨١ و ١٣٣ و ١٨٣) . سعد السعود: السعد والسعود واحد منها سعد وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد وهي عشرة النجم كل واحد منها سعد أربعة منها منازل ينزل بها القمر وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية . وسعد السعود كوكبان وهو أحد السعود . الأفق : ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض . وفق : حقيقته انحفاظ وحدة مرتبة عددية بعينها في كل ضلع وقطر مع اختلاف التطورات وتخالف مراتب الأعداد في بيوت الأضلاع والأقصار للسطح وأول الأوفاق العددية وهي الخمسة عشر على محاذاة انحفاظ الوحدة الشخصية المهمة لهيولى العالم العنصري في مراتب اختلافات الاتصالات والانفصالات والتبدلات والانقلابات في صورها الشخصية والتنوعية .

قافية الكاف

الحال في غيبِ المشاهدِ ستره شرط فكن بستوره متمسكاً^(١)
واسلم لسيفِ الوقتِ تغدُ مسلماً ولما تؤملُ من زمانك مُدركاً^(٢)

(١) الحال: هو ما يرد على القلب من غير تعمد ولا احتلاب وقيل: الحال تغير الأوصاف على العبد المستمر. غيب: الخفي الذي لا يكون محسوساً. والغيب هو ما لم يلم عليه دليل، ولم ينصب له أمانة، ولم يتعلق به علم مخلوق. المشاهد: رؤية الأشياء بدلائل التوحيد والمشهد ما يحيط به النظر من معالم. ستره: إخفاءه وكتمه وحجبه. شرط: الشرط العلامة والشرط إلزام الشيء والتزامه والشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء. متمسكاً: متعلقاً.

(٢) الوقت: الوقت في الأصل ظرف الأحوال من الزمان، كما قيل: الوقت الظرف المجري لجري الأحوال. ويطلق على الحال الواقع فيه أيضاً. وقيل: المراد بالوقت ما يرد على النفس ويستمر أكثر من حال. وقيل الوقت: حال السالك عندما يشرع في الرياضة. والوقت هو الهنيهة التي يكون فيها الصوفي حاضراً بقلبه مع الله وفي الحديث: «لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل». تغد: تصبح. مسلماً: مقراً. تؤمل: تترجى وتتوقع. زمانك: دهرك. الزمان الدهر والزمان سلطان الوقت باطناً وظاهراً. مدركاً: عالماً وفاهماً.

شيث عليّ آدم أحمد يائيل سلمان بلا شك^(١)
معنى حجاب باب حق به أعاذني الله من الشرك^(٢)

عليك اتكالي إله الورى وتفويض كلّ أموري إليك^(٣)
وغيرُ خفيّ بأنّ الوجود وأهل الوجود عطايا يدك^(٤)

(١) شيث: هو ابن آدم. علي: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفي حديث عن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله. قال: إن الله تبارك وتعالى شق لك يا علي اسماً من أسمائه، فهو العلي الأعلى وأنت علي. آدم: أبو البشر. أحمد: اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله في الإنجيل. قال صلى الله عليه وآله: وجعل اسمي في التوراة أحميد، فبالتوحيد حرم أجساد أمتي على النار، وسماني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء. يائيل: من ذاتية الباب. سلمان: سلمان الفارسي عليه السلام. ويطلق عليه أيضاً سلمان الخير وسلمان الحمدي وباب الوحي صلى الله عليه وآله وحامل سر آل محمد صلى الله عليه وآله. شك: ريب.

(٢) معنى: ما قام بغيره. والمعنى الأزل القديم الأمد، المحتجب بالغاية. حجاب: ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه، والحجاب ما يقف في طريق الرؤية المباشرة للوجه الإلهي، وراجع الصفحة (٤٦). باب: الباب ما يتوصل به إلى شيء. والباب هو الرائض الرياضة الكبرى الكلية التي ليس وراءها غير الوصول بقوله. أنا مدينة العلم وعلي بابها فدل على أنه المفتاح. راجع الصفحة (٢٥٦). أعاذني: عصمني وحفظني. الشرك: الكفر.

(٣) اتكالي: اعتمادي. والاتكال الاستسلام. المورى: الخلق، الناس. تفويض: فوض الأمر إليه جعل له التصرف فيه، وفوضه أنا به وأقامه مقامه. أموري: جمع أمر الحال، الشأن.

(٤) غير خفي: من الواضح الجلي. الوجود: الكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول. والوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول، وهو مطاوع الإيجاد وهو لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الأعيان. عطايا: جمع عطية، اسم لما يُعطى.

لذلك لم يبق في اختياراً لنفسي حسنٌ اتكالي عليك^(١)

غاياتٌ وجدي في هواك أقلاًها لا يدرك^(٢)

فلذاك رحمتٌ موحداً وسواي فيك المشرك^(٣)

يا قاتل الله العذول عليك أنى يؤفك^(٤)

إن لم يُعدني في قلاكم عانداً منكم فإنني لا محالة هالك^(٥)

وإذا ارتأيت رأيتُ عدلاً ميلكم عني وغير سبيلكم أنا سالك^(٦)

(١) اختياراً: اصطفاء وانتقاء.

(٢) غايات: جمع غاية هي ما يؤدي إليه الشيء ويترتب عليه. وقيل: الغاية الفائدة المقصودة والغاية ما به يتم الكمال المختص بكل شيء. وجدي: تكرر الحديث عن الوجد مرات كثيرة راجع الصفحة (٣٥٨). أقلاًها: نقيض أكثرها. يدرك: ينال ويتوصل إليه.

(٣) موحداً: الموحد المعتقد بالتوحيد أي الوجدانية لله تعالى. المشرك: الكافر.

(٤) قاتل الله العذول: العذول اللائم. وقاتل الله العذول لعنه. أنى: استفهامية بمعنى كيف وترد أيضاً بمعنى متى وحيث. يؤفك: يكذب ويتحدث بالباطل.

(٥) يعدني: يزرنني، العيادة زيارة المريض. قلاكم: بغضكم وعداوتكم. عانداً: زائر. لا محالة: لا بد. هالك: مائت. الهلاك الموت.

(٦) ارتأيت: فكرت وتأنيت. رأيت: شاهدت ونظرت. عدلاً: العدل الاستقامة على طريق الحق والعدل الحكم بالحق والعدل القسط والإنصاف. ميلكم عني: مال عنه حاد. سبيلكم: طريقكم. سالك: داخل فيه، والسالك المترقي في مقامات القرب إلى حضرات الرب فعلاً وحالاً.

لكنني مملوككم وعلى عقرو ق العبد منّا منه يحنو المالك^(١)

أروم طاعة من ملكك وحاله حالي وأعصي مالك الملاك^(٢)

وأعد نفسي بالحجيج لبيته دعوى وأرفض سنة السلاك^(٣)

وأقول إنني في هواه موحدٌ ولدي أشراك من الإشراك^(٤)

(١) مملوككم: عبدكم. عقوق: العقوق ضد البر، الشق والقطع. العبد: كل مخلوق خلقه الله، كل ما سوى الله. والعبد الرقيق والمملوك. وفي بعض النسخ العهد. يحنو: يرق ويعطف ويشغف. المالك: المالك حائز الشيء ومن في قدرته أن يتصرف فيه.

(٢) أروم: أطلب. طاعة: انقياد وامثال الأمر والطاعة هي الموافقة للأمر. حاله: شأنه وراجع أيضاً الصفحة (٤٠٠). أعصي: أخالف. والعاصي من يفعل محظوراً لا يرجو الثواب بفعله. مالك الملاك: الله سبحانه وتعالى.

(٣) أعد: أحسب وأعتبر. نفسي: ذاتي. والنفس الروح والنفس ذات الشيء وحقيقته والنفس جوهر مجرد يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف. الحجيج: جماعة الحاج والحج القصد إلى بيت الله الحرام. بيته: بيت الله الحرام. دعوى: الدعوى ما يدعي ويقصد بالدعوى أيضاً الدعاء والاستعانة والسؤال والقول. أرفض: أترك. الرفض الترك. سنة: طريقة. السلاك: السالكين سلك الطريق دخل فيه. والسلوك عبارة عن الترتي في مقامات القرب إلى حضرات الرب - تعالى شأنه - فعلاً وحالاً.

(٤) هواه: حبه والهوى أول مراتب الحب. موحد: الموحد المعتقد بالتوحيد أي الوحدانية لله تعالى بنفي المثل والشريك. أشراك: جمع شريك، شركاء. والإشراك أيضاً جبايل الصائد وما ينصب للطير. الإشراك: جمع شرك أي أن يجعل لله شريكاً. قال تعالى: ﴿بَيْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. والشرك الكفر.

أين لا أنت كي يُفرَّ إليه منك بل أين أنت والأين فيك^(١)
 وإليك انتهاء كل وجود فلهذا استحال ما يُنهيك^(٢)
 واستبين العمى لعين وأنت النور فيها بالعين إذا يحكيك^(٣)

حاجج لمن قال أنا أنت بالسب بالضرب وبالصك^(٤)
 فإن أباي ذا منك قل: ملت عن توحيدك المحض إلى الشرك^(٥)

(١) أين: سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء. يُفر: يهرب. الأين: النسبة إلى المكان والأين هو الكذب الخاص المكاني الذي يعرض للكائن خارجاً. والأين هو كون الشيء في مكانه وأنواع الأين أربعة هي: الحركة والسكون والاجتماع والافتراق.
 (٢) انتهاء: بلوغ الحد والنهاية. كل: الكل اسم لجميع أجزاء الشيء. والكل اسم لاستفراق أفراد المتعدد. وجود: الوجود الكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول والوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول وهو مطاوع الإيجاد وهو لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الأعيان. استحال: صار محالاً. ينهيك: يبلغك نهايتك.

(٣) استبين: استبان الأمر اتضح والشيء تعرّفه جيداً. العمى: فقدان البصيرة. عين: العين الباصرة والعين التي يرى بها الناظر والعين ما له قيام بذاته. النور: الجوهر المضيء والنور حقيقة الشيء الكاشف المستور ويطلقونه بمعنى كل وارد الهي يطرده الكون عن القلب. يحكيك: يشابهك.

(٤) حاجج: جادل بالحجة والبرهان. قال: زعم وأدعى. أنا أنت: أي اتحاد الخالق بالمخلوق. السب: الشتم. الصك: الضرب قال تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ والصك الكتاب.

(٥) أباي: كره ورفض. ملت: حدث. توحيدك: التوحيد اعتقاد الوجدانية لله. والتوحيد إثبات الوحدة إما بظاهر قول لا إله إلا الله وإما باطن باعتقاد أن لا موجود سوى الله تعالى. المحض: الخالص. الشرك: الكفر.

إذ رحّت لَمَّا عَفَتَ ذَا مُثْبِتاً لغيركَ الفعلَ بلا شكَّ^(١)

يا ولي الخير لا تبخل على الناس بخيرك^(٢)

فالردى خولك المال الذي كان لغيرك^(٣)

وهو في استرجاع ما ولاك سيار كسيرك^(٤)

وهبتُ اشتهاري في هواك صبايتي ليشهدَ فيكَ الغائبونَ تهتكِّي^(٥)

وزهدتُ فيِّ الراغبينَ عن الهدى بخلعِ الثقي من بعد لبسِ التَّسْكِكِ^(٦)

(١) عفت: كرهت فتركت. مثبتاً: أثبتته أقامه وأوضحه. الفعل: هو الحركة التي من نفس المتحرك، والفعل كيفية صادرة عن ذات والفعل حركة الفاعل. وراجع أيضاً الصفحة (٧٦ و ٨١). شك: ريب.

(٢) ولي: الولي المتولي لأمر العالم والخلائق، القائم بها. وراجع أيضاً الصفحة (٣٦٣). الخير: البر والخير النفع بمقابلة الشر. تبخل: تظن.

(٣) الردى: الهلاك. خولك: فوّضك بشأنه. وأعطاك إياه تفضلاً ومنة. المال: المال كل ما يقتنى ويملك من الأعيان. غيرك: سواك.

(٤) استرجاع: استعادة. ولآك: أعطاك. سيار: ذاهب، السير الذهاب. سيرك: ذهابك.

(٥) وهبت: أعطيت. والهبة العطية الخالية من الأعراض والأغراض. اشتهاري: اشتهر الأمر انتشر وذاع خبره. واشتهر بكذا عُرف به. هواك: حبك. الهوى أول مراتب الحب. صبايتي: الصبابة الشوق والولع الشديد ورقة الشعور وحرارته. يشهد: يرى وينظر. الغائبون: اسم للجمع والغائب خلاف الحاضر. تهتكِّي: خلع عذارِي.

(٦) زهدت: زهد في الشيء أعرض عنه وتركه. الراغبين: رغب عنه تركه وزهد فيه. =

وما ضاق ذرعي بالملامة منهمُ وأوسعُ شيءٍ فيك للعدرِ مسلُكي^(١)
ولكنَّ توحيدِي هواءُك بغيرتِي مَصونٌ عن الإلقاء في سمعِ مُشركٍ^(٢)

ومقام أرباب الغرامِ وذلةُ الشاكي وعزَّةٌ مَن إليه المشتكى^(٣)
وعقودُ عهد العاشقين ومَن غدا بَعُرى الولا في عشقه متمسِّكا^(٤)

= الهدى: الرشاد وطريق الحق. والهدى الاهتداء مقابل الإضلال. خلع: نزع.
التقى: المخافة والورع. لبس: ارتداء. التنسك: الزهد والعبادة.

(١) ضاق ذرعي: ضعفت طاقتي. الذرع الوسع والطاقة. الملامة: العذل. العذر: تحري الإنسان ما يحوره ذنوبه. والعدر الحجة التي يعتذر بها. مسلكي: طريقي.

(٢) توحيدِي: التوحيد اعتقاد الوجدانية لله. والتوحيد إثبات الوحدة إما بظاهر قول لا إله إلا الله وإما باطن باعتقاد أن لا موجود سوى الله تعالى. والتوحيد تنزيه الله عز وجل عن الحدث. والتوحيد لإفراد القديم عن الحدث والتوحيد علمك وإقرارك بأن الله فرد في أوليته وأزليته لا ثاني معه ولا شيء يفعل معه. هواءك: حبك. غيرتِي: الغيرة كراهة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه. مَصون: محفوظ في مكان أمين. الإلقاء: الطرح. سمع: مسامع والسمع حس الأذن. مشرك: كافر.

(٣) مقام: المقام المنزلة الحسنة والمقام موضع القيام والمراد المكان. والمقام عند الصوفية استيفاء حقوق المراسم على التمام. وللسائرين إلى الله تعالى بسرائرهم، والذاهبين إلى حضرته بقلوبهم، في الطريق منازل هي مقامات يقوم فيها العبد لإقامة رسم العبودية. والمقامات كلها لأهل العجز. أرباب: سادة. الغرام: الحب اللازم والولوع. ذلة: خضوع. الذل نقيض العز. الشاكي: المظهر ما به من مكروه أو مرض. عزة: نقيض الذلة الرفقة والامتناع. من إليه المشتكى: أي الله سبحانه وتعالى. ومن إليه ترفع الشكوى.

(٤) عقود: جمع عقد، عهد وميثاق. عهد: الموثق الذي يلزم مراعاته. العاشقين: المحبين. عرى: جمع عروة رباط وثيق. الولا: الموالاة النصرة والمجبة. =

ودعاية الداعي إلى أهل الهوى وإجابة المدعو فيه بالبُكا^(١)
 ما حلتُ عمّا تعهدونَ مِنَ الوفا لكم ولا حاولتُ عنكم مَسلكاً^(٢)

يا مِيّ ملّ الهوى إلّا معنّاك وحال صبّ صبّاً إلّا لمعنّاك^(٣)
 وغير اللوم من يهوى سواك ولم تُجَلْ صروف الردى من كان يهواك^(٤)
 وأصبح الناس مسروراً بسرّك عن علمٍ وآخر مغروراً بأسمائك^(٥)
 يغتاله من سراب الآلِ خلّبه فينشني عن بروق من ثناياك^(٦)

= عشقه: حبه والعشق من مراتب الحب وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب. متمسكاً: متعلقاً به.

(١) دعاية: دعوة. الداعي: المنادي. أهل الهوى: أهل المحبة. إجابة: تلبية. المدعو: المنادي.

(٢) حلت: تغيرت. تعهدون: تعرفون. الوفا: الوفاء، الصدق والمحافظة على العهد وإنجاز الوعد. مسلكاً: طريقاً. أي لم أتخذ طريقاً إلى غيركم.

(٣) مي: اسم علم مؤنث والمقصود بها الذات الإلهية. ملّ: سئم وضجر منه. معنّاك: أسيرك. حال: تغير. صبب: عاشق مشتاق. صببا: حب وتشوق وهنا مال.

(٤) غير: بدّل. اللوم: العذل واللوم مما يحرض. تحل: تمنع. صروف الردى: الردى الهلاك. وصروف الردى حدثان الهلاك ونوائيه. يهواك: يحبك.

(٥) الناس: البشر. مسروراً: فرحاً. سرّك: السر هو ما يكتم وما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم عليها. والسر لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن وهو محل المشاهدة. علم: معرفة. والعلم إدراك حقيقة المعلوم على ما هو به. مغروراً: الغرور تزيين الخطأ بما يوهم أنه صواب. والمغرور المخدوع بنفسه والمبالغ في قيمة نفسه. أسمائك: أسماءك. الاسم ما به يعرف ذات الشيء ويشرح معناه. والاسم هو بالاسم عين المسمى الذي هو عين مطلق الوجود.

(٦) يغتاله: يخدعه. سراب الآل: السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء، =

- ويوهمُ الناسَ جهلاً منه معرفةً بكنه معنى الهوى عن ضعف إدراك^(١)
 وكنه معنى غرامي ليس يشهده بكنه حسنك إلا من تمعناك^(٢)
 ولست من يدعي وصلاً بلا سفرٍ إلى حماك وقرباً دون لقياك^(٣)
 فكم عقرتُ على البيداءِ مِنْ بَدَنٍ أكله السَّعي في قصدي لمغناك^(٤)

= وهو يكون نصف النهار، والآل الذي يكون بالضحي، يرفع الشخوص ويزهاها.
 وقيل: الآل من الضحي إلى زوال الشمس. وقيل: السراب والآل واحد. خليه:
 خادعه. يقال برق خلّب أي لا غيث فيه كأنه خادع يومض. ينثني: يتعطف ويميل.
 بروق: جمع برق. ثناياك: الثنايا جمع ثنية وهي الأسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان
 تحت وخلفها الرباعيات.

(١) يوهم: يفر ويخدع. الناس: البشر. جهلاً: الجهل عدم العلم. والجهل العماية.
 معرفة: علماً والمعرفة إدراك الشيء ثانياً بعد توسط نسيانه والمعرفة قد تقال فيما تدرك
 آثاره وإن لم يدرك ذاته. كنه: جوهر وحقيقة وغاية. إدراك: الإدراك تصور نفس
 المدرك بصورة المدرك. والإدراك هو ثاني مرتبة من مراتب وصول العلم إلى النفس
 بعد الشعور.

(٢) كنه: جوهر وحقيقة وغاية. معنى: حاله التي يصير إليها أمره. غرامي: الغرام الحب
 المعذب للقلب. والغرام أول مقامات العشق وهو الانتشاء من خمر المحبة. يشهده:
 يراه وينظره. حسنك: جمالك. والحسن عبارة عن تناسب الأعضاء. تمعناك: اهتم
 بك، وشغل بك. وتمعناك تمعن بك. تأمل ونظر.

(٣) يدعي: يزعم. وصلاً: الوصل ضد الهجر. ويعني بالوصل سبق الرحمة المعبر عنه
 بالمحبة. سفر: السفر خلاف الحضر وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب
 والمجيء. والسفر قطع المسافة. حماك: ديارك. قرباً: القرب تقيض البعد. القرب
 الدنو من المحبوب بالقلوب. وراجع أيضاً الصفحتان (١٦٠ و ١٧٨). لقياك:
 لقاءك. اللقاء الاجتماع والاتصال.

(٤) عقرت: نحرت. البيداء: المفازة لا شيء فيها. بدن: جسد. أكله: أعياه. السعي:
 السعي الإسراع في المشي. وسعى قصد وعمل ومشى عدا ونمّ. قصدي: قصد=

وكم سلكتُ رُبي الوعساء مجتهداً عليّ أروِّي صدى قلبي برياك^(١)
 والعزُّ منكِ وذلي فيك قد ضمنا باليأس من طمعي بالوصلِ إهلاكي^(٢)
 وكيق يطمَعُ مثلي في وصالك أو بأن تَرى عينُه مرعى مطاياك؟^(٣)
 لكنْ ظُهورك بالتأنيس جسّرنِي حتّى تفوّهتُ في سرِّي بذكراك^(٤)
 يا ربِّةِ السّتر هل للكشف من أمدٍ يُقضى فيجلى قذى عيني بروياك^(٥)

= الشيء وعناه وقصد الأمر عزم عليه . وقصد المكان توجه إليه . مغناك : منزلك .
 المغنى المنزل الذي غنى به أهله ثم ظعنوا عنه .

(١) سلكت : دخلت فيه . وفي التنزيل العزيز : ﴿لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُمُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ﴾ . ربي : جمع رابية ما ارتفع من الأرض . وعساء : الوعساء الأرض اللينة ذات الرمل وقيل : هي الرمل تغيب فيه الأرجل . مجتهداً : الاجتهاد وبذل المجهود في إدراك المقصود ونيله . عليّ : لعلي . أروِّي صدى : الصدى الظماً أروي صدى أقطع عطشه . رياك : رائحتك الطيبة .

(٢) العز : الرفعة والشأن . ذلي : الذل نقيض العز . خضوعي ومهانتني . ضمنا : كفلا . اليأس : القنوط وانقطاع الرجاء . طمعي : طمع حرص عليه ورجاه . الوصل : ضد الهجر وراجع الصفحتان (٨١ و ١٤٤) . إهلاكي : موتي الهلاك الموت .

(٣) يطمَع : طمع حرص عليه ورجاه . وصالك : الوصل والوصال ضد الهجران . مرعى : المرعى ما ترعاه الماشية . والمرعى مكان الرعي . مطاياك : المطايا جمع مطية البعير يمتطى ظهره .

(٤) ظهورك : خلاف بطونك ويقصد بالظهور حق بخلق . يقال إن بطن الخلق فهو حق وإن ظهر الحق فهو خلق . والظهور التجلي . ظهورك تجليك . التأنيس : الأنس والاستئناس . جسّرنِي : شجعني . تفوّهت : نطقت وتكلمت . سرِّي : باطني ، داخلي . ذكراك : ذكرك وتذكرك .

(٥) السّتر : الحجاب . والستر كل ما سترك عما يفنيك . الكشف : الظهور . والكشف الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية وجوداً وشهوداً . =

- وهل لليل الجفا صبْحُ فيرقبهُ مَنْ لا يرى الصبْحَ إلاَّ مِنْ محيَاك^(١)
وما اختفى الصبْحُ عنيَّ يا منى أُملي لكتّما السَّقْمُ عن عينيَّ أخفَاك^(٢)
سفرتِ فاحتجبتِ عنكِ العيونِ ففي حجب العيونِ كمالُ اللطفِ أبدَاك^(٣)
حكيتِ بالعينِ أعياناً شهدنكِ كالمَحْكِيِّ واحتجبوا عن رؤيةِ الحاكي^(٤)
حتّى رأى كلُّ شخصٍ منك طاقته في حدّه فانْتفى تحديداً معناك^(٥)

= أمد: أمد زمان. والأمد مدة الزمان لها حد مجهول. يقضى: ينتضي وينتهي.

يجلّى: يكشف. قذى: ما يقع في العين. رؤياك: مشاهدتك.

(١) الجفا: الجفاء ترك الصلة والبر. يرقبه: يترقبه ويتظره. محيَاك: وجهك.

(٢) اختفى: توارى واستتر. منى: جمع منية، ما يتمناه المرء ويطلبه. أُملي: رجائي.
السقم: المرض. أخفَاك: حجبك وستره.

(٣) سفرت: ظهرت وبرزت. احتجبت: استترت واختفت. العيون: جمع عين الباصرة،
والعين التي يرى بها الناظر. والعين ما له قيام بذاته. وراجع الصفحة (٧٤). كمال:
الكمال التنزيه عن الصفات وآثارها. والكمال الأمر اللائق للشيء الحاصل له بالفعل.
اللطف: اللطف البر والتكرمة والتحفّي والرفق. ابدَاك: أظهره.

(٤) حكيت: رويت وقصصت. وحكيت فعلت مثل ما فعل. العين الباصرة والعين التي
يرى بها الناظر. أعياناً: الأعيان هي حقائق الممكنات في علم الله وهي صور حقائق
الأسماء الإلهية في الحضرة العلية. والأعيان جمع عين. شهدنكِ: رأينكِ.
المحكّي: الصائت، المتكلم الناطق. احتجبوا: استتروا. رؤية: مشاهدة.
الحاكي: من يحكي.

(٥) شخص: الشخص هو الجسم الذي له مشخص وحجمية، وقد يراد به الذات
المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها تعيناً يمتاز عن غيره. طاقته: الطاقة هي اسم
لمقدار ما يمكن الإنسان أن يفعله بمشقة. حده: الحد في اللغة المنع والحاجز بين
شيئين والنهاية التي ينتهي إليها. تمام المعنى، وما يوصل إلى التصور المطلوب. وحد
الشيء هو الوصف المحيط بمعناه المميز له من غيره. والحد تعريف الشيء بالذات =

ولم ينل أحد علم الإحاطة بالغيب المشاهد في الأكوان إلاك^(١)

فإن أقل غير هذا فيك واخجلي من الغرام وواكفري وإشراكي^(٢)

= والحد قول دال على ماهية الشيء أو عبارة عن حقيقة الشيء ذاته . انتفى : ابتعد ، لم يثبت . تحديد : التحديد هو إعلام ماهية الشيء أو ما يميزه عن الغير . معناك : المعنى هو ما يقصد بشيء والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله والمعنى في علم الباطن هو الأزل القديم الأحد . وهو أيضاً المحتجب بالغاية . والمعنى أمير المؤمنين عليه السلام كما صرح في إحدى خطبه بقوله : أنا المعنى .

(١) ينل : يحصل على . ويدرك . الإحاطة : هي إدراك الشيء بكماله ظاهراً وباطناً . والإحاطة العلم بالشيء من جميع وجوهه . الغيب : هو الخفي الذي لا يكون محسوساً . والغيب كل ما ستره الحق عن الخلق . المشاهد : الملموس والمنظور . الأكوان : جمع كون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها . وعند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم . والكون الحدث والكيثونة . الكون الحصول في الخير وكل أمر وجودي . وأصول الكون أربعة : العدم والهولى والصورة والتغيير . إلاك : إلا أنت .

(٢) خجلي : الخجل الاسترخاء من الحياء . والخجل التحير والدهش من الاستحياء . وخجل الرجل خجلاً . فعل فعلاً فاستحى منه ودهش وتحير . الغرام : الولوع والحب المعذب للقلب . والغرام أول مقامات العشق وهو الانتشاء من خمر المحبة . كفري : الكفر لغة الشر ، وشريعة عدم الإيمان . والكفر تغطية نعم الله بالجهود . إشراكي : الإشراف أن يجعل الله شريكاً . قال تعالى : ﴿يَبْتِئُ لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّكَ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ . والشرك الكفر .

قافية اللام

قد كان لي خلُّ بمسرتي فأقامت الأيام في ترحاله^(١)
وأشدُّ ما ألقاه بعد فراقه من لوعتي شح الكرى بخياله^(٢)

جوركُم في القربِ أشفى إلى قلبي في البعد من العدل^(٣)
وفي الرضى عندي حرمانكم أحلى من السخط مع الوصل^(٤)

(١) خل: صديق مختص. خلا: انفرد. مسرتي: أفراحي. أقامت: أدامت. ترحاله: انتقاله.

(٢) ألقاه: أكابده وأعانيه. فراقه: الفراق البعد والمباينة. لوعتي: اللوعة حرقة الهوى. شح: الشح البخل شح ضمن. الكرى: النوم. خياله: الخيال الصورة الباقية من المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة.

(٣) جوركم: الجور، خلاف الاستقامة في الحكم، الظلم. القرب: خلاف البعد. وراجع عن القرب والبعد الصفحات (٦٦ و ١٦٠ و ١٧٨). أشفى: الشفاء البرد من السقم. العدل: الإنصاف والقسط.

(٤) الرضى: المحبة والرضى ضد السخط. حرمانكم: الحرمان المنع ونقيضه الإعطاء والرزق. السخط: خلاف الرضا وهو لا يكون الا من الكبرياء والعظماء دون الأكفاء والنظراء. الوصل: ضد الهجران.

أين تهوي قدمي عن ذي الهوى وابتغائي حَولاً عنه مُحال^(١)

وهولي فوقٌ وتحتٌ وورا وأمام ويمينٌ وشمال^(٢)

أحلى من الإنجاز وعدُّ مماطلٍ عُقِلت بحن وصاله آمالي^(٣)

والذُّ من أمنِ الوصالِ يشوبُه خوف الفراقِ ترقُّبُ العذال^(٤)

تفرَّق عني العاذلون وأجمعوا على أن سلواني هواك مُحال^(٥)

(١) تهوى: تسقط وتقع. قدمي: القدم الرجل، هي من تحت الكعب إلى الأصابع والقدم أيضاً السابقة في الأمر. الهوى: الحب. وميل النفس إلى الشهوة. ابتغائي: ابتغى الأمر أراده وطلبه. حولاً: تغييراً. وانقلبت عن حالها. [محال: في بعض النسخ يحال].

(٢) فوق وتحت وورا وأمام ويمين وشمال: كناية عن جميع الجهات. فوق: إشارة إلى العلو وفوق تستعمل في المكان والزمان والجسم. تحت: مقابل للفوق وتستعمل في المنفصل وتحت إشارة إلى السفلى. ورا: نقيض أمام. أمام: قدام.

(٣) أحلى: أجمل. الإنجاز: الإتمام، والوفاء بالوعد. وعد: الوعد ما يقطع من عهد. مماطل: مماطلة الوعد تأجيل موعد الوفاء به مرة بعد أخرى. عقلت: قيدت وربطت. الوصال: الوصال ضد الهجر، الاجتماع. آمالي: جمع أمل، الرجاء.

(٤) الذُّ: أشهى وأطيب. أمن: الأمن في مقابلة الخوف. يشوبه: يخالطه ويمزجه. خوف: خشية. الفراق: الهجر والبعد والقطيعة. ترقب: انتظار وتوقع. العذال: اللائمون.

(٥) تفرق عني: ابتعد عني. العاذلون: اللائمون. أجمعوا: اتفقوا. سلواني: نسياني. هواك: حبك والهوى أول مراتب الحب. محال: مستحيل غير ممكن.

ولو وجدوا وجدي عليك لأيقنوا بأن هدى السالين عنك ضلال^(١)

لا ولا في الهوى يصح لمن لا يتبراً من سائر العُدال^(٢)

وأشد العشاق كفراً فتى سا لم من عن هواه أصبح سالي^(٣)

قلت للغائبين عن مشهدي فيك وهم ينكرون معروف قبلي^(٤)

أعليه تبغون عندي دليلاً ووجودي منه عليه دليلي^(٥)

(١) وجدوا وجدي: الوجد الحب الذي يتبعه الحزن وأكثر ما يستعمل في الحزن. وجدوا أحبوا وراجع عن الوجد الصفحة (٣٥٧). أيقنوا: علموا وتحققوا. هدى: الهدى الرشاد وخلاف الضلال. السالين: الناسين. ضلال: الضلال خلاف الهدى والرشاد.

(٢) ولا: ولاء، محبة. الهوى: أول مراتب الحب. والهوى من مقامات المحبين السالكين ومعناه ميل القلب بالكلية إلى وجهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد القصد له في كل حين. يصح: يلزم. يتبراً: يخلو ويتخلص. سائر: جميع. العُدال: اللاتمون.

(٣) العشاق: المحبين. كفراً: الكفر لغة الستر وشرعية عدم الإيمان. والكفر تغطية نعم الله بالجحود وأشدّهم كفراً أقواهم عليه. فتى: شاب طري السن. سالم: صالح وهادن. هواه: حبه. سالي: ناسي. السلو النسيان.

(٤) الغائبين: الغائب خلاف الحاضر. مشهدي: من المشاهدة، رؤية الأشياء بدلائل التوحيد وتطلق بإزاء رؤية الحق في الأشياء من الوجه الذي له تعالى بحسب ظاهره في الأشياء. يذكرون: يجحدون. معروف: المعروف كل ما سكنت إليه النفس واستحسنته لحسنه. قبلي: قولي.

(٥) تبغون: تطلبون. دليلاً. حجة وبرهاناً. وجودي: الوجود ضد العدم ويطلق على =

معنى المعاني اسمه ظاهرٌ وظاهر الاسم له رسولٌ^(١)
 دلٌ عليه نوره بنوره وهو إلى دليله دليلٌ^(٢)

لُ الدهرُ آنَ والزَّمانُ الذي انتهى إليه بحديهِ لوصولِ بهِ فصلٌ^(٣)
 ولم أثبتِ الغيبَ المنيعَ وأنفي الشهادةَ والأشهادَ آياتها تتلو^(٤)

= الذات وراجع أيضاً الصفحتان (١٢٣ و ١٧١). دليلي: برهاني.

(١) معنى: المعنى المفهوم والمدلول. والمعنى ما قام بغيره والمعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام كما قال في إحدى خطبه أنا المعنى. والمعنى في علم الباطن الأزل القديم الأحد. اسمه: الاسم هو ما يعرف به ذات الشيء ويشرح معناه والاسم هو المعنى المحمول على الذات وقد يراد بالاسم عين المسمى. ظاهر: الظاهر خلاف الباطن. رسول: الرسول الرسالة والمرسل.

(٢) دل: أرشد وهدى إليه. نوره: النور حقيقة الشيء الكاشف المستور. والنور النفس الكل والنور الضوء. دليله: الدليل ما يستدل به. والدليل الدال. والدليل المرشد إلى المطلوب.

(٣) الدهر: الدهر هو الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الإلهية وهو باطن الزمان وبه يتجدد الأزل الأبد. آن: الآن جزء من الزمان. الزمان: مقدار حركة الفلك الأطلس. والزمان عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر. انتهى: انقضى. حديه: الحد قول دال على ماهية الشيء أو عبارة عن حقيقة الشيء وذاته، والحد تعريف الشيء بالذات وراجع الصفحة (١٧١). الوصل والفضل: الوصل خلاف الفصل. وهما حالتان وقف القلب بينهما ولكل منهما دليل. فدليل الوصل علم القلب بضمون قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ ودليل الفصل جهله.

(٤) أثبت: مقابل أنفي. الشهادة: بيان الحق. الأشهاد: جمع شهود. آياتها: علاماتها الظاهرة ودليلها القاطع.

بُعداً لقومٍ جهلهم جهلُ ذي العِلَّةِ في العلمِ بمعلولها^(١)
ولا يصحُّ العلمُ من عالمٍ بجملةٍ إلا بتفصيلها^(٢)

إذا كان الخلا منه محالاً فغيبه علمه عنا محال^(٣)
لأنَّ مفيدَ أنفسنا هداها بجانب ذاته عنا الضلال^(٤)

(١) بعداً: دعاء بالهلاك أي أبعدهم الله. قوم: جماعة. جهلهم: الجهل نقيض العلم والجهل العماية. العلة والمعلول: كل وصف حلُّ بمحل وتغير به حاله معاً فهو علة وصار المحل معلولاً. وبعبارة أخرى. كل أمر يصدر عنه أمر آخر بالاستقلال أو بواسطة انضمام الغير إليه فهو علة لذلك الأمر. والأمر معلول له. والعلة ما يثبت به الشيء وما يجب به الحكم.

(٢) يصح: يثبت ويلزم وصح سلم من علته. العلم: إدراك حقيقة المعلوم على ما هو به والعلم وجدان الأشياء بحقائقها. عالم: عارف. جملة: أي إجمالاً والإجمال إيراد الكلام على وجه يحتمل أموراً متعددة. والتفصيل: تعيين تلك الاحتمالات.

(٣) الخلا: الخلاء هو الفراغ مطلقاً سواء كان بعداً مجرداً موجوداً أو لم يكن. والخلاء بعد موهوم خال عن الشواغل. وللخلاء تعريفات أخرى عند الحكماء المتكلمين. محال: مستحيل. غيبة: الغيبة مصدر غاب عن العين إذا استتر. علمه: عن العلم راجع الآيات السابقة.

(٤) مفيد: استفادة من علم أو مال. أنفسنا: ذواتنا. هداها: الهدى الرشاد والاستقامة على طريق الحق. بجانب الشيء نخاه وأبعده. ومجانب مفارق. ذاته: الذات تطلق على الجسم وغيره. وراجع أيضاً الصفحات (٩١ و ٩٥ و ١٢٥). الضلال: خلاف الهدى. وهو أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلاً.

استعملوا الرأي فيما لا مجال له فيه فبأوا ببعد عن تعقله^(١)
وحاولوا الدين بالدنيا فأذهلهم أدنى تفاصيله عن فصل مجمله^(٢)

قل لمن رام للشرعة تميمًا أبالنقص يستتم الكمال؟^(٣)
أو بفكر لا يستقر على حالٍ يُرينا عين اليقين خيال^(٤)

إذا كان شرع الله في الدين واحداً وعن مسلك التفريق فيه نهى الرُّسل^(٥)

(١) استعملوا: استخدموا والمقصود النواصب. الرأي: الظن الظاهر في القول والكتاب. والرأي إجمالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها إنتاج المطلوب. مجال: حقل أو ميدان أو نطاق. بأوا: انصرفوا. تعقله: فهمه.

(٢) حاولوا: طلبوا بالحيل. الدين: الانقياد لما شرعه الله. والمذهب والملة. أذهلهم: أدهشهم. أدنى: أصغر وأقرب. تفاصيل: فصل الكلام بينه وبسطه عكسه أجمله.

(٣) رام: طلب. الشرعة: هي مورد الإبل إلى الماء الجاري، ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع إلهي ثابت من نبي من الأنبياء. والشرعة من شرع الله لعباده من العقائد والأحكام. تميمًا: إكمالاً. النقص: خلاف الكمال والنقص العيب. يستتم: يكتمل. والتتميم يرد على الناقص فيتممه. الكمال: هو ما يكون عرف نقصاناً يستعمل في الذات والصفات والأفعال هو الأمر اللائق للشيء الحاصل له بالفعل. والكمال التنزيه عن الصفات.

(٤) فكر: رأى، نظر. يستقر: يثبت. عين اليقين: ما أعطته المشاهدة. خيال: طيف.

(٥) شرع الله: ما سن الله من الدين وأمر به. الدين: الملة، الطريقة المخصوصة الثابتة من النبي ﷺ. مسلك: طريق. التفريق: عدم الاجتماع. نهى: منع وحرم. الرسل: جمع رسول من يبعثه الله بشرع يعمل به ويبلغه.

فإنَّ سبيلَ الرشد للناسِ واحدٌ ولاغيٌّ إلاَّ في متابعَةِ السُّبُلِ^(١)

ولولا اغتراري بالأماني لم أر اغتـُراباً ولا آثرتُ أهلاً على أهلي^(٢)

ولا اخترتُ داراً غير دارٍ بحاجرٍ ولا اعتضتُ عن جنَّاتِ نعمانَ بالأثـُلِ^(٣)

فرضُ المحبَّةِ ودُّ شيعَةِ حَبِّكم عندي وسنتُهُ قَلِي العَدَالِ^(٤)

فلذا ادَّرعتُ عنادَ كلِّ معاندٍ لِي فيكمُ وولاءَ كلِّ موالِي^(٥)

(١) سبيل: طريق. الرشد: الهداية والاستقامة على طريق الحق. غي: ضلال. متابعة: اتباع. السبل: إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾.

(٢) اغتراري: انخداعي. الأماني: جمع أمنية ما يتمناه الإنسان ويشتهيهِ. اغترباً: الاغتراب التزوج عن الوطن. آثرت: اخترت. أهلاً: أهل الرجل قرابته ومن يجمعه وإياهم مسكن واحد.

(٣) اخترت: انتقيت. داراً: منزلاً. حاجر: منزل في طريق مكة. اعتضت: أخذت عوضاً منه. جنات نعمان: نعمان اسم جبل بين مكة والطائف. الأثـُل: شجر يشبه الطرفاء.

(٤) فرض: وجوب. المحببة: المودة والرضى. ود: خالص الحب. شيعه: أتباع وأنصار. سنته: طريقته. قلى: بغض. العدال: اللائمون

(٥) ادَّرعت: تدرعت. لبست الدرع. عناد: العناد المعارضة بالعدول عن سواء الطريق ويرد الحق. معاند: المعاند المتباهي بما عنده والمخالف. ولاء: الولاء الموالة المحبة والنصرة. موالِي: جمع مولى، والمولى لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعنى والمعنى، والمتصرف في الأمور والناصر والمحبوب والمالك.

النفْسُ في العقل إذ تصفو لرؤيته له مثالٌ تراه فاعقلِ المثلًا^(١)
كالعين تشهدُ في المرآةِ صورتَها وما استحالا ولا حالا ولا انتقلا^(٢)

إن لم يزدني العلمُ في حُبِّكمُ علماً بجهلي فيه واجهلي^(٣)
وإن عقلتُ النفسَ عن صبوتي فيكم فواحزني على عَقلي^(٤)

(١) النفس: الروح، والنفس هي ذات الشيء وحقيقته. العقل: العقل جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها. والعقل جوهر مجرد عن المادة، وهو الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية. مشتق من عقل البعير عقلاً، إذا شده، سمي به، لأنه يمنع صاحبه عن ارتكاب ما لا ينبغي مثل العقال. والعقل بمعنى العلم أخذاً من التعقل وهو المعنى المقابل للجهل. تصفو: الصفاء النقاوة. يقال صفا يصفو صفواً وصفاء كان نقياً لا يكدره شيء. رؤيته: مشاهدته. مثال: نظير وند. والمثال صورة الشيء التي تمثل صفاته والمثال روحاني، يوجد في العقل والحواس، لأن إدراكاتها روحانيات. أعقل: أفهم. المثلًا: المثل أعم الألفاظ الموضوعية للمشابهة. والمثل الشبه والسادى والشكل.

(٢) العين: الباصرة. والعين التي يرى بها الناظر. تشهد: ترى. المرآة: ما يرى الناظر فيها نفسه. صورتها: الصورة الجوهر التي يكون بها الجسم بالفعل. والصورة الشكل، وتستعمل بمعنى النوع والصفة. والصورة حقيقة الشيء وهيئته وصفته. والصورة حجاب الجسم. استحالا... حالا: كل ما تحرك أو تغير من الاستواء إلى العوج فقد حان واستحال. انتقلا: تحولاً من مكان إلى آخر.

(٣) يزدني: الزيادة خلاف النقصان. والزيادة هي أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر. العلم: إدراك حقيقة المعلوم على ما هو به. والعلم حصول صور المعلومات في النفس. حبكم: الحب نقيض البغض. عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملد. جهلي: الجهل نقيض العلم. والجهل العمياء.

(٤) عقلت: ربطت وشدت. النفس: الروح. والنفس جوهر مجرد يتعلق بالبدن تعلق =

واحيرتني عنك إذا لم تزدني حيرتني فيك بنور الدليل^(١)
 وواضلالني عن سبيل الهدى متى عداني منك هادي السبيل^(٢)

بحث المحق مع العنيد لقوله كمغالب لمغالب في ماله^(٣)
 ذو المال يرضى أن يسالم حربته والحرب لا يرضى بدون قتاله^(٤)

صمت اللبيب يزينه وبه يصاب الجاهل^(٥)

= التدبير والتصرف . صبوتي : الصبوة جهلة الفتوة واللهم من الغزل . حزني : الحزن
 غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار . عقلي : العقل آلة التمييز . والعقل قوة
 للنفس بها يستعد للعلوم والإدراكات . وقيل : جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط
 والمحسوسات بالمشاهدة .

(١) حيرتني : الحيرة من حار يحار ويحير واستحار نظر إلى الشيء فغشي ولم يهتد لسبيله .
 تزدني : الزيادة خلاف النقصان والزيادة أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء
 آخر . نور : ضوء . الدليل : ما يستدل به والدليل الدال . والدليل المرشد إلى
 المطلوب . والدليل الحجة والبرهان .

(٢) ضلالني : الضلال العدول والذهاب عن طريق التوحيد ونهج الحق . والضلال سلوك
 سبيل الشيطان والهوى وهو المسمى بالغواية والغي . عداني : تركني وتجاوزني .
 هادي السبيل : السبيل الطريق وهاذي السبيل علي ﷺ . قال سيدنا محمد يا علي ، أنا
 نذير أمتي ، وأنت هاديها .

(٣) بحث : مباحثة . والبحث طلب الشيء والتفتيش عنه . المحق : صاحب الحق .
 العنيد : هو الذي يعاند ويخالف . قوله : اعتقاده . مغالب : مصارع ومنازل . المال :
 ما ملكته من جميع الأشياء .

(٤) يرضى : يقبل . يسالم : يهادن ويصالح . حربته : عدوه ومحاربه . قتاله : محاربهته .

(٥) صمت : سكوت . اللبيب : العاقل . يزينه : يجمله . يصاب : يحفظ . الجاهل : =

والنطقُ إن أخطا الصوا بَ به يُشأنُ العاقلُ^(١)

تستنوا البدعة في رفضهم لسنة المختار في آله^(٢)

إذ خالفوا سائر أحكامه منهم وعنهم جل أقواله^(٣)

تالله ما أعطى النبي براءة لعتيقكم الا ليظهر عدله^(٤)

ويرى الخلائق أن بارئهم لتبليغ الرسالة عنه خصص أهله^(٥)

= خلاف العالم والعارف.

(١) النطق: كل لفظ يعبر عما في الضمير. أخطأ: تجاوز ولم يصب. الصواب: هو الأمر الثابت في نفس الأمر لا يسوغ إنكاره. والصواب: السداد. يشأن: يعاب. العاقل: المدرك، السليم العقل.

(٢) تستنوا: اتخذوها سنة أي طريقة. البدعة: كل عمل عمل على غير مثال سابق. والبدعة إحداث أمر في الشريعة لم يرد فيها نص. رفضهم: تركهم. سنة المختار: المختار هو النبي محمد ﷺ وستة ما أثر عنه من قول أو فعل أو تقرير. آله: أهل بيته.

(٣) خالفوا: أي النواصب. المخالفة ترك الموافقة. سائر: جميع. أحكامه: ما قضى به وما قاله في أهل بيته.

(٤) أعطى النبي براءة: إشارة إلى البراءة التي بعث بها رسول الله ﷺ أبا بكر وقصتها: أنه نزلت براءة فبعث بها رسول الله ﷺ أبا بكر، ثم أرسل علياً فأخذها منه، فلما رجع أبو بكر قال: هو نزل في شيء؟ قال: لا ولكنني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي. عتيقكم: عتيق لقب أبي بكر الصديق. يظهر: يبين. عدله: إنصافه.

(٥) يرى: يعلم. الخلائق: جمع خليفة، جماعة المخلوقات. بارئهم: خالقهم، البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتَوَوَّأَ إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ وفيه أيضاً: ﴿الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ﴾. تبليغ: إيصال. الرسالة: الإرسال التسليط والإطلاق والإهمال والتوجيه والاسم الرسالة. والرسالة تحمیل جملة من الكلام إلى المقصود=

لغيري برقك الخلبُ والمنذرُ بالطل^(١)
 وفي ملكك لم أضح ولم أسق سوى الوبل^(٢)
 ولما صرت لي عيناً رأيت العينَ في الكل^(٣)

عرفتُ الخلقَ والأمرَ ومعنى الكلِّ في الكل^(٤)
 فجمعتُ بلا وصلٍ وفرقتُ بلا فصل^(٥)

= بالدلالة. خصص أهله: أهله آله. وخصص أهله خصه به. وقصره عليهم.

(١) غيري: سواي. برق الخلب: الذي يومض حتى يرجى مطره ثم يخلف وينتقع.
 المنذر: أنذره أعلمه وخوفه وحذره. الطل: المطر.

(٢) ملكك: ما حوته يدك. أضح: في بعض النسخ أظم، أعطش. أسق: أعطى ما
 استقي منه وأشرب. الوبل: المطر الشديد الضخم القطر.

(٣) صرت: أصبحت. عيناً: آلة البصر. والعين هو ما له قيام بذاته. وقد يراد بالعين
 حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. وتستعار العين لمعان هي
 موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة. الكل: كل اسم موضوع لاستفراق أفراد
 المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد. والكل ما لم يعزه شيء من أجزائه. والكل طبع
 وجودي. والكل أيضاً، جوهر بسيط يحيط بالأجزاء ولا شخص له.

(٤) عرفت: علمت وأدركت. والمعرفة تقال فيما يتوصل إليه بتفكير وتدبر. الخلق:
 المخلوق والخليقة والخلق تجلي الحق في صور العالم. الأمر: نقيض النهي. وهو
 اللفظ الدال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء. معنى: المعنى المفهوم
 والمدلول. والمعنى ما قام بغيره. والمعنى أمير المؤمنين عليه السلام كما قال في إحدى
 خطبه أنا المعنى. والمعنى في علم الباطن الأزل القديم الأحد. الكل: اسم موضوع
 لاستفراق أفراد المتعدد. والكل جوهر يحيط بالأجزاء لا شخص له. والكل ما لم
 يعزه شيء من أجزائه.

(٥) من اصطلاحات الصوفية. الجمع والتفرقة، والوصل والفصل: يقصد بالجمع =

فوحدهُ ولا توحيد إلا لفتى مثلي^(١)

بنقطة زاد في الخط يُبين النقص في الشكل^(٢)

ولولا الحرف ما بانَ باسم اللحن في الفعل^(٣)

ولا صار وقد كانَ لبيباً تابع الجهل^(٤)

- = توحيد الوجود بحيث لا يبقى فيه التمييز بين القديم والحديث والذات والصفات والأفعال. وبالتفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية. وراجع الصفحات (٣٥٨ و ٣٩٦)
- والوصل والفصل حالتان وقف القلب بينهما، ولكل منهما دليل. فدليل الوصل علم القلب بمضمون قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾. ودليل الفصل جهله بهذا.
- (١) وحدت: أقررت وأمنت بالواحد. توحيد: التوحيد اعتقاد الوجدانية لله تعالى والتوحيد إثبات الوحدة إما ظاهر بقول لا إله إلا الله، وإما باطن باعتقاد أن لا موجود سوى الله تعالى. فتى: شاب. مثلي: المثل هو المشارك في تمام الحقيقة والمثل الشبه.
- (٢) نقط: نقط الحروف أعجمها، التنقيط الإعجام. والنقط جمع نقطة. والنقطة أمر عديم لأنها فناء الخط. والنقطة من مقولة الكيف وهي كيفية في الخط لأنها حالة للخط المتناهي. والنقطة عرض قائم بالمنقسم باعتبار المتناهي. والنقطة بين جزئي الخط. زاد: ضم ما عليه الشيء. في نفسه شيء آخر. الخط: مقدار ذو بعد واحد، أعني طولاً لا عرضاً. والخط هو المجتمع من الجواهر طولاً فقط. ويتألف الخط من النقط. والخط بين جزئي السطح. يبين: يظهر. النقص: النقص خلاف الكمال والنقص العيب. الشكل: الشبه والشكل ما أحاط به خط أو خطوط وقيل: الشكل هيئة إحاطة الحد أو الحدود بالجسم. والشكل هيئة الشيء وصورته.
- (٣) الحرف: طرف الشيء. والحرف واحد الحروف. والحروف عبارة عن جهات العقل. والحروف الحقائق البسيطة النورية لأعيان الممكنات الظاهرة في النفس الرحماني إلى صلة من تجلي الأسماء وظهورها من غيب الغيب إلى الغيب العلمي. بان: ظهر. اللحن: الخطأ. ولحن القول فحواه ومعناه وأسلوبه وإمالة إلى جهة تعريض وتورية.
- (٤) لبيباً: عاقلاً. تابع: لحق وتبع. الجهل: الجهل تقيض العلم والجهل العماية.

نظري في الصفاء أشهَدني غيبي وغيري على خلافِ الحالِ^(١)

مثل ما في المرآة أشهَد مِنْ خلفي أمامي وعن يميني شمالي^(٢)

وهي لم تستحلِّ ولا حلَّ فيها ماتبدَّى فيها من الأشكالِ^(٣)

تبدى كالهلالِ وصار بدرأً وسارَ الى السَّرارِ بلا زوالِ^(٤)

لنشهدَ شهره والصومَ فيه وعيدَ الفطر في يوم المآلِ^(٥)

ويبدو نُورُه في الظلِّ مَنَّا كضوءِ البدر في ظلمِ الليالي^(٦)

(١) نظري: رؤيتي. بصري. الصفاء النقاوة. نقيض الكدر والصفاء مصدر الشيء الصافي. أشهَدني: أراني. غيبي: الغيب كل ما غاب عن العيون. غيري: سواي. خلاف: عكس. الحال: الشأن. والحال اسم بمعنى صفة الشيء أو هيئته أو كفيته والحال هو الحاضر الدائم المستمر. وراجع الصفحتان (١٧١ و ١٨١).

(٢) مثل: المثل الشبه والمساوى .. والشكل. المرآة: ما يرى الناظر فيها نفسه. أشهَد: أرى. خلفي: ورائي.

(٣) تستحل: تتغير وتتبدل. حل فيها: الحلول الإقامة والنزول. تبدَّى: ظهر. الأشكال: جمع شكل هيئة الشيء وصورته وراجع أيضاً الأبيات السابقة.

(٤) تبدى: ظهر. الهلال: القمر إلى ثلاث ليال. البدر: القمر إذا امتلأ وانما سمي بدرأً لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس. سار: مشى. السرار: الليلة التي يستتر فيها القمر، أي يختفي. زوال: الزوال الذهاب والاستحالة والاضمحلال.

(٥) تشهد: نحضر. شهره: أي شهر رمضان لأنه شهر الصيام. الكمال: الرجوع.

(٦) يبدو: يظهر. نوره: ضوءه. وراجع عن النور الصفحات (٢٩ و ٣٦ و ٧٩ و ١١٣). وغيرها. الظل: كل موضع لم تصل الشمس إليه ظل. وقيل: الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع إلى الزوال. ظلم: جمع ظلمة وهي ذهاب النور.

لو كان ما زخرفوا وقالوا للدِّين تَبْدُو به الأَصُولُ^(١)
 وكان يهدي الى صراطٍ لم تَخْتَلَفْ مِنْهُمُ العُقُولُ^(٢)
 وكان أولِ دَاعٍ إِلَيْهِ به إلى دينهِ الرَّسُولُ^(٣)

تَوْهَمَ الجَاهِلُ المَغْرُورُ عن سَفَهِهِ أَنَّ الفُضَيْلَةَ في الأَثْرَاءِ لِلرَّجُلِ^(٤)

(١) زخرفوا: الزخرف الزينة. زخرفوا حسنوا القول بترقيش الكذب. الدين: في اللغة العادة مطلقاً، وهو أوسع مجالاً، يطلق على الحق والباطل أيضاً... ويشمل أصول الشرائع وفروعها، لأنه عبارة عن وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات وقد يتجاوز فيه فيطلق على الأصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه قوله تعالى: ﴿دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ وقد يتجاوز فيه أيضاً ويطلق على الفروع خاصة، وعليه: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ أي الملة القيمة. يعني فروع هذه الأصول. والدين منسوب إلى الله تعالى. الأصول: جمع أصل. وأصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه.

(٢) يهدي: يرشد ويدل. صراط: الطريق المستقيم. وإن الإمام علي عليه السلام هو الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة فمن اهتدى إلى ولايته جاز إلى الصراط ثابت الأقدام. تختلف: لم تتفق والاختلاف هو أن يكون الطريق مختلفاً والمقصود واحداً والاختلاف ما يستند إلى دليل والاختلاف من آثار الرحمة كما في الحديث المشهور. العقول: جمع عقل. آلة التمييز. وراجع أيضاً الصفحة (٤١٩).

(٣) داع: داعية من يدعو إلى دين أو فكرة. دينه: راجع البيت الأول من هذه الأبيات. الرسول: من يبعثه الله بشرع يعمل به ويلفغه.

(٤) توهم: ظهر واعتقد. وتوهم الشيء تخيله. وتمثله. الجاهل: ضد العارف والمخدوع بنفسه. والذي يبلغ في قيمة نفسه. والغرور هو تزيين الخطأ بما يوهم أنه صواب. سفه: السفه العيب ما لا غرض فيه أصلاً. والسفه الخفة ويقابله الحلم. الفضيلة: المزايا غير المتعدية. الإثراء: كثرة العدد من الناس والمال.

وظنَّ أنَّ لباسَ الزُّهدِ منقصةٌ إذا غدا المرءُ عرياناً من الحُلِّ (١)

وما درى لتعاميةِ وغرَّتِه بأنَّ حليَّةَ أهلِ الفضلِ في العَطَلِ (٢)

جمع الحسن والمحاسن بدر في قضيب يدنو بطرف غزال (٣)

لان عطفاً ولا ذ بالصب عطفاً وحنواً على الكئيب البالي (٤)

لي منه تعهد بوصول إن دنا أو نأى بطيف خيال (٥)

(١) ظن: خال وتوهم. لباس: اللباس ما يلبس من كساء وغيره. الزهد: إمساك النفس عن اشتغالها بملاذ البدن وقواه. وحقيقة الزهد نسيان جميع مألوفات الدنيا والآخرة. منقصة: النقص. عريانا: متجرداً من ثيابه. الحلل: جمع حلة. الثوب الساتر لجميع البدن. ولا يقال للثوب حلة إلا إذا كان من جنس واحد.

(٢) درى: علم. تعاميه: تعامى أظهر العمى، يكون في العين والقلب. غرته: جهله وغفلته. حلية: زينة. أهل الفضل: أهل الكرم والجود وأصحاب الفضائل. العطل: فقدان الحلي أو ترك الحلي.

(٣) جمع: حاز واحتوى. الحسن: عبارة عن تناسب الأعضاء وأكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر. والحسن والجمال. المحاسن: المواضع الحسنة أو المزايا. بدر: كناية عن الوجه. قضيب: قوام وقد. يرنو: ينظر. طرف: عين.

(٤) لان: انثنى. عطفاً: العطف المنكب والجانب. لاذ به: لجأ إليه وعاذ به. الصب: العاشق. عطفاً: حنواً وشفقة وعطف عليه مال إليه والعطف نحوه. الكئيب: الحزين، المغتم، المنكسر. البالي: المبتلى.

(٥) تعهد: العهد الميثاق والحفاظ ورعاية الحرمة. والتعهد التحفظ بالشيء وتجديد العهد به. وصال: الوصال ضد الهجران. دنا: اقترب. نأى: بعد. طيف خيال: الخيال الصورة الباقية من المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة. والطيف لا يقال إلا فيما كان حال النوم.

قالوا: الجماعة . قلتُ : آلُ مُحَمَّدٍ قومٌ بهم شفَع الإله رسوله^(١)

وبهم على توحيدِهِ في عصبة الإسلام إذ جحدوا أقام دليله^(٢)

أفغيرهم أبغي السبيل إلى الهدى وهُم الذين بهم أبان سبيله^(٣)

إن لم تكن تطلع شمس على أفضل من حيدر بعد الرسول^(٤)

ولم يفز بالسيف والعلم والجها د كان الفضل فيه الفضول^(٥)

(١) قالوا: أي النواصب . الجماعة : الفئة والفرقة وهي ثلاث فصاعداً من جماعة شتى .

آل محمد: آل النبي ﷺ . قوم : اسم لجماعة الرجال . شفَع : بهم خفف العقاب وعفا . الإله : المعبود بحق . وراجع الصفحتان (٤١ و ٣٦٣) . رسوله : مبعوثه . أي نبينا محمد ﷺ .

(٢) توحيدِهِ : التوحيد معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي وجود المثل والنظير ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق . عصبة : جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين . وفي التنزيل : ﴿وَتَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ . والعصبة جماعة ليس لها واحد . جحدوا : أنكروا . أقام : أظهر . دليله : حجته وبرهانه .

(٣) غيرهم : سواهم . أبغي : أطلب وأريد . السبيل : الطريق . الهدى : الرشاد وطريق الحق . أبان : أظهر وأوضح . سبيله : طريقه أي طريق الهدى .

(٤) تطلع : تشرق . أفضل : أخير وأحسن وأولى . حيدر : علي ﷺ حيدر الأسد وهو اسم أمير المؤمنين علي ﷺ سمته به أمه باسم أبيها أسد بن هاشم . وفي خطبة البيان قال أمير المؤمنين ﷺ . أنا الظاهر علي حيدر الكرار . الرسول : سيدنا محمد ﷺ .

(٥) يفز : يظفر . السبق : التقدم . الجهاد : الدعاء إلى الدين الحق ، والقتال مع من لا يقبله . الفضل : الفضيلة وكثرة الثواب والفضل مطلق النفع . الفضول : جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على من لا خير فيه .

- لأنه الداخِل في غير ما قضى عليه الله فيه الدخول^(١)
 الدلام في الجد سبعون قولاً كل قول يخالف الأقوال^(٢)
 وقضى سائلاً ساقضي فيه بقضاء لم أبغ عنه انتقالاً^(٣)
 ذا وقد قال من قضى فيه بالر أي بقعر الجحيم يلقي الوبالاً^(٤)

- كل من عز بالولاية بالعز ل تراه بين الأنام ذليلاً^(٥)
 وجماد النضار أفضل ممن باكتناز له يرى التفضيلاً^(٦)

- (١) الداخِل: الدخول هو الانفصال من خارج إلى الداخل. دخل في الأمر أخذ فيه وفي الدين اعتنقه. قضى: حكم. الدخول: اللحق بالآخر أو بالأول.
 (٢) دلام: الدلام لغة السواد والمقصود به شخص معلوم بعينه وكان إذا غضب أو انفعل اربد وجهه واسود. الجد: أبو الأب وأبو الأم. في الجد: أي ميراث الجد فلم يعرف كيف يقضي به.
 (٣) قضى: حكم. قضاء: حكم. لم أبغ عنه انتقالاً: أي لن أحول عنه.
 (٤) قال: الكلام عائد إلى دلام. الرأي: ما ارتآه الإنسان واعتقده. قعر: أسفل. الجحيم: النار الشديدة التأجج. الوبال: الوبال في الأصل النقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَنَاقَتْ وَيَالِ أَتْرَافِهَا﴾، و﴿فَأَخَذَتْهُ أَخْذًا وَيْلًا﴾ أي شديداً.
 (٥) عز: كَرُمٌ وعظم وشرف. الولاية: بالفتح بمعنى النصرة والتولي. وبالكسر بمعنى السلطان والملك. والولاية رأس الفرائض ويقصد بها ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام. والأئمة من بعده فبالولاية يتم الدين وبها ينعقد اليقين وهي ميزان العباد يوم المعاد. العزل: التنحية والإبعاد. الأنام: الخلق. ذليلاً: الدليل خلاف العزيز، خاضعاً مهاناً.
 (٦) جماد: الجماد ما لا ينمو ولا حياة له. النضار: اسم الذهب والفضة وقد غلب على الذهب والنضار الخالص من كل شيء. اكتناز: جمع وادخار. التفضيلاً: يقصد بالتفضيل الزيادة على جميع ما عداه مطلقاً.

وغني بالله لا يرد الفقر إليه مدى الزمان سبيلاً^(١)

يا أولي الأبصار ما هذا العمى وذوي الأبواب ما هذي الجهالة^(٢)

أعلى الأقصى يولى من قضى وهو لا يعرف مفروض الكلاله^(٣)

وهو فتيا الله في تنزيله للذي استغنى المحيا بالرساله^(٤)

(١) غني: الغني من العباد من استغنى بالحق عز وجل عن سواه وذلك حين فاز بوجوده وفنيت نفسه بوجوده. والغني هو الذي لا يحتاج في ذاته وكماله إلى غيره. يرد إليه: يأتيه. الفقر: الحاجة. ضد الغنى. مدى الزمان: طول الزمان الدهر. سبيلاً: طريقاً.

(٢) أولي الأبصار: أصحاب النظر والبصيرة. العمى: فقدان حس البصر. ذوي الأبواب: أصحاب العقول. الجهالة: الجهل، نقيض العلم.

(٣) الأقصى: أمير المؤمنين علي عليه السلام. فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال مرة أقضاكم علي. وعن أبي فروة، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عمر: علي أقضانا. وعن ابن مسعود قال: إن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب. يولى: تولى الأمر قام به وتقلده. قضى: حكم. مفروض: ما فرض شرعاً. الكلاله: الكلاله ما لم يكن والد ولا ولد. وإذا مات رجل ولم يخلف ولداً لقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلاله. والمقصود بمن لا يعرف مفروض الكلاله أبو بكر. إذ سئل أبو بكر عن الكلاله فأجاب: أقول فيها برأيي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال: ما أغناه عن الرأي في هذا المكان. أما علم أن الكلاله هم الإخوة والأخوات من قبل الأب والأم ومن قبل الأب على انفراد ومن قبل الأم أيضاً على حدتها، قال الله عز وجل: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَرْبَأَ هَٰؤُلَاءِ عِنْدَ اللَّهِ بِئْسَ مَا تَكَلَّمُونَ﴾. وقال عز قائله: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهَمْ شُرَكَاءُ فِي الْاَثْلِ﴾.

(٤) فتيا الله في تنزيله: ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الكلاله.

- فراغي بك مشغولٌ وبالإنعام مشمول^(١)
 وقلبي لك موضوعٌ عليه الذكر محمول^(٢)
 وفي العمق به سرٌّ له في عرضه طول^(٣)
 لذا جملةٌ ما يبدو لمالي فيه تفصيل^(٤)

وأجيرةٌ جاءت بحسنٍ مبدعٍ نسخَ الغرامَ بكلِّ عشقٍ أول^(٥)

- (١) فراغي: الفراغ الخلاء. مشغول: مملوء. والشغل عدم الفراغ. الإنعام: إيصال الاحسان إلى سواك بشرط أن يكون ناطقاً. مشمول: شمله عمه. مشمول مغمور.
 (٢) قلبي: فوادي وراجع أيضاً الصفحة (١٨١). موضوع: الوضع ضد الرفع وضع الشيء موضوعاً حطه وتركه. الذكر: ضد النسيان والذكر التلطف بالشيء. محمول: مرفوع والمحمول ضد الموضوع حمل الشيء رفعه والمحمول هو المحكوم به بأنه موجود أو ليس بموجود لشيء آخر وراجع الصفحة (٥١).
 (٣) العمق: هو ثالث الأبعاد الجسمية. وهو البعد بين الأعلى والأسفل إن اعتبر النزول وعمق الشيء داخله. سر: السر ما يكتُم وراجع الصفحة (٣٤). عرضه: هو خلاف الطول وهو الامتداد المفروض ثانياً، وهو ثاني الأبعاد الجسمية. طول: يقال للامتداد الواحد مطلقاً من غير أن يعتبر معه قيد. ويقال للامتداد المفروض أولاً وهو أحد الأبعاد الجسمية.
 (٤) جملة: الجملة كل شيء. يبدو: يظهر. تفصيل: خلاف الإجمال يقال فضل الكلام بينه وبسطه.
 (٥) أجيرة: أجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء. حسن: الحسن ضد القبح ونقيضه والحسن عبارة عن تناسب الأعضاء. مبدع: على غير مثال سبق. نسخ: أزال. الغرام: اللازم من العذاب والشر الدائم والبلاء والحب والعشق والولوع. عشق: العشق فرط الحب.

- لم تَلَقَ صَباً وَالْهَاءُ الْأَسْلَا بِجَمَالِهَا حَبَّ الْجَمِيلِ الْمَجْمَلِ^(١)
 وَإِذَا تَرَاءتَ لِلْعَذُولِ تَعِيدُهُ كَلْفاً بِهَا مَغْرَى بَعْدَلِ الْعَدَلِ^(٢)
 وَتَبَدَّلَ الْعِشَاقُ غَاوٍ فِي الْهُوَى وَبِهَا يَقَامُ الْعَذْرُ لِلْمَتَبَدَّلِ^(٣)

- إِنْ لَمْ أُخَالَفْ زَاجِرَ الْعَقْلِ عَنْ صَبُوتِي فَيَكُمُ فَوَاجِهُنِي^(٤)
 وَمَتَى عَدَلْتُ بِحَبِّكُمْ أَحَدًا فِي الْكُونِ وَأَعْدَلِي عَنِ الْعَدْلِ^(٥)
 مَا الْعِزُّ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ لَكُمْ وَأَرَى دَوَامَ الْعِزِّ فِي الذَّلِّ^(٦)
 وَالْعَيْشُ إِلَّا أَنْ أَمُوتَ بِهِ صَبًّا وَأَحْيَا فِيهِ بِالْقَتْلِ^(٧)

- (١) صبأً: عاشقاً. والهأ: الوله ذهاب العقل لفقدان الحبيب. سلا: نسي. جمالها: حسنها. الجميل: حسن الخلق والخلق. المجمال: المجموع.
 (٢) تراءت: ظهرت. العزول: اللائم. تعيده: ترجعه. كلفاً: الكلف شدة الحب. مغرى: مولع. عزل: لوم. العذل: اللائمون.
 (٣) تبدل: تغير. العشاق: المحبون. غاو: ممعن في الضلال. الهوى: أول مراتب الحب. وراجع الصفحة (٧٢). العذر: الحجة التي يعتذر بها. المتبدل: التبدل ترك التعاون.
 (٤) أخالف: أخرج وأبعد. خالف عكس وافق. زاجر: زجر منع ونهى. العقل: الجحى. واللب والججر والنهى وراجع الصفحة (٣٨٤). صبوتي: الصبوة الميل إلى الجهل والفتوة. جهلي: الجهل عدم العلم. والجهل العماية.
 (٥) عدلت: ساويت. الكون: العالم وراجع الصفحتان (٤٤ و ٦٦). عدلي: ميلي وانحرافي. العدل: العدل ضد الجور، القسط والاستقامة في الحكم والإنصاف.
 (٦) العز: العظمة الرفعة والمكانة. أدل: أخضع وأستكين. والذل الخضوع والمهانة. دوام: بقاء واستمرار.
 (٧) العيش: الحياة. أموت: أفارق الحياة. صبأً: عاشقاً مغرماً. أحيا: أعود للحياة، =

- لا يوحشَنَّكَ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ قَلَّةُ أَهْلِهِ^(١)
 وَاسْتَأْنَسِ النَّارَ الَّتِي أَهَدْتَ هِدَاةً بِطُلُّهِ^(٢)
 وَارْغَبْ بِكُلِّكَ نَحْوَهُ تَلَقَّ الْمَفَازَ بِكُلِّهِ^(٣)
 وَتَحَلَّ فِي بَلَدٍ حَرًّا مِمَّا لَا تَمُوتُ بِحُلُّهِ^(٤)

سَعْيُ الْفَتَى لِسَوَى كِفَافِ الْعَيْشِ غَايَةٌ جَهْلُهُ^(٥)

- = وَأَعِشْ . الْقَتْلُ : إِزَالَةُ الرُّوحِ عَنِ الْجَسَدِ بِفِعْلِ الْمُتَوَلَّى لِذَلِكَ .
 (١) يَوْحِشَنَّكَ : الْوَحْشَةُ ضِدُّ الْأَنْسِ ، وَالْوَحْشَةُ الْخُلُوعُ وَالْهَمُّ . الْحَقُّ : الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا يَسُوغُ إِتْكَارَهُ . وَقَدْ يُطْلَقُ الْحَقُّ عَلَى الْوَجْدِ لِلشَّيْءِ وَعَلَى الْحِكْمَةِ . وَلَمَّا يَوْجَدُ عَلَيْهِ . وَالْحَقُّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ صِفَاتِهِ . قَلَّةٌ : الْقَلَّةُ ضِدُّ الْكَثْرَةِ وَقَدْ يَرَادُ بِهَا وَالْعَدَمُ وَالنَّفْيُ . أَهْلُهُ : أَتْبَاعُهُ وَأَنْصَارُهُ .
 (٢) اسْتَأْنَسَ : الْاسْتِئْتِنَاسُ هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْأَنْسِ الْحَاصِلِ مِنْ جِهَةِ الْمَجَالَسَةِ هُوَ خِلَافُ الْاسْتِيْحَاشِ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْاسْتِعْلَامِ . النَّارُ : عُنْصُرٌ مُضْيٍ مَحْرُوقٌ وَتَطْلُقُ عَلَى اللَّهَبِ وَالْحَرَارَةِ الْمَحْرُوقَةِ وَيَقْصَدُ بِالنَّارِ تَجْلِي الْمَلِكِ وَرُؤْيَتُهُ عِنْدَمَا يَأْتِي بِالرُّوحِيِّ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ . وَيَقْصَدُ بِهَا أَيْضاً ظُهُورِ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُورِ اللَّبْسِ الَّتِي عَرَفْتَهَا . أَهَدْتَ : مِنْ الْهَدْيِ الرَّشَادِ وَالْاسْتِقَامَةَ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ . ظَلَّهُ : ظَلَّ الْوَادِي الْمَقْدَسِ حَيْثُ شَاهَدَ مُوسَى ﷺ النَّارَ وَخَاطَبْتَهُ .
 (٣) أَرْغَبَ : الرُّغْبَةُ السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ . كَلِّكَ : الْكُلُّ اسْمٌ لِجَمِيعِ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ . وَالْكُلُّ اسْمٌ لِاسْتِفْرَاقِ الْعِرْقِ الْمَجْمُوعِ . تَلَقَّ : تَجَدَّدَ . الْمَفَازُ : النِّجَاءُ وَالْفَوْزُ بِالْأَمْنِيَّةِ وَالْخَيْرِ .
 (٤) تَحَلَّ : تَقِيمُ تَنْزُلٍ . بَلَدٌ : الْبَلَدُ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ غَامِرٌ أَوْ عَامِرٌ مَسْكُونٌ أَوْ خَالٍ . الْحَرَامُ : الْمَمْنُوعُ إِمَّا بِتَسْخِيرِ الْإِلَهِيِّ وَإِمَّا بِمَنْعِ بَشَرِيٍّ وَإِمَّا بِمَنْعٍ مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ أَوْ مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ .
 (٥) سَعْيٌ : قَصْدٌ وَعَمَلٌ . سَوَى : غَيْرٌ . كِفَافُ الْعَيْشِ : الْكِفَافُ مِنَ الْقُوَّةِ الَّذِي عَلَى قَدْرِ =

- إذ فيه يخسر ما يؤملُ ربحه من أجله^(١)
 والفقير لا يؤذي الفقير أذى الغني ببخله^(٢)
 إذا يُعمان وذا يُرادُ به الردى من نجله^(٣)

- أشكو الى الله جهل قومٍ قد سخطت ما ارتضى العقول^(٤)
 قالوا : لنا قول ما أردنا وما لكم فيه أن تقولوا^(٥)
 ومن بحقٍّ أحقُّ منا ومدعانا لنا الدليل^(٦)
 وفي خطانا لنا ثوابٌ والله فينا بنا الفعول^(٧)

= نفقته لا فضل فيها ولا نقص . جهله : الجهل عدم العلم والجهل العمياء .

(١) يخسر : الخسارة ضد الربح ، النقص والهلاك . يؤمل : يرتجي ويتربص الحصول عليه . ربحه : الربح خلاف الخسارة . الكسب .

(٢) الفقر : ضد الغنى الاحتياج إلى الغير وعدم تملك شيء من الدنيا . يؤذي : يضر . الفقير : الذي له أدنى شيء . والفقير الذي لا يسأل الناس . الغني : الغني هو الذي لا يحتاج في ذاته وكماله إلى غيره . وراجع أيضاً الصفحة (١٦٨) . بخله : البخل ضد الكرم . والبخل الإمساك والمنع .

(٣) يعان : تقدم له المعونة والمساعدة . الردى : الهلاك . نجله : النجل الوالد والولد .

(٤) أشكو : أبت شكواي وما أكابده . قوم : القوم اسم لجماعة الرجال . سخطت : غضبت . السخط ضد الرضا . ارتضى : قبل . العقول : الألباب وراجع الصفحة (٣٨٤) .

(٥) قالوا : القول الكلام واللفظ . والمقولة : الاعتقادات والآراء تقولوا : تعتقدوا .

(٦) بحق : الحق نقيض الباطل . أحق : أوجب وأولى بالحق . مدعانا : ما دعونا إليه . الدليل : البرهان والحجة .

(٧) خطانا : خطونا الخطأ ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول بسرعة . وقيل =

- ألا هل إلى داري بوادي طويلع وإن بعدت بعد الرحيل قفول؟^(١)
 وهل عائدٌ فيها الزمانُ الذي مضى قصيراً فلي حزنٌ عليه يطول؟^(٢)
 وهل لصدى قلبي الى ورد مورد الحمى والشراب السلسبيل سبيل؟^(٣)
 وهل من هجيرِ الهجرِ لي بظلالها مَقيلٌ ومِنْ سوء العثار مُقيلٌ^(٤)

- = الخطأ هو العدول عن الجهة. والخطأ نقيض الصواب. ثواب: الثواب هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم. وقيل: الجزء كيف ما كان من الخير والشر. إلا أن استعماله في الخير أكثر. الفعول: الفاعل لما يريد.
- (١) داري: منزلي وبيتي. طويلع: ماء لبني تميم بالشاجنة ناحية الصمّان. قال الأزهري: طويلع ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قرية الرشاء. بعدت: نأت. الرحيل: اسم ارتحال القوم. ارتحلوا انتقلوا. قفول: رجوع القفول الرجوع من السفر.
- (٢) عائد: راجع، عاد رجع. الزمان: مرور الليالي والأيام. مضى: ذهب. حزن: الحزن غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار والحزن أشدّ الهم والحزن ما أخفاه الإنسان لأنه مستكن في القلب.
- (٣) صدى: شدة عطش. قلبي: فوادي. وإنما سمي قلباً لتقلبه مع الحق. وراجع الصفحة (١٨١). ورد: الورد ورود الماء. مورد: منهل. الحمى: الديار. الشراب: ما شرب من أي نوع كان، وعلى أي حال كان. السلسبيل: الماء العذب سهل الدخول في الحلق. سبيل: طريق.
- (٤) هجير: الهجير والهجيرة والهجرة. نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر. أو من عند زوالها إلى العصر فإن الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا من شدة الحر. الهجر: الترك والقطيعة. ظلالها: الظل الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس وقيل: هي من الطلوع إلى الزوال. والظل ما كان قائماً لم ينسخه ضوء الشمس. مقيل: المقيل الاستراحة نصف النهار. العثار: العثار ما يُعثر به وعثر عثراً وعثاراً كبا والعثرة الزلة. مُقيل: رافع من السقوط.

- لما انثنى عني الرفاقُ الى الحمى والنُّوقُ قد شطَّتْ بنا عن ضالِّهِ^(١)
 وبقيتْ بعدهمُ وحيداً في الفِلا مَمَّنْ يُساعِدُنِي على أهوالهِ^(٢)
 قَطَرْتُ إثرهمُ دموعاً صَعَّدَتْ مِنْ مُهَجَّتِي بلهيبِ قلبٍ وإِلِهِ^(٣)
 أَلتْ مسرَّتُهُ غداةً رحيلهمُ أَلَّا تُؤوِلَ اليه دونَ مالِهِ^(٤)

- قليلٌ بالسورى مثلي عزيزٌ عزٌّ بالذَّلِّ^(٥)
 لمن أنظره بَعدي وَمَنْ هو قَبْلُ من قَبلي^(٦)

(١) انثنى: انعطفت وانصرف. الرفاق: جمع رفيق، المرافق والصاحب في السفر. الحمى: الديار. النوق: جمع ناقة الإناث من الإبل. شطت: بعدت. ضاله: اتباعه.

(٢) وحيداً: منفرداً، لا أحد معه يونسه. الفلا: الصحراء الواسعة لا ماء فيها ولا أنيس. أهواله: جمع هول، الخوف والأمر الشديد.

(٣) قطرت دموعاً: أسلتها قطرة قطرة. أثرهم: في أعقابهم، ورائهم. صعَّدت: أخرجت. مهجتي: المهجة الروح، دم القلب. لهيب: حرّ النار. قلب: فؤاد. وراجع الصفحة (١٨١). واله: الوله الحزن أو ذهاب العقل حزناً والحيرة، والخوف.

(٤) ألت: رجعت آل الشيء يؤول أولاً ومالاً رجع. وفي الحديث: «من صام الدهر فلا صام ولا آل». أي لا رجع إلى خير. وألت أقسمت. مسرته: فرحه. المسرة الفرح. تؤول: ترجع. مآله: عودته.

(٥) قليل: القليل خلاف الكثير. الورى: الخلق، البشر. مثلي: المثل الند والشبيه والمساوي. عزيز: منيع لا يغلب ولا يقهر. والعزيز الممتنع فلا يقبله شيء. عز: قوي. الذل: خلاف العز الخضوع والمهانة.

(٦) انظره: أراه. وأشاهده. بعدي: ضد قبلي. قبل: نقيض بعد. وقيل: قبل عقيب بعد=

ففي فتقي به رتقي وفي وصلي به فصلي^(١)
 وكليات جزئيات ما يظهر من كلي^(٢)
 وفي تفريقي الجامع عندي مجمع الكل^(٣)

إذا المولى لعبد صار سمعاً وعيناً في الرضى ويداً ورجلاً^(٤)

= والقبل والبعد متعلقان بالزمان لأن الزمان هو الوجود الذي تلحقه القبلية والبعدية .
 (١) فتقي . . . رتقي : الفتق خلاف الرتق . الفتق الظهور من البطون ويعني بالعتق أيضاً تعدد العين الواحدة بتعييناتها ، وتعدد وحدة مطلق البطون بظهور شؤون الوحدة بصور الكثرة الفاتقة لرتقها . ويعني بالفتق أيضاً تفصيل المادة الوجدانية الاجمالية المسماة بالعنصر الأعظم المرتوقة قبل خلق السماوات والأرض المفتوقة بعد تعيينهما . والرتق الغيبة والبطون ويقال الرتق على نسب الواحدة باعتبار اللا ظهور ويعني بالرتق أيضاً إجمال المادة الوجدانية المسماة بالعنصر المجمع المرتوق قبل خلق السماوات والأرض المفتوق بعد تعيينهما . وصلي . . فصلي : الوصل خلاف الفصل وهما حالتان وقف القلب بينهما ولكل منهما دليل . فدليل الوصل علم القلب بمضمون قوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ ودليل الفصل جهله بهذا والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة خاصة .

(٢) كليات : جمع كلي والكلية هو الصورة التي في العقل التي نسبتها بالفعل أو بالقوة إلى كل واحد . جزئيات : جمع جزئي . والجزئي صورة مدركة بالحس غير مفتقرة إلى غيرها في تحقيق وجودها . والجزئي هو الشيء الذي يتمتع بتحقق ماهيته محمولة على كثيرين . كلي : كل اسم موضوع لاستفراق أفراد المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد .

(٣) تفريقي الجامع : الجمع والتفرقة من اصطلاحات الصوفية . يعنون بالجمع توحيد الوجود والتفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية . وراجع الصفحة (٣٥٨) . مجمع : موضع اجتماع .

(٤) المولى : لفظ مشترك يطلق لمعان ، هو في كل منها حقيقة المعنى والمعنى ، =

- فلم ذا في الأحبِّ اليه ينفي مقالةً من يقول به تجلّى^(١)
 ولستُ بذأ أدينُ وإنَّ أدنى مقالِي فيه مِنْ ذا القولِ أعلى^(٢)
 لأنِّي مُذُ تأتَى منه سمعي تجلّى عنه طرفي ما تجلّى؟^(٣)
 وهلُّ أقصَى وبالأقصَى رآه فؤادي بالدنوِّ وقد تدلّى؟^(٤)

لا نلتُ منكم باللقا آمالي إن حالَ عنكم بالتباعِدِ حالي^(٥)

= والمتصرف في الأمور، والناصر، والمحجوب، والمالك. عبد: العبد كل مخلوق خلقه الله، كل ما سوى الله والعبد الإنسان، حراً كان أو رقيقاً يذهب بذلك إلى أنه مربوب لباريه. الرضى: ضد الخط. التسليم والمحبة. وحقيقة الرضا أن يسلم العبد كله لله.

(١) الأحب: الأكثر حباً. ينفي: يجحد. والنفي خلاف الإثبات. مقالة: قول. يقول: يرى ويعتقد. تجلّى: ظهر جلياً بلا استتار.

(٢) أدين: أو من وأعتقد. أدنى: أقل وأدنى خلاف أعلى. فعالي: قولِي. أعلى: أكثر علواً.

(٣) تأتَى: تهبأ به. تأتَى له الشيء: تهبأ. وقال الأصمعي. تأتَى فلان لحاجته إذا ترفق لها، وأتاها من وجهها. وتأتَى للقيام والتأتى: التهبؤ للقيام. سمعي: السمع حس الأذن. وما قر فيها من شيء تسمعه. والسمع قد يعبر به تارة عن الأذن وتارة عن فعله كالسمع، وتارة عن الفهم. تجلّى: ظهر. طرفي: نظري وعيني.

(٤) أقصى: أبعد. الأقصى: الأبعد. رآه: شاهده. فؤادي: قلبي. الفؤاد غشاء القلب. الدنو: الاقتراب. تدلّى: التدلي هو الامتداد من علو إلى سفلى. والتولي: تكلف القرب، وتطلبه فيكون قبل القرب، أو بمعنى التعلق في الهواء بعد الدنو، أو بمعنى التدلل أي التلطف. والتدلي نزول المقربين ويطلق بإزاء نزول الحق إليهم عند التداني.

(٥) نلت: النوال العطاء نلت أعطيت. ونال الشيء أدركه وبلغه ووصل إليه. اللقاء: اللقاء، الاجتماع على وجه المقارنة والاتصال. آمالي: جمع أمل، الرجاء. حال: =

- وَأَلِيَّةٌ بِجَمِيلِكُمْ قَبْلَ الْجَفَا وَجَمَالِكُمْ ذَاكَ الْعَزِيزِ الْغَالِي^(١)
 إِنِّي لِأَطْوَعُ مِنْ تَهَاوَى لِلْهَوَى طَوْعاً وَأَعْصَى النَّاسِ لِلْعُدَّالِ^(٢)
 يَا جِيرَةً خَفَّتْ السُّرَاةُ بِعَيْسِهِمْ فَتَضَاعَفَتْ بِمَسِيرِهِمْ أَثْقَالِي^(٣)
 تَرْتَاخُ رُوحِي بِالْغَدَاةِ لِنَشْرِكُمْ وَيَزِيدُهَا قَلْقاً مَعَ الْأَصَالِ^(٤)

= تَبَدَّلٌ وَتَغْيِيرٌ. التَّبَاعُدُ: الْبَعَادُ وَالْمُبَاعَدَةُ. حَالِي: الْحَالُ اسْمٌ بِمَعْنَى صِفَةِ الشَّيْءِ أَوْ هَيْئَتِهِ أَوْ كَيْفِيَّتِهِ وَالْحَالُ هُوَ الْحَاضِرُ الدَّائِمُ الْمُسْتَمِرُّ. وَالْحَالُ مَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالْحَالُ يَخْتَصُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ مِنْ أُمُورِهِ الْمَتَغَيِّرَةِ فِي نَفْسِهِ وَجَسَمِهِ وَصِفَاتِهِ. وَالْحَالُ الشَّانُ.

(١) أَلِيَّةٌ: قَسْماً. جَمِيلِكُمْ: الْجَمِيلُ الْعَمَلُ وَالْخَلْقُ الْحَسَنُ. وَالْإِحْسَانُ وَالْمَعْرُوفُ. الْجَفَا: التَّرْكُ وَالْقَطِيعَةُ. جَمَالِكُمْ: حَسَنِكُمْ. الْعَزِيزُ: عَزَّ الشَّيْءُ يَعْزُّ عَزْماً وَهُوَ عَزِيزٌ قَلٌّ حَتَّى كَادَ لَا يَوْجَدُ وَهَذَا جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ. الْغَالِي: الْغَلَاءُ نَقِيضُ الرِّخْصِ.
 (٢) أَطْوَعُ: أَكْثَرُ طَاعَةٍ وَانْقِيَاداً. تَهَاوَى: أَسْرَعَ. الْهَوَى: أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ وَالْهَوَى مِيلُ الْقَلْبِ بِالْكَلْبِيَّةِ إِلَى وَجْهَةِ الْمَحْبُوبِ وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهُ وَتَجْرِيدُ الْقَصْدِ لَهُ فِي كُلِّ حَبِهِ وَصَرَفُ الْهَمَّةِ إِلَيْهِ. طَوْعاً: نَقِيضُ كَرْهاً، طَوَاعِيَّةٌ. أَعْصَى: أَكْثَرُ مَخَالَفَةٍ. الْعُدَّالُ: اللَّائِمُونَ.

(٣) جِيرَةٌ: جَمْعُ جَارٍ وَجِيرَانٍ. خَفَّتْ: أَسْرَعَ. السُّرَاةُ: السَّرِيُّ السَّرِيرُ لَيْلاً وَالسَّرَاةُ الْكَثِيرُ السَّرِيُّ بِاللَّيْلِ. عَيْسِهِمْ: إِبْلِهِمْ. الْعَيْسُ الْإِبِلُ الْبَيْضُ يَخَالِطُ بِيَاضِهَا شَيْءاً مِنَ الشَّقَرَةِ. تَضَاعَفَتْ: أَزْدَادَتْ أَوْضَعاً فِئاً. مَسِيرِهِمْ: سَيْرِهِمْ. وَالسَّرِيرُ الذَّهَابُ. أَثْقَالِي: جَمْعُ ثَقْلٍ. كُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرٌ وَوِزْنٌ يَنَافِسُ فِيهِ. وَالثَّقَلُ ضِدُّ الْخَفَّةِ وَالْأَثْقَالُ الْأَحْمَالُ الثَّقِيلَةُ.

(٤) تَرْتَاخُ: اسْتِرَاحَ الرَّجُلُ رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ. رُوحِي: نَفْسِي. الْغَدَاةُ: مَنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الظُّهْرِ. نَشْرِكُمْ: النُّشْرُ الرِّيحُ الطَّيْبَةُ. قَلْقاً: انْتِزَاعاً جِأً. الْقَلْقُ الْانْتِزَاعُ. وَالْقَلْقُ أَنْ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. الْأَصَالُ: جَمْعُ أَصِيلٍ، مَا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ.

- إِنَّ التّي سمحت لنا بوصالها وعلى الورى شحت بطيف خيالها^(١)
 ممنوعة ما زلت من وجدي بها متنعماً بجميلها وجمالها^(٢)
 سارت وقد صحبت إليها مهجتي فأزال حرّ حشاي بردُ زلالها^(٣)
 ما راقبت رقباءها لما سرت نحوي ولا التفتت إلى عذالها^(٤)
 فأرتهم الإدبار في إدبارها وأرتني الإقبال في إقبالها^(٥)
 وحظيتُ منها بالأمانى واثقاً بوفائها من غدرها وملالها^(٦)

(١) سمحت: جادت وأعطت عن سخاء السماح الجود والمسامحة المساهمة. وصالها: الوصال خلاف الهجر. الورى: الخلق، البشر، شحت: ضنت وبخلت. طيف خيالها: الخيال الصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة. والطيف لا يقال إلا فيما كان حال النوم.

(٢) ممنوعة: عزيزة متأبية، شاقة، وجدي: الوجد الحب الذي يتبعه حزن وأكثر ما يستعمل في الحزن. وراجع الصفحة (٣٥٧). متنعماً: مسروراً، فرحاً، مترفهاً. جميلها: الجميل العمل والخلق الحسن، والمعروف والإحسان. جمالها: حسنها.

(٣) سارت: ذهبت ومشت. صحبت: عاشرت. الصاحب المعاشر. صحبت رافقت ولازمت مهجتي: روعي. أزال: اذهب. حرّ: نقيض برد. حشاي: أحشائي الحشى ما في البطن كله. أو ما اضطمت عليه الضلوع. زلالها: الماء الزلال، البارد. العذب والزلال الصافي من كل شيء.

(٤) راقبت: انتظرت ورسدت. رقباءها: جمع رقيب، الحارس سرت: مشت. السرى السير ليلاً. نحوي: صوبي. إلى جهتي. التفتت: صرفت وجهها ولوته إلى غير جهته. عذالها: لوامها. العذل اللوم والعاذل اللائم.

(٥) ارتهم: اشهدتهم. الادبار: نقيض الإقبال، الذهاب. وأدبر ولى. الإقبال: نقيض الإدبار، قدمها ومجيئها.

(٦) حظيت: نلت. الأمانى: جمع أمنية ما يتمناه الإنسان ويشتهي. واثقاً: موقناً. =

- دَوْرُ الوجودِ لعيني بكوره قد تسلسل^(١)
 كما لآخر آن تاليه يُصبحُ أوّل^(٢)
 وذا مثالاً قريّبُ عنه البعيدُ مُغفل^(٣)
 وليس في الحقّ شيءٌ بباطلِ الحقّ يُبطل^(٤)
 ومُجمَلُ القولِ فيه بين الأنام مُفصل^(٥)
 وكلُّ مصروفِ مالٍ على الوكيل مكمل^(٦)

= متأكدًا. وفائها: صدقها وإخلاصها. غدرها: الغدر نقض العهد الذي يجب الوفاء به. ملالها: مللها، تبرّمها وسأمها.

- (١) دور.. كوره: أي الرجوع والإعادة اشارة إلى الكرات والرجعات وتبديل الأجساد في بدئها والمعاد. الدور بمعنى الكور. والدورة هي الحركة وإعادة الشيء إلى ما كان عليه. راجع الصفحة (١٠٤). وجود: الوجود ضد العدم. والوجود الكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول. وراجع الصفحتان (٣١ و ١٧٠). تسلسل: تتابع.
- (٢) آخر: الأخير مقابل للأول وهو في حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله. آن: زمان. والآن وصلة غير منقسمة تصل بين الزمان الماضي والمستقبل. والآن هو السيال الذي قالوا بوجوده وليس له امتداد وقبول للتجزئ فلا يصلح ظرفاً للحوادث. تاليه: الذي يتلوه، يتبعه. أول: خلاف الآخر.
- (٣) مثال: المثال صورة الشيء التي تمثل صفاته وراجع الصفحتان (٦٦ و ١٠٧). مغفل: اسم مفعول من التغفل، وهو الذي لا فطنة له.
- (٤) الحق: نقيض الباطل. ويطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي. راجع الصفحتان (٩٠ و ١٧٢). يبطل: يفسد ويسقط حكمه.
- (٥) مجمل.. مفصل: فصل الكلام بينه وبسطه. عكسه أجمل، أبهم ومنه المجمل هو ما لا يوقف على المراد منه إلا ببيان من جهة المتكلم. القول: الكلام. الأنام: الخلق.
- (٦) مصروف: إنفاق. مال: المال ما ملكته من جميع الأشياء. الوكيل: اسم للتوكيل =

فَعَذْرُ كُلِّ مُضِيْعٍ لِحَافِظٍ لَيْسَ يُقْبَلُ^(١)

عَلامٌ وَالقَدُّ مِنْكَ عَادِلٌ قَتَلْتَ بِالهَجْرِ غَيْرَ قَاتِلٍ^(٢)

وَكَيْفَ أَعْرَضْتَ عَنِّ وَصَالِيٌ وَصَدَقَ وَدِي إِلَيْكَ وَأَصْلُ^(٣)

يَا رَبِّةَ الحَسَنِ وَالْمَعَانِيِ وَزِينَةَ الدَّرِّ وَالخِلاخِلِ^(٤)

جُودِي عَلَيَّ فَاقْتَنِي بِوَصْلِِ يُقَطِّعُ مَا بَيْنَنَا الرِّسَائِلِ^(٥)

وَرَأَيْتَنِي اللهُ فِي ضَعِيفٍ أَمْسَى لِثِقَلِ الغَرَامِ حَامِلٍ^(٦)

= من (وكلته كذا) إذا فوض إليه ذلك وهو إظهار العجز والاعتماد على الغير. وهو فعيل بمعنى مفعول لأنه موكول إليه الأمر، أي مفوض إليه. مكمل: متمم. أكمله أتمه.

(١) عذر: العذر الحجة التي يعتذر بها. مضيع: مفقود ومهمل. حافظ: حفظ الشيء صانه وحرسه. يقبل: قبله أخذه ورضي عنه.

(٢) علام: على ماذا. القد: القامة. عادل: مستقيم. قتلت: صرعت، أمت. الهجرة: الترك والقطيعة.

(٣) أعرضت: أعرض عنه صدّ. وصالي: الروصل ضد الهجران. ودي: الود المودة: الحب. واصل: وصل إليه وصولاً بلغه وانتهى إليه.

(٤) ربة الحسن: الحسن الجمال. وربة الحسن مالكة الجمال. كل من ملك شيئاً فهو ربه. المعاني: المقاصد. زينة: الزينة اسم جامع لكل شيء يتزين به. والزينة ما يتزين به. الدر: جمع درة اللؤلؤ العظيمة، ما عظم من اللؤلؤ. الخلاخل: جمع خلخال الذي تلبسه المرأة في ساقها.

(٥) جودي: ابذلي واعطي. فاقتي: فقري وحاجتي. وصل: ضد الهجر. يقطع يترك ويدع ويوقف. القطع: الفصل. الرسائل: جمع رسالة. الرسول.

(٦) راقبني الله: خافي واخشى. ضعيف: لا قوة له. ثقل: كل شيء له قدر ووزن. =

- به غليل لديدك يُشفى بضمّ ما ضمّت الغلائل^(١)
وعاودي وصلّه وعودي جسماً براه السقام ناحل^(٢)
ولا يُروي سواك صَبّاً مدمعه في هواك سائل^(٣)

- بأبي عادل القوام وإن ما لَ فما لي عن عدله الدهرَ عدل^(٤)
أنا في الحبّ: مكثراً مِن تجنيه ومن عطفه عليّ مُقل^(٥)
ما لوجدني بعدُ يُرامُ لعدّاً لي عليه إذ ما له فيه قبل^(٦)

= الغرام: الحبّ المعذب للقلب. والغرام أول مقامات العشق وهو الانتشاء من خمرة المحبة. حامل: حمل الشيء شاله ورفع.

(١) غليل: الغليل شدة العطش وحرارته. يشفي: يبرئ. ضمت: جمعت واحتوت.

الغلائل: جمع غلالة. الثوب الذي يلبس تحت الثياب لأنه يتغلل فيها. أي يدخل.

(٢) عاودي: عاد اليه يعود عودة وعوداً رجع. عودي: زوري. عاد العليل زاره. جسماً:

الجسم جماعة البدن. براه: نحته. السقام: المرض. ناحل: ضعيف وهزيل. نحل جسمه تحولاً فهو ناحل ذهب من مرض أو سفر.

(٣) يروي: يسقي. ويقطع الظماً. سواك: غيرك. صبا: الصب العاشق المشتاق ذو

الصبابة وهي رقة الشعور وحرارته. ومدمه: دمه. هواك: حبك وراجع الصفحة (٤٣٨). سائل: جاري. سال جرى.

(٤) بأبي: قسم، أفديه بأبي. عادل القوام: معتدل ومستقيم القدم مال: جاد. ما لي:

ليس لي. عدله: ميله عدل عن الشيء حاد. الدهر: الزمن. وراجع الصفحتان ١٦٢ و ١٨٢). عدل: ميل. عدَل: حاد ومال عنه.

(٥) مكثراً: نقيض مقل. تجنيه: ادعاه عليّ ذنباً لم أفعله. عطفه: إشفاه وحنوه مقل: نقيض مكثراً.

(٦) وجدني: حبي وراجع الصفحة (٣٥٧). بعد: نقيض قبل كلمة دالة على الشيء =

- بسواه سوايَ أصبح مشغو لا وما لي بغيره عنه شغل^(١)
 أنا في حبّه جنوني ووجدي بوجودي ففرعُه لي أصل^(٢)
 فبمن عن هواه أبغي اشتغالاً ولتفصيل جملتي فهو كل^(٣)
 بسناه استدلاً غيري عليه وهو عندي على الدليل يدل^(٤)
 نقطة لاح ناظري في صفاه فأراني خطأً وللخط شكل^(٥)
 وهو غيرُ الذي رأيتُ وعن كلِّ مقالٍ يُقالُ فيه يُجل^(٦)

- = الأخير . يرام : يدرك . لعذالي : لوامي . ما له : ليس له . قبل : نقيض بعد وقبل هي في الأصل من قبيل ألفاظ الجهات الست الموضوعية لأمكنة مبهمة ، ثم استعيرت لزمان سابق على زمان ما أضيفت هي إليه للمشابهة بينه وبين معناها الأصلي .
- (١) سواه : غيره . سواي : غيري . مشغولاً : اشتغل عنه تلهى عنه بغيره شغل : شاغل عمل .
- (٢) جنوني : ذهاب عقلي . وجودي : الوجود خلاف العدم . الوجود كون الشيء واقعاً . فرعه : فرع كل شيء أعلاه . والفرع ما يتفرع عن غيره . أصل : الأصل هو أسفل كل شيء . والأصل ما يبني عليه غيره والمتفرع عليه .
- (٣) أبغي : أطلب . اشتغالاً : اشتغل اشتغالاً عمل . وعنه تلهى . تفصيل : فصل الله بينه وبسطه . عكسه أجمل . جملتي : الجملة جماعة الشيء كل : اسم لجميع أجزاء الشيء .
- (٤) سناه : ضوؤه . استدال عليه : تعرف وتوصل إلى حقيقته . الدليل : ما يستدل به والدليل الدال . يدل : يشير .
- (٥) نقطة : النقطة شيء ما لا جزء له ، أو هي وحدة ما لها شكل . لاح : بدا وظهر . ناظري : عيني صفاه : نقاوته . خطأً : الخط مقدار ذو بعد واحد ، طولاً . أو هو المجتمع من الجواهر طولاً فقط . وراجع عن النقطة والخط الصفحة (٧٨) . شكل : هيئة وصورة .
- (٦) غير الذي رأيت : غير الذي شاهدت . مقال : قول . يجلل : يعظم وينزه .

- هم المُنَى والأمل إن قطعوا أو وصلوا^(١)
 في حالتي قربهم والبعد جادوا بخلوا^(٢)
 جاروا على ضعفي بطو ل هجرهم أم عدلوا^(٣)
 ولن أرى تبدلاً بهم وإن تبدلوا^(٤)
 ولم يمل بي عنهم مما ألقى الممل^(٥)
 إن أدبروا بودهم فصدق ودي مقبل^(٦)
 هم أهل بدرٍ غير ما ثومين فيما فعلوا^(٧)

(١) المنى: جمع المنية وهو ما يتمناه الإنسان ويشتهي. الأمل: الرجاء والتوقع. قطعوا: القطع القطيعة، الهجران، ضد الوصل.

(٢) حالتي: الحال والحالة ما كان الإنسان عليه من خير أو شر. قربهم: . . والبعد: القرب والبعد رسوم. القرب عبارة عن الإقامة على الموافقة لأوامر الله تعالى والطاعة له، والاتصاف في جميع الأوقات بعبادته. والبعد الإقامة على المخالفات. والقرب يقابله جادوا: بذلوا وسخروا بخلوا: الشح. والبخل يكون بالمال خاصة.

(٣) جاروا: ظلموا، والجور الميل عن القصد. ضعفي: الضعف (بالفتح) ضد القوة في العقل والرأي وبالضم في الجسم. هجرهم: الهجر ضد الوصل، الترك. عدلوا: العدل خلاف الجور، الإنصاف والقسط والاستقامة في الأمر.

(٤) تبدلاً: التبدل الإبدال. وهو رفع الشيء ووضع غيره مكانه. تبدلوا: تغيروا.

(٥) يمل: يحد، مال حاد. ألقى: أكابد وأعاني. الممل: الضجر والسأم.

(٦) أدبروا: خلاف أقبلوا. ولأوا، ذهبوا، ودهم: الود الحب يكون في جميع مداخل الخير. صدق ودي: جميع وخالص ودي. مقبل: قادم، أت. غير مدبر.

(٧) أهل بدر: أهل أصحاب، بدر أسرع وعاجل. وبدر: موقع بين مكة والمدينة بها الواقعة المباركة التي كانت بين رسول الله ﷺ والمشركين. مأثومين: مذنبين. الإثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليه، ولا يصح أن يوصف به إلا المجرم.

ما فيّ عضوٌ وهو من حبّهم مُعطلٌ^(١)

ولم يزلٌ وجدي بهم لأتته مؤزّلٌ^(٢)

بحسن غزلانهم قد راق لي التفزّل^(٣)

لَهفي على قُرْبهم وليل فودي أليلٌ^(٤)

ودون منه هل دمو عي وردهم لي منهلٌ^(٥)

وخيفهم لي مأمّنٌ من خوفهم ومعقلٌ^(٦)

(١) عضو: كل لحم وافر بعظمه فهو عضو والعضو جزء من الجسد. حبهم: الحب عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ. والحب المودة. معطل: التعطيل التفرغ وكل ما ترك ضياعاً فهو معطل والمعطل لا حلي عليه.

(٢) وجدي: الوجد من مقامات المحبين السالكين ومعناه وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات المحب انطباعاً ثابتاً بحيث لا يمكن زواله ولا يتصور انفصاله. مؤزل: شديد.

(٣) حسن: جمال. غزلانهم: نسايمهم شبههم بالغزلان لجمالهن. راق: الروق. الإعجاب، راقني أعجبني. التفزّل: الغزل اللهو مع النساء ومغازلتهن محادثتهن ومرادتهن والتفزل التكلف.

(٤) لهفي: اللهف الحزن على الشيء الذي يفوت. قربهم: القرب يقال للمكان. ليل: سواد. فودي: الفود معظم شعر الرأس مما يلي الأذن. وفودا الرأس جانباه أليل: شديد الظلمة.

(٥) دون: ظرف مكان ينبئ عن دنو أي قرب كثير. من معانيه تحت، أسفل، خلف، أقل أصغر، قبل. منهلٌ: انهملت سالت وفاضت. منهل تسكاب. وردهم: الورد الماء الذي يورد والمنهل. منهل: مورد ومشرب.

(٦) خيفهم: الخيف ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ =

وكلُّ ذي وجه جميلٍ فيه عندي مُجمَلٌ^(١)

- حرام دمي لمن أهواه حلُّ وفي قتلي به للموت قتل^(٢)
 وكالتمر الذي يبدو مريراً ويحلو فيه عقب الصبر يحلو^(٣)
 وتعذبي به عذب كعيش بأوطار الشبيبة لا يُملُّ^(٤)
 وكالإقدام في خوض المنايا إلى العلياء فيه الجهل عقل^(٥)
 تجلّى لي فجلاًني لعيني كما لي صورتني المرأة تجلو^(٦)

= الجبل . مأمّن موضع الأمان . خوفهم : الخوف غم يلحق لتوقع المكروه . والخوف
 الفزع معقل : الحصن والملجأ .

(١) وجه : الوجه مستقبل كل شيء . ونفس الشيء . والوجه الجارحة المخصوصة حقيقة .
 جميل : حسن الخلق . مجمل : خلاف المفصل .

(٢) حرام : الحرام الشيء الممنوع فعله . أهواه : أحبه . حل : محلل ، مباح . قتلي : إزالة
 روحي عن جسدي ، إماتتي . الموت : فوات الحياة أو زوال الحياة .

(٣) التمر : الثمر كل ما يستطعم من أحمال الشجر . وما يحصل على الأشجار . مريراً :
 مرأ . والمر عكس الحلو . عقب : عَقَبَ خَلْفَهُ ، تلاه . وعَقِبُ ، آخر كل شيء ، خاتمه .
 الصبر : حبس النفس عند الجزع . والصبر في المصيبة .

(٤) تعذبي : التنكيل بي ومعاقبتي . العذاب النكال والعقوبة . عذب : مستساغ
 ومستطاب . عيش : حياة ، معيشة . أوطار : جمع وطر . الأرب وكل حاجة كان
 لصاحبها فيها همة . الشبيبة : الشباب والحدأة . يمل : يُسَام ويضجر .

(٥) الإقدام : عكس الإحجام ، الشجاعة والجرأة على الأمر ، المنايا : جمع منية ،
 الموت . وخوض المنايا اقتحامها . العلياء : الرتبة الشريفة . الجهل : عدم العلم ،
 العماية . عقل : العقل اللب والحجى والنهى وراجع الصفحتان (٣٥٧ و ٣٨٤) .

(٦) تجلّى : ظهر جلياً بلا استتار . جلاًني : أظهرني . عيني : نظري . صورتني : شكلي . =

ومثّل لي الحقيقة في خيالٍ كما في النور يحكي الشخص ظل^(١)
وأوجدني وأفقدني وجودي كمهجور له في النوم وصل^(٢)

تضمن جوده مني وجودي كما يتضمّن الأجزاء كل^(٣)
فمنه لي وجوبي مثل نوع تجنّس عنه في الإمكان فصل^(٤)

= الصورة الشكل . والصورة هي الجوهر التي يكون بها الجسم بالفعل . المرأة : ما يرى الناظر فيها نفسه . تجلّو : تظهر .

(١) مثل : صوّر . الحقيقة : حقيقة الشيء وماهيته ما به الشيء هو هو باعتبار تحقّقه حقيقة وباعتبار تشخصه هو به . والحقيقة هي مشاهدة وحدة الوجود المطلق لله تبارك وتعالى . خيال : الخيال خزانة الحس المشترك تبقى فيه الصور المحسوسة بعد زوالها عن الحواس . والخيال الطيف وما تراه في الماء والمرأة . النور : الضوء . والنور الجسم البسيط النوري الذي هو عرش الأجسام . يحكي : يشبه حاكاه شابهه في أمر قلّده . الشخص : هو الجسم الذي له مشخص وحجمية . وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها تعيناً يمتاز عن غيره . والشخص لا يطلق إلا على الجسم . (٢) أوجدني : الإيجاد الإبداع والاختراع والصنع والخلق والإحداث والتكوين والجعل . افقدني : جعلني أفقد والفقد الخسارة والضياح . وجودي : تحققي ذاتي . مهجور : متروك ، مهمل . وصل : الوصل خلاف الهجر .

(٣) تضمن : احتواه واشتمل عليه . جوده : سخاؤه ، كرمه وجودي : الوجود ضد العدم . والوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول وهو مطاوع الإيجاد ولغة يطلق على الذات وعلى الكون في الأعيان والوجود . الأجزاء : جمع جزء ما فيه الكل . والجزء ما قدر الشيء وأفناه وهو الذي منه ومن أمثاله يأنلف الكل . كل : الكل اسم موضوع لاستفراق أفراد المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد والكل ما لم يعزه شيء من أجزائه .

(٤) وجوبي : الوجوب الاقتضاء ويراد به الاستحقاق والإيجاب والوجوب أيضاً الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف أو بعدم الاحتياج والوجوب يقال على الواجب . نوع =

- أزيد به وأنقصُ كلَّ يومٍ كما يبدو الهلالُ ويضمَجِلُ^(١)
 وفيه أنا وفيَّ غدا كَشْبِحي أراه وما له مني محل^(٢)
 فمن مثلي وقد أصبحْتُ مولى لمولى ما له في الخلق مثل^(٣)
 عزيزٌ عزَّني صبري عليه لأنَّ هواه عن مثلي يجل^(٤)
 له عني بمالي فيه فرقٌ وفيه منه جمعٌ ليس يخلو^(٥)
 لئن شغل المغيب عنك وهمٌ فلي بك عن ذوي الأوهامِ شغل^(٦)

= النوع كل ضرب من الشيء وكل صنف من الشيء . تجنس : تنوع وأخذ صفة ونوع .

الإمكان : كون الشيء في نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه امتناعاً واجبا ذاتياً .

وراجع الصفحة (٤٤) وأمكن يمكن إمكاناً الأمر سهل وتيسر . فصل : خلاف الوصل .

(١) يبدو : يظهر . الهلال : القمر إلى ثلاث ليال . يضمحل : يذهب ويتلاشى .

(٢) غدا : أصبح . شبحي : الشبح ما بدا لك شخصه غير جلبي عن بعد . وشبح الشيء

ظله . محل : مكان . وحلّ حلولاً في المكان وبه نزل وفي البيت سكن .

(٣) مثلي : شبيهي ونظيري ، مولى : المتعرف في الأمور والناصر والمحبوب . مولى :

المولى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة . الخلق : جماعة

المخلوقات . مثل : نظير وشبيه .

(٤) عزيز : العزیز خلاف الدليل القوي الغالب كل شيء . عزني : قهرني وغلبني ، وفي

التنزيل العزيز (وعزني في الخطاب) . صبري : حبس النفس عند الجوع . يجل : يعظم

ويتزّه .

(٥) فرق وجمع : الفرق أو التفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية ، والقديم والمحدث

والصفات والأفعال . والجمع توحيد الوجود بحيث لا يبقى فيه التمييز بين القديم

والمحدث والذات والصفات والأفعال ، وراجع الصفحة (٣٥٨) يخلو : يفرغ .

(٦) شغل : صرف المغيب : الغائب عن العيون ، المستور ، المحتجب . وهم : الوهم

الظن الفاسد . والوهم ما يقع في القلب من خاطر ، أو مرجوع المتردد فيه شغل :

شاغل .

فغيري من سواك له دليلٌ وليس عليك غيرك من يدلُّ^(١)

سوى حبكم يُسلىَ وغيري له يسَلُو وأنى يُرجي البعدَ من فاته القَبْلُ؟^(٢)

وأين تُرى عنكم يرى الصبُّ مذهباً ولا أين من معنى جمالكم يُخلُو^(٣)

ولا وولاكم لم أجدمنه خالياً ويستره عما لكم عنده الجهل^(٤)

ولا صامتاً إلاً وقد راح ناطقاً وفي صمته آيات إحسانكم يتلو^(٥)

(١) غيري: سواي. سواك: غيرك. دليل: الدليل المرشد إلى المطلوب والهادي ثم إن اسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول والدليل البرهان والحجة يدل: يشير. ويرشد ويهدي.

(٢) يُسلى: يُنسى، يسَلُو: ينسى. أتى: استفهامية بمعنى كيف. يرجى: الرجاء، الأمل. البعد القبل: البعد نقيض القبل. وقيل: قبل عقيب بعد والقبل والبعد متعلقان بالزمان لأن الزمان هو الموجود الذي تلحقه القليلة والبعدية.

(٣) يرى: يشاهد. الصب: العاشق. مذهباً: المذهب المعتقد الذي يُذهب إليه والطريقة والأصل. معنى المعنى هو ما يقصد بشيء والذي تصل إليه بغير واسطة والمعنى ما يقابل العين الذي هو قائم بنفسه. وجمالكم: حسنكم والجمال صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفوس سروراً أو إحساساً بالانتظام والتناغم. يخلو: يفرغ. خلا فرغ.

(٤) ولا: ولاء نصرة ومحبة وصدقة. ولاكم: موالاتكم محبتكم ونصرتكم خالياً: فارغاً لم يشغله أحد. يستره: يحجبه ويخفيه. الجهل: العمياء.

(٥) صامتاً: الصامت القرآن الكريم. والناطق أمير المؤمنين علي عليه السلام. قال عليه السلام في إحدى خطبه: هذا القرآن إنما هو خط مستور بين الدفتين. لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وإنما ينطق عنه الرجال. والصامت أمير المؤمنين عليه السلام والناطق سيدنا محمد عليه السلام وهذا ما قاله صراحة أمير المؤمنين عليه السلام، في إحدى خطبه: وكان محمد عليه السلام الناطق، وأنا الصامت. ولا بد في كل زمان من صامت وناطق. وكرر هذا القول في =

- ولا مُثَبِّتاً إِلَّا وَقَدْ رَاحَ نَافِيَا لِمُشْتَبِهٍ مِنْكُمْ وَفِي وَصْلِهِ فَصْلٌ^(١)
- ولا عارفاً إِلَّا وَقَدْ رَاحَ مِنْكُمْ بِعِرْفَانِهِ عِنْدَ الْأُولَى عَنْكُمْ ضَلُّوا^(٢)
- وليس على شيءٍ من العقلِ واجدٍ بكم وله باللومِ عن قصدكم عقلٌ^(٣)
- ولا شاهداً معنًى لكم لم يَغِبْ به ولا غائباً فيكم ويبدو له ظلٌ^(٤)

= خطبة أخرى. جاء فيها: أنا صاحب القرون الأولى. أنا الصامت ومحمد ﷺ الناطق. صمته: سكوته. آيات: جمع آية. والآية في الأصل العلامة الظاهرة. وتستعمل في المحسوسات والمعقولات. والآية طائفة حروف من القرآن والآية تعم الأمانة والدليل القاطع. إحسانكم: الإحسان ضد الإساءة فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسناً به. أو يصير الفاعل به حسناً بنفسه. والإحسان هو النظر إلى عباد الله بالرأفة والرحمة بحيث يكونون عند العارف سواء في الدرجة يتلو: يقرأ، ويتلو يتبع.

(١) مثبتاً... نافياً: الإثبات خلاف النفي. الإثبات يعني إقامة أحكام العبادة برفع أوصاف العادة. والإثبات إثبات الحق ونفي ما سواه والإثبات هو الحكم بثبوت شيء لآخر ويطلق على الإيجاد وقد يطلق على العلم تحوراً. مثبته: مثابه. وصله... فصل: الوصل خلاف الفصل وهما حالتان وقف القلب بينهما ولكل منهما دليل. فدليل الوصل علم القلب بمضمون قوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾، ودليل الفصل جهله بهذا.

- (٢) عارفاً: العارف هو المستغرق في معرفة الله ومحبه. وعلامة العارف أن يكون فارغاً من الدين والآخرة. والعارف من رأى. والعارف من أشهده الحق إياه في كل شيء يراه. منكراً: جاحداً وغير معترف ومنكراً جاهلاً. عرفانه: العرفان يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب وقد يستعمل العرفان فيما تدرك، تارة ولا تدرك ذاته. والعرفان أعظم درجة من العلم. الأولى: الذين. ضلُّوا: تاهوا.
- (٣) العقل: اللب والحجى والنهى وراجع الصفحة (٣٨٤) واجد بكم: أحبكم حباً شديداً. اللوم: العتب. قصدكم: قصد المنان توجه إليه وقصد الشيء عناءه وقصد الأمر عزم عليه عقل: ربط. وعقل الشيء فهمه.
- (٤) شاهداً: شهد حضر ورأى. معنى: المعنى ما يدل عليه لفظ والمعنى هو ما يقصد =

ولا واجداً بالعقل باطن حسنكم وكيف يُرى بالعقل مَنْ سره العقل^(١)

فعدلي جور عن سبيل سبيلكم وعن سبل السالين جوري هو العدل^(٢)

تكاثرت الدعوى عليّ ولم أكن لأكشف برهاني وستري له أصل^(٣)

ولو وجد العذالُ وجدي لما بدا لهمُ أبدأً إلا لساليتكم العذلُ^(٤)

ولستُ كأشتاتِ المحييين فيكم وأرخص ما عندي لكم عندهم يغلوا^(٥)

= بشيء والمعنى هو الذي تصل إليه بغير واسطة. والمعنى ما يقابل العين الذي هو قائم بنفسه. يغيب: يختفي. غائباً: الغائب خلاف الحاضر.

(١) واجداً: أصاب وأدرك. باطن: الباطن خلاف الظاهر والباطن خفي كل شيء وداخله. حسنكم: جمالكم. يُرى: يشاهد. سرّه: كتمه وأخفاه. وسره أفرحه.

(٢) عدلي: ميلي، العدل الميل. جور: الجور الميل عن القصد والظلم. سبيل: طريق والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك. وكل ما أتى إلى الشيء فهو سبيله. السالين: الناسين. العذل: الإنصاف.

(٣) تكاثرت: ازدادت. الدعوى: اسم من ادعى زعم له حقاً باطلاً. والدعوى مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته. اكشف: خلاف استرأ ظهر وأبين. برهاني: حجتي ودليلي. ستري: كتماني وإخفائي. أصل: أصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه.

(٤) وجد: أحب. العذال: اللاتمون. وجدي: الوجد معناه وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبعة في ذات المحب انطباعاً ثابتاً بحيث لا يمكن زواله ولا يتصور انفصاله. بدا: ظهر. أبدأً: يكون للتأكيد في الزمان الآتي نفيًا وإثباتاً لا لدوامه واستمراره فصار كقط والبتة في تأكيد الزمان الماضي. ساليكم: ناسيكم. السلوا: النسيان. العذل: اللوم.

(٥) اشتات: متفرقين وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاكًا﴾. أرخص: الرخص نقيض الغلاء. يغلوا: تعلوا وترتفع قيمته.

وفي حبِّكم إنَّ عافٍ غيري سقامه فأعذبُ ما يحلو لقلبي به القتلُ^(١)
 فإِ حَبْدًا حَبِيّ الأذى في هوى هوى بِمَنْ عَزَّه عنه بعزَّته الذلُّ^(٢)

وبي تُضْرَبُ الأمثالُ للناسِ فيكمُ ولي مثلٌ فيكمُ وليس لهمُ مثلُ^(٣)
 وحقكم ما شابهه شوبٌ باطلٍ وعدلكم لم يخلُ مِنْ ضمنه العَدْلُ^(٤)
 وسرُّكم في الكلِّ سارٍ وإنما على كلِّ قلبٍ ضلٌّ عن فهمه قَفْلُ^(٥)

(١) عافٍ: كره وترك. سقامه: مرضه. اعذب: العذب الطيب المستماغ. أعذب
 أطيب. يحلو: الحلاوة ضد المرارة. قلبي: فؤادي. وسمي قلباً لتقلبه في أنواع
 الصور والصفات. القتل: القتل هو إزالة الروح عن الجسد كالموت. لكن إذا اعتبر
 بفعل المتولي لذلك يقال قتل، وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت.

(٢) حبداً: للمبالغة في المدح تتضمن قرب الممدوح من القلب. الأذى: الضرر. هوى:
 حب والهوى أول مراتب الحب وراجع الصفحة (٧٢). عزه: قهره وغلبه. عزته:
 العزة العظيمة والرفعة والمكانة. الذل: خلاف العز الخضوع والمهانة.

(٣) الأمثال: جمع مثل. والمثل ما تراضاه العامة والخاصة، في لفظه ومعناه حتى ابتدلوه
 فيما بينهم، وفأهوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتنع في الدر ووصلوا به
 إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والكربة. وهو من أبلغ الحكمة.
 وتضرب الأمثال أي توصف وتبين. الناس: البشر. مثل: مثال. مثل: شبيه ونظير.

(٤) وحقكم: قَسَم. شابهه خالطه. شوب: خلط. باطل: خلاف الحق الفاسد ما سقط
 حكمه. عدلكم: الاستقامة بالأمر والقسط والإنصاف.

(٥) سرُّكم: السر هو ما يكتُم. وما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم عليها. والسر
 لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن وهو محل المشاهدة. والسر حانوت الروح
 القدسي ومتاعه علم الحقيقة وهو علم التوحيد. الكل: اسم لجميع أجزاء الشيء وكل
 اسم لاستفراق الصبر المجموع. سار: ذائع متفش. قلب: فؤاد وسمي قلباً لتقلبه
 في أنواع الصور والصفات. ضلٌّ: تاه. فهمه: فهمه وأدركه ووعاه وأحسن تصوره. =

وَمَنْ نَحْلِي مِنْ مَنْ وَلَهِي بِهِ رِياضُ جَنَانٍ يَجْتَنِي شَهْدَةُ النَّحْلِ^(١)
وَعَذْبُ لَمِي فِيهِ لَمَّا فِيهِ شَفْنِي شَفَاً وَلِبَالِي مِنْ صَدَى صَدِهِ وَبِلٍ^(٢)

لَمَّا دَعَانِي الْهُوَى مِنْ رَبَّةِ الْكَلِّلِ صَرَفْتُ عَمَّنْ سِوَاهَا نَحْوَهَا أَمَلِي^(٣)
وَجِئْتُ أَقْصِدُهَا فِي أَوْضَحِ السَّبِيلِ حَتَّى إِذَا شَارَفْتُ بِي قَادَةَ الْإِبْلِ^(٤)
نَجْدًا بَدَتْ نَارُهَا عَنِ يُمْنَةِ الْجَبَلِ^(٥)

= قفل: القفل جهاز من حديد ونحوه يغلق به الباب ويفتح بالفتاح.

- (١) نحلي: النحل الحشرة المعروفة. من: المن كل ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب والمن أيضاً طل ينزل من السماء. ولهي: الوله ذهاب العقل من الهوى. والحيرة، والخوف. رياض: جمع روضة. الأرض ذات الخضرة. جنان: جمع جنة. دار النعيم في الآخرة والجنة الحديقة ذات النخل والشجر. يجتنى: يجمع. جنى الثمرة تناولها من منبتها. شهده: الشهد عسل النحل.
- (٢) عذب: العذب الطيب المستساغ. لمي: سمرة الشفتين. فيه: فمه. شفا: شفاء. لبالي لخاطري. صدى: عطش. صده حدوده، إعراضه. وبِل: الوبل المطر الشديد الضخم القطر.
- (٣) دعاني: ناداني. الهوى: الحب. ربة: مؤنث رب، كل من ملك شيئاً فهو رب. الكليل: جمع كلة الستر الرقيق المقصود الذات الإلهية. صرفت: حولت من وجه إلى وجه. وأهملت وتركت. أملي: رجائي. والأمل هو ما تقيد بالأسباب.
- (٤) جئت: أتيت. أقصدها: أتوجه إليها. أوضح: الواضح الظاهر البين. السبل: الطرق. شارفت: شارفه وعليه. اطلع من فوق. قادة الإبل: سائقو النوق والجمال.
- (٥) نجدًا: النجد من الأرض ما غلظ منها وأشرق وارتفع واستوى. والنجد كل ما ارتفع من غور تهامة إلى العراق. بدت: ظهرت. نارها: النار جوهر لطيف مضيء محرق. وهي أحد الاسطسقات الأربع النار والهواء والماء والتراب. يمنة: يمين. الجبل: كل وتد في الأرض عظم وطال فهو جبل.

- فظنَّ صحبي أن دون الضرام ردى فهوَّما وقصدتُ النار منفرداً^(١)
 وقد تيقنت في تأميمها رشداً وفي اقترابي لها منها سمعت نداً^(٢)
 عن جانبيٍّ ومن خلفي ومن قُبلي^(٣)

- فأكثر الصحب من دون الحمى وقفوا وأنكروا باللوى ما النقا عرفوا^(٤)
 وموهوا بهوى لمياء وانحرفوا عن الطريق ولم يدروا بمن كلفوا^(٥)
 فعوَّضوا بعد طول الكد بالقفل^(٦)

(١) صحبي: جمع صاحب، الملازم والمعاشر. دون: ظرف مكان من معانيه: أسفل تحت خلف، أقل منه، أصغر منه، قبل. الضرام: اشتعال. أضرم النار أوقدها وأشعلها. ردى: هلاك. هوَّما ذهبوا على وجوههم. قصدت النار: توجهت إليها. منفرداً: فرداً، وحيداً.

(٢) تيقنت: علمت وتحققت. تأميمها: قصدها. رشداً: هدى، استقامة على طريق الحق. اقترابي: دنوي. نداً: نداء.

(٣) جانبي ... وخلفي و ... قبلي: من حولي وورائي وأمامي، أي من جميع الجهات.

(٤) أكثر: جلهم، معظمهم. الصحب: جمع صاحب الملازم والمعاشر. دون: ظرف مكان من معانيه: أسفل / تحت، خلف، أقل من، أصغر من، قبل. الحمى: الشيء المحمي والديار. انكروا: جحدوا. اللوى: ما التوى من الرمل وقيل: منقطع الرملة. النقا: الكثيب من الرمل. واللوى والنقا أسماء أمكنة. عرفوا: علموا وأدركوا.

(٥) موهوا: التمويه لباس صورة حسنة لشيء قبيح. بهوى: بحب. لمياء: اسم علم مؤنث. انحرفوا: مالوا وانصرفوا. الطريق: الدرب، السبيل. يدروا: يعلموا ويخبروا. كلفوا: أحبوا، الكلف شدة الحب.

(٦) عوضوا: عوض تعويضاً، أعطاه إياه بدل ما ذهب عنه. الكد: الاجتهاد في العمل =

وأصبحوا في مدارٍ كلما احتملوا داروا وفي دارهم دون الصفا نزلوا^(١)
 دارٌ بها الهونُ والآلامُ والخبيلُ لأنهم عن مساعي عدلها عدلوا^(٢)
 من حيثُ ضلوا عن الإتيان في الظلل^(٣)

راموا الوصال وعن أبوابها انقطعوا وجاحدوا ما رأوا منها وما سمعوا^(٤)
 فغودروا فرقاً من بعد ما اجتمعوا وبالذعاوي عليها ضلّة رجعوا^(٥)

= والكد والتعب. القفل: الرجوع من السفر.

(١) مدار: المدار موضع الدوران. والمدار مسير الكواكب السيارة حول الشمس. ومدار الأمر ما يجري غالباً عليه. احتملوا: حُمِلوا. احتمل الشيء أو الأمر حملة وصبر عليه. داروا: طافوا وعادوا من حيث أتوا. دارهم: منزلهم. الصفا: أحجار عريضة ملساء. والصفاء، الصفاء النقاوة، صفا نقيض كدر. نزلوا: حلوا وأقاموا ونزلوا هبطوا.

(٢) دار: أي الدنيا. الهون: الخزي وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ آهُونَ﴾. الآلام: الأوجاع. الألم الوجع، واللذة ضده. الخبيل: الجنون. مساعي: جمع مسعى. عدلها: العدل الاستقامة بالأمر والقسط الإنصاف. عدلوا: هادوا ومالوا عنه.

(٣) ضلوا: تاهوا. الإتيان: هو عام في المجيء والذهاب وفيما كان طبيعياً وقهرياً أتى أتياً وإتياناً إذا كان جائياً. الظل: كل موضع لم تصل الشمس إليه وهو من الطلوع إلى الزوال. والظل ما نسخه الشمس. والظل هنا عالم الظلال، الذرو الأول.

(٤) راموا: طلبوا وأرادوا. الوصال: المحبة والاتصال. أبوابها: جمع باب والباب في الأصل مدخل ثم سمي به ما يتوصل به إلى شيء. والأبواب الأئمة عليهم السلام. قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه: «أيها الناس نحن أبواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الأمة وأمناء الكتاب». انقطعوا: انفصلوا. جاحدوا: أنكروا.

(٥) غودروا: من المغادرة الترك. فرقا: جمع فرقة اسم لجماعة متفرقة من الناس =

- يُغَوون عن نهجها السُّلاك بِالْحَيْلِ (١)
 فابعد بهم وبنهجي في هواك لُدْ وباسم وجدي من شر الغَواة عُدْ (٢)
 واصحب لمن بلبان الواجدين عُدِّي وخُذْ أوامرها في الحبِّ مَتَّخِذِي (٣)
 تُشْهَدُك شمس ضحاها الظُّهر بِالظَّفْلِ (٤)
 فتغتدي بنهارٍ ليس يَغْشاهُ لَيْلٌ بظُلِّ لَيْلِي طابَ مأواه (٥)

= اجتمعوا: تجمعوا. الدعوى: المزاعم الباطلة. وراجع الصفحة (٤٥١). ضلة:
 ضلالة والضلالة ضد الهدى والرشاد. رجعوا: عادوا.

(١) يغون: يفسدون ويضلون. نهجها: النهج الطريق الواضح. السلاك: جمع سالك
 السائرون في الطريق. الحيل: جمع حيلة. الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة
 التصرف والمكر والخديعة.

(٢) أبعد بهم: دعاء بالهلاك. بنهجي: بطريقي الواضح. ونهج الوجه الواضح الذي
 جرى عليه الاستعمال. هواك: حبك. لُدْ: التجئ واهتم. اسم: الاسم اللفظ
 الموضوع على الجوهر أو العرض لتفصل به بعضه عن بعض. وجدي: الوجد الحب
 وراجع الصفحة (٤٥١). شر: خلاف الخير. الغواة: جمع غاوي الممعن في
 الضلال. عُدْ: التجئ واستجر.

(٣) اصحب: لازم وعاشر. لبان: جمع لبون، ذات اللين. الواجدين: جمع واجد وعن
 الوجد راجع الصفحة (٤٥١). عُدِّي: تغدِّي. خُذْ: فعل أمر من أخذ. حَزَّ وحَصَّل.
 أوامرها: جمع أمر. ما تأمر به والأمر خلاف النهي صيغة دالة على طلب من
 المخاطب على طريق الاستعلاء. متخذي: كأخذي لها.

(٤) تشهدك: تريك. ضحاها: الضحى ارتفاع النهار وامتداده. الطفل: بعد العصر إذا
 طلعت الشمس للغروب.

(٥) تغتدي: الاغتداء، الغدو، البكرة والغدو نقيض الرواح. نهار: النهار خلاف الليل.
 يغشاه: يغطيه. ظل: الظل الشخص والظل الخيال والظل الكتف وراجع الصفحة
 (٤٥٥). لَيْلِي: اسم علم مؤنث يقصد بها الذات الإلهية. طاب: حسن. مأواه: =

- لم يضحَّ عبدٌ به أضحى ومولاهُ باللفظِ منه تولاهُ وولاهُ^(١)
 ولايةٌ لم يكن عنها بمنعزل^(٢)
 سرت بروحي إليها بعد ما أسرت وسرتِ الهمَّ عن قلبي غداة سرت^(٣)
 ومن طويّ الثرى لي في العلا نشرت وأظهرتني بها لي عندما ظهرت^(٤)
 وبالمنى آمنى نفسي من الوجَلِ^(٥)
 في برقِ مبسمها لما أضاء مشوا وحين أظلمَ عن نهج السبيل عشوا^(٦)

= المأوى كل مكان يأوي إليه شيء .

- (١) يضح: الضح نقيض الظل . الشمس وقيل: ضوءها إذا استمكن من الأرض . عبد: كل ما سوى الله فهو عبد . مولاه: المولى لفظ مشترك لمعان هو في كل منها حقيقة المعنى والمعتق والمتصرف في الأمور، والناصر، والمحبوب والمالك . اللطف: البر والتكرمة . تولاه: نصره واتخذَه ولياً . ولأه: جعله والياً عليه .
- (٢) ولاية: الولاية رأس الفرائض والمقصود بها ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام والأئمة من بعده فبالولاية يتم الدين وبها ينعقد اليقين وهي ميزان العباد يوم المعاد . وراجع الصفحة (٣٦٤) . بمنعزل: انعزل تنحى جانباً .
- (٣) سرت: دبت وانتشرت . روعي: الروح هي ما به الحياة وقد تطلق على النفس أيضاً . أسرت: حبست وسجنت . والأسير المأخوذ قهراً، أصله الشد . سرت: أزلت ما به . الهم: الحزن والقلق . قلبي: فوادي . غداة: الغداة . سرت: مشت وسارت .
- (٤) طويّ: مما تضمنه . الثرى: التراب الندي . العلا: الرفعة والشرف . نشرت: النشر البعث والإحياء . نشر الله الموتى بعثهم وأحياهم . أظهرتني: برزتني بعد الخفاء . ظهرت: بانت وبرزت .
- (٥) المنى: جمع المنية وهو ما يتمناه الرجل . آمنى: اطمانت . نفسي: روعي وذاتي . الوجَل: الخوف والفرع .
- (٦) برق: ضوء، لمعان . مبسمها: فمها . أضاء: أنار . مشوا: ساروا . أظلم: خلا من النور . نهج السبيل: الطريق الواضح . عشوا: ضعف بصرهم ليلاً .

- واستغشأوا من دعاها ما عليه نشوا من رفضها وبمستن الغرام وشوا^(١)
إلى عداها بزور القول والخطل^(٢)
قالوا بأرخص قولِي في هواه غلا جهلاً بمن عن مقال الواصفين غلا^(٣)
ولو رأوا بعض ما منه عليّ جلا في: لا، ولا، مارأوا إلا ولاء ولا^(٤)
وبالبرابانت العذال عن عذلي^(٥)
إن غاب في الطرف عنه في تحجبه فالقلب مني له أضحى الشهيد به^(٦)

(١) استغشأوا: لعلها استنشأوا. دعاها: نداءها. نشوا: نشأوا والإنشاء الإيجاد والإحداث. رفضها: تركوا. الرفض الترك. مستن: متخذ سنة. الغرام: الحب اللازم، الولوع. وشوا: نموا عليه وسعوا به.
(٢) عداها: أعداؤها والعدو ضد الصديق. زور: كذب. الخطل: الكلام الفاسد الكثير المضرب.

(٣) أرخص: الرخص خلاف الغلاء الرخيص الزهيد القيمة. قولِي: كلامي. القول كل لفظ قال به اللسان والقول الرأي والاعتقاد. هواه: حبه وراجع الصفحات (٤٢ و ٤٣ و ٧٢). غلا: ارتفع ثمنه. جهلا: الجهل نقيض العلم. مقال: قول. الواصفين: الناعتين الوصف النعت. علا: سما وارتفع.

(٤) رأوا: شاهدوا. بعض: البعض هو طائفة من الشيء، وقيل: جزء منه. جلا: أوضح وأبان وجلا الأمر كشفه وأظهره. ولاء: موالاته. ولا: ولاء نصرة ومجبة.

(٥) البرا: البراء. برئ تخلص وتباعد وتنزه. بانث: ابتعدت وانفصلت. العذال: اللائمون. عذلي: لومي.

(٦) غاب: ضد شهد وحضر. الطرف: العين، النظر. تحجبه: استتاره. أضحى: أصبح. الشهيد: الشاهد والأمين في شهادته، والذي لا يغيب عن علمه شيء والقَتيل في سبيل الله.

ولا وبرد حمى صدري بمشربه ما زاعَ قلبي عنه في تقلبه^(١)
لناظري في خيامِ الحي بالجلل^(٢)
حديثٌ وجدي قديمٌ في محبته وسامراً لي غدا في ليلِ غيبته^(٣)
ولم يزلْ ذاكرًا لي عهدَ صحبته مُنعماً في الكرى طرفي برويته^(٤)
فليته يقظةً لي جاد بالأمل^(٥)

(١) وبرد: البرد ضد الحر والبرد الريق. حمى: منع ودفع عنه. مشربه: المشرب الماء الذي يشرب. زاع: مال. قلبي: فوادي. تقلبه: القلب تحويل الشيء عن وجهه. تقلبه تحوله.

(٢) ناظري: نظري. خيام: جمع خيمة والخيمة عند العرب البيت والمزل. الحي: اسم لمنزل القبيلة، ثم سميت القبيلة بالحي لأن بعضهم يحيا ببعض. الجلل: جمع حلة. هيئة الحلول وجماعة بيوت الناس لأنها تحل.

(٣) حديث: المحدث، الحادث كل ما كان وجوده طارئاً على عدمه أو عدمه طارئاً على وجوده. وجدي: معنى الوجود وجود ذات المحبوب وسائر صفاته الحقيقية منطبقة في ذات المحب انطباعاً ثابتاً بحيث لا يمكن زواله ولا يتصور انفصاله. قديم: القديم عبارة عما ليس قبله زماناً شيئاً وقد يطلق على الوجود الذي لا يكون وجوده من الغير وقد يطلق أيضاً على الموجود الذي ليس وجوده مسبقاً بالعدم. سامراً: السامر والسمار الجماعة الذين يتحدثون بالليل. ليل: خلاف النهار، الظلام. غيبته: احتجابه واستتاره.

(٤) ذاكرًا: حافظاً وغير ناسي. عهد: زمان. صحبته: من كثرت ملازمته وطالت صحبته. ومنها الصاحب. منعماً: مترفهاً. الكرى: النوم. طرفي: عيني. برويته: بمشاهدته.

(٥) يقظة: اليقظة نقيض النوم. جاد: بذل وأعطى. بالأمل: بالرجاء. الأمل هو ما تقيد بالأسباب.

- لم يسترز طيفه ليلاً سوى سهري ولا جلاه على عيني سوى فكري^(١)
 وغيب قلبي الذي أهواه بالخبر هو حاضرٌ بعياني وهو منتظري^(٢)
 لردّ بالي بإبلاي من العلل^(٣)
 دع الجدال وخلّ الفسق والرّفثا إذا حججت إليه واغسل الحداثا^(٤)
 واحرم برفض غوي بالفساد عثا واجدّد إلى الجدّ واركّ دونه العبتا^(٥)
 تفضّ بحلّ ووصل غير منبئل^(٦)

(١) يسترز: استزاره سأله أن يزوره. طيفه: خياله والظيف لا يقال إلا فيما كان حال النوم.
 سهري: السهر امتناع النوع بالليل، الأرق. جلاه: كشفه. فكري: ما يجول بخاطري.
 (٢) غيب: كل ما غاب عن العيون فهو غيب. بالخبر: في بعض النسخ بالنظر. حاضر: خلاف الغائب، المائل. بعياني: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. منتظري: انتظر الشيء ترتبه وتوقعه.

(٣) ردّ: أرجع وأعاد. بالي: خاطري، البال خاطر. إبلاي: شفائي. العلل: الأمراض. جمع علة المرض.

(٤) دع: اترك وتجنب. الجدال: المخاصمة والمناظرة. خلّ: اترك. الفسق: الترك لأمر الله، والعصيان، والخروج عن طريق الحق، والفجور وفي القرآن هو على وجوه الكفر والمعصية الكذب والإثم والسيئات. الرفث: هو بالفرج: الجماع، وباللسان: المواعدة وبالعين: الغمز. حججت: أدت فريضة الحج. اغسل: نظف بالماء. الحدث: النجاسة الحكمة التي تزول بالوضوء أو الغسل أو التيمم.

(٥) احرم: أدخل في الحرم. والحرم الإحرام. رفض: ترك. غوي: الممعن في الضلال. الفساد: الظلم والابتداع واللغو واللعب. عثا: بالغ. اجدد: اجتهد. الجد: نقيض الهزل. اترك: دع. العبتا: هو ما يخلو من الفائدة. والعبت كل لعب لا لذة فيه.

(٦) تفضّ: تظفر وتنال. بحلّ: نزول وممكن وحل خرج من إحرامه. وصل: وصال، محبة. منبئل: مقطوع.

طريقتي في غرامي ليس يعرفها على الحقيقة إلا من تعرفها^(١)
 ممن له ربها في البدو عرفها ولم يدعها إلى عمرٍ يحرقها^(٢)
 عن عينها ثم يلقبها إلى السفلى^(٣)
 طاروا إليها فلما أن علوا هبطوا وفي الصواب بظن منهم غلطوا^(٤)
 وعندما عدلوا عن نهجها فسطوا فأصبحوا تحت قبض بعدما انبسطوا^(٥)
 في الجاه والمال والأخدان والخول.^(٦)

(١) طريقتي: الطريقة السيرة والحال والمذهب. غرامي: الغرام الولوع والحب اللازم
 وراجع الصفحة (٤٤١). يعرفها: يعلمها ويدركها. الحقيقة: الشيء الثابت قطعاً
 وبقيناً. تعرفها: عرفها.

(٢) ربها: الرب المالك والمصلح والسيد والمعبود. البدو: يوم أخذ الميثاق في عالم
 الدر. عرفها: أعلمها. يدعها: يعلنها وينشرها. عمر: جاهل غر لم يجرب الأمور.
 يحرقها: التحريف تغيير اللفظ دون المعنى.

(٣) عينها حقيقتها. يلقبها: يرميها. السفلى: الغوغاء، أراذل الناس.

(٤) طاروا: ارتفعوا بجوانحهم في الجو. علوا: ارتفعوا. هبطوا: الهبوط الانحدار على
 سبيل القهر ويستعمل في الإنسان على سبيل الاستخفاف بخلاف النزول. الصواب:
 هو الأمر الثابت في نفس الأمر لا يسوغ إنكاره. والصواب هو ضد الخطأ. ظن:
 شك ووهم. غلطوا: اخطأوا.

(٥) عدلوا: مالوا. نهجها: طريقها الواضح. قسطوا: جاروا. قبض... انبسطوا:
 القبض والبسط منزلان من منازل السائرين إلى الله ويشتمل عليهما قسم الحقائق
 فالقبض يعني حالة أخذ روح العارف، والبسط يعني حالة تفتح الروح وبهجته وقيل:
 هما صفتان يتواردان على قلب المحب فربما كان عن سبب خفي جداً لا يظهر وهما
 ألطف من الخوف والرجاء وأخص منهما بالمحبين. وربما صدرا عنهما فإن الخوف
 يقبض والرجاء يبسط وراجع الصفحتان (١٠٣ و ١٣٧).

(٦) الجاه: العز والوجاهة. الأخدان: جمع خدن الحبيب والرفيق. الخول: العبيد
 والخدم.

- بَدَتْ لِعَيْنِي بِالسُّتْرِ وَالْكِلْلُ ثُمَّ اخْتَفَتْ بِرَفْعِهَا عَنِ الْمُقْلِ^(١)
- غَزَالَةٌ بَيْنَ الصَّرِيمِ وَاللَّوَى عَلَّمَنِي الْوَجْدَ بِهَا نَظْمَ الْغَزْلِ^(٢)
- بِذَلْتُ فِيهَا مَهْجَتِي وَلَيْتَهَا تَقَبَّلْتُ مِنَ الْمَحَبِّ مَا بِذَلُّ^(٣)
- تِلْكَ الَّتِي مَا حَدَّثْتُ صَبَابَتِي بِحَبِّهَا لَكِنَّهَا مِنَ الْأَزْلِ^(٤)
- وَاحِدَةٌ الْحَسَنِ الَّتِي عَنْ حَسْنِهَا سَارَتْ تَفَاصِيلُ الْجَمَالِ وَالْجَمَلِ^(٥)

(١) بدت: ظهرت. بالسُّتْرِ: بالستر. جمع ستر حجاب، ما ستر به وستر الشيء غطاءه وأخفاه. الكليل: جمع كِلَّة السُّتْرِ الرقيق. اختفت: استترت ولم تظهر. رفعها: الرفع ضد الوضع إعلًاؤها. المقل: العيون. والمقصود بالبيت الذات الإلهية.

(٢) غزالة: كناية عن الذات الإلهية. الصريم واللوى: اسم مكانين. والصريم القطعة المنقطعة من معظم الرمل. وأرض سوداء لا تنبت شيئاً. واللوى ما التوى من الرمل. الوجد: الحب الشديد. راجع الصفحة (٤٥٩). نظم: تأليف، المنظوم. الغزل: ما وصف به النساء من حسن وجمال وغرام بهن.

(٣) بذلت: أعطيت وجدت. مهجتي: روحي، دم قلبي. تقبلت: قبلت ورضيت. المحب: الحب نقيض البغض، والحب الوداد وأحبه فهو محب، وهو محبوب. بذل: أعطى وجاد.

(٤) حدثت: الحديث نقيض القديم. ولا يقال حَدُّتْ بِالضَّمِّ إِلَّا مَعَ قَدْمٍ يُقَالُ: مَا قَدَّمْ وَمَا حَدَّتْ. صبابتي: الصبابة رقة الشعور وحرارته. حبها: الحب ميل الطبع في الشيء الملذ. الأزل: اسم لما يضيئ القلب عن تقدير بدايته، من الأزل وهو الضيق والأزل هو ما لا بداية له في أوله كَالْقَدَمِ.

(٥) واحدة: مؤنث واحد. والواحد، الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر. والواحد هو المتفرد بالذات في عدم المثل. الحسن: الجمال والحسن عبارة عن تناسب الأعضاء وأكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر. حسنها: جمالها. سارت: مثلت وسار شاع وذاع. تفاصيل: جمع تفصيل تبيين والمفصل عكس المجمع. الجمل: جمع جملة جماعة كل شيء.

محجوبةٌ يُظهرُها حجابُها	كالشمس يجلوها على القُرفِ الظَّفَلِ ^(١)
ليس لها بالحسنِ مثلٌ إنَّما	تمثَّلت عند الظُّهور بالمَثَلِ ^(٢)
صوفةٌ بين الورى وحسنُها	تحتَ النعوتِ والصِّفات ما دَخَلَ ^(٣)
ملحوظةُ الذاتِ بعينِ ذاتها	وباطنُ الملحوظ منها قد جُهِلَ ^(٤)
وظاهر الحسن الذي باطنُه	ظَاهِرُه باطنٌ حسنٌ قد كَمَلَ ^(٥)

(١) محجوبة: مستترة. يظهرها: ظهر بان وبرز بعد الخفاء. حجابها: الحجاب كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. يجلوها: يكشفها، يظهرها. الطرف: العين. الظفل: بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب. والطفل ساعة الغروب.

(٢) الحسن: الجمال. مثل: شبيه ونظير. تمثَّلت: يقال تمثَّل كذا عند كذا إذا حضر منتصباً عنده بنفسه أو بمثاله. في التنزيل العزيز: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾. المثل: المثال.

(٣) موصوفة: الوصف النعت. والوصف ما كان بالحال المنتقلة كالقيام والقعود والوصف الصفة وهي المعنى القائم بذات الموصوف. الورى: المخلوق. النعت والصفات: النعت في اللغة عبارة عن الحيلة الظاهرة الداخلة في ماهية الشيء وما شاكلها والصفة عبارة عن العوارض. وقيل: ما يوصف به الأشياء على اختلاف أنواعها وأجناسها يسمى نعتاً ووصفاً. وقيل: النعت يستعمل فيما يتغير من الجسد والصفة تشمل المتغير وغير المتغير.

(٤) ملحوظة: لحظه نَظَرُهُ. الذات: الحقيقة، ما قام بذاته، المستقل بالمفهومية، وقد يراد بالذات مفهوم الشيء وقد يستعمل استعمال النفس والشيء. عين: العين الباصرة. والعين حقيقة المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. باطن: الباطن خفي كل شيء وداخله، عكسه ظاهر. الملحوظ منها: المشاهد منها، المرئي منها. جُهِلَ: لم يُعلم.

(٥) ظاهر: خلاف باطن. الحسن: الجمال والحسن عبارة عن تناسب الأعضاء وأكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر. ظاهره باطن: الظاهر الباطن في صفة لله تعالى لا يقال إلا فرد وجيه. قال بعضهم: الظاهر إشارة إلى معرفتنا البديهية. =

- وهي وإن بانَ لنا جمالها عن الكيان بالعيان لم تَزُلْ^(١)
 بدتْ بخمسٍ واختفتْ بخمسةٍ وأظهرتْ خمساً بها المرتابُ ضَلَّ^(٢)
 هام بها بين الظلام والضياء وصدَّ عنها إذ دعته في الظلِّ^(٣)
 وما درى بأنَّ عينَ حسنِها بالضالِّ عينٌ حسنِها بذِي الأثلِّ^(٤)
 خلفها من خلفه سافرةٌ وأمَّ معنَى من معانيها عَطِلَّ^(٥)
 وفرَّ عنها إذ دعتُه وانثنى بجهله يطلُّبها عند الظلِّ^(٦)

= والباطن إشارة إلى معرفته الحقيقية. كَمَل: تم اكتمل. والإكمال هو بلوغ الشيء إلى غاية حدوده في قدر أو عدَّ حساً أو معنى.

- (١) بان: ظهر واتضح. جمالها: الجمال مصدر الجميل البهاء الحسن. الكيان: الذات، الوجود. العيان: مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه.
 (٢) بدت: ظهرت. اختفت: احتجبت واستتوت. أظهرت: أعلنت، ضد أضمزت وأكننت. المرتاب: الشاك. ارتاب شك. ضل: تاه، وزل عن الشيء ولم يهتد إليه.
 (٣) هام: ذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه. الظلام: الليل خلاف النور. الضياء: الضياء، النور. صدَّ: أعرض. دعته: نادته. الظلل: جمع ظلّ وظلة وكل شيء أظلك فهو ظلة ويقال ظل وظلال وظلة وظلل. إشارة إلى عالم الأظلة والأشباح.
 (٤) درى: علم. عين: حقيقة. وعين الشيء حقيقته المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. حسنِها: جمالها. والحسن عبارة عن تناسب الأعضاء وأكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر. الضال: التائه والضلال ضد الهدى والرشاد. ذي الأثل: اسم موضع فيه مثل صخر بن عمرو بن الشريد.
 (٥) خلفها: تركها. خلفه: ورائه. الخلف ضد قدام. سافرة: السُفْر. كشف الظاهر وسفرت المرأة ألقى خمارها عن وجهها. سافرة أي بدون خمار أو حجاب وسافرة، مشرقة. أمّ: قصد وتوجه. معنى: في بعض النسخ فعنى منزل غني به أهله. والمعنى: راجع الصفحتان (٨١ و ١٠٧). عطل: خال.
 (٦) فر: هرب. دعته: نادته صاحته به. انثنى: انعطف ومال. جهله: الجهل عدم =

- فاعجَبَ به من عاشقٍ مُعَقِّلٍ يجهلُ من ذاتِ الخمارِ ما عقلُ^(١)
- فابعُدْ به وانحُ سبيلي واطرِحْ عنك المرءُ في الشكوكِ والجدلِ^(٢)
- واسلم كإسلامي لها تسلّم بها في قصديها من العناءِ والكللِ^(٣)
- وإن عراكَ خَبَلٍ في قصدها فائلُ أساميتها يزُلُّ عنكَ الحَبَلِ^(٤)

= العلم ممن شأنه أن يكون عالماً. يطلبها: يبتغيها، يأخذها. والطلب فيما تسأله من غيرك. وفيما تطلبه من نفسك. عند: لف موضوع للقرب تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد وتارة في الزلغى والمنزلة. الظلل: ما شخص من آثار الديار. وقيل ظل كل شيء شخصه.

- (١) أعجب به: في الذم والاستنكار. عاشق: العشق فرط الحب. العاشق المحب المفرط في حبه. معقل: اسم مفعول من التغفل، وهو الذي لا فطنة له. ذات الخمار: الخمار النضيف، ما تغطي به المرأة رأسها. عقل: فهم ووعي وأدرك.
- (٢) أبعد به: دعاء بالهلاك. انح: في بعض النسخ اتبع. النحو القصد والطريق نحوت نحوك أي قصدت قصدك. سبيلي: السبيل الطريف وكل ما أتى إلى الشيء فهو سبيله. والسبيل الحجة. اطرِح: أبعد وارم. المرء: الكذب والمرء المجارة والجدل. الشكوك: جمع شك. الظنون والأوهام. الجدل: هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو شبهة، وهو لا يكون إلا بمنازعة غيره. والجدال المخاصمة.
- (٣) إسلامي: الإسلام الانقياد والخضوع. وأسلم كإسلامي أي اخضع وانقاد كانقيادي وخضوعي. تسلّم: تأمن وتخلص. قصدها: أمها وتوجه إليها. العناء: التعب والمشقة. الكلل: الإعياء.
- (٤) عراك: أصابك. خبل: جنون. قصدها: التوجه إليها. أثلُ: أقرأ التلاوة القراءة. أساميتها: جمع اسم والاسم كل ما ظهر في الوجود وامتناع عن الغيب على اختلاف أنواع الظهور. والاسم هو اللفظ الذي يدل على الذات بدون صفة من الصفات أو على الصفة بدون ذات من الذات. والاسم العلامة والكلمة المستقلة. يزل: يذهب. زال فارق.

- وَعُدُّبْهَا مِنْ غَفْلَةٍ عَنْ أَمْرِهَا فِي سِتْرِهَا تُعَقَّبُ فِي الْكَشْفِ الْخَجَلُ^(١)
- وَأَعْمَلُ بِمَسْنُونِ الْهُوَى فِي مِلَّتِي وَارْفُضْ فَرُوضَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَلِّ^(٢)
- وَأَسْلُكُ سَبِيلِي فِي هَوَاهَا نَحْوَهَا وَلَا تَمَلْ دُونَ الْحَمَى إِلَى الظَّلِّ^(٣)
- وَاتَّخِذِ الْقِبْلَةَ شَطْرَ وَجْهِهَا فَهِيَ لِأَهْلِ الْعَشْقِ مِنْ أَسْنَى الْقِبَلِ^(٤)
- وَقُلْ إِذَا قَمَتَ إِلَى صَلَاتِهَا حَيَّ عَلَى خَيْرِ الصَّلَاةِ وَالْعَمَلِ^(٥)

(١) عذ: التجئ واستجر. غفلة: سهوة. غفل عن الشيء غفله سها عنه من قلة التيقظ. أمرها: الأمر الشأن. سترها: الستر ما ستر به، ستر الشيء غطاه. تعقب: تخلف، تلي. الكشف: رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه. الخجل: الحياء.

(٢) بمسنون: السنة الطريقة والسيرة والمسنون الطريق الذي يسلك. الهوى: الحب. ملتي: الملة الدين، والملة اسم لما شرعه الله لعباده على لسان نبيه ليتوصلوا به إلى أجل ثوابه. والملة الطريقة أيضاً. ارفض: اترك. الرفض الترك. فروض: جمع فرض. والفروض الإيجاب والقطع والتدبير وما ثبت بدليل قطعي متنه وسنده.

(٣) اسلك سبيلي: السبيل الطريق. واسلك سبيلي ادخله وامس فيه. هواها: حباها. نحوها: جهتها. والنحو القصد والطريق. تمل: تميل تنعطف. دون: ظرف مكان من معانيه أسفل / تحت، خلف، أقل من، أصغر من، قبل. الحمى: الشيء المحمي والديار. الظلل: ما شخص من آثار الديار. وقيل: ظل كل شيء شخصه.

(٤) اتخذ: خذ. القبلة: لغة الجهة. وعرفاً ما يصلى إلى نحوها من الأرض السابعة إلى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة. شطر: ناحية. أسنى: أرفع. القبل: جمع قبله. ناحية الصلاة.

(٥) قمت: نهضت. صلاتها: الصلاة العبادة المخصوصة المشتملة على الركوع والسجود المشتملين على التخشع والصلاة الولاية. حي على خير العمل: المعنى الظاهري لجملة حي على خير العمل هو أن الأعمال الصلاة والدعوة إلى إتيانها. أما المعنى الباطني بر فاطمة ولدها. وفي خبر عن الصادق عليه السلام سئل عن معنى "حي على خير العمل" فقال: خير العمل الولاية.

- حيّ على معرفة الحسن الذي قد وهب الحسن لربّات الكِلَل^(١)
 وجهتُ وجهي لتي جمالها عن جهة الأوصاف بالتحديد جَل^(٢)
 مستسليماً مسلماً لأمرها معتصماً بحبلها من الزلزل^(٣)
 وأثل ثناها راکعاً وساجداً عساك تحظى بالقبول ولعل^(٤)

(١) معرفة: فهم وإدراك. الحسن: الجمال والحسن عبارة عن تناسب الأعضاء وأكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر. وهب: أعطى بلا عوض. ربّات: الربة مؤنث رب والرب المالك والمصلح والسيد المعبود. الكلل: جمع كلة، الستر الرقيق.

(٢) وجهت وجهي: الوجه هو مستقبل كل شيء ونفس الشيء. وجهت وجهتي نيّتي وقصدي وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾. جمالها: الجمال مصدر الجميل، البهاء والحسن. جهة الجهة الحيز والجهة منتهى الحركة. والجهة قسمان: حقيقية لا تتبدل أصلاً وهي الفوق والتحت. وغير حقيقية وهي تتبدل بالعرض، وهي الأربعة الباقية. الأوصاف: جمع وصف، الصفة، المعنى القائم بذات الموصوف. والصفة والهئية والعرض والكيفية على معنى واحد. والصفة ما توصف به الأشياء على اختلاف أنواعها وأجناسها. بالتحديد: هو إعلام ماهية الشيء. جل: عظم وتنزه.

(٣) مستسليماً: مذعناً ومنقاداً. أمرها: الأمر خلاف النهي. وهو اللفظ الدال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء والأمر الدعاء. والأمر العمل بالأحكام العبادية. الأمر الشأن والمقصد. معتصماً: متمسكاً. وأصل العصمة الحبل. وكل ما أمسك شيئاً فقد عصمه. بحبلها: بعهدتها وذمتها. والحبل أمير المؤمنين علي عليه السلام. الزلل: الخطأ والذنب.

(٤) اثل: اقرأ. ثناها: الثناء الكلام الجميل والذكر بالخير والإتيان بما يشعر التعظيم مطلقاً. راکعاً: منحنياً مطاطاً الرأس. ساجداً: خاضعاً متذللاً منقاداً. عساك: عسى. موضوعة لرجاء دنو الخير، بل لطمع حصول مضمون الخير مطلقاً. تحظى: تظفر، تنال بالقبول: القبول هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة. وهو أن تقبل =

- وَدُمَّ عَلَى فِعْلِ الصَّلَاةِ تَتَّصَلُ بِمَنْ إِلَيْهَا بِالصَّلَاةِ قَدْ وَصَلَ^(١)
 لِأَنَّهَا مَعْرِفَةُ السَّرِّ الَّذِي بَاطِنُهُ اسْمٌ عَلَى مَعْنَاهُ دَلٌّ^(٢)
 وَصُمَّ لَهَا بِالصُّونِ لِلسَّرِّ الَّذِي حُمِّلَتْ مِنْهَا عَنْ جَهْوَلٍ مَا حَمَلَ^(٣)
 تَحْظُ بِسَرِّ الصُّونِ فِي سَبِيلِهَا وَمَا عَلَيْهِ مِنْ مَعَانِيهَا اشْتَمَلُ^(٤)

= العفو وغيره. لعل: هي موضوعة لإنشاء توقع أمر إما مرغوب لا وثوق بحصوله أو مرهوب.

(١) دم: أثبت واستمر. الصلاة: الولاية. تتصل: تجتمع. وصل: وصل إليه بلغه وانتهى إليه.

(٢) معرفة: فهم وإدراك والمعرفة باطن العلم وهي أيضاً ظاهر المشاهدة. السر: هو ما يكتُم وما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم عليها. باطنه: الباطن خلاف الظاهر، خفي كل شيء وداخله.
 اسم: الاسم هو ما به يعرف ذات الشيء ويشرح معناه. وراجع الصفحتان ٤٥٦ و ٤٦٥.

معناه: المعنى هو ما يقصد بشيء. والمعنى ما قام بغيره وراجع الصفحة (٤١٠).
 دل: أرشده وهداه إليه.

(٣) صم: الصوم ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام. الصون: الحفظ في مكان أمين.

للسر: السر لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن وهو محل المشاهدة، والسر حانوت الروح القدسي ومتاعه علم الحقيقة، وهو علم التوحيد. جهول: الجاهل الفر.

(٤) تحظ: تتل. سر الصون: السر المستور الخفي الذي يتعذر فهمه. والصون الحفظ. سبيلها: من أجلها. معانيها: جمع المعنى. اشتمل: عم وأحاط. اشتمل بثوبه إذا تلف وشملهم الأمر يشملهم شملًا وشمولًا وشملهم شملًا وشمولًا وعمهم والاشتمال تناول الكل لأجزائه.

وقنّع النفس وكن مذكياً	على مواليتها بما عنك فضل ^(١)
تزكو بإخراج الزكاة فتجد	معنى الزكاة سينّ ميمٍ ما انفصل ^(٢)
وزرّ حمى حلّ به جمالها	تستغنٍ عن حتّ السرى إلى الجبل ^(٣)
ولا تزُرّ معهد ربيعٍ قد خلاً	وزرّ حمى عنه سناها ما انتقل ^(٤)
فذلك الحجّ الذي إن نلته	نلت حجّاً لم تَنلّه بالإيل ^(٥)
واجهد على مرضاتها النفس وكن	مجاهداً بالسيف فيها من عدل ^(٦)

(١) قنع النفس: النفس الروح، الذات. وقنعها ذلها. مذكياً: الذكاء إتمام الشيء والتذكية الذبح. مواليتها: الموالى جمع مولى. والمولى لفظ مشترك يطلق لمعانٍ هو في كل منها حقيقة المعنّى والمعنّى، والمتصرف في الأمور والناصر والمحبوب. فضل: بقي الفضل والفضلة ما بقي من الشيء.

(٢) تزكو: تزيد وتنمو. إخراج: أداء. الزكاة: ما يخرج من المال للمساكين بإيجاب الشرع. تجد: تصيب وتدرك وتظفر بـ. معنى: المعنى هو ما يقصد بشيء وراجع الصفحة (٤١٠)

(٣) زر: اقصد والتق زاره أناه بقصد الالتقاء به. حمى: الحمى المكان المحمي. الديار. حلّ: نزل وأقام. جمالها: الجمال مصدر الجميل البهاء والحسن. تستغن: لم تحتج. حت: حته أعجله إعجالاً متصلاً. السرى: السير عامة الليل. وسرى مضى. الجبل: وكل وتد في الأرض عظم وطال فهو جبل.

(٤) معهد: المعهد الموضوع كنت عهده، أو عهدت هوى لك، أو كنت تعهد به شيئاً. ربيع: دار. خلا: صار فارغاً. سناها: ضياؤها. انتقل: تحول من مكان إلى آخر.

(٥) الحج: معناه اللغوي القصد على جهة التنظيم، ومعناه الشرعي القصد إلى بيت الله الحرام بأعمال مخصوصة. نلته: حصلت عليه. الإيل: النوق والجمال.

(٦) اجهد: وابذل طاقتك. الجهد الطاقة والمشقة. مرضاتها: رضائها والرضى ضد السخط. النفس: الروح والذات. مجاهداً: داعياً إلى الدين الحق ومقاتلاً من لا يقبله. عدل: حاد ومال عنه.

- ولا يُخيفنك في طلابها بيضُ ظبي الهند ولا سمرُ الأسل^(١)
 ولا يصدنك عن موردها الـ عذب النَمير مَصَّةٌ من الوشل^(٢)
 وكن لما شرعته في حبِّها متبعاً مطرحاً عنك الكسل^(٣)
 ترقِّ إلى الباطن من ظاهر ما شرعته فعندها اصمَّت واعتزل^(٤)
 واقطع أخوا الجهلِ وصلِ كُلَّ فتى شبَّ على دينِ الغرامِ واكتهل^(٥)
 من آل حمدان الذين في الهوى بصدقهم يُضربُ في الناس المثل^(٦)

- (١) يخيفنك: يحزنك ويرهبنك. طلابها: أخذها، طلبه حاول وجوده وأخذه. ظبي: جمع ظبة السيوف. الهند: بلد معروف. أسل: الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق. والأسل الرماح على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه. والأسل النبل.
- (٢) يصدنك: يمنحك ويصرفك. موردها: منهلها. العذب: الطيب، المستساغ. النمير: الذاكي، النامي، الناجح في الري. مصَّة: رشفة. الوشل: الماء القليل.
- (٣) شرعته: الشرع البيان والإظهار وشرعته سنته. متبعاً: مقتدياً. اتبعه سار وراءه وتطلبه وحذا حذوه واقتدى به. مطرحاً: طارحاً. الكسل: التثاقل عن الشيء والفتور فيه.
- (٤) ترق: تصعد وترتفع. الباطن: خفي كل شيء وداخله. خلاف ظاهر. شرعته: سنته. اصمَّت: الصمَّت إمساك عن قول الباطل دون حق. اعتزل: تنحى وابتعد.
- (٥) اقطع: اترك واهجر. الجهل: العماية. والجهل عدم العلم. صل: الوصل خلاف القطع. كل: اسم لجميع أجزاء الشيء، وكل اسم لاستفراق أفراد المنكر. والعرف المجموع. فتى: الفتى الشاب الكريم. شبَّ: نشأ وكبر. دين: مذهب وعقيدة. الغرام: الولوع الحب اللازم الملح. اكتهل: بلغ الكهولة. والكهل هو من زاد على ثلاثين سنة إلى تمام الخمسين.
- (٦) آل حمدان: آل الرجل ذو قرابته والآل يخص بالأشراف وذوي الأقدار بحسب الدين أو الدنيا حمدان إشارة إلى الحسين بن حمدان الخصيبي. بصدقهم: الصدق مجانية الكذب. المثل: راجع الصفحة (٤٥٢)

خَزَانُ أَسْرَارِ الْغَرَامِ مَلْجَأُ الْـ عِشَاقِ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَالْجَدْلِ^(١)
 قَوْمٌ أَقَامُوا سُنْنَ الْحَبِّ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ مِنْ عِنْدِ لَمِيَاءِ الرُّسْلِ^(٢)
 تَلَوْا زُبُورَ حِكْمِهَا كَمَا أَتَى وَرَتَّلُوا فِرْقَانَهَا كَمَا نَزَلَ^(٣)
 أَوْلَثَكَ الْقَوْمَ الَّذِينَ صَدَقُوا الْـ حَبَّ فَفَازُوا بِالْوَصَالِ الْمَتَّصِلِ^(٤)
 أَوْوَا إِلَى كَهْفِ سُلَيْمَى فَجَنُوا مِنْ نَحْلِهَا الزَّكَايَ بِهَا أَزْكَى الْعَسَلِ^(٥)
 وَعَنْ سَبِيلِ قَصْدِهَا مَا عَدَلُوا وَلَا أَجَابُوا دَعْوَةَ لَمَنْ عَدَلَ^(٦)

- (١) خزان: كاتمو خزن السر كتمه. ملجأ: ملاذ ومأوى. الملجأ مكان يحمي به. العشاق: جمع عاشق المحب المفرط في حبه. الشقاق: المخالفة والمعاداة. جدل: المنازعة والجدل هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجته أو شبهته وهو لا يكون إلا بمنازعة غيره.
- (٢) قوم: اسم لجماعة الرجال. والمقصود آل حمدان. أقاموا: أداموا، ورفعوا. سنن: جمع سنة الطريقة المحمودة المستقيمة. لمياء: اسم علم مؤنث ويقصد به الذات الإلهية. الرسل: جمع رسول من بعثه الله شريعة جديدة يدعو الناس إليها.
- (٣) تلووا: قرأوا. زبور: كل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور. والزبور صحف داود ﷺ. حكماها: الحكم العلم والتفقه والحكمة. أتى: جاء. رتلوا: الترتيل الثاني في القراءة والتتمهل. وفي التنزيل العزيز ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾. فرقانها: قرآنها. وكل ما فرق بين الحق والباطل فهو فرقان. نزل: أنزل.
- (٤) صدقوا: أخلصوا. فازوا: ظفروا. الوصال: المحبة والاتصال. المتصل: الدائم، المتواصل.
- (٥) أووا: لجأوا وسكنوا. كهف: المغارة في الجبل أو البيت المنقور في الجبل. سليمى: اسم علم مؤنث والمقصود به الذات الإلهية. جنوا: جمعوا. نحلها: النحل المومنون. الزاكي: الطيب. والزاكي التقي. العسل: هو اسم الصافي. والشهد هو اسم المختلط.
- (٦) سبيل: طريق. قصدها: أمها والتوجه إليها. عدلوا: حادوا ومالوا. أجابوا: لبوا. =

- أهل الوفا والصدق إخوان الصفا كواكبُ الرُّكبانِ أقمارُ الحِجْلِ^(١)
 دارهمُ للعاكفين قبلَةً وتربُ مغناها محلُّ للقبَلِ^(٢)
 وقد حوتِ عِلْماً وحلماً وتقى في طي أمنٍ وانخلاعٍ وجذَلِ^(٣)
 فانزلُ بها إن جئتَ زوَّار الحمى يا سائقِ العيسِ فدعُ حثَّ الإبلِ^(٤)
 والثُّمُّ ثرى من لي بأن الثُّمَّ نيابةً عن الشِّفاهِ بالمُقلِ^(٥)
 وطُفُّ بها سبعاً وقف مستكنفاً لهيبة العزِّبِ بها واخضعُ ودُلِّ^(٦)

= دعوة: المرة الواحدة من الدعاء أي النداء.

- (١) الوفا: الوفاء الصدق والوفاء ضد القدر. والوفاء الخلق الشريف العالي الرفيع الصدق: خلاف الكذب. اخوان: جمع أخ. الصفا: الإخلاص والمودة. كواكب: نجوم. ركبان: جمع راكب للبعيد خاصة. أقمار: جمع قمر. الحِللُ: جمع حلَّة، القوم النزول. والحلة جماعة بيوت الناس لأنها تحل. ومجتمع القوم.
- (٢) دارهم: منزلهم ومسكنهم. العاكفين: المقيمين. وفي التنزيل العزيز ﴿يَمَكُّونَ عَلَىٰ أَسْتَارِهِمْ﴾ وأيضاً ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفَاتٌ﴾. قبلة: ناحية الصلاة. راجع الصفحة (٤٦٦). ترب: تراب. مغناها: منزلها والمغنى المنزل الذي غني به أهله. محل: مكان. للقبَل: للقبيل واللثم.
- (٣) حوت: جمعت وضمت. علماً: العلم إدراك الشيء بحقيقة المتعلق بالذات. حلما: هو مقابل السفه الأناة والعقل وفي التنزيل العزيز ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَعْيُنُهُمْ﴾. تقى: البراءة من كل شيء سوى الله، الورع والمخافة من الله. الطي: الطي خلاف النشر وطوى الشيء ضم بعضه الى بعض. أمن: الأمن في مقابل الخوف مطلقاً. انخلاع: الخلاعة التهتك والفجور. جذل: فرح.
- (٤) أنزل بها: أتم بها. زوار: جمع زائر من جاء للزيارة. العيس: الإبل التي يخالط بياضها شقرة. حث الإبل: الإبل النوق والجمال وحثها إعجالها إعجالاً متصلاً.
- (٥) الثم: قبل. ثرى: تراب. نيابة: ناب عنه نيابة قام مقامه. بالمقل: بالعيون.
- (٦) طف: دار حولها. سبعاً: سبع مرات. مستكنفاً: نعتقد أنها محرقة ولربما كانت =

- وَاسْتَجَلٍ بِدْرًا فِي حَمَاهَا لَمْ يَزَلْ عَنْ اكْتِمَالِ حَسَنِهِ مِنْذُ اكْتَمَلْ^(١)
- وَاجِلٌ قَذَى عَيْنِيكَ مِنْ تُرَابِهَا فَهُوَ لِأَبْصَارِ الْقُلُوبِ قَدْ صَقَلْ^(٢)
- وَارْعَبٌ إِلَى مُوَافِقِي فِي حَبِّهَا تَظْفِرُ فِي التَّوْبَةِ مَعَ حَسَنِ الْعَمَلْ^(٣)
- فَهِيَ لَنَا ذَاتُ الْعِمَادِ فإِلَى عِمَادِهَا الْجَأُ أَمْنًا مِنَ الْوَجَلْ^(٤)
- وَقُلْ سَلَامُ اللَّهِ فِي كُلِّ ضَحَى عَلَيْكُمْ يَا سَاكِنِي هَذَا الْمَحَلْ^(٥)
- لِبَيْكُمْ لِبَيْكُمْ مِنْ مُغْرَمٍ أَضَلَّهُ الْبَعْدُ وَغَرَّتْهُ السُّبُلْ^(٦)

- = قف مستكتفأ. هيبة: الهيبة، المهابة الإجلال والمخافة. العز: خلاف الذل الرفعة والامتناع. اخضع: الخضوع الانقياد والمطوعة. ذل: تذلل الذل خلاف العز.
- (١) استجل: اكشف ووضح. بدرأ: البدر ليلة تمامه. والبدر الإمام ﷺ. اكتمال: إتمام. حسنه: جماله والحسن عبارة عن تناسق الأعضاء وأكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر. اكتمل: تم.
- (٢) قذى: القذى ما يقع في العين وما ترمى به. وجلأ: صقل وأزال ما بها. أبصار: جمع بصر العين وقوة الإدراك. صقل: جلا وأظهر.
- (٣) ارغب: من الرغبة وهي نزوع تلقائي واع نحو غاية معينة. ورغب في الشيء أراداه وحرص عليه. موافق: الموافق عكس المخالف وافقه على الشيء اجتمع منه عليه. تظفر: تفوز. التوبة: الندم على الذنب والرجوع عن المعصية إلى الله تعالى. العمل: الفعل وحسن العمل أي خير العمل وهو الولاية.
- (٤) فهي: أي الولاية. العمداد: عمد الشيء أقامه والعماد ما أقيم به. وعمدت الشيء أقمته بعماد يستند إليه. الجأ: آوى. أمنا: سالمًا مطمئنًا. الوجل: الخوف والفرع.
- (٥) ضحى: الضحى ارتفاع النهار وامتداده. ساكني: الساكن المقيم والقاطن السكنى الإقامة قال تعالى ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَرَبُّكَ الْجَنَّةَ﴾. المحل: المكان.
- (٦) لبيكم: كلمة تلبية للإجابة لبيته إذا دعاني، أجبته. مغرم: المغرم المولع بعشق النساء وغيرهن. الغرام الولوع وأغرم بالشيء أولع به. أضله: ضلَّ غاب ضاع، زال عن الشيء ولم يهتد إليه. البعد: الفقد والضياح. غرته: خدعته. السبل: الطرق.

- عَلَّه القلب بأنَّ يَصْحَبَه بعدكم حتى رحلتُم فرحل^(١)
 وحالت الوعساء بين قلبه وبينه وانقطعت منه الحِيل^(٢)
 فما ارتوى مِنْ بعد غدرانكم فؤاده الصّادي ولم يلقُ البلبل^(٣)
 وقلَّ ما أبقى الضنا من جسمه وإن تمادى هجركم يفنى الأقل^(٤)
 يُعَلِّلُ النفس بآمالِ اللّقا وليس تشفى بالتعاليل العِلل^(٥)
 ساق به إلى السّياقِ قلبُه وعاد عنه نادماً لما فعل^(٦)
 فكان في أفعاله كقاتلٍ أصبح يبكي رحمةً لمن قتل^(٧)

- (١) علله : شغله . القلب : الفؤاد . يصحبه : يلازمه ويعاشره . رحلتُم : سرتُم ومضيتُم . رحل : سار ومضى .
 (٢) حالت : حَجَّرت بين قلبه وبينه . انقطعت : وقفت . الحيل : الحيل القوة والحيلة بالكسر الاسم من الاحتيال .
 (٣) ارتوى : روي ، شرب حتى اكتفى . غدرانكم : غدران جمع غدير ، فعيل بمعنى مفعول من غدر إذا ترك ، وهو الذي تركه ماء السيل . الصادي : العطشان . البلبل : الندى .
 (٤) قلَّ : عكس كثير . نقص وندر . أبقى : ترك . الضنا : المعاناة . والضنى الداء المخامر كلما ظن المريض أنه برأ منه عكس ، الضنى شدة المرض . تمادى : تناول وتأخر . هجركم : الهجر الترك والقطيعة . يفنى : فني باد وانتهى وجوده .
 (٥) يعلل : يسليها ويمنيها . آمال : جمع أمل الرجاء . اللقا : اللقاء ، الاجتماع والتلاقي . تشفى : تبرأ . التعاليل : علله شغله ولهاه وصبره به . العلل : جمع علة مرض .
 (٦) ساق : السياق : يقال ساق بنفسه سياقاً . نزع بها عند الموت . السياق نزع الروح عاد عنه : رجع عنه . نادماً لما فعل : أسف وحزن وتاب .
 (٧) أفعاله : أعماله . قاتل : لاعن . وقاتل فاعل من قتل والقتل إزالة الروح عن الجسد . رحمة : رأفة والرحمة حالة وجدانية تعرض غالباً لمن به رقة القلب وتكون مبدأً للانعطاف النفساني الذي هو مبدأ الإحسان . والرحمة إيصال النعم مطلقاً .

وهكذا اشرح يا رسولي قصتي لكل من عن حالتي منهم سأل^(١)
 وناد في ناديههم مُبلِّغاً رسالة المشتاق بلغت الأمل^(٢)
 وقل لهم عبدكمُ الصبُّ الذي ما حال عن عهدكم ولم يحل^(٣)
 يسأل وصلاً وصلاة منكم تُقضى له من قبل أن يقضى الأجل^(٤)
 تُهدى لكل ملكٍ ممجد من أهلها حاوي علم وعمل^(٥)

(١) اشرح: فسّر وبين رسولي: الرسول المرسل. قصتي: القصة الأمر والخبر. حالتي: الحال والحالة ما كان للإنسان عليه من خير أو شر والحال يختص به الإنسان وغيره من أموره المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته.

(٢) ناد: ارفع الصوت وأظهره. والنداء هو إحضار الغائب، وتنبية الحاضر، وتوجيه العرض، وتفريغ المشغول، وتهييج الفارغ. ناديههم: النادي المجلس فيه أهله. مبلغاً الإبلاغ الايصال. مبلغاً موصلاً. رسالة: الرسالة تحمیل جملة من الكلام إلى المقصود بالدلالة. ثم أطلقت الرسالة على العبارات المولفة والمعاني المدونة لما فيها من إيصال كلام المؤلف ومراده إلى المؤلف له. المشتاق: من غلبه الشوق. الأمل: الرجاء والأمل هو ما تقيد بالأسباب.

(٣) عبدكم: العبد كل مخلوق خلقه الله، كل ما سوى الله. الصب: العاشق ذو الصبابة وهي رقة الشعور وحرارته. حال: تغيّر. عهدكم: العهد العقد. والعهد الموثق ووضعه لما من شأنه أن يراعي ويتعهد. والعهد الإلزام.

(٤) يسأل: يطلب. وصلاً: الوصل والوصال خلاف الهجر والقطيعة والترك، والوصال المحبة والاتصال. صلاة: صلة. ودعاء ورحمة. يقضى: ينتضي. الأجل: الوقت الذي كتب الله في الأزل انتهاء الحياة فيه. وقيل: يطلق على مدة الحياة كلها وعلى متهاها ويقال لعمر الإنسان أجل. وللموت الذي ينتهي به أجل.

(٥) تهدى: تقدم هدية. لكل: كل اسم لاستفراق أفراد المتعدد. مَلَكُ: المتولي من الملائكة شيئاً من السياسة يقال له ملك. فكل ملك ملائكة. ممجد: معظم حاوي: جامع. علم: العلم هو معرفة الشيء على ما هو به. والعلم إدراك الشيء بحقيقته المتعلقة بالذات. عمل: المهنة والفعل. والعمل يعم أفعال القلوب والجوارح ولا يقال إلا فيما كان عن فكر وروية.

قافية الميم

ما زال يُخفيني الغرامُ بحبِّكم حتّى خفيتُ به عن الأوهام^(١)
وفنيْتُ حتّى لو تصورني الفنا لم يذرِ أين أنا وفيه مقامي^(٢)

فنى وجودي في وجود الهوى وزال في أحكامه حكمي^(٣)

(١) يخفيني: الاختفاء الاستخراج. وأخفيت الشيء كتمته وأظهرته جميعاً. والخفاء الاستتار الغرام: الولوج والحب اللازم. الأوهام: جمع وهم الظن والشك. والوهم ما يقع في القلب من الخاطر والوهم هو القوة التي تدرك بها المعاني الجزئية التي لم تستحصل عن طريق الحواس.

(٢) فنيْتُ: الفناء هو الزوال والاضمحلال، والبقاء ضده. والفناء أن يذوب المخلوق في الخالق ثم يمتزج به ويختلط كما تمتزج قطرة الماء في الموجة ثم تتلاشى والفناء إعدام الخلائق وانقلاب طبعك إلى طبع الملائكة ثم الفناء عن طبع الملائكة ثم لحوقك بالمنهاج الأول. يذرُ: يعلم ويعرف. مقامي: موضع إقامتي. والمقام المنزلة. راجع الصفحة (٤٠٦).

(٣) وجودي: الوجود الكون والثبوت والتحقق والشئبية والحصول. والوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول وهو مطاوع الإيجاد وهو لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الأعيان.

الهوى: الحب. زال: ذهب واستحال واضمحل. أحكامه: جمع حكم ما يصدر =

وأصبحث ذاتي بذاتِ الهوى كالعرض اللائح في الجسم^(١)

يا مُلهمي نفسي الغرام بحبِّهم حتى هداها للهدى إلهامها^(٢)

ما قام حبكم بذاتي إنما ذاتي بحبكم استقام قيامها^(٣)

لوجدني جنسٌ نوعه فصلٌ عدّتي ومنه خصوصي ليس فيه عموم^(٤)

لذا في الهوى العُدريُّ لم ألقُ عاذراً وكلُّ لثيمٍ لي عليه يلوم^(٥)

= عن الأحوال ويتميز . والحكم العلم والتفقه والحكمة .

(١) ذاتي : الذات تطلق على الجسم وغيره . وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة . وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية وقد يراد بالذات مفهوم الشيء . العرض : ما لا يقوم بذاته والعرض كل شيء من متاع الدنيا اللائح : الظاهر . الجسم : هو جماعة البدن والأعضاء والجسم هو القائم بنفسه ، والموجود . والجسم الجواهر .

(٢) ملهمي : الإلهام هو إيقاع الشيء في القلب من علم يدعو إلى العمل به من غير استدلال تام ولا نظر في حجة شرعية . وقد يكون بطريق الكشف . . وقد يراد بالإلهام التعلم . نفسي : روعي ، ذاتي . هداها : أرشدها إلى طريق الحق .

(٣) قام : ثبت واستقر . استقام : استوى . قيامها : ثبوتها ودوامها عليه . فعلها .

(٤) وجدي : حبي للأبد وراجع الصفحة(٣٥٧) . جنس : نوع فصل الجنس ضرب من الشيء . والجنس يدل على جوهر المحدود دلالة عامة . والجنس عبارة عن لفظ يتناول كثيراً ولا تتم ماهيته بفرد من هذا الكثير . وإن تناول اللفظ كثيراً على وجه تتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعاً . ثم هذا الفرد الذي تتم به ماهية النوع يسمى فصلاً والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة خاصة خصوصي : خاص بكل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد . عموم : عام مقابل للخصوص . والعموم تناول اللفظ بما يصح له . والعموم من جهة المعنى . والعموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ أو مدلول لفظاً .

(٥) الهوى العُدري : الحب العفيف . عاذراً : لم يقبل العذر والعذر تحري الإنسان ما =

أرى مشهدي بي منك لي عنك خصني على أنه بين الأنام عموم^(١)
ولي منك غيب في تصحح رؤيتي وكل حديثي في هواك قديم^(٢)

عبيد اللات فيما جاء عنهم يسبون الإله بغير علم^(٣)
وأما المُجبرون فعن يقين يسبون الإله بكل ظلم^(٤)

قالوا: النبي المصطفى أولى أبا بكر الإمامه

- = يحو به ذنوبه. لثيم: اللثيم الذي جمع الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء.
- (١) مشهدي: المشهد ما يحيط به النظر من معالم. والمشهد من المشاهدة رؤية الأشياء بدلائل التوحيد وراجع الصفحات (٢٩ و ٥٦ و ٥٨ و ١٦١). خصني: خصه أفرد حاله وقصرها عليه، ولم تقع على غيره. الأنام: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق. عموم: عام.
- (٢) غيب: الغيب كل ما غاب عن العيون. وراجع الصفحة (٣٨٩). تصحح: تزيل ما بها من خطأ أو عيب. رؤيتي: مشاهدتي بالبصر. والرؤية مع الإحاطة تسمى إدراكاً وقد يراد بالرؤية العلم مجازاً بالقرينة. حديثي: الحديث أو الحادث كل ما كان وجوده طارئاً على عدمه أو عدمه طارئاً على وجوده. قديم: القديم عبارة عما ليس قبله زماناً شيء. وقد يطلق على الوجود الذي لا يكون وجوده من الغير فقد يطلق أيضاً على الموجود الذي ليس وجوده مسبقاً بالعدم.
- (٣) عبيد اللات: أي النواصب واللات من أعظم أصنام الجاهلية وظلت معبودة مقدسة إلى أن فتحت مكة وكسرت الأصنام فبعث الرسول ﷺ المغيرة بن شعبة فهدهما وحرقها بالنار.
- (٤) المجبرون: المكروهون. يقين: إيمان ثابت. الظلم: الجور ووضع الشيء في غير موضعه.

قلنا: فَلِمَ ولى عليه عند غيبته أسامه

حديث غرامي في هواك قديمُ تريمُ الليالي وهو ليس يُريمُ^(١)
فمنه لقلبي مقعدٌ عن تجلّدي وداء على مرّ الزمانِ مقيمُ^(٢)
يولّد لي في كلِّ آن صباةً ودهري ببرئي من هواي عقيمُ^(٣)

لإقدامي لأقدامي مخاضٌ ببحرٍ ماله قعرٌ يُرامُ^(٤)

(١) حديث: الحديث كل ما يتحدث به من كلام وخبر. قديم: من مضى عليه زمن طويل عكسه حديث.

وراجع الأبيات السابقة. غرامي: الغرام الولوع الحب اللازم. تريم: تبرح.

(٢) لقلبي: لفواذي. مقعد: مكان القعود والقعود الجلوس. تجلدي: قوتي وصبري. داء: الداء المرض الذي يكون في الجوف والكبد والرئة. مر الزمان: طول الزمان. مقيم: دائم ومستمر. والإقامة الحلول والنزول بالمكان.

(٣) يولد: يخلق ويخرج وينشئ. آن: حين. صباة: رقة الشوق وحرارته. دهري: الدهر هو في الأصل اسم عدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه، ويستعار للعادة الباقية ومدة الحياة. والدهر الأبد. برئي: شفائي من علتي وأصل البرء خلاص الشيء عن غيره إما على سبيل التقصي أو على سبيل الإنشاء. هواي: حبي. والهوى أول مراتب الحب. عقيم: العقم السدُّ والقطع. يقال: يوم عقيم لانقطاع الخير فيه. وقيل: لأنه لا ليل بعده ولا يوم.

(٤) لإقدامي: الإقدام الشجاعة والجرأة على الأمر. مخاض: خاض في الماء دخله ومشى فيه. بحر: كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر. قعر: عمق. وقعر كل شيء أقصاه. يرام: يطلب. رام الشيء طلبه. وهنا أدرکه وبلغه.

- تسيلُ بقطرةٍ من الأواذي ومني ما يُبَلُّ به الأوام^(١)
 وبرق سحابه لسوائٍ عندي ضياء ليس يغشاه ظلام^(٢)
 ورأيَ عينُ أمامي وقبلتي وإمامي^(٣)
 ويُمني ويساري أرضُ سماءُ السّامي^(٤)
 فمن حوته جهاتي رأى جليل مقامي^(٥)

ظهورُ الحقِّ في العالمِ بالقدرةِ والعلمِ^(٦)

(١) تسيل: تجري، تتدفق. قطرة: واحدة القطر. والقطر كل ما يقطر من ماء ودفع وغيرهما الأواذي: جمع آذي، موج البحر. يبيل: ينقع ويقطع. الأوام: شدة العطش.

(٢) برق: واحد بروق السحاب الذي يلعب في الغيم. سحابه: السحاب جمع سحابة التي يكون عنها المطر. ضياء: نور. يغشاه: يغطيه. ظلام: الظلام أول الليل.

(٣) وراي: ورائي، خلفي. عين: حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان وراجع الصفحات (٤٦ و٤٧ و٥٦ و٧٤) أمامي: قدامي. قبلي: القبلة ناحية الصلاة إمامي: الإمام من يؤتم به أي يقتدى.

(٤) يمني: يميني. أرض: الأرض كل ما استقر عليه قدمك وكل ما سفلى. سماء: كل أفق من الآفاق فهو السماء كما أن كل طبقة من الطباق سماء. السامي: العالي، المرتفع.

(٥) حوته: جمعه وضمته. جليل: عظيم. مقامي: منزلي وراجع الصفحة (٤٠٦)

(٦) ظهور: ظهر بان وبرز بعد الخفاء. والظهور في عرف أهل الإلهام حق بخلق. الحق: الله سبحانه وتعالى. العالم: الخلق كله. القدرة: الاستطاعة التمكين من إيجاد شيء. وتعرف أيضاً بأنها إظهار الشيء من غير سبب ظاهر. العلم: معرفة الشيء على ما هو به أو إدراك الشيء بحقيقته.

وبالعدل وبالإحسا نِ والرأفة والحلم^(١)
ولم يُذكر علا عن ذاك بالحيز والجسم^(٢)

أغبى الورى من لم يجد نفسه تخصّه إلاّ برأى العوام^(٣)
وأبعد الخلق عن الحقّ من يحاول الحقّ بعلم الكلام^(٤)
بل باقتفا الباطن من ظاهر أنزله الله هدىّ للأنام^(٥)
وجودٌ بغير ثراءٍ عدمٌ وخمرٌ بغير نديمٍ ندّم^(٦)

(١) العدل: الإنصاف. خلاف الجور. الإحسان: النظر إلى عباد الله بالرأفة والرحمة.

الرأفة: أشد الرحمة. الحلم: الأناة وضبط النفس والعقل.

(٢) يدرك: الإدراك تمثل حقيقة الشيء والإحاطة علماً به. علا: جل وعظم وتنزه.

الحيز: هو المكان أو تقدير المكان، والمقصود بتقدير المكان كونه في المكان.

الجسم: جماعة البدن.

(٣) أغبى الورى: أقل الناس والخلق فطنة. تخصّه: تتعلق به وحده. العوام: خلاف

الخواص.

(٤) أبعد: خلاف أقرب. الخلق: الخليفة والمخلوق. الحق: القول الصادق الذي لا

يسوغ إنكاره والحق واحد الحقوق. يحاول: يدرك ويخبر. الحق: لله سبحانه. علم

الكلام: أحد العلوم الإسلامية في مجال العقائد وهي المسائل والمعارف التي يجب

إدراكها والاعتقاد بها ثم الإيمان بها مثل مسألة التوحيد والصفات الذاتية للباري تعالى

والنبوة وبعض المسائل الأخرى.

(٥) باقتفا: تتبع الاقتفاء تتبع القفا. الباطن: خلاف الظاهر خفي كل شيء وداخله.

أنزله: الإنزال هو نقل الشيء من أعلى إلى أسفل. هدى: هداية وإرشاداً. الأنام:

البشر.

(٦) وجود: الوجود الكون والثبوت والتحقق والشيثية والحصول راجع الصفحة (٤٧٦). =

وما كاس بالكاس غير امرئ على الغمّ عاونها بالنغم^(١)
فروحُ النفوسِ براحِ الكؤوسِ وشمل الندامى إذا ما التأم^(٢)

ولولا لجامِ الطالبيّين في فمي لأعربت عن إعجامِ حالِ ابنِ مُلجَمِ^(٣)
وأبديتُ مخفيَّ الهدى في ضلاله وأذعن بالتسليم لي كلُّ مسلم^(٤)
ومن لي عن سؤلٍ يُريد حياته بدعوة ظنُّ في مقامِ التفهّمِ^(٥)
علق الفؤاد بحبِّ ظبي لاعب علقتُ بقلبي منه نارُ غرامه^(٦)

= ثراء: المال الكثير. عدم: العدم نقيض الوجود، الفقد. نديم: مجالس على
الشراب. ندم: أسف و حزن.

(١) كاس: تظرف. الكيس خلاف الحمق العقل. الكأس: الزجاج ما دام فيها شراب.
الغم: الحزن وال كرب. عاونها: ساعدها. النغم: التطريب في الغناء، اللحن.

(٢) رَوْح: حياة. النفوس: الأرواح. راح: خمر. الكؤوس: جمع كاس. شمل:
اجتماع. الندامى: جمع ندمان وهو الذي يرافكك ويشاريك. التأم: اجتمع.

(٣) لجام: اللجام حبل أو عصا تُدخل في فم الدابة وتلزم إلى فها لقيادتها. الطالبيين:
آل أبي طالب. لأعربت: ليّنت الإعراب البيان. إعجام: العجمة عدم إفصاح في
الكلام. حال: شأن. ابن ملجم: هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي قاتل
أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٤) أبديت: كشفت وأظهرت. مخفي: خفي الذي لا يظهر المراد منه إلا بالطلب.
المخفي المستور. الهدى: الرشاد. ضلاله: الضلال ضد الهدى. أذعن: أقر وانقاد
وخضع. التسليم: أقر به ورضي. مسلم: المسلم من يعتنق دين الإسلام.

(٥) سؤل: طلب. يريد حياته: لعله إشارة إلى بيت الشعر الذي كان يتمثل به أمير
المؤمنين عليه السلام كلما شاهد ابن ملجم: أريد حياته ويريد قتلي. ظنُّ: شك وتوهم.
مقام: منزلة، مناسبة. التفهّم: الفهم فهم الأمر أدركه وعلمه وأحسن تصويره.

(٦) علق: أحب وكل شيء وقع موقعه فقد علق. الفؤاد: القلب. ظبي: غزال. =

- فَتَانٌ يُؤَيِّسُنِي بِقَسْوَةِ قَلْبِهِ مِنْهُ وَيَطْمَعُنِي بِلَيْنِ قَوَامِهِ^(١)
 أَدْنُو فَيُبْعِدُنِي بِغَيْرِ جُنَايَةٍ مِنْي وَيَكْلُمُنِي بِسَوْءِ كَلَامِهِ^(٢)
 وَأَعْقَدُ الْإِيمَانَ فِي صَبْرِي عَلَى سَلْوَانِهِ فَيَحُلُّهَا بِسَلَامِهِ^(٣)

- أَبْعَدُ نَجْدَ أَرْضِي الْغُورَ وَعَنْ أَعْلَامِهِ أَرْغَبُ فِي الْمَعَالِمِ^(٤)
 مَعَاهِدٌ عَاهَدَهَا صَرْفُ الرَّدَى وَمَا بِهَا أَلَمٌ غَيْرُ أَلَمِ^(٥)
 مَا تَمَّ فِيهَا فَرْحٌ لِقَادِمٍ إِلَّا أَنْتَهَتْ مَدَّتُهُ بِمَاتِمِ^(٦)

= لاعب: عابث. علقت: نشبت. غرامه: الغرام الحب المعبذب للقلب.

- (١) فتان: الذي يفتن الناس والفتان من أبنية المبالغة في الفتنة. يؤيسني: يحملني بالياس. يطمعني: يجعلني أطمع والطمع الحرص على الحصول على الشيء. لين: نعومة ولطف. قوامه: قامته وحسن طولها. والقوام القد.
 (٢) أدنو: أقترب. يبعدني: يقصيني. جناية: الجناية كل فعل محظور يتضمن ضرراً والجناية الذنب. بكلمني: بجرحتني. كلامه: قوله وحديثه.
 (٣) الإيمان: الثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة، والإيمان التصديق، وأعدد الإيمان أشدها وأحكمها. صبري: الصبر حبس النفس في المصيبة. سلوانه: نسيانه. يحلها: يفكها ويحلها ويحللها. سلامه: السلام التحية والسلام الأمن.
 (٤) نجد: كل ما ارتفع من الأرض. ارتضي: ارتضى قبل. الغور: المطمئنة من الأرض. وغور كل شيء مقره. أعلامه: جمع علم الحبل الطويل. ارغب: أريد. رغب في الشيء أراده وحرص عليه وطمع فيه. المعالم: الآثار.
 (٥) معاهد: جمع معهد الموضوع كنت عهدته أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيئاً. عاهدتها: أعطتها عهداً. صرف الردى: نوابه ومصائب الهلاك. ألم: نزل. ألم: مؤلم، مومج.
 (٦) تم: اكتمل. فرح: سرور. قادم: آت. انتهت: بلغت غايتها. مدته: المدة مقدار =

- (١) ولم يبث فيها نديماً للهوى صبُّ وأضحى وهو غير نادِم
 (٢) ورويتم أن نبيَّ الهدى قال اصطفى الله بني هاشم
 (٣) وبين الأخيار واختارني من خير بيتٍ جاء في العالم
 (٤) وبعد ذا دنتم بتكفيرهم لتظهروا سبَّ أبي القاسم
 (٥) وذاك في إدخال آبائه في لعنة الكافر والظالم

اختلفتم في الله والذكر والداعي وما سنَّه من الأحكام^(٦)

= من الزمان . والمدة هي حركة الفلك من مبدئها إلى منتهاها سميت مدة لأنها تمتد بحسب تلاصق أجزائها وتعاقب أبعاضها . مأتم : المأتم مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح .

(١) بيت : بات في المكان نزل وصرف ليله فيه . نديم : مجالس على الشراب . صبَّ : عاشق مشتاق . نادِم : آسف وحزين .

(٢) رويتم : نقلتم . والخطاب موجه للنواصب . نبي الهدى : سيدنا محمد ﷺ . اصطفى : الاصطفاء تناول صفوة الشيء ، اصطفى اختار وفضل . بني هاشم : هاشم هو عمرو ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، وسمي هاشماً لأنه هشم الثريد .

(٣) بين : أظهر وأوضح . الأخيار : الفضلاء ، الخير من الرجال الكريمة النسب الشريف الحسب الحسن الخلق . اختارني : انتقاني واصطفاني . خير : أشرف وأكرم . العالم : الخلق ، كل صنف من أصناف الخلق .

(٤) دنتم : اعتقدتم واتخذتم ديناً . تظهروا : تبينوا وتبرزوا . سبَّ : شتم ولعن . أبي القاسم : سيدنا محمد ﷺ .

(٥) آبائه : جمع أب ، الوالد ، الجد أو السلف . لعنة : اللعن الطرد من رحمة الله فلا يكون إلا للكافرين . الكافر : غير المؤمن . والكفر عدم الإيمان عما من شأنه . الظالم : التارك لأمر الله والخارج عن طريق الحق .

(٦) اختلفتم : تنازعتم ، الكلام موجه للنواصب . الذكر : القرآن الكريم . الداعي : =

وقضيتم لكل منفرد منكم بقول في ذا بصدق الكلام^(١)
 واتفقتم على عناد علي وموالاته حبترو ودلام^(٢)
 فلهذا أمضيتم كل قول غير ما اختص بالولي الإمام^(٣)

لأحمد في الذكر وصفٌ عظيم رسولٌ نبِيٌّ رؤوفٌ رحيمٌ^(٤)
 شهيدٌ بشيرٌ سراجٌ منيرٌ سميعٌ بصيرٌ خبيرٌ عليمٌ^(٥)

= النبي، سيدنا محمد ﷺ. سنّه: شرعه. أحكام: قواعد الشريعة.

(١) قضيتم: حكمتم. منفرد: فرد، واحد. صدق الكلام: صدق القول.

(٢) اتفقتم: أجمعتم. عناد: معارضة. علي: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. موالاته: متابعة ومناصرة ومحبة. حبترو: القاطع رحمه. والحبتر الثعلب والقصير المجتمع الخلق. والمقصود به شخص معلوم. دلام: الدلام لغة السواد والمقصود به شخص معروف.

(٣) أمضيتم: أنفذتم. قول: القول مصدر قال، والقول والكلام واللفظ من حيث أصل اللغة بمعنى لفظ القول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة الواحدة. اختص: اقتصر على. الولي الإمام: علي ﷺ مولى كل مؤمن ومؤمنة.

(٤) أحمد: اسم سيدنا محمد ﷺ في الإنجيل. جاء في الأثر عن سيدنا محمد ﷺ. أنه قال: وجعل اسمي في التوراة أحميد، فبالتوحيد حرّم أجساد أمتي على النار، وسماني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء، وجعل أمتي الحامدين... الذكر: القرآن. وصف: المعنى القائم بذات الموصوف. عظيم: جليل. والعظيم فوق الكبير. رسول نبي: الرسول الذي معه كتاب الأنبياء، والنبي الذي ينبي عن الله وإن لم يكن معه كتاب. وقيل: الرسول من بعثه الله بشريعة جديدة يدعو الناس إليها، والنبي من بعثه لتقرير شريعة سابقة. رؤوف: عطوف رحيم. رحيم: رفيق للمؤمنين خاصة يستر عليهم ذنوبهم في العاجل، ويرحمهم في الآجل.

(٥) شهيد: الشاهد، والأمين في شهادته والذي لا يغيب عن علمه شيء. بشير: مبشر. =

- نذيرٌ مُجِيرٌ وليٌّ نصيرٌ وساعٍ وداعٍ وراعٍ حميمٌ^(١)
 كتابٌ مبينٌ قويٌّ أمينٌ مكانٌ مكينٌ صراطٌ قويمٌ^(٢)
 ذكورٌ شكورٌ صبورٌ وقورٌ حميدٌ مجيدٌ غفورٌ حلِيمٌ^(٣)

نهدتُ إلى الهدى في فتيةٍ من العرب جارهمُ لا يضامُ^(٤)

= سراج: مصباح. منير: مضيء النور الضوء. سميع: سامع لا يعزب عن إدراكه مسموع. بصير: البصير الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافئها بغير جارحة. خبير: عالم بما كان وما يكون. عليم: عالم بما كان وما يكون ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.

(١) نذير: النذير اسم الإنذار وفي التنزيل العزيز ﴿فَسَتَمَوْنُ كَيْفَ نَذِيرٌ﴾. أنذره خوفه وحذره. مجير: منقذ من العذاب. ولي: الولي الناصر، والمتولي لأمور العالم والخلائق القائم بها. نصير: ناصر قال تعالى ﴿يَوْمَ الْمَوْتِ وَنَعَمَ النَّصِيرُ﴾. ساع: متصرف في كل عمل. داع: يدعو الناس إلى دين جديد. والنبى ﷺ داعي الأمة إلى توحيد الله وطاعته. راع: الراعي الحافظ والوالي. فكل من ولي أمر قوم فهو راعيهم وهم رعيته. حميم: قريب.

(٢) كتاب: الكتاب القرآن. مبين: المبين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما تحتاج إليه الأمة. قوي: قادر، ذو قوة. أمين: صادق وحافظ. مكين: بين المكانة يعني المنزلة. صراط قويم: الصراط الطريق والقويم المستقيم لا عوج فيه.

(٣) ذكور: دائم التذكر والذكر. شكور: كثير الشكر. صبور: الصبور هو الذي لا يعاقب السيئ مع القدرة عليه. وقور: ذو حلم ورزانة. حميد: محمود. مجيد: رفيع عالٍ. غفور: كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه. رحيم: هو الرفيق للمؤمنين خاصة يستر عليهم ذنوبهم في العاجل، ويرحمهم في الآجل.

(٤) نهدت: قمت. فتية: جمع فتى الشاب الكريم. جارهم: الذي يجاورهم. يضام: يظلم.

- غراماً بسامي الذرى وصله بغير بني حاميه لا يسام^(١)
 حبيب أبى أن يرى مربعاً وليس له في رباه مقام^(٢)
 فلم أر داراً سوى داره وما لسواه بها والخيام^(٣)
 هو الكل لا غيره كله فكل به مغرم مستهام^(٤)

لما مررتُ بتربة مرّت بها ليلى ولاحت دونها الأعلام^(٥)

(١) غراماً: الغرام الولوع، والحب المعذب للقلب. سامي: العالي والمرفع. الذرى: جمع ذروة أعلى كل شيء. وصله: الوصل خلاف الفصل ووصل الشيء أدركه وبلغه. حاميه: هو حام بن نوح. يسام: يطلب ويدرك.

(٢) حبيب: محبوب. أبى: كره ولم يرض. مربعاً: المربع مكان الحي في الربيع. رباه: رب جمع رابية. مقام: المقام مكان للإقامة. والمقام المرتبة والمنزلة.

(٣) دارا: الدار اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف. واسم الدار يتناول العرصة والبناء جميعاً والدار البيت والمنزل. داره: منزله ومسكنه. لسواه: لغيره. الخيام: جمع خيمة. والخيمة عند العرب البيت والمنزل، وسميت خيمة لأن صاحبها يتخذها كالمنزل الأصلي. والخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تسقف بالثمام وهو نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص.

(٤) الكل: اسم لاستفراق أفراد المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد والكل ما لم يعون شيء من أجزائه. غيره: سواه. كله: جميعه. مغرم: عاشق. مستهام: هائم، هام ذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه.

(٥) مررت: اجتزت. مرّ عليه وبه اجتاز. تربة: التربة مؤنث التراب. والتربة الأرض. وفي الحديث «خلق الله التربة يوم السبت». ليلى: اسم علم مؤنث. لاحت: برزت وظهرت. دونها: دون ظرف مكان من معانيه أسفل/ تحت، خلف، أقل من، أصغر من قبل. الأعلام: الرايات، الجبال.

- فذكرتُ موقفها ولي ولعدلي فيها بأطراف الرّماح خِصام^(١)
 وجلا عليّ الفكرُ صورةَ حسنِها معنى تداخلني له الإعظام^(٢)
 ولغيبتي بي عن عيانٍ شهيدتي أشكو النوى ولها الفؤادُ مقام^(٣)
 ولطالما عنها طوى نظري الكرى وبطيفها نشرتني الأحلام^(٤)
 ولكم حديث قديم عهد لي بها تبلى ولا يبلى بها الأيام^(٥)

(١) ذكرت: تذكرت. الذكر التلطف بالشيء، وإحضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان. موقفها: مكان أو موضع وقوفها. لعدلي: العدل اللاتمون. الرماح: جمع رمح، سلاح قديم معروف. خصام: خصومة، جدال، منازعة.

(٢) جلا: كشف. الفكر: إعمال الخاطر في الشيء. والتفكر التأمل والاسم الفكر. والفكر العقل. صورة: الصورة الجوهر التي يكون بها الجسم بالفعل. والصورة الشكل، وتستعمل بمعنى النوع والصفة. والصورة حقيقة الشيء وهيئته وصفته. حسنُها: جمالها. والحسن عبارة عن تناسب الأعضاء وأكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر. معنى: المعنى المفهوم والمدلول. وراجع الصفحات (٣٧٢ و ٣٨٩ و ٤١٥) تداخلني: دخل قليلاً قليلاً وقد تداخلني منه شيء. الإعظام: التعظيم والتبجيل.

(٣) لغيبتي: الغيبة مصدر غاب عن العين إذا استتر. عيان: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه والعيان صفة الرائي. شهيدتي: مؤنث شهيد، الشاهد. النوى: البعد. الفؤاد: القلب. مقام: مكان إقامة.

(٤) طالما: فعل لا فاعل له مضمراً ولا مظهراً لأن الكلام لما كان محمولاً على النقي سوغ ذلك أن لا يحتاج إليه وما دخلت عوضاً عن الفاعل. طوى: الطي ضد النشر طوى الثوب ضمّ بعضه إلى بعض. الكرى: النوم. بطيفها: خيالها والطيّف لا يقال إلا فيما كان حال النوم. نشرتني: النشر خلاف الطي. الأحلام: جمع حلم اسم لما يتلذذ به المرء في حال النوم. وغلب على ما يراه من الشر والقيح. والأحلام العقول.

(٥) حديث قديم: الحديث ضد القديم راجع الصفحة (٣٩٨). عهد: عصر، زمن. =

- ومليحة كالشمس في رآد الضحى خطرت تميلُ على الورى بقوامها^(١)
 حبيتها فثنت إليّ تحيتي فتسلّمتُ روعي برّد سلامها^(٢)
 وعدت وصالاً أخلفته وأرسلت طيفاً يمينُ النفس في أحلامها^(٣)
 برسالةٍ دقت معاني لفظها وزهت لآلىء عقدها بنظامها^(٤)
 مضمونها حفظُ الوداد لمغرم لم يُلف غير محافظٍ لذمامها^(٥)

= تبلى: تفى. الأيام: جمع يوم. زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.

- (١) مليحة: المليحة هي التي تأخذ بقلبك على القرب. رآد الضحى: الرأد رونق الضحى وقيل هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار. خطرت: تبخرت. مشت مشية المعجب. تميل: تمايل، تشنى. الورى: الخلق، الناس. بقوامها: بقدها.
 (٢) حبيتها: ألقىت عليها التحية. فثنت: ردّت. فتسلّمت: تعافت. روعي: نفسي مهجتي. سلامها: تحيتها.

- (٣) وعدت: الوعد يصلح بالتقييد للخير والشر. وصال: الوصال المحبة والاتصال. أخلفته: لم تبر به. أرسلت: بعثت، أطلقت. الإرسال: التسليط والأخلاق والإهمال والتوجيه. طيفاً: خيالاً. راجع الأبيات السابقة. يمين: يكذب. النفس: الروح، الذات. أحلامها: جمع حلم ما يراه النائم في نومه.

- (٤) برسالة: الرسالة تحمیل جملة من الكلام إلى المقصود بالدلالة. والرسالة هي الوساطة بين المرسل والمرسل إليه في إيصال الأخبار. دقت: غمضت وخفيت. معاني: جمع معنى والمعنى المفهوم والمدلول. لفظها: اللفظ ما صدر عن الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفاً واحداً أو أكثر، مهملاً أو مستعلاً. واللفظ واحد الألفاظ، الكلام. زهت: لمعت وأضاءت. لآلىء: جمع لؤلؤة. درة، درر. عقدها: العقد الخيط ينظم فيه الخرز والدر. إذا اتخذ منه عقداً. بنظامها: النظم التأليف ونظمت اللؤلؤ جمعته في السلك.

- (٥) مضمونها: محتواها، ما تضمنه - الرسالة - الوداد: المحبة. وحفظ الوداد =

فرسالة الطيف الذي آوى بها منها الخيال ألدُّ من إمامها^(١)

بعلم معنى المعاني عرفت كلَّ الأسامي^(٢)

وصرتُ قبلة قومي للقاءمين مقامي^(٣)

وفوق تحتي يميني اليُسرى ورائي أمامي^(٤)

مقام حجِّي قصدي والقصد حجُّ مقامي^(٥)

= والاحتفاظ بالمحبة والمحافظة عليها . لمغرم : عاشق . يُلَفَّ : يوجد ويصادف .
ذمامها : عهدها وأمانها .

(١) آوى : آواه ، أنزله عنده وأدخله تحت رعايته . الخيال : يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة . ألدُّ : أطيّب وأشهى . إمامها : نزولها ، الإمام الزيارة غبَّ .

(٢) بعلم : العلم معرفة الشيء على ما هو به أو إدراك الشيء بحقيقته . معنى المعاني : المعنى المفهوم والمدلول . والمعنى ما قام بغيره والمعنى في علم الباطن الأزل القديم والمعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام كما أعلن في إحدى خطبه . عرفت : فهمت وأدركت . كل : جميع . الأسامي : جمع اسم هو ما يعرف به ذات الشيء ويشرح معناه وراجع الصفحتان (٣٥٩ و ٣٧٢) .

(٣) صرت : رجعت واستعملت . قبلة : القبلة الجهة ، وناحية الصلاة . قومي : أهلي وعشيرتي . للقاءمين مقامي : قام مقامه ناب .

(٤) فوق : تستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة . تحتي : التحت هو مقابل للفوق ويستعمل في المنفصل . ورائي : خلفي . أمامي : قدامي . الأمام نقيض الوراء .

(٥) مقام : مكان . حجِّي : الحج القصد إلى بيت الله الحرام . قصدي : القصد الاعتماد ، والام ، وإتيان الشيء . قصد المكان توجه إليه ، وقصد الشيء عناءه ، وقصد الأمر عزم عليه .

- وفي صيامي صلاتي وفي الصَّلَاةِ صيامي^(١)
 وفي كلامي صممتي والصَّمْتُ عَيْنُ كلامي^(٢)
 وفي منامي انتباهي وبانتباهي منامي^(٣)
 والبَرُّ بَرِّي وبحري بحرٌ على البرِّ طامي^(٤)

- أئمة أرباب الصَّبابة يَمَموا هواي وبالتسليم لي فيه سَلَموا^(٥)
 ووجهي تولوا قبلة في صلاتهم ونحو مقامي سَلَموا حين أسلموا^(٦)

(١) صيامي: الصوم الإمساك عن الطعام والشراب والنكاح من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود والصوم الصمت وفي التنزيل العزيز ﴿تَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ صلاتي: الصلاة العبادة المخصوصة المشتملة على الركوع والسجود، والصلاة الولاية. ولاية أمير المؤمنين علي وآله عليه السلام.

(٢) كلامي: الكلام القول والنطق. واللفظ والكلام ما يصاد السكوت. صممتي: سكوتي والصمت الإمساك عن قول الباطل دون الحق. عين: العين حقيقة الشيء وذاته.

(٣) منامي: نومي. انتباهي: إيقاظي من غفلي.

(٤) البر: خلاف البحر الأرض، التراب، اليابس، ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾. البحر: كل مكان واسع جامع للماء الكثير. وفي تقاليبه معنى السعة. طامي: مرتفع الموج. طما الماء ارتفع وعلا وملأ البحر والنهر.

(٥) أئمة: رؤساء وفي التنزيل العزيز ﴿فَتَقَبَّلُوا أَيْمَةً الْكُفْرِ﴾. أرباب: جمع رب كل من ملك شيئاً فهو ربه يقال: هو رب الدار، ورب المال. الصبابة: رقة الشوق وحرارته. يَمَموا: قصدوا وتوجهوا. هواي: حبي. التسليم: الانقياد والخضوع.

(٦) وجهي: جهتي. الوجه الجهة. تولوا: أقبلوا وفي التنزيل العزيز ﴿ثُمَّ تَوَلَّأَ إِلَى الظُّلُمِ﴾. قبلة: القبلة ما يصلى إلى نحوها. مقامي: موضع الإقامة والمنزلة. سَلَموا: حيوا. أسلموا: خضعوا وانقادوا.

- وبين يدي نجواهم لي تصدّقوا ببرّهم في أسرتي وتكلّموا^(١)
 ولو بلغوا في الهدى بالحَبِّ كعبةً سوى كعبتي لم يقبل الله منهم^(٢)
 فمؤمنهم بي مؤمن ومصدّقٌ ومسلمهم فيما قضيتُ مُسلّمٌ^(٣)
 وكلهم هاموا بحبّي ومؤّهوا بغيري لأغيار الغرامِ وأوهموا^(٤)
 وبني في سبيل العاشقين تبصّروا وسائر أهل الزّيغِ عن مذهبي عمّوا^(٥)
 فباطن قلبي في المحبّين ظاهرٌ ولكنّه عند البهائم مبهمٌ^(٦)

(١) نجواهم: سرهم. التجوى السر. تصدّقوا: التصدق العطاء للفقراء. برهم: البر الصلة والخير والاتساع في الإحسان والصدقة والطاعة. أسرتي: الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته. تكلّموا: تحدّثوا.

(٢) بلغوا: وصلوا. الهدى: الهدى كل ما أهدي إلى بيت الله من ناقه أو بقرة أو شاة كعبة: الكعبة البيت الحرام. والكعبة البيت.

(٣) مؤمنهم: المؤمن خلاف الكافر. والمؤمن المصدق. مسلمهم: المسلم من أظهر الإسلام. مُسلّم: متقاد وخاضع.

(٤) كلهم: جميعهم. وراجع عن الكل الصفحة (٤٤٧). هاموا: ذهبوا على وجوههم لغلبة الهوى عليهم. ومنه رجل هائم. مؤّهوا: التمويه لإلباس صورة حسنة لشيء قبيح. بغيري: بسواي. لأغيار: أغيار جمع غير وهي كلمة يوصف بها ويستثنى. الغرام: اللولوع والحب اللازم المعذب للقلب. أوهموا: وقفوا في الوهم. وأوهمت الشيء تركته كله.

(٥) في سبيل: من أجل. العاشقين: المحبين. تبصّروا: تأملوا وتعرفوا. سائر: جميع، كل. أهل الزّيغ: الزيف الميل عن الصواب في الفهم. مذهبي: المذهب المعتقد الذي يذهب إليه، والطريقة والأصل. عمّوا: العمى يستعمل في البصر والبصيرة.

(٦) باطن: الباطن خفي كل شيء وداخله وعكسه ظاهر. وراجع الصفحة (٤٦٣) البهائم: جمع بهيمة كل حي لا عقل له. وكل ما لا نطق له لما في صوته من الإبهام. مبهم: =

ولستُ على أهل الغرام بمدِّعٍ ولكن لساني عن هواهم يترجم^(١)
 وأتباعهم لي في الهوى أنا تابع لهم وهم فيه أنا، وأنا هم^(٢)

دار سلمى سقاك دمعي إلهامي إن تعدى ثراك صوبُ الغمام^(٣)
 ولعمري إنَّ السحاب ومستجديه كلُّ إلى غدريك ظام^(٤)
 وحماك الرحبُ الأنيقُ وأهلوك المنايا عمَّن حموه تُحامي^(٥)
 عُصبة جردوا العزائم في القصدِ فنالوا القديم بالإقدام^(٦)

= غامض لا يتحدد المقصود منه .

- (١) أهل الغرام: أهل العشق والمحبة . مدع: ادعى زعم له حقاً وباطلاً . لساني: اللسان
 القوة النطقية بالجراحة . واللسان . اللغة . يترجم: يبين ويفصح ويفسر .
 (٢) أتباعهم: تتبعهم لي، مشيهم خلفي أتبعه وأتبعه وتتبعه قضاؤه وتطلبه متبعاً له . الهوى:
 الحب . تابع: تابع وأتبع بمعنى واحد وهو اللحق . واتبعه بالتشديد بمعنى سار خلفه .
 أتبع بقطع الألف بمعنى اللحق والإدراك وبوصلها بمعنى أتبع أثره أدركه أو لم يدركه .
 (٣) دار: الدار المنزل والمسكن . سلمى: اسم علم مؤنث والمقصود الذات الإلهية .
 سقاك: السقي هو ما تعطيه ما يشرب . الهامي: السائل، المنصب . تعدى: تجاوز .
 ثراك: ترابك، أرضك . صوب: مطر . الغمام: السحاب جمع غمامة سحابة .
 (٤) لعمري: قسم أي أقسم بعمري . السحاب: جمع سحابة الغيمة التي يكون عنها
 المطر . مستجديه: طالبه . غدريك: الذي تركه ماء السيل . ظام: ظمآن، عطشان،
 جِد .

(٥) حماك: حمى الشيء حمياً وحمى منعه ودفع عنه . الرحب: الواسع . الأنيق:
 الحسن المعجب . أهلوك: جمع أهل . وأهل الرجل عشيرته وذوو قريبه . المنايا:
 جمع منية، الموت . تحامي: تدافع .

(٦) عصابة: جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين وفي التنزيل العزيز ﴿وَيَحْنُ عَصَبَةٌ﴾ .
 جردوا العزائم: العزائم جمع عزيمة الهمة والصبر والثبات وتجردوا جردوا . تجرد =

- حفظوا ذمة الهوى فحفظوا بالعز من عزّة وحفظ الذمام^(١)
 وتجلّت لهم مراراً جهاراً بصفاتٍ دقت عن الأفهام^(٢)
 فهم كعبتي إذا أنا صليتُ وحادي السرى إليهم إمامي^(٣)
 وائتمامُ العشاقِ بابهم قرّ ضُّ على كلِّ ذي جوى وغرام^(٤)
 وحماهم دارَ السّلام وقد أضحى إليه عبد السّلام^(٥)

= للامر جدّ فيه . لقصد: الاعتماد على الأم، وإتيان الشيء . قصد المكان توجه إليه وقصد الشيء عناه وقصد الأمر عزم عليه . نالوا: حصلوا . نال الشيء حصل عليه . القديم: خلاف الحديث . والقديم من مضى عليه زمن طويل . وراجع الصفحة (٤٧٨) . الإقدام: الشجاعة والجرأة على الأمر .

(١) حفظوا: صانوا . ذمة الهوى: عهد المحبة . حظوا: نالوا . العز والعزة: الرفعة والامتناع . حفظ: صون ورعاية . الذمام: جمع ذمة العهد .

(٢) تجلت: ظهرت جليلة . مراراً: جمع مرة . فعلة واحدة . مرارا: مرة بعد مرة . جهاراً: عياناً . بصفات: الصفات جمع صفة والصفة كل ما هو قائم بغيره، والصفة اللفظ الذي يدل على الذات المتصفة بصفة الصفات . وراجع أيضاً الصفحتان (٣٩ و١٣٣) دقت: غمضت وخفي المراد بها . الأفهام: من الفهم معرفة الشيء بالقلب . وهو تصدر الشيء من لفظ المخاطب . والإفهام إيصال المعنى باللفظ إلى فهم السامع .

(٣) كعبتي: الكعبة البيت الحرام . والكعبة البيت . صليت: أدبت الصلاة . حادي: الحادي سائق الإبل . السرى: السير عامة الليل . إمامي: من يؤتم به أي يقتدى .

(٤) العشاق: المحبون . بابهم: الباب هو في الأصل مدخل، ثم سمي به ما يتوصل به إلى شيء . والباب هو الرائض الرياضة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فدل على أنه المفتاح . وكان لكل إمام من الأئمة الاثني عشر باباً . فرض: الفرض لغة الوجوب، وفي الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده . جوى: الجوى الهوى الباطن . غرام: الغرام الولوع والحب اللازم .

(٥) حماهم: سبقت الإشارة إلى الحمى راجع الأبيات السابقة . دار السلام: الجنة =

سَيّد ساد بالمعالي وإدرا كِ المعاني والفضلِ جُلَّ الأنام^(١)
 فبه فزتُ باليقين من العلمِ ونلتُ الإيمانَ في إسلامي^(٢)
 فعليه صلاةٌ مَنْ بهداهُ فكُ نفسي مِنْ ضِلَّةِ الأنعامِ^(٣)

ما الحكم في النَّاسِ إلَّا على النُّفوسِ الحكيمه^(٤)

= لأنها دار الله عز وجل . سميت دار السلام لأنها دار السلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تغنى، وهي دار السلامة من الموت والهزم والأسقام . سبيلي : طريقي . السبيل الطريق .

(١) سيّد : السيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد يسود . المعالي : المراتب العالية والشرف والرفعة . أدرك : فهم وتصور . المعاني : جمع معنى . والمعنى المفهوم والمدلول . والمعنى ما قام بغيره . والمعنى في علم الباطن الأزل القديم . والمعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام كما صرّح في إحدى خطبه . الفضل : الفضيلة والغلبة . ويستعمل الفضل لمطلق النفع . جُلَّ : معظم . الأنام : البشر .

(٢) فزت : ظفرت . اليقين : العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له . بحيث لا يقبل الانهدام . واليقين الولاية فهي علم اليقين وحق اليقين . العلم : هو معرفة الشيء على ما هو به . والعلم إدراك الشيء بحقيقته . نلت : حصلت على . الإيمان : الثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة . والإيمان التصديق الذي هو نقيض الكفر .

(٣) صلاة : دعاء . ورحمة . بهداه : الهدى الرشاد والاستقامة على طريق الحق هده ، هديه . فك : حل وحرر . نفسي : ذاتي ، روحي . ضلة : ضلالة ، والضلال في مقابل الهدى . الأنعام : الإبل والبقر والغنم .

(٤) الحكم : العلم والفقه والقضاء بالعدل . الناس : اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة ، وهي جماعة الجن . النفوس : الذوات ، الأرواح . الحكيمه : العاقلة ، ذات الحكمة .

مُشَاهَدَاتٍ حَدِيثِ الْمُغَيَّبَاتِ الْقَدِيمَةِ^(١)

- (٢) السَّالِكَاتُ إِلَيْهَا عَلَى الْخَطُوطِ الْقَوِيْمَةِ^(٢)
- (٣) بَسُنَّةِ الْحَمْدِ نَالَتْ رِفْضَ الصِّفَاتِ الذَّمِيْمَةِ^(٣)
- (٤) فَحَدُّ مَنْ حَادَ عَنْهَا فِي النَّاسِ حَدُّ الْبَهِيْمَةِ^(٤)
- (٥) وَالنَّاسُ رَبُّ يَاقِيْنٍ وَخَابِطٌ فِي وَهْوِمَةٍ^(٥)
- (٦) لَا يَسْتَضِيءُ بِأَنْوَاءِ رِقَادِحٍ فِي عِلْمِهِ^(٦)

(١) مشاهدات: شاهد مشاهدة رآه وعايته والمشاهدة رؤية الأشياء بدلائل التوحيد.
حديث: خلاف القديم. وراجع عن الحديث والقديم الصفحتان (٣٩٨ و ٤٥٩).
المغيبات: خلاف المشاهدات. مخفيات.

(٢) السالكات: السائرات. سلك الطريق دخل فيها. الخطوط: جمع خط، طريق.
القوية: المستقيمة.

(٣) سنة: طريقة. الحمد: الشكر والرضا والجزاء وقضاء الحق. نالت: حصلت.
رفض: ترك. الصفات: جمع صفة ما يوصف به الأشياء على اختلاف أنواعها
وأجناسها. والصفة عبارة عن كل أمر زائد على الذات يفهم في ضمن فهم الذات
والصفة في الأصل مصدر و صفت الشيء إذ ذكرته بمعان فيه. الذميمة: القبيحة،
المكروهة.

(٤) حد: أقام الحد. حاد: مال. البهيمة: كل حي لا عقل له. وكل ما لا نطق له مما في
صوته من الإبهام.

(٥) رب: صاحب. يقين: اليقين العلم واليقين هو السكون والاطمئنان لما غاب بناء على
ما حصل الإيمان به وارتفع الريب عنه. خابط: سائر على غير هدى. وهومه:
أوهامه.

(٦) يستضيء: يستنير. أنوار: جمع نور، ضوء. قادح: من يقدح بالزند ليشعل النار.
علومه: جمع علم. معرفة الشيء على ما هو به. والعلم إدراك الشيء بحقيقته.

- أَوْ إِلَى غَيْرِ ظِلٍّ مَسْتَمَطِرٍ غَيْرَ دِيمَةٍ^(١)
 هَاؤِ إِلَى أَعْوَجِ الْخَطِّ مِنْ ذُرَى مَسْتَقِيمَةٍ^(٢)
 بِالتَّيِّهِ تَاهُ ضَلَالًا عَنْ ظِلِّ كَهْفِ رَقِيمَةٍ^(٣)
 لَا يَهْتَدِي فِي دِجَاهِ لَغَيْبِهِ عَنْ نَجْوَمَةٍ^(٤)
 مَعْنَى الْكِتَابِ لَدَيْهِ عِبَارَةٌ فِي رَقُومَةٍ^(٥)
 مُؤَخَّرٍ فِيهِ مَا حَثَّهُ عَلَى تَقْدِيمِهِ^(٦)

- (١) أو: نازل، ملتجئ. ظل: الظل كل موضع لم تصل الشمس إليه. وقيل: الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع إلى الزوال. مستمطر: استمطر الرجل أي أستكن من المطر. ديمه: مطر يطول زمانه.
 (٢) هاؤ: ساقط من علو إلى أسفل. أعوج: الاعوجاج عدم الاستقامة. الخط: الطريق. ذرى: جمع ذروة أعلى كل شيء.
 (٣) التيه: المفازة لا يهتدى فيها. تاه: ضلّ وذهب متحيراً. ضلالاً: الضلال العدول عن النهج. والضلال أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلاً. والضلال العماية. كهف: الكهف غار في الجبل. رقيمه: الرقيم لوح كتب فيه أسماء أهل الكهف، والرقيم الدواة بلغة الروم، والرقيم القرية التي كان فيها أهل الكهف، والرقيم الوادي، والرقيم الكتاب. وراجع أيضاً الصفحة (٥٤).
 (٤) يهتدي: يسترشد. دجاء: ظلمته وسواده. غيبه: الغيب كل ما غاب عن العيون. نجومه: جمع نجم كل طالع. والنجوم الأجرام السماوية المضيئة.
 (٥) معنى: مفهوم ومدلول. الكتاب: ما يكتب فيه، والكتاب ما يتضمن الشرائع والأحكام والكتاب أمير المؤمنين عليه السلام القرآن رقومه: من الرقم والترقيم. تعجيم الكتاب. رقم الكتاب أعجمه وبينه وكتاب مرقوم أي قد بينت حروفه بعلماتها من التنقيط.
 (٦) مؤخر: موجل. حثه: حظه وأعجله إجمالاً متصلاً. تقديمه: خلاف تأخيره تعجيلة.

فاسلم بنفسك عنه إلى العقول السليمة^(١)
 وخاله وهواه مخلداً في جحيمه^(٢)

أمر مهولٌ فيه خطبٌ جسيم أن تلذ العذراء طفلاً فطيم^(٣)
 من قبل قبل القبل جاءت به تحمله وهو حديثٌ قديم^(٤)
 وفوق عليين دار له يسكنها وهو بقعر الجحيم^(٥)

(١) اسلم: انج. العقول: الألباب. والعقول جمع عقل والعقل جوهر مجرد عن المادة وهو الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية. مشتق من عقل البعير عقلاً إذا شده سمي به لأنه يمنع صاحبه عن ارتكاب ما لا ينبغي مثل العقال. السليمة: الصحيحة البرينة من كل عيب.

(٢) خله: دعه. هواه: الهوى ميل النفس إلى ما تستلذه من الشهوات من غير داعية الشرع. مخلداً: اسم مفعول من خلّد بقي ودام. جحيمه: ناره.

(٣) أمر: الأمر واحد الأمور، الحادثة، نشأ الشأن. مهول: مفزع، فيه هول. خطب: أمر عظيم. جسيم: العظيم والخطير. العذراء: البكر التي لم يمسه رجل والعذراء لقب سيدتنا مريم عليها السلام. فطيم: فصلته أمه عن رضاعها، فطمته. والطفل سيدنا عيسى عليه السلام.

(٤) من قبل قبل القبل: وفي نسخة أخرى من قبل وبعد القبل. قبل هي في الأصل من قبيل ألفاظ الجهات الست الموضوعية لأمكنة مبهمة، ثم استعيدت لزمان مهم سابق على زمان ما أضيفت هي إليه للمشابهة بينه وبين معناها الأصلي. حديث: الحديث كل ما يتحدث به من كلام وخبر. والحديث خلاف القديم. وعن الحديث والقديم راجع الصفحة (٤٧٧).

(٥) عليين: أعلى الأمكنة، وعليون السماء السابعة وفي التنزيل العزيز ﴿لَقَدْ عَلِمْتِ لِمَأْتِ أَدْرَاكَ مَا عَلِمْتِ﴾. دار: منزل ومسكن والدنيا. يسكنها: ينزلها ويقيم فيها. قعر =

- كان مع الحنّ وفي البينّ والظّمّ وفي الرّمّ يرّم الرميم^(١)
 قطبُ رحي الأكوان فيها بدا ودورها وهو صراطُ قويم^(٢)
 دوائرُ الأفلاكِ أفعاله وما به نقلاً غداة النّعيم^(٣)
 يا حبّذا حبّي الأذى فيه إذ في فيه درياقُ لقلبي السّليم^(٤)
 مذ أصبحتُ روحي له كعبةً مأمومةً غادرَ قلبي الحطيم^(٥)

= الحجيم: اسم من أسماء النار. والحجيم النار الشديدة التّأجج. وقعرها أعمق مكان فيها. وأسفلها.

(١) الحنّ: القوم الذين كانوا يسكنون الأرض قبل آدم وإن حواء تعلمت العجن والخبز ومصالح شؤونها من نساء الحن. الظم: البحر. الرم: الثرى وما فيها من نبات وغيره. يرم: يصلح. الرميم: العظام البالية.

(٢) قطب رحي: كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك، لا يبرح مكانه أبداً وإنما شبه بقطب الرحي الحديدية القائمة التي تدور عليها الرحي. الأكوان: جمع كون. التحقق والوجود والحصول والثبوت. والكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم. بدا: ظهر. دورها: الدور الحركة وإعادة الشيء إلى ما كان عليه. صراط قويم: طريق مستقيم.

(٣) دوائر: دوران. الأفلاك: جمع فلك مدار النجوم، والفلك أيضاً واحد أفلاك النجوم. أفعاله: أعماله. الفعل حركة الإنسان وكناية عن كل عمل متعد. والفعل موضوع لحدث. نقلاً: النقل تحويل الشيء من مكان إلى آخر. والنقل رواية الكلام عن شخص. النعيم: الخفض والدعة والمال.

(٤) حبّذا: للمبالغة في المدح تتضمن قرب الممدوح من القلب. الأذى: الضرر. فيه: فمه. درياق: ترياق ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين. السليم: الجريح المشفي على الهلكة.

(٥) روحي: نفسي ذاتي. كعبة: الكعبة البيت الحرام. والكعبة البيت. مأمومة: يومها الناس، يقصدونها. غادر: فارق وترك. الحطيم: المحطم المكسر.

- هيهات أن يأوي إلى كهفه مُتَيْمٌ ما حلّ منه الرّقيم^(١)
 واختلسته الجنُّ من إنسه حتّى لهم صار صديقاً حميم^(٢)
 وعاذ بالعفريت في سعيه من كلّ شيطان مريدٍ رجيم^(٣)
 وتمّ في الجنّ له علم ما تمّ لذي الإنذار ذخري تميم^(٤)
 وأمّ في أمّ الكتاب الهدى فحازَ بابن الجد مالَ اليتيم^(٥)

(١) هيهات: اسم فعل موضوعة لاستبعاد الشيء والياس منه. والمتكلم بها يخبر عن = اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده. يأوي: يلجأ وينزل. كهفه: الكهف غار في الجبل، ملجأ. متيم: المتيم الذي استعبده الحب. حلّ: نزل وأقام. الرّقيم: من معاني الرقيم اللوح والدواة والقرية والوادي والكتاب.

(٢) اختلسته: استلبته. الجن: يقال الجن على وجهين أحدهما الروحانيين المستتر عن الحواس كلها بلإزاء الإنس. والثاني أن الجن بعض الروحانيين وذلك أن الروحانيين ثلاثة أخيار وهم الملائكة وأشرار وهم الشياطين. وأخيار وهم الجن. أنسه: الأنس خلاف الوحشة. راجع الصفحتان (٩١ و١١٤). والإنس في مقابل الجن. صديقاً: الصديق الصاحب صادق الود. والصديق خلاف العدو. حميم: الحميم القريب الذي توده.

(٣) عاذ: لاذ واستجار. العفريت: نوع من الجن. الجني إذا كفر وظلم وتعدى وأفسد فهو شيطان، فإن قوي على حمل البنيان والشرع الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد، فإن زاد على ذلك فهو عفريت. سعيه: السعي الإسراع في المشي. وسعى قصد وعمل ومشى وعدا وتمّ. مريد: شديد. رجيم: ملعون مرجوم باللعنة مبعود مطرود.

(٤) تم: كمل. علم: معرفة. الإنذار: إبلاغ المخوف منه، والتهديد، والتخويف. ذخري: ذخر الشيء ذخراً اختاره وقيل: اتخذه. وذخري ما ادخرته لوقت الحاجة. تميم: التميم العوذ واحدها تميمية.

(٥) أمّ: قصد وتوجه. أم الكتاب: الفاتحة. الهدى: الهداية والرشاد. والهدى اسم يقع على الإيمان والشرائع كلها إذ الاهتداء إنما يقع بها كلها. حاز: ضم إلى نفسه. كل =

والعقبات السَّبْعُ في قطعها من سقمِ الأنجمِ أضحى سَلِيمٌ^(١)
كم مدَّعٍ فيه هَوَايَ افترا وبالهوى ما شَمَّ منه النَّسِيمُ^(٢)

= من ضم إلى نفسه شيئاً فقد حازه حرزاً وحيازاً وحيازة. مال: المال ما ملكته من جميع الأشياء. اليتيم: من فقد أباه ولم يبلغ مبلغ الرجال.
(١) العقبات: واحدها عقبة طريق في الجبل وعر صعب المرتقى. السبع: لعلها مراحل نمو الجنين حتى ولادته. قطعها: تجاوزها. سقم: مرض. الأنجم: النجوم جمع نجم اسم لكل واحد من كواكب السماء. سليم: معافى.
(٢) مدَّعٍ: ادعى كذا زعم له حقاً وباطلاً. هَوَايَ: حبي. افترا: كذب افترى القول اختلقه، كذب فيه. النسيم: الريح الطيبة.

قافية النون

- (١) اسم الحبيب متاعٌ بين الأنام وبينني
(٢) وإنما اختصَّ قلبي عنهم برؤية عيني

- (٣) أراقبه خوفاً مع الحيا وأشتاق أنسا وهو فيه يقيني

- (١) اسم: الاسم هو اللفظ الذي يدل على الذات بدون صفة من الصفات أو على الصفة بدون ذات من الذوات وراجع الصفحات (٢٧ و ٣٩ و ٦٩ و ٨١ و ١٣٣ و ١٨٣).
الحبيب: المحبوب. متاع: المتاع المنفعة وما تمتعت به. كل ما ينتفع به عروض الدنيا. والمتاع المال والأثاث وأظنها محرقة والصحيح مشاع. الأنام: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق.
- (٢) اختص: اختصه وخصه أفرد حاله وقصرها عليه، ولم تقع عليه غيره. رؤية: حقيقة الرؤية إذا أضيفت إلى الأعيان كانت بالبصر. والرؤية مع الإحاطة تسمى إدراكاً. عيني: العين الباصرة، والعين هو ما له قيام بذاته، وقد يراد بالعين حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان.
- (٣) أراقبه: أحرسه وألاحظه. خوفاً: فزعاً. والخوف غم يلحق لتوقع مكروه. أرجو: أمل. الرجاء الأمل. الحيا: الحياء، الحشمة. والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم. اشتاق: الاشتياق نزع النفس إلى الشيء. أنساً: الأنس سرور القلب بشهود حال جمال الحبيب من غير استشعار رقيب. يقيني: اليقين العلم. واليقين هو =

وأشهده في غيبتي بحضوره بغير حجابٍ في عيونِ عيوني^(١)

أراقبه وهو الرقيب بخاطري وفي له متي عيونٌ وأعوان^(٢)

وبينَ الرّجا والخوف والإنس والحيّا بقلبي جنانٌ من هواه ونيران^(٣)

= السكون والاطمئنان لما غاب بناء على ما حصل الإيمان به وارتفع الريب عنه .
وراجع أيضاً الصفحة (٣٨٤).

(١) أشهد: أراه وأنظره . غيبتي : استتاري . الغيبة مصدر غاب عن العين إذا استتر .
بحضوره : الحضور خلاف الغيبة والحضور المشاهدة . حجاب : الحجاب كل ما
يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه . عيون : جمع عين . راجع الصفحتان (٣٧٢
و٣٧٨) والعيون اثنتي عشرة عيناً هي عين التوحيد وعين العبودية والسرور بها وعين
الإخلاص وعين الصدق وعين التواضع وعين الرضا وعين السكينة والوقار وعين
السخاء والثقة بالله وعين اليقين وعين العقل وعين المحبة وهي الأنس والخلود وهي
عين المعرفة بنفسها ومنها تنفجر هذه العيون .

(٢) أراقبه : أحرسه وأرصده وألاحظه والمراقبة من مقامات المحبين المحققين ومعناها
علم القلب بدوام شهود المحبوب . الرقيب : الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء .
بخاطري : خاطر ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر . وال خاطر الهاجس . وال خاطر
ما يقع في بالك ووهمك . عيون : جمع عين الذي يبعث ليتجسس الخبر . أعوان :
جمع عون الظهير على الأمر . النصير والجمع أنصار .

(٣) الرجا والخوف : الخوف والرجاء مقامان من مقامات عوام المحبين السالكين ومعنى
الخوف استشعار فوات محبوب أو هجوم مكروه . والرجاء طمع النفس في نيل
مطلوبها من محبوبها . إلا أن الرجاء من صفات من شاهد روح الجمال ، والخوف من
صفات من عاين عز الجلال . فإذا داما وصار كل واحد منهما ملكة سمي ذلك مقاماً .
الأنس : سرور القلب بشهود جمال الحبيب ، من غير استشعار رقيب ، بل مع الغفلة
عن الماضي والمستقبل . الحيا : الحياء ، الحشمة . والحياء انقباض النفس عن القبيح
مخافة اللوم . بقلبي : بفوادي . وإنما سمي القلب قلباً لتقلبه في الصور كيف يشاء =

ما زلتُ أنكرُ بعد عرفان الهوى عند الوشاة على الهوى عرفاني^(١)

وأبينُ عن ولهي به ولها لهم حتى كتمتُ الحبَّ عن كتماني^(٢)

ذكر الفتى آيةً نسيانه وشوقه عنوان هجرانه^(٣)

وليس بالكاتم سرَّ الهوى من عرَّف الناسَ بكتمانِه^(٤)

= جنان: الجنان القلب لاستتاره في الصدر وسميت الروح جناناً لأن الجسم يجنه، والجنان جمع جنة دار النعيم في الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها. هواه: حبه. والهوى ميل القلب بالكلية إلى وجهة المحبوب والإعراض عما سواه وتجريد القصد له في كل حين وصرف الهمة إليه. نيران: جمع نار جوهر لطيف مضيء محرق. وهي إحدى الاسطغسات الأربع وهي النار والهواء والماء والتراب فالمبالغ في الحرارة بطبيعته هو النار. والنار حقيقة صورة الرحمة الإلهية لأهل التوحيد فإنها توجب وصولهم إلى الكمالات المترتبة بالقاء الضرائب والهيئات المظلمة وتصيرهم قابلين للشفاعة.

(١) أنكر: الإنكار الجحود. والنكرة خلاف المعرفة وأنكر الأمر جهله. عرفان: العرفان يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب. وقد يستعمل فيما تدرك آثاره ولا تدرك ذاته. والعرفان أعظم درجة من العلم راجع الصفحة (١٦٢). الهوى: الحب. وراجع الأبيات السابقة. الوشاة: النمامون.

(٢) أبين: أفصح. ولهي: الوله ذهاب العقل من الهوى. يقال: ولهه الحب إذا حيره. كتمت: الكتمان إمسك كلام الضمير. كتمت أخفيت.

(٣) ذكر: الذكر التلغظ بالشيء وإحضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان. الفتى: الشاب الكريم. آية: الآية الأمانة والدليل القاطع والعلامة الظاهرة. نسيانه: النسيان غيبة الشيء عن القلب بحيث يحتاج إلى تحصيل جديد. والنسيان أن تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك. شوق: الشوق نزوع النفس إلى الشيء. عنوان: الصواب ما يستدل به على الشخص أو الشيء. هجرانه: تركه وقطيعته.

(٤) الكاتم: اسم فاعل من كتم، أخفى. سر الهوى: الهوى الحب والسر ما يكتم. =

ظننتُ حسبْتُ خلْتُ زعمتُ أنْ قدُ وجدتُ وما رأيتُ ولا عَلِمنا^(١)
 ولولا دخلُ أفعالِ التعدي عليكَ مع انخفاضك ما انتصبنا^(٢)
 لو أن رُوحِي يَسْتَمُّ نعيمها بالطيفِ لم ترجعْ إلى جثمانِي^(٣)
 إنِّي لتُصبيني الصِّبا بهبوبها من أرضِ نعمانٍ إلى نعمانٍ^(٤)

قلبي بأخلاقه وخلقته حاز فنونَ الإحسانِ والحسنِ^(٥)

= عرّف الناس : أعلمهم .

- (١) ظننت حسبت خلت : كلها بمعنى واحد وهي من أفعال القلوب والغالب فيها الظن . زعمت : ادعيت . وجدت : الشيء أصبته وأدركته وظفرت به ووجدت منه الوجد أحبيته حباً شديداً . رأيت : شاهدت . علمنا : عرفنا وعن العلم راجع الصفحة (٤٩٥) وعلم ورأي كظن وخال وحب من أفعال القلوب .
- (٢) أفعال التعدي : الفعل المتعدي هو الفعل الذي يتعدى بنفسه من الفاعل أي يتجاوزه إلى المفعول به . ويسمى المتعدي واقعاً لوقوعه على المفعول به ومجاوزاً لمجاوزته الفاعل . والتعدي مجاوزة الشيء إلى غيره والتعدي الظلم . انخفاضك : انحطاطك . انتصبنا : قمنا . النصب رفك شيئاً تنصبه قائماً متصباً .
- (٣) رُوحِي : نفسي . يستمُّ : يتم ، يكتمل ، يستمر . نعيمها : النعيم كل ما يستمتع به في الدنيا . في التنزيل العزيز ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ . الطيف : الخيال . والطيف لا يقال إلا فيما كان حال النوم . ترجع : تعود . جثمانِي : جسمي ، جسدي .
- (٤) تصبيني : تشوقني . من صبا صبوة أي مال إلى الجهل والفتوة . الصبا : ربح معروفة تقابل الدبور . هبوبها : ثورتها وهياجها . هبت الريح ثارت وهاجت . نعمان إلى نعمان : لعل المقصود بالنعمانين نعمان الأراك بمكة وهو نعمان الأكبر وهو وادي عرفة . ونعمان الفرقد بالمدينة وهو نعمان الأصغر .
- (٥) أخلاقه : أخلاق جمع خلق الدين والطبع والسجية . والأخلاق المكارم والمحاسن والألطاق . خلقته : فطرته . حاز : ضم وملك . فنون : أنواع والفنون جمع فن =

عجبتُ منه يشدو فيظهر للأسماع حسنَ الإعرابِ واللحنِ: (١)

تعالّت ذاتُ مولاي عن الإدراك بالعين (٢)

وعن دائرة الأيمن وإن شوهد في الأيمن (٣)

بعلم اليقين وعين اليقين شهدتُ وحققتُ حقَّ اليقين (٤)

= الضرب من الشيء. الإحسان: الإنعام، وفعل ما هو خير للآخرين. الحسن: ضد القبح ونقيض عبارة عن تناسب الأعضاء، الجمال.

(١) عجببت: تعجبت. يشدو: يغني ويترنم. حسن: جمال. الإعراب: لغة البيان والتغيير والتحسين. والإعراب تغيير أواخر الكلم أو ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً. اللحن: لحن القول فحواه ومعناه وأسلوبه وإمالاته إلى جهة تعريض وتورية. واللحن خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والصرف.

(٢) تعالّت: جلّت وعظمت. ذات: الذات تطلق على الجسم وغيره. وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة. أو ما قام بذاته. وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية. مولاي: المولى المتصرف في الأمور والناصر والمحبوب والمالك. الإدراك: التوصل إليه. العين: النظر.

(٣) الأيمن: النسبة إلى المكان. والأيمن هو الكون الخاص المكاني الذي يعرض للكائن خارجاً. والأيمن هو كون الشيء في مكانه. وأنواع الأيمن أربعة هي: الحركة والسكون والاجتماع والافتراق.

(٤) علم اليقين: الخ... اليقين هو السكون والاطمئنان لما غاب بناء على ما حصل الإيمان به وارتفع الريب عنه. فإذا حصل السكون بما غاب على قوة الدليل، بحيث يستغنى بالدليل عن الخبر، فذلك علم اليقين. وإذا حصل السكون والاستقرار بالاستغناء عن الدليل لأجل استجلاء العين بشهود الفعل الوجداني الساري في كل شيء فذلك هو عين اليقين والإشارة بالمظهر الكوني في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَرَوْنَاهَا عَيْنَ أَبْيَنٍ﴾. والرؤية لا تكون إلا في مظهر فإذا استقر فجر التجليات الصفاتية أولاً =

وحسنُ يقيني بأهل اليقينِ فَمِنْ نزعَاتِ ظنوني يقيني^(١)

تبصّر بنور الحقِّ تلقِ حقيقةً بعينِ يقينٍ لا يدافعها الظنَّ^(٢)
ولا ترض بالثقليدِ تغد مخلداً بحزنٍ ضلالٍ لا يفارقه الحزنُ^(٣)

إن تُرد الجاهلَ فهو الذي يشني على الراغب عن دينه^(٤)
وليس في شيء من الحقِّ منْ لا يعرف الحقَّ بتبيينه^(٥)

= ثم طلع شمس التجلي الذاتي فذلك هو حق اليقين . . . وعلم اليقين ما أعطاه الدليل .
وعين اليقين ما أعطته المشاهدة .

(١) حسن يقيني : حسن علمي وتحقيقي واليقين ما يعلمه الإنسان علماً لا شك فيه . أهل اليقين : أهل الولاية . والولاية علم اليقين وحق اليقين . نزعَات : ميول واتجاهات . ظنوني : شكوكي وأوهامي .

(٢) تبصر : تأمل . الحق : الحق العدل . والحق ضد الباطل والثابت بلا شك . والحق هو المتجلي في كل موجود . والحق ولاية علي عليه السلام وراجع الصفحات (٤٤) و ٩٠ و (١٧٢) . تلق : تجد وترى . حقيقة : الحقيقة الشيء الثابت يقيناً . يقين : اليقين عدم احتمال النقيض . وراجع الأبيات السابقة . يدافعها : يزيلها . الدفع الإزالة بقوة . الظن : الشك .

(٣) ترض : تقبل . التقليد : قبول قول الغير بلا دليل . أو للاعتقاد فيه . مخلداً : مخلد اسم مفعول من خلد أبقاه وأدامه . حزن : الحزن غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار . ضلال : خلاف الهدى والضلال كل عدول عن النهج .

(٤) ترد الجاهل : الجاهل غير العارف وترده تقبل عليه . يشني : يصرف . ثناء عن الأمر صرفه عنه . الراغب : اسم فاعل من رغب ، رغب في الشيء أرادته وحرص عليه وطمع فيه . دينه : الدين العادة والملة والمعتقد والطريقة .

(٥) الحق : العدل . تبيينه : اتضاحه وظهوره .

ضلُّوا وقد ظنوا الهدى عندهم إذ ليس بالظنُّ يُنالُ اليقين^(١)

وانتحلوا السنة دعوى على رفضهم حكم الكتاب المبين^(٢)

سنةُ الله في الذين هدى التسليمُ والمنعُ سنة الشيطان^(٣)

فلذا قولٌ لا نسلمُ أضحى في ذويه مقابل البرهان^(٤)

(١) ضلُّوا: الكلام موجه إلى النواهب ضاعوا، غابوا، زلوا عن الشيء ولم يهتدوا إليه .
ظنوا: توهموا . الهدى: مقابل للضلال، والرشاد والاستقامة على طريق الحق .
الظن: الشك والوهم . ينالوا: حصلوا عليه . اليقين: خلاف الشك والظن . وراجع
الآيات السابقة .

(٢) انتحلوا: انتحل الشيء ادعاه لنفسه وهو لغيره، وانتحلوا انتسبوا إليه ودانوا به .
السنة: الطريقة والسنة المرضية المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا
وجوب . دعوى: على وزن فعلى اسم من ادعى، زعم له حقاً وباطلاً . رفضهم:
تركهم . حكم الكتاب المبين: الكتاب المبين القرآن . والكتاب المبين الإمام
علي عليه السلام . وحكم الكتاب المبين ما قرره الله في كتابه .

(٣) سنة الله: شريعته وأحكامه . هدى: الذين أرشدهم، وبيّن لهم طريق الهدى وطريق
الضلالة فاستحبوا الهدى وآثروه . التسليم: الانقياد لأوامر الله تعالى وأحكامه
والإذعان لما يصدر من الحكمة الإلهية، وما يصيب من الحوادث والنوائب ظاهراً أو
باطناً وقبول كل ذلك من غير إنكار بالقلب واللسان . المنع: الكف . والمنع أن تحول
بين الرجل وبين الشيء الذي يريد . وهو خلاف الإعطاء . الشيطان: إبليس وجنوده
والشيطان كل عات متمرّد من الجن والإنس . والمقصود بسنة الشيطان سنة النواصب .

(٤) نسلم: نقاد لأوامر الله . ذويه: أهله وأصحابه . البرهان: الحجة والدلالة .

- مَنْ كَابَرَ الْبِرْهَانَ فِي بَحْثِهِ فَذَاكَ لَا يُحْسَبُ إِنْسَانًا^(١)
 لِأَنَّهُ إِنْ فَاتَهُ فَهْمُهُ فِدْمٌ وَإِلَّا كَانَ شَيْطَانًا^(٢)
 يَا مَنْ نَرَاهُ فِي الْمَنَامِ صُورَةً فِي يَقْظَتِي مَعِيَ أَرَاهُ مَعْنَى^(٣)
 فغَيْبُهُ لِي مَشْهُدٌ وَمَشْهُدِي فِي غَيْبِهِ مَعْنَى لِمَنْ تَمَعْنَى^(٤)

- فَضَلْتُ بِوَجْدِي فِيكُمْ كُلَّ وَاجِدٍ بِحُبِّكُمْ يَا غَايَةَ الْحُسْنِ وَالْحَسَنِ^(٥)
 لِأَنَّ الْوَرَى هَامُوا بِصُورَةِ حَسَنِكُمْ عَيَانًا وَبِالْأَخْبَارِ هَمَّتْ بِكُمْ مَعْنَى^(٦)

(١) كابر: عاند. البرهان: الحجة القاطعة المفيدة للعلم. بحثه: البحث بذل الجهد في موضوع ما ويبحث عن الشيء طلبه وفتش عنه. يحسب: يعد. إنساناً: الإنسان هو المعنى القائم بهذا البدن أو هو الهيكل المحسوس ويعني.. به هذا البدن المتقوم بالروح.

(٢) فاته: لم يدركه. فهمه: الفهم تصور المعنى من لفظ المخاطب وقيل: إدراك خفي. فدم: القدم العمي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم.

(٣) نراه: نشاهده. المنام: موضع النوم وفي التنزيل العزيز ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ أي في عينك. صورة: الصورة حقيقة الشيء وهيئته وصفته. والصورة الشكل وراجع الصفحة (٤٨٨). يقظتي: اليقظة نقيض النوم انتباهي. معنى: المعنى المفهوم والمدلول والمعنى ما قام بغيره وراجع الصفحة (٤٩٥).

(٤) غيبه: استتاره واحتجابه. الغيب كل ما غاب عن العيون. مشهد: المشهد ما يحيط به النظر من معالم. والمشهد من المشاهدة رؤية الأشياء. تمعنى: نظر فيه وتدبره.

(٥) فضلت: تميزت. وجدي: حبي الشديد. وراجع الصفحة (٣٥٧). غاية الحسن: الحسن ضد القبح ونقيضه، الجمال وغاية الحسن منتهى الجمال. الحسنى: ضد السوأى قال تعالى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾

(٦) الورى: الخلق، الناس. هاموا: ذهبوا على وجوههم لغلبة الهوى عليهم. صورة=

أدينُ لليلي بالوفا غير جاهلٍ بأنَّ الجفا والغدر في الحبِّ دينُها^(١)
وإنَّ أخلفتني الوعد أنجزُ وعداها ولستُ وإنَّ خانتُ عهدودي أخونُها^(٢)

ألا يا أمير النحل دعوة عارفٍ بحقك للجهال غير مدهنٍ . .^(٣)
أعني على عون الصديق واكفني العدو واكس الخزي وجه ملاعني^(٤)

= حسنكم : الصورة الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة . والصورة حقيقة الشيء وهيئته وصفته . حسنكم جمالكم . عيانا : العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه . والعيان صفة الراي . الأخبار : جمع خبير والخبر العلم ، والخبر النبأ . همت : ذهب على وجهي من غلبة الهوى .

(١) أدين . . بالوفا : الوفاء ضد الغدر ووفى أوفى ، تمَّ أدين لها بالوفاء أي أن الوفاء لها دين في ذمتي . ليلي : اسم علم مؤنث . غير جاهل : عارف ، عالم . الجفا : الجفاء والبعد عن الشيء . والجفاء ترك الصلة . الغدر : نقض العهد الذي يجب الوفاء به . دينها : الدين الطريقة والشريعة والملة .

(٢) أخلفتني الوعد : الوعد الموعد وأخلفتني لم تبر به ولم تف . أنجز وعداها : أبربه وأوفيه . خانت : الخيانة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة . عهدودي : موافقي .

(٣) أمير النحل : يعسوب . وأمير النحل لقب أمير المؤمنين عليه السلام وفي حديث علي عليه السلام أنا يعسوب المؤمنين . دعوة : دعوى . ودعاء . عارف : العارف المستغرق في معرفة الله ومحبته . بحقك : الحق ولاية علي عليه السلام وراجع الصفحة (٥٠٦) . الجهال : جمع جاهل وهو نقيض العارف والعالم . مدهن : يظهر خلاف ما يضمّر ، وفي التنزيل العزيز ﴿وَدَاؤُا لَوْ تَدِينُ يُدْهِرُونَ﴾ ، والمداهن المصانع .

(٤) أعني : ساعدني . الصديق : خلاف العدو ، المصادق لك . اكفني : كف عني العدو واحفظني من كيده . العدو : الخصم ، خلاف الصديق . اكس : ألبس . الخزي : النكال والفضيحة . ملاعني : شاتمي . اللعن السب والدعاء .

يا ولي الفضل بالفضل من العدل أعذني^(١)
وبك اشغلني عن غيري ومني لك خذني^(٢)

ليس وصف الفضل فضلاً لِّلذي لم يَبْدُ منه^(٣)
وكذا بالعلم لا يُو صَفُ من لم يُرَوَّ عنه^(٤)
وغويُّ الناس مَنْ يَرُ وي الذي لم يستبئه^(٥)

مَنْ لي بوصلٍ ممنَعٍ قطعَتْ يدي سلوان عاشقه صوارمُ جفنيه^(٦)

-
- (١) ولي: الولي ضد العدو، وكل من ولي أمر أحد فهو وليه. والولي الناصر. الفضل: مطلق النفع. وكل عطية لا تلزم من يعطي يقال لها فضل. العدل: الميل. عَدَل مال. وعدل عن رجع. أعذني: أجزني. العوز الالتجاء والاستجارة.
- (٢) اشغلني: الهني عن. غيري: سواي. غير بمعنى سوى. خذني: تناولني الأخذ التناول.
- (٣) وصف: نعت. والوصف الصفة. والصفة المعنى القائم بذات الموصوف. الفضل: الإحسان وراجع الصفحة (٥١١). بيد: يظهر.
- (٤) العلم: معرفة الشيء على ما هو به أو هو إدراك الشيء بحقيقته. يوصف: ينعت. يرو: ينقل ويحمل ويقص ويحكي.
- (٥) غوي: ضال. الناس: اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة وهي جماعة الجن. يروي: يقص. وراجع الأبيات السابقة. يستبئه: يتعرفه جيداً استبان الأمر اتضح.
- (٦) وصل: الوصل ضد الهجران الاتصال والمحبة. ممنع: قوي يمنع من يريده بسوء. سلوان: نسيان. عاشقه: محبه. العشق فرط الحب وإنما سمي العاشق عاشقاً لأنه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة نوع من الشجر إذا قطعت. صوارم: جمع صارم السيف القاطع الماضي. جفته: الجفن الغلاف المحيط بحدة العين.

- أحوى حوى جُمَلَ الجمالِ فباطنُ الحُسْنِ الذي في الناس ظاهرُ حسنه^(١)
 إيجابُ وجدي فيه سالبُ سلوتي عنه لأنني منه أيسرُ منه^(٢)
 ذكرُ ربِّي لغيره أنساني حين ألقى سمعي شهيد عياني^(٣)
 وحلالي بعزكم ما حلالي بارتفاعي إلى عليّ مكاني^(٤)
 فشهدت الأسماء جميعاً وما أصبح منها فرداً لمعنى المعاني^(٥)

(١) أحوى: اسود من الخضرة. حوى: حاز وجمع. جُمَلَ: مجموعة جمل الشيء جمعه. الجمال: البهاء والحسن وفي التنزيل العزيز ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حَيْثُ تَرِيحُونَ وَيَعِينُ تَرْحُونَ﴾. باطن: عكس ظاهر. والباطن خفي كل شيء وداخله. والباطن إشارة إلى معرفته الحقيقية. والظاهر إشارة إلى معرفتنا البديهية. الحسن: عبارة عن تناسب الأعضاء وأكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر.

(٢) إيجاب: الإيجاب لغة الإثبات واصطلاحاً عند أهل الكلام صرف الحكمة من الإمكان إلى الوجوب. والإيجاب صفة كمال بالنسبة إلى صفات الله. وجدي: حبي الشديد وراجع الصفحة (٣٥٧). سالب: من السلب رفع النسبة الإيجابية المقصورة بينه وبينه. والسلب إما عائد إلى الذات أو إلى الصفات أو إلى الأفعال والسلب لا يستدعي وجود موضوع. سلوة: ما يسلي. أيسر: أسهل. منه: كل ما يمن الله به مما لا نصب فيه ولا تعب، أنعامه.

(٣) ذكر: الذكر هو أعظم أركان الرياضة وأكبر قرينة يقرب بها العبد من ربه. إما بكلمة الشهادة وهي كلمة لا إله إلا الله وإما بغيرها من التسيبحات والأذكار والأدعية. وراجع الصفحة (٥٠٤) ربي: الرب السيد المطاع والمالك والمربي والمعبود. ألقى: رمى وطرح، سمعي: السمع حس الأذن أيضاً وما قر فيها من شيء تسمعه. شهيد: الشهيد، الشاهد، والأمين في شهادته. عياني: مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه.

(٤) حلا: طاب ولد وحسن. عزكم: العز القوة والشدة والرفعة والشأن. ارتفاعي: صعودي وعلوي وسموي. عليّ: رفيع. مكاني: مكاني، منزلي.

(٥) شهدت: نظرت وحضرت. الأسماء: الأسماء جمع اسم اللفظ الذي يدل على =

- قلْتُ لِلندمانِ لَمَّا غادرتُ سنةُ الصَّهباءِ مِنْهُ العَيْنَ وَسنى^(١)
 عذْ بِصرفِ الرَّاحِ مِنْ صرفِ الكُرى وجهك الوضاحِ بِالإغفاءِ عَنَّا^(٢)
 واغتنمها يَقظةً فانيةً فلعينيكِ رقادٌ لَيْسَ يَفنى^(٣)
 تدرِّعُ في لقاءِ الخطبِ صبراً فأصعبُه على الصَّبَّارِ هَيْنُ^(٤)
 لأنك لا تشكُّ بأن الحياةَ أخيرُهُ هَرَمٌ وَحَيْنُ^(٥)

= الذات أو على الصفة، راجع الصفحات (١٣٣ و ١٨٣ و ٥٠٢). جميعاً:
 أجمعون. فرداً: الفرد من لا نظير له وقيل هو الذي تفرد بخصوص وجود تفرداً لا
 يتصور أن يشاركه فيه غيره. معنى المعاني: المعاني جمع معنى. المفهوم والمدلول
 والمعنى ما قام بغيره. والمعنى في علم الباطن الأزل القديم. والمعنى أمير المؤمنين
 علي عليه السلام كما صرح في إحدى خطبه بقوله: أنا المعنى.

(١) للندمان: جمع ندامى وهو النديم يرافقك ويشاركك. غادرت: تركت. سنة: السنة
 الوجه والصورة والنعاس. الصهباء: الخمر المعصورة من العنب الأبيض. وسنى:
 فاترة الطرف، والوسق النوم.

(٢) عذ: استجر العوذ الائتجاع والاستجارة. صرف الراح: الراح الخمر والصرف بحت
 لم تمزج والصرف الخالص من كل شيء والراح كناية عن المعرفة. صرف: الصرف
 رد الشيء عن وجهه، الانصراف. الكرى: النوم. الوضاح: الأبيض اللون الحسنُ
 الوضوح الضوء والبياض. الإغفاء: النوم. عتاً: خضع، وذل.

(٣) اغتنمها: انتهزها. يقظة نقيض النوم، الانتباه. فانية: بائدة. انتهى وجودها.
 رقاد: نوم.

(٤) تدرع: البس الدرع. والدرع لبوس الحديد. لقاء: استقبال. الخطب: الشأن والأمر
 صغراً أو عظم. صبراً: الصبر حبس النفس عند الجزع. أصعبه: الصعب خلاف
 السهل. الصبار: جمع صابر. هين: سهل وخلاف الصعب.

(٥) تشك: ترتاب. حين: الحين الدهر أو وقت منه يصلح لجميع الأزمان طال أو
 قصر. الحياة: الدنيا، العيشة. والحياة جمع الحي. والحياة نقيض الموت.=

وليس يهولُ مرتَقَبُ المنايا إذا أَلِمَتْ به أُذُنٌ وعينٌ^(١)

من سرِّه الإحسانُ منه وساءه قولُ الإساءة كان عبداً مؤمناً^(٢)

ومن ارتأى ليرى الهدى من ربِّه بكتابه ألفاه فيه مُبَيَّنًا^(٣)

ومن استسنَّ الرِّفْضَ للأهواء واتبع الإمام الحقَّ جانبه الخنا^(٤)

أُمِّي الشريعةُ والمقيمُ لها أبي وبنيها كلُّهم إخواني^(٥)

= هرم: كبر. حينئذ: الهلاك والمحنة.

(١) يهول: يفرع. مرتقب: ارتقاب، انتظار. المنايا: جمع فيه موت. ألمت: تألمت، توجعت. أذن: الأذن أداة السمع. عين: أداة النظر، الباصرة.

(٢) سره: أفرحه، السرور الفرح. الإحسان: الإحسان العدل والبر والإحسان هو فعل ما ينفع غيره. والإحسان النظر إلى عباد الله بالرفقة والرحمة. ساءه: نقيض سره. فعل به ما يكره والاسم السوء. الإساءة: أساءه أفسده وإليه ضد أحسن. وهي دون الكراهة. والإساءة من ساء. عبداً: العبد كل مخلوق خلقه الله، كل ما سوى الله. مؤمناً: المؤمن خلاف الكافر. من أظهر الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبي ﷺ واعتقده وصدَّقه بالقلب.

(٣) ارتأى: رأى من الرأي. ليرى: لينظر ويشاهد. الهدى: الرشاد والاستقامة على طريق الحق. بكتابه: كتاب الله القرآن الكريم. ألفاه: وجده. مبيناً: ظاهراً واضحاً. بان الشيء تبين وظهر.

(٤) استسن: اتخذ سنة. الرِّفْض: الترك. الأهواء: جمع هوى ما يميل إليه الطبع ويقتضيه الرأي من غير أن يستند إلى دليل شرعي والهوى يختص بالأداء والاعتقادات. اتبع: تبعه اقتدى به وحذا حذوه. الإمام الحق: أمير المؤمنين علي عليه السلام. جانبه: بعد عنه. الخنا: الفحش.

(٥) الشريعة: ما شرعه الله لعباده من العقائد والأحكام. المقيم لها: المواظب عليها=

أعزُّ والدتي وأنكر والدي وإلى عداي أفرُّ من أعواني؟^(١)
وأفرُّ من أنسي إلى وحش الفلا إن كنت ذاك فلستُ بالإنسان^(٢)

يا وليَّ الفضلِ بالفضلِ من العدلِ أعذني^(٣)
وبك اشغلني عن غيري ومني لك خذني
لترى عيني الذي خولته بالوعد أذني

يعنُّ لطالب الدنيا ثلاثٌ هي الشعبُ الثلاثِ بغيرِ مين^(٤)
كأبَّة خائب وعناء ساعٍ وحسرةٌ خاسرٍ ما في اليدين^(٥)

= والموفيا حقها . إخواني : أصدقائي وأصحابي .

(١) أعز: أحب وأكرم وأعظم . أنكر: أنكر الشيء جحده ولم يعترف به . عداي : أعدائي . والأعداء خلاف الأصدقاء . أفر: أهرب . أعواني : الأعوان جمع عون الظهير على الأمر . والأعوان الأنصار .

(٢) أفر: أهرب . أنسي : الأنس خلاف الوحشة . والأنس سرور القلب بشهود جمال الحبيب من غير استشعار رقيب . وحش الفلا : الوحش كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس ، والفلا : الفلاة الأراض المستوية التي ليس فيها شيء . بالإنسان : الإنسان هو المعنى القائم بهذا البدن . أو هو الهيكل المحسوس ويعني به هذا البدن المتقدم بالروح .
(٣) هذه الأبيات مكررة إذ وردت في الصفحة (٥١١) من دون البيت الأخير لترى عيني الذي خولته بالوعد أذني .

(٤) يعن : يعرض ويخطر . طالب الدنيا : المتمسك بها والجاري وراءها . الشعب : الفرق قال تعالى ﴿إِنَّ ظِلِّي ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ . مين : كذب .

(٥) كأبَّة : الكتابة سوء الحال والانكسار من الحزن . خائب : الخائب الذي حرم ولم ينل ما طلب . عناء : تعب ومشقة . ساع : سعى عمل ، قصد ، طلب . ذهب . حسرة : حزن . قال تعالى ﴿لِيَجْمَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ والحسرة أشد الندم . =

ولما لوتأملها مناه ولا يسقيه منه حين حين^(١)

أما وإحسانك القديم وما أوليت منه سرّاً وإعلاناً^(٢)

ما أنس القلب بالسرور ولا آنس طرفي مذ غبت إنساناً^(٣)

ولا تسليت عن هواك ولا حاولت في البعد منك سلواناً^(٤)

يا حسناً ظاهره باطن معنى الحسن^(٥)

وجدان قلبى لك قد أوجب فقدي منى^(٦)

= خاسر : الخاسر الذي ذهب ماله وعقله .

(١) تأملها : من الأمل الرجاء . تأملها ترجاها وتوقعها وتأملها تدبرها تأمل الأمر تدبره وإعادة النظر مرة بعد مرة ليتحققه . مناه : المنى جمع المنية وهو ما يتمنى الرجل . يسقيه : يشربه . حين : وقت . حين : الهلاك والمحنة .

(٢) إحسانك : الإحسان العدل والبر وفعل ما ينفع الغير . والنظر إلى عباد الله بالرأفة والرحمة . القديم : خلاف الحديث . أوليت : أنعمت عليّ . سرّاً : خفية . إعلاناً : بصورة ظاهرة ، علانية .

(٣) أنس : سكن إليه وذهبت به وحشته . القلب : الفؤاد . بالسرور : الفرح والبهجة . آنس : أبصر وفي التنزيل العزيز ﴿إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا﴾ . طرفي : عيني نظري . غبت : سافرت ، بنت ، والغياب خلاف الحضور . إنساناً : عن الإنسان راجع الصفحة (٥٠٩) .

(٤) تسليت : تلهيت وتسليت سلوت . هواك : حبك والهوى أول مراتب الحب . حاولت : حاول الشيء أراد إدراكه وإنجازه . البعد : النأي ، خلاف القرب . سلواناً : نسياناً .

(٥) حسناً : الحسن ضد القبح ونقيضه الجمال ، وراجع الصفحة (٥١٢) . ظاهره : الظاهر خلاف الباطن ، والظاهر ما يبدو من الشيء . باطن : خلاف ظاهر والباطن خفي كل شيء وباطنه . معنى : مفهوم ومدلول .

(٦) وجدان : وجدّ وجدّ والمصدر وجداً وجدة ووجداً ووجدوا ووجداناً وإجداناً . =

يا مشهدي مِنْ حَسَنِهِ ما غَبْتُ فِيهِ عَنِّي (١)
 حاشاك أَنْ يَخِيبَ فِي حَسَنِكَ حَسَنَ ظَنِّي (٢)

وَجُودٌ وَجَدِي فِيكُمْ لَمْ يَزَلْ وَجُوبُهُ يَمْنَعُ إِمْكَانَهُ (٣)
 فَهُوَ قَدِيمٌ ذَكَرَهُ مُحَدَّثٌ أَوْجِبْ بَعْدَ الْعَهْدِ نَسْيَانَهُ (٤)
 وَلَيْسَ بِالْعَارِفِ سِرَّ الْهُوَى مَنْ فَاتَ عِلْمَ السَّبْقِ عِرْفَانَهُ (٥)

= أوجب: من الوجوب وجب الشيء يجب وجوباً أي لزم وثبت. وأوجه وأستوجه
 أستحقه. فقدني: الفقد هو عدم الشيء بعد وجوده.

(١) مشهدي: مبصري من المشاهدة. غبت: الغياب خلاف الحضور.

(٢) حاشاك: بمعنى معاذ الله أو أبرئ تبرئة. وهي من المحاشاة وهي التخلية والتبديد.

يخيب: خاب يخيب حُرْم ، ولم ينل ما طلب. والخيبة الحرمان والخراب. ظني:
 الظن الشك والوهم والعلم والتهمة. وحسن الظن نقيض إساءة الظن.

(٣) وجود: الوجود ضد العدم ويطلق على الذات أيضاً وراجع الصفحات (١٧٠ و ٣٦٠ و

٤٠١). وجوبه: الوجوب له معنيان في الحقيقة أحدهما الاقتضاء ورافقه الاستحقاق

والإيمان والآخر الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف أو بعدم الاحتياج وراجع

الصفحة (٤٤٧). يمنع: يحول دون حصول. إمكانه: الإمكان الوسع. والإمكان إما

عبارة عن كون الماهية بحيث يتساوى نسبة الوجود والعدم إليه، أو عبارة عن نفس

التساوي على اختلاف العبارتين. وراجع الصفحتان (٤٤ و ٤٤٧)

(٤) قديم.. محدث: وردت الإشارة إلى القديم والحديث مرات كثيرة راجع الصفحة

(٣٩٨) أوجب: ألزم. العهد: الزمن. نسيانه: عدم تذكره.

(٥) العارف: العالم. سر: السر المستور الخفي الذي يتعذر فهمه. فات: مضى، مر،

لم يدركه. علم السبق: علم السابقين والمتقدمين. عرفانه: العرفان العلم، عرفانه

علمه.

كَلَّا وَلَا الصَّادِقَ فِي قَوْلِهِ مَنْ لَمْ يُقْمَ فِي النَفْسِ بَرَهَانَهُ^(١)

شَبِهْتُ فَرْقَ الْحَبِيبِ حِينَ بَدَأَ صَبْحاً تَبَدَّى مَا بَيْنَ لَيْلَيْنِ^(٢)

وَعَقْرَبِ الصَّدْغِ عِنْدَ لِفْتَتِهِ لَيْلاً تَبَدَّى مَا بَيْنَ صَبْحَيْنِ^(٣)

وَوَجْهَهُ بَيْنَ دُرَّتِي صَدْفِ الْأَذَانِ بَدْرًا مَا بَيْنَ نَجْمَيْنِ^(٤)

وَفَضْلَةَ الْكَأْسِ حِينَ يَشْرِبُهَا خُرُورَ نَجْمٍ مَا بَيْنَ بَدْرَيْنِ^(٥)

يَا رَاغِبًا بَغْنَاهُ عَنِ فُقْرَائِنَا بِالزُّهْدِ فَيْكَ الْفَقْرُ قَدْ أَغْنَانَا^(٦)

لَوْ ذُقْتَ طَعْمَ طَعَامِنَا وَشْرَابِنَا مَا عَشْتَّ عَمْرَكَ جَائِعًا ظَمَانَا^(٧)

(١) الصادق: المجانب للكذب. برهانه: البرهان الحجة والدليل القاطع.

(٢) شبهت: مثلت. فرق: وسط الرأس، موضع المفروق من الرأس. بدا وتبدى: ظهر.

ليلين: الليل خلاف النهار والليل كناية عن السواد في مقابل بياض الصبح.

(٣) عقرب الصدغ: الصدغ ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين. وقيل: هو ما بين

العين والأذن وعقرب الصدغ أي معطوف. لفتته: التفاتته.

(٤) درتي صدف: الصدف غلاف اللولو وصدف الدرّة غشاؤها. والصدفة محارة الأذن.

بدرًا: البدر القمر حين يكتمل. نجمين: النجم الكوكب وكل طالع فهو نجم.

(٥) فضلة الكأس: بقية الشراب. خرور: تهاوي، سقوط.

(٦) راغبًا: رغب في الشيء أراداه فهو راغب. غناه: الغنى خلاف الفقر. كثرة المال.

الزهد: زهد في الشيء خلاف رغب فيه. الفقر: ضد الغنى، الحاجة.

(٧) ذقت: الذوق في الأصل تعرّف الطعم، ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة ذقت

اختبرت طعم. طعامنا: أكلنا. شرابنا: الشراب ما شرب من أي نوع. جائعًا: خالي

المعدة من الطعام. ظمآنًا: عطشان والمقصود بالطعام والشراب العلوم الباطنة.

- ولو استقمت على سواء سبيلنا لم تمش في تيه الفلا حيرانا^(١)
 ولدرت بالدار التي درنا بها ولثمت فيها الحور والولدانا^(٢)
 سرى طيفها وهناً فلله ما أهنا كرى فيه باللبانة من لُبني^(٣)
 ويا حبذا ذاك الخيال الذي سرى
 إلى المسجد الأقصى من المسجد الأدنى^(٤)
 فأشهدنا بالغيب فيه حضوره وغيبنا في حال مشهده عنا^(٥)

(١) استقمت: الاستقامة الاعتدال وقام الشيء واستقام اعتدل واستوى. سواء سبيلنا: السبيل الطريق وسواء سبيلنا الطريق المستوي، المستقيم، تيه: التيه المفازة لا يهتدى فيها. الفلا: الفلاة القفر من الأرض، التي لا ماء فيها ولا أنيس. حيرانا: حائراً. والحائر من لم يهتد لسيله.

(٢) درت: طفت دار طاف وعاد من حيث أتى. الدار: المنزل والمسكن. لثمت: قبلت. الحور: حور جمع حوراء والحور أن لا يكون البياض محدقاً بالسواد كله وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس. الولدان: جمع وليد المولود حين يولد.

(٣) سرى: مضى وفي التنزيل العزيز ﴿وَأَلَيْلٍ إِذَا يَسَّرَ﴾. طيفها: خيالها والطيْف لا يقال إلا فيما كان حال النوم. وهنا: نحو من نصف الليل. أهنا: هنا الهناء السرور وراحة البال. كرى: نوم. فزنا: ظفرنا. اللبانة: الحاجة. لبنى: اسم علم مؤنث.

(٤) حبذا: كلمة مدح. الخيال: الظن والتوهم والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة. الأقصى: الأبعد. الأدنى: الأقرب المسجد الأقصى القدس والمسجد الأدنى البيت الحرام مكة. وذلك إشارة إلى الآية ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِمَبْدُوهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾.

(٥) أشهدنا: أَرانا من المشاهدة. الغيب: كل ما غاب عن العيون وكان محصلاً في الصدور. والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً والغيب ما لم يقم عليه دليل، ولم ينصب له أمانة، ولم يتعلق به علم مخلوق. حضوره: مشاهدته. غيبنا: غيبه أبعدناه. واره. حال: وقت زمن. مشهده: المشهد ما يحيط به النظر راجع الصفحة (١٦١).

- وأبدي لنا مِنْ لطفِ لمياءِ صورةً شهدنا بها من حسنِها ذلك المعنى^(١)
 أنسي بذكرك من ناسيك أوحشني وفيك عاينتُ فقدي عين وجداني^(٢)
 فيا بقائي لنفسي في الفناء به آدم عليّ فناءً فيك أبقاني^(٣)
 فلإنني لم أجد نفضاً لقطرِ سما
 صارت لأرضك لولا صرت سلطاني^(٤)

(١) أبدي: أظهر. لطف: رفق. لمياء: اسم علم مؤنث. صورة: الصورة الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة. والصورة حقيقة الشيء وهيئته وصفته. والصورة هي الجوهر التي يكون بها الجسم بالفعل. شهدنا: رأينا من المشاهدة. حسنها: جمالها والحسن عبارة عن تناسب الأجزاء وأكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر. المعنى: المفهوم والمدلول. والمعنى ما قام بغيره، والمعنى في علم البطن الأزل القديم الأحد. والمعنى هو ما دل على شيء راجع الصفحات (٣٧٢ و ٣٨٩ و ٤٥١).

(٢) أنسي: الأنس خلاف الوحشة وراجع الصفحة (٩١ و ١١٤). ذكرك: ضد نسيانك الذكر التلطف بالشيء واحضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه. ناسيك: النسيان غيبة الشيء عن القلب بحيث يحتاج إلى تحصيل جديد. والنسيان أن تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك. أوحشني: الوحشة خلاف الأنس والوحشة الخوف من الخلوة. عاينت: العين والمعانية، والنظر وقد عاينه معانية وعياناً لم يشك في رؤيته له. فقدي: فقد الشيء أضاعه وخسره وعدمه. عين: عين الشيء نفسه وشخصه وأصله وجداني: الوجدان خلاف الفقد. وجداني وجودي.

(٣) بقائي: البقاء ضد الفناء. البقاء استمرار الوجود في المستقبل إلى غير نهاية. نفسي ذاتي، روحي. الفناء: ضد البقاء الزوال والاضمحلال وراجع الصفحة (٤٧٦). آدم: فعل أمر من دام ثبت واستمر.

(٤) نفضاً: جوازاً. وفي التنزيل العزيز ﴿يَتَمَتَّرَ الْيَهُودُ وَالنَّسَارَةُ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَسِيحُ﴾. قطر: ناحية وجهة. سما: علا وارتفع. = وَالْأَرْضِ فَأَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُوا إِلَّا يَسُلْطُونَ ﴿١٠٠﴾.

- لذا على كلِّ إنسيِّ علوثٌ ودا نث لي بدينك طوعاً عصبةُ الجانِ^(١)
 أيسرُني أني أسمى طائعاً وأنا الشهيدُ عليَّ بالعصيانِ^(٢)
 أو منعماً وأنا بمالي باخلٌ أو صادقاً والإفكُ وصفُ لساني^(٣)
 لا والذي سترَ القبيحَ عليَّ مِنْ فعلي ومن إحسانه أولاني^(٤)
 لم أرضَ مني ما سخطتُ من الوري أو كنتُ ذاك فلست بالإنسانِ^(٥)

إِنْ قَلتَ حَلًّا بذا وحا لَ أحلته عن كونه^(٦)

= سلطاني: قدرتي. والسلطان الحجة والبرهان.

- (١) كل: اسم موضوع لاستفراق أفراد المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد. إنسي: الإنس
 اسم جنس ولذلك يستعمل في مقابلة الجن. علوث: سموت وارتفعت. دانت:
 خضعت وذلت. دينك: الدين القرض ذو الأجل. ودين اسم لما يعبد به الله. طوعاً:
 طواعيته، موافقة دون إكراه. عصبة: جماعة. الجان: خلاف الإنس.
 (٢) أيسرني: أيفرحني ويسعدني. أسمى: أدعى، أو يطلق عليّ. طائعاً: متقاداً وممثلاً
 للأمر. الشهيد: الذي يؤدي الشهادة. العصيان: الامتناع عن الانقياد، والعصيان
 المخالفة لمطلق الأمر.
 (٣) منعماً: متفضلاً، أنعم عليه بكذا أعطاه إياه. مالي: المال كل ما يقتني ويملك من
 الأعيان. باخل: شحيح وضمين. صادقاً: الصادق المجانب للكذب. الإفك:
 الكذب. الوصف: صفة. راجع الصفحة (٣٨٨).
 (٤) لاوالذي: قَسَم. ستر: حجب غطى وأخفى. القبيح: نقيض الحسن وهو عام في كل
 شيء. إحسانه: إنعامه وبره. وراجع الصفحة (٤٤٩). أولاني: منحني وأعطاني.
 (٥) أرضى: أقبل. سخطت: غضبت. الوري: الخلق، الناس.
 (٦) حلّ: من الحلول وهو أن يكون الشيء حاصلاً في الشيء ومختصاً به بحيث تكون
 الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر تحقيقاً أو تقديراً. حال: تغير. أحلته: حوله. =

- أوقلت في وفي سوا يَ حصرته في أيّنه^(١)
 أوقلتَ عيني عينه فالعجزُ بؤتَ ببينه^(٢)
 ولو ارتأيت رأيتَه في العينِ منك بعينه^(٣)

- لا أوحش الله منك مَغنانا يا حسننا في الورى ومعناها^(٤)
 وَمَنْ بأخلاقه وخلقتَه فاق البرايا حُسناً وإحسانا^(٥)
 وَمَنْ بحسنِ الوفاءِ نذكره على التَّنائي وإن تناسانا^(٦)

= كونه: الكون التحقق والوجود والثبوت والحصول.

(١) في: تدخل الحدث على الاتساع بحيث صار مكاناً للشيء محيطاً به. سواي: غيري.
 حصرته: حدده، حصره حدّه. أيّنه: الأين حالة تعرض للشيء بسبب حصوله في
 المكان. والأين هو النسبة إلى المكان وظاهر أنه يشمل جميع الأجسام. راجع
 الصفحة (٥٠٦).

(٢) عيني: ذاتي. والعين ما له قيام بذاته وقد يراد بالعين حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو
 ما يقوم مقام العيان. العجز: الضعف وعجز عن الأمر قصر عنه. بؤت: انصرفت
 ولا يقال إلا بئر. بينه: البين التباعد الجسماني.

(٣) ارتأيت: رأيت. رأيتَه: نظرتَه وشاهدتَه. العين: الباصرة.

(٤) أوحش: الوحشة خلاف الأنس الخوف من الخلوة. وأوحش المكان خلا وذهب عنه
 الناس. مغانا: المغنى المنزل الذي غنى به أهله ثم رحلوا عنه. حسننا: جمالنا.
 الورى: الخلق، الناس. معنانا: المعنى المفهوم والمدلول وراجع الصفحة (٤١٥).

(٥) أخلاقه: الأخلاق جمع خلق السجية والطبع والمروءة والدين وما يشتمل عليه من
 المكارم والمحاسن والألطف. خلقتَه: فطرته. الخلقة الفطرة. فاق: فضل، علا.
 البرايا: جمع برية، الخلق وفي التنزيل العزيز ﴿أَتَلَيْكَ هُرَّحِرُ الْبَرِيَّةِ﴾. إحساناً:
 الإحسان العدل والبر وفعل ما ينفع الغير. والنظر إلى عباد الله بالرفقة والرحمة.

(٦) الوفاء: الصدق. والوفاء ضد الغدر. نذكره: من الذكر التلغظ بالشيء، وإحضاره=

يا فارغ القلب من هوائٍ لقد أصبح قلبي بالحزنِ ملأنا^(١)
سعدتُ حيناً بالقربِ منك وقد شقيتُ بالبعد منك أحياناً^(٢)

أيا جيرةً بلوى الأبرقينِ دنا بانتزاحكم حينُ حيني^(٣)
فأضرمتمُ بالجوى نارَ قلبي وأطفأتمُ بالنوى نورَ عيني^(٤)
وأيسرُ ما حلَّ بي بعدكم ضنِّي حالٌ ما بين روحي وبيني^(٥)
وليلة إعراضكم لاح لي بياضُ دُجى لمتي كاللجينِ^(٦)

= في الذهن بحيث لا يغيب عنه، وهو ضد النسيان. التناهي: التباعد. تناسانا: نسينا، والنسيان ضد الذكر والحفظ.

(١) فارغ: الفارغ عكس ملآن، خالٍ. القلب: الفؤاد وإنما سمي القلب قلباً لتقلبه مع الحق. هوائي: الهوى أول مراتب الحب. الحزن: أشد الهم والحزن مستكن في القلب.

(٢) سعدت: عكس شقيت، أحسست بالرضاء والفرح. حيناً: الحين وقت من الدهر طال أو قصر. شقيت: خلاف سعدت. البعد: خلاف القرب. أحياناً: جمع حين.

(٣) جيرةً: الجيرة الجيران، الذي يجاورك. لوى: اللوى منقطع الرمل. الأبرقين: اسم مكان. دنا: قرب. انتزاحكم: بعدكم. حين: وقت وراجع الصفحة (٥١٣). حيني: هلاكي ومحتي.

(٤) أضرمتم: أوقدتم وأشعلتم. الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن. النوى: البعد والفراق. نور: ضوء.

(٥) أيسر: أسهل وأهون. حل بي: أصابني ونزل بي. ضنِّي: الضنى شدة المرض، والضنى الداء المخامر كلما ظن المريض أنه برىء منه عكس. حال: حجز ومنع حال بين الشئين. حجز بينهما. وحال دون: منع.

(٦) إعراضكم: الإعراض هو أن تولي الشيء عرضك أي جانبك ولا تقبل عليه. =

- (١) حفظتُ وضيّعتُمُ صحبتي وقابلتُمُ صدق وُدِّي بمين^(١)
 وما زلتُ أقضي ديون الغرمِ لِمَن حكمه في الهوى مظلٌ ديني^(٢)

- (٣) بنطقِ سمعي جرى لساني وعن فؤادي روى عياني^(٣)
 وفي خفاه عنِّي إليه لَمَّا بدا لي منِّي دعاني^(٤)
 فصار بسطُ الورى بقبضي والخلق والأمر في كياني^(٥)

= والإعراض، التولي. لاح: بدأ وظهر. دجى: ليل، كناية عن السواد. لمتي: اللمة شعر الرأس. اللجين: الفضة.

(١) حفظت: رعيت وصنت. ضيعتم: أهلمتم. صحبتي: الصحبة جمع مصاحب المرافق والمعاشر. قابلتم: واجهتم. ودي: الود خالص المحبة. مين: المين الكذب.

(٢) أقضي: أدفع. ديون: جمع دين، مال حكمي يحدث في الذمة ببيع أو استهلاك أو غيرهما. الغرام: الولوع الحب اللازم المعذب للقلب. حكمه: قضاء الهوى: الحب. مظل ديني: أجل موعد الوفاء به مرة بعد أخرى.

(٣) نطق: النطق كل لفظ يعبر به عما في الضمير. والنطق الكلام. سمعي: حس الأذن والأذن أيضاً وما قر فيها من شيء تسمعه. جرى: تكلم. لساني: اللسان القوة النطقية القائمة بالجراحة. واللسان عضو الكلام. روى: نقل. عياني: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه.

(٤) خفاه: احتجابه واستاره. بدا: ظهر. دعاني: ناداني.

(٥) بسط قبضي: القبض والبسط منزلان من منازل السائرين إلى الله ويشتمل عليهما قسم الحقائق. فالقبض يعني حالة أخذ روح العارف والبسط يعني حالة تفتح الروح وبهجته. وقيل: هما صفتان يتواردان على قلب المحب فربما كان عن سبب خفي جداً لا يظهر وهما ألطف من الخوف والرجاء وأخص منهما بالمحبين. وربما صدرا =

فلا وجودٌ سوى وجودي وكلُّ باقٍ سواهُ فانٍ^(١)
 للناس عن مشهدي مغيَّبٌ أضلَّهم عن هدى بياني^(٢)
 إذ بالأسامي أروا اختصاصاً لما تخصصتُ بالمعاني^(٣)

وجودي بك فقداني وكفري لك إيماني^(٤)

= عنهما فإن الخوف يقبض والرجاء يبسط، وراجع الصفحتان (١٠٣ و١٣٧). الوري:
 الخلق، الناس. الخلق: الخليقة والمخلوق. الأمر: التقدم والحقيقة والشأن والصفة
 والقول والحكم والقضاء والنصرة والذنب وراجع الصفحتان (٢٩ و٣٤). كياني:
 ذاتي، وجودي.

(١) وجود: الوجود ضد العدم الوجود الكون والثبوت والتحقق والشئنية والحصول.
 وجودي: كياني. باق: دائم، خالد، البقاء نقيض الفناء. فان: بائد. زائل. والفناء
 نقيض البقاء.

(٢) مشهدي: رؤيتي من المشاهدة الرؤية. مغيَّب: غياب استتار والغياب ضد الحضور.
 أضلَّهم: أوقعهم في الضلال والضلال خلاف الهدى، العدول عن الطريق المستقيم.
 هدى: الهدى، الرشاد والاستقامة على طريق الحق. بياني: البيان في الأصل مصدر
 بان الشيء بمعنى تبين وظهر ثم نقله العرف إلى ما يتبين به من الدلالة وغيرهما، ونقله
 الاصطلاح إلى الفصاحة والبيان أيضاً هو التعبير عما في الضمير وإفهام الغير. وقيل:
 هو الكشف عن شيء.

(٣) الأسامي: جمع اسم وردت الإشارة إليه مرات كثيرة راجع الصفحتان (٣٧٢ و٣٨١)
 وكذلك المعنى راجع الصفحتان (٤١٠ و٤٦٨). اختصاصاً: تعلقاً بشيء معين.

(٤) وجودي: الوجود ضد العدم، كياني. فقداني: الفقد عدم الشيء بعد وجوده، فهو
 أخص من العدم. كفري: الكفر لغة الستر، والكفر إنشاء سر الله تعالى. والكفر عدم
 الإيمان. إيماني: الإيمان الثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة. والإيمان اعتقاد
 الحق.

- (١) وتعديدك في وصفي على التوحيد برهاني
 (٢) ونفبي لك إثباتي وإنكارك عرفاني
 (٣) وتنزيلك تأويلي وقرآنك فرقاني
 (٤) وفي الإعجام إعرابي وفي الألغاز تبياني
 (٥) ونسيانك لي ذكرٌ وفي ذكرك نسياني
 (٦) وفي قربك لي بُعدٌ وعن أنسٍ وعن جانٍ

(١) تقديرك: التقدير إيقاع أسماء مقررّة على سياق واحد. والتعديد التعدد. وصفي: الوصف ذكر الشيء بحليته ونعته وهو الصفة بمعنى. والوصف شرح حالة ظاهرة الوجود. التوحيد: اعتقاد الوجدانية لله تعالى وراجع الصفحة (٣٩٣). برهاني: حجتني ودليلي القاطع.

(٢) نفبي... إثباتي: الإثبات التحقق والحصول. والنفي مقابل الإثبات. إنكارك: جحودك. عرفاني: معرفتي.

(٣) تنزيلك: التنزيل نقل الشيء من أعلى إلى أسفل بالتدرج. تأويلي: التأويل صرف معنى الكلام عن ظاهره إلى أحد احتمالاته لمانع. أو تفسير باطن اللفظ مأخوذ من الأول وهو الرجوع لعاقبة الأمر وراجع الصفحة (١٥٢). قرآن: القرآن كتاب الله المنزل على النبي محمد ﷺ. فرقاني: الفرقان، القرآن. وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان. قال تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾.

(٤) الإعجام: عدم الإفصاح في الكلام. إعرابي: الإعراب البيان والتغيير والتحسين وراجع الصفحة (٥٠٦). الألغاز: جمع لغز المعنى من الكلام. تبياني: إيضاحي.

(٥) نسيانك: النسيان ضد الذكر والحفظ، غيبة الشيء عن القلب. بحيث يحتاج إلى تحصيل جديد. والنسيان أن تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك. ذكر: الذكر ضد النسيان، التلطف بالشيء وإحضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه.

(٦) قربك.. بعد: القرب نقيض البعد. القرب الدنو من المحبوب بالقلوب. وراجع الصفحتان (١٦٠ و١٧٨). إنس: الإنس اسم جنس ولذلك يستعمل في مقابلة=

- وعن طرب أصفّق إذ تغتّي بأنّي منك حين دنوت مني^(١)
وما عنّي بعُدتْ وحقّ قربي إليك وما الذي يبعدك عني؟^(٢)
ومن حبلِ الوريدِ غدوت أدنى إلى قلبي وإنك غير إني^(٣)
وإني مذ وجدتُ بك الأمانِي عدمتُ بها من الخلقِ التمني^(٤)
وفي ذكريك لم آنس بذكري وأنسي وحشة العُدالِ منّي^(٥)
وإني مذ رفضت بك اللّواحي عليك بسنة الأبدال سنّي^(٦)

= الجن . جان : الجن الروحانيون المستترون عن الحواس كلها بإزاء الإنس . فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين .

(١) طرب : الطرب الفرح والحزن . وقيل : خفة تعترني عند شدة الفرح أو الحزن والهم .
أصفق : صفق ضرب اليد على اليد . تغني : الغناء ولا يتحقق ذلك إلا بكون الألحان من الشعر وانضمام التصفيق إلى الألحان ومناسبة التصفيق لها . دنوت : اقتربت .

(٢) بعدت . قربي : عن القرب والبعد راجع الآيات السابقة .

(٣) حبل الوريد : عرق متصل بالتوتين ، الشريان الرئيسي الذي يغذي جسم الإنسان بالدم النقي الخارج من القلب . أدنى : أقرب .

(٤) الأمانِي : جمع أمنية . ما يتمناه الإنسان ويشتهيهِ . عدمت : العدم خلاف الوجود الفقد . الخلق : الخليقة والمخلوق . التمني : محبة الحصول الشيء .

(٥) ذكريك : في بعض النسخ ذكراك . آنس : من الإنس والموانسة . خلاف الوحشة . ذكري : الذكر ضد النسيان ، والذكر تصور حقيقة المحبوب في القلب والاستجماع لها بالكلية . وحشة : الوحشة خلاف الأنس ، الخوف من الوحدة . العُدال : اللاتمون .

(٦) رفضت : تركت . اللواحي : لحا لام وشمم وعتق والملاحاة المنازعة . سنة : السنة الطريقة . الأبدال : قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض أربعون في الشام ، وثلاثون في سائر البلاد ، لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر ، فلذلك سموا أبدالاً .

وإن أخطأت في قولي وفعلي فإن إصابتي بك حسنٌ ظني^(١)

لو كنتُ مني غبتُ عني ولا تغيّرتُ عن كياني^(٢)

ولم أزل سامعاً بصيراً أجيّب بالنطقِ من دعائي^(٣)

ولم أجد بالرُقّاد فقدي مني وذو يقظة يراني^(٤)

ولم تسرّبي نوقُ المنايا عن ربع سرّبي دون الأمانى^(٥)

وكان مَنْ راحَ لي مُطيعاً يقهرُ بي كلَّ من عصاني^(٦)

بل أنا ممّن إليّ لَمّا ضللتُ عني به هداني^(٧)

(١) أخطأت: الخطأ خلاف الصواب. والخطأ ثبوت الصورة المضاءة للحق بحيث لا يزول بسرعة. قولي: القول الكلام واللفظ. فعلي: عملي، صنعي. إصابتي: من الصواب خلاف الخطأ.

(٢) مني: للتبويض. غبت: غاب ضد شهد وحضر. تغيّرت: التغير تبديل صفة إلى صفة أخرى. كياني: وجودي.

(٣) بصيراً: مبصراً. أجيّب: أرد على. النطق: الكلام. والنطق كل لفظ يعبر به عما في الضمير. دعائي: ناداني.

(٤) الرقاد: النوم. فقدي: الفقد عدم الشيء بعد وجوده فهو أخص من العدم. يقظة: عكس نوم، انتباه. يراني: يشاهدني.

(٥) تسر: تمشي. نوق: إبل. المنايا: جمع منية الموت. رجع: منزل ينزل فيه. سرّبي: قطيعي السرب القطيع من النساء والطيور والظباء والبقر والحمير والشاء. الأمانى: جمع أمنية ما يتمناه الإنسان ويشتهي.

(٦) مطيعاً: منقاداً وممثلاً للأمر. يقهر: يغلب. عصاني: خالفني وعاندني العصيان الامتناع عن الانقياد والمخالفة لمطلق الأمر.

(٧) ضللت: ضلّ تاه. وضلّ زل عن الشيء ولم يهتد إليه. هداني: أرشدني إلى طريق الحق.

- وليّ فضلٌ على البرايا ينشُرني كلّما طواني^(١)
 به أراني كما أراه فأثبتُ النفي بالعيانِ^(٢)
 وعن حلُولٍ وعن أفولٍ وعن تناءٍ وعن تدانٍ^(٣)

- أنا والورى باسم الهوى سيّان لو لم أفزُ من عينه بعياني^(٤)
 وبنقطة الحرفين من فعل اسمه في الحسنِ فزْتُ بكونه النوراني^(٥)

- (١) فضل: الفضل كل عطية لا تلزم من يعطي. والفضل الإحسان. البرايا: جمع برية الخلق. ينشُرني.. طواني: النشر خلاف الطي. النشر إحياء الميت بعد موته. ومنه قوله تعالى ﴿لَمْ يَدَأْشَأْ أَنْشَرَهُ﴾ أي أحياءه. والطي لف الشيء بعضه على بعض.
 (٢) أراني.. أراه: من الرؤية المشاهدة. والحضور. أثبت: الإثبات التحقق والحصول. النفي: مقابل الإثبات. نفى الشيء لم يثبت. العيان: مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه والعيان صفة الرائي.
 (٣) حلُول: الحلول هو أن يكون الشيء حاصلًا في الشيء ومختصًا به. بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر تحققًا وتقديرًا. أفول: غروب، وغياب.
 (٤) الورى: الخلق، الناس. الهوى: الحب. سياق: مثalan به نظيران. أفز: أظفر. عينه: العين هو ما له قيام بذاته. وقد يراد بها حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. وعينه ذاته وحقيقته. عياني: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه والعيان صفة الرائي.
 (٥) نقطة: النقطة علامة توضع فوق بعض الحروف أو تحتها تميزها. الحرفين: أي الكاف والنون. فعل: الفعل الصنع والعمل. اسمه: الاسم هو ما يعرف به ذات الشيء ويشرح معناه وراجع الصفحات (٣٧٢ و ٣٨١ و ٤١٥ و ٤٩٠). الحسن: الجمال. فزت: ظفرت. كونه: الكون التحقق والوجود والحصول والثبوت. النوراني: المنسوب إلى النور.

- (١) وعرفتُ تأويل الحروف ولفظها العربيّ والعبريّ والسريانيّ.^(١)
 وظفرتُ بالتنزيل والتأويل في التّوراة والإنجيل والقرآن^(٢)
 وقرأتُ رقمَ صحائفِ الأخيارِ والأبرارِ والفجّارِ في ديواني^(٣)
 وعلمتُ بدويّ والمعاد وموتي الأولى ومن أفناه موتُ ثاني^(٤)
 وعبرتُ من فوقِ الصُّراطِ مسلماً لما بدا الرجحانُ في ميزاني^(٥)

(١) عرفت: علمت وأدركت. تأويل: التأويل صرف معنى الكلام عن ظاهره إلى أحد محتلماته لمانع، أو تفسير باطن اللفظ. الحروف: جمع حرف، واحد من حروف الهجاء وما يتركب منه، الكلم. والحروف عبارة عن جهات العقل والحروف الحقائق البسيطة النورية لأعيان الممكنات الظاهرة في النفس الرحماني الحاصلة من تجلي الأسماء وظهورها من غيب الغيب إلى الغيب العلمي. لفظها: نطقها.

(٢) ظفرت: فزت. التنزيل: نقل الشيء من أعلى إلى أسفل بالتدرج. التوراة: الكتاب الذي أنزل على موسى ﷺ. الإنجيل: الكتاب الذي أنزل على عيسى ﷺ. القرآن: الكتاب الذي أنزل على سيدنا محمد ﷺ.

(٣) قرأت: تلت. رقم: الرقم الكتابة. والرقم تعجيم الكتاب أي تبين حروفه بعلاماتها من التقيط. وفي التنزيل العزيز ﴿يَكْتُبُ تَرْقُومًا﴾. صحائف: جمع صحيفة ما يكتب فيه من ورق وغيره. الأخيار: جمع خير الكثير الخير. الأبرار: جمع بار الصادق والمطيع. الفجار: جمع فاجر الكافر والفاسق. ديواني: الديوان الدفتر الذي يسجل فيه.

(٤) علمت: عرفت. بدوي: ابتدائي، انشائي واختراعي. المعاد: الرجوع بعد الموت. أفناه: الفناء الزوال والاضمحلال والفناء ضد البقاء.

(٥) عبرت: مررت واجتزت. الصراط: الطريق الواضح قال تعالى ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ والصراط الطريق الذي سيسلكه الناس يوم القيامة وهو دقيق جداً أدق من الخيط وأحد من الشفرة. من جازه وصل إلى الجنة. الرجحان: الثقل ورجح الميزان مال بفعل الثقل. الميزان: عبارة عما تعرف به مقادير الأعمال والعقل قاصر عن إدراك كيفيته.

ولتَحْبِي الصَّبْرَ الجميلُ زهدتُ في الجنّاتِ حينَ رغبتُ في النيرانِ^(١)

فأعادها برداً عليّ سلامُها في حلّها تركيبها الجسماني^(٢)

فبقيت كالياقوت لا أخشى بها عرضاً يُغيّر جوهرِي النفساني^(٣)

بعيانٍ مالكها أنعمُ خالداً فيما يزيدُ بقربه رضواني^(٤)

شربت من الحميا ما سقتني بكاساتِ المُحيا ذاتُ حسنِ^(٥)

(١) الصبر: حبس النفس عند المصيبة. الجميل: صفة للصبر. زهدت: زهد في الشيء
أعرض عنه وتركه. الجنّات: جمع جنة دار النعيم في الآخرة. رغبت: رغبت في
الشيء أراده وحرص عليه. النيران: إشارة إلى نار إبراهيم والنار التي رآها موسى ﷺ
في الوادي المقدس.

(٢) أعادها: أرجعها. برداً: البرودة ضد الحرارة. وفي التنزيل العزيز ﴿بِنَارِ كَوْثِرٍ بَرْدًا
وَسَلْتَنَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾. حلها: حلّ فك وحلّ نزل وسكن. وحلّ الشيء رده إلى عناصره.
تركيبها: التركيب ضم الأشياء متولفة كانت أو لا، مرتبة الوضع أو لا. الجسماني:
نسبة إلى الجسم. والجسماني ما يكون حلاً في الجسم.

(٣) الياقوت: من الأحجار الكريمة. عرض: العرض عبارة عن معنى زائد على الذات،
أي ذات الجوهر. والعرض هو القائم بغيره، والعرض ما كان صفة لغيره. والعرض
موجود قائم بتحيز. جوهرِي: الجوهر خلاف العرض، الجوهر الذات والماهية
والحقيقة. والجوهر الموجود القائم بنفسه أي يصح وجوده من غير محل يقوم به،
والجوهر المتحيز بالذات. النفساني: الروحاني، النفس الروح.

(٤) بعيان: بمشاهدة. العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. مالكها: المالك من يحوز
الشيء وله قدرة التصرف فيه. أنعم: استلذ بالطيبات. خالداً: باقياً، دائماً.
رضواني: الرضوان الرضا الكثير ورضوان حارس الجنة.

(٥) الحميا: الخمر. سقتني: شربتني. كاسات: الكأس الزجاجية ما دام فيها شراب.
المحيا: الوجه. ذات حسن: ذات جمال والحسن تناسب الأعضاء وأكثر ما يقال =

- فبان بسكرتي صحوي لصحبي بإثبات الذي فيه مَحَنَتِي^(١)
 وأوجدني بها عدمي وجوداً لكلِّ بقاءٍ حَظٌّ فِي مُفْنِي^(٢)
 وَحَيْتِنِي فَأَحَيْتِنِي بِمَوْتِي بنشري طائراً لَمَّا طَوْتِنِي^(٣)
 وَأَقْصَتْنِي وَقَصْتَنِي وَمِنهَا بِحُبِّ الْحَبِّ فِي قَفْصِي حَبْتِنِي^(٤)
 دجاجاتٌ دجى جاءت إلينا بيض البيض في حَضْنٍ يُحْضَنُ^(٥)

= في تعارف العامة في المستحسن بالبصر .

(١) سكرتي : السكران يفغل العبد عند وصله إلى جناب الحق عما سواه . وقد يراد بالسكر رؤية الغير والغيرية . والسكر غيبة بوارد قوي . صحوي : الصحو عودة العبد من سكره ، أو هو رجوع الإحساس بعد غيبة حصلت عن وارد قوي . إثبات : إقامة أحكام العادة . محتني : المحور رفع أوصاف العادة وهو في مقابل الإثبات .

(٢) أوجدني : الإيجاد إعطاء الوجود مطلقاً . والإيجاد الإبداع والاختراع . عدمي : العدم خلاف الوجود ، الفقد أي عدم الشيء بعد وجوده . وجوداً : الوجود الكون والثبوت والتحقق والشئبة والحصول . والوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول ، وهو مطاوع الإيجاد وهو لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الأعيان . بقاء : البقاء نقيض الفناء . حظ : الحظ الجد والبخت والنصيب . مفني : الفناء ضد البقاء . فني باد وانتهى وجوده .

(٣) حيتني : سلمت عليّ . أحييتني : أعادت إليّ الحياة . بموتي : الموت ضد الحياة ، وهو عدم الحياة عما وجد فيه الحياة . نشري . طوتني : النثر خلاف الطي . يقال طوى الثوب لف بعضه على بعض . والنشر والنشور إحياء الأموات .

(٤) أقصتني : أبعدتني . قصتني : قطعتني . قفصي : القفص محبس الطير . حبتني : أعطتني .

(٥) دجاجات : جمع دجاجة . الطائر المعروف . بيض : جمع بيض ، أصل القوم ومجتمعهم ، والبيضة الأصل والقشرة . البيض : البياض ضد السواد وفي التنزيل العزيز ﴿حُرِّمَتْ مَقْصُرَاتُ فِي الْحَيْبَارِ﴾ ^(٧٦) والمقصود بالبيض هنا الأئمة وكان يطلق على =

- لديك ما لديك له ومنه الأذان أزال عني وقر أذني^(١)
 فيا طربي به طربي إليه وعن عين الغلاة إليك عني^(٢)
 فلو للعرف منه شممت عرفاً لنلت من المنى أقصى التمني^(٣)
 ولو أن الغراب حباك قتلاً أعادك طائراً من بعد دفن^(٤)
 وعصفوراً ثناك تري المنايا صقوراً لم تفرز منه بمن^(٥)

= أمير المؤمنين عليه السلام بيضة البلد أي أنه فرد ليس مثله في الشرف .

(١) لديك : إشارة إلى ديك العرش . وفي معجم الطبراني وتاريخ أصبهان عن النبي ﷺ أنه قال : إن لله سبحانه ديكاً أبيض جناحه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالشرق وجناح بالغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة أهل السماوات والأرض إلا الثقلين الإنس والجن فعند ذلك تجيبه ديوك الأرض . . . أزال عني : اذهب . وقر : ثقل . أذني : سمعي .

(٢) طربي : الطرب خفة تعتري عند شدة الفرح أو الحزن أو الهم . وقيل : حلو الفرح وذهاب الحزن . طربي إليه : شوقي إليه . الغلاة : الغلو لغة هو تجاوز الحد والجمع غلاة، ويقال : غالى في الأمر إذا بالغ فيه . إليك عني : تنح عني، ابتعد عني .

(٣) للعرف : العرفان والمعرف . والعرف ضد النكر . عرفا : العرف الرائحة الطيبة . نلت : نال الشيء حصل عليه . المنى : جمع منية . وهو ما يتمنى الرجل . أقصى : أبعد . التمني : محبة الحصول الشيء . والتمني نوع من الطلب ، وهو شيء يهجنس في القلب يقدره المتمني .

(٤) الغراب : الطائر المعروف وهو الذي دلّ قابيل كيف يدفن أخيه بعد قتله . حباك : أعطاك . قتلاً : القتل إزالة الروح عن الجسد . والقتل اللعن . أعادك : أرجعك . دفن : الدفن المواراة في التراب .

(٥) ثناك : ثنى الشيء عطفه ورد بعضه على البعض ، والقرب طواه، وعن الأمر صرفه عنه . المنايا : جمع منية . موت . تفرز : فاز بالشيء ظفر به ، الفوز النجاة والظفر بالخير . بمن : ممن عليه فخر بنعمته حتى كدرها ومنّ عليه أنعم عليه بنعمة طيبة .

- لبانتُننا هواكُ وما لُبيني سوى اسم به عنه كنيننا^(١)
لنطوي من حديثك ما نشرنا ونشر من جمالك ما طوينا^(٢)
ولو لم تظهري بحمي المصلى لما طُفنا هناك ولا سعيننا^(٣)
ولولا ليلُ شعركِ ما ضللنا ولولا صبْحُ ثغركِ ما اهتدينا^(٤)
ومثل جميل ذكركِ ما سمعنا ومثل جزيل برِّك ما رأينا^(٥)
وغير غدير جودك ما وردنا ولكن مِنْ شرابكِ ما ارتوينا^(٦)
ولمّا أن حججتِ بنا حججنا إليكِ ويُذَنّ أنفسنا هدينا^(٧)

(١) لبانتنا: حاجتنا. هواك: حبك. لبيني: تصغير لبني. سوى: غير. اسم: الاسم هو ما يعرف به ذات الشيء ويشرح معناه وراجع الصفحات (٣٧٢ و ٣٨١ و ٤١٥ و ٤٩٠). كنيننا: كنى عن كذا تكلم بما يستدل به عليه ولم يصرح. وكناه بفلان سماه به.
(٢) لنطوي: طوى الشيء ضم بعضه إلى بعض. حديثك: الحديث كل كلام يبلغ الإنسان والحديث اسم من التحديث وهو الإخبار. نشرنا: النشر خلاف الطي. جمالك: حسنك.
(٣) تظهري: ظهر بان وبرز بعد الخفاء. بحمي: الحمى الشيء المحمي. المصلى: مكان الصلاة. طفنا: درنا حوله. سعيننا: السعي الإسراع في الشيء إذا انصرف عنك وذهب مسرعاً.

(٤) ليل شعرك: سواد شعرك. ضللنا: تهنأ. وضللنا لم نهتد إلى طريق الحق. صبح: بياض. ثغرك: فمك. اهتدينا: الهداية ضد الضلال والهدى الرشاد والاستقامة على طريق الحق.

(٥) مثل: شبيهه. ذكرك: صيتك وشرفك. جزيل: الجزيل العظيم الكثير. برِّك: البر الصلة والخير والاتساع في الإحسان. رأينا: شاهدنا.

(٦) غدير: نهر صغير. جودك: سخاؤك. وردنا: ورد الماء أقبل عليه. شرابك: الشراب ما شرب من أي نوع. ارتوينا: شربنا حتى اكتفينا، روينا.

(٧) حججت: قصدت البيت الحرام للزيارة. بدن: جمع بدنة الناقة والبقرة والبعير =

- وللمثل الذي أظهرت فينا سجدنا طائعين وما عصينا^(١)
 وأثنينا على أوصاف سُعدى ومعنى غير حسنك ما عني^(٢)
 وكم رامَ العذولُ عليك مَنّا ائْتِئَاءَ عن هواك وما ائْتِئِينَا^(٣)
 بروحي من تهرول نحو وصلني إذا ما جئتها أمشي الهويني^(٤)
 بنا عَنّا اختفت مَنّا وفينا بدت تهدي لطائفها إلينا^(٥)
 فمغربُ شمسٍ بهجتها بعين الشهادة عينٌ مشرقها علينا^(٦)

= الذكر مما يجوز في الهدى والأصاحي . وفي التنزيل العزيز ﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَا لَكَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ﴾ وإنما سميت بدنة لأنها تبدن أي تسمن . أنفسنا : ذواتنا . هدينا : قدمنا هدية . والهدى كل ما أهدى إلى بيت الله من ناقة أو بقرة أو شاة .

(١) المثل : هو المشارك في تمام الحقيقة . أظهرت : من الظهور ، أبنت وأوضحت . سجدنا : السجود التظامن مع الرأس ، وضع الجبهة على الأرض . طائعين : منقادين . وممثلين للأمر . عصينا : العصيان الامتناع عن الانقياد . والعصيان المخالفة لمطلق الأمر .

(٢) أثنينا : الشاء هو الإتيان بما يشعر التعظيم مطلقاً . ويشمل الحمد والشكر والمدح . أوصاف : جمع وصف ، ذكر الشيء بحليته ونعته وهو والصفة بمعنى . والوصف شرح حالة ظاهرة الوجود . سعدى : اسم علم مؤنث ويكنى به عن الذات الإلهية . معنى : المعنى المفهوم والمدلول وراجع الصفحة (٤١٠) . حسنك : الحسن ضد القبح ونقيضه الجمال ، وهو عبارة عن تناسب الأعضاء . عني : قصدنا .

(٣) رام : طلب . رام الشيء طلبه . العذول : اللائم . ائْتِئَاءَ : انصرافاً عنه .

(٤) بروحي : أفديها بروحي . تهرول : تسرع في مشيتها . وصلني : الوصل إدراك الغائب الاتصال والمحبة . جئتها : أثبتها . الهويني : التمهل .

(٥) اختفت : توارت واستترت . بدت : ظهرت . تهدي : تعطي إكراماً لنا . والهدية ما يقدم من الأشياء إكراماً . لطائفها : برها وتكرمتها .

(٦) مغرب : المغرب مكان الغروب . بهجتها : فرحها وسرورها . الشهادة : بيان الحق =

- كم صرعت من أسدِ العرين عَيْنُ المهى بأسهم العيون^(١)
 وكم حشَى سالمة من الأسي أسلمنها بغياً إلى المنون^(٢)
 ومقلّة راقدة عن الهوى أيقظنها بوسن الجفون^(٣)
 ونفس صبّ بالجوى أذنبها فانبعث حزناً من الشؤن^(٤)
 فما الطُّبى أقتلُ من نواظرٍ للطبياتِ الأنساتِ العين^(٥)
 ربائب الدلّ المدلات على الصّبّ بسفك دمهِ المحقون^(٦)

= سواء كان عليه أو على غيره، وقيل: خبر خاص مبيناً للحق من الباطل. مشرقها: المشرق مكان الشروق.

- (١) كم: اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود. صرعت: طرحت على الأرض. أسد العرين: العرين ماوى الأسد الذي يألفه يقال ليث عرين وليث غابة. المهى: جمع مهاة بقرة الوحش. اسهم: جمع سهم. العيون: جمع عين الباصرة.
 (٢) حشَى: احشاء، الحشَى ما اضطمت عليه الضلوع، كل ما في البطن. سالمة: السليم الصحيح المعافى. الأسي: حزن على الشيء الذي يفوت. المنون: الموت. أسلمه أعطاه وناوله إياه. بغياً: تسلطاً وظلماً.
 (٣) مقلّة: العين. راقدة: نائمة. الهوى: الميل، العشق. أيقظها: أفاقها. وسن: الوسن ثقل النوم. الجفون: جمع جفن، غطاء العين.
 (٤) نفس: ذات، روح. صب: الصب العاشق ذو الصبابة وهي رقة الشعور وحرارته. الجوى: الهوى الباطن. أذنبها: جعلتها تذوب. انبعثت: سالت اندفعت. حزناً: الحزن غم يلحق عن فوات نافع أو حصول ضار. الشؤن: جمع شأن الخطب والحال والأمر، والشؤن مجاري الدمع إلى العين.
 (٥) الطُّبى: السيوف. أقتل: أشد فتكاً. نواظر: عيون. الطبيات: جمع طيبة، الغزال. الأنسات: الإنيسات. أصل الأنس من الإيناس. العين: جمع عيناء وهي الواسعة العين قال عز وجل ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾.
 (٦) ربائب: جمع ربيبة، مربوبة. الدل: الدلال. المدلات: من الإدلال والدالة على =

- المخجلاتُ الشمس نوراً والمعيراتُ اعتدالَ القدِّ للغصون^(١)
 المثرياتُ من جمالٍ وحيأً الماطلات بقضا الدَّيون^(٢)
 فإن أضعن فالحفاظ مذهبي وإن غدرن فالوفاء ديني^(٣)
 هنَّ السَّراب فاطرهنَّ وملُّ إلى الحمى وورده المعين^(٤)
 ومل إلى الخيفِ عن الخوف إلى ظلِّ اللوى والبلد الأمين^(٥)

= من لك عنده منزلة، الصب: العاشق. سفك دمه: إهراقه. المحقون: الممنوع من أن يسفك.

(١) المخجلات: أخجله جعله يخجل والخجل الحياء. المعيرات: أعاره الشيء أعطاه إياه على سبيل الإعارة. اعتدال القد: استقامته.

(٢) المثريات: الغنيات. المثري الغني. جمال: حسن. حيا: حياء، خجل. الماطلات: ماطل الدين أجله مرة بعد أخرى.

قضا: قضاء، وفاء. الديون: جمع دين. ما يترتب بذمة الإنسان من مال للآخرين. والدين القرض.

(٣) أضعن: الإضاعة خلاف الحفظ والحفاظ. أضعن ضيعن. مذهبي: المذهب الطريقة والدين. غدرن: الغدر نقيض الوفاء. الخيانة ونقض العهد. ديني: الدين المذهب وما يدين به الإنسان.

(٤) السراب: هو ما يرى في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلصق بالأرض والسراب فيما لا حقيقة له. اطرهن: ألقين وأرميهن. ملُّ: تحول واتجه. الحمى: المكان المحمى. ورده: الورد الماء الذي يورد والمنهل. المعين: العذب الغزير.

(٥) الخيف: ما ارتفع عن موضع مجرى الماء وانحدر عن غلظ الجبل ومنه قيل: مسجد الأخياف بمنى لأنه في خيف الجبل. وخيف مكة موضع فيها عند منى. الخوف: الخشية والرهبه. والخوف هو توقع الوعيد. ظل: الظل كل موضع لم تصل الشمس إليه. ويعبر بالظل عن الراحة والمتعة والرفاهية. اللوى: اسم مكان. واللوى منقطع =

حَمَى به آل الخصبِي عصمة الخائف من زمانه الخوون^(١)

بنو الوفا والصدق إخوان الصفا قوم وفود الحجر والحجون^(٢)

أميال بيت الله أعلام الهدى الطاردون الشك باليقين^(٣)

متى منا مُحَبٌّ مدَّعينا إلى السُّلوانِ أنكر ما ادَّعينا^(٤)

وعتَى نفسه من رام عنا لبين مرامه في الحبِّ بينا^(٥)

= الرمل . البلد الأمين : مكة . والبلد الأمين ، الأمن .

(١) آل الخصبِي : الخصبِي هو حسن بن حمدان الخصبِي شيخ الطرفة الخصبِي . وآل الرجل أهله وعشيرته وقومه . عصمة : عصمه حفظه ومنعه ووقاه .

(٢) الوفا : الوفاء ضد الغدر . الصدمة : خلاف الكذب . الصدق في القول . مجانية الكذب ، وفي الفعل الإتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفي النية : العزم والإقامة عليه حتى يبلغ الفعل . إخوان الصفا : إخوان المحبة والإخلاص . وفود : قدوم حضور . الحجر : العقل واللب . والحجر حجر الكعبة ، والحجر حطيم مكة . وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال . والحجر اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي . الحجون : موضع بمكة ناحية من البيت ، وقيل : الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزائر بمكة .

(٣) بيت الله : مكة . والأميال الذين يميلون إليه . أعلام : منارات . وأعلام جمع علم الجبل العظيم . الهدى : الرشاد والاستقامة على طريق الحق . الطاردون : المبعدون والمخون . الشك : الريب والظن والوهم . اليقين : العلم بالحق مع العلم بأنه لا يكون غيره . واليقين الإيمان الثابت ، واليقين أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(٤) محب : عاشق . مدّ : زاد فيه وأطاله . عيننا : العين الباصرة . أداة النظر . السلوان : النسيان . أنكر : جحد وجهل . ادعينا : زعم له حقاً أو باطلاً .

(٥) عتَى : أتعب من العناء التعب . نفسه : ذاته ، روحه . رام : فارق . ورام الشيء طلبه . بين : وضوح وظهور . مرامه : مطلبه . بينا : البين الفراق .

وأين من الغرام وإن عراه الغرامُ جواتشكى منه أيننا؟^(١)

- فلا والحبّ ليس هناك منه فتى لم يقضٍ فيه ما قضينا^(٢)
 تدرّعنا الغرام وما أدّرعنا وروّعنا الملام وما ارعوينا^(٣)
 وبدّلنا الهوى بالعزّ ذلاًّ وغيرَ البينِ عنه ما أبينا^(٤)
 ومن درج الصُّعود إلى المعالي إلى درك الهوانِ به هوينا^(٥)
 وأمرَ الأمرينَ به أطعنا ونهَيَ ذوي النهى عنه عصينا^(٦)

(١) الغرام: الولوج والحب الشديد المعذب للقلب. عراه: أصابه. جو: الجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن. تشكى: شكا، تألم من مرض.

(٢) فتى: الفتى الشاب الكريم. يقض: يحكم. قضى أمر، وطرة: بلغ مراده، حاجته بلغها وأتمها وفرغ منها، الدين: دفعه، الصلاة: أداها، على الخطر: أبعده، عليه: قتله.

(٣) تدرعنا الغرام: لبسناه كما تلبس الدرع. أدّرعنا: تدرعنا. روّعنا: أفرعنا. الملام: لامة عذله والمام والملامة العذل. ارعوينا: ارتدعنا وكففتنا.

(٤) بدّلنا: غيرنا واستبدلنا. الهوى: الميل، العشق. العز: خلاف الذل والقوة والرفعة والامتناع. ذلاً: الذل ضد العز الخضوع المهانة. البين: الفراق والبعد. أبينا: كرهنا ولم نرض به.

(٥) درج: مرقاة سلم. الصعود: صعد علا من أسفل إلى فوق. المعالي: المراتب العالية والشرف والرفعة. درك: أسفل كل شيء ذي عمق. الهوان: الذل. هان ذل وكان حقيراً. هوينا: سقط من أعلى إلى أسفل.

(٦) أمر: الأمر خلاف النهي. الضفة الطالبة للفعل مطلقاً من المخاطب. وقد يطلق على القصد والشأن. والأمر هو المعنى القائم في النفس والأمر التقدم بالشيء. الأمرين: الذين يصدرون الأوامر. أطعنا: انقذنا وفعلنا ما أمرنا به. نهى: النهي خلاف الأمر الزجر عن الشيء بالفعل أو بالقول. ذوي النهى: أصحاب العقول، النهى العقل. عصينا: العصيان الامتناع عن الانقياد، والعصيان المخالفة لمطلق الأمر.

- وللأحباب إن غدروا وأبدوا مَدَمْتَنَا بِدَمْتَنَا وَفِينَا^(١)
 وغير السخط منهم ما سخطنا ولا دون الرضى لهم ارتضينا^(٢)
 وألفينا الجوى صَعْباً ولما أَلْفَنَاهُ عَلَيْنَا صَارَ هَيْئَنَا^(٣)
 وكم رام الوشاة بنا انثناءً عن الظبي الأغنُّ فما انثنينا^(٤)
 بروحي من له ولهي وروحي به صرف اللبانة عن لبيني^(٥)
 إذا ما غاب في الظلماء رحنا بلا ضوء وإنَّ أَبَّ اغْتَدِينَا^(٦)
 بذابل قدّه وردّ جنِّي يُضَاعَفُ كَلِّمَا مِنْهُ اجْتَنِينَا^(٧)

- (١) غدروا: نقضوا عهدهم الذي يجب الوفاء به. أبدوا: أظهروا. مدمتنا: المذمة المعابة والملامة. ذمه عابه ولامه. الظم نقيض المدح. بدمتنا: الذمة العهد. والذمة كل حركة يلزمك من تضييعها الظم. وفينا: الوفاء ضد الغدر. حافظنا على العهد.
 (٢) السخط: الغضب. الرضى: القبول والرضا المحبة والتسليم. ارتضينا: قبلنا.
 (٣) ألفينا: وجدنا. الجوى: الهوى الباطن. صعباً: عسيراً. أَلْفَنَاهُ: من الألفة المحبة والانسجام. هيناً: سهلاً يسيراً. الهين خلاف الصعب.
 (٤) رام: طلب. الوشاة: النمامون. وشى نمّ. انثناء: ميلاً وانعطافاً. الظبي: الغزال. الأغن: في صوته غنة. انثنينا: ملنا وانصرفنا.
 (٥) بروحي: أفنديه بروحي. ولهي: الوله الحزن، أو ذهاب العقل حزناً، والحيرة والخوف. روحي: نفسي. صرف: الصرف الخالص، وصرفه أبعده. اللبانة: الحاجة. لبيني: تصغير لبني.
 (٦) غاب: ضد شهد وحضر. الظلماء: الشديدة الظلام. رحنا: راح رجع في العشي وراح سار في أي وقت من ليل أو نهار. ضوء: نور. أب: رجع. اغتدينا: ذهبنا وقت الغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس.
 (٧) ذابل: ضامر وهزيل. قدّه: قوامه. جنّي: مقطوف. يضاعف: يكثر ويزداد أضعافاً. اجتنينا: اجتنى الثمرة تناولها من منبتها، جناها، قطفها.

- لتفرقة الملاحه فيه جمع^(١) إذا طلبَ الجمال به أتينا^(١)
 يُسقينَا المُدَامَ إذا صحونا ويطوينا إذا نحن انتشينا^(٢)
 فعنه الصّبر أصعبُ ما فقدنا وفيه الموت أهون ما التقينا^(٣)

- ما أومض البرق بين الطلح والبانِ إلا وناب الغوادي دمعي القاني^(٤)
 ولا شدت ساجعاتُ الورقِ في ورق الأغصانِ إلا شجنتي فوق أشجاني^(٥)
 وذكرتني بنعمانِ الأراكِ هوى شبيبة سلفت في ظلّ نعمانِ^(٦)
 أيام أركضُ أفراسَ المسرةِ في روض الأمانِ وروضُ اللهو ميداني^(٧)

- (١) تفرقة . جمع : التفرقة من اصطلاحات الصوفية يعنون به بالجمع توحيد الوجود وبالتفرقة التمييز بين الربوبية والعبودية . وراجع الصفحة (٣٥٨) . الملاحه : الحسن . طلب : أراد . الجمال : الحسن . أتينا : جننا .
 (٢) يسقينَا : يشربنا . المدام : الخمر . صحونا : أفقنا . يطوينا : يلفنا . طواه ضم بعضه على بعض . انتشينا : انتشى أخذته النشوة . النشوان السكران .
 (٣) الصبر : حبس النفس عند المصيبة . أصعب : الصعب خلاف الهين ، العسير . فقدنا : ضيعنا وخسرنا . أهون : أسهل وأيسر . التقينا : قابلنا وواجهنا .
 (٤) أومض : أضاء ولمع . الطلح : شجرة أم غيلان ، الموز . البان : شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل . ناب : أصاب . الغوادي : جمع غادية سحابة تنشأ غدوة . دمعي : الدمع ماء العيون . القاني : الأحمر .
 (٥) شدت : غنت ، الشدو الغناء . ساجعات : هديل . الورق : جمع ورقاء ، الحمامة . شجنتي : طربتني وهيجتني . أشجاني : جمع شجن الهم والحزن .
 (٦) ذكرتني : جعلتني أتذكر . نعمان الإدراك : بمكة وهو نعمان الأكبر وهو وادي عرفة . هوى : حب . شبيبة : طور الشباب . سلفت : مضت . نعمان : اسم جبل بين مكة والطائف .
 (٧) أركض : أجري . أفراس : أحصنة . المسرة : الفرح والسرور . روض : جمع روضة =

- وساكنو الغور من وادي الغضا سكني وجيرة العلم النجدي جيرانني^(١)
والدهر قد رقدت عنا نوابه ونبّهت للتصابي كلّ وسنان^(٢)
أغنّ تُغني عن الصهباء ريقته وزهرُ خديّه عن أزهار بستان^(٣)
يُديرُ من طرفه سحراً ومن يده خمرأ فسُكرُ الندامي منه سكران^(٤)
أطعتُ في حبّه أمرَ الهوى وعصا قلبي عليه نُهى من عنه ينهاني^(٥)

- = البستان والأرض ذات الأزهار والأنهار. الأمانى: جمع أمنية ما يتمناه الإنسان ويشتهي. اللهو: الاستمتاع بلذات الدنيا، والميل عن الجد، وصرف الهم بما لا يحسن أن يصرف به. ميداني: حلبتي والميدان أرض متسعة للسباق والرياضة.
- (١) ساكنو: النازلون والمقيمون. الغور: كل منخفض من الأرض. وادي الغضا: اسم مكان والغضا شجر من أجود الوقود عند العرب. جيرة: جيران، من يسكنون بجوارك. العلم: الجبل الطويل، والعلامة. النجدي: نسبة إلى نجد.
- (٢) الدهر: هو في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه، والدهر معرفة الأبد. رقدت: نامت. نوابه: نواب جمع نائبة المصيبة الشديدة. نبّهت: أيقظت. التصابي: جهلة الفتوة واللهو عن الغزل. وسنان: نعان الوسن النعاس.
- (٣) أغنّ: في صوته غنة. تغني: تنوب عنه. الصهباء: الخمر المعصورة من العنب الأبيض. ريقته: ريقه، لعابه. بستان: أرض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرقة وأشجار، يمكن الزراعة في وسط الأشجار.
- (٤) طرفه: عينه. سحراً: كل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر. والسحر ما يأخذ الأبواب بجماله أو لطفه. خمرأ: الخمر كل شراب مفطر للعقل سواء كان عصيراً أو نقيعاً مطبوخاً كان أو نيئاً. سكر الندامى: الندامى جمع نديم، الذي يجالسك على الشراب وينادمك والسكر غياب الإراك من شرب الخمر.
- (٥) أطعت: الطاعة خلاف العصيان. أطعت انقدت وامثلت للأمر. عصا: خالف وعاند، العصيان الامتناع عن الانقياد والمخالفة لمطلق الأمر. قلبي: فوادي وإنما سمي القلب قلباً لتقلبه في الصور كيف يشاء. نهى: النهى العقل. والنهي الزجر عن=

- بدرٌ لشمس الضُّحى من تحت طرَّته ليلٌ بدا في الدياتي مشرقاً ثاني^(١)
 لم أَلَفَ غير حليفٍ لِلغرامِ به ولم أبتُ من هواه غيرَ سكرانٍ^(٢)
 ما زال في غفلات الليلِ يُتحفني بلطفه نازحاً مع وصله الداني^(٣)
 حتى افرقنا فيا لله ما سفحتُ بجفوة البين يوم السفح أجفاني^(٤)
 فأبى نارٍ بها أذكى الهوى كبدي وأبى سقمٍ لحيني قد تواخاني^(٥)
 وهبته ساعة التوديع ما ملكت بالوهم نفسي من صبرٍ وسُلوانٍ^(٦)

= الشيء بالفعل أو بالقول . ينهائي : يجزني .

- (١) بدر : البدر القمر حين اكتماله . ضحى : الضحى ارتفاع النهار وأوله وهو ظرف زمان طرته : طرة كل شيء حرفه وطرة الأرض حاشيتها . والطرة الناحية . الدياتي : جمع دجى سواد الليل وظلمته . مشرقاً : مضيئاً منيراً . أشرفت الشمس طلعت وأضاءت .
 (٢) أَلَفَ : أجَد . حليف : الحليف المعاهد والملازم الحلف العهد . الغرام : الولوع والحب المعذب للقلب . أبت : بات نام بات في المكان نزل وصرف ليله فيه . سكران : غائب الإدراك نتيجة شرب الخمر . والسكر غيبة بوارد قوي .
 (٣) غفلات : جمع غفلة . غفل عن الشيء سها عنه من قلة التيقظ ، أهمله . وعلى حين غفلة فجأة . يتحفني : يعطيني تحفاً ، والتحف ما له قيمة فنية أو أثرية . لطفه : كرمه وبره . نازحاً : بعيداً عن دياره غيبة طويلة . وصله : الوصل خلاف الترك والقطيعة ، الاتصال والمحبة . الداني : القريب .
 (٤) افرقنا : تباعدنا . سفحت : أراقت وصبت . بجفوة : بنفور وتباعد . البين : الفراق . أجفاني : الأجنان جمع جفن غطاء العين .
 (٥) أذكى : أشعل وزاد من لهبه . الهوى : الحب . كبدي : الكبد واللحمة السوداء في البطن . سقم : مرض . لحيني : الحين الموت والحين الوقت . تواخاني : آخاني ، اتخذني أحياناً .
 (٦) وهبته : أعطيته بلا عوض . التوديع : الوداع . الوهم : الوهم قوة مرتبة في الدماغ تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وهي سلطان القوى الحسية والوهم ، =

- فاستخلف السقم في جسمي وغادرنى بغدره من دموعي بين عُدران^(١)
 قبلٌ وابل دمعي ما عدا كبدي ومزَّق السقم إلا ثوبَ أحزاني^(٢)
 وسار والحي يتلوه على مهلٍ وأقفر الربُّعُ إلا من جوِّ عانٍ^(٣)
 وقفت بالمعهد الباقي أناشدهُ عنهم وأندبُ فيه عهدنا الفاني^(٤)
 وأشتكيه صباباتٍ لبعدهم وشأنُ أطلاله من بعدهم شاني^(٥)
 ولم أزل بوشاح السقم متشحاً أغشى فنون الأسي طوراً وتغشاني^(٦)

= الظن والشك . نفسي : روحي ، ذاتي . صبر : الصبر حبس النفس عند المصيبة . سلوان : نسيان ، سلاه نسيه .

(١) استخلف : جعله خليفة . السقم : المرض . جسمي : الجسم جماعة البدن . غادرنى : فارقتي . بغدره : بنقضه العهد الذي يجب الوفاء به . دموعي : الدمع ماء العين . عُدران : جمع غدِير ، النهر الصغير .

(٢) بلٌ : بللٌ . وابل : مطر شديد القطرة ضخمه . مزَّق : شق . ثوب : رداء . أحزاني : جمع حزن غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار .

(٣) سار : مضى . الحي : القبيلة . يتلوه : يتبعه . أقفر : خلا من سكانه . الربيع : المنزل . جو : الجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن . عان : ذليل . عنا الرجل عنوا وعناء إذا ذل لك واستأثر .

(٤) بالعهد : الموضع كنت عهدته ، أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيئاً . الباقي : الذي لم يزل قائماً . أناشده : أسأله . أندب : ندب الميت عدد محاسنه ، بكاه . عهدنا : زمننا . الفاني : خلاف الباقي ، الزائل . المنقضي .

(٥) أشتكيه : أشكيه . صبابات : جمع صبابة حرارة الشوق أو رقة . لبعدهم : البعد خلاف القرب فراقهم . شأن : أمر حال . أطلاله : الأطلال جمع طلل بقايا الديار . شاني : شاني ، حالي .

(٦) وشاح : الوشاح ينسج من أديم عريض ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وشحيتها . السقم : المرض . متشحاً : لابساً . أغشى : ألبس . فنون : أصناف =

- حَتَّىٰ انْتَهَيْتَ بِأَصْحَابِي إِلَىٰ حَرَمٍ حمائهُ سادَةٌ من آلِ حمدانٍ^(١)
- قومٌ أقاموا حدودَ الله واعتصموا بحبله من طغاةِ الإنسِ والجانِ^(٢)
- واستأنسوا بالدُّجىِ النارِ التي ظهرت بطورِ سيناءَ من أجيالِ فارانِ^(٣)
- لم يُنسَهم عهدُها تبديلُ معهدِها كلاً ولم يثنهم عن حبِّها ثانٍ^(٤)
- وفوا لعلوةِ بالميثاقِ واتحدوا على الحفاظِ وجافوا كلَّ خوانٍ^(٥)

= وأنواع. الأسى: حزن على الشيء الذي يفوت. طوراً: تارة. تغشاني: تلبسني.

(١) انتهيت: بلغت ووصلت. أصحابي: جمع صاحب، الملازم والصاحب مشتق من الصحبة. ولا يقال الصحاب إلا لمن كثرت ملازمته. حرم: الحرم ما لا يحل انتهاكه. حماته: المدافعون عنه والحامون له. سادة: جمع سيد الرجل الكريم. آل حمدان: الخصيبي، الحسن بن حمدان الخصيبي.

(٢) قوم: القوم الجماعة. أقاموا: طبقوا. حدود الله: فرائضه وأحكامه. اعتصموا: لجأوا. حبله: الحبل أمير المؤمنين علي عليه السلام. طغاة: جمع طاغية. شديد الظلم. الإنس: اسم جنس ولذلك يستعمل في مقابلة الجن.

(٣) استأنسوا: الاستئناس هو عبارة عن الأنس الحاصل من جهة المجالسة. وهو خلاف الاستيحاش. وقد يكون بمعنى الاستعلام. طور سيناء: جبل بالشام وهو بالسريانية طوري والنسب إليه طوري أو طوراني. وفي التنزيل العزيز ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ وهو الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه تكليماً.

(٤) عهدها: ميثاقها. تبديل: تغيير. معهدا: المعهد المكان الذي كنت عهدته. يثنهم: يصرفهم. حبها: ودها. ثان: صارف.

(٥) وفوا: أخلصوا، الوفاء ضد الغدر. لعلوة: علوة اسم علم مؤنث المقصود به الذات الإلهية. الميثاق: العهد الذي أخذه الله على بني آدم في عالم الذر المشار إليه بالآية الكريمة ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾. اتحدوا: تكاتفوا. الحفاظ: المحافظة على العهد. جافوا: أهملوا وأعرضوا عن. خوان: خائن.

- هُمُ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي فِي عُلُوِّهِمْ وَأَنْجَمُ اللَّيْلِ تَهْدِي كُلَّ حَيْرَانٍ^(١)
 سَمَوْا فَلَمْ تَرَهُمْ عَيْنُ الْجَهُولِ بِهِمْ إِلَّا كَمَا نَظَرْتَ مِنْ شَخْصٍ كَيَوَانَ^(٢)
 هُمْ عِيَاذِي إِذَا مَا مَسَّنِي وَصَبُّ وَذَكَرَهُمْ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ قَرَأَنِي^(٣)
 وَقَصَدُ بَابَهُمْ حَجَّتِي وَقَرَّبَهُمْ مَنِّي أَرَاهُ إِلَى الرَّحْمَنِ قَرِبَانِي^(٤)
 صَلَّى إِلَاهَهُ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَكَسَا أَشْبَاحَهُمْ حُلَلًا مِنْ رَوْضِ رِضْوَانٍ^(٥)

(١) الجبال: الأطواد، الطود الجبل. الرواسي: الراسخة والثابتة. علوهم: ارتفاعهم وشموخهم. أنجم: نجوم جمع نجم. تهدي: ترشد. ﴿وَيَأْتِجُكُمْ هُمْ يَسْتَدُونَ﴾ حيران: حائر.

(٢) سماوا: علوا وارتفعوا. ترهم: تنتظروهم وتشاهدوهم. الجهول: الجاهل ضد العالم والعارف. شخص: الشخص هو الجسم الذي له مشخص وحجمية. وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها. كيوان: زحل، اسم كوكب من الخنس.

(٣) عيادي: العوذ الاتنجاء والاستجارة. مسني: أصابني. وصب: الوصب ألم الحب ومرضه. ذكرهم: الذكر ضد النسيان والذكر تصور حقيقة المحبوب في القلب والاستجماع لها بالكلية. قرآني: كتابي.

(٤) قصد: أم. بابهم: الباب في الأصل مدخل، ثم سمي به ما يتوصل به إلى شيء والباب هو من جملة التشكيلات الدينية الأساسية. وهو الرائص الرياضة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها. جاء في كتاب الهدف الشريف: إنه إذا ارتقى المؤمنون في درجة الأبواب يصيرون ملائكة يرفع عنهم الأكل والشرب ويرتقون في السماء وينزلون إلى الأرض على أي صورة شاؤوا. الرحمن: من أسماء الله تعالى ومعنى الرحمن المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها التي يقصر عنها كل من سواه، والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم. قرباني: قربان كل ما يتقرب به إلى الله.

(٥) أرواحهم: نفوسهم. كسا: ألبس. أشباحهم: جمع شبح ما بدا لك شخصه من=

قافية الهاء

يُبلي هوى الصّور بلاها وهوى المعاني خالدٌ ببقاها^(١)
وسوى العقيدة لا أرى معشوقَةً نقصُ الحياة بها يزيد هواها^(٢)

وساحرٍ زالَ عقلي بالسّحر من مقلتيه^(٣)

= الناس وغيرهم. حللاً: الحلل جمع حلة. وهي الثوب الساتر لجميع البدن. ولا يقال للثوب حلة إلا إذا كان من جنس واحد. روض: بستان، جنة. رضوان: حارس الجنة.

(١) يبلي: يعني. هوى: حب. الصور: جمع صورة والصورة حقيقة الشيء وهيته وصفته والصورة الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة. الحسان: جمع حسن ما استكمل صفات تبعث على الرضا وتدعو إلى المدح. المعاني: جمع معنى والمعنى المفهوم والمدلول. والمعنى ما قام بغيره والمعنى هو ما دل على شيء. وراجع الصفحات (٣٧٢ و ٣٨٩ و ٤١٥).

(٢) سوى: غير. العقيدة: ما يدين به المرء ويعتقده. معشوقة: محبوبة. نقص: النقص خلاف الزيادة. نقص قلّ. الحياة: العيشة، الدنيا.

(٣) ساحر: الساحر الذي يتعاطى السحر. زال: غاب وتّحى. عقلي: لبي، روحي، نفسي. السحر: ما يأخذ الألباب بجماله أو لطفه. مقلتيه: عينيه.

من حيث وجهتُ وجهي عنه أراه إليه^(١)

إن التي باختفائها ظهرت وكان عنا السُّفور يُخفيها^(٢)

ممنوعةٌ بالصِّفاء رؤيتها للعينِ إلا بوصفِ رائيها^(٣)

أرضى وإن سخط العذول عليّ مِنْ حكم الحبيب بكل ما يُرضيه^(٤)

فلذلك أبغضني العذول فزادني حبّاً بحبِّي بغضه لي فيه^(٥)

(١) حيث: هي للزمان والمكان والغالب كونها للمكان. وقد يراد بها الإطلاق أو التقييد

أو التعليل. ووجهت: لفت وأملت وصرفت. وجهي: الوجه هو مستقبل كل شيء ونفس الشيء وقد وضع في اللغة للجارحة المخصوصة حقيقة. أراه: أنظره وأشاهده.

(٢) باختفائها: باستتارها. ظهرت: ضد اختفت بدت. السفور: السفر كشف الظاهر وسفرت المرأة، ألفت خمارها عن وجهها، وأسفر وجهها أضاء. وأسفر الصبح، ظهر. يخفيها: يحجبها ويسترها.

(٣) ممنوعة: المنع ضد العطاء. والمنع أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده. والمنع العزة والمنعة. والمنع المحمي والمحروم. الصفاء: التقاوة والصافي ما لا ثوب فيه. رؤيتها: مشاهدتها. وصف: نعت، والوصف الصفة والصفة المعنى القائم بذات الموصوف. رائيها: ناظرها ومشاهدها.

(٤) أرضى: أقبل وأحب الرضا القبول والمحبة. سخط: غضب. العذول: اللائم. حكم: قضاء حكم بالأمر قضى. وحكم الشخص منعه عما يريد ورده. يرضيه: يحبه، الرضا المحبة.

(٥) أبغضني: سقتني وكرهني. العذول: اللائم. زادني: زاد نما وكثر وزاد الشيء جعله يزيد. حباً: ودأ. الحب الود.

إلى الرحمن نسبة كلِّ عبدٍ ظهورُ صفاته الحُسنى عليه^(١)
 ويعرفُ ما له في الغيب منه برؤية ما لمولاه لديه^(٢)

لا غيرَ من لا غيرُه لي إلهٌ إذ ما لموجودٍ وجودٌ سواه^(٣)
 جزئيه كلُّ كليِّهِ والعدمُ المحضُ جهولٌ عداه^(٤)

-
- (١) الرحمن: من أسماء الله سبحانه وتعالى ومعناه المبالغ في الرحمة والإنعام. المنعم بجلال النعم في الدنيا والآخرة. نسبة: النسبة الصلة والقاربة. عبد: العبد كل مخلوق خلقه الله، كل ما سوى الله. ظهور: الظهور ضد الاختفاء والظاهر ما انكشف واتضح. صفاته: وصفه والوصف ذكر الشيء بحليته ونعته. والصفة هي ما وقع الوصف مشتقاً منها وهو دال عليها. الحسنى: جمع حسنيات، مؤنث الأحسن.
- (٢) يعرف: يعلم ويدرك. الغيب: كل ما غاب عن العيون وكان محصلاً في الصدور والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً. رؤية: مشاهدة. مولاه: المولى لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعتقد، والمتصرف في الأمور، والناصر والمحبوب، والمالك.
- (٣) غير: سوى. إله: رب، معبود. موجود: كائن، ثابت متحقق. وجود: الوجود مصدر على صيغة المجهول وهو مطاوع الإيجاد وهو لغة يطلق على الذات، وعلى الكون في الأعيان. سواه: غيره.
- (٤) جزئية: الجزئي صورة مدركة بالحس غير مفتقرة إلى غيرها في تحقيق وجودها. وراجع الصفحتان (٤٣٦ و٤٤٧). كل: الكل اسم لجميع أجزاء الشيء. لكليه: الكلّي هو الصورة التي في العقل التي نسبتها بالفعل أو بالقوة إلى كل واحد وراجع الصفحتان (٤٣٦ و٤٤٧). العدم: الفقد وضد الوجود. المحض: الخالص. جهول: الجهول الجاهل الغر. عداه: باسثناؤه.

إذا كانت حياة المرء نوماً وليس له سوى الموتِ انتباه^(١)
 فعيشُ المرء في الدنيا خيالٌ يخيلُهُ لناظره كراه^(٢)

غناكُ عن الشيءِ نفسُ الغنى وأما به فهو فقرٌ إليه^(٣)
 وليس منَ الزهدِ في رُتبةٍ أخو رغبةٍ في ثناءٍ عليه^(٤)

قالوا لنا الإجماع قلنا على تأخير من قدمه الله^(٥)

(١) حياة: عيشة. المرء: الإنسان. الموت: نقيض الحياة. انتباه: يقظة. قال أمير المؤمنين علي عليه السلام الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا.

(٢) عيش: حياة، معيشة. المرء: الإنسان. خيال: طيف. الخيال الصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة. يخيله: يصوره ويرسمه. لناظره: لعينه، لنظره. كراه: نومه، الكرى النوم.

(٣) غناك: استغناؤك. الشيء: هو لغة ما يصح أن يعلم ويخبر عنه ويطلق لفظ الشيء بإزاء الوجود. والشيء والثابت والموجود ألفاظ مترادفة. الغنى: اليسار، ضد العسار. فقر: حاجة، عكسه غنى.

(٤) الزهد: نسيان جميع مألوفات الدنيا والآخرة. زهد في الشيء صرف الرغبة عنه. رتبة: الرتبة الدرجة والمنزلة. رغبة: الرغبة رغب فيه: أراهه بالحرص عليه والرغبة نزوع تلقائي واع نحو غاية معينة. ثناء: الثناء الكلام الجميل، وقيل هو الذكر بالخير والثناء الإتيان بما يشعر التعظيم مطلقاً سواء كان باللسان أو بالقلب أو بالأركان وسواء كان في مقابلة شيء أو لا فيشمل الحمد والشكر والمدح.

(٥) قالوا: المقصود بقالوا النواصب. الإجماع: اتفاق المجتهدين من أمة محمد بعد زمانه في عصر على حكم شرعي. تأخير: عكس تقديم. من قدمه الله: المقصود به أمير المؤمنين علي عليه السلام بإقرار ولايته وإعلانها على الملا.

إذ لم نجد في غير ذا منكم عبداً وما خالف مولاه^(١)

هاجروا حين هاجروا أحمد المختار إذ هجروه عند الوصية^(٢)

فأرانا انقلابهم وبدأ إخراج أضغانهم على الذرية^(٣)

وبدر دجى شعر متى برقت به شمسُ الحميا أشرفت من مُحيآه^(٤)

صفاه به يبدو لرائيه وصفه فلو جال فيه الفكر للعين جلاّه^(٥)

(١) عبداً: العبد كل مخلوق خلقه الله كل ما سوى الله. مولاه: المولى أمير المؤمنين علي^{عليه السلام} مولى كل مؤمن ومومنة. والمولى المتصرف في الأمور والناصر والمحبوب والمالك.

(٢) هذان البيتان في الطعن بالنواصب يعرض فيهما موقف النواصب من النبي محمد^{صلى الله عليه وآله} وآله. وما أكثر ما حمل الشاعر على النواصب ومخالفى آل البيت^{عليهم السلام}. هاجروا: تركوا. هاجروا: خرجوا من مكان إلى آخر. أحمد: اسم سيدنا محمد^{صلى الله عليه وآله} يقال للفاعل والمفعول والمختار هو الذي إن شاء فعل وإن شاء ترك. هجروه: تركوه. عند الوصية: عندما أراد أن يكتب لهم وصيته والوصية ما يوحى به، وثيقة يعلن فيها الشخص إرادته الأخيرة وكيفية توزيع أمواله بعد موته.

(٣) أرانا: أشهدنا. انقلابهم: رجوعهم وتغيرهم. إخراج: إظهار. أضغانهم: أحقادهم جمع ضغن الحقد الشديد. الذرية: نسل الثقلين. وقيل: ولد الرجل.

(٤) بدر دجى: كرر الشاعر هذه العبارة كثيراً. البدر القمر حين يكتمل. دجى: ليل. برقت: لمعت وأضاءت. شمس: جمع شمس. الحميا: المعرفة. أشرفت: طلعت وأضاءت. محياة: وجهه، المحيا الوجه.

(٥) صفاه: صفاءه والصفافي ما لا ثوب فيه، النقي. يبدو: يظهر. لرائيه: لناظره. وصفه: الوصف ذكر الشيء بحليته وبعته، وهو والصفة بمعنى والوصف شرح حالة =

فلا لطفَ إلاّ وهو جسمٌ للطفه ومعنى معاني الكلّ في الكلّ معناه^(١)

بدرٌ سبى الناس حتى الشمس قد كلفتُ بحسنه وتعنتت في معانيه^(٢)

تبدو إذا ما تبدّى وجهه وإذا ما غاب غابث بعيني في مغانيه^(٣)

فلا أرى الليلَ إلاّ في تباعده ولا أرى الصُّبحَ إلاّ في تدانيه^(٤)

= ظاهرة الوجود. جال: تنقل من مكان إلى آخر. الفكر: العقل، النظر. جلاه: كشفه وأوضحه.

(١) لطف: اللطف الرفق، واللفظ البرّ والتكرمة والتحصّي. واللطافة رقة القوام، وقبول الانقسام إلى أجزاء صغيرة جداً، وسرعة التأثير عن الملاقي، والشفافية. جسم: الجسم جماعة البدن. والجسم الذات. معنى المعاني: المعاني جمع معنى والمعنى المدلول والمفهوم والمعنى هو الأزل القديم الأحد، وهو أيضاً التحجب بالغاية. وفي خطبة لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال فيها: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه الكل: الكل اسم موضوع لاستفراق أفراد المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد. والكل ما لم يعزه شيء من أجزائه.

(٢) بدر: البدر القمر حين يكتمل. سبى: أسر. الناس: البشر. كلفت: الكلف شدة الحب وأصله من الكلفة وهي المشقة. بحسنه: الحسن ضد القبح ونقيضه، الجمال وراجع الصفحة (٥١٢). تعنتت: وقفت في شدة أو إثم. معانيه: جمع معنى وردت الإشارة إلى المعنى مرات كثيرة راجع الأبيات السابقة.

(٣) تبدو: تظهر. بدا وتبدّى ظهر. وجهه: الوجه هو مستقبل كل شيء ونفس الشيء وقد وضع في اللغة للجراحة المخصوصة حقيقة. غاب: ضد شهد وحضر. بعيني: بنظري. مغانيه: المغاني جمع معنى منزل غني به أهله.

(٤) تباعده وتدانيه: قربه وبعده راجع عن القرب والبعد الصفحات (٦٦ و ١٦٠ و ١٧٨).

- (١) أطعتُ أمرَ الهوى فيكم بمعصيتي ، من غير ما غرّة عنكم ، نُهي الناهي^(١)
- (٢) المال والجاه عندي في محبتكم من ذا يزهدي في المال والجاه؟^(٢)
- وهل يُغيّر لبيّ عنكم سَفَهُ اللاحي وحبّي لكم والله في الله؟^(٣)
- (٤) أحسنُ زهد المرء في رغبه عَمَّا عليه حرّم الله^(٤)
- وأخذهُ بالقصد فيما اقتنى وتركهُ ما ليس يُعناه^(٥)
- مِنْ بعدِ أَنْ يَدْخُلَ باباً غداً باطنهُ اسمٌ لمعناه^(٦)

- (١) أطعت: امتثلت لأمر، وانقدت. الهوى: الحب. بمعصيتي: المعصية اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام. والمعصية مخالفة الأمر والخروج عن الطاعة. غرة: جهل وغفلة. نهى: التّهيء العقل، والنهي خلاف الأمر الزجر عن الشيء بالقول والفعل.
- (٢) المال: كل ما يقتنى ويملك من الأعيان. الجاه: العز والقدرة والوجاهة. يزهدي: يجعلني أعرض عنه وأتركه.
- (٣) يغير: يبدل. لبي: عقلي. سفه: ضد الحلم، السرف والتبذير، الخفة. اللاحي: الشاتم، المقبح. حبي: ودي.
- (٤) أحسن: أفضل. زهد: الزهد صرف الرغبة عن الشيء. رغبه: رغب في الشيء أراه بالحرص عليه. حرّم: جعله حراماً.
- (٥) بالقصد: الاقتصاد، توسط في الأمر بلا إفراط ولا تفريط. اقتنى: اتخذ لنفسه. تركه: طرحه وأهمله. يعناه: يعنيه.
- (٦) يدخل: يلج، خلاف يخرج. باباً: الباب هو في الأصل المدخل ثم سمي به ما يتوصل به إلى شيء والباب أمير المؤمنين علي عليه السلام باب المدينة العلم. باطنه: الباطن خلاف الظاهر، خفي كل شيء وداخله. اسم: الاسم هو اللفظ الذي يدل على الذات بدون صفة من الصفات أو على الصفة بدون ذات من الذوات وراجع الصفحات (٢٧ و ٣٩ و ٦٩ و ٨١ و ١٣٣ و ١٨٣٢). لمعناه: المعنى المفهوم والمدلول، والمعنى

- قد قال في الذكر قضى ربكم لا تعبدوا في الكون إلا هو^(١)
 وقلتم بالشرك حتى قضى على الذي لم يدع إلاه^(٢)
 وقال لا أرضى بكفر وقلتم لم يكن ما ليس يرضاه^(٣)

- قل لمن قال: إن باري البرايا ليس في خلقه مريدٌ سواه^(٤)
 من تُرى إن أراد بالعبد سوءاً راح في العبد كارهاً ما قضاه^(٥)
 اتقوا الله ذاك أمرٌ محالٌ أن يرى ساخط رضاه رضاه^(٦)

هو = الأزل القديم الأحد، وهو أيضاً المحتجب بالغاية. والمعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام كما صرح في إحدى خطبه.

- (١) الذكر: القرآن الكريم. قضى: قرر وحكم. الكون: التحقق والوجود والحصول والثبوت. والكون الحصول في الحيز، والكون الحدث كالكينونة.
 (٢) الشرك: الكفر، المعصية. يدع: ينادي.
 (٣) أرضى: أقبل. يكفر: الكفر الستر، عدم الإيمان عما من شأنه، والكفر تغطية نعم الله بالجحود وهو في الدين أكثر.
 (٤) باري: خالق وفي التنزيل العزيز ﴿الْبَارِئُ الْمَصْرُورُ﴾. البرايا: جمع برية. الخلق. خلقه: مخلوقاته. مريد: اسم فاعل من أراد، والتمرد عن إرادته أو الذي أعرض قلبه عن كل ما سوى الله أو من يحفظ مراد الله. والمريد طالب الحق.
 (٥) بالعبد: العبد كل مخلوق خلقه الله، كل ما سوى الله. سوءاً: السوء الفجور والمكر والسوء الشر والسوء الشدة، والسوء القبح. كارهاً: الكره بالفتح المشقة التي تنال الإنسان من خارج مما يحصل عليه بإكراه وبالضم كره ما ينال من ذاته وهو الكراهة والكره المقت. قضاه: قرره وحكم به.
 (٦) اتقوا الله: خافوا الله. محال: مستحيل. والمحال الشك. ساخط: غاضب، السخط الغضب وهو لا يكون إلا من الكبراء والعظماء دون الأكفاء والنظراء. =

وإذا لم يكن فقد ثبتَ الفعلُ لعبدٍ ومان في مدَّعاه^(١)

يا غادرينَ بَمَنِ وفي ورعى العهودَ بمقلتيه^(٢)

ضيعتُم عهد الذي حُفظتْ عهودكمُ لديه^(٣)

وطلبتُم الإحسانَ منه على إساءتكمُ إليه^(٤)

وله عليكم مثل ما فرض الغرامُ لكم عليه^(٥)

سفهاء قومي في المحبَّة سَفَّهوا رأبي وبالتمويه عني مؤهوا^(٦)

= رضاه: الرضا القبول، التسليم، والمحبَّة.

(١) ثبت: صح وتحقق. الفعل: الإحداث، التكوين، الصنع، الخلق الإيجاد. مان: كذب. مدعاه: ادعاؤه. فيما ادعاه وزعمه.

(٢) غادرين: من الغدر نقيض الوفاء غدر نقض عهده. وفي: الوفاء نقيض الغدر، الوفاء الإخلاص. رعى: حفظ وصان. العهود: الموائيق. جمع عهد الميثاق. بمقلتيه: بعينيه.

(٣) ضيعتُم: فقدتُم وأهملتُم. العهد: الميثاق، العقد. حفظت: حفظ العهد صان ورعاه، خلاف ضيَّعه.

(٤) طلبتُم: سألتُم. الإحسان: البر والمعروف. وفعل الخير للآخرين والنظر إلى عباد الله بالرفقة والرحمة. إساءتكم: الإساءة خلاف الإحسان.

(٥) فرض: أوجب وألزم. الغرام: الولوع والحب المعذب للقلب.

(٦) سفهاء: جمع سفيه، حاصل تفسير السفيه في صفة المنافقين إنه ظاهر الجهل، عديم العقل، خفيف اللب، ضعيف الرأي، رديء الفهم، مستخف القدر، سريع الذنب، حقير النفس، مخدوع الشيطان، أسير الطغيان، دائم العصيان، ملازم الكفران، لا =

- وتحاملوا حسداً عليّ ودنّسوا عرضي بزور القول وهو منزّه^(١)
 وتواجدوا من غير وجد وأدّعوا أني دعيت في الهوى متشبّه^(٢)
 وبدون معرفتي العداة تنبأوا جهلاً ولو فازوا بها لتألّهوا^(٣)
 ولهوا بلهو القول عن جدّ إلى جدّ وفي تيه الضلال تولّهوا^(٤)
 ولو أنّهم آووا إلى كهفي الذي أنا راقدٌ فيه عليّ تنبّهوا^(٥)

= يبالي بما كان. قومي: القوم اسم لجماعة الرجال، عشيرة الرجل وجماعته. سفّهوا: نسيوه إلى السفه. رأيي: الرأي الاعتقاد. التمويه: إلباس صورة حسنة لشيء قبيح.

- (١) تحاملوا: جاروا ولم يعدلوا حملوني ما لا أطيع. حسداً: الحسد إرادة زوال نعمة الغير. والحسد اختلاف القلب على الناس لكثرة الأموال والأملك. دنّسوا: وسّخوا. عرضي: عرض الرجل حسبه وقيل: نفسه، وقيل: خليفته المحمودة. وقيل: ما يمدح به ويذم. زور: كذب. منزّه: بعيد عن كل قبح.
- (٢) تواجدوا: أظهروا الوجد. وجد: الوجد الحزن، أو الحب. راجع الصفحة (٣٥٧) أدّعوا: زعموا. دعيت: متهم في نسي. الهوى: الحب. متشبّه: متمثل.
- (٣) معرفتي: علمي وإدراكي. العداة: الأعداء، الخصوم. تنبأوا: ادّعوا النبوة جهلاً: الجهل عدم المعرفة. فازوا: ظفروا. لتألّهوا: ادّعوا الألوهية.
- (٤) ولهوا: الوله الحزن، أو ذهاب العقل حزناً، والحيرة، والخوف. ولهوا: من اللهور خلاف الجدد، انشغلوا. جد: الجد خلاف اللهور. تيه: التيه المفازة لا يهتدى فيها. الضلال: أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلاً، والضلال العدول عن النهج. تولّهوا: أظهروا الوله.
- (٥) آووا: نزلوا ولجأوا. كهفي: الكهف بيت منقور في الجبل، ملجأ. والكهف أمير المؤمنين عليّ عليه السلام. راقد: نائم. الرقود النوم. تنبّهوا: انتبهوا وتيقظوا.

قافية الواو

- أثبتُّ ما عايَنتُ من نحوها بمحو ما عايَنتُ مِنْ نحوِي^(١)
 ورحتُ مِنْ راحِ هواها ولا أفرِقُ بين السكرِ والصحوِ^(٢)
 أمحو الذي أثبتُّ من حسنِها وأشهد الإثباتَ بالمحوِ^(٣)

قالوا الدليلُ على أنَّ الرِّشادَ لَهُمُ إجماعهم أنَّ مَنْ نافاهمُ غاوي^(٤)

(١) أثبت: الإثبات التحقق والحصول وعكسه النفي. عايَنت: رأيت بعيني. نحوها: النحو القصد، والنحو المثل والنحو الجهة. محو: المحو رفع أوصاف العادة، يقابله الإثبات الذي هو إقامة، أحكام العادة. والمحو الحقيقي يعني رؤية الأشياء بعين أحدية الجمع الماحية للأغيار والغيرية.

(٢) راح: الراح الخمر. هواها: حبها والهوى أول مراتب الحب. أفرق: أَمَيَز. السكر: السكر غفلة أهل الوصل أي أن يغفل العبد عند وصله إلى جناب الحق عما سواه والسكر، رفع الرسوم، ونفي المرسوم، وإخفاء العلوم. والسكر غيبة بوارد قوي. الصحو: العودة من السكر، رجوع الإحساس بعد غيبة حصلت عن وارد قوي.

(٣) حسنِها: الحسن ضد القبح، الجمال.. راجع الصفحة (٥١٢). أشهد: أحضر وأنظر.

(٤) الدليل: المرشد إلى المطلوب، وكل ما يعرف به المطلوب. والدليل، البرهان. =

- وَأَنَّ حَزْبَهُمُ الْحِزْبُ الْقَلِيلُ وَفِي كَهْفِ التَّقِيَةِ كُلُّ مِنْهُمْ آوِي^(١)
 وَلَوْ تَمَكَّنَ مِنْ إِظْهَارِ حُجَّتِهِ بِمَا رَوَاهُ أَبَانُوا الطَّعْنَ فِي الرَّائِي^(٢)
 فَلْيَعْتَبِرْ مُنْصِيفٌ بَرَهَانَهُمْ لِيرَى أَيَّ الْفَرِيقَيْنِ فِي سِرِّ الْهُوَى هَاوِي^(٣)

-
- = الرشاد: الاستقامة على طريق الهدى. إجماعهم: اتفاقهم. نافاهم: عارضهم وباينهم. غاوي: ممعن في الضلال.
- (١) حزبيهم: الحزب الجماعة من الناس تشاكلت أهواؤها. كهف: الكهف غار في الجبل، ملجأ. التقيّة: مخالطة الناس فيما يعرفون، وترك ما ينكرون حذراً من غوائلهم الصفحة وقال الأئمة عليهم السلام تسعة أعشار الدين تقية. وقالوا: من لا تقية له لا دين له وراجع الصفحتان (٣٤ و ١١١). آوي: نزل ولجأ.
- (٢) تمكن: استطاع وقدر. إظهار: تبين. أظهر بيّن. حجته: برهان. روه: نقلوه. أبانوا: أفصحوا عما أرادوا. وأظهروا وأوضحوا. الطعن: الاعتراض. طعن فيه عابه وذمه. الراوي: ناقل الحديث أو الخبر.
- (٣) فليعتبر: فلينظر إلى حقائق الأشياء وجهات دلالتها. منصف: عادل، الإنصاف: العدل. برهانهم: دليلهم وحجتهم. ليرى: ليشاهد ويتأكد. الفريقين: الطائفتين، الجماعتين. الفريق الطائفة من الناس. سر الهوى: سر المحبة. والسر هو ما يكتُم وما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم عليها. هاوي: هوى سقط من أعلى إلى أسفل وهاوي من الهوى. محب.

قافية الياء

ولو لم تبدُ لي منكَ لما أبديتُ مخفي^(١)
فما أوجدني فيكَ وما أفقدني في^(٢)

إذا عصمَ التمسكُ من ضلالِ بأهلِ البيتِ أخيارَ النبي^(٣)
فما والاهمُ إلاَّ رشيدُ ولا عاذاهمُ غيرُ الغوي^(٤)

(١) لم تبد: لم تظهر، بدا ظهر. أبديت: أظهرت. مخفي: مستتر. خفي: استتر ولم يظهر.

(٢) أوجدني: أجدني، الإيجاد إعطاء الوجود مطلقاً. أفقدني: الفقد هو عدم الشيء بعد وجوده، وهو أقصى من العدم، لأن العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد.

(٣) عصم: حفظ ومنع. التمسك: تمسك بالشيء تعلق به. ضلال: الضلال العدول عن النهج المستقيم. والضلال أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقاً أصلاً. أهل البيت: آل سيدنا محمد ﷺ. أخيار: جمع خير الفاضل من كل شيء. النبي: الرسول، كل من أرسل إلى الخلق.

(٤) والاهم: تابعهم وناصرهم. رشيد: حسن التقدير. عاذاهم: خاصمهم. الغوي: الممعن في الضلال.

- قد علمنا الإيمان والكفر والغا وي والمهتدي بقول النبي (١)
 ما أحب الوصي غير تقي . . . وقلاه في الناس غير شقي (٢)
 فبحبي له تيقنت إنني . . . في ذهابي على الصراط السوي (٣)

- أي ضغن يا قوم أخرجه الله لأهل النفاق بعد النبي . . . (٤)
 مثل منع الميراث والخمس وإيضاء عند الشورى بقتل الوصي (٥)
 وولاه إيمان كل سعيد وقلاه عنوان كل شقي . . . (٦)

- (١) علمنا: عرفنا وأدركنا. الإيمان: ضد الكفر، الثقة وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة والإيمان التصديقي. الكفر: عدم الإيمان عما من شأنه. الغاوي: الممعن في الضلال. المهتدي: الذي يشرح الله قلبه للإيمان من الهداية، والرشاد والسير في طريق الحق. النبي: الرسول، كل من أرسل إلى الخلق.
- (٢) الوصي: من يقام لأجل الحفظ والصون والتصرف في مال الرجل وأطفاله. والمقصود هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنه وصي النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولكل نبي وصي. تقي: التقي الموقفي نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح. قلاه: أبغضه واشتد كرهه له. الناس: الخلق وأهل الأرض. شقي: تعيس، غير سعيد.
- (٣) بحبي: الحب المحبة والمودة. تيقنت: علمت وتحققت. ذهابي: مضيتي، ابتعادي. الصراط السوي: الطريق المستقيم والنهج القويم.
- (٤) ضغن: الحقد البغض الشديد. أخرجه: أظهره. أهل النفاق: النواصب الذين يسترون كفرهم بقلبيهم ويظهرون إيمانهم بالاستهم. النبي: سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
- (٥) منع الميراث: إشارة إلى حرمانهم سيدتنا فاطمة عليها السلام من ميراثها من أبيها. الخمس: هو الذي جعله الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله وذريته عوضاً عن الزكاة، إكراماً لهم. ومن منع منه درهماً كان من الظالمين لهم والغاصبين لحقهم. الإيضاء: أوصى إيضاء عهد إليه به. الوصي: أمير المؤمنين علي عليه السلام.
- (٦) وولاه: مولاته والتمسك بولايته. فبالولاية يتم الدين وبها يتعقد اليقين وهي ميزان =

- رفضت سنة أهل الزهد معتمداً فليرغب الغمر عن ديني بدنيائي^(١)
 ورحت في طي نشر اللهو مستتراً عن ناظرٍ أكمه عن نور معناني^(٢)
 وفي خفائي بدا لي بالنعيم وفي داري من غير إثم أمر مولاي^(٣)

= العباد يوم الميعاد. إيمان: دليل إيمان المرء ولاية علي عليه السلام، الإيمان ضد الكفر. تلاه: كرهه وبغضه. عنوان: عنوان الشيء أو الشخص ما يستدل به عليه. شقي: تعيس، ضد سعيد وفي الحديث «بعنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب» وفي حديث آخر «يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

(١) رفضت: تركت. سنة: طريقة. الزهد: صرف الرغبة عن الشيء والزهد وحقيقة الزهد نسيان جميع مألوفات الدنيا والآخرة. معتمداً: متعمداً، قصداً. فليرغب: رغب في الشيء وأراده وحرص عليه. الغمر: الذي لا تجارب له، لم تحكمه التجارب. ديني: الدين الملة والمعتقد. دنياي: دنياي. والدنيا الحياة عكسها الآخرة.

(٢) رحى: ذهب ومضيت. نشر: الطي خلاف النشر. ضم الشيء بعضه على بعض. اللهو: الاستمتاع بلذات الدنيا، والميل عن الجد إلى الهزل. وكل باطل ألهى عن الخير وعما يعني فهو لهو. مستتراً: متخفياً. ناظر: جمع نواظر العين. أكمه: الأعمى بالولادة. نور معناني: المعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد أفصح عن ذلك في إحدى خطبه بقوله: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. ونور معناني إشارة إلى نورانية أمير المؤمنين بالحديث «كنت وعلي نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق الخلق بألف عام ثم لما ولد آدم ركب هذا النور في صلبه فما زلنا نتسلسل إلى أن افرقتنا في صلب عبد المطلب». والحديث «أمرت أن أزوج النور من النور» الخ . . .

(٣) خفائي: احتجابي واستتاري. بدا: ظهر. بالنعيم: في بعض النسخ النعيم والنعيم. الترفه. داري: منزلي. إثم: الإثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليه، ولا يصح أن يوصف به إلا المحرم. أمر: الأمر الصيغة الطالبة للفعل مطلقاً. والأمر المقصد والشأن والتقدم بالشيء. مولاي: المولى لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعتق والمعتق، والتصرف في الأمور، والناصر، والمحبوب، والمالك.

وأحوى قد حوى مهج البرايا	كما احتوت الضلوع على الحوايا ^(١)
غزالاً فاتكُ الألحاظ أمست	قلوبُ العاشقين له سبايا ^(٢)
غنيُّ بالجمال فلا يُضاهى	ويبخل بالطفيف من العطايا ^(٣)
إذا ساومت وصلاً بروحي	يقول وهل بقي فيها بقايا . ؟ ^(٤)
جنى تيهها فغادر في جنوني	عليه صباة مثل الحنايا ^(٥)
وحملني العشية من نواه	جوى بأقله تعيا المطايا ^(٦)
ولولا ثغره ما شمت برقاً	ولا طويث على الحزن الطوايا ^(٧)

(١) أحوى: الأحدى الأسود من الخضرة. حوى: ضم جمع. مهج: جمع مهجة، الروح ودم القلب. البرايا: جمع برية، الخلق. احتوت: ضمت. الضلوع: جمع ضلع محنية الجنب، الجوانح. الحوايا: أحشاء البطن.

(٢) فاتك: فتك به قتله واغتاله. الألحاظ: جمع لحظ العين، النظر. قلوب: جمع قلب. فواد. العاشقين: المحبين. سبايا: مأسورين.

(٣) غني بالجمال: الجمال الحسن، والجمال صفة تلاحظ في الأشياء وتبعث في النفوس سروراً أو إحساساً بالانتظام والتناغم وغني بالجمال مملوء به. يضاهاى: يشابه. يبخل: يضمن. الطفيف: اليسير. العطايا: ما يعطى، المنح والأرزاق.

(٤) ساومته: ساومه فاوضه في البيع والشراء. وصلاً: الوصل ضد الهجر والقطيعة الاتصال والمحبة. روعي: نفسي. بقي: دام وثبت. بقايا: جمع بقية ما يبقى من أصول الشيء.

(٥) جنى: جنى جناية أذنب، ارتكب جناية. تيهاً: تكبراً. غادر: ترك. صباة: الصباة حرارة الشوق أو ورقته. الحنايا: جمع حنية، حنايا نفسه أعماقه وداخله.

(٦) حملني: كلفني حمل. العشية: العشي من زوال الشمس إلى العتمة. نواه: بعده وفراقه. جوى: الجوى الهوى الباطن. بأقله: بأيسره. تعيا: العياء التعب الشديد. المطايا: جمع مطية ما يركب من الدواب.

(٧) ثغره: فمه. شمت برقاً: شام البرق نظر إليه أين يقصد وأين يطر. طويث: الطي =

وما برقُ الثنيةِ هاج وجدي ولكن هاجَه برقُ الثنايا^(١)

شاغل القلب هوى عذب اللّمي عن هوى ليلى وعن حبّ لمني^(٢)

بذرتم، طلعة الشمس، لما لاح من عُرتِه في الحسنِ في^(٣)

وإذا ما عمّها منه سنى تغتدي كالحالِ في وجه السّمي^(٤)

ساحِرُ الأجفانِ يحكي أسداً وغزلاً ومهاةً وُظبَي^(٥)

= ضم الشيء بعضه على بعض. الحزن: غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار. الطوايا: جمع طوية الضمير. والطوايا الضلوع.

(١) برق: لمعان، تلالؤ. الثنية: إحدى الأسنان الأربع في مقدم الفم. هاج: أثار. وجدي: الوجد الحزن. راجع الصفحة (١٦٠). الثنايا: جمع ثنية.

(٢) شاغل: ساكن شغل الدار سكنها وشغله عن الشيء ألهاه وصرفه عنه. القلب: الفؤاد وإنما سمي القلب قلباً لتقلبه مع الحق. ومن المعاني التي يسمي القلب من أجلها قلباً فهو باعتبار أن الأسماء والصفات له كالقوالب ليفرغ نوره فيها وانصابه إليها فذلك التفريغ قد يسمي قلباً. ومنها أنه مقلوب المحدثات بمعنى عكسها، ومنها أنه الذي ينتقل إلى المحل الأصلي الإلهي الذي بدأ منه، ومنها أنه يعني القلب بقلب الأمور كيف يشاء. عذب: مستساغ حسن الطعم. اللمي: جمع ألمى أسمر شفة لمياء. هوى: حب. ليلى.. مي: أسماء.

(٣) بدرتم: البدر التام، الكامل. لاح: ظهر. غرتِه: الغرة بياض في الجبهة. وغرة كل شيء أوله. الحسن: تقيض القبح، الجمال. في: في ما كان شمساً فنسخه الظل.

(٤) عمها: شملها. سنى: ضياء. تغتدي: تصير، تصبح. الخال: شامة في البدن غالباً ما تكون في الوجه. السّمي: تصغير السماء.

(٥) ساحر: أخذ بجماله. الأجفان: جمع جفن الغلاف المحيط بحدقة العين. يحكي: يشبه.

- وهللاً ثمَّ يبدو قمرأً تمَّ بدرأً وظلاماً وضوي^(١)
 وصفاهُ واصفٌ في ناظرِ الكَهْلِ كهلاً، وفتياً للفتي^(٢)
 وعن الحال التي كان بها لم يُحلُّهُ في حلّيتي^(٣)
 ذو وعيدٍ بالقلّي يُخلفُهُ منه وعدُّ باللقا ما فيه لي^(٤)
 قلتُ للآثمِ فيه بالرُشي: لستُ أسلو عن هوى هذا الرُشي^(٥)
 وإلى أيِّ هوى أبغى تُرى جِولاً ما عشتُ عن هذا الهوي^(٦)
 وهولي فوقّ وتحتّ وورأً وأمأمّ وجليسٌ عن يدي^(٧)

- (١) هلالاً: الهلال القمر إلى ثلاث ليال. بدرأً: البدر القمر إذا امتلأ. وإنما سمي بدرأً لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس. ظلاماً: الظلام أول الليل. والظلام عدم الضوء. ضوي: تصغير ضوء.
- (٢) صفاه: صفاؤه نقاوته. الصافي الخالص من الشوائب والأكدار. واصف: وصف الشيء نعته بما هو فيه. ناظر: عين. الكهل: من بلغت سنه بين الثلاثين والخمسين. فتياً: تصغير فتى الشباب ومن لم يتجاوز الستين.
- (٣) المحال: ما كان الإنسان به عليه من خير أو شر، والحال الشأن. يحله: يغيره. حال الشيء تغير. حلّيتي: صفتي وخلّقتي وصورتي.
- (٤) وعيد: تهديد بالشر. القلّي: البغض والترك. يخلفه: لم يبر به، لم ينجزه. وعد: الوعد ما يقطع من عهد. اللقا: اللقاء الاجتماع والمقابلة.
- (٥) للآثم: العاذل، من يلوم غيره. الرشي: جمع رشوة ما يعطي بدون حق لقضاء مصلحة أو إحقاق باطل أو إبطال حق. أسلو: أنسى. هوى: حب. الرشي: تصغير رشا ولد الظبية أو الغزال إذا قوي.
- (٦) هوى: حب. وهوى سقط عن أعلى إلى أسفل. أبغى: أريد وأطلب. بغى الشيء طلبه. وفي التنزيل العزيز ﴿وَأَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾.
- جولاً: تحولاً، تغييراً وتبدلاً. الهوي: الهوي: تصغير هوى، حب.
- (٧) فوق: تستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة، وفوق يفيد العلو. =

- ولما فيه لقلبي شقني من لَمَى فيه شفاءً ودُوي^(١)
 وله منّي ولاء وبراً في إباءٍ حُبّه من أبوي^(٢)
 أعجمي الأصل إلاّ أنه بلواء العرب وافى بلُوي^(٣)
 وانثنى في بيت كعب كعبة أمها طوعاً له آلُ عَصِي^(٤)
 وإلى أمّ القرى أمّ القرى من أقاصي الأرض في دارِ قَصِي^(٥)

= تحت : تحت مقابل للفوق، ويستعمل في المنفصل . ورا : خلاف أمام . أمام :
 نقيض الورا كقدام . جليس : المجالس، الذي يجلس معك .

(١) قلبي : فؤادي وراجع الصفحة (٥٦٣) . شقني : أنحلني وأضرمني، شقّه الحب أو
 الهم . لمى : شقّه، سواد في الشفة . شفاء : براء، الشفاء البرء من المرض . دوي :
 دواء، والدواء اسم لما استعمل لقصد إزالة المرض والألم .

(٢) ولاء : نصرة ومحبة . برا : تبرؤ . تبرأ عن تخلّى . إباء : الإباء هو امتناع باختيار، وأبى
 الشيء لم يرضه، وأبى عليه : امتنع . حبه : محبته . أبوي : الأبوين الأب والأم أي
 محبته بالوراثة، موروثه .

(٣) أعجمي : غير عربي . الأصل : أصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه، والأصل
 المنشأ . لواء : راية . العرب : اسم جمع واحده عربي . وافى : وصل . لُوي : لُوي
 ابن غالب أبو قریش .

(٤) انثنى : انعطف ومال . بيت : البيت المنزل، الدار المسكن . كعب : اسم رجل، كعب
 ابن كلاب، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كعبة :
 الكعبة البيت المربع، والكعبة البيت الحرام . أمها : قصدها : الأم القصد . طوعاً :
 طواعية، موافقة دون إكراه .

(٥) أم القرى : مكة . أمّ : قصد . القرى : جمع قرية . أقاصي الأرض : أطرافها
 ونواحيها البعيدة . دار : بيت ومسكن ومنزل . قصي : هو قصي بن كلاب بن مرة بن
 كعب بن لوي بن غالب أحد أجداد سيدنا محمد ﷺ .

- ورجالاً وعلى ضمهم جاءه من كل حي كل حي^(١)
 فبمغناه توختني المنى بعد فقري بالغنى عن رحلتي^(٢)
 مُذهبُ الخوفِ عن الخيفِ ومَنْ فلَّ جيش الفيل صرعى في الودي^(٣)
 مُرسلُ الثورِ إلى أبياته داعياً يرشدهم مِنْ بعدِ غني^(٤)
 حلَّ بالجزعِ فحلَّى دوحه وسقى منه النداءُ ذاكَ الندي^(٥)
 فمحياه حبا الضوء الأضى وحياه ألبسَ الوشيَ الأشي^(٦)

- (١) رجالاً جمع رجل واسم الرجل شرعاً موضوع للذات من صنف الذكور، فيتناول كل ذكر من بني آدم. ضمهم: ضم جمع ضمير اللحم الرقيق. جمل ضمير وناقة ضمير من الضمور وهو الهزال. جاءه: أتاه. حي: قبيلة. حي: خلاف الميت.
- (٢) فبمغناه: المغنى منزل غني به أهله. توختني: قصدتني، توخى الأمر قصد إليه وتعهد فعله. المنى: جمع أمنية ما يتمناه الإنسان ويشتهيهِ. فقري: الفقر خلاف الغنى. الغنى: الثروة وكثرة الأموال. رحلتي: أي رحلة الدنيا والآخرة.
- (٣) مذهب: مزيل. الخوف: الفزع غم يلحق لتوقع المكروه. الخيف: ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ويسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل ومنه قيل مسجد الخيف بمنى وخيف مكة موضع فيها عند منى ومسجد منى يسمى الخيف. فلَّ: هزم وبعثر. جيش الفيل: جيش أبرهة الحشيشي المعروف بصاحب الفيل الذي جاء يهدم الكعبة. فشتت الله جيشه وسمي بعام الفيل. راجع سورة الفيل في القرآن. صرعى: قتلى مجندين على الأرض. الوادي: الوادي.
- (٤) النور: سيدنا محمد ﷺ والنور القرآن. داعياً: مبشراً. يرشدهم: يدلهم إلى طريق الحق، يهديهم. غني: ضلال.
- (٥) حل: نزل وأقام. الجزع: رمل لإنبات فيه. حلَّى دوحه: الدوح جمع دوحه الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة. وحلاها ألبسها الحلبي، زينها. سقى: شرب. الندي: البلل، ما يسقط بالليل. الندي: تصغير النادي، المجلس، الممتدى.
- (٦) فمحياه: محياه وجهه، المحيا الوجه. حبا: أعصى. الضوء: النور الأضى =

- وبطيب النشر منه أصبحت طيبة تطوى إليها الأرض طي^(١)
 وثناياه التي أبدت لنا منه ما أخفت ثنيات اللوي^(٢)
 وإليه يرشد الركب إذا شدَّ عنه النور منه والشذى^(٣)
 ومحياه حميائي به وعلى الأقسام أعلى قسمتي^(٤)
 ما ثنى عطفي على أعطافه في قباه بقبا ردُّ الردي^(٥)
 وهواه ترك الأتراك بالنوق تهوي نحو جيران النقي^(٦)

= الإضاءة. حياه: حياؤه، والحياء الحشمة، والحياء انقباض النفس عن القبح مخافة اللوم. ألبس: كسا. الوشي: اللون خلط بلون آخر حسنه وزينه. أشي: تصغير أشاء، إضاءة صغار النحل وقيل: النحل عامة.

(١) النشر: الريح الطيبة. طيبة: المدينة. تطوى: طوى الشيء لف بعضه ببعض.
 (٢) ثناياه: الثنايا جمع ثنية إحدى الأسنان الأربع في مقدم الفم. أبدت: أظهرت. أخفت: حجبت وسترت وخبأت. ثنيات: جمع ثنية الطريق في الجبل. اللوي: الطي.

(٣) يرشد: يهتدي. الركب: من يركب الإبل أو الخيل أو نحوها، أي قافلة المسافرين. شدَّ: انفرد عن الجماعة وخالفهم. النور: الضوء، والنور الله، والنور القرآن، والنور الإمام. الشذى: قوة الرائحة.

(٤) محياه: وجهه. حميائي: الحماية الأنفة والمحافظة على المحرم والدين من التهمة، والحميا: الخمر. الأقسام: من القسم الفك والفصل والتجزئة. والقسم إفراز النصب والتسوية. قسمتي: نصيبي. وأعلى قسمتي جعل نصيبي عالياً، رفعه.

(٥) عطفي: عطف كل شيء جانباه من لدن رأسه إلى وركيه. ثنى عطفي صرفه ورده. أعطافه: جمع عطف. قباه: القباء من الثياب، الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه. قبا: موضع بالمدينة. رد: منع وصرّف. الردي: في بعض النسخ الروي. ردي تصغير رداء.

(٦) هواه: حبه. ترك: ترك الشخص خلاه وشأنه. النوق: الجمال. تهوي: تمضي =

- واسترام الروم عن موردها تستميح الريّ من غدران طي^(١)
 وإلى سلعٍ ونجدٍ عطف الفُرسَ عن قمّ وبلخٍ وخُويّ^(٢)
 وإليه الهند عن قبّتها نهدت تطلبه عند الحُبَيّ^(٣)
 واستهام الصّين عن أنهارها بسرّابٍ ظنّه الظامي سُويّ^(٤)
 فسعى جدّاً فلَمّا جاءه وجدّ النار به لم تُبقِ شي^(٥)

= وتسرع . النقي : تصغير النقا من كثبان الرمل . والنقا اسم مكان بالحجاز بطريق مكة .

- (١) استرام : استبعد . الروم : من الأقوام والشعوب غير العربية كالترك والفرس و . . . موردها : منهلها . المورد المنهل . تستميح : تطلب المسامحة والمساهلة . الري : الاسم من روي ، ضد العطش . غدران : جمع غدير وهو الذي تركه ماء السيل . والغدير نهر صغير . طي : إحدى القبائل العربية المشهورة .
- (٢) سلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل : جبل بالمدينة . نجد : بلاد نجد . ما بين النديب إلى ذات عرق أي أول تهامة وإلى اليمامة وإلى اليمن وإلى جبل طيء ومن المربرد إلى وجرة . عطف : أمال . الفرس : من الأقوام والشعوب غير العربية ، سكان بلاد فارس . قم وبلخ وخوي : من مدن بلاد فارس المشهورة .
- (٣) الهند : بلد مشهور ومعروف . قبّتها : القبة بناء سقفه مستدير مقوس . والمقصود بالقبة هنا بيت الحكمة لأن الهند اشتهرت بحكماؤها . نهدت : قامت . الخبي : تصغير الخباء خيمة تنصب على عمودين أو ثلاثة . والخبي المستور والخفي .
- (٤) استهام : الهيم مصدر هام يهيم هيماً وهيماناً إذا أحب المرأة ورجل هائم وهيوم أي ذهب على وجهه واستهيم فواده فهو مستهام الفؤاد أي مذهبه . الصين : بلد معروف في أقصى قارة آسيا . سراب : السراب هو ما يرى في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المغاور يلصق بالأرض . الظامي : العطشان . موى : ماء .
- (٥) فسعى : عمل وقصد وطلب وذهب . جدّاً : مجتهداً . جاءه : أتاه . النار : جوهر مضيء محرق . لم تبق : لم تترك .

- ورأى الموت لديه فانثنى ميثاً في مهمه ما فيه حي^(١)
 فقضى حقَّ هواه إذ قضى فعليه نادٍ في الأحياء حي^(٢)
 هكذا إن شئت أن تحيا فمُتَّ أو فعش ميثاً شقيّاً يا عُبي^(٣)
 قبلةً من ترابٍ أرضٍ مسّها لي شفاءً وهي أرضى قبلتي^(٤)
 وبه قيدي ثنائي مطلقاً وسراةُ الناس أسرى في يدي^(٥)
 وبوجدي فيه إذ ضيّعني عن وجودي دلّني منّي علي^(٦)

- (١) رأى: نظر وشاهد. الموت: هو ضد الحياة، عدم الحياة عما وجد فيه الحياة.
 انثنى: مال وانصرف. مهمه: المفازة والبرية القفر. حي: تقيض الميت الذي يحيا.
 (٢) قضى: أذى ووفى. حق: واجب. هواه: حبه. قضى: مات، القضاء الموت. ناد:
 صحّ. نادى صاح. الأحياء: ضد الأموات. جمع حي. حي: حيّ علي.
 (٣) شئت: أردت. شاء أراد. تحيا: تعيش.
 (٤) قبلة: التقبيل، اللثم. ترب: جمع تربة، تراب. أرض: الأرض كل ما استقرت عليه
 قدماك، وكل ما سفّل فهو أرض. مسّها: لمسها. واللمس هو لصوق بإحساس.
 شفاء: براء. أرضى: الرضا القبول والمحبة. وأرضى على وزن أفعّل. قبلتي: القبلة
 لغة الجهة، وعرفاً ما يصلى إلى نحوها من الأرض السابعة إلى السماء السابعة مما
 يحاذي الكعبة.
 (٥) قيدي: ربطي بقيد والقيد الغل. ثنائي: صرفني. مطلقاً: من غير استثناء والمطلق غير
 المقيد. سراة الناس: الناس الخلق، البشر وسراة الناس الشرفاء الكرماء الأحساب.
 أسرى: أسارى، مأسورين، مجبوسين مسجونين. في يدي: لديّ، في قبضتي.
 (٦) بوجدي: الوجد الحب الذي يتبعه حزن راجع الصفحة (٢٦٣). ضيّعني: ضاع فقد
 وأهمل. وجودي: الوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول، وهو مطاوع
 الإيجاد وهو لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الأعيان. راجع أيضاً الصفحة
 (٥٣٢). دلّني: أرشدني وهداني إلى ..

- والذي منه به هام الورى أثراً عيناً بدا في مقلتي^(١)
 فجلا عن ناظري الكوكب والبدرَ والشمسَ به كشفُ العُطَي^(٢)
 ونفى مُحدثٌ ما شاهدته قديمٌ ثبتَ فيه قدمي^(٣)
 فلذا أصبحَ إثباتي له بعياني نفي ما في ناظري^(٤)
 والذي شاهدتُ منه ظاهراً باطناً أصبحَ بي في مظهري^(٥)
 شرقه الغربيُّ أهداني إلى غربه، في شرقه، في مشهدي^(٦)
 وتروى فكري في مشهد الغيبِ منه عنه أقصى رؤيتي^(٧)

- (١) هام: ذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه. الورى: الخلق، الناس. أثراً: الأثر ما بقي من رسم الشيء. عيناً: العين هو ما له قيام بذاته وقد يراد بها حقيقة الشيء المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان. بدا: ظهر. مقلتي: عيني.
- (٢) جلا: كشف وأظهر جلياً. الكوكب والبدر والشمس: تعني الإمام كما جاء في الخطبة التي رواها طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام. العطي: الأغطية والغطاء ما يجعل فوق الشيء ليواريه أو يستره. وكشف الغطي: رفعها.
- (٣) نفى: ثبت. الإثبات التحقق والحصول وعكسه النفي. شاهدته: رأيتُه وعاينته. مُحدث: قدم. راجع الصفحة (٣٩٨).
- (٤) إثباتي: الإثبات هو الحكم بثبوت شيء لآخر، ويطلق على الإيجاد. بعياني: العيان مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه. نفي: النفي خلاف الإثبات.
- (٥) شاهدت: رأيت وعاينت. ظاهراً: الظاهر ما يبدو من الشيء أو الأمر، عكسه باطن. باطناً: الباطن خلاف الظاهر خفي كل شيء وداخله. مظهري: صورتي. المظهر الشكل الخارجي، الصورة.
- (٦) شرقه: . . . غربه: الشرق والغرب من الجهات الأربع. مشهدي: من المشاهدة رؤية الأشياء بدلائل التوحيد.
- (٧) تروى: نظر وتفكر. فكري: تفكيري. الغيب: كل ما غاب عن العيون والغيب كل =

- وأراني أن ما شاهدته علمٌ ظلّ لما في علمي^(١)
 ولقد باسطني في خلوة أصبح البسطُ بها في قبضتي^(٢)
 فشهدتُ النشأة الأولى بها فانتفى عني المرأ في نشأتي^(٣)
 وتفاوضنا حديثاً حسدتُ كلُّ أعضائي عليه أذني...^(٤)
 وبدا لي الغيبُ منه بالغضا بالرّضى بعد الثُريّا بالثُري^(٥)

= ما ستره الحق عن الخلق.. أقصى: أبعد. القصي البعيد. رؤيتي: مشاهدتي ومعايتي.

(١) أراني: عرفني. شاهدته: رأيتُه وعايته. علم: العلم العلامة التي يستدل بها على الطريق.

(٢) باسطني: لا لظني وأزال الاحتشام مني. خلوة: انفراد. البسط.. قبضتي: القبض والبسط منزلان من منازل السائرين إلى الله. ويشتمل عليهما قسم الحقائق. فالقبض يعني حالة أخذ روح العارف. والبسط سبب خفي جداً لا يظهر وهما اللطف من الخوف والرجاء وأخص منهما بالمحبين، وربما صدرا عنهما فإن الخوف يقبض والرجاء يبسط وراجع الصفحتان(١٠٣ و ١٣٧).

(٣) شهدت: حضرت ونظرت وعانيت. النشأة: الإنشاء الإيجاد والإحداث النشأة الأولى أي الخلق الأول في عالم الذر. انتفى: ابتعد، والشيء لم يثبت. المرأ: المراد الجدال والشك.

(٤) تفاوضنا: تبادلنا. حديثاً: الحديث كل ما يتحدث به من كلام وخبر. حسدت: الحسد إرادة زوال نعمة الغير. والحسد اختلاف القلب على الناس لكثرة الأموال والأملاك. كل: جميع. الكل اسم موضوع لاستفراق أفراد المتعدد أو لعموم أجزاء الواحد. أعضائي: جوارحي. والعضو جزء من الجسد. أذني: الأذن عضو حاسة السمع.

(٥) بدا: ظهر. الغيب: الغيب كل ما غاب عن العيون. والغيب كل ما ستره الحق عن الخلق. والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً. والغيب هو ما لم يقم عليه دليل =

- وأجدُّ الوجدُ لادِّكاره ليّ منسيّ الأمانى يُمني^(١)
 قلتُ: هل عوداً لأعياد الصِّفا؟ قال: كي تقضي وتقضي أجليّ^(٢)
 قلتُ: كي تشتفي الآلام من جسدي يُشفى فؤادي؟ قال: كي^(٣)
 قلت: بعد القُربِ ما أبعدني عنك؟ قال: الشكُّ والرُدُّ عليّ^(٤)
 قلت: فالتوبة تمحو زلتي قال: للأوبة في الرُّجعى تَهني^(٥)
 وسأبدي حجتي بالغةً بنداءٍ ظاهرٍ من حُجَّتَي^(٦)

- = ولم ينصب له أمانة ولم يتعلق به علم مخلوق . الغضا : غضوت على الشيء وعلى القذى أغضيت سكت . والإغضاء إثناء الجفون وأغضى الرجل أطبق جفنيه . الرضى : القبول . الثريا : من الكواكب سميت لغزارة ضوئها وقيل : سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها فكانها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل . الثرى : التراب .
 (١) أجدُّ : أحدث ، جعله جديداً . الوجد : الحب الذي يتبعه حزن وراجع الصفحة (٣٥٧) . لادِّكاره : تذكره . منسي : نسي الشيء لم يعد يذكره أو يحفظه . الأمانى : جمع أمنية ما يتمناه المرء ويشتهي . منى : منى ومنى بمكة .
 (٢) عوداً : رجوعاً . أعياد : جمع عيد كل يوم فيه جمع . الصفا : النقاوة والعيش الرضي . تقضي : تبلغ مرادك . تقضي أجلي : قضى أجله مات .
 (٣) تشتفي : تشفى . الآلام : الأوجاع . جسدي : بدني .
 (٤) القرب . . . أبعدني : القرب والبعد رسوم . القرب عبارة عن الإقامة على الموافقة لأوامر الله تعالى والطاعة له والاتصاف في جميع الأوقات بعبادته . والبعد الإقامة على المخالفات وراجع الصفحات (٦٦ و ١٦٠ و ١٧٨) . الشكُّ : الريب والتردد . والشك خلاف اليقين ، والظن والوهم .
 (٥) التوبة : الرجوع عن المعصية إلى الله تعالى . تمحو : يذهب أثره . زلتي : الزلة اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحلال . الأوبة : الرجعة . الرجعة : الإعادة . والرجوع إلى الدنيا بعد الموت . تهى : تهاى ، استعد .
 (٦) سأبدي : سأظهر . حجتي : برهاني الحجة البرهان . بالغة : وصلت إلى غايتها ، =

- وترى غيبِي في مشهده بضحي يَرَفُعُ أَسْتَارَ الدُّجَى (١)
- يوم لا يَنْفَعُ إِيْمَانُ امرئ بي لم يستجلني في جلوتِي (٢)
- قلْتُ: غيباً لك كلُّ شهدوا قال: باغٍ شاهدُ الغيبِ لِذِي . . (٣)
- قلْتُ: ما أغناكَ عن عرفانهم قال: ما أفقرهم فيه إلي (٤)
- قلْتُ: فالتكليفُ ما أوجبهُ قال: تكليفي أعلى نعمتي (٥)
- إذ به الجاهلُ يُضحِي عالماً وبزاكي أجره يُمسي زكِي (٦)

= قاطعة الدلالة . نداء : الدعاء ورفع الصوت .

- (١) غيبي : الغيب كل ما غاب عن العيون . والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً . مشهده : حضوره ورؤيته . ضحي : الضحى ارتفاع النهار أو أوله . دجى : ليل ، سواده وظلمته .
- (٢) يرفع : يفيد . إيمان : الإيمان الثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة والإيمان التصديق . يستجلني : استجلى الأمر استكشفه وطلب توضيحه . جلوتي : كسفي وظهوري .
- (٣) غيباً : الغيب كل ما غاب عن العيون . والغيب كل ما ستره الحق عن الخلق ، والغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوساً ، والغيب هو ما لم يقم عليه دليل ولم ينصب له أمانة ولم يتعلق به علم مخلوق . شهدوا : شهد حضر وشهد أخبر وبين وأقر والشهادة بيان الحق . باغ : ظالم .
- (٤) أغناك : استغناك عنهم ، أي لم تحتج إليهم . عرفانهم : معرفتهم . أفقرهم : خلاف أغناهم .
- (٥) التكليف : مصدر كلفت الرجل : إذا ألزمته ما يشق عليه . وفي الاصطلاح إلزام ما فيه كلفة والتكليف متعلق بالأفراد . أوجبهُ : جعله واجباً . والواجب من وجب الشيء : ثبت . نعمتي : النعمة هي ما تستلذه النفس من الطيبات إما دنيوي وإما أخروي .
- (٦) الجاهل : خلاف العالم . يضحى : يصبح . عالماً : عارفاً مدركاً . زاكي : الزكي الطيب .

- قلتُ: ما الحكمةُ في تعذيبهم قال: عدلاً حقّه ما فيه لي^(١)
- قلتُ: فالرحمةُ يا من وسعتُ سعةُ الرّحمةِ منه كلّ شيءٍ^(٢)
- قال: لولا نشرها ما انبسطتُ بعد بسط الظلمِ فيها نفسُ حي^(٣)
- قلتُ: مولايّ من العدل اعفني وارضني بالفضل ممتناً علي^(٤)
- قال: أسلم لي ومن ناري اقتبس وانصر الصّابئ واليهود إلي^(٥)
- وعن الإِشراكِ بالتّوحيد لي بن . . وبالإحسانِ عامِلٌ والدي^(٦)
- وبأيتامي احتفظ . . وارغب إلى صفوة حلّوا بأكناف الصّفني^(٧)

(١) الحكمة: الحكمة هي العدل والعلم والحكم ووضع الشيء في موضعه وصواب الأمر وسداده. تعذيبهم: سومهم العذاب وهو الألم الثقيل والتعذيب المعاقبة. عدلاً: العدل الإنصاف والعدل ضد الجور. لي: طي وانتاء.

(٢) الرحمة: الرأفة. وسعت: احتوت. سعة: طاقة وقدرة وقوة.

(٣) نشرها: بسطها ومدّها. والنشر خلاف الطي. انبسطت: انتشرت بسط الشيء مدّه ونشره. لظلم: الجور، والظلم وضع الشيء في غير موضعه والتصرف في حق الغير ومجاوزة حد الشارع. نفس: زوج، ذات. حي: الحي خلاف الميت، العائش.

(٤) مولاي: مالكي وسيدي. العدل: الإنصاف، والعدل ضد الجور. اعفني: دعني منه. ارضني: اجعلني أرضى وأقبل. الفضل: العطية والإحسان. ممتناً: منعماً.

(٥) أسلم: أسلمتُ أقرتُ. أسلمتُ: قررتُ. ناري: النار جوهر مضيء محرق. اقتبس: خذ شعلة القبس الشعلة. وفي التنزيل العزيز ﴿لَمَّا آتَيْنَاكَ بِنَهْلٍ مِّنَ الْيَمِينِ﴾. انصر: أئذ وأعن. الصابئ: من الصابئة. والصابئ من ترك دينه ومال إلى دين آخر. اليهود: اليهود أتباع الدين اليهودي. أصحاب ملة موسى ﷺ.

(٦) الإِشراك: إثبات الشريك لله في الألوهية. التوحيد: الإقرار بوحداية الله ونفي الشريك عنه. بن: ابتعد وفارق. الإحسان: البر. والإحسان النظر إلى عباد الله بالرأفة والرحمة.

(٧) أيتامي: جمع يتيم. واليتيم هو تربية الإمام ولا يطلق له البتة وهو محجوب لا يراه =

- واحجج البيتَ وطف سبعاً به واقض فرضي فيه واقصد علمي^(١)
 وعن اللاتِ إلى الذاتِ اقترب ساجداً لي فهي أقصى مسجدي^(٢)
 وإلى العزّة لا العزّي أنب قانتاً لي فهي أبهى صفتي^(٣)
 ومناة الرجس عن داري اقصها ومن الأوثان طهّر كعبتي^(٤)
 وصلاة الليل لا تسه عن الفرضِ فيها فهي القُربى إلي^(٥)
 وبصونِ السرِّ صُمِّ عمرُك لي واخفني قبل الدُّعا عن داعي^(٦)

= أحد سوى الإمام. وعدد الأيتام خمسة. احتفظ: احتفظ بالشيء صانه وحرسه.
 ارغب: رغب إليه ابتهل وتضرع. صفوة: صفوة كل شيء ما صفا منه وخلص
 والصفي المختار. حلوا: نزلوا وأقاموا. أكناف: جمع كنف. رعاية.

- (١) احجج: زر. البيت: بيت الله الحرام، الكعبة. طف: فعل أمر والطواف أو الدوران
 حول الكعبة من مناسك الحج. اقض: أتم. فرضي: فريضتي التي فرضتها
 وأوجبتها. أقصد: قصد المكان أمه وتوجه إليه. علمي: عرفات.
 (٢) اللات: من أصنام الجاهلية. الذات: النفس معنى النفس في حقه تعالى الموجود
 الذي تقوم به الصفات. ساجداً: واضعاً جبهتك على الأرض. أقصى: غاية.
 مسجدي: مكان السجود.

(٣) العزة: العظمة والجلالة والكبرياء والعزة لله ورسوله والمؤمنين. العزى: أحد أصنام
 الجاهلية. أنب: الإنابة الرجوع عن كل شيء إلى الله تعالى. قانتاً: طائعاً. والقنوت
 القيام والسكوت والدعاء والطاعة. أبهى: أجمل البهاء الجمال. صفتي: وصفي
 ونعتي.

(٤) مناة: من أصنام الجاهلية واللات والعزى ومناة تطلق على أشخاص معلومين. الرجس:
 الشر والمستقذر والعمل المؤذي إلى العذاب والعقاب والغضب. داري: بيتي ومسكني.
 اقصها: أبعدها. الأوثان: الأصنام. طهّر: نقّها من النجاسة أو العيب.

(٥) تسه: تنسى. الفرض: الواجب وما فرضه الله تعالى. القربى: وسيلة التقرب.

(٦) صون: حفظ وكتمان. السر: ما يكتتم وما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم=

- واقصِ مالاً ما تزكى دهره بالغنى بي عنه كي تدنو زكي^(١)
 وإذا هاجرت مَنْ هاجرني بالذي أظهرت لي زياً بزّي^(٢)
 واجف مَنْ لي وُدٌّ ندأً نصبوا وتداعوا هُبلاً أعلي علي^(٣)
 ورأوا تحريمَ ما حللته واستباحوا حُرْمي في حرْمي^(٤)
 وعيونَ السوء لا تقربها فيها ما يشوي الأكبَادَ شي^(٥)

= عليها . والسر حصة كل موجود من الحق سبحانه بالتوجه الإيجادي المنبه عليه بقوله سبحانه وتعالى ﴿إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ والسر سر الولاية . صم : المقصود بالصوم، هنا عدم الكلام وفي التنزيل العزيز ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ . عمرك : طوال عمرك أو مدة عمرك . اخفني : استرني ولا تظهرني . الدعاء : الدعاء ، النداء .

- (١) اقص : ابعد ، تجنب . مالاً : المال ما ملكته من جميع الأشياء . تزكى : دفعت زكاته . بالغنى عنه : بالاستغناء عنه . زكي : طيب .
 (٢) هاجرت : تركت وقاطعت . هاجرني : تركني وقاطعني . أظهرت : كشفت وبينت . زياً : زي لباس ، هيئة ومنظر .
 (٣) اجف : أهمل وأعرض عنه . ود : اسم إله كان يعبده قوم نوح ثم عبده العرب وكان للكلب بدومة الجنديل . ندأً : مثلاً . نصبوا : أقاموا وجعلوا ورفعوا . تداعوا : دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا . هبلاً : هبل اسم صنم كان في الكعبة لقريش . أعلي : جعل أعلى .
 (٤) تحريم : منع ما يحل . حللته : أبخته وجعلته حلالاً . استباحوا : اعتدوا وانتهكوا . حرمي : الحرم ما لا يحل انتهاكه من ذمة أو حق أو صحبة أو نحو ذلك . حرمي : كعبي .
 (٥) السوء : جرى مجرى الشر ، الشدة والعقر والزنى والبرص والشرك والشتم والذنب والضرر والقتل والهزيمة . وعيون السوء أعيان السوء . لا تقربها : ابتعد عنها وتجنبها .

- وحرامَ المالِ لا تَسعَ له (١) فبه الكانزُ يكوى أي كي
 وارفِضِ البدعةَ والسنةَ لا (٢) تعدها عدواً تلظى بلظي
 واغذُ مؤتماً بصديقِ بني تيم وابعِ الحجرَ من حجرِ عدي (٣)
 وبعثمان إلى وجهي أتجه يتسنى لك من وجهي السنّي (٤)
 وعليّ بابُ جناتِ العلى فأت منه تجنّ داني جنتي (٥)
 فعلى جمعهم في جامعي كلما صليت لي صلّ وحي (٦)

(١) المال: كل ما ملكته من جميع الأشياء. وحرام المال أي المال الحرام، المجموع بالحرام. تسع: سعى، عمل، قصد، طلب. الكانز: من يجمع المال ويخبئه. يكوى: كواه أحرق جلده بحديدة محماة ونحوها.

(٢) أرفض: أترك. الرفض الترك. البدعة: كل عمل عمل على غير مثال سبق والبدعة الحدث في الدين بعد الإكمال أو ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال. السنة: الطريقة المسلوكة في الدين. كل ما أثر عن الرسول من قول أو فعل أو تقرير. تعدها: تنعدها وتجاوزها. تلظى بلظي: تحترق بالنار.

(٣) مؤتماً: مقتدياً. صديق بني تيم: يقصد به محمد بن أبي بكر من كبار رجال أمير المؤمنين. الحجر: العقل. حجر عدي: حجر بن عدي أحد كبار الصحابة. قتله معاوية.

(٤) بعثمان: عثمان بن مظعون النجاشي أحد الأيتام الخمسة. وجهي: الوجه هو مستقبل كل شيء. والقصد والنية، والجارحة المخصوصة. اتجه: توجه. يتسنى: يقال تسنى له القيام بعمل استطاع أن يفعله. السنّي: الضوء.

(٥) علي: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. باب: مدخل وسبيل الوصول. جنات: جمع جنة دار النعيم في الآخرة. العلى: جمع العلياء من علا يعلو علواً في المكان. فأت منه: مر به. تجني: تقطف وتجمع. داني: الداني القريب خلاف النائي.

(٦) جمعهم: مجموعهم والجمع جماعة الأحاد. جامعي: مسجدي. حي: سلّم. وفي التنزيل العزيز ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَواتٌ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ﴾.

- ومتى فرقتهم فارقتهم بالتعامي مائلاً عن ملّتي^(١)
 وشهودي آل مقداد، ومن منهم زيد، ومن منهم أبي^(٢)
 وشموس الملاء الأعلى وأقماره أسما وأروى ورقني^(٣)
 وأم إسحاق وسؤلي زينب^(٤) والمنى ذات الحيا بنت حييني^(٤)

(١) فرقتهم: فصلت بينهم. فارقتهم: ابتعدت عنهم. بالتعامي: بالتجاهل تعامى أظهر العمى. مائلاً: منحرفاً. ملتي: الملة الدين.

(٢) شهودي: شهود جمع شاهد المخبر بالحق. ومن يؤدي الشهادة وهي بيان الحق. آل مقداد: المقصود المقداد بن الأسود الكندي أحد الأيتام الخمسة. زيد: زيد بن حارثة. أبي: أبي بن كعب من أصحاب رسول الله ﷺ وكان يكتب الوحي وهو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر تقدمه وجلسه في مجلس رسول الله ﷺ.

(٣) شمس: جمع شمس. الملاء الأعلى: الملاء الأشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهب والقوم. أسما: هي أسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن أبي طالب وبعد استشهاده تزوجها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر ثم تزوجها أمير المؤمنين علي عليه السلام فولدت له محمد الأصغر ويحيى. أروى: هي أروى بنت الحارث بن عبد المطلب. رقي: رقية ابنة سيدنا محمد ﷺ ورقية بنت أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٤) أم إسحاق: سارة امرأة إبراهيم عليه السلام. سؤلي: طلبلي. زينب: بالنسبة إلى اسم زينب لدينا زينب بنت سيدنا محمد ﷺ من أم المؤمنين خديجة بنت خاشم وزينب بنت جحش زوجة سيدنا محمد ﷺ وزينب العطاره وهي صحابية جليلة وزينب بنت أمير المؤمنين علي عليه السلام وشقيقة الحسن الشهيد عليه السلام. المنى: جمع منية ما يتمناه المرء ويطلبه. الحيا: الحياء الحشمة والحياء انقباض النفس عن القبح مخافة اللوم. وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجرأة على القبائح وعدم المبالاة بها والخجل الذي هو انحصار النفس عن العقل مطلقاً. بنت حييني: هي صفية الخيبرية بنت حيين بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد ابن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير زوجة سيدنا محمد ﷺ وكان سيدنا محمد ﷺ اصطفاها من سبي خيبر وجعل عتقها صداقها.

من فؤادي عن هواهم ما صبا وبِهِمْ ما زالَ مَذْ كُنْتُ صَبِي^(١)
ولعمري من تواخاه الهوى كتواخيَّ لهم كان أُخِي^(٢)..

-
- (١) فؤادي: قلبي. هواهم: حبهم. صبا: خرج من دين إلى دين. وصبا إلى الشيء حنً وتشوق.. صبي: حديث السن.
- (٢) لعمري: قسماً بعمري. تواخاه: آخاه من المواخاة والاخاء اتخذه أخاً. الهوى: الحب. والمودة. أُخي: تصغير أخ. والأخ كل من جمعك وإياه صلب أو بطن ويستعار لكل مشارك لغيره في القبيلة أو في الدين أو في الصفة أو في معاملة أو في مددة أو في غير ذلك من المناسبات.

المراجع

- ١ - ابن منظور، لسان العرب المحيط .
- ٢ - المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط .
- ٣ - الثعالبي، فقه اللغة .
- ٤ - الكفوي، الكلبيات .
- ٥ - الثعالبي، معجم ودليل فقه اللغة وأسرار العربية، إعداد الشيخ محمد حسن بكائي .
- ٦ - التفتازاني، شرح العقائد النسفية .
- ٧ - ملا صدرا الشيرازي، شرح الهداية الأثرية .
- ٨ - ملا صدرا الشيرازي، تفسير القرآن الكريم .
- ٩ - سعيد بن هبة الله البغدادي، الحدود والفروق .
- ١٠ - نور الدين بن نعمة الله الجزائري، فروق اللغات .
- ١١ - الشيخ العارف كمال الدين الكاشاني، لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام .
- ١٢ - السيد كمال الحيدري، من الخلق إلى الحق .
- ١٣ - عين القضاة، شرح كلمات بابا طاهر، تحقيق محمد حسن علي السعدي .
- ١٤ - آية الله الشيخ محمد رضا البحريني، الإمامة والإمامية .

- ١٥ - ابن سينا، المباحثات .
- ١٦ - الشيخ حسن الجواهري، دعوة إلى الإصلاح الديني والثقافي .
- ١٧ - أبو الفضل الإسلامي، مع الدكتور ناصر القفاري .
- ١٨ - محيي الدين بن عربي، مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم .
- ١٩ - نصير الدين الطوسي، قواعد العقائد .
- ٢٠ - نصير الدين الطوسي، تجريد الاعتقاد، تحقيق محمد جواد الجلاي .
- ٢١ - العلامة الحلي، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد .
- ٢٢ - السيد أحمد العلوي العاملي، شرح القبسات .
- ٢٣ - القاضي سعيد القمي، شرح الأربعين .
- ٢٤ - محمد زاهد الهروي، شرح الرسالة المعمولة في التصور والتصديق .
- ٢٥ - الهفت الشريف، مصطفى غالب، تحقيق، .
- ٢٦ - الحافظ رجب البرسي، مشارق أنوار اليقين .
- ٢٧ - الحافظ رجب البرسي، ٥٠٠ آية نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام .
- ٢٨ - محمد الغروي، الأمثال والحكم المستخرجة من كلمات الإمام الرضا .
- ٢٩ - الصدوق، معاني الأخبار .
- ٣٠ - الدواني، ثلاث رسائل، تحقيق الدكتور السيد أحمد تويركاني، .
- ٣١ - محمد الحسيني، معجم المصطلحات الأصولية .
- ٣٢ - س . حبيب، يوان الخصيبي .
- ٣٣ - هاشم عثمان، ديوان الحلاج .
- ٣٤ - هاشم عثمان، ديوان المنتجب العاني .
- ٣٥ - الشيخ المفيد، الاختصاص .
- ٣٦ - ابن رويش، البيان الجلي .

- ٣٧ - الحافظ ابن البطريق، عمدة، تحقيق الشيخ مالك الحمودي والشيخ إبراهيم البهادري، عمدة.
- ٣٨ - الدكتور عبد المنعم الحفني، معجم مصطلحات الصوفية.
- ٣٩ - الفضل بن شاذان، الإيضاح.
- ٤٠ - الحميري، الروض المعطار.
- ٤١ - تاريخ اليعقوبي.
- ٤٢ - حسن زاده آملی، هشت رسالة عربي.
- ٤٣ - تفسير غريب القرآن المنسوب إلى الإمام زيد بن الحسين، تحقيق محمد الجلاي.
- ٤٤ - المنجد في الاعلام.
- ٤٥ - الإمام الخوئي، البيان في تفسير القرآن.
- ٤٦ - الشيخ المفيد، الاحتجاج.
- ٤٧ - ياقوت الحموي، معجم البلدان.
- ٤٨ - الدكتور محمد جواد مشكور، موسوعة الفرق الإسلامية.
- ٤٩ - الداعي إدريس القرشي، كتاب زهر المعاني.
- ٥٠ - القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد.
- ٥١ - كتاب سليم بن قيس الهلالي، تحقيق وتقديم علاء الدين الموسوي.
- ٥٢ - الإمام الخميني، التعليقة على الفوائد الرضوية.
- ٥٣ - الإمام الخميني، الأربعون حديثاً.
- ٥٤ - الإمام الخميني، مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية.
- ٥٥ - نور الدين العتر، معجم المصطلحات الحديثية.
- ٥٦ - كمال مصطفی شاکر، قصص الأنبياء.

- ٥٧ - محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن.
- ٥٨ - الدكتور الشيخ جعفر الباقرى، البدعة.
- ٥٩ - السيد محمد كاظم المصطفوي، الحكمة المتعالية.
- ٦٠ - اليافعي اليميني، مرآة الجنان.
- ٦١ - العلامة الحلبي، الأسرار الخفية في العلوم العقلية.
- ٦٢ - الدكتور محسن جهانكيري، محيي الدين بن عربي.
- ٦٣ - الدكتور غلام إبراهيم ديناني، إشراق الفكر والشهود في فلسفة السهروردي.
- ٦٤ - آية الله محمد المحمدي الكيلاني، تكملة شوارق الإلهام.
- ٦٥ - المير محمد باقر الداماد، نبراس الضياء وتسواء السواء في شرح باب البدء وإثبات جدوى الدعاء، تصحيح وتعليق حامد زاهي أصفهاني.
- ٦٦ - مرتضى العسكري، المصطلحات الإسلامية.
- ٦٧ - الدكتور علي الحاج حسن، الحكمة المتعالية عند صدر المتألهين الشيرازي.
- ٦٨ - جمال الدين الأفغاني، رسائل في الفلسفة والعرفان.
- ٦٩ - الشهيد مرتضى مطهري، الكلام العرفان.
- ٧٠ - الشهيد مرتضى مطهري، الفلسفة.
- ٧١ - الشهيد مرتضى مطهري، المنطق.
- ٧٢ - هادي علوي، مدارات صوفية.
- ٧٣ - الدكتور سعاد حكيم، المعجم الصوفي.
- ٧٤ - الدكتور سعاد حكيم، عودة الواصل.
- ٧٥ - طاهر كوليبالي، التصوف العقلي عند ابن سينا.
- ٧٦ - القشيري، الرسالة القشيرية.
- ٧٧ - القاشاني، شرح فصوص الحكم.

- ٧٨ - خديجة صفا، تقنية الفهم التابعي .
- ٧٩ - حُضير جعفر، الشيخ الطوسي مفسراً .
- ٨٠ - الدكتور هاني نعمان فرحات، مسائل الخلاف .
- ٨١ - آية الله الشيخ عبد الله الجوادى الأملى، علي بن موسى الرضا والفلسفة الإلهية .
- ٨٢ - الشيخ مالك مصطفى وهبي العاملي، عالم الذر حقيقة أم خيال .
- ٨٣ - الدكتور مختار جبار، شعر أبي مدين التلمساني .
- ٨٤ - الدكتور أحمد بهشتي، مباحث الإلهيات عند ابن سينا .
- ٨٥ - أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، رسائل فلسفية .
- ٨٦ - الأردبيلي، جامع الرواة .
- ٨٧ - الدكتور علي زيعور، التفسير الصوفي للقرآن عند الصادق .
- ٨٨ - الدكتور موسى الموسوي، من السهروردي إلى الشيرازي .
- ٨٩ - قاسم محمد عباس، أبو يزيد البسطامي .
- ٩٠ - مختار رسائل جابر بن حيان، تصحيح ونشر بول كراوس .
- ٩١ - أربع كتب إسماعلية، تحقيق شتر وطمان .
- ٩٢ - أبو عبد الله الزنجاني، صدر الدين الشيرازي حياته وأصول فلسفته .
- ٩٣ - هادي العلوي، نظرية الحركة الجوهرية عند الشيرازي .
- ٩٤ - عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية .
- ٩٥ - الدكتور وفيق سليطين، الشعر الصوفي .
- ٩٦ - أحمد بهجت، بحار الحب عند الصوفية .
- ٩٧ - روزنتال ويودين، الموسوعة الفلسفية .
- ٩٨ - محسن الأراكي، مدخل إلى العرفان الإسلامي .

الفهرس

٥	المقدمة
٢٧	قافية الهمزة
٤١	قافية الباء
٩٠	قافية التاء
١٣٠	قافية الثاء
١٣٦	قافية الجيم
١٤٠	قافية الحاء
١٥٠	قافية الخاء
١٥٩	قافية الدال
١٩٦	المخيلية
٢١٩	قافية الذال

٢٢٥ قافية الرء

٣١٨ قافية الزاي

٣٢٤ قافية السين

٣٣١ قافية الشين

٣٣٥ قافية الصاد

٣٣٨ قافية الضاد

٣٤٦ قافية الطاء

٣٥٤ قافية الظاء

٣٥٦ قافية العين

٣٧٨ قافية الغين

٣٨١ قافية الفاء

٣٨٩ قافية القاف

٤٠٠ قافية الكاف

٤١٢ قافية اللام

٤٧٦ قافية الميم

٥٠٢ قافية النون

٥٤٧ قافية الهاء

٥٩١.....	المراجع
٥٥٧	قافية الواو
٥٥٩	قافية الياء
٥٨١	المراجع

مؤسسة النور للمطبوعات

بيروت . شارع المطار . قرب كلية الهندسة . ملك الاعلمي . ص.ب. ٧١٢٠١

الهاتف: ٤٥٠٤٢٦ - تليفاكس: ٤٥٠٤٢٧